



لِجَمَاعَةِ الْفُقَهَاءِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
وَرِأَسَةِ الشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْأَوْقَافِ وَاللَّعْمَةِ وَالْإِشْرَافِ  
مَجْمَعُ لَدُنْكَ فَهَذَا لِطَبَاعَةِ الْمُصَحَّفِ الشَّرِيفِ  
الْأَمَامَةِ الْعَامَّةِ  
الشُّؤْنِ الْعِلْمِيَّةِ

# الْمَلِيسَةُ فِي غَرْبِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

إِعْلَانُ  
مَرْكَزِ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ





للمتأخرين في السيرة  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف  
الأمانة العامة  
الشؤون العامة

# المليسة في غريب القرآن الكريم

إعداد  
مركز الدراسات القرآنية



٢ ح) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ١٤٣٣ هـ .  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف  
الميسر في غريب القرآن الكريم / مجمع الملك فهد لطباعة  
المصحف الشريف . - المدينة المنورة ، ١٤٣٣ هـ

٦٣٢ ص ؛ ١٦ × ٢٣ سم

ردمك : ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - غريب أ. العنوان

١٤٣٣/٨٥٩

ديوي ٣ ، ٢٢٤

رقم الإيداع : ١٤٣٣/٨٥٩

ردمك : ٧-٤٤-٨٠٩٥-٦٠٣-٩٧٨

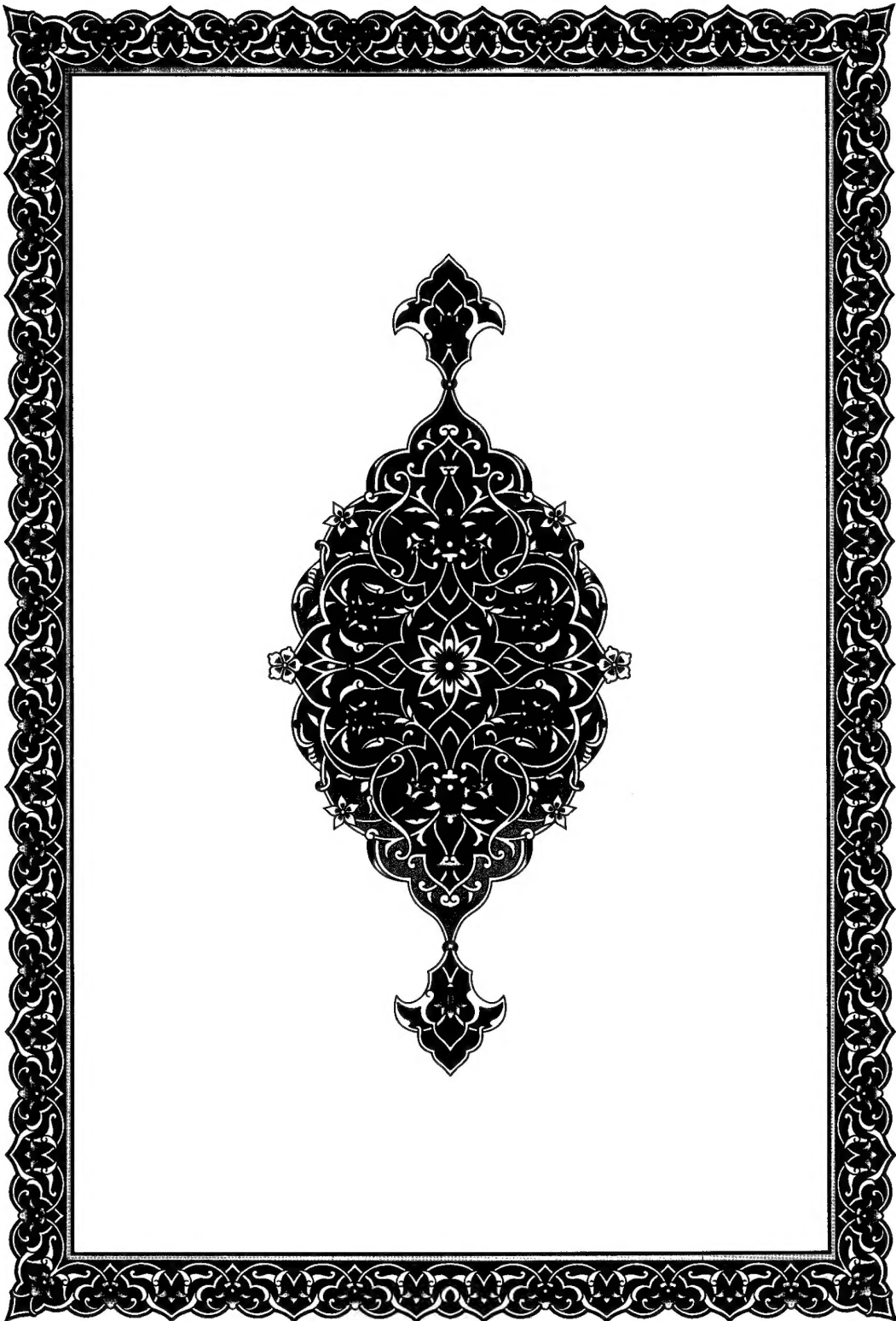


9 786038 095447



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







## كَلَامَةٌ

بِمَعَايِيرِ الشُّعْرِ وَالْإِسْنَانِ وَالْأَوَاقِفِ وَالْبَحْثِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ

المُشْرِفُ الْعَامُّ عَلَى الْمَجْمَعِ

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما يليق بجلاله ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه الغر الميامين . أما بعد :  
فقد اختص علم غريب القرآن بتفسير الألفاظ التي غمض معناها، وبعُدَتْ عن الفهم، ولم يكن الصحابة رضوان الله عليهم يُعانون في التعرف على معاني ألفاظ كتاب الله، ولم يعانوا فيها أية مشقة، وإن جهلوا منها شيئاً سألوا رسول الله ﷺ وكان بين ظهرانيهم، فيشرح لهم ما كان غامضاً عليهم، ومعروفٌ أمرُ الحوار الذي أشار إليه المؤرخون بين حبر الأمة ابن عباس رضي الله عنه ونافع بن الأزرق في مفردات القرآن ومعانيها والاستشهاد عليها من شعر العرب.

ومع مرور الأيام تحقق الاختلاط بين العرب الفصحاء، أصحاب السلاطن اللغوية الصافية، والأعاجم الذين دخلوا في دين الله أفواجاً زمن الفتوحات، فنشأت الحاجة إلى بيان معاني الغريب في كتاب الله، وبدأ علماء السلف يعنون بتأليف مصنفات تتضمن شرح هذا الغريب؛ وذلك من قبيل التيسير على الناس، وقد كثرت هذه المصنفات كثرة لافتة للنظر، وكانت بين الموجز والمفصل من حيث أوراقها، كما تعددت مناهجها وطرائقها للوصول إلى أغراضها، وهذا يؤكد أهمية علم غريب القرآن، وتسابق السلف - رحمهم الله - إلى الكشف عن مفرداته.



ومع ازدهار الحركة العلمية في المملكة العربية السعودية وانتشار حلقات تحفيظ القرآن الكريم في أرجاء البلاد، نشأت الحاجة إلى مؤلف يتوخى العبارة الواضحة القريبة لبيان المفردة القرآنية الغريبة، مع أهمية الإفادة من جهود المصنفات الموثوقة السابقة، ومن هنا كان توجيهنا للأمانة العامة للمجمع بإعداد هذا العمل العلمي على حاشية مصحف المدينة النبوية تيسيراً على قراء كتاب الله، ونحمد الله عز وجل أن أنجز العمل من خلال الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع ليكون ضميمته إلى إصداراتها الرصينة في علوم القرآن الكريم .

ويسرني في هذا المقام أن أشيد بجهود قادة هذه البلاد الذين ما فتئوا يدعمون هذا المجمع المبارك بكل ما يحتاج إليه من دعم وتوجيه، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً، وأعانهما على تحقيق ما يصبوان إليه .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
المشرف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

الأمين العمل المجمع الملك في هذا الطبعة المصنف الشريف

فقد تشرف مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في النهوض  
بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وأصدر مصنفات وتحقيقات ذات شأن  
في هذا الموضوع، وبين أيدينا عمل علمي متميز على حاشية مصحف  
المدينة النبوية، يختص بشرح غريب القرآن، وذلك بعد أن رأى المجمع  
أن الدواعي قائمة إلى صياغة تأليف في هذا الباب؛ وذلك لأن الكتب  
التي طُبعت في هذا الباب - على كثرتها - قد لا تفي بالغرض، وقد  
تلقينا دعوات متعددة لسد هذه الثغرة.

وقد تمَّ إعداد خطة العمل مع فريق من المتخصصين من الباحثين في مركز الدراسات القرآنية الذي يتبع إدارة الشؤون العلمية في المجمع، ثم عكف أعضاء الفريق على عملهم، وتابعت معهم مراحل العمل إلى أن تمَّ إنجازه . وقد أثرنا أن تتوجَّه مادة الغريب إلى عامَّة الناس من خلال عبارة سهلة، تُصاغ بعد استعراض أقوال المفسرين الثقات، واختيار الراجح منها. وقد اجتهد فريق العمل في توحيد المنهج فيما بينهم، واختيار وجه واحد من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي قبله الأئمة من أهل التفسير الذين يُعْتَدُّ بأقوالهم، مع مراعاة مقاصد القرآن الكريم، والإفادة من الجهود المبذولة في



«التفسير الميسر» الذي أصدره المجمع، واعتمده أساساً لترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حريص كل الحرص على تزويد طلبة العلم بكل ما من شأنه خدمة علوم القرآن، وتيسير موارد هذه العلوم، وقد حشد لذلك الإمكانيات العلمية والفنية والتقنية التي تسعى في تحقيق طموحاته.

والشكر لله عز وجل أولاً ثم لقادة هذه البلاد - حرسها الله - على ما يؤلون هذا المجمع من رعاية ودعم متواصلين، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، حفظهما الله جميعاً .  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الأمين العام

لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

أ.د/ محمد سالم بن سدير العوفي

## مَهَيِّدٌ

معنى الغريب:

تنبوأ اللغة العربية مكانة سامية بين اللغات، وقد اختارها الله سبحانه لتكون لغة كتابه العظيم. وقد عبر الإمام الشافعي عن هذا المعنى بقوله: «ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسانٌ غير نبي» (الرسالة ٤٢).

ويرى العلماء أن في القرآن ألفاظاً غريبة، وليس المراد بغرابتها كما يقول الرافعي أنها منكرة، أو نافرة، أو شاذة؛ لأن القرآن منزّه عن هذا، وإنما اللفظة الغريبة هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس. (إعجاز القرآن ٧٤).

وإذا تأملنا المعاني التي تحتملها مادة (غرب) في موارد اللغة (انظر: العين ٧٠٩، تهذيب اللغة ٨/ ١١٢، الصحاح: غرب ١/ ١٩١، المفردات ٦٠٤، اللسان، والتاج: غرب) تبين لنا أن ثمة معاني متعددة يمكن أن تندرج تحت هذه المادة، بيد أنها متقاربة في دلالاتها. ونود أن نجمل هذه المعاني فيما يلي:

١. البُعد: قالوا: «رجل غريب» إذا كان بعيداً عن موطنه. وقالوا: «أتى في كلامه بالغريب» إذا كان كلامه بعيداً عن الفهم. وقد ذهب ابن دريد (الجمهرة ١/ ٣٢١) إلى أن اشتقاق لفظ الغريب من معنى البعد. ويدخل في استعمال هذا المعنى قولهم: غَرَّبَهُ عن بلده، وأغربه إذا نحَّاه، ومن هنا فإن غريب القرآن هو ما كان بعيداً عن فهم قارئه، فاحتيج إلى بيانه.

٢. الغموض: قالوا: غَرِبَت الكلمة، إذا غَمُضَتْ، وكل ما غَمُضَ علمه، ودَقَّ فَهْمُهُ من لفظ القرآن، يدخل في غريبه. ومن ذلك قولنا فيما وقع إلينا من لغات العرب: استغربنا هذه اللغة؛ لأنها كلمة لم نألف سماعها، وجَرَّيْها على ألسنتنا، أو أننا لم نألف استعمالها بهذا المعنى.

٣. الطُروء والحادثة: قالوا: خبر مُغرب، وهو الذي جاء حادثاً طريفاً. وفي المثل «ضربه ضَرْبَ غرائبِ الإبل»؛ لأن الإبل الغريبة الطارئة تزدهم على الحوض، فيطردّها صاحب الحوض، ليحفظ الماء وفيراً أمام إبله. ومما يدخل في هذا الندرَةُ والقلة، فالمعنى الغريب لهذه اللفظة هو الذي يندر أن يتبادر إلى الذهن.

وإذا استعرضنا ما يدور من ألفاظ في كتب غريب القرآن وجدناه يندرج تحت المعاني السالفة، مما رآه المصنفون بعيداً عن الفهم، أو غامضاً دَقَّ فقهه، أو خارجاً عما عهد من مدلوله، أو نادراً غير متبادر إلى الذهن، أو موافقاً للغة غير مشهورة من لغات العرب.

وقد وردت مادة (غرب) في القرآن الكريم في عدة مواضع، منها قوله تعالى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٧]، وقوله: ﴿لَا شَرِيْقَ وَلَا غَرِيْقَ﴾ [النور: ٣٥]، وقوله: ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٍ﴾ [فاطر: ٢٧]، والمراد منها الدلالة على جهة الغرب، أو الطائر المعروف، أو صفة للون الأسود.

ولم يرد لفظ الغريب الدال على المعنى الذي سبق تقريره آنفاً في القرآن الكريم، بيد أنه مستعمل في ألسنة العرب. والجدير بالذكر في هذا المقام أن علماء اللغة والتفسير والمُعَنِّين بغريب القرآن تفاوتت نظراتهم في ضوابطه، فما يעדّه فريق منهم غريباً هو عند فريق ثانٍ غير غريب.



ورُبَّ لفظ غريب عند أحد المصنفين مشهورٌ عند غيره ؛ ولذلك غاب الاتفاق بين مَنْ أحصوا غريب القرآن الكريم، ولم يصلوا إلى حدٍّ جامع مانع، فكان هذا الحدُّ بعيد المنال، وهذا هو السمين الحلبي في «عمدة الحفاظ (١/ ٤٠)» يأخذ على الراغب في مفرداته أنه أغفل ألفاظاً مع شدة الحاجة إلى معرفتها وشرح معناها ولغتها، وأورد أمثلة لما أغفله مع الاحتياج إليه.

**أهمية معرفة غريب القرآن الكريم وتطوره ومناهج المؤلفين فيه:**

لا ريب أن معرفة الغريب في القرآن الكريم هي اللبنة الأولى في فهم كلام الله تعالى، وهي من أول ما يستعين به المفسر على معرفة دلالات النص ومراميهِ، ولقد نبه العلماء على أهمية معرفة هذا العلم، وإدراك وجوهه المتنوعة.

قال السيوطي - رحمه الله - في الإتقان (٣/ ٧٤٣): «معرفة هذا الفن للمفسر ضروري».

ونجد أن النبي صلى الله عليه وسلم فسّر ما عَزَّ فهمه من غريب القرآن الكريم على الصحابة الكرام، ووضح لهم بعض المعاني المشككة في آيات العقيدة والعبادة، فقد ورد في الصحيحين - البخاري: برقم (٤٦٢٩)، ومسلم: برقم (١٩٧) - عن ابن مسعود، لما نزلت: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شقَّ ذلك على أصحاب رسول الله، وقالوا أينما لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يَبْنَى لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

وروى البخاري (١٩١٦) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:  
لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]  
عَمَدْتُ إِلَى عِقَالِ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالِ أَبِيضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي،  
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ  
النَّهَارِ).

وكانوا يسألون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إذا ما أشكل  
عليهم لفظ أو غمض عليهم معنى. ومن ثم كان تفسير النبي عليه الصلاة  
والسلام يُعدُّ المرحلة الأولى من مراحل تفسير غريب القرآن الكريم.  
وبعد انتقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى،  
كان المسلمون يتجهون إلى كبار الصحابة والتابعين يستفسرون عما خفي  
عليهم من معاني ألفاظ القرآن الكريم.

وكان بعض الصحابة يمتنع عن القول برأيه في معاني ألفاظ القرآن  
الكريم، فقد روى أبو عبيد في فضائل القرآن (٨٤٢) أن أبا بكر الصديق  
رضي الله عنه سئل عن معنى (أَبَاً) في قوله تعالى: ﴿وَفَكَهَةً وَأَبَاً﴾ [عبس: ٣١]  
فقال: «أَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي؟ أَوْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي؟ إِنْ أَنَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
مَا لَا أَعْلَمُ». قال السيوطي - رحمه الله - في الإتيان (٧٣٠-٧٣١):  
«وعلى الخائض في ذلك الثبوت والرجوع إلى كتب أهل الفن، وعدم  
الخوض بالظن، فهذه الصحابة - وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة  
الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم - توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا  
معناها، فلم يقولوا فيها شيئاً».

وتعمّق الصحابة رضي الله عنهم في فهم القرآن، وكان يُنظر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما على أنه رائد تفسير القرآن والبحث عن معانيه، والكشف عن غريبه والاستشهاد عليه بالأشعار؛ مما جعل الناس تُقبل عليه تسأله وتستمع إليه، وهو يرد على أسئلتهم بسعة علم ورحابة صدر، وكأنه يغرف من بحر، وهذا ما جعلهم يلقبونه بحبر الأمة وترجمان القرآن. وقد حاول نافع بن الأزرق الخارجي، أن يمتحن ابن عباس، فذهب مع صاحبه نجدة بن عويمر إليه فقال: «إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصداقها من كلام العرب، فإن الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين. فقال ابن عباس: سلاني عما بدا لكما...».

وكان من جملة ما سأله عنه نافع أن قال: «أخبرني عن قوله تعالى: ﴿جَدَرَيْنَا﴾ [الجن: ٣] قال: عَظْمَةُ رَبِّنَا، قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلْت:

لك الحمد والنعماء والمُلْكُ رَبَّنَا      فلا شيء أعلى منك جدًّا وأمجدُ

وهكذا راح نافع بن الأزرق يسأل وابن عباس يجيب مفسراً ومستشهداً على ما يقوله بأشعار العرب، حتى بلغت المسائل قرابة مئتي مسألة، سميت فيما بعد بمسائل نافع بن الأزرق.

إن حركة التأليف في غريب القرآن بدأت في وقت مبكر واكب تدوين العلوم الإسلامية، وكان ذلك في بداية القرن الثاني الهجري. وتشير المصادر إلى ثلاثة أسماء نسب إليهم أولية التأليف في (غريب القرآن)، وهم:

١. أبو سعيد، أبان بن تغلب الجري (ت: ١٤١هـ).

٢. محمد بن السائب الكلبي (ت: ١٤٦هـ).

٣. أبو روق، عطية بن الحارث الهمداني (ت: بعد المئة).

وليس لدينا نص يقطع بسبق واحد منهم في تدرج التصنيف؛ لأنهم جميعاً من طبقة واحدة.

ثم تتابع التأليف في هذا الباب في القرون التالية، وبلغت المصنفات الموضوعية فيه كثرة لا تحصر، حتى قال السيوطي في الإتقان (٣/٧٢٨): «أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون».

### مناهج العلماء في تأليف غريب القرآن:

- اتخذ منهج التأليف في علم غريب القرآن الكريم مناهج متباينة:
- فمن العلماء من أَلَف فيه وفق ترتيب سور القرآن، فكانت الألفاظ ترتب في داخل السورة بحسب ورودها في الآيات، وهذا الترتيب يُعَدُّ أقدم منهج سلك في مسيرة التصنيف في الغريب، وعليه درج أغلب المصنفين في هذا العلم، كأبي عبيدة مَعْمَر بن المشنى (ت: ٢١٠هـ) في «مجاز القرآن»، وابن قُتَيْبَة الدِّينَوْرِي (ت: ٢٧٦هـ) في «تفسير غريب القرآن»، ومكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ) في كتبه في الغريب، وابن التُّرْكَمَانِي (ت: ٧٥٠هـ) في «بهجة الأريب»، وغيرهم.
- ومنهم من أَلَف بصورة معجمية، وهذه الطريقة أخذت ثلاثة أشكال:

١. الترتيب حسب الحرف الأول من الكلمة وحركته، دون النظر إلى الحروف الأصلية والزائدة، ويمثل هذا الاتجاه كتاب «نزهة



القلوب» لأبي بكر، محمد بن عَزِيز السَّجِسْتَانِي (ت: ٣٣٠هـ)،  
وغدا ترتيبه معقداً من حيث فصله بين المفتوح والمضموم  
والمكسور، وميسراً من حيث إدخاله الحروف الأصلية والمزيدة  
في اعتباره، وكان من آثار هذا التعقيد أن لم يتبعه أحد من المؤلفين  
سوى الحافظ العراقي: عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن  
(ت: ٨٠٦هـ) في ألفيته في غريب القرآن، ثم شارحها في القرن  
الثالث عشر مصطفى بن حسين الذهبي (ت: ١٢٨٠هـ).

٢. ترتيب الكلمة وفق أوائل أصولها حسب ترتيب «أساس البلاغة»  
للمؤرخي، وممن يمثل هذا الاتجاه «مفردات الراغب الأصفهاني»  
(ت: نحو ٤٢٠هـ)، و«تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»  
لأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ).

٣. ترتيب الكلمة وفق أواخر أصولها حسب ترتيب «الصحيح»  
للجوهري، ويمثل هذا الاتجاه، «تفسير غريب القرآن العظيم»  
لأبي بكر الرازي (ت: بعد ٦٦٦هـ)، ولم يسر على طريقته إلا  
فخر الدين بن محمد بن علي الطُّرَيْحِي (ت: ١٠٨٥هـ) في  
كتابه: «مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن  
والحديث الشريفين».

• ومنهم من مزج مع الغريب غيره من العلوم كمن جمع بين غريبي القرآن  
والحديث كأبي عبيد الهروي (ت: ٤٠١هـ) في كتابه: «الغريبين»،  
وأبي موسى المديني في كتابه: «المجموع المغيـث في غريبي القرآن  
والحديث». ومنهم من جمع الغريب مع الناسخ والمنسوخ كأبي  
جعفر الخَزْرَجِي (ت: ٥٨٢هـ) في كتابه: «نفس الصَّباح».

• ومنهم من انتخب الغريب من كتب كبيرة كابن صُمادح التُّجيبِي (ت: ٤١٩هـ)، الذي استخرج «غريب القرآن» من تفسير الطبري، وابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) في كتابه: «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» الذي اختصره من تفسيره «زاد المسير». وغالب المؤلفات كانت منشورة، إلا أن بعضهم أَلَفَ بصورة نظم شعري كابن المنير الإسكندري (ت: ٦٨٣هـ) في منظومته: «التيسير العجيب في تفسير الغريب».

وكان لتناول معاني الغريب مناهج شتى، فكان من المؤلفين مَنْ نقل أقوال أئمة التفسير من الصحابة والتابعين كابن قتيبة، ومنهم مَنْ غلبت عليه النظرة اللغوية كأبي عبيدة، فاخترت من كتبهم أسماء مجاهد، وعكرمة، والحسن، وغيرهم من رواة التفسير، ومنهم من مال إلى الاختصار كأبي حيان، فبرزت اختياراته في معاني الغريب.

وقد اعتمد غريب القرآن في مراحلهِ الأولى، في تفسير كلماته على الشعر وبخاصة الجاهلي منه، كما رأينا في مسائل نافع بن الأزرق، وقد فعل ذلك ابن قتيبة في «غريب القرآن»؛ إذ إنه استشهد بالأشعار والأحاديث وأقوال العرب، وحاول بعضهم أن يتتبع تكرر الألفاظ المتناظرة في السور المختلفة، فظهر ذلك بصورة أولية عند السجستاني، وأصبح هذا الاتجاه واضحاً عند الراغب، واختلف عن رواد هذه المدرسة في عنايته بالصور البلاغية المستمدة من الألفاظ القرآنية، ويدلُّ هذا على أن «مفردات الراغب» هو المرحلة الناضجة التي وصلت إليها حركة التأليف المعجمي إلى مطالع القرن الخامس الهجري في غريب القرآن، من حيث الترتيب والمعالجة اللفظية واللغوية.

ونهج أكثر الذين ألفوا في الغريب فيما بعد مسالك متنوعة، واستفاد العلماء بعضهم من بعض في هذا المصنوع.

وإن المتأمل للكتب التي ألفت في هذا النوع من علوم الكتاب العزيز يجدها عنيت بتوضيح الكلمة الغريبة أو المشكلة من القرآن، وشرحها وتفسيرها؛ كي يقرب معناها ومدلولها، مع اهتمام بالقراءات تارة، أو اهتمام أحياناً باشتقاق الكلمة ودلالاتها، والعناية بالشواهد من الشعر، والحديث النبوي، وآراء أئمة اللغة، وأقوال العرب واللغات، وغير ذلك.

وإذا سبرنا مسميات هذه الكتب نجدها تدور في نحو الأسماء الآتية: غريب القرآن، أو تفسير غريب القرآن، أو تأويل مشكل القرآن، أو ما يستعجم الناس فيه من القرآن، أو معاني القرآن، أو مجاز القرآن، أو مفردات غريب القرآن.

وهذه الأسماء لتلك الكتب مترادفة أو كالمترادفة؛ لأنها قصدت إيضاح معاني الألفاظ القرآنية التي يغمض معناها على قارئ كتاب الله ويعسر فهمها، وتحتاج إلى بيان.

وغلب على كثير من المتأخرين ممن صنف في «غريب القرآن» تسمية مؤلفاتهم بـ«المفردات»؛ اتباعاً لعنوان كتاب الراغب الأصفهاني، مع كون هذا الإطلاق له عدة معانٍ في كتب المعاجم والتعريفات ومصطلحات العلوم، ونراه غير منسجم كذلك مع ما أورده السيوطي من آيات في كتابه «الإتقان في علوم القرآن» تحت عنوان: «في مفردات القرآن»، والتي عني بها آيات اختصت بمعنى غلب عليها، بحيث يمنع هذا المعنى اختلاطه مع معانٍ أخرى.

وطفق المؤلفون في هذا العلم، يستفيد اللاحق فيهم من السابق، ويتلافى تقصيره، ويختصر أشياء أسهب فيها غيره، كما يسهب في أمور أجملها، ويضيف أشياء جديدة، مما يجعل المؤلف الجديد أكثر دقة وجودة وفائدة من سابقه، وهذا يدل على التطور الملحوظ في هذا المجال.

ونظراً للدور الرائد الذي ينهض به مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في خدمة علوم القرآن الكريم، فقد أكدت عدّة جهات علمية مرجعية المجمّع في تأليف كتاب ميسّر على حاشية المصحف يفيد منه المبتدئون والمتوسّطون، ويكون معنى الغريب فيه محرّراً بما يوفي المعنى الذي أراده السلف للفظ القرآن مع العناية بالصّيغة التي تُجلى مقاصد كتاب الله.

لذا رأى المجمّع أن الدواعي قائمة إلى تأليف هذا الكتاب مع توافر المصنّفات العديدة والمشهورة في هذا الفن؛ لأن الكتب المطبوعة في باب «غريب القرآن» إمّا مطوّلة ورُتبت بطريقة معجمية يصعب تناولها على عامة المتعلّمين، وإمّا مختصرة لا تفي بالمطلوب، وإمّا كتُب عليها ملاحظات في صحة اختيار المعنى، أو في جانب الاعتقاد.

وقد تلقّى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف خطاباً من فضيلة المدير العام للإدارة العامة للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم يقترح فيه إصدار كتاب في معاني مفردات القرآن الكريم؛ لأن طلائع حلقات تحفيظ القرآن الكريم بحاجة إلى كتاب يركنون إليه تُبيّن فيه معاني الغريب من ألفاظ القرآن الكريم، وكذلك مسابقات حفظ القرآن فيها فرغ يُطلّب فيه من المتسابق معرفة معنى الألفاظ الغريبة.



وسبق تقديم مثل هذا المقترح من أحد مشرفي وزارة التربية والتعليم، ومن الندوات العلمية، فأدرج ضمن الأعمال المستقبلية القريبة لمركز الدراسات القرآنية، وقد تحقّق الآن، فالحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

### بيان المنهج الذي سِرْنَا عليه:

أسند هذا العمل إلى أربعة من الباحثين بمركز الدراسات القرآنية في المجمع ووُزعت أجزاء القرآن الكريم بينهم على السواء، وتم الاتفاق على ما يلي :

١. أن يكون معيار الغرابة في هذا العمل القارئ العادي للقرآن الكريم، فتدخل فيه ألفاظٌ ربما يراها القارئ المتعلّم أو المتخصّص ألفاظاً لا تدخل تحت مسمّى «غريب القرآن» لسهولةّها، لكن تعمّدنا إدخالها ليجد القارئ العادي تعبيراً مناسباً لشرحها، وبذلك يكون كتابنا متوجّهاً لعامة الناس ومن كان على صلة محدودة بالتفسير والمفسّرين.

٢. أن يُستأنس لشرح معنى الغريب بما ورد في «التفسير الميسّر» الذي أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ؛ نظراً لكون هذا الكتاب قد بُذلت جهود كبيرة في تأليفه ومراجعته وتدقيقه، بيد أننا قد نخترنا في صياغة المعنى ما ورد عند غيره، أو نعبر عن المعنى الوارد في «التفسير الميسّر» بألفاظ أخرى رأيناها تُجلي المعنى وتصوغه على نحو أكثر وضوحاً ووفاءً بالمعنى المراد.

٣. أن يُرجع إلى أمهات كتب التفسير وكتب غريب القرآن المعتمدة في

كلّ لفظة من ألفاظ الغريب، وذلك للتأكد من صحة الشرح ثم صياغة العبارة المناسبة. وقد كلفنا هذا جهداً كبيراً لتحقيق التأمل الدقيق في كتب الغريب والتفسير السّالفة واللاحقة؛ للوقوف على معنى تتحقّق فيه الصّحة والأسلوب المناسب.

٤. أن تُفسّر الكلمات المكرّرة من ذوات الأشباه والنظائر في كلّ مواضعها من القرآن الكريم بالمعنى نفسه في الغالب، حتى لا يضطرّ القارئ إلى الرجوع إلى الكلمة عند أول ورودها.

٥. أن يجتهد فريق العمل في توحيد المنهج الذي يساعدهم على وصول غريب القرآن إلى المرتادين لمنهله، وهذا التوحيد يجعل الكتاب متّسماً بالنسق المتّظم، والتناول المتقارب.

٦. أن نختار وجهاً واحداً من وجوه المعاني المحتملة، وهو الوجه الذي يدعمه القبول عند الأئمة من أهل التفسير الذين يُعتدُّ بأقوالهم، وسلّمت عقائدهم وفهومهم من التأويلات الخارجة عن منهج السّلف الصّالح، ويناسب مقاصد القرآن العظيم، ويطابق دلالة اللغة، كما حرصنا على التعبير الفصيح السهل؛ لكيلا يكون كلامنا في شرح الغريب عبثاً يحتاج إلى تذليل.

يبد أننا في أماكن قليلة ذكرنا وجهين قويّين يحتملهما اللفظ القرآني.

٧. أن يكون شرح الكلمات الغريبة موافقاً لرواية حفص عن عاصم، ولم نشأ أن نشير إلى معاني القراءات الأخرى؛ لأن مثل هذا يُبعدنا عن الغرض الذي توخّيناه.

٨. لاحظنا ونحن نُعدُّ الكتاب أن ثمة معاني للألفاظ القرآنية جِدُّ ملائمةٍ لمقاصد القرآن الكريم وقد وردت في أثناء إمطة اللثام عن المعاني، أو من خلال تفصيل المفسِّرين، ولم تَرِدْ ابتداءً، فأفدنا منها في صياغة بيان الغريب.

٩. تبَيَّنَ لنا أن ثمة ألفاظاً قرآنية قد لا تُصنَّف مع الغريب؛ لأنها من الألفاظ المتداولة السَّهلة ولكنَّا أثبتناها في عملنا؛ لأنها عندما انتظمت في التركيب الذي وردت فيه حملت شيئاً من الغرابة، فاحتاجت إلى بيان.

\* \* \*

سورة الفاتحة

- (١) ﴿يَسْمِ اللَّهَ﴾: أبتدى القراءة مستعيناً بالله. ﴿الرَّحْمَنَ﴾: ذي الرحمة العامة لجميع الخلق. ﴿الرَّحِيمَ﴾: ذي الرحمة الخاصة بالمؤمنين.
- (٢) ﴿الْحَمْدُ﴾: الثناء على الله بصفاته، وينعمه كلها. ﴿الْعَلِيمَ﴾: جميع الخلق.
- (٣) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم القيامة الذي يكون فيه الجزاء.
- (٤) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾: نخُصك بالعبادة.
- (٥) ﴿الْصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: الطريق الواضح، الموصل إلى رضوان الله، وهو الإسلام.
- (٦) ﴿أَعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ﴾: مننت عليهم بالهداية والتوفيق. ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: الذين عرفوا الحق، ولم يعملوا به. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾: الذين لم يبتدوا، جهلاً منهم.





سورة البقرة

(١) ﴿الْعَلَّ﴾: هذه الحروف المقطعة تشير إلى أن القرآن مرَّكب من هذه الحروف التي تألفت منها لغة العرب، وقد عَجَزَ العرب وغيرهم عن الإتيان بمثل القرآن، فدلَّ هذا على أن القرآن وحي من الله.

(٢) ﴿الْكَتَبَ﴾: القرآن. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك أنه من عند الله. ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾: الذين يخافون الله، ويتبعون أحكامه. ﴿يُصَدِّقُونَ﴾: يصدقون. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: بما لا يُدْرِكُ بالحواس والعقول، فلا يُعرف إلا بالوحي، كالإيمان بالملائكة. ﴿وَيُؤْمِنُونَ﴾: يحافظون على أداؤها في مواقيتها وفق ما شرع الله.

(٣) ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: إلى محمد صلى الله عليه وسلم، من القرآن والسنة. ﴿وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾: من كتبٍ كالطوراة والإنجيل.

﴿وَالْآخِرَةُ هُمْ يُوَفُّونَ﴾: يُصَدِّقُونَ بدار الحياة بعد الموت، وما فيها من الحساب. ﴿الْمُقْلِحُونَ﴾: الفائزون.



إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٤﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۖ إِنَّكَ بِذُنُوبِكُمْ وَلَاقِلَ لَّهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿٥﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ الْأَوَّلُونَ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْلِمُونَ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴿٨﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٠﴾

(٦) ﴿كَفَرُوا﴾: جَحَدُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ﴿سَوَاءٌ﴾: مُتَسَاوٍ.

﴿ءَانذَرْتَهُمْ﴾: أَخَوَفْتَهُمْ، وَحَذَّرْتَهُمْ.

(٧) ﴿خَتَمَ﴾: طَبَعَ عَلَيْهَا، فَلَا تَعِي خَيْرًا. ﴿غِشْوَةً﴾: غِطَاءٌ، فَلَمْ يُوقَفْهُمْ لِلْهُدَى. ﴿عَذَابٌ﴾: نَارُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ.

(٨) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: فَرِيقُ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْلَامِ: صَدَقْنَا، وَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ كَاذِبُونَ.

(٩) ﴿يُخَادِعُونَ﴾: يُظْهِرُونَ خِلَافَ مَا يُضْمِرُونَ. ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: وَمَا يُحْسِنُونَ بِذَلِكَ؛ لِفَسَادِ قُلُوبِهِمْ.

(١٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شَكٌّ وَفَسَادٌ.

(١١) ﴿لَا تُفْسِدُوا﴾: بِالْمَعَاصِي، وَإِفْشَاءُ أَسْرَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوَالَاةُ الْكَافِرِينَ.

(١٣) ﴿ءَامِنُوا﴾: صَدَّقُوا بِقُلُوبِكُمْ، وَاسْتَمْتَكُمْ، وَجَوَارِحِكُمْ. ﴿الْأَشْقَهَاءُ﴾:

ضِعَافُ الْعُقُولِ وَالرَّأْيِ، يَعْنُونَ بِهِمُ

الصَّحَابَةُ. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخُسْرَانِ.

(١٤) ﴿شَيْطَانِيهِمْ﴾: زَعَائِمُهُمْ. ﴿مُسْتَهْزَؤُونَ﴾: مُسْتَحْجَقُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ، سَاخِرُونَ مِنْهُمْ.

(١٥) ﴿يَمُدُّهُمْ﴾: يَمْلَأُهُمْ. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضَلَالَتُهُمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَرَدَّدُونَ.

(١٦) ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ﴾: اسْتَبَدَّلُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ  
ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿صُمْ  
بُكُمْ عَمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ  
ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَنُقُرُوقٌ يَجْعَلُونَ أَصْلِيحَهُمْ فِيءًا إِذَا نَهَمَ مِّنَ  
الصُّبُوحِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿يَكَادُ الْبَرُّقُ  
يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأُوذُهُ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ  
قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنْ اللَّهُ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
الْأَرْضَ فَرَشًا وَالسَّمَاءَ بَنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَالْخَرَجَ  
بِهِ مِنْ الشَّجَرِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ  
تَعْلَمُونَ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا  
بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ  
الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿

(١٧) ﴿مَثَلُهُمْ﴾: شَبَّهَ المنافقين.

﴿اسْتَوْقَدَ﴾: أَوْقَدَ.

﴿أَضَاءَتْ﴾: سَطَعَتْ وَأَنَارَتْ، ثُمَّ انطَفأت.

(١٨) ﴿صُمْ﴾: عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ سَمَاعٍ

تَدَبَّرَ، وَالصَّمَمُ: الْإِسْدَادُ. ﴿بُكُمْ﴾:

عَنِ النُّطْقِ بِالْحَقِّ، وَالْبُكْمُ: الْخُرْسُ.

﴿عَمِّي﴾: عَنْ إِبْصَارِ نَوْرِ الْهِدَايَةِ.

﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾: لَا يَعُودُونَ إِلَى الْإِيمَانِ.

(١٩) ﴿أَوْ﴾: هَذَا شَبَّهَ فَرِيقَ آخَرَ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُ لَهُمُ الْحَقُّ

تَارَةً، وَيَشْكُونَ فِيهِ تَارَةً.

﴿كَصَيْبٍ﴾: الصَّيْبُ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ،

وَالْمَعْنَى: كَأَصْحَابِ صَيْبٍ.

﴿الصُّبُوحِ﴾: جَمْعُ صَاعِقَةٍ، وَهِيَ

الْعَذَابُ الْمُهْلِكُ الْمُخْرَقُ. ﴿يُخْطَفُ﴾

بِالْكَافِرِينَ: لَا يَفُوتُونَهُ، وَلَا يَعْجِزُونَهُ.

(٢٠) ﴿يَكَادُ﴾: يَقَارِبُ. ﴿يَخْطَفُ﴾:

يَسْلُبُ مِنْ شِدَّةِ لَمَعَانِهِ.

﴿قَامُوا﴾: وَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ مُتَحَيِّرِينَ.

(٢١) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: لِتَتَّقُوهُ بِطَاعَتِهِ.

(٢٢) ﴿حَكَلٌ﴾: صَيْرٌ. ﴿فَرَشًا﴾: بِسَاطًا تَسْهَلُ حَيَاتُكُمْ عَلَيْهِ. ﴿أَنْدَادًا﴾: نَظَرَاءَ فِي الْعِبَادَةِ. ﴿تَعْلَمُونَ﴾: تَعْلَمُونَ

تَقَرُّدَهُ بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ، وَاسْتِحْقَاقَهُ الْعِبَادَةِ.

(٢٣) ﴿رَيْبٍ﴾: شَكٌّ. ﴿مِّن مِّثْلِهِ﴾: مُثَاقِلُ سُورَةٍ مِنْهُ. ﴿شُهَدَاءَكُمْ﴾: أَعْوَانُكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ لَكُمْ.

(٢٤) ﴿لَنْ تَفْعَلُوا﴾: مُسْتَقْبَلًا. ﴿وَقُودُهَا﴾: حَطَبُهَا. ﴿أُعِدَّتْ﴾: هَيِّئَتْ.

(٢٥) ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنْتُمْ بِمُتَشَبِهَاتٍ وَلَهُمْ فِيهَا أَنْوَاعٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَآبُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٨﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمَوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ تُمَيِّتُهُمْ ثُمَّ يَحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٩﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾

(٢٥) ﴿وَبَشِّرِ﴾: أخبرهم بها يسرهم. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصور الجنات العالية وأشجارها الظليلة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا. ﴿مُتَشَبِهَاتٍ﴾: وجدوا طعاماً جديداً، وإن تشابه مع سابقه. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الدنس الحسي كالخض، والمعنوي كالكذب. (٢٦) ﴿لَا يَسْتَحْيِي﴾: من الحق أن يذكر شيئاً ما، صغيراً أو كبيراً. ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾: فما هو أكبر منها. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن طاعة الله. (٢٧) ﴿يَنْقُضُونَ﴾: ينكثون. ﴿عَهْدَ اللَّهِ﴾: العهد الذي أخذه عليهم بالتوحيد والطاعة. ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾: من بعد تأكيده باليمين. (٢٨) ﴿أَمَوَاتًا﴾: عدماً غير مخلوقين. ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾: فأنشأكم بشراً سوياً. ﴿يَحْيِيكُمْ﴾: يوم البعث. (٢٩) ﴿أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾: ارتفع

وقصد إلى خلق السموات، وتقدير ما في كل واحدة. ﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾: خلَقَهُنَّ مستويات، ودبهن.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢٢﴾ قَالَ يَتَّذَرُ أَنْ بَيَّعْتَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٢٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٦﴾ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٢٧﴾

(٢٠) ﴿خَلِيفَةً﴾: قوماً يخلف بعضهم بعضاً لعمارة الأرض. ﴿يَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾: يريقها بغير حق. ﴿نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ﴾: ننزهك التنزيه اللائق. ﴿نُقَدِّسُ لَكَ﴾: نُمجِّدك، ونُطهِّر ذِكْرَكَ عما لا يليق بك.

(٢١) ﴿الْأَسْمَاءَ﴾: أسماء الأشياء التي يتعارف بها الناس. ﴿هَؤُلَاءِ﴾: الموجودات التي علَّمها آدم.

(٢٢) ﴿سُبْحَانَكَ﴾: تنزيهاً لله. (٢٣) ﴿يَتَّذَرُ﴾: بأساء الأشياء التي عجزوا عن معرفتها. ﴿تُبْدُونَ﴾: تظهرون. ﴿تَكْتُمُونَ﴾: تخفون.

(٢٤) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: إكراماً له، وإظهاراً لفضله. ﴿أَبَى﴾: تكبراً وحسداً. ﴿اسْتَكْبَرَ﴾: استعظم نفسه. (٢٥) ﴿رَغَدًا﴾: هنيئاً واسعاً.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين أمر الله. (٢٦) ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾: فأوقعهما

الشیطان فی الخطیئة لیبعدهما عن الجنة. ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ﴾: آدم، وحواء، والشیطان. ﴿مَتَاعٌ﴾: انتفاع، واستمتاع. ﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انتهاء أجالکم. (٢٧) ﴿كَلِمَاتٍ﴾: ما ألهمه الله من کلمات للتوبة.

(٣٨) ﴿فَلَاخَوْفٌ﴾: آمنون من أهوال القيامة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم من الدنيا.

(٤٠) ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾: اصطفاي للرسل منكم، وإنزال الكتب عليكم ونجاتكم من فرعون.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾: أتموا وصيتي لكم بالإيمان بكتبي وبرسلي جميعاً.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ﴾: ما وعدتكم به من الرحمة في الدنيا والآخرة.

(٤١) ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾: بالقرآن. ﴿وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: ولا تبيعوا ما

آتاكم به من العلم بما في كتابكم من أمر محمد ﷺ بثمن بَخْسٍ.

(٤٢) ﴿وَلَا تَلْسَوْا﴾: ولا تخطوا.

﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾: وتُخْفُوا صفة محمد ﷺ

في التوراة.

(٤٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالطاعة، والعمل

الصالح. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

(٤٥) ﴿لِكَبِيرَةٍ﴾: شاقة ثقيلة.

﴿الْخَاشِعِينَ﴾: الخاضعين لطاعته.

(٤٦) ﴿يُظَنُّونَ﴾: يوقنون.

(٤٧) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم؛ بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(٤٨) ﴿يَوْمًا﴾: يوم القيامة. ﴿لَا تَحْزَى نَفْسٌ﴾: لا يغني أحد عن أحد شيئاً. ﴿عَدَلٌ﴾: فدية.

قُلْنَا أَهْطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارِهُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا آتَاكُم مَّصَدَقَاتِي لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْسَوْا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقَاوَرِبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يٰٓبَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلَ مِنْهَا شَفَعَةً وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾



وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ بِسُوءِ مُؤْمِنِكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ  
يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ  
مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۖ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ  
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۖ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى  
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ  
ۖ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۖ  
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۖ  
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَعْبُدُ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ  
الْعِجْلَ فَنُتُوْا إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ  
خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ ۖ وَإِذْ قُلْنَا لِمُوسَىٰ لَنْ نُّؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ  
جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۖ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ  
مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۖ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ  
الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ  
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۖ

(٤٩) ﴿نَجِّنَاكُمْ﴾: نجينا آباءكم.

﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يستبقونهن للخدمة والامتهان. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار.

(٥٠) ﴿فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾: فصلنا لكم البحر، وجعلنا فيه طرقاً يابسة لعبوركم.

(٥١) ﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾: أي معبوداً لكم من دون الله.

(٥٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿الْفُرْقَانَ﴾: الفارق بين الحق والباطل.

(٥٤) ﴿اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: بأن يقتل بعضكم بعضاً.

(٥٥) ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً. ﴿الصَّاعِقَةُ﴾: نار من السماء.

(٥٧) ﴿الْغَمَامَ﴾: السحاب. ﴿الْمَنَّاءَ﴾: شيء يشبه الصمغ، طعمه كالعسل.

﴿السَّلْوَىٰ﴾: طير يشبه الشمانى.

(٥٨) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: بيت المقدس.

﴿رَعَدًا﴾: هنيئًا. ﴿حِطَّةٌ﴾: ربنا صغ عنا ذنوبنا.

(٥٩) ﴿رَجْرًا﴾: عذابًا. ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يخرجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿أَسْتَسْقَى﴾: سأل الله أن يسقي قومه. ﴿وَلَا تَعْتَرَا﴾: ولا تُفْرِطُوا في الفساد.

(٦١) ﴿الَّذِي هُوَ أَذْنٌ﴾: الطعام الذي هو أقل قدرًا وقيمة. ﴿مِضْرٌ﴾: أي مدينة. ﴿وَقَتَائِبُهَا﴾: جمع قنائة، وهو بُت ثماره تشبه الخيار، ولكنه أطول منه. ﴿وَقَوْمُهَا﴾: الخنطة. ﴿الْمُسْكَنَةُ﴾: الفاقة، والحاجة.

﴿وَبِأَاءٍ﴾: رجعوا.

وَأَذَقْنَا أَذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَعَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْرًا مِنَ السَّمَاءِ يَمَاسُكُونَ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِكُهمْ كُفُوءًا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْشِي عَلَى نَصِيرَةٍ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ قَادِعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصِلَهَا قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَذْنُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِضْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَا أَكْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبِأَاءٍ وَيَغْضَبُ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ مِنَ  
 آءِ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ  
 رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا  
 مِنْهُمْ مِيثَاقَهُمْ فَرَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ  
 بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ  
 مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ  
 الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَمَتْكُمْ الَّذِينَ آعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ  
 فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا فِرْدَةً حَاسِبِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا  
 بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ  
 مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا  
 أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
 ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا  
 بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا  
 تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْ نُهَا قَالَ إِنَّهُ  
 يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعُ لَوْهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴿٦٩﴾

(٦٩) ﴿فَاقْعُ لَوْهَا﴾: شديدة الصفرة.

(٦٢) ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

﴿الصَّالِحِينَ﴾: قوم بقوا على فطرتهم،

ولا دين مقرر لهم. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾:

على ما فاتهم من أمور الدنيا.

(٦٣) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: العهد المؤكد منكم

بالإيمان. ﴿الطُّورَ﴾: جبل سيناء. ﴿مَا

آتَيْنَاكُمْ﴾: الكتاب الذي أعطيناكم

وهو التوراة. ﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجدة.

(٦٤) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: عصيتم.

(٦٥) ﴿فِي السَّبْتِ﴾: في هذا اليوم الذي

أُمِرُوا بتعظيمه. ﴿خَاسِرِينَ﴾: أذلة

صاغرين.

(٦٦) ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.

﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾: من الذنوب.

(٦٧) ﴿هُزُؤًا﴾: موضع سخيرة

واستخفاف.

(٦٨) ﴿فَارِضٌ﴾: المُسِنَّة الهَرَمَة.

﴿يَكْرُ عَوَانٌ﴾: الصغيرة الفتية. ﴿عَوَانٌ﴾:

متوسطة بين البكر والهرمة.

قَالُوا أَذُكَّ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا  
 إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّدُولُ  
 تُشِيرُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَمَّاةٌ لَا يَشِيءُ فِيهَا قَالُوا  
 أَفَلَنْ جِئْتِ بِالْحَقِّ قَدْ بَعَثُوا مَكَادُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ  
 قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ  
 ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّلُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَيُرِيكُمْ  
 ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارِ لَمَآ يَتَفَجَّرُ  
 مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَآ يَشَقُّقُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ  
 مِنْهَا لَمَآ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ  
 ﴿٧٤﴾ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا الْكُفْرَ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ  
 يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ  
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا إِذَا  
 خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذُوا لَهُمْ يَمَافَتَحَ اللَّهُ  
 عَلَيْهِمْ لِحَاجَتِكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

﴿٧٠﴾ ﴿تَشَبَهَ﴾: التبس.

﴿٧١﴾ ﴿لَّدُولُ تُشِيرُ الْأَرْضَ﴾: غير مُدَلَّلة

للعمل في حراثة الأرض. ﴿الْحَرْثَ﴾:

الزرع. ﴿مُسَمَّاةٌ﴾: خالية من العيوب.

﴿لَا يَشِيءُ فِيهَا﴾: لا لون فيها يخالف

لون جلدها.

﴿٧٢﴾ ﴿فَادَّارَأْتُمْ﴾: فاختلقتهم، كلٌّ

يدفع عن نفسه تهمة القتل. ﴿مُخْرِجٌ﴾:

مُظْهِرٌ.

﴿٧٣﴾ ﴿بِبَعْضِهَا﴾: بجزء من البقرة

المذبوحة.

﴿ءَايَاتِهِ﴾: معجزاته، وحُجَجُه.

﴿٧٥﴾ ﴿أَنْ يُؤْمِنُوا الْكُفْرَ﴾: أَنْ يُصَدَّقَ

اليهود بدينكم. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: التوراة.

﴿يَحْرِفُونَهُ﴾: يصرفونه عن معناه.

﴿عَقَلُوهُ﴾: فهموه بعقولهم على الوجه

الصحيح.

﴿٧٦﴾ ﴿يَمَافَتَحَ﴾: ببايِّن الله لكم في

التوراة من أمر محمد ﷺ.

﴿لِحَاجَتِكُمْ﴾: لتكون لهم الحجة عليكم في الآخرة.

- (٧٨) ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾: ومن اليهود طائفة يجهلون القراءة والكتابة. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة وما فيها من صفات محمد ﷺ. ﴿أَمَانٍ﴾: أكاذيب.
- (٧٩) ﴿قَوْلٍ﴾: فوعيد شديد.
- ﴿ثُمَّ أَقْبَلِيلًا﴾: عَرْضاً من الدنيا.
- (٨٠) ﴿عَهْدًا﴾: ميثاقاً بهذا الزعم.
- (٨١) ﴿سَيِّئَةً﴾: شركاً.
- (٨٣) ﴿مِيثَاقٍ﴾: العهد المؤكد.
- ﴿الْيَتَامَى﴾: الأولاد الذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ.
- ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿حُسْنًا﴾: أطيب الكلام. ﴿مُعْرِضُونَ﴾: مستمرون في تكذيبهم.

أَوَّلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٨﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانٍ وَإِنْ هُمْ إِلَّا لَا يَنْظُرُونَ ﴿٧٩﴾ قَوْلٍ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ ثُمَّ أَقْبَلِيلًا قَوْلٍ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوْلٍ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٨٠﴾ وَقَالُوا لَنْ نَحْسَنَ النَّارَ إِلَّا آتِ مَا مَعْدُودَةٌ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ أَمْرٌ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ عَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَا أُولَئِكَ احْسَنُوا إِلَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٤﴾

(٨٤) ﴿مِثْقَلُهُ﴾: العهد المؤكد في التوراة. ﴿أَقْرَزْتُمْ﴾: اعترفتم.

(٨٥) ﴿هَؤُلَاءِ﴾: يا هؤلاء. ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾: يتقوى كل منكم

على إخوانه بالأعداء. ﴿تَقْدُوهُمْ﴾: تحرروهم من الأسر بدفع الفدية.

﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة. (٨٦) ﴿أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: استحبوها.

(٨٧) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: أثبتنا بعضهم خلف بعض. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: المعجزات

الواضحات. ﴿بُرُوجَ الْقُدُسِ﴾: جبريل. (٨٨) ﴿وَقَالُوا﴾: وقال بنو إسرائيل.

﴿غُفٍّ﴾: مغطاة لا ينفذ إليها قولك.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَحْرِجُونَ  
أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾  
ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَحْرِجُونَ فَرِيقًا  
مِنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ  
وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أَسْرَى فَقَدْ وَهُمْ وَأَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ  
إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ  
فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ  
بِعَافٍ لِعَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُبْصَرُونَ  
﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ  
بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ  
الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ  
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا  
غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾



وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ  
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا  
جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ  
﴿يَسْمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ  
بَغْيًا أَن يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
فَبَاءَ وَبَغَضِبَ عَلَى عَصَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ  
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْحِينَ بِمَا أَنزَلَ  
عَلَيْنَا وَكُفْرُوتٍ بِمَا وَرَأَى وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا  
مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ  
اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿وَإِذْ  
أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا  
مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قُلُوبًا سَمِيعًا وَعَصَيْنَا  
وَأَشْرَيْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يَسْمَا  
يَأْمُرُكُمْ بِهِ ءَايَاتُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿

(٨٩) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء اليهود.

﴿كِتَابٌ﴾: هو القرآن الكريم.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: موافق. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾:

من التوراة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل بعثة

محمد ﷺ. ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾: يستنصرون

بالنبي الذي ينتظرونه.

(٩٠) ﴿يَسْمَا﴾: قُبَح. ﴿أَشْرَوْا﴾:

باعوا. ﴿بَغْيًا﴾: ظلماً وحسداً.

﴿أَن يُنْزَلَ﴾: من أجل أن يُنْزَلَ.

﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: هو تنزيل القرآن على

محمد ﷺ. ﴿فَبَاءَ وَ﴾: فرجعوا.

﴿بَغَضِبَ﴾: بغضب الله بسبب

تكذيبهم للنبي ﷺ. ﴿عَلَى عَصَبٍ﴾:

بعد غضبه بسبب تحريفهم للتوراة.

(٩١) ﴿بِمَا وَرَأَى﴾: بما أنزل الله بعد

التوراة. ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾: من التوراة.

(٩٢) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات

الواضحات.

﴿اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾: أي معبوداً.

(٩٣) ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾: العهد المؤكد. ﴿الطُّورَ﴾: جبل الطور. ﴿وَأَشْرَيْنَا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾: امتزج حُبُّ عبادة

العجل بقلوبهم.

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ دَارُ الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْضِيهِمْ مِنْ أَلْعَادٍ إِنَّ يَوْمَ يَصِيرُ الْيَوْمَ يَوْمَ يَكُونُ ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ أَوْ كَلَّمَآ عَاهِدُوا عَهْدًا أَبَدَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾

(١٤) ﴿خَالِصَةً﴾: خاصة بكم.

﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾: ادعوا بالموت على الكاذب.

(١٥) ﴿قَدَّمْتُمْ﴾: كَسَبْتُمْ.

(١٦) ﴿يُمْرَضِيهِمْ﴾: مُبْعِدِهِ، وَمُنْجِيهِ.

﴿أَنْ يُعَمَّرَ﴾: طول العمر.

(١٧) ﴿مَنْ كَانَ﴾: هم اليهود

الزاعمون أن جبريل عدو لهم. ﴿لَمْ يَبْنَ يَدَيْهِ﴾: لما قبله من الكتب.

(١٩) ﴿بَيِّنَاتٍ﴾: علامات دالات على

نبوتك. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن دين الله.

(١٠٠) ﴿عَهْدًا﴾: هو الميثاق الذي

أعطاه اليهود ربهم. ﴿يَبْذُرُونَهُ﴾: نَقَضَهُ.

(١٠٢) ﴿مَاتَلُوا الشَّيَاطِينَ﴾: مَا تُحَدِّثُ بِهِ الشَّيَاطِينُ السَّحَرَةَ. ﴿عَلَىٰ مُلْكٍ﴾: عَلَى عَهْد. ﴿وَمَا أُنْزِلَ﴾: وَكَذَلِكَ أَتَّبَعَ الْيَهُودُ السَّحَرَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ. وَقَدْ عَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَكَيْنِ السَّحَرَ ابْتِلَاءً مِنْهُ. ﴿فِتْنَةً﴾: ابْتِلَاءً يَخْتَبِرُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَهُوَ تَعْلِيمُ إِذْذَارٍ مِنَ السَّحَرِ، لَا تَعْلِيمُ دَعْوَةٍ. ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾: بِتَعْلُمِ السَّحَرِ، وَطَاعَةِ الشَّيَاطِينِ. ﴿أَشْتَرْتَهُ﴾: اخْتَارَ السَّحَرَ، وَاسْتَحَبَّهُ. ﴿خَلْقٍ﴾: نَصِيبٍ فِي الْخَيْرِ.

(١٠٣) ﴿لَمْ تُؤَبِّهْ﴾: ثَوَابُ اللَّهِ.

(١٠٤) ﴿رَعَيْنَا﴾: أَي: سَمِعْنَا، فَافْهَمْنَا عَنَّا، وَأَفْهَمْنَا. ﴿أَنْظَرْنَا﴾: أَنْظَرْنَا إِلَيْنَا وَتَعَهَّدْنَا.

(١٠٥) ﴿يَخْتَصُّ﴾: يُؤَثِّرُ.

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَآئِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

(١٠٦) ﴿مَا نَنْسَخْ﴾ : مَا نُبَدِّلُ. ﴿نُفْسِهَا﴾ :

نَمَحُّهَا مِنَ الْقُلُوبِ.

(١٠٧) ﴿وَلِيَّ﴾ : قِيَمَ بِأَمْرِكُمْ.

(١٠٨) ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ : طَرِيقَ اللَّهِ

الْمُسْتَقِيمِ.

(١٠٩) ﴿يُرْدُّوْنَكُمْ﴾ : يُرْجِعُونَكُمْ.

﴿بِأَمْرٍ﴾ : بِحُكْمِهِ فِيهِمْ.

(١١٠) ﴿وَمَا تَقْدِمُوا﴾ : وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ

عَمَلٍ.

(١١١) ﴿أَمَانِيَهُمْ﴾ : أَوْهَامَهُمُ الْفَاسِدَةَ.

﴿بُرْهَانَكُمْ﴾ : حُجَّتَكُمْ.

(١١٢) ﴿أَسْمَاءَ﴾ : أَخْلَصَ لَطَاعَتِهِ.

﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ : مُتَّبِعٌ لِلرَّسُولِ ﷺ.

\* مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ  
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ  
 اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ  
 كَمَا سَأَلِ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ لَا يُعْمَلُ  
 فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٣﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا  
 مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا  
 وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ ﴿٤﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تَقْدِمُوا  
 لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ  
 بَصِيرٌ ﴿٥﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا  
 أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
 صَادِقِينَ ﴿٦﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ  
 أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ الْبَصَرِي عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَرِي  
لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ  
قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ  
مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْمُ مَنْ فِي خَرَابِهَا  
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي  
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ  
وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَوَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾  
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَدْنُوتٌ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ  
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ  
كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ  
قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ  
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

(١١٣) ﴿عَلَى شَيْءٍ﴾: أي: من الدين  
الصحيح. ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾:  
يقروون التوراة والإنجيل، وفيهما  
الإيمان بالأنبياء جميعاً.  
﴿الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هم مشركو العرب  
وغيرهم.

﴿يَحْكُمُ﴾: يَفْصِلُ، ويقضي.  
(١١٤) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.  
﴿خِزْيٌ﴾: ذلة وهوان.

(١١٥) ﴿تُولُوا﴾: تَتَوَجَّهُوا. ﴿فَتَرَهُ  
وَجْهَ اللَّهِ﴾: فإنكم مَبْتَغُونَ وَجْهَهُ.  
﴿وَسِعَ﴾: واسع الرحمة بعباده.

(١١٦) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزهه عن هذا  
الباطل. ﴿قَدْنُوتٌ﴾: خاضعون له،  
مطيعون.

(١١٧) ﴿بَدِيعُ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثال  
سبق.

(١١٨) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا.  
﴿آيَةٌ﴾: معجزة. ﴿تَشَابَهَتْ﴾: في

الكفر والعناد. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ ويتبعون الرسول ﷺ.

(١١٩) ﴿بَشِيرًا﴾: للمؤمنين بخَيْرِ الدنيا والآخرة. ﴿وَنَذِيرًا﴾: وخَوْفًا للمعاندِين بالعذاب.

(١٢٠) ﴿مِلَّتَهُمْ﴾: دينهم. ﴿هُوَ الْهُدَى﴾:

الدين الصحيح. ﴿وَلِيَّ﴾: قريب  
يمنعك من عذاب الله.

(١٢١) ﴿حَتَّى يَلَاوِيَهُ﴾: يتبعون حق  
اتباعه.

(١٢٢) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانكم  
بكثرة الأنبياء، وإنزال الكتب.

(١٢٣) ﴿لَا تَجْزِي﴾: لا تعني. ﴿عَدْلٌ﴾:  
فدية تنجيها من العذاب. ﴿شَفْعَةٌ﴾:

وساطة في حصول النفع.

(١٢٤) ﴿أَبْتَى﴾: اختبر. ﴿يَكْمِتُ﴾:  
بما شرع له من تعاليم. ﴿فَاتَّمَحْنَ﴾:

فأذاهن على الوجه الأكمل. ﴿إِمَامَةً﴾:  
قُدوة للناس. ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾: واجعل

بعض نسلي من يقتدى به. ﴿عَهْدِي﴾:  
الإمامة في الدين.

(١٢٥) ﴿أَبَيْتَ﴾: الكعبة. ﴿مَدِينَةً﴾:  
مرجعاً ومجماً للناس. ﴿مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾:

الحجر الذي وقف عليه. ﴿وَعَهْدَنَا﴾:  
وأوحينا. ﴿الْعَاقِبِينَ﴾: المقيمين فيه للعبادة.

(١٢٦) ﴿فَمُتِّعُهُ﴾: فأرزقه في حياته. ﴿أَضْطَرُّهُ﴾: ألجئته. ﴿الْمَصِيرَ﴾: المرجع.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ  
إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي  
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ  
ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ءَأُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ءَمَنْ  
يَكْفُرْ بِهِ ءَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٢١﴾ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ  
الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَلَيَّ فِضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا  
لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا  
شَفْعَةٌ ءَوَلَاهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ءَإِذْ أَبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَمَامَتِ  
قَاتَمَ هُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ  
لَا يَتَّالِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ءَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ  
وَأَمْنًا وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ  
﴿١٢٥﴾ ءَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ  
مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ءَآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ  
فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ ءَوَيْسَ الْمَصِيرِ ﴿١٢٦﴾

وَأَذِيعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ صُطِّفَتْ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَايَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُاتِنَا وَحَدًّا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْ مَعَاكَمِ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

(١٢٧) ﴿الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾: أَسْـس

الكعبة التي تنهض عليها.

(١٢٨) ﴿مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾: مُقَادِيْن

لأحكامك. ﴿مُسْلِمَةً﴾: مُقَادَة. ﴿وَأَرِنَا

مَنَاسِكَنَا﴾: بَصَّرْنَا بِمَعَالِمِ عِبَادَتِنَا.

(١٢٩) ﴿فِيهِمْ﴾: فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ.

﴿وَنُزَكِّيهِمْ﴾: مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلِ.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: الْقُرْآنَ، وَالسُّنَّةَ.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرِّ،

وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ.

(١٣٠) ﴿يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾: يُعْرِضُ

عَنْ دِينِهِ. ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾: جَهِلَتْ

نَفْسُهُ مَا يَنْفَعُهَا.

﴿اصْطَفَيْتَهُ﴾: اخْتَرَانَاهُ.

(١٣١) ﴿أَسْلَمْتُ﴾: أَخْلَصْتُ نَفْسِي لِلَّهِ.

(١٣٢) ﴿اصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

(١٣٣) ﴿كُنْتُمْ﴾: أَيُّهَا الْيَهُودُ.

﴿شُهَدَاءَ﴾: حَاضِرِينَ، فَلَا تَدْعُوا

الْأَبَاطِيلَ. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُتَقَادُّونَ،

خَاضِعُونَ.

(١٣٤) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: مَا عَمَلَتْ.



(١٣٥) ﴿تَهْتَدُوا﴾: تُصِيبُوا الْحَقَّ.

﴿بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾: بَلْ الْهَدَايَةَ أَنْ تَتَّبِعَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ. ﴿حَنِيفًا﴾: مَثَلًا عَنْ الْبَاطِلِ.

(١٣٦) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: هُمُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ.

﴿مُسْلِمُونَ﴾: خَاضِعُونَ.

(١٣٧) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا. ﴿شِقَاقِي﴾:

خِلَافَ شَدِيدٍ. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾: سَيَكْفِيكَ شَرَّهُمْ.

(١٣٨) ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾: الزَّمُوا دِينَ اللَّهِ الْإِسْلَامَ. ﴿صِبْغَةً﴾: دِينًا.

(١٣٩) ﴿أَتَحْجِجُونَنَا﴾: أَتُجَادِلُونَنَا وَتُخَاصِمُونَنَا؟ ﴿مُخْلِصُونَ﴾: لَا نَعْبُدُ أَحَدًا غَيْرَهُ.

(١٤٠) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لَا أَحَدٌ أَظْلَمَ.

﴿كَتَمَ﴾: أَخْفَى، وَادَّعَى خِلَافَهَا.

(١٤١) ﴿خَلَّتْ﴾: مَضَتْ. ﴿كَسَبَتْ﴾:

عَمِلَتْ.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَالِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلِ اتَّحَاجُونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كُنُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

(١٤٢) ﴿السُّفَهَاءُ﴾: الْجُهَّالُ وَضِعَافُ

العقول، وهم اليهود. ﴿مَآوِلَهُمْ﴾:

أَيُّ شَيْءٍ صَرَفَ الْمُسْلِمِينَ؟

﴿عَنْ قِبَلِهِمْ﴾: عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَهِيَ

قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ الْإِسْلَامِ. ﴿صَرِطٌ﴾:

طَرِيقٌ.

(١٤٣) ﴿وَسَطًا﴾: عَدُولًا خِيَارًا، لَا

إِفْرَاطَ عِنْدَكُمْ، وَلَا تَقْرِيطَ. ﴿لِتَكُونُوا

شُهَدَاءَ﴾: لِتَشْهَدُوا عَلَى الْأُمَمِ فِي

الْآخِرَةِ أَنْ رَسَلَهُمْ بَلَّغُوا. ﴿شَهِيدًا﴾:

يَشْهَدُ أَنَّهُ بَلَّغَ الرِّسَالَةَ إِلَى أُمَّتِهِ.

﴿الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا﴾: الَّتِي صَرَفْنَاكَ عَنْهَا

إِلَى الْكَعْبَةِ. ﴿يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: يَرْتَدُّ

عَنْ دِينِهِ. ﴿وَإِنْ كَانَتْ﴾: وَإِنْ تَحْوِيلُ

الْقِبْلَةِ. ﴿لِكَبِيرَةٍ﴾: لثَقِيلَةٍ شَاقَةٍ.

﴿لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ﴾: يُبْطِلُ صِلَاتَكُمْ

إِلَى الْقِبْلَةِ السَّابِقَةِ.

(١٤٤) ﴿فِي السَّمَاءِ﴾: أَيُّ: أَنْتَظَرَا

لِلوَحْيِ فِي شَأْنِ الْقِبْلَةِ.

﴿فَلَنَوَلِّيَنَّكَ﴾: فَلَنَوَجِّهَنَّكَ. ﴿قَوْلَ وَجْهِكَ﴾: أَصْرِفْ وَجْهَكَ. ﴿شَطْرَ﴾: جِهَةً. ﴿قُولُوا﴾: فَتَوَجَّهُوا. ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾:

أَنْ تَحْوِيلَكَ إِلَى الْكَعْبَةِ هُوَ الثَّابِتُ فِي كِتَابِهِمْ.

(١٤٥) ﴿آيَةً﴾: حُجَّةٌ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لِأَنْفُسِهِمْ، الْمُخَالَفِينَ لِأَمْرِ رَبِّهِمْ.

\* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صَرِيطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءٍ وَفٍ وَرَحِيمٌ ﴿٢﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَتَّبِعُوا فِئْتَنًا وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِتْلَتِهِمْ وَمَا بِعَصْمِهِمْ بِتَابِعٍ فِئْلَةً بَعْضٌ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَ هُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾

(١٤٦) ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ يَعرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ

أَحْبَابُ الْيَهُودِ، وَعِلْمَاءُ النَّصَارَى.

﴿يَعْرِفُونَهُ﴾: يَعْرِفُونَ مُحَمَّدًا،

أَوْ يَعْرِفُونَ أَنَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قَبْلَتَهُمْ، وَقَبْلَةَ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ.

(١٤٧) ﴿الْمُتَمَتِّينَ﴾: الشَّاكِّينَ.

(١٤٨) ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ﴾: وَلِكُلِّ أَهْلِ

دِينٍ قَبْلَةٌ. ﴿هُوَ مَوْلَاهَا﴾: مَتَوَجَّهٌ إِلَيْهَا

فِي صَلَاتِهِ. ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾: فَبَادِرُوا،

وَسَارِعُوا. ﴿يَأْتِيكُمْ﴾: يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١٤٩) ﴿قَوْلَ وَجْهِكَ﴾: تَوَجَّهَ.

﴿شَطْرَ﴾: نَحْوَ.

﴿وَأَنَّهُ﴾: وَإِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَيْهِ.

(١٥٠) ﴿حُجَّةٌ﴾: هِيَ قَوْلُهُمْ حِينَ تَوَجَّهَ

إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: اشْتَقَاقٌ إِلَى دِينِ

قَوْمِهِ. ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: هُمُ الْمُشْرِكُونَ قَرِيشَ،

أَوْ الْمُعَانِدُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ، فَسَيَقُونُ

عَلَى جِدَالِهِمْ وَعِنَادِهِمْ. ﴿وَلَا تَنفَعُكَ﴾:

بِاخْتِيَارِ أَكْمَلِ الشَّرَائِعِ لَكُمْ.

(١٥١) ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾: كَمَا أَنْعَمْنَا عَلَيْكُمْ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ أَرْسَلْنَا. ﴿بِرُحْمِكُمْ﴾: يُطَهِّرُكُمْ مِنَ الشَّرِّ، وَسُوءِ

الْأَخْلَاقِ. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السُّنَّةَ.

(١٥٢) ﴿فَادْكُرُونِي﴾: بِالطَّاعَةِ. ﴿أَذْكُرْكُمْ﴾: بِالثَّوَابِ وَالْمَغْفِرَةِ.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ  
وَلِنْ قَرِيبًا مِنْهُمْ لِيَكُنُوا الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ  
مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ  
هُوَ مَوْلَاهَا فَاَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِي بِكُمْ اللَّهُ  
جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ  
قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ  
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ  
وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا  
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِكَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ  
ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَنفَعُكَ عَلَيْهِمْ  
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو  
عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ  
وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ  
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ إِنَّا الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا أُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَالْهُكْمُ لِلَّهِ وَحْدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

(١٥٤) ﴿أَحْيَاءٌ﴾: حياة خاصة بهم في قبورهم. ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تُحِسُّونَ بهذه الحياة.

(١٥٥) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾: ولنختبرنكم. (١٥٦) ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾: إِنَّا عبيد له، مُدَبِّرُونَ بتصرفه.

(١٥٧) ﴿صَلَوَاتٌ﴾: مغفرة، وثناء حسن.

(١٥٨) ﴿مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: من معالم دينه، وأعلام مناسكه. ﴿حَجَّ الْبَيْتِ﴾: قَصْدُهُ لِلْحَجِّ أَوْ الْعِمْرَةِ. ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا حرج ولا إثم، بل يجب السعي.

﴿يَطَّوَّفُ بِهِمَا﴾: يسعى بينهما. ﴿تَطَوَّعَ﴾: فَعَلَ الطَّاعَةَ مِنْ نَفْسِهِ.

(١٥٩) ﴿يَكْتُمُونَ﴾: يُخْفُونَ. وهم أحبار اليهود، وعلماء النصارى، وكل مَنْ كَتَمَ الْحَقَّ. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ الدَّالَّةُ عَلَى نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿يَبَيَّنَّاهُ﴾: أَظْهَرْنَاهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٦٠) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(١٦١) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمة.

(١٦٢) ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: دائمين في اللعنة والنار. ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمَهَّلُونَ لِكَيْ يَعْتَدِرُوا.

(١٦٤) ﴿أَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾:

تعاقبها. ﴿الْفَلَكَ﴾: السفن. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾:

بعد قحطها وجفافها. ﴿وَبَثَّ﴾: نشر،

وفرق. ﴿دَابَّةٌ﴾: كل ما دب على

وجه الأرض.

﴿وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ﴾: توجيهها، وهبوبها،

وفق ما يريد. ﴿الْمُسْحَرِ﴾: المسير.

﴿لَا يَكُتُ﴾: لعلامات ودلالات على

قدرة الله.

(١٦٥) ﴿أَنذَادًا﴾: نُظراء كالأصنام

والأولياء. ﴿كَحَيِّ آلَ فُلُوءٍ﴾: يمنحونهم

من التعظيم ما لا يليق إلا بالله.

﴿إِذْ يَسْرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾:

أي: ليعلموا حين يرون عذاب جهنم

أن الله هو المتفرد بالقوة.

(١٦٦) ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾: هم الرؤساء.

﴿الْأَسْبَابُ﴾: الصلات من القرابة

والأبناء وغير ذلك.

(١٦٧) ﴿كَرَّةً﴾: عودة إلى الدنيا.

﴿كَذَلِكَ﴾: أي: كما أراهم عذابه، يُريهم أعمالهم الفاسدة. ﴿حَسَرَتِ﴾: ندامات.

(١٦٨) ﴿خُطُوطِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه، وآثاره.

(١٦٩) ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾: المعصية البالغة القبح.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا  
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ  
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ  
مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَسْرُونَ  
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾  
إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ  
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ  
لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ  
أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾  
يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ وَمَا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَآتِيَهُمْ  
خُطُوطُ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ  
بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

(١٧٠) ﴿أَلْقَيْنَا﴾: وَجَدْنَا. ﴿أَوَلَوْ كَانَ

ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: يتبعونهم؟

(١٧١) ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفتهم

مع مَنْ يدعوهم إلى الهدى. ﴿الَّذِي

يَبْقَى﴾: هو الراعي الذي يصبح

بالهائم، وَيَزْجُرْهَا، وهي لا تفهم

معنى كلامه، وإنما تسمع صوته.

﴿صُمٌّ﴾: سَدُّوا أَسْمَاعَهُمْ عن الحق.

﴿بُكْمٌ﴾: أَسَكَّتُوا أَلْسِنَتَهُمْ عن النطق

بالحق. ﴿عُمَى﴾: لا يرون أدلة الحق.

(١٧٣) ﴿مَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾: هي الذبائح

التي يُذَكَّرُ عند ذَبْحِهَا غيرُ الله.

﴿غَيْرِ بَاطِلٍ﴾: غير طالبٍ للمُحَرَّم، مع

كونه لا يجد غير ما ذكر، مما أحلَّه الله.

﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوزٍ حدَّ الضرورة.

(١٧٤) ﴿الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾: هم أهل

الكتاب الذين يُخْفُونَ. ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ

الْكِتَابِ﴾: من صفة محمد ﷺ وغير

ذلك من الحق.

﴿وَيَشْرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: يأخذون مقابل الإخفاء قليلاً من عرض الدنيا. ﴿إِلَّا النَّارَ﴾: إلا ما يوردهم النار.

﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾: ولا يُطَهِّرُهُمْ

(١٧٦) ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: منازعة بعيدة عن الصواب.

الْمُتَّقِينَ

\* لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ  
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى  
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ  
الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا  
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ  
عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى  
بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّ  
إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى  
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي  
الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ  
أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ  
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٢٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ  
فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢١﴾

(١٧٧) ﴿الْبِرَّ﴾: الخير. ﴿أَنْ تُولُوا﴾: أَنْ  
تَتَوَجَّهُوا فِي الصَّلَاةِ. ﴿قَبْلَ﴾: جِهَةً.  
﴿مَنْ آمَنَ﴾: بِرَّ مَنْ آمَنَ. ﴿عَلَى حُبِّهِ﴾:  
وهو للمال مُحِبٌّ. ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾: هو  
المسافر المحتاج. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: فِي  
تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ، وَالْأَسْرَى. ﴿الْبَأْسَاءِ﴾:  
البؤس والفقر. ﴿الضَّرَاءِ﴾: المرض.  
﴿الْيَتَامَى﴾: مواطن القتال.

(١٧٨) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ.  
﴿الْقِصَاصُ﴾: أَنْ يُوقَعَ عَلَى الْجَانِي مِثْلُ  
مَا جَنَى. ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ﴾: مَنْ سَاعَهُ  
وَلِيَ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ  
وَالِاكْتِفَاءِ بِالْديةِ. ﴿فَاتَّبِعْ﴾: فَاتَّبِعْ مَا  
أَوْجَبَهُ اللَّهُ نَحْوَ الْقَاتِلِ مِنَ الدِّيةِ.  
﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ مِنْ قَبْلِ  
وَلِيِّ الْمَقْتُولِ. ﴿وَأَدِّ إِلَيْهِ﴾: آدَاءَ مَا لَزِمَ  
وَلِيَ الْقَاتِلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ.  
﴿بِإِحْسَنٍ﴾: مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ، وَلَا تَقْصِيرٍ.  
﴿اعْتَدَى﴾: تَجَاوَزَ بَعْدَ اخْتِذِ الدِّيةِ.

(١٧٩) ﴿حَيَّةٌ﴾: أَيُّ: أَمَنَةٌ لَكُمْ، وَفِيهِ عَقُوبَةٌ لِأَهْلِ السَّفَةِ. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ.

(١٨٠) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللَّهُ. ﴿الْمَوْتُ﴾: عَلَامَاتُهُ وَمَقْدَمَاتُهُ. ﴿خَيْرًا﴾: مَا لَا. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٨١) ﴿بَدَّلَهُ﴾: غَيَّرَ مَا وَصَّى بِهِ الْمَيِّتَ. ﴿إِثْمُهُ﴾: إِثْمُ التَّغْيِيرِ.



(١٨٢) ﴿جَنَافًا مَّوْضًا﴾: مَيْلًا عَنْ الْحَقِّ عَلَى سَبِيلِ الْخَطَا أَوْ الْعَمْدِ. ﴿يَبْنَهُمْ﴾: أَطْرَافَ الْمَيْتِ. ﴿فَلَا تُؤْمَرُ عَلَيْهِ﴾: فَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ بِتَغْيِيرِ الْوَصِيَّةِ.  
(١٨٣) ﴿الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾: هُم أَهْلُ الْكِتَابِ.

(١٨٤) ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾:  
أَيَّامًا مُحْصِيَّاتٍ، وَهِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ. ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: فَعَلِيهِ صِيَامٌ بِقَدَرِ مَا أَفْطَرَ، مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. ﴿يُطِيقُونَهُ﴾: يَتَكَلَّفُونَ صِيَامَهُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ. ﴿مُسْكِينَ﴾: هُوَ الْمَحْتَاجُ الَّذِي لَا يَمْلِكُ مَا يَكْفِيهِ. ﴿تَطَوَّعًا﴾: زَادَ فِي قَدْرِ الْفِدْيَةِ تَبَرُّعًا مِنْهُ.

(١٨٥) ﴿هُدًى﴾: إِرْشَادًا إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ. ﴿وَيُنَبِّئُ﴾: دَلَائِلَ وَاضِحَةً مِنَ الْبَيَانِ. ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾: وَالْفَصْلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. ﴿الْعِدَّةَ﴾: عِدَّةَ الصِّيَامِ شَهْرًا، أَوْ عِدَّةَ مَا أَفْطَرَ فِيهِ الْمَرِيضُ

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَسِّعًا أَوْ تَضَمَّنًا فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ أَنْصَرْتُمْ وَخَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَالْمَسَافِرُ. ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ﴾: وَلِتُعَظِّمُوهُ بِذِكْرِهِ، وَذَلِكَ هُوَ التَّكْبِيرُ يَوْمَ الْفِطْرِ.

(١٨٦) ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾: فَلْيَطِيعُونِي فِيمَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَنَهَيْتُهُمْ عَنْهُ. ﴿يَرْشُدُونَ﴾: يَهْتَدُونَ.

(١٨٧) ﴿الزَّفَّتْ﴾: الجماع. ﴿يَاسُ﴾: يَسْرٌ وَسَكَنٌ. ﴿تَحَنُّنُونَ﴾: تحنونون. وكانوا يجامعون نساءهم بعد العشاء، وكان هذا محرماً أول الإسلام. ﴿يَسْبُرُونَهُنَّ﴾: جامعوهن.

﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: واطلبوا ما  
قدّره الله من الولد. ﴿الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾:  
ضوء الصبح. ﴿الْحَيْطُ الْأَسْوَدُ﴾: سواد  
الليل. ﴿ءَايَاتِهِ﴾: أحكامه.

(١٨٨) ﴿يَلْبِطُ﴾: بسبب باطل كاليمين الكاذبة والرشوة. ﴿وَوَدُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِيَأْتُوهُمْ أَفْئِدَةً مِّنْ أَمْوَالِهِمْ﴾: لا تثقوا بأموالكم إلى الحكام؛ لتأكلوا أموال طائفة من الناس بالحجج الباطلة. ﴿وَأَنشُرُ ثَعْمُونَ﴾: تحريم ذلك.

(١٨٩) ﴿الْأَمَلَةُ﴾: جمع هلال، أي: عن تغير أحوالها بزيادة أو نقصان. ﴿مَوْقِفٌ﴾: علامات على أوقات العبادة والمعاملات. ﴿الْيَرُّ﴾: الخير.

﴿يَا نَتَّانُوا الْبُيُوتَ مِنْ طُهْرِهِ﴾: كانوا أو  
مَنْ اتقى.

(١٩٠) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: لا ترتكبوا المناهي كقتل مَنْ لا يحلُّ قتله.

أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفْثُ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ  
لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ  
تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ  
بَشِّرْهُمْ وَأَنِتُّوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَوْ أَسْرُوبُوا  
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ  
الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرْهُمْ وَأَنْتُمْ  
عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٣٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا  
أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ  
لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
﴿٣٨﴾ \*يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجَّجِ  
وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ  
مِنْ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَوْا اللَّهَ  
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٣٩﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ  
يَقْتُلُونََكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٤٠﴾

(١٩١) ﴿تَقْتُلُوهُمْ﴾: وجدتموهم في أي مكان تمكثتم من قتلهم. ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: الشرك بالله.

(١٩٢) ﴿إِنْ أَنْتَ هُوَ﴾: تركوا ما هم فيه من الكفر والقتال.

(١٩٣) ﴿فِتْنَةٌ﴾: شرك بالله، أو فتنة للمسلمين عن دينهم. ﴿الَّذِينَ لِلَّهِ﴾: خالصاً لله، لا يعبد معه غيره.

(١٩٤) ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: الشهر الذي حرم الله القتال فيه. ﴿بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾: إذا قاتلوكم فيه قاتلتموهم فيه. ﴿وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ﴾: من هتك حرمة عليكم فلكم أن تهتكوا حرمة عليه، مساواة.

(١٩٥) ﴿التَّهْلُكَةُ﴾: المهلاك، وهو كل ما صدق عليه أنه تهلكة في الدين، أو الدنيا.

(١٩٦) ﴿وَأَيُّمُوا﴾: أذوها تامين من غير محذور. ﴿أُخْصِرْتُمْ﴾: حبسكم

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ فَكَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتَ هُوَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُمْ أَفْلَاحٌ وَعَدْوَانٌ لَآخِلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ يَمِثِلْ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلُقُوا زُرًّا وَسَكْرًا حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

حابس عن إتمامها بعد الإحرام بهما. ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾: فعليكم ذبح ما تيسر. ﴿الْهَدْيِ﴾: ما يهدي إلى البيت من الإبل، أو البقر، أو الغنم. ﴿وَلَا تَخْلُقُوا زُرًّا وَسَكْرًا﴾: لا تخلوا من الإحرام بالخلق إن كنتم محصرين. ﴿مَحَلَّهُ﴾: الموضع الذي حُصِرْتُمْ فيه. ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾: أو ذبيحة، وهي شاة لفقراء الحرم. ﴿أَمِنْتُمْ﴾: كنتم في أمن وصحة. ﴿تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾: أحرم بعمره، ثم أقام حلالاً بمكة إلى أن يُحرم بالحج. ﴿ذَلِكَ﴾: أي بالهدي وما ترتب عليه من الصيام. ﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: ساكني أرض الحرم.

(١٩٧) ﴿الْحَيْجُ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾: وقت

الحج أشهر معلومات، هي: شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة.

﴿فَرَضَ﴾: أوجب الحج على نفسه،

وعَزَمَ. ﴿رَفَعَ﴾: الجَماع ومقدماته.

﴿فُسُوقٌ﴾: الخروج عن طاعة الله

بإتيان ما تُهَيَّ عنه في حال إحرامه

لحجّه. ﴿وَلَا جِدَالَ﴾: ولا تنازع، ولا

مراء. ﴿وَتَزَوَّدُوا﴾: خذوا زاداً من

الطعام والشراب، وزاداً من صالح

الأعمال. ﴿يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ﴾: يا أصحاب

العقول السليمة.

(١٩٨) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿فَضْلًا﴾:

التماس الرزق بالتجارة وقت الحج.

﴿أَفْضَلُكُمْ﴾: دفعتم.

﴿الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾: المَعْلَم الحرام،

وهو مزدلفة. ﴿كَمَا هَدَيْكُمْ﴾:

على الوجه الصحيح الذي هداكم

إليه. ﴿وَأَنْ كُنْتُمْ﴾: ولقد كنتم.

(١٩٩) ﴿مَنْ حَيْثُ أَقَاضَ النَّاسُ﴾: كما عمل إبراهيم عليه السلام.

(٢٠٠) ﴿فَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ﴾: فرغتم من حجكم، وذبحتم النسل. ﴿خَتَى﴾: نصيب.

(٢٠١) ﴿فِي الْأَنْثَى حَسَنَةً﴾: عافية ورزقاً. ﴿وَفِي الْأَخْرَجَةِ حَسَنَةً﴾: الجنة.

(٢٠٢) ﴿نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾: حَظٌّ من أعمالهم. ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: مُحْصِي أعمال عباده، ومجازيهم بها.

الْحَيْجُ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِ رَبُّ الْحَيْجِ فَلَا  
رَفْعَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَيْجِ وَمَاتَفَعَلُوا مِنْ  
خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى  
وَأَتَقُونِ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ  
أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ  
عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ  
وَأَذْكُرُوا كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ  
لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَقَاضَ  
النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾  
فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ مَنَسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ  
آبَاءَكُمْ كُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ  
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ  
﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً  
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ  
لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

الْحِجَةُ

﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾  
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾  
 ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾  
 ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلِئْسَ الْأَمْهَادُ﴾  
 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ رَاكِبٌ عَلَيْكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾  
 ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾  
 ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾

٣٢

(٢٠٣) ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾: هي أيام

الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة، في منى.

﴿تَعَجَّلَ﴾: نفر من منى في اليوم الثاني عشر.

﴿فَلَا إِثْمَ﴾: فلا حرج، ولا

ذنب عليه في تعجله. ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ﴾:

ففر في اليوم الثالث عشر.

(٢٠٤) ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾: من المنافقين.

﴿عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ﴾: من حجة الإسلام.

﴿أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾: شديد العداوة

والمخاصمة.

(٢٠٥) ﴿تَوَلَّى﴾: خرج من عندك.

﴿الْحَرْثَ﴾: الزرع. ﴿النَّسْلَ﴾: نسل

كل دابة.

(٢٠٦) ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ﴾: حملة الكبر

وحمية الجاهلية. ﴿فَحَسْبُهُ﴾:

فكافيته. ﴿الْأَمْهَادُ﴾: الفراش.

(٢٠٧) ﴿يَشْرِي﴾: يبيع.

(٢٠٨) ﴿السِّلْمِ﴾: شرائع الإسلام.

﴿كَافَّةً﴾: في جميع أحكامه، فلا تضيعوا منها شيئاً.

﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه وآثاره. ﴿مُبِينٌ﴾: ظاهر

العداوة.

(٢٠٩) ﴿زَلَلْتُمْ﴾: أخطأتم الحق. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: الحجج الواضحة. ﴿عَزِيزٌ﴾: في نعمته. ﴿حَكِيمٌ﴾: يضع كل

شيء في موضعه المناسب.

(٢١٠) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر هؤلاء الكافرون. ﴿يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾: على الوجه الذي يليق به. ﴿ظُلَلٌ﴾: جمع ظلة،

وهي ما يُسْتَظَلُّ به. ﴿الْغَمَامِ﴾: السحاب. ﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: وفُصِّلَ القضاء بالعدل.

سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَرَّمَاتِهِمْ مِنْ آيَةٍ يُبَيِّنُهَا وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١٢﴾  
 الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ  
 اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ  
 ﴿٢١٣﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ  
 وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ  
 فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ  
 مَا جَاءَتْهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
 لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ  
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٤﴾ أَمَرَحَسْبُهُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا  
 يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ  
 وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ  
 اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٥﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُنْفِقُوا قُلْ  
 مَا أُنْفِقُهُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقَرِبِينَ وَلِلْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ  
 وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا نَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٦﴾

(٢١١) ﴿آيَةٍ يُبَيِّنُهَا﴾: علامة واضحة، كعصا موسى ويده. ﴿نِعْمَةً أَنَّهُ﴾: الإسلام، وما فرض من شرائع دينه.  
 (٢١٢) ﴿زَيْنَ﴾: حُسْن. ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: ويستهزئون. ﴿فَوْقَهُمْ﴾: يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ أَعْلَى درجات الجنة.  
 (٢١٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة متفقين على دين واحد. ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالْجَنَّةِ. ﴿وَمُنذِرِينَ﴾: ومُحَذِّرِينَ مِنْ عَصَاةِ النَّارِ.  
 ﴿الْكِتَابَ﴾: الكتب السماوية. ﴿فِيهِ﴾: في الكتاب الذي أنزله الله. ﴿أُوتُوهُ﴾: أُعْطُوا الكتاب. ﴿الْبَيِّنَاتِ﴾: حُجَجِ اللَّهِ، وَأَدْلَتِهِ. ﴿بَغْيًا﴾: حَسَدًا، وَجِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا. ﴿فَهَدَى اللَّهُ﴾: فَوْقَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْحَقِّ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.  
 (٢١٤) ﴿خَلَوْا﴾: مَضُوا. ﴿الْبَأْسَاءُ﴾: الفقر والشدة. ﴿الضَّرَاءُ﴾: الأمراض. ﴿زُلْزَلُوا﴾: أَزْعَجُوا إِزْعَاجًا شَدِيدًا.  
 (٢١٥) ﴿وَالْيَتَامَى﴾: والذين مات آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: والمحتاجين الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: والمسافر المحتاج.

(٢١٦) ﴿كُتِبَ﴾: فَرَضَ اللهُ. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾: مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.  
 (٢١٧) ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾: يَسْأَلُكَ الْمَشْرُكُونَ.  
 ﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾: هَلْ يَحِلُّ الْقِتَالُ فِيهِ؟  
 ﴿وَصَدٌّ﴾: وَمَنْعٌ. ﴿وَكُفْرٌ بِهِ﴾: وَكُفْرٌ بِاللَّهِ.  
 ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: وَصَدٌّ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَذَلِكَ. ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾: الشَّرْكُ.  
 ﴿أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾: أَعْظَمُ مِنَ الْقَتْلِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ. ﴿حِطَّتْ﴾: بَطَلَتْ، وَفَسَدَتْ.  
 (٢١٩) ﴿الْمَيْسِرِ﴾: الْقِمَارُ. ﴿إِثْمٌ﴾: أَضْرَارٌ، وَمَفَاسِدٌ. ﴿وَمَنْفَعٌ﴾: مِنْ جِهَةٍ كَسَبِ الْمَالِ وَاللَّذَّةِ وَغَيْرِهِمَا، وَهَذَا قَبْلُ التَّحْرِيمِ. ﴿الْعَفْوُ﴾: الْفَضْلُ الزَّائِدُ عَلَى الْحَاجَةِ.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿



(٢٢٠) ﴿إِصْلَاحٌ لَهُمْ﴾: مخالطتهم

على وجه الإصلاح لأموالهم.

﴿لَاَعْتَكُفُ﴾: لأوقعكم فيما فيه

الخرج والمشقة بتحريم مخالطتهم.

﴿حَكِيمٌ﴾: يتصرف في ملكه بما

تقتضيه حكمته.

(٢٢١) ﴿الْمُشْرِكِينَ﴾: الوثنيات.

﴿وَلَا أَمَةٌ﴾: المملوكة الرقيقة.

﴿أُولَئِكَ﴾: المشركون رجالاً ونساءً.

﴿إِلَ النَّارِ﴾: إلى الأعمال الموجبة للنار.

﴿بِإِذْنِهِ﴾: بأمره، وتوفيقه.

(٢٢٢) ﴿فَاعْتَزِلُوا﴾: اجتنبوا الجماع، لا

المجالسة، أو الملازمة. ﴿وَلَا تَقْرُبُوهِنَّ﴾:

ولا تجامعوهن. ﴿يُطَهَّرْنَ﴾: ينقطع

دَمُهُنَّ. ﴿تُطَهَّرْنَ﴾: اغتسلن. ﴿فَأَوْهَنَّ

مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾: فجامعوهن في

الموضع الذي أحله الله وهو القُبْل.

(٢٢٣) ﴿حَزَنٌ لَّكُمْ﴾: موضع زرع

لنُطْفَكم. ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾: من أي جهة

شئتم، في موضع الحرث. ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾: من التقرب إلى الله بفعل الخيرات.

(٢٢٤) ﴿عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾: مانعاً لكم، وحاجزاً من البر، وفعل الخير. فإذا دُعيتُم إلى فعله قلتُم: إنكم أقسمتم

ألا تفعلوه، فالحالف يمكنه أن يفعل البر، ثم يُكْفَر. ﴿أَن تَبْرُوا﴾: مانعاً من بركم، وإصلاحكم.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمْلِكُ قُلُوبَ إِصْلَاحٍ لَهُمْ  
خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ  
الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَتْكُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ  
﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَا أَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ  
خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَا عَجَبَتُكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ  
حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ  
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ  
بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ لِلنَّاسِ أَعْلَانَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٠﴾  
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَى فَاغْتَزِلُوا الْنِّسَاءَ فِي  
الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يُطَهَّرْنَ فَإِذَا نَظَّهَرْنَ فَأَتُوهُنَّ  
مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ  
﴿٢٢١﴾ نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَنْوَاحُ زَكَاةٍ أَنْ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا  
لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّلَقَوهُ وَيُبَشِّرُ  
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٢﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا  
وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٣﴾

(٢٢٥) ﴿يَاللَّهُ﴾: هو اليمين بغير إرادة لها وقصد. ﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: قصدته قلوبكم.

(٢٢٦) ﴿يُولُونَ﴾: يخلفون ألا يجامعوا نساءهم أكثر من أربعة أشهر. ﴿تَرِضْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: عليهم انتظار أربعة أشهر. ﴿فَاءٌ﴾: رجعوا قبل فوات الأشهر الأربعة. ﴿عَفْوٌ﴾: لا يؤاخذهم بتلك اليمين.

(٢٢٧) ﴿عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾: وقع العزم منهم على الطلاق باستمرارهم في اليمين.

(٢٢٨) ﴿يَرِضْنَ﴾: ينتظرن دون نكاح بعد الطلاق. ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾: ثلاثة أوقات من الطهر أو الحيض للتأكد من فراغ الرحم. ﴿يَكْتُمْنَ﴾: يخفين الحمل، أو الحيض. ﴿وَعَوْلَتْنِ﴾: هم أزواج المطلقات. ﴿أَحْقُ بِرِذِّهِنَّ﴾: أحق بمراجعتهن في العدة. ﴿دَرَجَةً﴾: منزلة

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَنِكُمْ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفْوٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيضَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرَضْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيُعْلِنُهُنَّ أَحَقُّ بِرِذِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَاءٍ أَنْتُمْ مُوَهُونَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَقِّ تَنْكِحِ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

زائدة من القوامة على البيت، والإنفاق، والزيادة في الميراث، وغير ذلك.

(٢٢٩) ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾: أي: الذي تحصل به الرَّجْعَةُ، وهو مرة بعد مرة. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: حُسن العشرة بعد مراجعتها. ﴿تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنٍ﴾: تخليه سبيلها، مع أداء حقوقها. ﴿شَيْئًا﴾: مما أعطيتموه من المهر ونحوه على وجه المضارة. ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾: يخاف الزوجان ألا يقيوما بالحقوق الزوجية. وهي المخالعة بالمعروف. ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: أي: الأولياء، أو المتوسطون بين الزوجين. ﴿فِيمَا افْتَدَتْ﴾: فيما تدفعه المرأة للزوج مقابل الطلاق، وهو الخلع. ﴿فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾: فلا تتجاوزوها.

(٢٣٠) ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾: أي: الطَّلَاقُ الثالثة. ﴿تَنْكِحَ﴾: بزواج صحيح وجماع. ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا﴾: أي: الزوج الثاني. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: أي: على الزوج الأول والمرأة. ﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾: أن يتزوجا بعقد جديد، ومهر جديد.



(٢٣٤) ﴿يَرْزُقْنَهُ﴾: ينتظرون في منزل الزوج. ﴿بَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: انقضت المدة المذكورة. ﴿فِيمَا قَعَلْنَ﴾: من الخروج والتزيّن والتعرّض للخطّاب.

(٢٣٥) ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم. ﴿عَرَضْتُمْ بِهِ﴾: من خطبة النّساء. ﴿لَمَحْتُمْ مِنْ طَلَبِ الزَّوْجِ﴾: من التوقّي عنهن أزواجهن، أو المطلقات طلاقاً بائناً، في أثناء العدة.

﴿أَكْتَنَمْتُمْ﴾: أضمرتم من نية الزواج بهن بعد انتهاء عدّتهن.

﴿لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾: على النكاح. ﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾: أي: يفهم منه أنّ مثلها يُرغب فيها.

﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾: حتى تنقضي عدّتها.

(٢٣٦) ﴿لَا جُنَاحَ﴾: لا إثم. والمراد به التّبعة من المهر ونحوه. ﴿إِنْ طَلَّقْتُمُ﴾: قبل المسيس، وفرض المهر.

﴿أَوْ تَفَرَّضُوا لَهُنَّ﴾: قبل أن تحدّدا مهرأ

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرْزُقْنَ بَأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا قَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ يَمُنَّ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتَنَمْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرُضُوا عُقْدَةً الِتِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفَرَّضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿وإن طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَصَفِّ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ يَمُنَّ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لَهُنَّ. ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أي: بشيء ينتفعن به جبراً لهن. ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ﴾: على المطلق الغني قدرُ سعة رزقه. ﴿الْمُقْتِرِ﴾: المطلق الفقير. ﴿قَدَرُهُ﴾: قدر ما يملكه. ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾: أي: حقاً ثابتاً على الذين يحسنون إلى المطلقات.

(٢٣٧) ﴿وإن طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾: بعد العقد. ﴿تَمْسُوهُنَّ﴾: تجماعوهن. ﴿فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾: التزمتن لهن بمهر معين. ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾: إلا أن يتسامح المطلقات، فيترك نصف المهر المستحق لهن. ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي﴾: أو يتسامح الزوج، فيترك للمطلقة المهر كله. ﴿الْفَضْلُ﴾: الإحسان، والتسامح في الحقوق.

(٢٣٨) ﴿حَفِظُوا﴾: واطبوا. ﴿وَأَصْلُوا﴾

﴿الْوَسْطَى﴾: هي صلاة العصر.

﴿قَلْبَيْنِ﴾: خاشعين ذليلين.

(٢٣٩) ﴿فِرْجَالًا﴾: ماشين. ﴿رُكْبَانًا﴾:

راكبين.

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾: أقيموا صلاتكم كما

أُمِرْتُمْ.

(٢٤٠) ﴿مَتَاعًا﴾: يُمَتِّعَنَّ بالسُّكْنَى

والنفقة في منزل الزوج، وذلك قبل

النَّسْخ. ﴿إِلَى الْحَوْلِ﴾: إلى سنة كاملة.

﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾: لا يُخْرِجُهُنَّ الْوَرَثَةُ.

﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾: باختيارهنَّ قبل الحَوْلِ.

﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا إثم.

﴿مِنَ مَّعْرُوفٍ﴾: من أمور مباحة.

(٢٤١) ﴿مَتَّعَ﴾: من كسوة ونفقة.

(٢٤٥) ﴿يُقْرِضُ﴾: يُنْفِقُ في سبيل الله.

﴿يَقْبِضُ﴾: يُصْبِقُ في الرزق.

﴿وَيَبْضُطُ﴾: وَيُوسِّعُ فيه.

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ  
قَلْبَيْنِ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ  
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ  
﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا  
وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَلَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ  
خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ  
مِنَ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلَمَّا طَلَّقْتَ مَتَّعَ  
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ بَيَّنَّ  
اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ  
إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ  
فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ  
عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلُ النَّاسَ لَا يَسْأَلُونَ ﴿٢٤٣﴾  
وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ  
ذَ الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا  
كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

الْمُتَّقِينَ

(٢٤٦) ﴿الْمَلَأَ﴾: الأشراف. ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾: هل الأمر كما أتوقعه منكم، وهو الجبن عن القتال؟ ﴿كُتِبَ﴾: فُرض. ﴿تَوَلَّوْا﴾: قَرُّوا.  
 (٢٤٧) ﴿أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ﴾: كيف يكون له الملك، وهو لا يستحقه؟ ﴿أَصْطَفَيْنَاهُ﴾: اختاره.  
 ﴿بَسْطَ﴾: سعة وقوة.  
 ﴿وَسِعَ﴾: واسع الفضل.  
 (٢٤٨) ﴿آيَةً﴾: علامة. ﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الذي فيه التوراة، وكان الأعداء قد انتزعوه. ﴿سَكِينَةً﴾: طمأنينة تُثَبِّتُ قُلُوبَ الْمُخْلِصِينَ.  
 ﴿وَبَقِيَّةٌ﴾: هي الألواح وعصا موسى، وغير ذلك.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا قُلَّمَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

(٢٤٩) ﴿فَصَلِّ﴾: خُرج. ﴿مُتَّبِعِيكَ﴾: مختبركم. ﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾: ليس من أهل ديني وطاعتي. ﴿لَمْ يَطْعَمَهُ﴾: لم يشربه. ﴿اعْتَرَفَ﴾: أخذ منه قليلاً. ﴿جَاوَزَهُ هُوَ﴾: عَبَرَ طَالُوتُ النهر مع القلة المؤمنة. ﴿قَالُوا﴾: قال الذين عبروا، وحصل معهم استضعاف لأنفسهم. ﴿لَا طَاقَةَ﴾: لا قدرة. ﴿يُظُنُّونَ﴾: يستيقنون.

(٢٥٠) ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا﴾: ولما صاروا في متسع من الأرض. ﴿لِجَاوُزٍ﴾: قائد الجبابرة.

(٢٥١) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَلَوْلَا﴾: دَفَعَ اللَّهُ: بأن يَدْفَعُ صَالِحُهُمُ الْمَفْسِدِينَ بأن يَصُدُّوهُمُ عَنْ محاولة الفساد. ﴿لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾: لَفَسَدَ ما عليها، واختلَّ نظامها.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِبْنُ اللَّهِ مُبْتَلِيكُمْ  
بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ  
فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَفَشَرُوا مِنْهُ  
إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَاوُزٍ وَجُنُودِهِ  
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ كَرِهَ مِنْ فِئَةٍ  
قَلِيلَةٍ غَلَبَتِ فِئَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ  
الصَّابِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَاوُزٍ وَجُنُودِهِ قَالُوا  
رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا  
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥١﴾ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ  
وَقَتَلَ دَاوُدُ جَاوُزَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ  
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ  
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو  
فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥٢﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا  
عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٣﴾

\* تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ  
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَاتِ  
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلَّ الَّذِينَ مِنْ  
بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيْتَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا  
فِيهِمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلُوا  
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا  
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَةَ وَلَا  
شَفَعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ  
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا  
بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا  
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ  
الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ  
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

(٢٥٣) ﴿مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾: كموسى عليه

السلام.

﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾: كمحمد ﷺ

بعموم رسالته، وختم النبوة به.

﴿الْبَيْتَاتِ﴾: المعجزات الباهرات

لكلحياء الموتى بإذن الله. ﴿يُرُوحِ

الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام. ﴿مِنْ

بَعْدِهِمْ﴾: من بعد هؤلاء الرسل.

(٢٥٤) ﴿أَنْفِقُوا﴾: بإخراج الزكاة

المفروضة وغيرها من الصدقات.

﴿لَا بَيْعَ﴾: فيكون معه ربح تفتدون

به أنفسكم. ﴿وَلَا خِلَةَ﴾: ولا صداقة.

﴿شَفَعَةَ﴾: شفاعة شافع مؤثرة.

(٢٥٥) ﴿الْقَيُّومُ﴾: القائم على كل

شيء. ﴿سِنَّةٌ﴾: نعاس. ﴿كُرْسِيُّهُ﴾:

موضع قدمي الرب، ولا يعلم كيفيته

إلا الله. ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾: ولا يُثقله.

(٢٥٦) ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾: لا تُكرهوا

أحداً على الدخول في دين الإسلام.

﴿الرُّشْدُ﴾: الحق أو الإيمان. ﴿الْغَيِّ﴾: الباطل أو الكفر. ﴿بِالطَّاغُوتِ﴾: بكل ما عُبد من دون الله.

﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: الطريقة المثلى، أو الإسلام. ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾: لا انقطاع، ولا انكسار لها.



(٢٥٧) ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الله يتولاهم بتوفيقه. ﴿مَنْ أَظْلَمُ﴾: من ظلمات الكفر. ﴿إِلَى النُّورِ﴾: إلى نور الإيمان. ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: أنصارهم هم الذين يعبدونهم من دون الله.

(٢٥٨) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: ألم ينته علمك. ﴿حَاجٌّ﴾: جادل، وهو ملك بابل نمرود. ﴿فِي رَيْبٍ﴾: في وجود ربه. ﴿أَنَّهُ أَتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكُ﴾: لأنه أعطاه الملك فتجبر. ﴿أَنَا أَخِي وَأُمِّي﴾: أقتل من أرذت، وأعفو عن أرذت قتله. ﴿فَبُهِتَ﴾: فتجبر، وقامت عليه الحجة. (٢٥٩) ﴿كَالَّذِي﴾: عزيز. ﴿فَرِيحٍ﴾: بيت المقدس. ﴿حَاوِيَةً عَلَى عُرُوشٍ﴾: تهدمت دورها، واشتد خرابها.

(٢٦٠) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ وهو استبعاد لإحيائها. ﴿لَمْ يَنْسَنَّهُ﴾: لم يتغير. ﴿آيَةً﴾: دلالة على قدرة الله على البعث. ﴿نُشْرُهَا﴾: نرفعها، ونركب بعضها على بعض.

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُهُم مِّنَ  
النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا  
خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَيْبِهِ  
أَنَّهُ أَتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي  
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَخِي وَأُمِّيْتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي  
بِالسَّمِيسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي  
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوَ كَذَلِكَ  
مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي  
هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ  
قَالَ كَمْ لَيْتَ قَالَ لَيْتَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ  
لَيْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ  
وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى  
الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا الْحَمَاءَ فَلَمَّا  
تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

وَلَا قَالَ ابْرَهُمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ  
تُؤْمِنُونَ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيُظْمِنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ  
الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا  
ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾  
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ  
أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ  
يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ  
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَتًّا وَلَا  
أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ  
يَحْزَنُونَ ﴿٢٣٠﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ  
يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ  
رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ  
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ  
عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٣٢﴾

(٢٦٠) ﴿أَرْنِي﴾: رؤية العين.

﴿لِيُظْمِنَ قَلْبِي﴾: ليؤمن قلبي.

﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾: فاضمهنَّ إليك،

واجمعهنَّ، ثم قَطَّعهنَّ. ﴿سَعْيًا﴾:

مُسْرعة.

(٢٦١) ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾: أخرجت

ساقًا تَسْعَبُ منه سبع شعب، في كل

شعبة سنبلة. ﴿يُضَاعِفُ﴾: الأجر.

(٢٦٢) ﴿مَتًّا﴾: التحدُّث بما أُعطِيَ،

حتى يبلغ ذلك المُعطَى، فيؤذيه.

﴿أَذَى﴾: التناول على المعطى.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلونه

من أجر الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على

شيء فاتهم في الدنيا.

(٢٦٣) ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾: ردٌّ جميل يُردُّ

به السائل. ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾: وعَفْوٌ عما

بدر من السائل من إلحاح.

(٢٦٤) ﴿كَالَّذِي﴾: لا تُبْطِلُوها كما

تُبْطِلُ صدقة الذي. ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾:

ليراه الناس فيمدحوه. ﴿صَفْوَانٍ﴾: حجر أملس. ﴿وَابِلٌ﴾: مطر غزير. ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾: أملس يابسًا لا شيء

عليه. وكذلك شأن المرائي لا تنفعه نفقته. ﴿لَا يَقْدِرُونَ﴾: لا ينتفعون.

(٢٦٥) ﴿وَتَنَبَّيْتُمْ﴾: وبقينا راسخاً بأن

الله سيجزيهم. ﴿وَرَوَّعُوا﴾: بأرض

عالية. ﴿وَأَبْلُ﴾: مطرٌ غزير.

﴿أَكَلَهَا﴾: ثمرتها. ﴿فَقُتِلُ﴾: فالمطر

الضعيف يكفيها.

(٢٦٦) ﴿أَيُّودُ أَحَدُكُمْ﴾: نزلت الآية

في رجل غني يعمل بطاعة الله، ثم

يعمل بالمعاصي. ﴿إِعْصَارٌ﴾: ريح

شديدة فيها نار محرقة. ﴿كَذَلِكَ﴾:

هكذا حال غير المخلصين في نفقاتهم.

(٢٦٧) ﴿مِنْ طَبِيعَتِكَ﴾: من جِئده،

وحلاله. ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيَاةَ﴾: ولا

تقصدوا بالإنفاق الرديء من المال.

﴿وَلَسْتُمْ بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِيضُوا فِيهِ﴾: وإن

أُعطيتموه لم تأخذوه إلا إذا تغاضيتُم

عن ردائه.

(٢٦٨) ﴿يَعِدُّكُمْ الْفَقْرُ﴾: يُخَوِّفُكُمْ،

وَيُغْرِيكُمْ بِالْخُل. ﴿بِالْفَحْشَاءِ﴾: بالمعاصي.

(٢٦٩) ﴿الْحِكْمَةَ﴾: الإصابة في

القول والفعل. ﴿الْأَلْبَابِ﴾: العقول السليمة.

وَمَثَلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ  
وَتَنَبَّيْتُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ  
فَتَأْتَتِ أَكْشَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلُ  
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ  
جَنَّةٌ مِّنْ تَبْخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ  
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ  
ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ بَنَاتُهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا  
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَيَاةَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ  
وَلَسْتُمْ بِتَاخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِيضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ  
حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ  
وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ  
﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ  
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنَّ بُدْءَ الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخَفُّوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ يَمُنَّ عَمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٢٧١﴾ \* لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدُوءُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

(٢٧٠) ﴿نَذْرٍ﴾: ما تُوجِبُهُ على نفسك. ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: المانعين لحق الله في المال.

(٢٧١) ﴿إِنْ بُدْءَ الصَّدَقَاتِ﴾: إن تُظهِروها. ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾: فنعيم ما تصدقتم به.

(٢٧٢) ﴿فَلَا نَفْسِكُمْ﴾: يعود نفعه عليكم.

(٢٧٣) ﴿أَحْصَرُوا﴾: لا يستطيعون السفر طلباً للرزق، لانشغالهم بالجهاد.

﴿ضَرْبًا﴾: سفراً لطلب الرزق.

﴿بِسِيمَاهُمْ﴾: بعلاماتهم، وأثار الحاجة

فيهم. ﴿إِلْحَافًا﴾: إلحاحاً إن اضطرُّوا للسؤال.

(٢٧٥) ﴿يَا كُفُلُ الرِّبَا﴾: يتعاملون

به. والربا: ما يؤدّيه المُقترض زيادةً على ما اقترض، مشروطة في العقد. ﴿لَا يَقُومُونَ﴾: أي: في الآخرة حين يُبعثون من قبورهم.

﴿يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ﴾: يوقعه في الاضطراب. ﴿الْمَيْسَ﴾: الجنون.

﴿فَاتَّخَذَ﴾: فارتدع.

﴿مَا سَلَفَ﴾: ما مضى قبل التحريم، فلا إثم عليه فيه. ﴿وَمَنْ عَادَ﴾: أي: إلى الربا.

(٢٧٦) ﴿يَمْحَقْ﴾: يذهب. ﴿وَيُتْرِكْ﴾: يُتْمَى، ويضعف الأجر.

(٢٧٧) ﴿وَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: في الآخرة. ﴿وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم في الدنيا.

(٢٧٨) ﴿وَدَرُوا﴾: اتركوا طلب.

﴿مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾: ما بقي لكم من زيادة على رؤوس أموالكم.

(٢٧٩) ﴿فَادْنُوا﴾: اعلموا ذلك، واستيقنوه. ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تأخذون باطلاً لا يحل لكم، ولا تُنقصون من أموالكم.

(٢٨٠) ﴿ذُوعُسْرَةٍ﴾: غير قادرٍ على السداد. ﴿فَنَظَرُوا إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: فعليكم أن تمهلوه إلى أن يسّر الله عليه الأداء. ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾: أي: على المُعسر.

(٢٨١) ﴿تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ﴾: تُجازى بما عملت.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَيْسِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلَئِنَّكُمْ أَهْلَ كُفْرٍ أَنْ تَفْعَلُوا وَلَا تَعْلَمُونَ وَلَا تَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَانَ ذُوعُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنُكُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى  
فَأَكْثَبُوهُ وَلَيْكَتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ  
كَاتِبُ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَإِلَيْكَتُبَ وَلَيَمْلِكِ  
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلَيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَخْشَى مِنْهُ شَيْئًا  
فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ  
أَنْ يَمْلِكَ هُوَ فَلَْيَمْلِكْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَشْهِدُ وَاشْهَيْدِنِ  
مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ  
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ  
إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا  
أَنْ تَكْثَبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَمْ أَقْسَطُ  
عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ  
تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ  
أَلَّا تَكْثَبُوهُمَا وَاشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ  
وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا  
اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

(٢٨٢) ﴿تَدَايَنُكُمْ﴾: تبايعتم،  
وتعاطيتم بالدين. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾:  
وقت معلوم. ﴿وَلَيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾:  
يُمْلِي الْمَدِين مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ.  
﴿وَلَا يَخْشَى مِنْهُ شَيْئًا﴾: وَلَا يُنْقِصُ. ﴿سَفِيهًا﴾:  
مُذْذِرًا مُّتْلَاعِبًا. ﴿وَلِيُّهُ﴾: الْقَائِمُ  
بِأَمْرِهِ. ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾: مَخَافَةُ أَنْ  
تَنْسِيَ إِحْدَاهُمَا.

﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾: لَا يَمْتَنِعُونَ  
مِنَ الْإِجَابَةِ إِذَا دُعُوا لِإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ.  
﴿وَلَا تَسْمَعُوا﴾: وَلَا تَمَلُّوا مِنْ كِتَابَةِ  
الدِّينِ. ﴿إِلَى أَجَلِهِ﴾: إِلَى وَقْتِهِ الْمَعْلُومِ.  
﴿أَقْسَطُ﴾: أَعْدَلُ. ﴿وَأَقْوَمُ﴾: وَأَصَوَّبُ.  
﴿وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا﴾: وَأَقْرَبُ إِلَى نَفْيِ  
الشَّكِّ.

﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾: لَا يَجُوزُ الْإِضْرَارُ بِهِمَا.  
﴿فُسُوقٌ﴾: خُرُوجٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ.

(٢٨٣) ﴿فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾: ادفعوا إلى صاحب الحق شيئاً لضمان حقه.  
﴿فَإِنَّهُ إِتَمَّ قَلْبُهُ﴾: فهو ذو قلب فاجر.  
(٢٨٤) ﴿تَبَدُّوا﴾: تظهروا.  
(٢٨٥) ﴿لَا تُفْرِقُوا﴾: نؤمن بجميع الرسل. ﴿عُفِّرَانَك﴾: نطلب مغفرتك.  
(٢٨٦) ﴿وُسْعَهَا﴾: قدر ما تطيق. ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: من فعل خيراً نال أجره. ﴿وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ﴾: أي: ومن فعل شراً نال جزاءه. ﴿إِصْرًا﴾: عهداً لا تطيق القيام به. ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾: ما لا نستطيعه. ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾: أنت ولينا، وناصرنا.

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِ مَقْبُوضَةً﴾  
﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فُلْيُذِ الَّذِي أَذْنَمَ أَمَلْتَهُ. وَلَيْتَقَى  
اللَّهُ رَبَّهُ. وَلَا تَكْسُمُوا الشَّهَدَةَ وَمَنْ يَكْسُمْهَا فَإِنَّهُ  
ءَاثَمٌ قَلْبُهُ. وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (٢٨٣) ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ  
يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ  
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٨٤) ﴿أَمَّا السُّورَةُ الَّتِي أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
مِنَ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَكُتُبِهِ  
وَرُسُلِهِ لَا تَفْرِقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا  
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (٢٨٥) ﴿لَا يَكْلِفُ  
اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ  
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ  
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا  
وَلَا تُؤَاخِذْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا  
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٢٨٦)

## سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَمْرَ ۖ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۚ مِنْ  
قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ  
لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۚ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْفِي  
عَلَيْهِ شَيْءٌ ۚ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۚ هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ  
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ هُوَ  
الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ  
الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ  
مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ  
إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ۚ آمَنَّا بِهِ ۚ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ  
رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَهْلَ الْكِتَابِ ۚ رَبَّنَا لَا تُغِثْ قُلُوبَنَا بَعْدَ  
إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ۚ رَبَّنَا  
إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ۚ

٥٠

(١) ﴿الْأَمْرَ﴾: سبق شَرْحُهَا فِي الْآيَةِ (١) مِنْ الْبَقَرَةِ.

(٢) ﴿الْقَيُّومُ﴾: الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ، وَالْمَقِيمُ لِأَحْوَالِ خَلْقِهِ.

(٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: الْقُرْآنَ. ﴿مُصَدِّقًا﴾: يَشْهَدُ عَلَى صِدْقِ مَا قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ.

(٤) ﴿الْفُرْقَانُ﴾: مَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ.

(٦) ﴿كَيْفَ يَشَاءُ﴾: مِنْ ذِكْرِ وَأَنْتَى، وَشَقِي وَسَعِيدٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

(٧) ﴿مُحْكَمَاتٌ﴾: وَاضِحَاتُ الْمَعْنَى، ظَاهِرَاتُ الدَّلَالَةِ. ﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أَصْلُهُ

الَّذِي يُرْجَعُ إِلَيْهِ عِنْدَ الْاشْتِبَاهِ. ﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾: لَا يَتَعَيَّنُ مَعْنَاهَا، وَلَا تَظْهَرُ دَلَالَتُهَا.

﴿زَيْغٌ﴾: مَيْلٌ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾:

يَتَّبِعُونَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ، فَيَشْكُكُونَ

بِهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. ﴿ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾: طَلِبًا مِنْهُمْ لِلتَّلْبِيسِ عَلَيْهِمْ فِي دِينِهِمْ. ﴿وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾: وَلِتَأْوِيلَهُمْ لَهَا عَلَى الْوَجْهِ

الَّذِي يُوَافِقُ مَذْهَبَهُمْ. ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: وَالْمُتَمَكِّنُونَ. ﴿كُلٌّ﴾: كُلُّ الْقُرْآنِ. ﴿وَمَا يَذْكُرُ﴾: وَمَا يَتَدَبَّرُ الْمَعَانِيَ عَلَى وَجْهِهَا الصَّحِيحِ. ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: أَصْحَابُ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ.

(٨) ﴿لَا تُغِثْ قُلُوبَنَا﴾: لَا تَصْرِفْ قُلُوبَنَا عَنِ الْإِيمَانِ بِكَ.



إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ  
 مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَابٌ آلِ  
 فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ  
 بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
 سَعْتٌ بَلَوْنَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾  
 فَذَكَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتَيْنِ اتَّقَتْ أُفَةٌ تُقَاتِلُ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَىٰ  
 الْعَيْنُ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصِيرَتَهُ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
 لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ رُبُّنَا لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ  
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ  
 وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ  
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ ﴿١٤﴾ قُلْ  
 أُوتِيتُكُمْ بِحَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ  
 مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿١٥﴾

الْمُؤْمِنِينَ

- (١٠) ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ﴾: لن تنفعهم، ولن تُنجيهم. ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: من عقوبته، إن أحلها بهم عاجلاً في الدنيا. ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾: حطب النار.
- (١١) ﴿كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ﴾: شأن الكافرين في تكذيبهم وما ينزل بهم من العقوبة مثل شأن آل فرعون. ﴿فَآخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: فعاجلهم بالعقوبة.
- (١٢) ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لليهود. ﴿وَتُحْشَرُونَ﴾: وتُجمعون، وتساقون. ﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش.
- (١٣) ﴿آيَةٌ﴾: دلالة عظيمة. ﴿اتَّقَتْ﴾: أي: في معركة بدر. ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ﴾: يرى المشركون المسلمين في العدد مثليهم. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظة. ﴿لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب البصائر.
- (١٤) ﴿رُبُّنَا﴾: حُسن. ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾: والأموال الكثيرة. ﴿الْمُسَوَّمَةِ﴾: المألّمة الحسان. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: من الإبل والبقر والغنم. ﴿وَالْحَرْثِ﴾: الأرض المتخذة للزراعة. ﴿الْمَتَابِ﴾: المرجع.
- (١٥) ﴿مِنْ ذَلِكَ﴾: مما حُسن للناس في الحياة الدنيا. ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من الحيض والنفاس، وسوء الخلق. ﴿وَرِضْوَانٌ﴾: ورضا.

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا  
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ  
وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ بِمَا أَكْسَحَارَ ﴿١٧﴾ شَهِدَ اللَّهُ  
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا  
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
عِنْدَ اللَّهِ أَلِمْ سَلَمٌ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ  
بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ  
فَقُلْ أَسَأَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا  
الْكِتَابَ وَالْأُمِّيَّةَ أَسَأَمْتُ فَإِنْ أَسَأَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا  
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾  
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ  
يَغْرِ حَقًّا وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ  
النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ  
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٢٢) ﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

(١٦) ﴿وَقِنَا﴾: وَنَجِّنَا.

(١٧) ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾: الَّذِينَ صَدَقُوا

اللَّهُ، فَعْمَلُوا بِمَا جَاءَهُ بِهِ. ﴿وَالْقَنِينَ﴾:

وَالْمُطِيعِينَ لَهُ. ﴿يَا لَأَسْحَارَ﴾: بِأَحْرَ

الليل.

(١٨) ﴿وَالْمَلَائِكَةَ﴾: أَي: يَشْهَدُونَ

كَذَلِكَ. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.

(١٩) ﴿مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾: أَي:

الْمُقْتَضِي لِعَدَمِ الْاِخْتِلَافِ، بِمَا تَضَمَّنَتْهُ

كُتُبُهُمُ الْمُنْزَلَةُ. ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾: حَسَدًا

وطلبًا للدُّنْيَا، فَصَدَّهُمْ عَنْ اتِّبَاعِ الْحَقِّ.

﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾: يَحْفَظُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ

بِغَيْرِ كَلْفَةٍ.

(٢٠) ﴿حَاجُّوكَ﴾: جَادَلُوكَ أَيُّهَا

الرَّسُولُ. ﴿أَسَأَمْتُ﴾: أَخْلَصْتُ.

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾: وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ وَجْهَهُ

مَنْ اتَّبَعَنِي. ﴿وَالْأُمِّيَّةَ﴾: مُشْرِكِي

العَرَبِ الَّذِينَ لَا يَكْتُبُونَ. ﴿تَوَلَّوْا﴾:

أَعْرَضُوا.

(٢٣) ﴿إِلَى الَّذِينَ﴾: إلى اليهود الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يَمُنُّ أَوِّيَ علماً. ﴿نَصِيحَاتٍ﴾: كِتَابُ: حَقًّا مِنَ التَّوْرَةِ. ﴿يَتَوَلَّى﴾: بِأَبَى.

(٢٤) ﴿ذَلِكَ﴾: الانصراف عن الحق. ﴿وَعَرَّهْمُ﴾: وَخَدَعَهُمْ. ﴿يَقْرُونَ﴾: يَخْتَلِقُونَ مِنَ الْكَاذِبِ فِي ادِّعَائِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاءُهُ.

(٢٥) ﴿فَكَيْفَ﴾: أَي: فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُهُمْ؟ ﴿وَوُفِّيَتْ﴾: وَجُوزِيَتْ. ﴿مَا كَسَبَتْ﴾: مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍ.

(٢٦) ﴿تَنْزِعُ﴾: تَسْلُبُ.

(٢٧) ﴿تُولِجُ﴾: تُدْخِلُ. ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: تُخْرِجُ الْإِنْسَانَ الْحَيَّ مِنَ النُّطْفَةِ الْمَيِّتَةِ. ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾: تُخْرِجُ النُّطْفَةَ الْمَيِّتَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ الْحَيِّ. ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾: بِغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوَّلُوا نَصِيحَاتٍ مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فَيَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَقْرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتْ لَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تَوَلَّى الْمُلُوكَ مِنْ تَشَاءَ وَتَنْزِعُ الْمُلُوكَ مِنْ تَشَاءَ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتِلَ وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ إِنْ تُخَفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُدُّوا يَعْلَمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

(٢٨) ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ﴾: لَا تَتَّخِذُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَنْصَارًا. ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتِلَ﴾: إِلَّا أَنْ تَكُونُوا ضِعَافًا، فَرَخَّصَ لَكُمْ فِي مَهَادَنَتِهِمْ اتِّقَاءَ لَشَرِّهِمْ. ﴿الْمَصِيرُ﴾: رَجُوعُ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ.

(٢٩) ﴿بُدُّوا﴾: تُظْهِرُوهُ.

(٣٠) ﴿مُحْضَرًا﴾: مُؤَفَّرًا. ﴿أَمَدًا﴾:

زمنًا وأجلًا.

(٣٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا.

(٣٣) ﴿أَصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: جَعَلَهُمْ أَفْضَلَ أَهْلِ

زَمَانِهِمْ.

(٣٤) ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾: تَسْلَسَلَتْ

الْفَضْلُ فِي ذُرَارِهِمْ.

(٣٥) ﴿أَمَرْتُ عِمْرَانَ﴾: أَمَ مَرْيَمَ.

﴿نَذَرْتُ﴾: جَعَلْتُهُ لخدمة بيت المقدس.

﴿مُحَرَّرًا﴾: خَالصًا لِعِبَادَتِكَ.

(٣٦) ﴿وَضَعَهَا أَثْنَى﴾: أَي: لَاتَصْلَحَ

لِلخدمة. ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾: لَيْسَ

الذكر الذي أَرَدْتُ لِلخدمة كَالْأُنْثَى

التي لَا تَصْلُحُ لذلِكَ. ﴿أَعِيدُهَا﴾:

أُحْصِنُهَا. ﴿الرَّجِيمَ﴾: الْمَطْرُودَ مِنْ

رَحْمَتِكَ.

(٣٧) ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾: تَوَلَّى ابْنَتَهَا،

فَكَمَلَتْ بِذلِكَ أَحْوَالَهَا.

يَوْمَ يَحْدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ  
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ  
نَفْسَهُ، وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ  
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ  
رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ  
الْكَاذِبِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ  
وَعَالِ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ  
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتْ أُمُّرَاتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ  
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾  
فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ  
وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بَاكِ  
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ  
حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا  
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ لِمَ يَرِيءُ أَنِّي لَكَ هَذَا  
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

﴿الْمِحْرَابِ﴾: مَحَلَّ عِبَادَتِهِ.

(٣٨) ﴿هَٰذَاكَ﴾: عند رؤية زكريا ما عند مريم من رزق الله، وفضله.  
 ﴿ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾: ولداً مباركاً. وتطلق الذرية على الجمع والواحد.  
 (٣٩) ﴿الْمَحْرَابِ﴾: مُقَدَّم المسجد، وهو مكان عبادته. ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾: يُصَدِّقُ بعبسى عليه السلام.  
 ﴿وَسَيِّدًا﴾: شريفاً في العلم والعبادة.  
 ﴿وَحَصُورًا﴾: يكف عن النساء، فيمتنع عنهن مع القدرة.  
 (٤٠) ﴿أَنَّى﴾: من أي وجه؟  
 ﴿الْكَبِيرِ﴾: الشيخوخة. ﴿عَاقِرٌ﴾: عقيم.  
 ﴿كَذَٰلِكَ اللَّهُ﴾: هيئ عليه أن يخلق ولداً من الكبير والعقيم.  
 (٤١) ﴿آيَةً﴾: علامة أستدل بها على وجود الولد. ﴿رَمَزًا﴾: إشارة وإيحاء.  
 ﴿بِالْعِشِيِّ﴾: من زوال الشمس إلى أن تغيب. ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾: من مطلع الفجر إلى وقت الضحى.

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بَيْحَتٍ مُّصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً قَالَ رَبُّهُمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤١﴾ يَمْزِجُ امْرَأَتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٢﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَرْيَمُ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٣﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَمْزِمْ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٤﴾

(٤٢) ﴿اصْطَفَاكِ﴾: اختارك لطاعته. ﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي زمانك.

(٤٣) ﴿أَقْنَتِي﴾: أَخْلَصِي الطاعة لربك.

(٤٤) ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: أي: نحن نُعَلِّمُكَ أخبارهم. ﴿يَقُولُونَ أَفَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَرْيَمُ﴾: يُجِرون القُرعة، بإلقاء سهامهم على كفالة مريم، فأصابت زكريا.

(٤٥) ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾: يكون وجوده بكلمة من الله، وهي قوله: «كن»، فيكون. ﴿وَجِيهًا﴾: له الجاه العظيم عند الله.

وَيَكْفُرُ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّلَاحِينَ ﴿٤٦﴾  
 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ  
 اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ  
 ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ  
 ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن  
 رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ  
 فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ  
 وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمِمَّا تَذْخَرُونَ  
 فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾  
 وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلِلَ لَكُمْ  
 بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ  
 هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمْ  
 الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ  
 أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُّسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

(٤٦) ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: فِي مَضْجَعِ الصَّبِيِّ  
 فِي رَضَاعِهِ. ﴿وَكَهْلًا﴾: مَنْ كَانَ بَيْنَ  
 سِنِّ الشَّبَابِ وَالشَّيْخُوخَةِ.

(٤٧) ﴿أَنَّى﴾: مِنْ أَيِّ وَجْهِ؟

(٤٨) ﴿الْكِتَابَ﴾: الْكِتَابَةُ.

(٤٩) ﴿بِآيَاتٍ﴾: بِعَلَامَةٍ دَالَّةٍ عَلَى أَنِّي  
 مَرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ. ﴿فِيهِ﴾: فِي ذَلِكَ  
 الْخَلْقِ.

﴿الْأَكْمَهَ﴾: مَنْ وُلِدَ أَعْمَى.

﴿الْأَبْرَصَ﴾: مَنْ يَظْهَرُ فِي جُلْدِهِ بَيَاضٌ.

﴿تَذْخَرُونَ﴾: تُخَبِّثُونَ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ.

(٥٠) ﴿وَمُصَدِّقًا﴾: وَجِئْتُكُمْ مُّصَدِّقًا.

﴿بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾: مِثْلَ لَحُومِ

الْإِبِلِ، وَالشَّحُومِ، وَغَيْرِهَا.

(٥١) ﴿صِرَاطٌ﴾: طَرِيقٌ.

(٥٢) ﴿إِلَى اللَّهِ﴾: مُتَوَجِّهًا إِلَى اللَّهِ.

﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾: هُمُ أَصْفِيَاءُ عِيسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكُنْ تَبَعًا مَعَ  
 الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ  
 ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِصَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَتَوَفِّكَ وَرَأْفَعَكَ إِلَى وَمُطَهِّرَكَ  
 مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْكُمْ فَأَحْكُمُ  
 بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا  
 فَأَعَذَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ  
 مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
 فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ تَتْلُوهُ  
 عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنْ مَثَل  
 عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ  
 كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ  
 ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا  
 نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا  
 وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾

﴿٥٣﴾ الشَّاهِدِينَ: الذين شهدوا  
 بالحق، وأثروا بالتوحيد.

﴿٥٤﴾ وَمَكْرُؤًا: أرادوا قتل عيسى  
 عليه السلام. ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾: بحق على  
 ما يليق به، وذلك من إلقائه شبهة عيسى  
 على بعض أتباعه حتى قتلوه، ورفع  
 عيسى إليه.

﴿٥٥﴾ مُتَوَفِّكَ: قابضك من الأرض.  
 ﴿وَمُطَهِّرَكَ﴾: ومخلصك. ﴿الَّذِينَ  
 اتَّبَعُوكَ﴾: هم خلص أصحابك الذين  
 لم يغلوا فيك. ﴿فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾:  
 ظاهرين على الذين جحدوا نبوتك.

﴿٥٦﴾ فِي الدُّنْيَا: بالقتل والصغار.  
 ﴿٥٧﴾ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ: فيعطيه  
 ثواب أعمالهم كاملاً.

﴿٥٨﴾ مِنَ الْآيَاتِ: من الدلائل  
 الواضحة على صحة رسالتك.

﴿الذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾: القرآن الذي  
 يفصل بين الحق والباطل.

﴿٥٩﴾ كَمَثَلِ آدَمَ: مثله كمثل خلق آدم من غير أب، ولا أم.

﴿٦٠﴾ الْمُمْتَرِينَ: الشاكين.

﴿٦١﴾ حَاجَّكَ فِيهِ: جادلَكَ في عيسى. ﴿نَبْتَهِلْ﴾: نتوجه إلى الله بالدعاء.

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ  
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾  
 قُلْ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا  
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ  
 بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا  
 بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٥﴾ يَٰ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَحْجُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ  
 وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾  
 هَٰ أَأَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ  
 تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ  
 لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا  
 وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾  
 إِنَّ أَوَّلِي النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ  
 ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰ أَهْلَ  
 الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧١﴾

(٦٣) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أَعْرَضُوا عَنْ تصديقك.

(٦٤) ﴿سَوَاءٍ﴾: عَدْلٌ وَحَقٌّ، نلتزم بها.

﴿وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا أَرْبَابًا﴾: ما كان

بطاعة الأتباع للرؤساء فيما أمرهم به

من المعاصي. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون

لربنا.

(٦٥) ﴿تَحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾: مُجَادِلُونَ فِي

أَن إِبْرَاهِيمَ عَلَى مِلَّتِكُمْ.

(٦٦) ﴿حَاجَجْتُمْ﴾: جادلتم. ﴿فِيمَا

لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾: فِي أَمْرِ دِينِكُمْ مِمَّا

تعتقدون صحته.

(٦٧) ﴿حَنِيفًا﴾: مُتَّبِعًا أَمْرَ اللَّهِ.

﴿مُسْلِمًا﴾: خَاشِعًا لِرَبِّهِ، مُلتزمًا

بأحكامه.

(٦٨) ﴿أَوَّلِي﴾: أَحَقُّ. ﴿وَهَٰذَا النَّبِيُّ﴾:

محمد صلى الله عليه وسلم.

(٦٩) ﴿لَوْ يُضِلُّوكُمْ﴾: عَنِ الْإِسْلَامِ.

(٧٠) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾:

لِمَ تَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَى

رسله فِي كِتَابِكُمْ؟ ﴿وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: أَنَّهُ الْحَقُّ، فَتَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَكُمْ ثُمَّ تَنْكُرُونَهُ.



(٧١) ﴿تَلِيْسُونَ﴾: تَخْلِطُونَ. ﴿الْحَقُّ﴾:

الذي في كتبكم. ﴿يَابْطِلُ﴾: بما حَرَقْتُمُوهُ بِأَيْدِيكُمْ. ﴿تَزَكُّوْنَ الْحَقَّ﴾: وتُحْفُونَ ما في كتبكم من مبعث محمد صلى الله عليه وسلم.

(٧٢) ﴿ءَامِنُوا﴾: صَدَّقُوا. ﴿وَجْهَ النَّهَارِ﴾: أَوَّلُهُ. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: لعلهم يتشككون في دينهم، وَيَرْجِعُونَ عنه.

(٧٣) ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾: وَلَا تُصَدِّقُوا. ﴿إِنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾: لَا تُصَدِّقُوهُمْ لئلا يعلموا مثل ما عَلِمْتُمْ.

﴿يُحَاجُّوكُمْ﴾: يتخذوه حجة.

(٧٤) ﴿ذُوا الْفَضْلِ﴾: ذُو الْعِطَاءِ

(٧٥) ﴿يَقْنَطَارِ﴾: على كثير من المال.

﴿قَائِمًا﴾: أي: بالمطالبة. ﴿الْأُمِّيَّةَ﴾:

العرب. ﴿سَبِيلٌ﴾: حرج في أموالهم؛ لأنَّ الله أحلَّها لنا.

(٧٦) ﴿مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ﴾: مَنْ أَدَّى

أَمَانَتَهُ.

(٧٧) ﴿يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: يستبدلون بوصية الله باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿وَأَيَّمَنَ لَهُمْ﴾: الكاذبة.

﴿لَا نَصِيبَ﴾: وَلَا يُزَكِّيهِمْ: وَلَا يُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلِيْسُونَ الْحَقَّ يَابْطِلُ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ  
وَأَنْتُمْ تَقَامُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا  
بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكُفُّوا ءَاخِرَهُ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ  
الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ  
عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ  
وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ  
الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ  
يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ  
إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي  
الْأُمِّيَّةِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ  
﴿٧٥﴾ بَلَى مَن أَوْفَى بِعَهْدِهِ ءَاتَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ  
﴿٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنَ لَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا  
أُولَئِكَ لَأَخْلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ  
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفِرَيقًا يُقَالُونَ أَلَيْسَتْ هُمْ بِالْكَتَبِ لَتَحَسْبُوهُ  
مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ  
عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ  
وَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ  
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ  
دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ  
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ  
تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ  
إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ أَتَيْتُكُمْ  
مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا  
مَعَكُمْ لْتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلْتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ  
عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَأَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ  
مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ  
الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْمَآءُ مَن فِي  
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

- (٧٨) ﴿يَقُولُونَ أَلَيْسَتْ هُمْ بِالْكِتَابِ﴾:  
يُحَرِّفُونَ الكلام، وَيُدِّلُونَ آيات الله.  
(٧٩) ﴿رَبَّيْنَيْنِ﴾: جمع رَبَّانِي، وهو  
الذي يُضِلُّح أمور الناس، ويقوم بها.  
(٨٠) ﴿مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾: العهد المؤكد  
على الأنبياء في تصديق بعضهم بعضاً.  
﴿لَمَآ﴾: لَئِنْ. ﴿إِصْرِي﴾: عهدي الموثق.  
(٨١) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾:  
الخارجون عن طاعة الله.  
(٨٢) ﴿يَبْغُونَ﴾: يريدون.  
﴿أَسْمَآءُ﴾: استسلم، وخضع.  
﴿طُوعًا﴾: طوعية، كالملائكة والأنبياء.  
﴿كَرْهًا﴾: رَغْبًا عنه، كَمَنْ أسلم  
خافة القتل.

(٨٤) ﴿الْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين

كانوا في قبائل بني إسرائيل من ولد يعقوب. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: متقادون بالطاعة.

(٨٦) ﴿يَهْدِي﴾: يوفق للإيمان، ويرشد للصواب.

﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: الدلائل الواضحات.

(٨٧) ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: الطرد من رحمة الله.

(٨٨) ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ولا يؤخر عنهم لمعذرة يعتذرون بها.

(٨٩) ﴿وَأَصْلَحُوا﴾: ما أفسدوه.

(٩٠) ﴿لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ﴾: عند حضور الموت.

(٩١) ﴿وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ﴾: ولو دفع هذا المال ليفتدي نفسه من العذاب.

قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ هُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَكِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَرَاءَ فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩١﴾

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ  
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي  
إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ  
التَّوْرَةُ قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَأَتَوْهَا إِنَّ كُتُبَ صِدْقٍ  
﴿٩٣﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ  
هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا  
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي  
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ  
إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ  
مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ  
﴿٩٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ  
عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُصَدُّونَ عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ  
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا  
مِنَ الَّذِينَ أُولُوا الْكِتَابِ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾

(٩٢) ﴿الْبَرَّ﴾: الجنة.

(٩٣) ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ﴾: هو يعقوب،

إِذْ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ -دون أتباعه-

لمرضي أَلَمِّ به، وَلَمَّا نَزَلَتِ التَّوْرَةُ حَرَّمَ

الله على بني إسرائيل بعض الأطعمة

لظلمهم. ﴿إِنْ كُتِبَ صِدْقٍ﴾: في

دعواكم أن الله أنزل في التوراة تحريم

ما حرَّمه يعقوب على نفسه.

(٩٥) ﴿صَدَقَ اللَّهُ﴾: فيما أخبر به.

﴿حَنِيفًا﴾: مستقيمًا لا عِوَجَ فيه.

(٩٦) ﴿بَكَّةَ﴾: بمكة. ﴿مُبَارَكًا﴾:

تُضَاعَفُ فيه الحسنات.

(٩٧) ﴿آيَاتٍ﴾: علامات.

﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: وهو الحجر الذي كان

يقف عليه حين كان يرفع القواعد من

البيت. ﴿سَبِيلًا﴾: سعة.

﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾: وَمَنْ جَحَدَ وَجوبه.

(٩٨) ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: لِمَ

تُنْكِرُونَ ما في كتبكم من دلائل على

أن الدين هو الإسلام؟

(٩٩) ﴿تُصَدُّونَ﴾: تمنعون. ﴿عِوَجًا﴾: ميلًا عن القصد، والاستقامة. ﴿شُهَدَاءُ﴾: عالِمون أن ما جئت به هو

الحق.

(١٠٠) ﴿يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾: يُلقُوا إليكم الشبهة، فترجعوا جاحدين للحق.

- (١٠١) ﴿ءَايَتُ اللَّهِ﴾: القرآن الكريم.  
 ﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾: يُبَلِّغُهَا لَكُمْ، وَهُوَ حُجَّةُ أُخْرَى لِهَ عَلَىكُمْ. ﴿يُعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾: يَتَمَسَّكُ بِدِينِهِ، وَطَاعَتِهِ. ﴿هُدًى﴾: وَفَقٌّ. ﴿صِرَاطٌ﴾: طَرِيقٌ.  
 (١٠٢) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مُذْعِنُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ.  
 (١٠٣) ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾: وَتَمَسَّكُوا بِدِينِ اللَّهِ. ﴿فَأَلْفٌ﴾: فَجَمْعٌ.  
 ﴿إِخْوَانًا﴾: مُتَحَابِّينَ. ﴿شَقَاءٌ﴾: حَافَةٌ وَطَرَفٌ.  
 (١٠٤) ﴿أُمَّةٌ﴾: جَمَاعَةٌ.  
 (١٠٥) ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. ﴿الْبَيْتَاتِ﴾: الْحُجُجِ الْوَاضِحَاتِ.  
 (١٠٦) ﴿تَبَيُّضُ وُجُوهٍُ﴾: هُمْ أَهْلُ السَّعَادَةِ. ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٍُ﴾: هُمْ أَهْلُ الشَّقَاءِ. ﴿أَكْفَرْتُمْ﴾: يُقَالُ لَهُمْ تَوْبِيخًا....  
 (١٠٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بِالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَنْ تَكُنَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ؕ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ؕ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ؕ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ ءَايَتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾

(١٠٩) ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: مصير أمر جميع الخلق، فيجازي كلًّا بما يستحق.

(١١٠) ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن دين الله.

(١١١) ﴿إِلَّا آذَى﴾: إلا ما يؤذي أسباعكم من الكذب على الله والتحريف.

(١١٢) ﴿الَّذِلَّةُ﴾: الهوان والصغار.

﴿تُفْقَهُوا﴾: وجدوا. ﴿إِلَّا يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ﴾:

إلا بعهد من الله يأمنون به على أنفسهم. ﴿وَحَبِلَ مِنَ النَّاسِ﴾: بذمة من الناس. ﴿وَبَيَّأُوا﴾: واستحقوا غضب الله.

﴿الْمَسْكَنَةُ﴾: ذُلُّ الفاقة والفقر.

(١١٣) ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾: جماعة ثابتة على

الحق. ﴿ءَاتَاءَ الْبَيْلِ﴾: جمع إني، وهي ساعاته.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا آذَى وَإِنْ يَقْتُلُوكُمْ يُؤْتُواكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَضُرُّوكُمْ ﴿١١١﴾ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدِّلَّةَ أَيُّنَ مَا تُفْقَهُوا إِلَّا يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ وَحَبِلَ مِنَ النَّاسِ وَبَيَّأُوا وَيَعْصِبُ مِنَ اللَّهِ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةَ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ يَغْيِرُ حَقَّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَأَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَاتَاءَ الْبَيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

(١١٥) ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾: فلن يُعَدِّمُوا ثوابه.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾  
 مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُورًا مَاعِنْتُمْ فَدَبَّتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَحْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَآأَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِمَحَبَّتِهِمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ عَلَيْهِ إِذَا قُومُوا قُلُوبُهُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَٰلِيَكُمْ أَلَا تَأْمَلُ مِنَ الْعَقِيطِ قُلُوبَهُمْ لَا يَغِيظُكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ يُذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَسْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ نَصَبْتُمْ سَيِّئَةً يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ نَصَبْتُمْ وَاتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنْ أَلَّ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُجِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِكَ بُيُوتِ الْمُؤْمِنِينَ مَقْلَعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

﴿لَنْ تُغْنِيَ﴾: لَنْ تَدْفَعَ عَنْهُمْ.  
 ﴿مِنْ اللَّهِ﴾: مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

﴿مَا يُنْفِقُونَ﴾: فِي وَجْهِهِ الْخَيْرِ.  
 ﴿صِرٌّ﴾: بَرْدٌ شَدِيدٌ.  
 ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾: هَبَّتْ عَلَى زَرْعِ قَوْمٍ كَانُوا يَرْجُونَ خَيْرَهُ. وَكَذَلِكَ إِنْفَاقُ الْكَافِرِ لَا يَنْفَعُهُ.

﴿بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾: أَصْفِيَاءُ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، تُطْلِعُونَهُمْ عَلَى أَسْرَارِكُمْ.  
 ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾: لَا يَقْصُرُونَ فِي إِفْسَادِ حَالِكُمْ.  
 ﴿مَاعِنْتُمْ﴾: مَسَقَّتْكُمْ.

﴿الْآيَاتِ﴾: الْحُجَجِ.  
 ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ عَلَيْهِ﴾: وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلَةِ كُلِّهَا، وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِكُتَابِكُمْ.  
 ﴿مِنْ الْعَقِيطِ﴾: مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ.

﴿كَيْدُهُمْ﴾: أَذَى مَكْرِهِمْ.

﴿عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِكَ﴾: خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِكَ يَوْمَ أَحَدٍ.  
 ﴿بُيُوتِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: تَتَّخِذُ لَهُمْ.

(١٢٢) ﴿طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْشَرَكُمُ إِذْ أَنْتُمْ لَلْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ لَلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَمَا تُؤْكُرُ مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا يُعَذِّبُكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۖ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا يَتَّبِعُهُمْ فِي الْبَغْيِ لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سَبِيلًا مِّنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٧﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٢٩﴾ وَالْكَافِرِينَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٠﴾

عصمهم. ﴿تَفْشَلَا﴾: تَجِبْنَا.  
﴿وَلِيُّهُمَا﴾: الدافع عنها الضَّعْف.  
(١٢٣) ﴿إِذْ﴾: قليلو العدد والعدة.  
(١٢٤) ﴿مُزِيلِينَ﴾: من السماء يقاتلون معكم.  
(١٢٥) ﴿وَمَا تُؤْكُرُ﴾: ويأتي كفار مكة لقتالكم. ﴿مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا﴾: من ساعتهم هذه. ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: مُعَلِّمِينَ أَنْفُسَهُمْ بعلامات واضحات.  
(١٢٦) ﴿وَمَا جَعَلَ﴾: وما جعل هذا الإمداد بالملائكة.  
(١٢٧) ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾: لِيُهْلِكَ فَرِيقًا مِنَ الْكَافِرِ بِالْقَتْلِ. ﴿أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا﴾: أَوْ يُغَيِّظَهُمْ، وَيُخْزِيَهُمْ. ﴿فَيَتَّقُوا اللَّهَ﴾: فَيُطِيعُوا اللَّهَ بِمَطْلِبِهِمْ.  
(١٣٠) ﴿أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾: كانوا في

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْشَرَكُمُ إِذْ أَنْتُمْ لَلْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ لَلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَمَا تُؤْكُرُ مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا يُعَذِّبُكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۖ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَ غُلَامًا يَتَّبِعُهُمْ فِي الْبَغْيِ لَا يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ سَبِيلًا مِّنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٧﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٢٩﴾ وَالْكَافِرِينَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٠﴾

الجاهلية إذا حان موعد السداد يقول المقترض: أَخْزَ عَنِّي، وأزيدك.



اللَّهُ

\* وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا  
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٤﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ  
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ  
عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا  
فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا  
لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوْا عَلَى مَا  
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُم مَّغْفِرَةٌ مِّن  
رَّبِّهِمْ وَجَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ  
أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا  
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ  
﴿١٣٨﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾  
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ  
﴿١٤٠﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ  
الْآيَاتُ لِقَوْمٍ يُهَادُّونَهَا يُبْهِنُونَ لِمَا آتَاهُم مِّنَ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾

﴿١٣٤﴾ السَّرَّاءِ: في اليسر وسعة العيش. ﴿الضَّرَّاءِ﴾: الضيق والشدة. ﴿وَالْكُظُمِينَ﴾: الذين يُنسكون ما في أنفسهم من الغيظ بالصبر. ﴿وَالْعَافِينَ﴾: والذين يصفحون عمن ظلمهم.

﴿١٣٥﴾ فَحِشَةً: هي الفعل القبيحة الخارجة عما أذن الله. ﴿ظَنَمُوا﴾: أَنفُسَهُمْ: بارتكاب ما دون الفاحشة. ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾: ذكروا وعبدوه على المعصية. ﴿وَلَمْ يُصِرُّوْا﴾: ولم يثبتوا على ما أتوا من الذنوب. ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: قُبْحَهُ.

﴿١٣٦﴾ أَجْرُ الْعَامِلِينَ: ثواب المطيعين. ﴿١٣٧﴾ خَلَتْ: مضت. ﴿سُنَنٌ﴾: إنسانه الله في الأمم المكذبة. والسنة: المثال المتبع. ﴿عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: قد أمهل المكذبين وأستدرجهم إلى أجل، ثم أحل بهم عقوبتي، وهذا ما حدث مع المشركين يوم أحد.

﴿١٣٨﴾ هَٰذَا: الذي أوضحته لكم بما تقدّم. أو القرآن.

﴿١٣٩﴾ وَلَا تَهِنُوا: ولا تضعفوا بالذي نالكم يوم أحد. ﴿الْأَعْلَوْنَ﴾: الغالبون على عدوكم بالنصر.

﴿١٤٠﴾ قَرْحٌ: جراح وقتل يوم أحد. ﴿مِثْلُهُ﴾: يوم بدر. ﴿يُضَرِّفُهَا اللَّهُ﴾: يظفر المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن. ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾: ويكرم أقواماً بالشهادة.

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّادِقِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُفِّرَتْ كَثُورٌ مِنَ الْمُوتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الدُّنْيَا نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَمَنْ يَرِدْ ثَوَابُ الْآخِرَةِ نُؤْتِيهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رَيْثُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

(١٤١) ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾: وليختبر.

﴿وَيَمْحَقَ﴾: ويهلكهم.

(١٤٢) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾: أي: علماً ظاهراً للخلق.

(١٤٣) ﴿الْمُوتَ﴾: أسبابه. وكان قوم من الصحابة ممن لم يشهدوا بدرأ تمتنوا أن يجاهدوا. ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾: حصل ذلك يوم أحد، ولكن فرَّ بعضهم، وصبر بعضهم.

(١٤٤) ﴿خَلَتْ﴾: مضت، فسوف يقبضه الله إليه عند انقضاء أجله.

﴿انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾: ارتددتم عن دينكم. ﴿فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ﴾: فلن يوهن ذلك عزة الله ولا سلطانه، وإنما يضر نفسه. ﴿الشَّاكِرِينَ﴾: على نعمة الإسلام، الثابتين على دينهم.

(١٤٥) ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: بقدره حتى يستوفي مدته. ﴿كَتَبْنَا مُوَجَلًّا﴾: مؤقلاً لا يتقدم على أجله ولا يتأخر.

﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾: أي: ما قُسم له فيها من رزق.

(١٤٦) ﴿وَكَايِّنْ﴾: كثير. ﴿رَيْثُونٌ كَثِيرٌ﴾: جموع كثيرة من أصحابهم، أو علماء. ﴿وَهَنُوا﴾: ضعُفُوا. ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾: ما ذلُّوا لعدوهم.

(١٤٧) ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾: من الذنوب الكبائر.

(١٤٨) ﴿ثَوَابُ الدُّنْيَا﴾: بالنصر، والتمكين في الأرض. ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾: وخير جزاء الآخرة. ﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: من أحسن عبادته لربه.

(١٤٩) ﴿يَزِدُّكُمْ عَلَىٰ آفَاقِكُمْ﴾:

يُضِلُّوكم عن طريق الحق.

(١٥٠) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم.

(١٥١) ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعْبَ﴾: لأن المشركين عزموا على

استئصال المسلمين بعد أحد، ولكن

الله كذف فيهم الرعب، فرجعوا عما

هموا به. ﴿سُلْطَانًا﴾: دليلاً على

استحقاقها العبادة.

﴿مَثْوًى﴾: مكان الإقامة.

(١٥٢) ﴿صَدَقَ كُفْرُ اللَّهِ وَعْدُهُ﴾:

حَقَّقَ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ نَصْرِ فِي أَحَدٍ قَبْلَ

تَرْكِ الرِّمَاءِ مَقَاعِدِهِمْ. ﴿تَحْسُونَهُمْ﴾:

تستأصلونهم بالقتل. ﴿فِيْشَلْتُمْ﴾:

جَبَيْتُمْ. وجواب «إذا» مقدر: امتحنتم.

﴿وَتَنَزَّعْتُمْ﴾: اختلفتم: هل تبقون في

مواقِعكم، أو تتركونها للغنائم؟

﴿صَرَفَكُمْ﴾: ردَّكم عنهم بالهزيمة.

﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: ليختبركم.

(١٥٣) ﴿تَصْعَدُونَ﴾: تسرون في مستوى الأرض وبطون الأودية هاريين. ﴿وَلَا تَلُوتُونَ﴾: لا تلتفتون إلى

أحد. ﴿فِيْ أَخْرَجَكُمْ﴾: في الطائفة المتأخرة. ﴿فَأَنْتَبَهُكُمْ﴾: فجازاكم. ﴿غَمَامًا يَغْشَى﴾: الغم الأول ما أشيع

من قَتْلِ الرِّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والثاني: ما نالهم من القَتْلِ والجراح. ﴿عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾: من نصر

وغنيمة. وفعل بكم ذلك تدريجاً لاحتمال الشدائد.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِبِعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا  
يَزِدُّكُمْ عَلَىٰ آفَاقِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾  
بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي  
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ  
مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ  
مَثْوًى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ كُفْرُ اللَّهِ  
وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فِشَلْتُمْ  
وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ  
مَأْتِجِبُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمَنْكُمْ مَنْ  
يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ  
وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
﴿١٥٢﴾ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلُوتُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ  
وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَجَكُمْ فَأَتَابَكُمْ  
غَمَامًا يَغْشَى لَكُم مَّا تَحْزَنُونَ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا  
مَأْصَلَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَآئِفَةً  
مِنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ  
الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ  
قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ  
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ  
فِي يَبُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ  
وَلِيَبْتَليَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ  
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ  
يَوْمَ اتَّخَذُوا الْجُمُعَانَ إِنَّمَا أَسْأَلْتَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ  
مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ۝ يَأْتِيهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا  
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غَزَى لَوْ كُنَّا أَعَدْنَا مَا مَاتُوا  
وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّئُ  
وَيُمِيتُ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ  
اللّهِ أَوْ مُتْتِمَّتْ لِمَعْفَرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝

(١٥٤) ﴿أَمْنَةً﴾: أماناً. ﴿طَآئِفَةً مِّنْكُمْ﴾:

هم أهل الإخلاص. ﴿أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾:

خلاص أنفسهم من القتل، وهم المنافقون.

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: بأن الإسلام لن تقوم

له قائمة. ﴿هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾:

هل كان لنا من اختيار في الخروج للقتال؟

﴿يُخْفُونَ﴾: من الحسرة على خروجهم

للقتال.

﴿إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾: إلى الموضع الذي

كُتِبَ عليه أن يقتل.

﴿مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾: من الشك،

والنفاق. ﴿وَلِيُمَحَّصَ﴾: ليميز الخبيث

من الطيب.

(١٥٥) ﴿تَوَلَّوْا﴾: قَرُّوا.

﴿اتَّخَذُوا الْجُمُعَانَ﴾: أي: يوم أحد،

والجمعان: المؤمنون، والمشركون.

﴿أَسْأَلْتَهُمْ﴾: أوقعهم. ﴿مَا كَسَبُوا﴾:

من الذنوب.

(١٥٦) ﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: من المنافقين.

﴿ذَلِكَ﴾: هذا القول.

﴿ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾: سَفَرُوا للبحث عن معاشهم فماتوا. ﴿غَزَى﴾: غَازَيْنَ. ﴿هَذَا الْقَوْلُ﴾:

(١٥٧) ﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: مما يجمعه أهل الدنيا.

(١٥٩) ﴿فِيمَا رَحِمَهُ﴾: فبرحمه. ﴿فَطَّأ﴾:

سَمَّى الخُلُقَ جافياً. ﴿لَا تَنْضُوا﴾:

لتنفروا عنك. ﴿وَشَاوِزَهُمْ﴾: لتقتدي

بك الأمة، وذلك في غير ما ورد به

الشرع. ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾: عقب المشاورة،

وقصدت إمضاء الأمر.

(١٦١) ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾: أَنْ يَخُونَ أصحابه

بأن يأخذ من الغنيمة غير ما اختصه

الله. ﴿يَمَاطِلُ﴾: بها أخذه حاملاً له

ليفضح به.

(١٦٢) ﴿كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ﴾: كمن رجع

بغضب شديد.

(١٦٣) ﴿هُمْ دَرَجَتْ﴾: ذوو درجات،

فدرجات من اتبع رضوانه ليست

كدرجات الآخرين.

(١٦٤) ﴿مَنْ﴾: أنعم. ﴿مَنْ أَنْفُسِهِمْ﴾:

من أهل لسانهم. ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾:

ويطهرهم. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: والسنة.

﴿وَأَنْ كَانُوا﴾: ولأنهم كانوا.

(١٦٥) ﴿مُصِيبَةٍ﴾: يوم أحد. ﴿أَصَابَتْكُمْ مِثْلَهَا﴾: يوم بدر من المشركين. ﴿أَنَّى هَذَا﴾: كيف يكون هذا، ونحن

مسلمون فينا نبي الله؟ ﴿مَنْ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ﴾: عقوبة لكم بسبب مخالفتكم أمر رسولكم.

وَلَنْ تُشْرَكَ أَوْ قُلْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ  
لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَقُضُوا مِنْ حَوْلِكَ  
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِزَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ  
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ  
فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ  
بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ  
يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ  
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ  
اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جِهَةٌ يُنْصَرُ الْمَصِيرُ  
﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ  
مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ  
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ  
وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمْآ  
أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا  
قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

(١٦٦) ﴿يَوْمَ اتَقَى الْجَمْعَانِ﴾: يوم أحد.

﴿فَيَاذَنَّا﴾: يعلمه.

(١٦٧) ﴿أَدْعُوا﴾: كونوا عوناً لنا

بتكثيركم سوادنا.

(١٦٨) ﴿أَطَاعُونَا﴾: بترك الخروج من

المدينة. ﴿فَادْرُءُوا﴾: فادفعوا.

(١٦٩) ﴿أَحْيَاءُ﴾: حياة برزخية.

﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾: في الجنة.

(١٧٠) ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾: ويفرحون.

﴿الْأَخَوْفُ عَلَيْهِمْ﴾: فيما يستقبلون من

أُمُورِ الْآخِرَةِ. ﴿وَلَا هُمْ يُخْزَوْنَ﴾: على

مافاتهم في الدنيا.

(١٧٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾: هم الذين

خرجوا يتعقبون المشركين في «حمراء

الأسد»، بعد هزيمتهم في أحد.

﴿الْفَرَحُ﴾: الجراح من معركة أحد.

(١٧٣) ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾: هم بعض

المشركين، قالوا: إن أبا سفيان ومن

معه سيعودون إليكم.

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنَّا اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَيَكُونُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 أَوْ أَدْعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَتَّبِعُنَا لَهُمُ الْكُفْرُ يَوْمَئِذٍ  
 أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا  
 لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَاتَلُوا قُلُوبُهُمْ قَادَرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ الْمَوْتِ  
 إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
 أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ  
 اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ  
 مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ  
 بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ  
 الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ  
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ  
 فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١٧٤) ﴿فَاتَّقِلُوا﴾: فرجعوا من حمراء الأسد.

(١٧٥) ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾: يُخَوِّفُكُمْ بأوليائه.

(١٧٦) ﴿حَظًّا﴾: نصيباً.

(١٧٧) ﴿أَشْتَرُوا﴾: استبدلوا.

(١٧٨) ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: إذا أطلنا أعمارهم، ومتغناهم. ﴿إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ﴾: نُؤَخِّرُ أَجْلَهُمْ، وعذابهم. ﴿إِنَّمَا﴾: ظليماً وطغياناً

(١٧٩) ﴿لِيَذَرَ﴾: ليدع. ﴿عَلَى مَا أَنْتُمْ

عَلَيْهِ﴾: من التباس المؤمن منكم بالمنافق.

﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: الذي يعلمه من عباده،

فتعرفوا المؤمن منهم من المنافق،

ولكنه يميزهم بالبحن. ﴿بِجَنَّتِي﴾:

يصطفني من رُسُلِهِ لِيُطْلِعَهُ عَلَى شَيْءٍ من غيبه.

(١٨٠) ﴿سَيُطَوَّنُونَ﴾: سيكون طوقاً

من نار يُوضَعُ فِي أَعْنَاقِهِمْ.

فَاتَّقِلُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ تَمَسَّ سُمْرُهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٧﴾ وَلَا يَخْزِيكَ الَّذِينَ يَسْعُرُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطَّاً فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا أَلْكَفَرُوا بِالْإِيمَانِ لَن يَصُرُوا لِلَّهِ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْراً لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٤٠﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ بِمَاءٍ أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّنُونَ مَا بَدَخُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴿٤٢﴾

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهُ  
 سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ  
 ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ  
 وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي بَصُلَامًا لِلْعَصِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ  
 عَهْدٌ إِلَيْنَا الْأَلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ  
 تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ  
 وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
 ﴿١٨٣﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا  
 بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ  
 ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 فَمَن رُّحِخَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا  
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعٌ الْعُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَسْتُمْ بِلُؤْلُؤٍ فِي  
 أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَسْتُمْ مَعَنَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا  
 وَلَئِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِّنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

(١٨١) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هم اليهود.

﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾: يطلب منا أن نقرضه مالا، وهذا للتشكيك على المسلمين.

(١٨٢) ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ﴾: من المعاصي.

(١٨٣) ﴿عَهْدٌ إِلَيْنَا﴾: في التوراة.

﴿يَقْرَبَانِ﴾: بصدقة يُتَقَرَّبُ بها إلى الله، فتزل نار من السوء فتحرقها.

(١٨٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات

الواضحات. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: الكتب التي أنزلها الله.

(١٨٥) ﴿لَمْتَعٌ الْعُرُورِ﴾: متعة زائلة، فلا تغتروا بها.

(١٨٦) ﴿لَسْتُمْ بِلُؤْلُؤٍ﴾: لستُمْ بِلُؤْلُؤٍ.

﴿فِي أَمْوَالِكُمْ﴾: بإخراج النفقات

الواجبة والمستحبة، وبالجوائح التي تصيبها. ﴿وَأَنْفُسِكُمْ﴾: بما يجب

عليكم من الطاعات، وما يحلُّ بكم من الجراح، وفقد الأحياء. ﴿مِّنْ عَزْمِ

الْأُمُورِ﴾: من الأمور التي يُتَنَافَسُ فيها.



(١٨٧) ﴿مِثْقَ﴾: العهد الموثق.

﴿فَنَبَذُوهُ﴾: تركوا العمل به ﴿وَأَشْتَرُوا بِهِ﴾: ثَمَنًا

بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴿أَخَذُوا ثَمَنًا بَخْسًا مَقَابِلَ

كُتَابِهِمُ الْحَقِّ، وَتَحْرِيفُهُمْ كُتُبَهُمْ.

(١٨٨) ﴿الَّذِينَ يَقْرَحُونَ﴾: أهل الكتاب

وَمَنْ كَانَ مِثْلُهُمْ مِنَ الَّذِينَ أَخَذُوا مِثْقَاهُمْ.

﴿يَمَّا أَتَوْا﴾: بكتابتهم أن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل بالحق. ﴿يَمْقَازَةٌ﴾:

بمنجاة.

(١٩٠) ﴿وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: فِي

تَعَاقُبِهَا وَاخْتِلَافِهَا طَوِيلًا وَقَصْرًا.

﴿لَا يَتَّبِعُ﴾: لِدَلَائِلِ.

﴿الْأَلْبَابِ﴾: الْعُقُولُ السَّلِيمَةُ.

(١٩١) ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ﴾: وَيَتَدَبَّرُونَ.

﴿يَبْطُلَا﴾: عِثَا.

﴿سُبْحَنَكَ﴾: نُنْزَهُكَ.

(١٩٢) ﴿أَخْزَيْتَهُ﴾: أَهْنَيْتَهُ، وَهُوَ الْخَالِدُ

فِيهَا.

(١٩٣) ﴿مُنَادِيًا﴾: هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ﴿الْأَبْرَارِ﴾: الصَّالِحِينَ.

(١٩٤) ﴿وَلَا تُخْزِنَا﴾: وَلَا تَفْضَحْنَا بِذُنُوبِنَا.

وَيَاذَ اللَّهِ مِثْقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَشَبَّ نَفْسُهُ لِلنَّاسِ  
وَلَا تَكْفُرُونَهُ، فَنبَذُوهُ وراءَ ظهورهم واشتروا به ثمنًا  
قليلًا ففُتِسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَقْرَحُونَ بِمَا  
أُتُوا وَيُخْبِتُونَ أَنَّ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْهُمْ  
بِمَقَازِقٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي  
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَتَّ  
لَاُولَى الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا  
وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾  
رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ  
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ  
ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا  
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى  
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

(١٩٥) ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: هم سواء

في الجزاء على العمل.

(١٩٦) ﴿لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾:

لا تغترّ بما عليه أهل الكفر من تصرفهم في الأرض وضربهم فيها.

(١٩٧) ﴿مَا أُولَهُمْ﴾: مصيرهم.

﴿الْمِهَادُ﴾: الفراش والمضجع.

(١٩٨) ﴿كُذِّبَ﴾: هوماً يُمَيّاً للنزول

ضيافة.

(١٩٩) ﴿ثَمَّ قَلِيلًا﴾: من حطام الدنيا،

فلا يكتمون ما أنزل الله ولا يحرفونه.

(٢٠٠) ﴿وَصَابِرُوا﴾: أي غالبوا أعداءكم

في الصبر. ﴿وَرَابُطُوا﴾: وأقيموا على

جهاد العدو.

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِنْ  
ذَكَرٍ أَوْ أَنِّي بِبَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَلِذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا  
مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ  
عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾  
لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ  
ثُمَّ مَا أُولَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا  
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ  
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ  
ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ  
سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا  
وَصَابِرُوا وَرَابُطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

## سورة النساء

تَبَدُّ  
الْجَنَّةِ  
٨

(١) ﴿مَنْ نَفْسٍ وَّجَدَ﴾ : هي آدم.

﴿زَوْجَهَا﴾ : هي حواء، خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ مِنْ أَضْلاعِ آدَمَ. ﴿بَنَتْ مِنْهَا﴾ : نَشَرَ مِنْ آدَمَ وَحواء. ﴿نَسَاءُ لَوْ يَهْ﴾ : يَسْأَلُ بِهِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فيقول السائل: أَسَأَلَكَ بِاللَّهِ. ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ : وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا.

(٢) ﴿وَأَتَوْا﴾ : وَأَعْطَوْا يَا أَوْصِيَاءَ الْيَتَامَى. ﴿الْيَتَامَى﴾ : هُمُ مِنْ مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ الْبُلُوغِ. وَإِعْطَاؤُهُمُ الْمَالَ إِذَا وَصَلُوا سَنَ الْبُلُوغِ، وَأَصْبَحَ لَدَيْهِمْ قُدْرَةٌ عَلَى حِفْظِ الْمَالِ. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيِّثَ بِالطَّيِّبِ﴾ : وَلَا تَأْخُذُوا الْجَدِيدَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَتَجْعَلُوا مَكَانَهُ الرَّدِيءَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ : وَلَا تَخْلُطُوا أَمْوَالَهُمْ بِأَمْوَالِكُمْ، فَتَأْكُلُوهَا مَعَ أَمْوَالِكُمْ. ﴿حَوًّا﴾ : إِثْمًا وَظُلْمًا.

يَتَّيْنَهَا النَّاسُ أَتَقْوَاهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَنَتْ مِنْهَا رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَالَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَأَتَوْا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيِّثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَثِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنً وَتِلْكَ وَرَبُّعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَمْلُوكٌ أَيْمَنُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعْلُوا ﴿٣﴾ وَأَتَوْا النِّسَاءَ صَدَقَتِهِنَّ نَحْلَةً فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تَقْتُلُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَاتَّبِعُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

(٣) ﴿تُقْسِطُوا﴾ : تَعْدِلُوا. ﴿فِي الْيَتَامَى﴾ : فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي تَحْتَ أَيْدِيكُمْ بَأَلَّا تُعْطَوْهُنَّ مَهْرَهُنَّ كَغَيْرِهِنَّ، فَلَا تَنْكِحُوهُنَّ، وَانْكِحُوا غَيْرَهُنَّ. ﴿طَابَ﴾ : حَلَّ. ﴿أَذْنَى أَلَّا تَعْلُوا﴾ : أَقْرَبُ إِلَى أَلَّا تَجُورُوا، وَلَا تَمِيلُوا.

(٤) ﴿صَدَقَتِهِنَّ﴾ : مَهْرُهُنَّ. ﴿رَحْمَةً﴾ : عَطِيَّةٌ وَاجِبَةٌ. ﴿شَيْءٍ مِنْهُ﴾ : شَيْءٌ مِنَ الْمَهْرِ، فَوْهْنَةٌ لَكُمْ.

(٥) ﴿السُّفَهَاءُ﴾ : الْمَضْيَعِينَ لِمَا لَهُمْ بِسوءِ تَدْبِيرِهِمْ. ﴿وَقِيَمًا﴾ : قَوَامِكُمْ فِي مَعَايَشِكُمْ.

(٦) ﴿وَاتَّبِعُوا﴾ : وَاخْتَبِرُوا هُمْ لِمَعْرِفَةِ قُدْرَاتِهِمْ. ﴿بَلِّغُوا النِّكَاحَ﴾ : وَصَلُوا إِلَى سِنِ الْبُلُوغِ. ﴿آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ : عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ صَلَاحًا فِي الْعَقْلِ وَالْدِينِ. ﴿إِسْرَافًا﴾ : بِغَيْرِ مَا أَبَاحَ اللَّهُ لَكُمْ. ﴿وَبِدَارًا﴾ : وَمُبَادَرَةً لِأَكْلِهَا. ﴿أَنْ يَكْبَرُوا﴾ : قَبْلَ أَنْ يَكْبُرُوا فَيَأْخُذُوا مِنْكُمْ. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ : بِقَدْرِ حَاجَتِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ عَلَى وَجْهِ الْقَرْضِ. ﴿فَأَشْهَدُوا﴾ : بِأَنْ يَشْهَدَ شُهُودُكُمْ.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۖ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقَرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَازِفُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۖ وَلَا تَحْشَ الْيَتِيمَ الَّذِي لَو تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۖ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّةِ ۚ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝

(٧) ﴿لِّلرِّجَالِ﴾: للذكور من أولاد الميت صغاراً وكباراً.

(٨) ﴿أُولُو الْقَرْبَىٰ﴾: مَنْ لَا حَقَّ لَهُمْ فِي التَّرَكَةِ. ﴿فَازِفُوهُم مِّنْهُ﴾: عَلَى وَجْهِ الاستحباب.

(٩) ﴿فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾: فِي ذَلِكَ النَّهْيِ عَنِ الإِجْحَافِ بِالْوَرِثَةِ الضَّعْفَاءِ، فَلَا يَزِيدُ فِي وَصِيَّتِهِ لغيرهم عَلَى الثَّلَاثِ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَرَكَهُمْ أَغْنِيَاءَ حَسُنَ أَنْ يُوصِيَ لغيرهم.

(١٠) ﴿سَعِيرًا﴾: نَارًا مُوقَدَةً.

(١١) ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّةِ﴾:

إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَارِثٌ غَيْرُ أَوْلَادِهِ.

﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾: وَلِأَبِيهِ الْبَاقِي.

﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: هَذِهِ الْقِسْمَةُ لِلتَّرَكَةِ بَعْدَ إِخْرَاجِ وَصِيَّةِ الْمَيِّتِ بِمَا لَا يَتَجَاوَزُ الثَّلَاثَ.

الجزء الرابع

٨

(١٢) ﴿لَهُنَّ وَلَدٌ﴾: ذكراً أو أنثى.  
 ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: من بعد إنفاذ وصيتهن الجائزة. ﴿لَكُمْ وَلَدٌ﴾: ذكراً أو أنثى، منهن ، أو من غيرهن.  
 ﴿كَلَّلَهُ﴾: هو الميت الذي لا وَلَدَ له ولا والد ﴿أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾: من أم. ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾: لا ضرر فيه على الورثة، فإن قصد صاحبها الضرر لورثته فهو باطل لا ينفذ.  
 (١٤) ﴿مُهِينٌ﴾: مخز.

\* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ﴿لَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٠﴾ وَمَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٨١﴾

وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ سَائِرِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ  
أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ  
حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾  
وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا  
فَاعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾  
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ  
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ  
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ  
قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْكَفْرَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَافَرٌ  
أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ  
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ اتِّمُّوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ  
مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى  
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾

(١٥) ﴿الْفَاحِشَةُ﴾: الزَّنى.

﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فاحسُّوهنَّ، وكان هذا قبل نُسُخِهَا. ﴿سَبِيلًا﴾: مخرجًا، والسبيل هو: الحكم بالرَّجْم للمُحْصَن والمحصنة، والجلد مئة جلدة، وتغريب عام لغيرهما.

(١٦) ﴿يَأْتِيَنِهَا﴾: أي: فاحشة الزنى.

﴿فَأَذُوهُمَا﴾: بالضرب، والمُخْرَج والتوبيخ، ثم نُسِخ بالجلد والرجم.

(١٧) ﴿عَلَى اللَّهِ﴾: فهو الذي يقبلها.

﴿بِجَهْلَةٍ﴾: بجهل منهم لعاقبتها، وإيجابها لسخط الله.

(١٩) ﴿كَرِهًا﴾: هنَّ كارهاتٌ لذلك،

وكانوا في الجاهلية يجعلون نساء الآباء والأقارب من التَّركَة، فيتزوَّجون بهنَّ. ﴿وَلَا تَقْضُلُوهُنَّ﴾: لا يحل لكم أن

تحبسوا زوجاتكم عندكم مع عَدَم رغبتهنَّ فيهنَّ، وذلك لَقَصْدِ أَنْ يفتدين ببعض المهر من الحبس.

﴿يَفْاحِشَةُ مُبَيِّنَةٌ﴾: بالزنى البين، أو بذاة اللسان، أو الشوز.

(٢٠) ﴿إِخْذُوهُنَّ﴾: هي مَنْ تريدون طلاقها. ﴿قَطَارًا﴾: مالا كثيرا مهرأ لها. ﴿بُهْتَانًا﴾: ظلما بغير حق.

(٢١) ﴿أَفْضَى﴾: بالجمع. ﴿مِثْقَالِ غَلِيظًا﴾: إمساكن بمعروف، أو تسريحهن بإحسان.

(٢٢) ﴿سَلَفٌ﴾: مضى في الجاهلية، فلا مؤاخذه فيه. ﴿وَمَقْتًا﴾: وبغضا، أي: يبغض الله فاعله.

(٢٣) ﴿أُمَّهَاتُكُمْ﴾: ويدخل فيه الجدات. ﴿وَبَنَاتُكُمْ﴾: ويشمل بنات الأولاد. ﴿وَأَخَوَاتُكُمْ﴾: الشقيقات، أو لأب، أو لأم.

﴿وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ﴾: سواء أدخلتم بنسائكم أم لا.

﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾: وبنات نسائكم من غيركم، اللاتي يتربين في بيوتكم، فإن لم يكونوا كذلك، ولم تدخلوا بأمهاتهن وطلقتموهن، أو مثن قبل الدخول،

وَأِنْ أَرَدْتُمْ أَسْتِبدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِخْذَهُنَّ قَطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَنَّا نَأْخُذُ وَنَهُ وَبُهْتَانًا وَاثِمًا بُهْتَانًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُوهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَجْشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾

فلا جناح عليكم أن تنكحوهن. ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ﴾: زوجات أبنائكم ممن دخل الابن بها، أو لم يدخل.

(٢٤) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: يحرم نكاح ذوات الأزواج غير المسيئات. ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: مَنْ سَبَيْتُمْ فِي الجهاد، فيحل النكاح بعد الاستبراء بحِيْضَةٍ، من غير طلاق زوجها الحربي لها. ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: مِنْ سِوَاهُنَّ. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أَعْفَاء. ﴿غَيْرُ مُسْتَفْحِينَ﴾: غير زانين. ﴿أُجُورَهُنَّ﴾: مهورهن وهذا في النكاح الشرعي. ﴿مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾: من زيادة أو نقصان في المهر، فذلك سائغ عند التراضي.

(٢٥) ﴿طَوْلًا﴾: قدرة وسعة، وهو المهر لنكاح الحرائر. ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: في النسب والدين. ﴿بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾: بموافقة سيدهن؛ لأن منافعهن له. ﴿أَخْدَانٍ﴾: ولا مُسِيرَاتٍ بالزنى باتخاذ أصدقاء. ﴿فَعَلَيْهِنَّ﴾: فعلى الإماء خمسون جلدة، ونَفْيُ ستة أشهر، وليس على الإماء رَجْمٌ لأنه

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾  
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَاجِلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا  
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْتَفْحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ  
 مِنْهُنَّ فَعَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا  
 تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا  
 حَكِيمًا ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ  
 الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ  
 فِتْيَةٍ كُتِبَ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ  
 مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ  
 بِالْمَعْرُوفِ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ مُسْتَفْحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ  
 أَخْدَانٍ فَإِذَا أُخْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ  
 مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ  
 مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
 ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي  
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾

لا يَنْتَضَفُ. ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما أبيح لكم من نكاح الإماء. ﴿أَلْعَنَتْ﴾: خوف الوقوع في الزنى والمشقة. ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا﴾: عن نكاح الإماء مع العفة.  
 (٢٦) ﴿سُنَّتَ﴾: طرق الأنبياء وأتباعهم لتَقْتَدُوا بها.



(٢٧) ﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: ينقادون لشهوات أنفسهم من أهل الباطل. ﴿تَمِيلُوا﴾: تنحرفوا عن الدين بإتيانكم ما حَرَّمَ عليكم.

(٢٨) ﴿أَنْ يُخَفَّفَ﴾: أَنْ يُسَّرَ عليكم.

(٢٩) ﴿بِالْبَطْلِ﴾: كالربا والقمار. ﴿يَجْرَةَ﴾: موافقة للشرع. ﴿وَلَا تَقْسُوا﴾: أَنْفُسَكُمْ: بِالْأَثْلِكُوها بارتكاب المعاصي، وَالْأَيَقْتُل بعضهم بعضاً، وَالْأَيَقْتُل نفسه حقيقة.

(٣٠) ﴿ذَلِكَ﴾: مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ. ﴿عُدُونَا﴾: متجاوزاً حُدَّ الشرع.

(٣١) ﴿كَدِيرٍ مَا تَتَّهَوْنَ عَنْهُ﴾: هي كل ذنب رَتَّبَ اللهُ عَلَيْهِ الْحَدَّ، أَوْ صَرَّحَ بِالْوَعِيدِ فِيهِ. ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾: الصغائر. ﴿مُدْخَلَاكُمْ﴾: الجنة.

(٣٢) ﴿مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾: مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ غَيْرَكُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَوَاهِبِ وَالْأَرْزَاقِ. ﴿نَصِيبٌ﴾:

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْسُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُضَلِّهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ تَحْتَسِبُوا كِبَارِ مَا تَتَّهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَتَأْتُوهُمْ نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

مقدار من اجزاء بحسب العمل. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من عونه، وتوفيقه.

(٣٣) ﴿وَلِكُلِّ﴾: ولكل واحد. ﴿مَوْلًى﴾: وَرَثَةٌ يَرِثُونَ. ﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾: تحالفتم معهم بالأيمان على النصرة، وإعطائهم قدرًا من الميراث، وهذا منسوخ.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَحَافَوْنَ فَنُشُوزَهُنَّ فِعْظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَاتَّبِعُوا حُكْمًا مِنْ أَهْلِهِمَا وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِهِمَا إِنْ يُرِيدُوا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ۖ \* وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ۖ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ۖ

(٣٤) ﴿قَوَّامُونَ﴾: أهل قيام بمصالحهن. ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: بما خصهم من القوامة والتفضيل، كالإنفاق وكفاية المؤونة. ﴿قَنِتَاتٌ﴾: مطيعات لله، قائمات بحقوق الزوج. ﴿حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾: حافظات لما يحجب حفظه عند غيبة أزواجهن عنهن. ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾: بحفظ الله، وتوفيقه لهن. ﴿فَنُشُوزَهُنَّ﴾: استعلاءهن على أزواجهن. ﴿فِعْظُوهُنَّ﴾: بالكلمة الطيبة، إن نفعت. ﴿الْمَضَاجِعِ﴾: جمع مضجع، وهو الفراش، فلا تقربوهن، إن نفع ذلك. ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾: ضرباً غير مبرح أو مؤثر. ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾: فاحذروا ظلمهن.

(٣٥) ﴿فَاتَّبِعُوا﴾: أي: إلى الزوجين. ﴿حُكْمًا﴾: عدلاً ممن يصلح لذلك. ﴿بَيْنَهُمَا﴾: بين الزوجين، أو الحكيمين.

(٣٦) ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الأولاد الذين مات

آباؤهم وهم دون البلوغ. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الذين لا يملكون ما يكفيهم. ﴿الْجُنُبِ﴾: البعيد. ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾: الرفيق في السفر والحضر. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج. ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: الرفيق ذكوراً وإناثاً.

(٣٧) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا. ﴿مُهِينًا﴾: مخزياً.

(٣٨) ﴿رِئَاءَ النَّاسِ﴾: من أجل الرياء والسمعة. ﴿قَرِيبًا﴾: ملازمًا له، ويعمل بطاعته.

(٣٩) ﴿وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ﴾: وأي ضرر يلحقهم؟

(٤٠) ﴿لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: لا يُنْقِصُ أحداً من جزاء عمله مقدار ذرة.

(٤١) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون حال الناس يوم القيامة؟ ﴿يَكُ﴾: أيها الرسول. ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: على أمتك. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً على الأمة بما عملت.

(٤٢) ﴿تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾: يجعلهم الله والأرض سواء، فيصرون تراباً. ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ﴾: ولا يخفون عن الله شيئاً، وسوف تشهد على عملهم جوارحهم.

(٤٣) ﴿وَأَنْتُمْ سُّكَّرَى﴾: نَزَلَ هذا الحكم قبل تحريم الخمر. ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾: من

كان مُجْتَازاً من باب المسجد، أو هو المسافر. ﴿لَمَسْتُمْ﴾: جامعتم. ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: فاقصدوا تراباً طاهراً. (٤٤) ﴿تَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾: حظاً من العلم بالتوراة. ﴿السَّبِيلِ﴾: الطريق المستقيم.

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ وَقَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الصَّلَاةَ وَآنتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾  
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ  
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرُ مُسْمِعٍ وَرَدَعْنَا إِنَّا بِالْأَسْنَةِ هُمْ  
 وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا  
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ  
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا  
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا  
 عَلَى أَذْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ  
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ يُشْرِكْ بِمَا لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ  
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا  
 ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ  
 وَلَا يُلْطِمُونَ فِتِيلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ  
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا  
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالْطَّغُوتِ وَيَقُولُونَ  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَهْلُؤَلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

(٤٥) ﴿وَلِيًّا﴾: يتولاكم.

(٤٦) ﴿هَادُوا﴾: هم اليهود.

﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾: بتغيير اللفظ أو

المعنى أو هما جميعاً. ﴿غَيْرُ مُسْمِعٍ﴾: لا

سمعت، وهذا من قبيل الاستهزاء.

﴿وَرَدَعْنَا﴾: أفهم عنا، وأفهمنا.

﴿إِنَّا بِالْأَسْنَةِ هُمْ﴾: يُلَوُّونَ أَلَسْتَهُمْ عَنْ

الحق. ﴿وَأَسْمَعُ﴾: بَدَلْ «غير مسموع».

﴿وَأَنْظُرْنَا﴾: انتظرنا نفهم عنك، بدل

«راعنا». ﴿وَأَقْوَمَ﴾: وأصوب قولاً.

﴿لَعَنَهُمُ﴾: طردهم من رحمته.

(٤٧) ﴿لِمَا مَعَكُمْ﴾: من الكتب.

﴿أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا﴾:

نمحو الوجوه، ونجعل أبصارها في

أدبار الوجوه. ﴿أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾: هم

اليهود الذين سُبُّوا عن الصيد في يوم

السبت، فلم ينتهوا. ﴿مَفْعُولًا﴾: كائنًا

لا محالة.

(٤٩) ﴿يُزَكُّونَ﴾: يُنْثَنُونَ، وهم اليهود.

(٥١) ﴿نَصِيبًا﴾: حظاً. ﴿بِالْجَنَّةِ وَالطَّغُوتِ﴾: هما كل معبود من دون الله، أو مطاع في معصيته.

(٥٣) ﴿نَصِيبٌ﴾: حظ. ﴿فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾:

إن جعل لهم ذلك فإذن لا يعطون، لشدة بخلهم. ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة، أو وسطها.

(٥٤) ﴿النَّاسِ﴾: محمداً وأصحابه.

﴿فَضْلُهُ﴾: النبوة، والنصر. ﴿فَقَدْ

ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: فكيف لا يحسدون

آل إبراهيم، واليهود يعترفون به؟ فما

آتينا محمداً ليس بيدع حتى يُحْسَدَ

عليه. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: ما أوحى إليهم من

غير الكتاب. ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾: ملك

سليمان.

(٥٥) ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً توقد عليهم.

(٥٦) ﴿نَضِجَتْ﴾: احترقت.

(٥٧) ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: من كل دنس يكون

في نساء أهل الدنيا. ﴿ظَلِيلًا﴾: كثيفاً

ممتداً.

(٥٨) ﴿رِغْمًا﴾: نغم الشيء.

(٥٩) ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾: الأئمة، ومن

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٤﴾

أَم لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ إِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٥﴾ أَمْرٌ

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا

آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٦﴾

فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَعَتْهُ وَلَكِنَّ بِيحْتَمُ سَعِيرًا ﴿٥٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ

جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا

أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا ظِلِيلٌ ﴿٥٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

أَنْ تَقُولُوا لَا مَنَنْتُ إِلَى أَهْلِيهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ

تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا

بَصِيرًا ﴿٦٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى

الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٦١﴾

سورة  
الناس

وَلَا هِ الْمَسْلُومُونَ، مَا لَمْ يَكُنْ فِي طَاعَتِهِمْ مَعْصِيَةٌ. ﴿فَرُدُّوهُ﴾: أَرْجِعُوا الْحُكْمَ فِيهِ. ﴿تَأْوِيلًا﴾: عَاقِبَةٌ وَمَرْجَعًا.

- (٦٠) ﴿أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: القرآن.  
 ﴿الطَّلُوعِ﴾: غير ما شرع الله.  
 (٦١) ﴿يُضْذَرُونَ﴾: يُعْرِضُونَ.  
 (٦٢) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف يكون حالهم؟ ﴿وَتَوْفِيْقًا﴾: بين الخصوم.  
 (٦٣) ﴿وَعِظُهُمْ﴾: خوْفُهُم من النفاق. ﴿بَلِيغًا﴾: مؤثراً، زاجراً لهم.  
 (٦٤) ﴿شَجَرَيْنَهُمَا﴾: وقع بينهما من نزاع. ﴿حَرَجًا﴾: ضيقاً. ﴿وَسَلِّمُوا﴾: وينقادوا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ  
 وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّلُوعِ  
 وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ  
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أُنزِلَ  
 اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ  
 صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ يُمْسِكُ  
 قَدَمَتَايَ دِيهَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُمْ وَكَانَ يُخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا  
 إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا  
 فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي  
 أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا  
 لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ  
 جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ  
 لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 حَتَّى يَحْكُمُواكَ فَإِذَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي  
 أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

(٦٦) ﴿كَتَبْنَا﴾: فرضنا. ﴿أَقْتُلُوا

أَنفُسَكُمْ﴾: أن يقتل بعضكم بعضاً.

﴿مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾: ما ينصحون به.

﴿تَثْبِيحًا﴾: تصديقاً.

(٦٨) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقاً.

(٧١) ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾: بالاستعداد

لعدوكم. ﴿ثُبَاتٍ﴾: جمع ثبة، وهي

الجماعة بعد جماعة.

(٧٢) ﴿شَهِيدًا﴾: حاضراً، فيصنني

شيء.

(٧٣) ﴿كَانَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾:

كانه ليس منكم، ولا بينكم وبينه مودة

الإيمان؛ حسداً منه.

(٧٤) ﴿يَشْرُونَ﴾: يبيعون.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْرَأُوا مِنْ  
دِكْرِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ  
بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيحًا ﴿٦٧﴾ وَإِذَا لَا تَأْتِيَهُمْ  
مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٨﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا  
﴿٦٩﴾ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴿٧٠﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى  
بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اخْذُوا حِذْرَكُمْ  
فَإِنْ فُتِنُوا مِنْ ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفَرُوا جَمِيعًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيْسَ بِ  
شَهِيدٍ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالْ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَمْ أَكُنْ  
مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٣﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَنْ  
لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ لَيْسَ تَنِي كُنْتَ مَعَهُمْ  
فَافْزُزْهُمْ فَوَزًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ فَيُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ  
يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٥﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ  
الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا  
﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي  
سَبِيلِ الظَّالِمِينَ فَفَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ  
كَانَ ضَعِيفًا﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا  
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ  
يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ  
عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ  
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿إِنَّمَا تَكُونُوا  
يُذْرِكُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ  
يَّقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ  
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ بِفَقْهِنَ  
حَدِيثًا ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ  
فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

(٧٥) ﴿الْقَرْيَةِ﴾: مكة.

(٧٦) ﴿الظَّالِمُونَ﴾: البغي والفساد في الأرض. ﴿كَيْدَ الشَّيْطَانِ﴾: تدبيره.

(٧٧) ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾: لا تقاتلوا، وذلك قبل الإذن بالجهاد. ﴿أَجَلٍ﴾: وقت. ﴿فَتِيلًا﴾: مقدار الخيط في شق نواة التمرة.

(٧٨) ﴿بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾: حصون منيعة. ﴿مِنَ عِنْدِكَ﴾: أيها الرسول، وهذا من جهلهم.

(٧٩) ﴿فَمِنَ نَفْسِكَ﴾: بذنب اكتسبته. ﴿شَهِيدًا﴾: على صدق رسالتك.



(٨٠) ﴿وَلَوْ﴾: أعرض عن طاعة الله ورسوله. ﴿حَفِظًا﴾: حافظاً لما يعملون، محاسباً.

(٨١) ﴿طَاعَةً﴾: أُمِرْنَا طاعة. ﴿بِرِّزُوا﴾: خرجوا. ﴿بَيْتٌ﴾: دَبْرٌ بَلِيلٍ. ﴿غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾: غير ما أعلنوه من الطاعة. ﴿وَكَيْلًا﴾: ناصراً.

(٨٣) ﴿جَاءَهُمْ﴾: جاء هذه الطائفة المبيّنة. ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾: أفسّوه، وأعلنوه. ﴿لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ﴾: لَعَلِمَ حقيقة معناه أهل الفقه والاستنباط منهم، فهم يعلمون ما ينبغي أن يُفَسَّي، أو يُكْتَم.

(٨٤) ﴿لَا تُلْزِمُوا﴾: لَا تُلْزِمُوا. ﴿وَحَرِضَ﴾: فعل غيرك، ولا تُؤَاخِذْ بِهِ. ﴿وَحَرِضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وحُضِّمَهُمْ عَلَى الْجِهَادِ. ﴿يَكْفُ﴾: يمنع. ﴿بِأَسْ﴾: شدة. ﴿تَنكِيلًا﴾: عقوبة.

(٨٥) ﴿شَفَعَةً حَسَنَةً﴾: هي السَّعْيُ

لِحَصُولِ الْآخِرِينَ عَلَى الْخَيْرِ. ﴿مَنْهَا﴾: نصيب من ثوابها. ﴿كُلُّ﴾: نصيبٌ من إثمها. ﴿مُقَيَّتًا﴾: قديراً، أو حفيظاً شاهداً.

(٨٦) ﴿حَسِيبًا﴾: مُجَازِيًا.

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَّوْا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكَ تُكْفَى الْأَنْفُسَ وَحَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَكْفَ بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كُفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيَّتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

- (٨٨) ﴿فَتَيْنِ﴾: فرقتين. ﴿أَرْكَسَهُم﴾: رَدَّهم إلى الكفر، وأوقعهم فيه. ﴿سَيَلًا﴾: طريقاً.
- (٨٩) ﴿سَوَاءٌ﴾: كفاراً مثلهم.
- ﴿أُولَئِكَ﴾: أصفياء. ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا.
- (٩٠) ﴿يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾: يتصلون بقوم. ﴿مِيثَاقٌ﴾: عهد. ﴿حَصْرَتْ﴾: ضاقت. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.
- (٩١) ﴿ءَاخِرِينَ﴾: من المنافقين. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: الشر. ﴿أَرْكَسُوا﴾: ارتدوا، ووقعوا. ﴿يَعْتَزُّ لَوْ كُمْ﴾: ينصرفوا عنكم. ﴿السَّلَامَ﴾: الاستسلام.
- ﴿تَقَفُّهُمْهُمْ﴾: وجدُّهمهم. ﴿سُلْطَنَا﴾: حجة بيَّنة على قتلهم، أو أسرهم.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ كُمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٨﴾ فَمَّا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٩﴾ وَذُوقُوا تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وِلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٩٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءَ وَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَاطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلقَتُلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ وَآلَقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩١﴾ سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَارَدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلَاقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ كُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩٢﴾

(٩٢) ﴿خَطَا﴾: من غير عمد.  
 ﴿إِلَّا أَنْ يَصْدَقُوا﴾: إلا أن يتصدقوا بها  
 عليه، ويعفوا. ﴿فَيْشَوْا﴾: عهد.  
 (٩٤) ﴿فَتَيَسَّوْا﴾: كونوا على بينة  
 فيمن تقتلونه. ﴿السَّلَامُ﴾: بدامنه  
 شيء من علامات الإسلام، لأنه قد  
 يكون مؤمناً يخفي إيمانه.  
 ﴿كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾: تخفون إيمانكم  
 عن قومكم المشركين. ﴿فَكَرَّ اللَّهُ﴾  
 عَلَيْكُمْ: فأعزكم بالإيمان، والقوة.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ  
 مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ  
 إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ  
 لَكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ  
 مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى  
 أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ  
 شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ  
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٣﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا  
 فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَسَّوْا وَلَا تَقُولُوا  
 لِمَنْ أَلْفَيْتُمْ إِلَيْكُمْ أَلْسَلَمْنَا لَسْتُ مُؤْمِنَاتٍ تَبْتَغُونَ  
 عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ  
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ  
 فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٥﴾

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَلَا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ  
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً  
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ  
ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ فِي الْأَرْضِ  
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَكَ مَاؤُهُمْ  
جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾  
قَالُوا لَكَ عَسَى أَنْ يَعْزَمَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ  
يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ  
يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ  
وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي  
الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ  
أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا أَعْدَاؤُكُمْ يُبَيِّنُ اللَّهُ

(٩٥) ﴿الْقَاعِدُونَ﴾: المتخلفون عن الجهاد.

﴿أُولِي الضَّرَرِ﴾: أصحاب الأعذار.

﴿وَكُلًّا﴾: وكل أحد من المجاهدين

والقاعدين، من أهل الأعذار.

﴿الْحَسَنَى﴾: الجنة.

(٩٦) ﴿دَرَجَتٍ﴾: منازل.

(٩٧) ﴿ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ﴾: بقعودهم في

دار الكفر، وترك الهجرة.

(٩٨) ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾: لا يقدرُونَ

على دَفْعِ الظلم عنهم.

(١٠٠) ﴿مُرْعَمًا﴾: مُتَحَوَّلًا. ﴿سَعَةً﴾:

في الرزق.

(١٠١) ﴿ضَرَيْتُمْ﴾: سافرتُمْ. ﴿يَفْتِنَكُمْ﴾:

يعتدي عليكم.

(١٠٢) ﴿كُنْتَ﴾: أي: في ساحة القتال، وأقيمت الصلاة. ﴿وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ﴾: هم الطائفة التي تُصَلِّيَ معه، تحمل سلاحها، وتُصَلِّيَ مع الإمام ركعة واحدة، ثم يأخذون مكان الطائفة التي لم تُصَلِّ. ﴿فَلْيَكُونُوا﴾: هم الطائفة القائمة بإزاء العدو. ﴿مِنْ وَرَائِكُمْ﴾: من وراء المصلين. ﴿فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ﴾: وهم الذين لم يُصَلُّوا، فيُصَلُّونَ مع الإمام ركعة. ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾: فيقصون عليكم. ﴿وَلَا جُنَاحَ﴾: ولا إثم.

(١٠٣) ﴿فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ﴾: كاملة بركوعها وسجودها. ﴿مَوْفُوتًا﴾: في أوقات معلومة.

(١٠٤) ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾: ولا تضعفوا. ﴿فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾: في طلب عدوكم. ﴿تَالْمُؤْنِ﴾: من القتال. ﴿وَتَرْجُوتَ﴾:

من الثواب والنصر.

(١٠٥) ﴿يَمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ﴾: بما أوحى إليك، وبصرك به. ﴿خَصِيمًا﴾: مدافعاً عنهم.

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٣﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِمْوُا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَالْمُؤْنِ فَإِنَّهُمْ يَالْمُؤْنِ كَمَا تَالْمُؤْنُ وَتَرْجُوتَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٥﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٦﴾

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَجِدُ  
عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ  
خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٨﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ  
مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ  
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٩﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ  
جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجِدِ اللَّهَ عَنْهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَعْمَلْ  
سُوءًا أَوْ يَطْلَمْ نَفْسَهُ وَثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا  
رَّحِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ  
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٢﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً  
أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٣﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَلَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ  
أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ  
مِنْ شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ  
مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٤﴾

(١٠٧) ﴿وَلَا تَجِدُ﴾: لا تُدافع، وتخاصم.

﴿يَخْتَلُونَ﴾: يخونون بمعصية الله.

﴿خَوَّانًا﴾: كثير الخيانة. ﴿أَثِيمًا﴾:

كثير الذنب.

(١٠٨) ﴿يَسْتَخْفُونَ﴾: يَسْتَتِرُونَ. ﴿وَهُوَ

مَعَهُمْ﴾: بعلمه. ﴿يُبَيِّتُونَ﴾: يُدَبِّرُونَ

ليلاً.

(١٠٩) ﴿وَكِيلًا﴾: مُجَادِلًا يقوم بأمرهم.

(١١٠) ﴿يَطْلَمْ نَفْسَهُ﴾: يارتكاب معصية.

(١١١) ﴿يَكْسِبُهُ وَعَلَى نَفْسِهِ﴾: يَصْرِفُهَا.

(١١٢) ﴿إِثْمًا﴾: ذنباً عن عند.

﴿احْتَمَلَ بُهْتَانًا﴾: تَحَمَّلَ كَذِبًا.

﴿مُبِينًا﴾: بَيِّنًا.

(١١٣) ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾: بالنبوة، فعصمك

بتوقيفه. ﴿يُضِلُّوكَ﴾: يُزِلُّوكَ عن

الحق. ﴿الْحِكْمَةَ﴾: السُّنَّةَ.

الْمُحَرَّمَاتِ

\* لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ  
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ يَبْتَغِي النَّاسُ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ  
أَتْبَعَآ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن  
يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ  
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ  
مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ  
ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا  
بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنثَانًا يَدْعُونَ  
إِلَّا الشَّيْطَانَا مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ  
عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا أَضِلَّهُمْ وَلَا هُمْ يَعْلَمُونَ  
وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَبْتِكُنْ ءَاذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَهُمْ  
فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن  
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ  
وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ  
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجْدُونَ عَنْهَا مَخِيصًا ﴿١٢١﴾

- (١١٤) ﴿نَجْوَاهُمْ﴾: كلامهم سرًّا.  
﴿مَعْرُوفٍ﴾: أعمال البر، والخير.  
(١١٥) ﴿يُشَاقِقِ﴾: يُخَالِفُ، وَيُعَادِ.  
﴿تَبَيَّنَ﴾: ظَهَرَ. ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾: نَتْرَكَهُ وَمَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ.  
(١١٦) ﴿مَا دُونَ ذَلِكَ﴾: مَا دُونَ الشَّرْكِ.  
(١١٧) ﴿إِنثَانًا﴾: أَوْثَانًا لَهَا أَسْمَاءُ مُؤَنَّثَةٌ.  
﴿مَرِيدًا﴾: مَتَمَرِّدًا عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ  
إِبْلِيسُ.  
(١١٨) ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾: طَرَدَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ.  
﴿نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾: جِزَاءً مِنْهُمْ  
مَعْلُومًا، وَبَيَّنَ ذَلِكَ بِمَا بَعْدَهُ.  
(١١٩) ﴿وَلَا أَضِلَّهُمْ﴾: وَلَا أَضَرُّهُمْ  
عَنْ طَرِيقِ الْهُدَايَةِ. ﴿وَلَا مَرْتَبَهُمْ﴾:  
لَا عِدَّتَهُمْ بِالْأَمَانِيِّ الْكَاذِبَةِ.  
﴿فَلْيَبْتِكُنْ﴾: لَأَدْعُوهُمْ إِلَى تَقْطِيعِ  
﴿خَلْقَ اللَّهِ﴾: فِي الْفِطْرَةِ وَالْهَيْئَةِ.  
(١٢٠) ﴿يَعِدُهُمْ﴾: بِالْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ.  
﴿وَيُمْنِيهِمْ﴾: بِالْأَمَانِيِّ الْبَاطِلَةِ.  
﴿غُرُورًا﴾: خَدِيعَةً.  
(١٢١) ﴿مَخِيصًا﴾: مَلْجَأً.

- (١٢٢) ﴿قِيلَا﴾: قولاً.  
 (١٢٣) ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ﴾: لا يُنال هذا  
 الفضل بالأمانى.  
 (١٢٤) ﴿نَقِيرًا﴾: النقطة في ظهر النواة.  
 (١٢٥) ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: عامل للحسنات.  
 ﴿مَلَّةٌ﴾: دين. ﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن  
 العقائد الفاسدة. ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.  
 (١٢٧) ﴿وَمَا يُثَلِّ عَلَىكُمْ﴾: أي: والقرآن  
 الذي يُثَلِّ عليكم يُفْتِيكم فيهن.  
 ﴿وَالْمُسْتَضَعَفِينَ﴾: أي: ما يُثَلِّ عليكم  
 في اليتامى، والمستضعفين.  
 ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ  
 تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ  
 حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلَا ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ﴾  
 وَلَا آمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ  
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿وَمَنْ  
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ  
 فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿وَمَنْ  
 أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ  
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿وَلِلَّهِ  
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 مُحِيطًا ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ  
 فِيهِنَّ وَمَا يُثَلِّ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَى النِّسَاءِ  
 الَّتِي لَا تَنْتَوِيهِنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ  
 وَالْمُسْتَضَعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ  
 وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿



(١٢٨) ﴿بَعْلَهَا﴾: زوجها. ﴿نُشُورًا﴾:

استعلاء بنفسه عنها. ﴿فَلَا جَنَاحَ﴾:

فلا حرج. ﴿وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾:

وجلبت الأنفس على شح كل من  
الزوجين بنصيبه.

(١٢٩) ﴿أَنْ تَدُلُّوْا﴾: العدل التام في ميل

القلب. ﴿فَلَا تَمِيلُوْا﴾: فلا تعرضوا عن

المرغوب عنها. ﴿فَتَذَرُوهَا﴾: فتركوها.

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي مُطْلَقَةٌ، ولا

ذات زوج.

(١٣٠) ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا﴾: يجعله مستغنياً

عن الآخر.

(١٣١) ﴿وَأَيَّاكُمْ﴾: وصينا أمة محمد

صلى الله عليه وسلم.

(١٣٢) ﴿وَكَيْلًا﴾: قائماً بشؤون خلقه.

(١٣٤) ﴿تَوَابِ الدُّنْيَا﴾: عَرْض الدنيا.

﴿فَعِنْدَ اللَّهِ تَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: هَلَا

طَلَب بعمله ما عند الله من ثواب

الدنيا والآخرة.

وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جَنَاحَ  
عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ  
وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ  
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا  
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا  
كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعْيِهِ  
وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ  
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا  
﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا  
﴿١٣٢﴾ إِنَّ يَشَاءُ يَذْهَبَكُمْ أَيْنَ النَّاسِ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ  
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ  
ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

طه

\*يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ أَنْ تَعْدُوا أَوْ لَوْ أَنْ تَلُؤْلُوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ يُنْشِرُ الْمُنَافِقِينَ بَأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَتُهُمْ عِنْدَ هُمُ الْعِزَّةِ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

(١٣٥) ﴿قَوَّامِينَ﴾: لِيَتَكَرَّرَ مِنْكُمْ الْقِيَامُ. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ، وَالْإِقْرَارِ بِمَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ. ﴿شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾: مُؤَدِّينَ لِلشَّهَادَةِ، لِمَرْضَاةِ اللَّهِ. ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾: أَوْ لَوْ أَنَّكُمْ تَعْدُوا أَوْ تَلُؤْلُوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا. ﴿يُنْشِرُ الْمُنَافِقِينَ بَأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾: الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْبَتُهُمْ عِنْدَ هُمُ الْعِزَّةِ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ تَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ﴾: رَضِيتُمْ بِالْكَفْرِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

(١٤١) ﴿الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ﴾:

المتأفقون ينتظرون ما يحلُّ بكم.

﴿فَتَحْ﴾: نَصْرٌ، وَغَنِيْمَةٌ. ﴿تَسْتَحْذِرُونَ﴾:

نَسَاعِدُكُمْ، وَنَغْلِبُ عَلَيْكُمْ.

﴿وَتَمْنَعُكُمْ﴾: بِتَحْذِيلِهِمْ، وَتَنْبِيْطِهِمْ

عَنْكُمْ. ﴿سَبِيلًا﴾: تَسْلُطًا، وَطَرِيقًا

مَا دَامُوا عَامِلِينَ بِالْحَقِّ.

(١٤٢) ﴿يُحْذِرُونَ اللَّهَ﴾: بِمَا يُظْهَرُ وَنَهْ

مِنْ الْإِيمَانِ، وَيُطْبِنُونَ الْكُفْرَ، طَنَاءُ مِنْهُمْ

أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيْهِ. ﴿وَهُوَ حَذِيعُهُمْ﴾: يُوصِلُ

إِلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ بِطَرِيقٍ خَفِيٍّ. ﴿يُرَاءُونَ﴾:

يَقْصِدُونَ بِصَلَاتِهِمُ الرِّاءَ وَالسَّمْعَةَ.

(١٤٣) ﴿مُذَبِّبِينَ﴾: لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى

حَالٍ، بَلْ هُمْ مُتَحَيِّرُونَ. ﴿سَبِيلًا﴾:

طَرِيقًا إِلَى الْحَقِّ.

(١٤٤) ﴿سُلْطَنًا مُبِينًا﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ

عَلَى كَذِبِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ.

(١٤٥) ﴿الَّذِينَ﴾: الطَّبَقَةُ.

الَّذِينَ يَرِثُصُوتَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا  
أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا  
أَلَمْ نَسْتَحْذِرْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ  
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا  
قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ  
اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى  
هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ  
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ  
الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا  
﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا  
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ  
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ  
إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

\* لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ  
 اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنَّ تَبْدُ وَآخِرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُو عَنْهُ  
 سُوءٌ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَبِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ  
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ  
 نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا  
 بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا  
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ  
 وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ  
 أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ  
 أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ  
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ  
 ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَفَوْنَا  
 عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُتَّبِعُونَ ﴿١٥٣﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٤﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ  
 الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا  
 لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٥﴾

﴿١٤٨﴾ ﴿مَنْ ظَلَمَ﴾: فلا حَرَجَ أَنْ يُجْعَلَ  
 بِهَا أَسِيءٌ إِلَيْهِ.

﴿١٥٠﴾ ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الإيمان والكفر،  
 ديناً متوسطاً بينهما.

﴿١٥٢﴾ ﴿أَجُورُهُمْ﴾: ثوابهم.

﴿١٥٣﴾ ﴿جَهْرَةً﴾: عياناً ننظر إليه.

﴿الصَّاعِقَةُ﴾: النار نزلت عليهم،  
 فأهلكتهم. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ تُؤَيَّدُ  
 صِدْقَ نُبُوتهِ.

﴿١٥٤﴾ ﴿الطُّورُ﴾: جبل الطور.

﴿بِمِيثَاقِهِمْ﴾: امتنعوا عن الالتزام  
 بالعهد المؤكَّد للعمل بالتوراة، فرفع  
 الله عليهم جَبَلَ الطور، فقبلوها.

﴿الْبَابُ﴾: باب بيت المقدس.

﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله، لكنهم دخلوا  
 يزحفون على أستانهم.

﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾: لا تَعْتَدُوا بالصيد  
 يوم السبت، ولكنهم خالفوا.

﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾: عهداً مؤكداً، فنقضوه.

(١٥٥) ﴿فِيمَا نَقُضُهُمْ بِشِقَاقِهِمْ﴾: لعناهم بسبب نقضهم العهد المؤكدة. ﴿غُلْفٌ﴾: عليها أعطية، لانفقه ما تقول. ﴿طَبَعَ﴾: ختم. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: إلا إيماناً قليلاً كما ينامهم بموسى عليه السلام والتوراة.

(١٥٦) ﴿بِهَتْنًا﴾: افتراء برميها بالزنى.

(١٥٧) ﴿شُبَّهَ لَهُمْ﴾: قتلوا رجلاً يُشَبِّهه. ﴿يَقِينًا﴾: متيقنين بأنه عيسى، بل كانوا شاككين متوهمين فيه.

(١٥٩) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: أي: بعد نزوله آخر الزمان. ﴿شَهِيدًا﴾: شاهداً عليهم بتكذيب من كذبه، وغالى فيه.

(١٦١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وأعدنا.

(١٦٢) ﴿الرَّاسِخُونَ﴾: المتمكنون.

﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾: أي: وأمدح هؤلاء.

فِيمَا نَقُضُهُمْ بِشِقَاقِهِمْ وَكَفَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلُهُمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا ۝ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآلِئُومًا يَبْهَتُونَ فِيهِ بِقُلُوبٍ مَّرْمُومَةٍ ۚ قَبْلَ مَوْتِهِ ۚ وَبِئْسَ الْأَفْئِمَّةُ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ۝ فِطْرًا مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ۝ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ هَدَوْا عَنْهُ ۚ وَأَكْلَاهُمْ أَمْوَالَهُ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَٰكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ۝

(١٦٣) ﴿وَالْأَسْبَاطُ﴾: الأنبياء الذين كانوا في قبائل بني إسرائيل الاثني عشرة من ولد يعقوب. ﴿زُرُورًا﴾: اسم الكتاب الذي أنزل على داود، وهو صحف مكتوبة.

(١٦٥) ﴿مُبَشِّرِينَ﴾: أي: بشوأي. ﴿وَمُنْذِرِينَ﴾: بعقايي. ﴿بَعْدَ الرُّسُلِ﴾: بعد إرسال الرسل.

(١٦٦) ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾: حسبك الله شاهداً على صدقك.

(١٧٠) ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: فإنه غني عنكم، وعن إيمانكم لأنه مالك ما في السموات والأرض.

\* إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ  
وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ  
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ  
وَعَزَّزْنَا دَاوُدَ زُرُورًا ﴿١٦٤﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ  
مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى  
تَكْلِيمًا ﴿١٦٥﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ  
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا  
﴿١٦٦﴾ لَكِنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ  
يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ  
طَرِيقًا ﴿١٦٩﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ  
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٧٠﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ بِالْحَقِّ  
مِنْ رَبِّكُمْ فَآمَنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧١﴾



يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرُوا أَهْلَكَ  
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ  
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ إِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّلُوكَانِ مِمَّا تَرَكَ  
وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ  
إِلَّا مَا بَيَّضَ عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُجْلَى الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنْ أَلَّفَ  
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ  
وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمْوِنَ الْبَيْتِ  
الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا  
وَلَا يَحْرِمُكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ  
تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ  
وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

سورة المائدة

(١٧٦) ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾: يطلبون حُكْمَكَ.  
﴿فِي الْكَلَالَةِ﴾: في ميراث مَنْ مات،  
وليس له ولدٌ، ولا والد. ﴿وَإِنْ كَانَتَا  
اثْنَتَيْنِ﴾: من مات كلالَةً وله أختان.  
﴿حَظٌّ﴾: نصيب. ﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾: لتلا  
تَضِلُّوا عن الحق.

(١) ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: أتموا عهودَ الله  
الموثقة. ﴿الْأَنْعَامِ﴾: الإبل، والبقر،  
والغنم. ﴿إِلَّا مَا بَيَّضَ عَلَيْكُمْ﴾: إلا ما  
نَصَّ الله على تحريمه كالهيئة، ولحم  
الخنزير. ﴿غَيْرُ مُجْلَى الصَّيْدِ﴾: أُحِلَّتْ  
لكم الأنعام حال تحريم الصيد عليكم.  
﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾: بدخولكم في الإحرام  
بالحج أو العمرة.  
(٢) ﴿لَا تَحْلُوا﴾: لا يقع منكم  
الإخلال. ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾: جمع شعيرة،  
وهي حُرُماته، ومعاله.

﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾: لا تَسْتَحِلُّوا القتال في الأشهر الحرم وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب.  
﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا أَنْ تأخذوا ما أهدها المرء من الأنعام إلى بيت الله، أو تحولوا بينه وبين المكان الذي  
يُهدى إليه. ﴿وَلَا الْقَلَائِدَ﴾: بأن تؤخذ غَضَبًا، وهي صفائر صوف يضعونها في رقبة البهيمة علامة على أنها هَدْيٌ.  
﴿وَلَا أَمْوِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾: ولا تَسْتَحِلُّوا قتال قاصدي البيت الحرام. ﴿حَلَلْتُمْ﴾: من إحرامكم. ﴿وَلَا يَحْرِمُكُمْ﴾: ولا  
يَحْلِلُكُمْ. ﴿شَتَانُ قَوْمٍ﴾: بُغْضٌ. ﴿أَنْ صَدُّوا عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: لأجل صَدِّهِمْ إياكم. ﴿الْبَيْتِ﴾: العمل بما أمر الله بالعمل به.  
﴿وَالْتَّقْوَى﴾: اجتناب ما أمر الله باجتنابه. ﴿الْإِثْمِ﴾: كل فعل أو قول يوجب الذنب. ﴿الْعُدْوَانِ﴾: التعدي على  
الناس بما فيه ظلم.



(٣) ﴿الْمَيْتَةُ﴾: الحيوان الذي تفارقه الحياة من دون ذبح. ﴿وَالْدَّمُ﴾: أي: السائل. ﴿وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند الذبح. ﴿وَالْمُنْحِقَةُ﴾: التي حُسِنَ نَفْسُهَا حتى ماتت. ﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾: التي صُربَت بعضاً أو حجر حتى ماتت. ﴿وَالْمَتَرِدِيَّةُ﴾: التي سقطت من مكان عال، فماتت. ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾: التي نَطَحَتْهَا شاةٌ أو بقرة، فماتت. ﴿السَّبْعُ﴾: كالأسد والنمر. ﴿ذَكَيْتُهُ﴾: ذَبَحْتُمْ قبل أن يموت، فهو حلال. ﴿النَّصِبُ﴾: حجارة كان المشركون يذبحون عليها في الجاهلية تقريباً إلى الأصنام. ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلْهِ﴾: القداح التي كانوا يطلبون بها عِلْمَ ما قُيِّمَ لهم. ﴿فَتَقَى﴾: خروج عن طاعة الله.

﴿الْيَوْمَ﴾: يوم فتح مكة في السنة الثامنة

من الهجرة. ﴿يَعْمَى﴾: بإكمال الدين، وفتح مكة، وقهر الكفار. ﴿مُحَصَّصَةٌ﴾: جماعة. ﴿مُتَجَانِفٌ﴾: مائل. ﴿لَا تُنْمُ﴾: حرام.

(٤) ﴿وَمَاعَلَمْتُمْ﴾: أي: صيد ما دَرَبْتُمُوهُ من الكلاب ونحوها. ﴿مُكَلِّبٌ﴾: جمع مُكَلِّبٍ، وهو مُعَلِّمُ الكلاب طريقة الاصطياد.

(٥) ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾: أي: ونكاح الحرائر من النساء المؤمنات. ﴿أُجُورُهُنَّ﴾: مهورهن. ﴿مُحْصِنِينَ﴾: أَعْفَاء. ﴿غَيْرَ مُسْلِفِينَ﴾: غير مرتكبين للزنى. ﴿أَخْدَانٍ﴾: عشيقات يَزْنُون بهن سراً. ﴿حِيطٌ﴾: بطل.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ  
وَالْمُنْحِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمَتَرِدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ  
السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا  
بِالْأَلْهِ ذَلِكَ كُفْرٌ مِمَّا يَوْمَى يَوْمَ الْيَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا  
تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ  
غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ ١ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا  
أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ  
مُكَلِّبِينَ يُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فُكُلُوا أَمَّا أَمْسِكُ عَلَيْكُمْ  
وَاذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٢  
الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَّكُمْ  
وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ  
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ  
مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْلِفِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ  
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا  
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ  
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا  
وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ  
الْعَاطِلِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا  
طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ  
لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ  
وَلِيُنِيمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾  
وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ  
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
بِدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ  
لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَى  
أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ  
اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾

١٠٨

(٦) ﴿إِذَا قُمْتُمْ﴾: إِذَا أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ،  
وَأَنْتُمْ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ. ﴿الْمَرَافِقِ﴾: جَمْعُ  
مِرْفَقٍ، وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي بَيْنَ الذَّرَاعِ  
وَالْعُضْدِ. ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾: وَارْجُلَكُمْ. وَاغْسِلُوا  
أَرْجُلَكُمْ. ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾: هُمَا الْعِظَامَانِ  
الْبَارِزَانِ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ بِالْقَدَمِ.  
﴿فَاطَّهَرُوا﴾: بِالْإِغْتِسَالِ.

﴿مِنَ الْعَاطِلِ﴾: مَنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.  
﴿لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾: جَامِعَتُمُوهُنَّ.  
﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا﴾: فَاضْرِبُوا بِأَيْدِيكُمْ  
وَجْهَ الْأَرْضِ.  
﴿حَرَجٍ﴾: ضَيْقٍ.

(٧) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: مَهْدَايَتِكُمْ  
لِلْإِسْلَامِ. ﴿وَمِيثَاقَهُ﴾: وَعَهْدَهُ الَّذِي  
أَخَذَهُ عَلَيْكُمْ حِينَ بَايَعْتُمُ الرَّسُولَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ  
وَالطَّاعَةِ.

(٨) ﴿قَوَّامِينَ﴾: أَيُّ بِالْحَقِّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ  
اللَّهِ. ﴿شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾: تَشْهَدُونَ

بِالْعَدْلِ. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾: وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ. ﴿شَنَاٰنُ﴾: عِدَاوَةٌ.

(١١) ﴿هَمْ﴾: عَزَمَ. ﴿أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾: أَنْ يَبْطِشَ يَهُودُ بَنِي النَّصِيرِ بِكُمْ، يَوْمَ سَارَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَفَرُ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي شَأْنٍ مَعَهُمْ. ﴿فَكَفَّ﴾: فَصَرَفَ.

(١٢) ﴿مِثْقَ﴾: الْعَهْدَ الْمَوْكُودَ بِالْوَفَاءِ بِهِ. ﴿أَثْقَ عَشْرَ نَقِيبَا﴾: عَرِيفاً مِنْ كِبَارِ الْقَوْمِ، بَعْدَ فِرْوَعِهِمْ، يَأْخُذُونَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ. ﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾: وَنَصَرْتُمُوهُمْ، وَعَظَّمْتُمُوهُمْ. ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ﴾: وَأَنْفَقْتُمْ فِي سَبِيلِهِ. ﴿صَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أَخْطَأَ وَسَطَ طَرِيقِ الْحَقِّ.

(١٣) ﴿فِيمَا﴾: فَبِسَبَبِ. ﴿لَعَنَهُمُ﴾: طَرَدْنَاهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا. ﴿قَلْبِيَّةٌ﴾: غَلِيظَةٌ لَا تَعْيِي خَيْراً. ﴿الْكُفْرُ﴾: التَّوْرَةُ. ﴿وَسَوَّاحِطًا﴾: تَرَكَوْا قَدْرًا مِمَّا أَمَرُوا بِهِ.

﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾:

وَلَا تَزَالُ أَيُّهَا الرَّسُولُ تَقِفُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى خِيَانَةٍ، وَغَدَرٍ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٧﴾ فِيمَا نَقَضْتُمُ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْبِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٨﴾

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَعْرَضْنَا بِئَنَّهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

(١٤) ﴿مِيثَاقَهُمْ﴾: العهد المؤكد على طاعتي ﴿فَأَعْرَضْنَا﴾: فآلقينا.

﴿بِئَنَّهُمْ﴾: بين النصارى، فكلُّ فرقة تُعادي صاحبها.

(١٥) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد ﷺ. ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخْفُونَ﴾: كالرجم للزاني.

﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾: مما تُخفونه، فَيُتْرَك بِيَانِهِ. ﴿نُورٌ﴾: محمد ﷺ.

﴿وَكِتَابٌ﴾: القرآن الكريم.

(١٦) ﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾: طريق الله الذي شرعه. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا عوج فيه.

(١٧) ﴿فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: فمن الذي يقدر أن يمنع من أمر الله؟

(١٨) ﴿تَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ﴾: فقالت اليهود:

عزيز ابن الله، وقالت النصارى:

المسيح ابن الله. ﴿أَنْتُمْ بَشَرٌ﴾: أنتم

خلق مثل سائر بني آدم يحاسبهم على

أعمالهم. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿رَسُولُنَا﴾: محمد صلى الله عليه

وسلم. ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾: على

انقطاع من الرسل مدة من الزمان.

﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.

(٢٠) ﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾: وجه الامتنان

كثرة الملوك والأنبياء فيهم، أو أنكم

تملكون أمركم بعد أن كنتم مملوكين

لفراعون. ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: عالمي

زمانكم.

(٢١) ﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾: المطهرة

المباركة، وهي بيت المقدس وما

حوها. ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ﴾:

ولا ترجعوا عن قتال الأعداء.

(٢٢) ﴿جَبَّارِينَ﴾: أشداء، لاطاقة لنا

بخرابهم.

(٢٣) ﴿يَخَافُونَ﴾: أي الله. ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾: ادخلوا على هؤلاء الأعداء باب مدينتهم.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوهُ. قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَلَئِذَا قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمُوا ادْعُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ تُؤْتُوا أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَتَقَوْمُوا ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خِيسِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَلَيْسَ إِنَّهَا فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

قَالُوا يَمْشُونَ إِنَّا لَنَدَّخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ  
أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي  
لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ  
الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً  
يَتِيهِونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾  
﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ  
مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾  
﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ  
لَتَفْقُنَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾  
﴿رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ  
مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿فَطَوَّعَتْ  
لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي  
سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يُوحِيَلْنِي أَعْمَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا  
الْغُرَابِ فَأُورِي سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾

(٢٤) ﴿لَنَدَّخُلُهَا﴾: لن ندخل مدينة  
الجبارين.

(٢٥) ﴿لَا أَمْلِكُ﴾: لا أقدر أن أحمل  
أحدًا على ما أحب. ﴿فَافْرِقْ﴾: فاقض  
﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن طاعة  
الله.

(٢٦) ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: الأرض المقدسة.  
﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فلا تحزن.

(٢٧) ﴿ابْنِ آدَمَ﴾: قابيل، وهابيل.  
﴿قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾: قدما ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله.  
﴿أَحَدِهِمَا﴾: هابيل.

(٢٩) ﴿تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾: ترجع حاملاً ذنب  
قتلي. ﴿وَإِثْمِكَ﴾: الذي صار عليك  
بذنوبك من قبل قتلي.

(٣٠) ﴿فَطَوَّعَتْ﴾: فشجعت.

(٣١) ﴿يَبْحَثُ﴾: يحفر حفرة.

﴿سَوْءَةً﴾: ما تسوء رؤيته، وهو الجسد  
المتغير. ﴿فَأُورِي﴾: فاستر.

(٣٢) ﴿مَنْ أَجَلٌ ذَلِكَ﴾: بسبب جنابة

القتل. ﴿يَغْيِرُ نَفْسٍ﴾: تُوْجِبُ الْقِصَاصَ.

﴿فَسَادٌ﴾: مُوجِبٌ لِلْقَتْلِ. ﴿لَمْ تُسْرَفُوا﴾:

لَمْ تَجَاوِزُوا حُدُودَ اللَّهِ.

(٣٣) ﴿أَوْصَلَبُوا﴾: بِأَنْ يُشَدَّ الْجَانِي

عَلَى خَشَبَةٍ. ﴿مَنْ خَلِيفٌ﴾: بِقَطْعِ يَمْنَى

الْيَدَيْنِ مَعَ يُسْرَى الرَّجْلَيْنِ، أَوْ يُسْرَى

الْيَدَيْنِ مَعَ يَمْنَى الرَّجْلَيْنِ.

﴿أَوْ يَنْفُوا﴾: أَوْ يَنْفُوا إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ

بَلَدِهِمْ، وَيُجْبِسُوا. ﴿خَزَى﴾: ذَلَّ.

(٣٥) ﴿الْوَسِيلَةَ﴾: مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى

اللَّهِ بِطَاعَتِهِ.

(٣٦) ﴿وَمِثْلَهُ﴾: وَمَلَكُوا مِثْلَهُ.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ  
نَفْسًا يَغْيِرُ نَفْسٍ أَوْ فْسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ  
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ  
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا  
مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّمَا  
جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي  
الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ  
وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ  
لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ  
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ أَنَّ لَهُمْ  
مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ  
عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا  
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا  
أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ  
حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ  
يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ  
لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ  
لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ يَأْتِيهَا  
الرَّسُولُ لَا يُخْزِنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ  
الَّذِينَ قَالُوا أَمَّا بَأْفُوهُمُ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ  
الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ  
آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُخْرِفُونَ الْكَلِمَةَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ  
يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ  
فَأَحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ  
شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ  
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

- (٣٧) ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم.
- (٣٨) ﴿نَكَالًا﴾: عقوبة.
- (٣٩) ﴿ظُلْمِهِ﴾: سرقة.
- (٤٠) ﴿فِي الْكُفْرِ﴾: في إنكار نبوتك.
- ﴿أَمَّا بَأْفُوهُمُ﴾: هم المنافقون.
- ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: لا يجزئك تسرع
- اليهود إلى إنكار نبوتك.
- ﴿لِلْكَذِبِ﴾: ما يفتريه أحبار اليهود.
- ﴿لَمْ يَأْتُوكَ﴾: لم يحضروا مجلسك تكبراً.
- ﴿الْكَلِمَةَ﴾: التوراة، هي جمع «كلمة».
- ﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾: من بعد ما عقلوه
- موضوعاً في مواضعه. ﴿أُوتِيتُمْ هَذَا﴾:
- إن جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم
- بما يوافق الحكم الذي بدأنه من
- أحكام التوراة. ﴿فِتْنَتَهُ﴾: ضلالتة.
- ﴿فَلَنْ تَمْلِكَ﴾: فلن تستطيع دفع ذلك.
- ﴿خِزْيٌ﴾: ذل.



(٤٢) ﴿لِلشُّحْتِ﴾: للمال الحرام كالرشوة. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(٤٣) ﴿يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾: من بعد حكمك إذا لم يرضهم.

(٤٤) ﴿أَسْمُوا﴾: انقادوا لحكم الله.

﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود. ﴿وَالرَّسَبِيِّونَ﴾:

والعُباد. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: والعلماء.

﴿أَسْتَحْفِظُوا﴾: استودعوا علمه.

﴿وَكُنُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾: أي: الربانيون

والأخبار شهداء لمحمد صلى الله عليه

وسلم بأنه نبي يقضي بالحق. ﴿وَلَا

تَشْرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: ولا تأخذوا

بترك حكمي مقابلًا حقيرًا.

(٤٥) ﴿بِالنَّفْسِ﴾: تقتل بالنفس.

﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾: يقتص في الجروح.

﴿تَصَدَّقَ بِهِ﴾: تجاوز عن حقه.

﴿كَفَّارَةٌ﴾: تكفير لذنبه.

سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلشُّحْتِ فَإِنْ جَاءَ وَكَ  
فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ  
يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحْكُمُونَ أَفَلَمْ  
يَعْنِدْهُمْ التَّوْرَةَ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ  
ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ  
فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْمُوا  
لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّسَبِيِّونَ وَالْأَخْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ  
كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ  
وَأَخْشَوْنَ اللَّهَ وَلَا تَشْرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ  
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا  
عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ  
بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالْيَدُ بِالْيَدِ وَالْجُرُوحُ  
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ  
لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ  
مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا  
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾  
وَلِيُخَكِّمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ  
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ  
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ  
وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ  
عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا  
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ  
فِي مَآءِ اتَدْرِكُوا فَاسْتَبِقُوا الْحَيٰثِرَ إِلَى اللَّهِ مَرَجِعُكُمْ جَمِيعًا  
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن أَحْكَمُ بَيْنَهُمْ  
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ  
بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ  
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ اَلْحُكْمُ  
الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٤٦) ﴿وَقَفَّيْنَا﴾: وَاتَّبَعْنَا. ﴿عَلَى  
آثَرِهِمْ﴾: عَلَى آثَارِ النَّبِيِّينَ. ﴿مُصَدِّقًا  
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا لِلتَّوْرَةِ، عَامِلًا  
بِأُفُقِهَا مِمَّا لَمْ يَنْسَخْهُ كِتَابُهُ الْإِنْجِيلِ.  
(٤٧) ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الْخَارِجُونَ عَنِ  
طَاعَةِ اللَّهِ.

(٤٨) ﴿إِلَيْكَ﴾: إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ.  
﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أَنزَلْنَاهُ بِتَصْدِيقِ  
مَاقْبَلِهِ. ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: مِنَ الْكُتُبِ.  
﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾: وَشَاهِدًا بِصَحَّةِ  
الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ، وَرَقِيبًا عَلَيْهَا، وَحَافِظًا  
لِّمَا فِيهَا. ﴿لِكُلِّ﴾: لِكُلِّ أُمَّةٍ.  
﴿شِرْعَةً﴾: شَرِيعَةً. ﴿وَمِنْهَاجًا﴾: وَطَرِيقًا  
وَاضِحًا. وَهَذَا قَبْلَ نَسْخِ الشَّرَائِعِ  
السَّابِقَةِ بِالْقُرْآنِ، وَأَمَّا بَعْدُهُ فَلَا مِنْهَاجَ  
إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ. ﴿لَجَعَلَكُمْ﴾: لَجَعَلَكُمْ  
شَرَائِعَكُمْ. ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾: لِيَبْلُوَكُمْ  
الْإِبْتِلَاءَ لِيُخَبِّرَكُمْ، فَيُتَمِيزُ الْمُطِيعُ مِنَ  
الْعَاصِي. ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾: فَسَارِعُوا.

(٤٩) ﴿يَفْتِنُوكَ﴾: يَصْرِفُوكَ، فَلَا تَعْمَلْ بِمَا فِيهِ. ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾: فَإِن أَعْرَضُوا عَنْهُ تَحْكُمُ بِهِ ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾: بِسَبَبِ  
ذُنُوبِ اكْتِسَابِهَا.

سورة  
المائدة

- (٥١) ﴿أُولَئِكَ﴾: أنصاراً على أهل الإيمان. ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: بعض اليهود أولياء بعضهم الآخر، وكذا النصارى.
- (٥٢) ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق، وشك. ﴿يَسْتَرْغُونَ فِيهِمْ﴾: يبادرون في موالاته اليهود. ﴿دَائِرَةٌ﴾: ما يدور من المكارة، فيتصر اليهود، فينالون منّا. ﴿يَا فَتَحَ﴾: فتح مكة. ﴿مَا أَسْرَأُ﴾: ما أضمره من موالاته الكافرين.
- (٥٣) ﴿جَهَادًا بَيْنَهُمْ﴾: بأغلظ الأيمان. ﴿حِطَّتْ﴾: بطلت، فلانواب لها.
- (٥٤) ﴿أَذَلَّةٌ﴾: رُحَاء. ﴿أَعَزَّةٌ﴾: أشداء.
- (٥٥) ﴿وَلَكُمْ﴾: ناصركم. ﴿رَكَعُونَ﴾: خاضعون لله.
- (٥٦) ﴿حِزْبَ اللَّهِ﴾: الموالون له.
- (٥٧) ﴿هَزُوا﴾: سخريّة واستهزاء.

\* يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْتَرْغُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرَأُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينٌ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولَ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَعْيُنِهِمْ أَنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَتَفْقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُؤًا وَلِعِبَادَ ذَلِكَ يَأْتُهُمْ قَوْمٌ  
لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا  
بِاللهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَإِنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾  
قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ مَن لَّعَنَهُ اللهُ وَعَظَمَ  
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ  
مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ  
دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦١﴾  
وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ  
السَّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونَ  
وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتَ لَيْسَ مَا كَانُوا  
يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا  
بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا  
مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَلَقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ  
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا  
اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

(٥٨) ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: أي: حقيقة العبادة.

(٥٩) ﴿وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ﴾: وإيماننا

بأن أكثركم خارجون عن طاعة الله.

(٦٠) ﴿مَثُوبَةً﴾: جزاء. ﴿وَعَبَدَ﴾: ومن

عبد. ﴿الطَّاغُوتَ﴾: كل من عبد من

دون الله. ﴿شَرُّ مَّكَانًا﴾: ساء مكانهم في

الآخرة. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: الطريق

الصحيح.

(٦١) ﴿جَاءُوكُمْ﴾: هم أناس من اليهود

جاؤوكم بالكفر.

(٦٢) ﴿الْإِثْمَ﴾: الكفر. ﴿السَّحْتَ﴾:

الحرام كالرشوة.

(٦٣) ﴿لَوْلَا﴾: هـلّا. ﴿الرَّبَّيُّونَ﴾:

أئمتهم. ﴿وَالْأَخْبَارُ﴾: علماءؤهم.

(٦٤) ﴿مَغْلُولَةٌ﴾: محبوسة عن فعل

الخير. ﴿طُغْيَانًا﴾: غلوا في إنكار ما

علموا صحته من نبوة محمد ﷺ.

﴿يَسْعَوْنَ﴾: بين طوائف اليهود.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ  
 سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا  
 التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْفُرُوا  
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ مَقْتَصِدَةٌ ﴿٦٦﴾ وَمَنْ  
 كَثُرَ مَقْتَصِدَتُهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ  
 بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ  
 رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ  
 الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى  
 تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ  
 وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا  
 فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ  
 هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧٠﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا  
 مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هَذَا رَسُولٌ  
 بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧١﴾

(٦٥) ﴿لَا كَفَرْنَا﴾: لَمْ حَوْنَا.

(٦٦) ﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾: لَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَطَرُ، فَتَنَبَّتْ لَهُمْ بِهِ الْأَرْضَ. ﴿وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ﴾: مِمَّا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ بَرَكَتِهَا. ﴿مُقْتَصِدَةٌ﴾: مُعْتَدِلَةٌ، لَيْسَتْ غَالِيَةً.

(٦٧) ﴿يَعْصِمُكَ﴾: يَحْفَظُكَ، فَلَا تُنَالُ بِسُوءٍ.

(٦٨) ﴿لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ﴾: لَسْتُ عَلَى حَظٍّ مِنَ الدِّينِ يُعْتَدُّ بِهِ. ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: تَجَبُّرًا وَجُحُودًا. ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: فَلَا تَحْزَنْ.

(٦٩) ﴿وَالصَّابِغُونَ﴾: أَيُّ: كَذَلِكَ، وَهُمْ قَوْمٌ بَاقُونَ عَلَى فِطْرَتِهِمْ، وَلَا دِينَ مَقْرَرَهُمْ.

(٧٠) ﴿مِيثَاقٌ﴾: الْعَهْدُ الْمَوْكَدُ.

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ  
عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾  
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ  
يَبْنِي إِسْرَءِيلَ يَلْعَبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ  
بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا  
لِظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ  
ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَنْ مِنْ آلِهِ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهِوا  
عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾  
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾  
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ  
صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ بَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ  
ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا  
يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ  
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ  
قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا أَكْثَرَ وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

(٧١) ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾: وظنّ

هؤلاء اليهود ألا يقع عليهم من الله ابتلاءٌ  
بالشدائد.

(٧٣) ﴿ثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ﴾: الأب، والابن،

وروح القدس.

(٧٥) ﴿خَلَّتْ﴾: تَقَدَّمَتْ. ﴿يَأْكُلَانِ

الطَّعَامَ﴾: يحتاجان إليه كسائر البشر،

وليس هذا شأن الرب. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾:

يُضَرَّفُونَ عن الحق الذي بَيَّنَّته لهم.

(٧٧) ﴿لَا تَغْلُوا﴾: لا تتجاوزوا الحق.

﴿قَوْمٍ﴾: هم اليهود. ﴿سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾:

فَضَدُ الطريق.

لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ  
 دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا  
 يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ  
 لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ  
 يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ  
 أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ  
 خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
 أَنْزَلْ إِلَيْهِ مَا آخَذَهُمْ أُولِيَاءَ وَلَا يَكُنْ كَثِيرًا  
 مِنْهُمْ فَاسْفُوتَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً  
 لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ  
 أَقْرَبَهُمْ قَوْمَدةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي  
 ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ مِنْهُمْ فَيَقْتُلُونَ وَيُجَبِّلُونَ وَاللَّهُ  
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى  
 الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا  
 مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾

(٧٨) ﴿لُعِنَ﴾: طُرِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

(٧٩) ﴿لَا يَتَنَاهَوْنَ﴾: لَا يَنْتَهُونَ،

وَلَا يَنْهَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

(٨٠) ﴿أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: مَا

قَدَّمَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ هُوَ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

(٨١) ﴿فَاسْفُوتَ﴾: خَارَجُونَ عَنْ

طَاعَةِ اللَّهِ.

(٨٢) ﴿الَّذِينَ قَالُوا﴾: هُمْ وَفَدِ نَصَارَى

الْحِشَّةِ، وَقَدْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

﴿رُحِبَّاَنَا﴾: مُتَعَبِّدِينَ.

(٨٣) ﴿الشَّاهِدِينَ﴾: الَّذِينَ يَشْهَدُونَ

لَأَنْبِيَائِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُمْ قَدْ بَلَّغُوا

أَعْيُنَهُمْ رِسَالَاتَكَ.

(٨٧) ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾: ولا تتجاوزوا

حدود ما حرم الله.

(٨٩) ﴿يَاللَّغْوُ﴾: بما لا تقصِدون

عَقْدَهُ. ﴿عَقَدْتُمْ﴾: بما أوجبتموه على

أنفسكم. ﴿مِنْ أَوْسَطٍ﴾: مما تعنادونه

من غير إسرافٍ أو تقتير. ﴿وَأَحْفَظُوا﴾

أَيْمَنَكُمْ: باجتناب المسارعة إلى الحلف،

والجَنَاحُ به.

(٩٠) ﴿الْمَيْسِرُ﴾: القمار.

﴿وَالْأَنْصَابُ﴾: الحجارة التي يذبحون

عندها تعظيماً لها. ﴿وَالْأَزْلَمُ﴾: القِداح

التي يستقسمون بها قبل الشروع في

شيء. ﴿رِجْسٌ﴾: إثم وقَدْر.

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿فَأَنبَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا أَجَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْزَنُوا طَيِّبَاتٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَنِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيْمَنَ فَكَفَرْتُمْ وَإِطَاعُوا عَشْرَةَ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطٍ مَا نَطْعُمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَنَكُمْ إِذَا أَحْلَقْتُمْ وَأَحْفَظُوا أَيْمَنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُرُومُ الْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿



إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ  
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ  
الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا  
الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا  
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا ءَامَنُوا وَاللَّهُ يُوْحِبُ  
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَتْلُوَنَكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ  
مِّنَ الصِّدْقِ تَنَالُهُ أَيَّدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ  
بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٤﴾ يَأَيُّهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ  
مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا  
عَدْلٍ مِنْكُمْ هَذَا يَبْلُغُ الْكَعْبَةَ أَوْ كَفَرَةً طَعَامَ مُسْكِينٍ  
أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا  
سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿١٥﴾

(٩٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أَعْرَضْتُمْ.

(٩٣) ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ فِي شُرْبِهِمُ الْخَمْرِ  
قَبْلَ تَحْرِيمِهَا.

(٩٤) ﴿لِيَتْلُوَنَكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَنَّكُمْ.

﴿لِيَعْلَمَ اللَّهُ﴾: عَلِمًا ظَاهِرًا لِلخَلْقِ.

﴿اعْتَدَىٰ﴾: تَجَاوَزَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٩٥) ﴿حُرْمٌ﴾: مُحْرِمُونَ بِحَجٍّ أَوْ

عَمْرَةٍ. ﴿وَمِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ﴾: يَذْبَحُ

مِثْلَ ذَلِكَ الصَّيْدِ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ:

الْإِبِلَ، أَوِ الْبَقَرَ، أَوِ الْغَنَمَ. ﴿الْكَعْبَةَ﴾:

الْحَرَمَ. ﴿طَعَامَ مُسْكِينٍ﴾: يَشْتَرِي

بِقِيَمَةِ الْمِثْلِ مِنَ النَّعْمِ طَعَامًا يَهْدِيهِ

لِفُقَرَاءِ الْحَرَمِ. ﴿عَدْلُ ذَلِكَ﴾: مَا عَادَلَهُ

مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ، فَيَصُومُ بَدَلَ الْإِطْعَامِ

يَوْمًا عَنْ كُلِّ نِصْفِ صَاعٍ. وَالْجَانِي

مُخَيَّرٌ بَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْمَذْكُورَةِ. ﴿وَبَالَ

أَمْرِهِ﴾: عَاقِبَةُ فِعْلِهِ. ﴿سَلَفَ﴾: مَضَى

قَبْلَ التَّحْرِيمِ.

أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ، مَتَاعٌ لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ  
وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي  
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ  
قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلْبَدُ ذَلِكُمْ لِيَعْلَمُوا  
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ  
شَيْءٌ عَلَيْهِ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا  
تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ  
وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأُولِي الْأَلْبَابِ  
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ بَيَّنَّا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ  
أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ سُؤُوكُمْ وَإِنْ تُسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ  
الْقُرْآنُ أَنْ تَبَدِّلَ لَكُمْ عَقَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾  
قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ  
اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

١٢٤

يا أصحاب العقول السليمة.

(١٠١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾: عما لا حاجة لكم بالسؤال عنه. ﴿تُبَدِّلَ لَكُمْ﴾: (الثانية): تَظْهَرُ لَكُمْ بجواب النبي صلى الله عليه وسلم، أو بما يُنَزَّلُ به الوحي، فيكون ذلك سبباً للتكاليف الشاقة. ﴿عَقَا اللَّهُ عَنْهَا﴾: عما سلف من مسألتكم.

(١٠٢) ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ﴾: فلما أمرُوا بها جحدوها.

(١٠٣) ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ﴾: ما شرع الله للمشركين ما ابتدعه في بهيمة الأنعام من ترك الانتفاع بها، وتركها للأصنام. ﴿مِنْ بَحِيرَةٍ﴾: هي التي تُشَقُّ أذنُها إذا ولدَتْ عدداً من البطون، أو التي لا يجلبها أحد من الناس. ﴿وَلَا سَائِيَةٍ﴾: هي التي تُترك للأصنام لئلا تُنذر. ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ﴾: هي التي تتصل ولادتها بأنتى بعد أنثى. ﴿وَلَا حَامٍ﴾: هو الذكر من الإبل إذا نتج من صلبه عدد من الإبل أو الذي يُعفى من الحمل.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدَ نَاعِلِيهِ ءَابَاءُ نَا أُولَؤْكَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْهِمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ إِنَّشَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَبْتُمْ مَّصِيبَةَ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِّنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتْنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُونَ أَن تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

(١٠٤) ﴿حَسْبُنَا﴾: كافينا.

(١٠٥) ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: أَلِزِمُوا أَنْفُسَكُمْ بطاعة الله.

(١٠٦) ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾: فليشهد على الوصية. ﴿الْمَوْتُ﴾: علامات الموت. ﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾: ذوا رشيد وأمانة.

﴿غَيْرُكُمْ﴾: من غير المسلمين عند الحاجة في السفر للوصية. ﴿تَحْسِبُونَهُمَا﴾: تستوفونهما. ﴿الصَّلَاةُ﴾: صلاة العصر. ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾: في شهادتهما، فإن صدقتموهما فلا حاجة إلى القسم، وليس على شهود المسلمين إقسام. ﴿لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا﴾: لا نأخذ عوضاً من الدنيا، ولا نحابي أحداً. ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾: ولو كان المشهود له قريباً.

(١٠٧) ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾:

إن ظهر لأولياء الميت أن الشاهدين الكافرين قد أثموا بالخيانة في الشهادة.

﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ﴾: أي: الأجدران من الذين وجب عليهم أن يكونوا أقرب أولياء الميت إليه. ﴿وَمَا اعْتَدَيْنَا﴾: وما تجاوزنا الحق في أيماننا.

(١٠٨) ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا﴾: ذلك الحكم عند الارتباب في الشاهدين الكافرين من الحلف أقرب إلى أن يأتوا بالشهادة على حقيقتها. ﴿أَوْ يَخَافُونَ أَن تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾: أو خشية أن تُرَدَّ اليمين الكاذبة من قبل أصحاب الحق الذين يحلفون بها يتضمن كذب الكافرين.

(١٠٩) ﴿مَاذَا أُجِئْتُمْ﴾: ماذا أجابكم أممكم؟ ﴿لَاَعْلَمُ لَنَا﴾: لا نعلم ما في صدورهم، وما أحدثوا بعدنا.

(١١٠) ﴿يَعْتَصِي عَلَيْكَ﴾: إذ خلقتك من غير أب. ﴿وَعَلَى وَلَدَيْكَ﴾: إذ رفعت شأنها، وبرأتها عما نُسب إليها. ﴿يَرْجِعُ الْقُدُسُ﴾: جبريل. ﴿فِي الْمَهْدِ﴾: وأنت رضيع قبل أن وان الكلام. ﴿وَكَهْلًا﴾: وكبيراً، لا يتفاوت كلامك في الحالين. ﴿عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ﴾: وعلمتُك الكتابة. ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: قوة الفهم، والإدراك. ﴿الْأَكْمَةَ﴾: مَنْ وَلِدَ أَعْمَى. ﴿تُخْرِجُ الْمَوْتِ﴾: من قبورهم أحياء.

﴿كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: منعتهُم حين همُّوا بقتلك.

(١١١) ﴿الْحَوَارِيُّنَ﴾: خلصاء عيسى عليه السلام.

(١١٣) ﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: على هذه الآية، فتكون حجة لك.

\*يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِئْتُمْ قَالُوا لَاَعْلَمُ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ الْغُيُوبَ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَبَدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتِ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَقْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُكُمْ مِثْلُ مَا أَفْعَلُ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّنَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُونَ ﴿١١٠﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَحْمِلَ أَثْقَالَهَا وَنَقُولَ بِنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٢﴾

(١١٤) ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: نتخذ يوم نزولها عيداً لنا، فنُعَظِّمُه.

﴿لَا وَلَنَا وَآخِرًا﴾: لنا ولمن بعدنا من عقبنا. ﴿وَأَيَّةٌ﴾: علامة على صدقك.

(١١٧) ﴿شَهِيدًا﴾: رقيباً. ﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾: وقَّيتَ أجلي على الأرض ورفعتني إلى السماء حياً.

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ  
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَآرْزُقْنَا وَأَنْتَ  
خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ  
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾  
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي  
وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ  
مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي  
وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ  
إِلَّا مَا أُمَرْتُ بِهِ إِنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ  
شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن  
تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ  
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ  
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

سورة الأنعام

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِهِ مِنْ لَّدُنْ هُمْ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ كُفَرُوا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ وَالرَّسُلَاتُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ قَدَرَارًا وَجَعَلْنَا الْآلِهَةَ تَجَرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَاهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٥﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ كِتَابٍ فِي قُرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَفُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٧﴾

- (١) ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾: وخلق سواد الليل، وضياء النهار. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يُشْرِكُونَ.
- (٢) ﴿خَلَقَكُمْ﴾: خَلَقَ أَبَاكُمْ آدَمَ. ﴿قَضَىٰ أَجَلًا﴾: قَدَّرَ مَدَّةَ بَقَائِكُمْ فِي الدُّنْيَا. ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾: وَقَدَّرَ أَجَلًا مُحَدَّدًا هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تَشْكُونَ فِي أَمْرِ السَّاعَةِ.
- (٣) ﴿سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾: مَا تُخْفُونَهُ، وَمَا تُعْلِنُونَهُ. ﴿مَا تَكْسِبُونَ﴾: جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ.
- (٤) ﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾: مِنْ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ.
- (٥) ﴿أَنْشَأْنَا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: أَخْبَارُ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ، أَوْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- (٦) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: مِنْ أُمَّةٍ مُكَذِّبَةٍ.
- (٧) ﴿مَا لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ﴾: مَا لَمْ نُعْطِكُمْ، كَطُولِ

الأعمار، وقوة الأبدان. ﴿قَدَرَارًا﴾: مَطْرًا كَثِيرًا. ﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾: أُمَّةً أُخْرَى.

(٧) ﴿كِتَابٍ فِي قُرْطَاسٍ﴾: كِتَابًا مَكْتُوبًا فِي صَحِيفَةٍ.

(٨) ﴿مَلَكَ﴾: أَيُّ: لِيُصَدِّقَهُ، وَيُنْذِرَ مَعَهُ. ﴿لَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾: بِإِهْلَاكِهِمْ، وَالْمَعَاجِلَةِ بِعُقُوبَتِهِمْ. ﴿لَا يُنْظَرُونَ﴾: لَا يُمْهَلُونَ لِلتَّوْبَةِ.

- (٩) ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ﴾: ولو جعلنا الرسول المرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَتْلُونَ﴾: ولكان الأمر مختلطاً عليهم بسبب ما لبسوه على أنفسهم.
- (١٠) ﴿فَحَاقَ﴾: فنزل وأحاط.
- ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: هو العذاب الذي كانوا يستكبرونه.
- (١٣) ﴿مَا سَكَنَ﴾: ما استقر.
- (١٤) ﴿وَلِيَّا﴾: معبوداً. ﴿فَاطِرٍ﴾: خالق.
- ﴿أَسْلَمَ﴾: انقاد، واستسلم.
- (١٦) ﴿يُضْرَفُ عَنْهُ﴾: أي: العذاب.
- (١٨) ﴿الْقَاهِرُ﴾: الغالب.

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغْنَى اللَّهُ الْيَتِيمَ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْقُورُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

قُلْ أَى شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدُى وَيُنَكِّرُ وَأُوحَى إِلَى هَذَا  
الْقُرْآنِ لَا تُدْرِكُهُ وَمَنْ بَلَغَ أَيْتَهُمْ لَشَهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً  
أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّى بَرِّىءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ  
﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ  
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى  
اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ  
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾  
ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْصُرُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ  
أَنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَلْهَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ  
وَفِيءَ إِذْ أَنْهَمُ وَقَرَأُوا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا  
جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ  
الْأَوَّلِينَ﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَحْنُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا  
أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا  
يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

- (١٩) ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾: كُلٌّ مِنْ بَلَغَهُ.
- (٢٢) ﴿أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ﴾: أَيْنَ آلِهَتُكُمْ  
لِيَنْفَعُوكم؟
- (٢٣) ﴿فَتَنْصُرُهُمْ﴾: جَوَابُهُمْ حِينَ  
يُحْتَبِرُونَ هَذَا السُّؤَالَ.
- (٢٤) ﴿وَصَلَّ عَنْهُمْ﴾: وَغَاب عَنْهُمْ.
- ﴿مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: مَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَهُ  
مِنْ نَفْعِ آلِهَتِهِمْ لَهُ.
- (٢٥) ﴿أَلْهَةً﴾: أَغْطِيَةً فَلَا تَفْقَهُ الْقُرْآنَ  
فَقَدْ انْتَفَاعَ بِهِ. ﴿وَقَرَأُوا﴾: ثَقَلُوا، وَصَمُّوا.
- ﴿يُجَادِلُونَكَ﴾: يُحَاصِمُونَكَ. ﴿أَسْطِيرُ﴾:  
مَا سَطَّرُوهُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ.
- (٢٦) ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: يَنْهَوْنَ النَّاسَ عَنْ  
اتِّبَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ﴿وَيَحْنُونَ عَنْهُ﴾: وَيَتَعَدُّونَ عَنْهُ.
- (٢٧) ﴿وَقَفُوا﴾: حُسِسُوا. ﴿نُرَدُّ﴾: إِلَى  
الدُّنْيَا.



بَلْ يَدَّاهُم مَّا كَانُوا يَخْفَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ  
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ  
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا  
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ  
﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِبِلْقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ  
بَغْتَةً قَالُوا لَوْ أَنَّا حَسَرْنَا عَلَى مَا قَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ  
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَرْزُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا  
إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ  
﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ  
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ  
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرُ وَعَلَى مَا كَذَبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ  
نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُرْسَلِينَ  
﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْطِطِعْتَ أَنْ تَتَّبِعِيَ  
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَيَاتَةٌ وَلَوْ شَاءَ  
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

(٢٨) ﴿يَدَّاهُمْ﴾: ظهر. ﴿مَّا كَانُوا يَخْفَوْنَ﴾:

أي: عن أتباعهم من أمر البعث، وصدق الرُّسُل. ﴿لَكَاذِبُونَ﴾: في أنهم لو عادوا إلى الدنيا لآمنوا.

(٢٩) ﴿بِمَبْعُوثِينَ﴾: بعد الموت.

(٣٠) ﴿وَقَفُوا﴾: حِسُوا. ﴿هَذَا﴾: أي:

البعث الذي كنتم تُنكرونه.

(٣١) ﴿السَّاعَةُ﴾: يوم القيامة. ﴿عَلَى

مَا قَرَطْنَا فِيهَا﴾: على ما قَدَّمناه في حياتنا

الدنيا. ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: ذنوبهم. ﴿يَرْزُونَ﴾:

يحملون.

(٣٣) ﴿لَا يَكْذِبُونَكَ﴾: في قرارة أنفسهم،

بل يعتقدون صدقك.

(٣٤) ﴿لِكِمَاتِ اللَّهِ﴾: لآياته التي وعد

فيها النبي صلى الله عليه وسلم

بالنصر.

(٣٥) ﴿نَفَقًا﴾: مَنَفَذًا، وَسَرَبًا.

﴿سُلَّمًا﴾: درجاً ترتقي عليه.

﴿فَتَأْتِيَهُمْ بَيَاتَةٌ﴾: بغير ما جئنا به.

الحزن

\* إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمِمَّا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَافَرَقْنَا فِي الْكَتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَضِلُّهُ وَمَنْ يَشَاءِ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَتَأْتِكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَالَهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

- (٣٦) ﴿يَسْمَعُونَ﴾: سَمِعَ نَفْسُهُمْ لِمَا نَقَضْتَهُ الْعَقُولُ. ﴿وَالْمَوْتَى﴾: هُمُ الْكَافَرُونَ.  
(٣٧) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿آيَةً﴾: عِلَامَةً تَدُلُّ عَلَى صِدْقِهِ، وَتَضْطَرُّهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ. ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: أَيُّ: إِنْ الْإِنْتِزَالُ يَكُونُ وَفَقَ حُكْمُهُ تَعَالَى.  
(٣٨) ﴿أُمَمٌ﴾: جَمَاعَاتٌ مُتَجَانِسَةٌ فِي الْخَلْقِ وَالرِّزْقِ. ﴿مَافَرَقْنَا﴾: مَا أَغْفَلْنَا. ﴿الْكِتَابِ﴾: الْوَحْيِ الْمَحْفُوظِ.  
(٣٩) ﴿صُمٌّ﴾: لَا يَسْمَعُونَ مَا يَنْفَعُهُمْ. ﴿بُكْمٌ﴾: لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ. ﴿فِي الظُّلُمَاتِ﴾: فِي ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، وَالْحَيْرَةِ. ﴿صِرَاطٍ﴾: طَرِيقٍ.  
(٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أَخْبَرُونِي. ﴿عَذَابُ اللَّهِ﴾: فِي الدُّنْيَا. ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾: أَيُّ: فِي أَنْ أَهْتَكُمُ تَنْفَعُ، أَوْ تَضُرُّ.  
(٤١) ﴿وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾: وَتَتْرَكُونَ أَهْتَكُمُ.  
(٤٢) ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: فِي الْأُمُورِ.

﴿وَالضَّرَاءِ﴾: فِي الْأَبْدَانِ. ﴿يَتَضَرَّعُونَ﴾: يَتَذَلَّلُونَ لِرَبِّهِمْ.

(٤٣) ﴿لَوْلَا﴾: فَهَلَا. ﴿بَأْسًا﴾: بِلَاوْنَا.

(٤٤) ﴿أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: مِنْ الْخَيْرِ كَالرِّزْقِ وَالْعَافِيَةِ، اسْتَدْرَاجًا مِنَّا. ﴿بَغْتَةً﴾: فَجَاءَةً. ﴿مُبْلِسُونَ﴾: يَأْسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

(٤٥) ﴿فَقُطِعْ دَائِرُ الْقَوْمِ﴾: فاستؤصلوا جميعاً.

(٤٦) ﴿وَحَمَّ عَلَى ثُلُوبِكُمْ﴾: وطبع عليها.

﴿يَهْ﴾: بذلك المأخوذ منكم.

﴿نُصِرُ الْآلَيْتِ﴾: نجىء بالحجج على وجوه متعددة.

﴿يَصْدِفُونَ﴾: يُعْرِضُونَ.

(٤٧) ﴿بَعَثَ﴾: من غير مُقَدِّمَاتٍ.

﴿جَهْرَ﴾: بعد مُقَدِّمَاتٍ تَدُلُّ عليه.

(٤٩) ﴿يَفْسُقُونَ﴾: يخرجون عن طاعة الله.

(٥٠) ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ﴾: أي: فأخبركم بما سيكون مستقبلاً.

﴿الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾: الضالّ والمهتدي.

(٥١) ﴿وَأَنْذِرْهُمْ﴾: وأعلم، وخوف - أيها

الرسول - بالقرآن. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر

يُنصِّرُهم. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لهم

من دون الله.

(٥٢) ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ﴾: ولا تُبْعِدْ عن

مَجَالِسِكَ الضُّعَفَاءَ؛ موافقة لمن طلب منك. ﴿بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾: أول النهار، وآخره.

فَقُطِعْ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾  
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ  
 مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرُ الْآلَيْتِ  
 ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ  
 بَعَثَ أَزْجَرَ هَلْ يَنْهَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا  
 تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ أَمِنَ وَأَصْلَحَ  
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
 يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ  
 عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ  
 إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا وَحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ  
 أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْهُمْ الَّذِينَ يُخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى  
 رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ  
 ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ  
 وَجْهَهُ وَمَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ  
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُ شَرًّا تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِّلْمُتَدَبِّرِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذْ أَوْمَأُ أَنْ أَمُتَّهِتِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِّي أَلَمْ تَرَبِّنِي وَيَنْتَكُمُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا رِيشٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾

(٥٣) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتَلَيْنَا عبادنا باختلاف حظوظهم في الرِّزْق والحُلُق، اختباراً منا. ﴿لِّيَقُولُوا﴾: ليقول الكافرون الأغنياء. ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾: الضعفاء من المسلمين. ﴿مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالهداية دوننا.

(٥٤) ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: يُصَدِّقُونَ. ﴿يَجْهَلُ شَرًّا﴾: أي: منه لعاقبتها.

(٥٥) ﴿وَالْمُتَدَبِّرِينَ﴾: ولتظهر طريق.

(٥٦) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بصيرة، و يقين. ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ﴾: بالحق الذي جاءني من الله. ﴿مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾: من العذاب.

(٥٧) ﴿الْفَاصِلِينَ﴾: بين الحق والباطل.

(٥٨) ﴿مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾: خزائن الغيب تُخَزَّنُ فيها، كعلم الساعة وعلم ما يَسْتَعْجِلُهُ الكفار من العذاب.

(٥٩) ﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: هو اللوح المحفوظ الذي لا كِبَسَ فيه.

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْغَايُّ هُتُوتِ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسَيْنِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مِنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُوهُ نَضَرًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَجَنَّا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يَنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دُوبٍ ثُمَّ أَنَّهُ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ سُيُوعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظَرْكُمْ كَيْفَ نَصْرُفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لِّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾

(٦٠) ﴿يَتَوَفَّاكُم﴾: في أثناء نومكم، فيقبض نفوسكم التي بها تُمَيِّزُونَ. ﴿جَرَحْتُمْ﴾: كَسَبْتُمْ بجوارحكم من الخير والشر. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: باليقظة من النوم. ﴿فِيهِ﴾: في النهار. ﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: لتقضى آجالكم المحددة في الدنيا. (٦١) ﴿حَفَظَةً﴾: ملائكة يحفظون أعمالكم ورزقكم وأجلكم. ﴿رُسُلُنَا﴾: من الملائكة المكلفين بذلك. ﴿لَا يُفَرِّطُونَ﴾: لا يضيعون ما أمروا به.

(٦٢) ﴿نَضَرًا﴾: دعاء تذلل جهرًا.

(٦٤) ﴿دُوبٍ﴾: شدة وعم.

(٦٥) ﴿مِنْ فَوْقِكُمْ﴾: كالطوفان. ﴿مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾: كالزلازل. ﴿يَلْبَسَكُمْ سُيُوعًا﴾: يخلط أمركم عليكم، فتكونوا فرقا متناحرة يتشيع بعضها لبعض. ﴿وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾:

يقتل بعضكم بعضاً. ﴿نَصْرُفُ الْآيَاتِ﴾: نجيء بالحجج على وجوه متعددة.

(٦٦) ﴿بِهِ﴾: بالقرآن، أو العذاب. ﴿بِوَكِيلٍ﴾: بحفيظ على أعمالكم حتى أجازيكم بها.

(٦٧) ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ﴾: لكل شيء وقت يقع فيه.

(٦٨) ﴿يَخُوضُونَ﴾: بالاستهزاء والباطل. ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾: وإن أنساك. ﴿الذِّكْرِىٰ﴾: تذكرك.

وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآءٍ وَأَلْهَوْا وَعَتَرْتَهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِمْ أَن تَبْسُلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ عَدْلًا لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ مَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ امْتَثِلْنَا فَنَرَىٰ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا لِلنَّبِيِّ لِيُرَى الْغَالِمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا زَكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

(٦٩) ﴿مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾: ليس على المؤمنين شيء من حساب الله على استهزاء المشركين. ﴿وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا﴾: ولكن على المؤمنين أن يُذَكِّروا المشركين ليُمنِسِكُوا عن الخوض.

(٧٠) ﴿وَذَرِ﴾: وانترك. ﴿بِهِمْ﴾: بالقرآن. ﴿أَن تَبْسُلَ نَفْسٌ﴾: لكيلا تُجْبَسَ، وتُفَضَّحَ. ﴿وَلِيٌّ﴾: ناصر. ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾: يَشْفَعُ لها في الآخرة. ﴿وَأَنْ تَعْدَلَ كُلٌّ عَدْلًا﴾: وإن تَفْتَدِ بأيِّ فداء. ﴿حَمِيمٍ﴾: شديد الحرارة، وهو ما يسيل من صديدهم.

(٧١) ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا﴾: ونَرْجِعُ إلى الضلالة. ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾: هَوَتْ به، وَأَضَلَّتْهُ. ﴿لِلنَّبِيِّ﴾: للنقاد، ونُخْلِصَ. (٧٢) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي ينفخ فيه للبعث. ﴿وَالشَّهَادَةُ﴾: وما تشاهدونه.

﴿وَأَذَّاقَ ابْنُ رَهِيمٍ لِأَبِيهِ عَذْرًا أَسْخَذَ أَصْحَابُ مَاءِ إِلَهَةٍ إِيَّيَ  
أَرْبَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (٧٤) ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ  
مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ  
﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوكَبَ بَاقًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ  
قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلَاقَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا  
رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ  
الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا  
أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُرِيدُ بِنِي بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ  
﴿٧٨﴾ إِيَّيَ وَجْهَتُ وَجْهِي لِلذِّى فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ  
أَتُحْجَوْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ  
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا  
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ  
أَنْ كُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا  
فَأَيُّ الْقَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

(٧٤) ﴿مُبِينٍ﴾: واضح.

(٧٥) ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي﴾: كما أَرَيْنَاهُ الْحَقَّ

نَرِيهِ. ﴿مَلَكُوتَ﴾: الْمُلْكُ الْعَظِيمُ.

﴿الْمُوقِنِينَ﴾: الراسخين في الإيمان.

(٧٦) ﴿جَنَّ﴾: أَظْلَمَ. ﴿هَذَا رَبِّي﴾:

حكى ما يعتقدونه لأجل إلزامهم

الحُجَّةَ. ﴿أَفَلَ﴾: غاب.

(٧٧) ﴿بَازِعًا﴾: طالعاً.

(٧٩) ﴿وَجْهَتُ وَجْهِي﴾: قَصَدْتُ

بعبادتي. ﴿فَطَرَ﴾: خلق. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً عن الشرك.

(٨٠) ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾: وجادله قومه.

﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾: لا أخاف

ألهتكم، فلن تُصَرَّنِي.

(٨١) ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيْنَةٌ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أي: من عذاب الله.

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ  
وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى  
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾  
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا  
مِن قَبْلُ وَمَن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ  
وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾  
وَرَكْرَكَيْآ وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾  
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى  
الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آتَائِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ  
وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي  
بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عِبَادُهُ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحِطَّ عَنْهُمْ مَآ كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ  
وَالنَّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا  
بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْبَدَ  
قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾

(٨٢) ﴿يَلْبِسُوا﴾: يَخْلُطُوا. ﴿يُظْلِمُ﴾:

يُضْرِكُ.

(٨٣) ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا﴾: وتلك البراهينُ

التي أوردناها إبراهيم.

(٨٦) ﴿الْعَالَمِينَ﴾: من أهل زمانهم.

(٨٧) ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾: واختارناهم.

(٨٨) ﴿لَحِطَّ﴾: لَبِطَل.

(٨٩) ﴿وَالْحُكْمَ﴾: والعلم.

﴿هَؤُلَاءِ﴾: أهل مكة. ﴿وَكَلَّلْنَا بِهَا﴾:

أَلَزَمْنَا بِالْإِيَّانِ بِهَا.

(٩٠) ﴿أُولَٰئِكَ﴾: أي: الأنبياء.

﴿إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرَى﴾: ما القرآن إلا

تذكير.



(٩١) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قُرْآنًا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُهُ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ تَزِدُّهُمْ فِي خَوَاصِهِمْ تَرِيدُونَهُ مِنَ التَّحْرِيفِ. ﴿خَوَاصِهِمْ﴾: باطلهم.

(٩٢) ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكُتُبِ السَّامِيَةِ. ﴿أَمَّ الْقُرْآنِ﴾: مَكَّة.

(٩٣) ﴿عَمَرَّتِ الْمَوْتُ﴾: أَهْوَالُهُ وَشِدَائِهِ. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾: لِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ، وَتَعْذِيبِهِمْ. ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾: يَقُولُونَ لَهُمْ: أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا. ﴿الْهُونِ﴾: الْهَوَانُ وَالذُّلُّ.

(٩٤) ﴿مَا خَوَّلْتُمْكُمْ﴾: مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ مِنَ الدُّنْيَا، كَالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، فَلَمْ تَتَنَفَعُوا. ﴿أَنْتُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾: شُرَكَاءُ اللَّهِ يَسْتَحِقُّونَ الْعِبَادَةَ. ﴿بَيْنَكُمْ﴾: تَوَاصَلُكُمْ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. ﴿وَصَلَّ﴾: ذَهَبَ، وَغَابَ.

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ قُرْآنًا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُهُ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ تَزِدُّهُمْ فِي خَوَاصِهِمْ تَرِيدُونَهُ مِنَ التَّحْرِيفِ. ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْتَهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادًى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْتُمْ وُزَرَ ظُهُورُكُمْ وَمَنْ تَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَالِقُ نُوْفُكُوتٍ﴾ ١٤٠ ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ ١٤١ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَضَّلْنَا الْآلَاءَ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ ١٤٢ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَضَّلْنَا الْآلَاءَ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ ١٤٣ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ١٤٤ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِبَتِ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ ١٤٥ ﴿يَدْبَعُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ١٤٦

(٩٥) ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾: يَشُقُّهُ، فيخرج منه الزَّرْع. ﴿النَّوَى﴾: جمع النَّوَاة، وهي البِذْرَة. ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾: كالإنسان من النطفة. ﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾: كالنطفة من الإنسان. ﴿فَالِقُ نُوْفُكُوتٍ﴾: فكيف تُصَرِّفون عن الحق، وتعبدون مع الله غيره؟

(٩٦) ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾: يَشُقُّ ضِيَاءَ الصباح من ظلام الليل. ﴿حُسْبَانًا﴾: جَعَلَهَا حِلًّا لحساب لمصالح العباد، وأجراهما بحسابٍ مُّقَدَّرٍ.

(٩٨) ﴿مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾: هي أرحام النساء. ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: هي أصلاب الرجال.

(٩٩) ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ﴾: من النبات. ﴿خَضِرًا﴾: زرعاً، وشَجَرًا أخضر. ﴿مُتَرَاكِبًا﴾: يركب بعضه بعضاً كسنايل القمح. ﴿مِن طَلْعِهَا﴾: الطَّلَعُ:

ما تنشأ فيه عناقيد الرُّطْب. ﴿قِنْوَانٌ﴾: جمع قِنْو، وهو عُنُقُودُ النخل.

﴿دَانِيَةٌ﴾: قريبة إلى الأرض. ﴿مُشْتَبِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾: في الطعم. ﴿انْظُرُوا﴾: فكروا في قُدْرَةِ خَالِقِهِ. ﴿وَيَنْعِهِ﴾: ونُضْجِهِ.

(١٠٠) ﴿وَخَرَقُوا﴾: واختلقوا، ونسبوا.

(١٠١) ﴿يَدْبَعُ﴾: مُبْدِعٌ على غير مثالٍ سَبَقَ. ﴿أَنَّى﴾: كيف؟

(١٠٢) ﴿وَكَيْلٌ﴾: رقيب مُدَبِّرٌ لأُمُور خَلْقِهِ.

(١٠٣) ﴿لَا تَذَرِكُ﴾: لَا تُحِيطُ بِهِ، وَلَا تَبْلُغُ كُنْهَ حَقِيقَتِهِ.

(١٠٤) ﴿بَصَائِرُ﴾: براهين واضحة.

﴿فَعَلِيهَا﴾: فعلى نفسه يعود وبأل ذلك.

﴿يَحْفِظُ﴾: أَحْصَى أَعْمَالَكُمْ، بَلْ أَنَا مُبْلَغٌ.

(١٠٥) ﴿نَصْرُ الْأَيْتِ﴾: نُبَيِّنُ الْبَرَاهِينَ،

وَالْحُجَجَ. ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾: أَي: لَتَقُومَ

الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ، وَلِيَقُولُوا: تَعَلَّمْتُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(١٠٧) ﴿حَفِظْتُ﴾: رَقِيباً تَحْفَظُ أَقْوَالَهم

وَأَعْمَالهم. ﴿يُوكِيلٌ﴾: مُوَكَّلٌ عَلَى أُمُورهم.

(١٠٨) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: هم

الْأَصْنَامُ. ﴿عَدُوٌّ﴾: اِعْتِدَاءٌ. ﴿زَيْتٌ﴾: حَسَنًا.

(١٠٩) ﴿جَهْدًا يَمْنِيهِمْ﴾: بِأَيْسَانٍ مُؤَكَّدَةٍ.

﴿آيَةٌ﴾: معجزة خارقة: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾: وما يُدْرِكُكم. ﴿أَنَّهُ﴾: لَعَلَّ المعجزات.

(١١٠) ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾: فنَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْإِيمَانِ. ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: فِي تَمَرُّدِهِمْ. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يَتَحَيَّرُونَ، فَلَا يَهْتَدُونَ إِلَى الْحَقِّ.

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ  
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَذَرِكُ إِلَّا هُوَ  
يُذَرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ  
بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا  
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيزٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ نَصْرُ الْآيَاتِ  
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ  
مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ  
﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيزًا  
وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسْجُدُوا لِلَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْجُدْ لَهُمْ عَدُوٌّ إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ  
عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ  
﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ  
بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ  
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ  
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

\* وَلَوْ أَنَّنَا نَلْمَأُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَانَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِلْيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَاطِطِينَ إِلَّا نِسَاءً وَالَّذِينَ يُؤْحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١١﴾ وَلِتَصْغِيَ إِلَيْهِ الْأَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرَوْهُ وَلَا يَقْتَرُوا مَا هُمْ مُقْتِرُونَ ﴿١١٢﴾ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ أَتَّبَعِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٣﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٤﴾ وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٥﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٦﴾ فَكُلُوا مِمَّا دُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٧﴾

(١١١) ﴿وَحَشَرْنَا﴾: وَجَعَلْنَا. ﴿قُبْلًا﴾: فَعَانِيَهُ مُوَاجِهَةً.

(١١٢) ﴿شَاطِطِينَ إِلَّا نِسَاءً﴾: هُمُ الْمَرَدَّةُ الْعُتَاةُ مِنَ الْإِنْسِ. ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾: هُوَ الْقَوْلُ الْمُزَيَّن. ﴿غُرُورًا﴾: لِيَغْتَرَّ بِهِ سَامِعُهُ. ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: وَمَا يَخْتَلِقُونَهُ مِنْ كَذِبٍ.

(١١٣) ﴿وَلِتَصْغِيَ إِلَيْهِ﴾: وَلِتَمِيلَ إِلَى الْقَوْلِ الْمُزَيَّن. ﴿وَلِيَقْتَرُوا﴾: وَلِيَكْتَسِبُوا مِنَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ.

(١١٤) ﴿أَتَّبَعِي﴾: أَطْلُبُ. ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشَّاكِينَ.

(١١٥) ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ. ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾: لَا أَحَدَ مُعَيَّرٍ لِمَا حَكَمَ بِهِ.

(١١٦) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَحْزَرُونَ، وَيَكْذِبُونَ.

(١١٩) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلْفَاكٍ شَيْءٍ يَمْنَعُكُمْ؟﴾

(١٢٠) ﴿ظَاهِرًا لِلْإِنْسَانِ وَأَبْاطِنًا لَهُ: عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ.﴾ يَفْتَرِفُونَ: يكتسبون.

(١٢١) ﴿لَفَسَقُوا﴾: لخروج عن طاعة الله. ﴿يُوحُونَ﴾: ليوَسُوسون لهم بما يخالف الحق. ﴿لِيَجِدُواكُمْ﴾: ليشيروا الشبهات لمجادلتكم.

(١٢٢) ﴿مَيِّتًا﴾: في الضلالة. ﴿زَيْنَ﴾: حُسْن.

(١٢٣) ﴿أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا﴾: رؤساءها وعظماءها. ﴿لَيْتَكُمْ زُفَرِيهَا﴾: بالصد عن دين الله. ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ﴾: وبأل مكرهم عائد عليهم.

(١٢٤) ﴿أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾: أعلم بمن يستحق أن يجعله رسولا، فدعوا طلب ماليس من شأنكم. ﴿صَعَارٌ﴾: ذل، وهوان.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَلْفَاكٍ شَيْءٍ يَمْنَعُكُمْ؟ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ أَلَّا مَا أَضْطَرَّكُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢٠﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِنْسَانِ وَأَبْاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِنْسَانَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرِفُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفَسَقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجِدُوا لَكُمْ وَأَنْ أَطْعَمُوهُمْ إِنْ كُمْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ كَانٍ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُفَرٍ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا لِيَمْلِكُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ لِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ  
يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا  
يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا  
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٧﴾ لَّهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ  
جَمِيعًا يَمْعَشِرُ الْإِنِّ قَدْ أَسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنِّ وَقَالَ  
أُولَئَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنِّ رَبَّنَا أَسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا  
أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ إِنَّا أَنَا مَتَّوْنٌ خَلْدِينَ فِيهَا  
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٩﴾ وَكَذَلِكَ نُفِي  
بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٠﴾  
يَمْعَشِرُ الْإِنِّ وَالْإِنِّ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ  
يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ  
هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَظَّيْنَاهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا  
وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾

(١٢٥) ﴿حَرَجًا﴾: شديد الضيق.  
﴿يَصْعَدُ﴾: يتكلف ما لا يطيق من  
الصعود. ﴿الرِّجْسَ﴾: الشيطان.  
(١٢٦) ﴿صِرَاطُ رَبِّكَ﴾: الإسلام.  
﴿الْآيَاتِ﴾: البراهين.  
(١٢٧) ﴿دَارُ السَّلَامِ﴾: دار السلامة من  
المكروه، وهي الجنة.  
﴿وَلِيُّهُمْ﴾: ناصرهم.  
(١٢٨) ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾: أي: جميع الثقلين  
من الجن والإنس. ﴿أَسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ  
الْإِنِّ﴾: بإضلالهم، وصدّهم عن  
سبيل الله. ﴿أَسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾:  
استمتع الجن بالإنس: تلذّذهم باتباع  
الإنس لهم، واستمتع الإنس بالجن:  
قبولهم تحسين المعاصي منهم، فوقّعوا  
فيها، وتلذّذوا بها. ﴿وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا﴾:  
بانقضاء حياتنا الدنيا، ووصلنا إلى  
دار الجزاء. ﴿مَتَّوْنٌ﴾: موضع  
مقامكم. ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أي: شاء

عَدَمَ خُلُودِهِ، من عَصَاةِ الْمُوحِّدِينَ.

(١٢٩) ﴿وَلِيَّ بَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾: نسلط بعض الظالمين من الإنس على بعض في الدنيا.

(١٣٠) ﴿رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾: الرسل هم من الإنس، ورسل الجن هم الذين يُنذِرُونَ قَوْمَهُمْ. ﴿وَعَظَّيْنَاهُمْ﴾:

وَحَدَّثْنَاهُمْ زَيْتُهَا، فَاطْمَأْنَأُوا إِلَيْهَا.

ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا  
 غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ  
 بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ  
 إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا  
 يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾  
 إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَنْقُومُ  
 أَعْمَالُكُمْ عَلَى مَكَّانَتِكُمْ إِلَىٰ عَامِلٍ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾  
 مَنْ تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٦﴾  
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا  
 فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ  
 لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ  
 يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٧﴾ وَكَذَلِكَ  
 زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ  
 شُرَكَاءُؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾

(١٣١) ﴿يُظْلِمُ﴾: بسبب ظلم من يظلم. ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾: أي: لا يهلكهم إلا بعد إرسال الرسل، وارتفاع الغفلة عنهم بذلك، وتحقق الإنذار.

(١٣٢) ﴿دَرَجَتٍ﴾: مراتب.

(١٣٣) ﴿كَمَا أَنْشَأَكُم مِّنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ﴾: أخذنكم من نسل خلق آخرين كانوا قبلكم.

(١٣٤) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتنين عما هو نازل بكم.

(١٣٥) ﴿مَكَّانَتِكُمْ﴾: طريقنكم، فاثبتوا عليها. ﴿عَقِيبَةُ الدَّارِ﴾: الجنة.

(١٣٦) ﴿ذَرَأٌ﴾: خلق. ﴿الْحَرْثُ﴾: ثمرات الزرع. ﴿لِشُرَكَائِنَا﴾: للأصنام التي يعبدونها.

(١٣٧) ﴿قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ﴾: وهو دفن البنات وهن أحياء. ﴿شُرَكَاءُؤُهُمْ﴾:

رؤساؤهم، وشياطينهم.

﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾: ليهلكوهم. ﴿وَلِيَلْبِسُوا﴾: وليخلطوا.

وَقَالُوا هَذِهِ الْأَنْعَامُ حَرَّمَ جَبْرًا لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءَ  
بِرَعْمِهِمْ وَالْأَنْعَامُ حَرِّمَتْ طُهُورُهَا وَالْأَنْعَامُ لَا يَذْكُرُونَ  
أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَفْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا  
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ  
لِلَّذُكُورِ نَأْوٍ مُحَرَّمٍ عَلَى أَزْوَاجٍ وَإِنْ يَكُن مَيْتَةً  
فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفُهُمْ إِنَّهُ وَحْكِيمٌ  
عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ  
عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا  
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ \* وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ  
مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا  
أُكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ  
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاثِقَهِ وَيَوْمَ حَصَادِهِ  
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ  
حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا  
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾

(١٣٨) ﴿وَحَرَّمَ﴾: وَزَرَعَ. ﴿حَبَّرَ﴾:

ممنوعة، فهي لأصنامهم. ﴿حَرِّمَتْ طُهُورُهَا﴾: فلا يركبونها.

(١٣٩) ﴿خَالِصَةٌ﴾: حلال.

﴿أَزْوَاجًا﴾: نساؤنا. ﴿شُرَكَاءُ﴾:

يأكل منه الذكور والإناث.

﴿وَصَفَّهُمْ﴾: جزاء ووصفهم.

(١٤٠) ﴿سَفَهًا﴾: طيشًا. ﴿مَارَزَقَهُمْ﴾:

من الأنعام.

(١٤١) ﴿جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ﴾: بسايتين

مرفوعات عن الأرض كالعنب.

﴿وَعَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾: قائمة على سوقها

كالنخل، أو ما خرج في البر.

﴿مُتَشَابِهًا﴾: في المنظر. ﴿وَعَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾:

في الطعم. ﴿وَأَثِقَهِ﴾: بالزكاة

والصدقات.

(١٤٢) ﴿حَمُولَةٌ﴾: مهيأ للحمل عليه.

﴿وَفَرَشَاءُ﴾: صغار الأنعام.



تَمْنِيَةِ أَرْوَاحٍ مِّنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِ اثْنَيْنِ  
 قُلْ ءَالِدُكَرَيْنَ حَرَّمَ أَمَ الْاُنْثَيْنِ اَمَّا اَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ  
 اَرْحَامُ الْاُنْثَيْنِ نَبْعُوْنِ يَعْلَمُ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ ﴿١٤٣﴾  
 وَمِنَ الْاِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِدُكَرَيْنِ  
 حَرَّمَ أَمَ الْاُنْثَيْنِ اَمَّا اَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ اَرْحَامُ الْاُنْثَيْنِ  
 اَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ اِذْ وَصَّيْكُمْ اللهُ بِهَذَا قَمَنْ  
 اَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ  
 عِلْمٍ اِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِيْنَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ لَا اَجِدُ  
 فِي مَا اُوْحِيَ اِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ اِلَّا اَنْ يَكُوْنَ  
 مَيْتَةً اَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا اَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَاِنَّهُ رِجْسٌ اَوْ  
 فِسْقًا اَهْلَ الْغَيْرِ اللهُ بِهِءٌ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ  
 فَاِنْ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيْمٌ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوا حَرَّمْنَا  
 كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ  
 شُحُوْمَهُمَا اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا اَوْ الْحَوَايَا اَوْ مَا اخْتَلَطَ  
 بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَاِنَّا لَصَادِقُوْنَ ﴿١٤٦﴾

(١٤٣) ﴿تَمْنِيَةِ أَرْوَاحٍ﴾: هذه الأنعام ثمانية أصناف، أربعة منها في الغنم، وهي: الصَّانُ ذكوراً وإناثاً، والمعز ذكوراً وإناثاً، وأربعة في الإبل والبقر، ذكوراً وإناثاً. ﴿أَمَّا أَسْتَمَلْتَ عَلَيْهِ﴾: أي: هل حَرَّمَ ما استملت عليه؟ فإن كان التحريم منه فإن ذلك يُسْتَلَزَمُ تحريم الجميع، فلماذا حَلَّلُوا بعضها، وحَرَّمُوا بعضها الآخر؟

(١٤٤) ﴿شُهَدَاءَ﴾: حاضرين.

(١٤٥) ﴿مُحَرَّمًا﴾: أي: طعاماً محرماً. ﴿عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾: على مَنْ يأكله. ﴿مَّسْفُوحًا﴾: جارياً.

﴿رِجْسٌ﴾: نجس. ﴿أَهْلَ الْغَيْرِ اللهُ بِهِءٌ﴾: هو المذبوح الذي ذُكِرَ عليه اسم غير الله. ﴿فَمَنْ اضْطَرَّ﴾: إلى الأكل من هذه المحرمات. ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾: غير طالبٍ بأكله التلذُّذَ. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوزٍ حدَّ الضرورة.

(١٤٦) ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾: إلا الشحم المخالط لظهورهما. ﴿وَالْحَوَايَا﴾: أو المخالط للأعضاء. ﴿بِغَيْرِهِمْ﴾: بأعمالهم السيئة.

(١٤٧) ﴿وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ﴾: وَلَا يُدْفَعُ عِقَابُهُ إِنْ أَنْزَلَهُ بِهِمْ.

(١٤٨) ﴿وَلَا حَرَمًا مِّنْ شَيْءٍ﴾: أَي: لَوْ شَاءَ مَا حَرَّمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا شَيْئًا مِنَ الْأَنْعَامِ. ﴿بِأَسْنًا﴾: عِقَابِنَا.

﴿تَخْرُصُونَ﴾: تَتَوَهَّمُونَ، وَتَحْزَرُونَ. (١٤٩) ﴿الْحِجَّةُ الْبَلِغَةُ﴾: هِيَ الْقَاطِعَةُ لَشُبِّهِمْ، وَهَذِهِ الْحِجَّةُ هِيَ الرُّسُلُ، وَمَا جَاؤُوا بِهِ مِنْ كُتُبٍ، وَمُعْجَزَاتٍ.

(١٥٠) ﴿هَلُمُّ﴾: هَاتُوا. ﴿حَرَّمَ هَذَا﴾: حَرَّمَ مَا حَرَّمْتُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ.

﴿فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُ﴾: لِأَنَّ شَهَادَتَهُمْ بَاطِلَةٌ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَشْرِكُونَ.

(١٥١) ﴿إِمْلَئْ﴾: فَقْرٌ. ﴿مَاطَظَهُ﴾: مَا أُعْلِنَ مِنْهَا. ﴿وَمَا بَاطِنُ﴾: مَا خَفِيَ مِنْهَا.

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنُتَا إِنْ تَنصِبُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا خُرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحِجَّةُ الْبَلِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَن تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَنْزُرُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥١﴾

(١٥٢) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بما يُصْلِحُ ماله، ويتنفع به. ﴿يَتْلَغْ أَشَدُّهُ﴾: وهو سنُّ البلوغ مع الرُّشد، فادفعوا إليه ماله. ﴿يَا قَسِطٌ﴾: بالعدل. ﴿وَسَعْمًا﴾: طاقتها. ﴿وَيَعْتِدِ اللَّهُ أَوْفُوا﴾: بما عهد به إليكم من الالتزام بشرعه.

(١٥٣) ﴿هَذَا صِرَاطِي﴾: الإسلام طريقي. ﴿السَّبِيلُ﴾: طرق الضلال والبدع. ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾: فتميل بكم.

(١٥٤) ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾: تماماً لنعمته على المحسنين من ملته.

(١٥٥) ﴿وَهَذَا﴾: أي: القرآن.

(١٥٦) ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: لئلا تقولوا أيها الكفار. ﴿طَائِفَتَيْنِ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَإِنْ كُنَّا﴾: وإنا كنا. ﴿وَرَأْسِيهِمْ﴾: تلاوة كتبهم بلغاتها. ﴿لَتَفْلِدِينَ﴾: لاندرى ما فيها.

(١٥٧) ﴿أَهْدَى مِنْهُمْ﴾: أشدَّ استقامة على الحق. ﴿صَدَفَ﴾: أعرَضَ.

وَلَا تَقْرُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كُنْتُمْ ذَا قُرْبَىٰ وَيَعْتَدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٣﴾ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٥﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَهُكُمُ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٧﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتٍ مِنَ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجِرِي الَّذِينَ يُصَدِّفُونَ عَنْهَا إِلَيْنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُصَدِّفُونَ ﴿١٥٨﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ  
آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا  
لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا  
إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاعًا لَسْتَ  
مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ تُرِيبُنِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ  
﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ  
فَلَا يَجْزِي إِلَّا الْإِثْمُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَىٰ رَبِّي  
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ  
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ  
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ  
﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَىٰ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ  
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ  
مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوكُمْ فِي  
مَاءِ الْتِكُمْ إِنْ رَبُّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(١٥٨) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينتظر المُعْرِضُونَ.

﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: المختصُّون بقبض

الأرواح. ﴿يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾: للفصل بين

عباده يوم القيامة. ﴿بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾:

بعض علامات الساعة. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾:

من قبل إتيان هذه الآيات. ﴿خَيْرًا﴾:

عملاً صالحاً.

(١٥٩) ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾: جعلوه متفرقاً،

فأخذوا ببعضه، وتركوا بعضه.

﴿شِعَاعًا﴾: فرقاً وأحزاباً.

(١٦١) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق لا

عِوَجَ فيه، وهو الإسلام. ﴿قِيَمًا﴾:

يقومُ بأمر الدنيا والآخرة. ﴿حَنِيفًا﴾:

مائلاً إلى الحق.

(١٦٢) ﴿وَنُسُكِي﴾: وذبحي للأنعام.

﴿وَمَحْيَايَ﴾: ما أعمله في حياتي.

﴿وَمَمَاتِي﴾: ما يُقَدِّرُهُ عَلَيَّ في الموت.

(١٦٣) ﴿أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من انقاد

لله من هذه الأمة.

(١٦٤) ﴿أَبْغَىٰ﴾: أطلب. ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: لا يُؤَاخِذُ مِمَّا أَتَتْ بِهِ مِنَ الذَّنْبِ سِوَاهَا. ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: ولا تحمِلُ نفسُ أئمةٍ إثمَ نفسٍ أخرى.

(١٦٥) ﴿خَلْقَ﴾: خُلَفَاءُ الأمم الماضية. ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾: في الرزق والقوة وغيرهما. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مراتب.

﴿لِّيَبْلُوكُمْ﴾: ليختبركم. ﴿فِي مَاءِ الْتِكُمْ﴾: أي: من نعيمه.

سورة الأعراف

- (١) ﴿الْمَصَّ﴾: سبق شرحها أول البقرة.
- (٢) ﴿حَرَجٌ﴾: ضيقٌ منه لتبليغه.
- (٣) ﴿أُولَئِكَ﴾: أنصاراً كالشياطين والأحبار.
- (٤) ﴿أَهْلَكْنَاهَا﴾: أردنا إهلاكها.
- (٥) ﴿بِأَسْأَفَا﴾: عذابنا. ﴿بَيْنَنَا﴾: نائمون ليلاً. ﴿قَائِلُونَ﴾: حال استراحتهم وسط النهار.
- (٦) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: على الرسل والمرسل إليهم. ﴿يَعْلَمُونَ﴾: عالِمين بما يُسرُّون، وما يُعلنون.
- (٧) ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾: وزن صحائف الأعمال بالميزان العدل.
- (٨) ﴿تَقُلَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: يتقل ما فيها من أعمال حسنة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَصَّ ۝ كَتَبْنَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِيُنْذِرَ بِهِ وَيُذَكِّرَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ أَتَعْبُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دُونَهُ أُولَئِكَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝ وَكَرِهَ مَن قَرَّبَهُ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْأَفَا ۝ وَأَوْهَمَ قَائِلُونَ ۝ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْأَفَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ۝ فَلَنَقْصُرَّنَّ عَنْهُمْ يََعْلَمُونَ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ۝ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ۝ فَمَن تَقُلَّتْ مَوَازِينُهُ فَقَالَ لِّتَبِّكُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَقَالَ لِّتَبِّكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ يَمَّا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظَاهَرُونَ ۝ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُم فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ۝

- (١٠) ﴿مَكَّنَّاكُمْ﴾: جعلنا لكم مكاناً. ﴿مَعِيشَةً﴾: ما تعيشون به من مأكل، ومشرب.
- (١١) ﴿خَلَقْنَاكُمْ﴾: خلقنا أبابكم آدم من تراب. ﴿صَوَّرْنَاكُمْ﴾: صورناه على الهيئة المفضلة.

- (١٢) ﴿مَا مَنَعَكَ آلَتَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ (١٣) ﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (١٤) ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٥) ﴿قَالَ إِنَّا نَعِدُّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ (١٦) ﴿قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (١٧) ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ فِيهِمْ مِّنْ مُّيْنٍ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (١٨) ﴿قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَا مَدْحُورًا لَّنْ يَنبَغَ لَكَ مِنْهُمْ لَأَمَلَانِ جَهَنَّمُ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (١٩) ﴿وَيَتَذَكَّرُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٢٠) ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِ إِلَهُمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ (٢١) ﴿وَقَاَسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (٢٢) ﴿فَدَلَّهُمَا بِعُرْوَةٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُ إِلَهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن رَّرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا أَن الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (٢٣) ﴿مَدْحُورًا﴾: مبعداً مطروداً.
- (١٩) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المتجاوزين حدود

الله .

(٢٠) ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا﴾: فالقى الشيطان لآدم وحواء وسوسة لإيقاعهما في معصية الله. ﴿مَا وُورِيَ﴾: ما سُتِرَ. ﴿سَوْءَ إِلَهُمَا﴾: عوراتهما. ﴿الْخَالِدِينَ﴾: في الجنة، المالكين فيها أبداً.

(٢١) ﴿وَقَاَسَمَهُمَا﴾: وحلف الشيطان بالله لآدم وحواء.

(٢٢) ﴿فَدَلَّهُمَا﴾: فأوقعهما وجراًهما على ما أراد. ﴿بِعُرْوَةٍ﴾: بخداعه. ﴿وَطَفِقَا﴾: وأخذوا. ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾: يُلصقان على عوراتهما.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ  
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ  
 فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا  
 تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ  
 لِبَاسًا يُورَى سَوَاءَ تَكُونُ رَيْشًا أَوْ لِبَاسًا تَتَّقَى ذَلِكَ خَبْرٌ  
 ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ  
 الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا  
 لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاءَ تَكُونُ رَيْشًا أَوْ لِبَاسًا تَتَّقَى ذَلِكَ خَبْرٌ  
 حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
 ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَةً نَاوَالَهُ اللَّهُ أَمْرًا  
 بِهِ أَفْلَإِنْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
 ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ  
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾  
 فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا  
 الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

﴿٢٣﴾ ﴿ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾: بمخالفة أمرك.

﴿٢٤﴾ ﴿أَهْبِطُوا﴾: انزلوا من الجنة إلى

الأرض. ﴿وَمَتَاعٌ﴾: ما تمتعون به.

﴿إِلَى حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالكم.

﴿٢٥﴾ ﴿تُخْرَجُونَ﴾: تُبْعَثُونَ أحياء من

الأرض يوم القيامة.

﴿٢٦﴾ ﴿أَنْزَلْنَا﴾: جعلنا لكم.

﴿يُورَى﴾: يستر.

﴿سَوَاءَ تَكُونُ﴾: عوراتكم.

﴿رَيْشًا﴾: لباساً للزينة والتجمل.

﴿وَلِبَاسٌ تَتَّقَى﴾: ولباس تقوى الله

بفعل الأوامر واجتناب النواهي.

﴿٢٧﴾ ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمْ﴾: لا يخدعنكم

الشیطان بتزيين المعصية. ﴿لِيُرِيَهُمَا

سَوَاءَ تَكُونُ﴾: لتكشف لهما عوراتهما.

﴿وَقَبِيلُهُ﴾: ذرية الشيطان. ﴿أَوْلِيَاءَ﴾:

أنصاراً.

﴿٢٨﴾ ﴿فَحْشَةً﴾: قبيحاً من الفعل.

﴿٢٩﴾ ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ﴾: وأخلصوا لله العبادة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: في كل موضع من مواضع العبادة، ولا سيما

المساجد. ﴿الدِّينَ﴾: الطاعة والعبادة.

﴿٣٠﴾ ﴿حَقَّ عَلَيْهِمْ﴾: ثبتت لهم ووجبت عليهم.

(٣١) ﴿زَيْنَتُكَ﴾: الزينة المشروعة من ثياب ساترة، ونظافة، وطهارة. ﴿عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: عند أداء كل صلاة. ﴿وَلَا تُشْرِكُوا﴾: ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال.

(٣٢) ﴿زِينَةَ اللَّهِ﴾: اللباس الحسن الذي جعله الله زينة لكم. ﴿خَالِصَةً﴾: مخصوصة بالمؤمنين.

(٣٣) ﴿الْفَوَاحِشَ﴾: القبائح من الأعمال. ﴿وَمَا بَطُنَ﴾: وما كان خفياً. ﴿وَالْإِثْمَ﴾: المعاصي كلها. ﴿وَالْبَغْيَ﴾: الاعتداء على الناس. ﴿سُلْطَانًا﴾: دليلاً وبرهاناً. ﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ﴾: وحرّم الله أن تنسبوا إليه ما لم يشرعه. (٣٤) ﴿أَجَلٌ﴾: وقت حلول العقوبة. ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾: لا يتأخرون عنه. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾: ولا يتقدمون عليه. (٣٥) ﴿يَقْضُونَ﴾: يتلون وييسنون. ﴿إِنِّي﴾: آيات كتابي، وأدلتي على

\* يَنْبَىءَ آدَمَ حَدُّوْا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَنْبَىءَ آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكَ رُسُلٌ مِنْكَ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ إِنِّي هُنَّ آتَتْكَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا يَأْتِيَنَا وَاسْتَكَبرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ هُنَّ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَقَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٣٧﴾

صدق ما جاؤوا به.

(٣٦) ﴿وَأَسْتَكَبرُوا عَنْهَا﴾: استغلوا عن اتباع دلائل توحيد الله.

(٣٧) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿نَصِيبُهُمْ﴾: حظهم من خير وشر في الدنيا. ﴿مِنَ الْكِتَابِ﴾: مما كُتِبَ لهم في اللوح المحفوظ. ﴿رُسُلُنَا﴾: ملك الموت وأعوأته. ﴿يَتَوَقَّوْنَهُمْ﴾: يقبضون أرواحهم. ﴿ضَلُّوا عَنَّا﴾: ذهبوا عنا. ﴿وَشَهِدُوا﴾: واعترفوا.



(٣٨) ﴿فِي أَمْرِ﴾: في جملة جماعات من أمثالكم في الكفر. ﴿خَلَّتْ﴾: سَبَقَتْ. ﴿لَعَنَتْ أَخْتَهَا﴾: لعنت الجماعة الداخلة النار نظيرتها من أهل ملتها.

﴿أَذَارَكُوا فِيهَا﴾: اجتمعت الأمم في النار جميعاً. ﴿أُخْرِجُهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الأتباع. ﴿لَاؤُلَهُمْ﴾: منزلة ودخولاً، وهم الرؤساء والقادة في الضلال. ﴿ضَعُفًا﴾: زائداً على مثله مرة أو مرات. ﴿لَا تَعْمَلُونَ﴾: لا تدركون - أيها الأتباع - ما لكل فريق منكم من العذاب.

(٣٩) ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ﴾:

نحن القادة متساوون معكم - أيها الأتباع - في الضلال واستحقاق العذاب.

(٤٠) ﴿يَا بَنِي آدَمَ﴾: بحججنا وآياتنا الدالة على وحدانيتنا.

﴿وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: واستعلوا عن

التصديق بها، والعمل بشرعنا. ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾: لا يصعد لهم في الحياة إلى الله عمل صالح، ولا تفتح لأرواحهم إذا ماتوا أبواب السماء. ﴿حَتَّى يَلِجَ﴾: إلا إذا دخل. ﴿سِرِّ الْحَيَاطِ﴾: ثقب الإبرة.

(٤١) ﴿وَمَهَادٌ﴾: فراش من تحتهم. ﴿عَوَاشٍ﴾: أغطية من النار.

(٤٢) ﴿إِلَّا الْأَوْسَعَاءَ﴾: إلا ما تطيق من الأعمال.

(٤٣) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: وأذهب الله تعالى. ﴿مِنْ غُلٍ﴾: من حقد وضغائن كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم ومنازلهم. ﴿هَدَنَّا لَهَذَا﴾: وقفنا للعمل الصالح. ﴿أَوْرِثْنَاهَا﴾: آل أمركم إليها.

قَالَ أَدْخُلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أَخْتَهَا حَتَّى إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِجْنَاهُمْ لَأُولَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِنَاهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ وَقَالَتْ أُولَهُمْ لَأَخْرِجْنَاهُمْ فَأَمَّا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ فذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٣﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ فَتَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي رِثْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

(٤٤) ﴿مَا وَعَدْنَاهُ﴾: على السنة رسله من إثابة أهل طاعته. ﴿مَا وَعَدَرْتُكُمْ﴾: على السنة رسله من عقاب أهل معصيته. ﴿فَأَذَتْ مُؤَذِّنٌ﴾: فنادى مناد. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غضبُ الله وسخطه. ﴿الْقَلِيلِينَ﴾: الذين كفروا، وتجاوزوا حدوده.

(٤٥) ﴿وَيَعْرِفُهَا وَعِوَجًا﴾: ويطلبون أن تكون سبيل الله غير مستقيمة.

(٤٦) ﴿وَيَبْنِيَهُمَا﴾: وبين أصحاب الجنة وأصحاب النار. ﴿حِجَابٌ﴾: حاجز عظيم يسمى بـ «الأعراف».

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾: وعلى أعالي ذلك السور رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم. ﴿كُلًّا﴾: من أهل الجنة والنار. ﴿يُسَمِّرُهُمْ﴾: بعلاماتهم، كيباض وجوه أهل الجنة، وسواد وجوه أهل النار. ﴿يُظَمِّعُونَ﴾: يرجون دخول الجنة.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ النَّارَ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ يَجِدُكُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَتْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَفُورُونَ وَيَبْنِيَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا يُسَمِّرُهُمْ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَظْمَعُونَ \* وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَاَلْيَوْمَ تُنْزَلُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ

(٤٧) ﴿صُرِفَتْ﴾: حُوِّلَتْ. ﴿تِلْقَاءَ﴾: جهة.

(٤٨) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ﴾: ما نفَعكم. ﴿جَمْعُكُمْ﴾: ما كنتم تجمعون من الأموال والرجال.

(٤٩) ﴿أَهَؤُلَاءِ﴾: أي: الضعفاء والفقراء. ﴿لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: لا يُدْخِلُهُمُ الجنة.

(٥٠) ﴿أَفِضُوا﴾: صُبُّوا بكثرة. ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾: من الطعام.

(٥١) ﴿اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾: جعلوا ما أمرهم الله باتباعه لهوًا وباطلاً. ﴿وَعَرَّتُهُمْ﴾: وخدعتهم. ﴿تُنْزَلُهُمْ﴾: تعاملهم معاملة الشيء المنسي. ﴿كَمَا نَسُوا﴾: كما تركوا العمل. ﴿يَوْمِهِمْ هَذَا﴾: يوم القيامة. ﴿بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: ينكرون أدلة الله وبراهينه مع علمهم بأنها حق.

(٥٢) ﴿يَكْتَبُ﴾: بقرآن أنزلناه إليك.

﴿فَصَلَتْهُ﴾: بيناه أتم بيان.

(٥٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظرون.

﴿تَأْوِيلُهُ﴾: ما يؤول إليه أمرهم من

العقاب. ﴿سَوَّاهُ مِنْ قَبْلُ﴾: تركوا

الإيمان بالقرآن في الدنيا. ﴿أَوْرَدُ﴾: أو

نُعاد إلى الدنيا. ﴿حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾:

صاروا إلى الهلاك بدخولهم النار

وخلودهم فيها. ﴿وَصَلَّ﴾: وذهب.

﴿يَقْفَرُونَ﴾: يعبدونه من دون الله.

(٥٤) ﴿أَسْتَوَى﴾: علا وارتفع، استواء

يليق بجلاله وعظمته. ﴿الْعَرْشِ﴾: سرير

المُلك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله

الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو

سقف الجنة. ﴿يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾: يُدخل

سبحانه الليل على النهار حتى يذهب

نوره، ويُدخل النهار على الليل حتى

يذهب ظلامه. ﴿يَطْلُبُهُ﴾: كل من

الليل والنهار يطلب الآخر. ﴿حَيْثُ﴾:

طلباً سريعاً دائماً. ﴿مُسْحَرَاتٍ﴾: مذلات خاضعات.

﴿لَهُ الْخَلْقُ﴾: إيجاد الأشياء من العدم. ﴿وَالْأَمْرُ﴾: التدبير والتصرف في مخلوقاته كما يشاء.

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾: كثرت بركته واتسعت.

(٥٥) ﴿نَضْرَعُ﴾: نذلل. ﴿وَحُفْيَةً﴾: سراً. ﴿الْمُعْتَدَاتِ﴾: المتجاوزين حدود ما شرعه الله.

(٥٦) ﴿بَعْدَ صَلَاحِهَا﴾: ببعثة الرسل وعمرانها بطاعة الله.

(٥٧) ﴿بَشَرًا﴾: مبشرات بالمطر قبل نزوله. ﴿يَبْتَ يَدَى رَحْمَتِهِ﴾: أمام نزول المطر.

﴿أَفَلَتْ﴾: حلت. ﴿ثِقَالًا﴾: محملاً بالمطر. ﴿لَيْلَكُم مَّيْتٌ﴾: لأرض لا نبات فيها ولا مرعى.

وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عَلَيْهِمْ هُدًى وَرَحْمَةً  
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ  
يَقُولُ الَّذِينَ سَوَّاهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ  
فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي  
كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ  
يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٍ  
بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾  
أَذْعُرُكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾  
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا  
إِن رَحِمَتِ اللَّهُ قَرْيَةً مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ  
الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَفْلَتْ سَحَابًا نَّبَأَ لَّا  
سُقْنَتَهُ لِيَكْلِمَ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ  
الشَّجَرَةِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

- (٥٨) ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِآثَرِهِ﴾: مثلاً ضربه الله للمؤمن بأنه طيب وعمله طيب. ﴿وَالَّذِي خَبَتْ﴾: مثلاً ضربه الله للكافر بأنه خبيث وعمله خبيث. ﴿تَكْبَرُ﴾: عسراً رديئاً لا نفع فيه. ﴿نُصْرُفُ﴾: نبين. ﴿الْأَيْكَةِ﴾: الحجج والبراهين.
- (٦٠) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم وسادتهم. ﴿ضَلَّلِ﴾: ذهب عن الحق والصواب.
- (٦٢) ﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾: وأعلم مما أوحاه الله إلي من شريعته.
- (٦٤) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفينة. ﴿يَايَتِنَا﴾: بحججنا الواضحة. ﴿عَمِيَّتْ﴾: جمع عم، أي: لا تبصر قلوبهم الحق والإيمان.
- (٦٥) ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.
- (٦٦) ﴿سَفَاهَةٌ﴾: خفة عقل وحماقة. ﴿لَنُظْلِكَ﴾: لنوقن بأنك.

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِآثَرِهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا تَكْدًا كَذَلِكَ نُصْرِفُ الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾  
لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾  
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾  
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾  
فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَأَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرْنِكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظْلِكَ مِنْ الْكَذِبِينَ ﴿٦٦﴾  
قَالَ يَتَقَوَّمُوا لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْعَيْبَتُمْ أَنْ  
جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ أَوْ تُرِيدُمْ  
وَأَذْكُرُوا أَنْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ  
فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۖ فَأَذْكُرُوا لَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ  
﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذْرًا كَانَ بَعْدُ  
ءَابَاءِؤُنَا فَاتَّبِعْنَا مَا تَفْعَلُ ۖ إِنَّا كُنْتُمْ مِنَ الْمُبْطِلِينَ ﴿٧٠﴾  
قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ  
أَنْجِدُوا لَوْنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَيْتُمُوهَا أَتُسَمُّوْنَ أَبَاءَؤُكُمْ  
مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۖ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ  
الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا  
وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بَآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾  
وَالَّذِينَ شِمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ  
مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ  
هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أََرْضِ  
اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا يُسُوءَ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

(٦٨) ﴿أَمِينٌ﴾: على ما أقول من وحي الله.

(٦٩) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَخْلَفُونَ فِي الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِكُمْ. ﴿بَصْطَةً﴾: قُوَّةٌ وَضَخَامَةٌ وَطَوْلًا. ﴿لَاءَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ إِلَٰهٍ، وَهِيَ نِعْمَةُ الْكَثِيرَةِ عَلَيْكُمْ.

(٧٠) ﴿وَنَذْرًا﴾: وَنَتْرَكًا. ﴿يَمَاتِيَدُنَا﴾: بِمَا تَخَوَّفْنَا بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.

(٧١) ﴿رِجْسٌ﴾: عَذَابٌ. ﴿وَعَصَبٌ﴾: سُخْطٌ وَانْتِقَامٌ. ﴿أَسْمَاءَ سَمَيْتُمُوهَا﴾: أَصْنَامٌ سَمَيْتُمُوهَا آلِهَةً. ﴿سُلْطَانٌ﴾: حُجَّةٌ وَمَعْدَرَةٌ تَعْتَذِرُونَ بِهَا.

﴿فَانتَظِرُوا﴾: نَزُولُ عَذَابِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.

(٧٢) ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ﴾: وَأَهْلَكَ اللَّهُ الْكُفَّارَ مِنْ قَوْمِ عَادَ، وَاسْتَأْصَلَهُم بِالرَّيْحِ.

(٧٣) ﴿شِمُودَ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿بَيِّنَةٌ﴾: بَرَهَانٌ عَلَى صَدَقِ نَبِيِّكُمْ.

﴿آيَةً﴾: دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّتِي. ﴿فَذَرُوهَا﴾: فَاتْرَكُوهَا. ﴿يُسُوءُ﴾: بِأَيِّ أَذَى.

وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَنَوَّكُمُ  
فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ  
الْجِبَالَ بَيْوتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي  
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ  
قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا مِنَ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ  
أَنْ صَلَحَ حَامُّرْسُلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ  
مُؤْمِنُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِأَلَّذِي  
ءَامَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٦٨﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ  
أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ اسْتِنَاءِ مَا نَعْدُ نَأْنِ كُنْتَ  
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٩﴾ فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ  
جِثِيمِينَ ﴿٧٠﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَلْقَوْمٍ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ  
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحِينَ  
﴿٧١﴾ وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَلَحِشَّةَ مَا سَبَقَكُمْ  
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٧٢﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ  
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٧٣﴾

(٧٤) ﴿خُلَفَاءَ﴾: تَخْلُفُونَ فِي الْأَرْضِ  
مَنْ قَبْلَكُمْ. ﴿وَنَوَّكُمُ﴾: وَمَكَّنْ لَكُمْ  
وَأَنْزَلْ لَكُمْ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ الْحَجَرِ.  
﴿قُصُورًا﴾: بَيْوتًا عَظِيمَةً.  
﴿وَلَا تَعْتَوْا﴾: وَلَا تُفْرِطُوا فِي الْفَسَادِ.  
(٧٥) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: اسْتَعْلَوْا عَنْ  
الْإِيمَانِ.  
(٧٧) ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾: فَنَحَرُواهَا.  
﴿وَعَتَوْا﴾: وَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي  
الْإِسْتِكْبَارِ. ﴿يَمَاتَعِدْنَ﴾: بِمَا تَتَوَعَدْنَ  
بِهِ مِنَ الْعَذَابِ.  
(٧٨) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ  
مِنَ الْأَرْضِ. ﴿جِثِيمِينَ﴾: لَاصِقِينَ  
بِالْأَرْضِ عَلَى رُكْبِهِمْ وَوُجُوهِهُمْ، لَا  
حَرَكَاءَ بِهِمْ.  
(٧٩) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فَأَعْرَضَ.  
(٨٠) ﴿الْفَلَحِشَّةَ﴾: الْفَعْلَةُ الْمُنْكَرَةُ،  
وَهِيَ إِيْتَانُ الرِّجَالِ.  
(٨١) ﴿مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾: تَارِكِينَ مَا

أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ. ﴿مُسْرِفُونَ﴾: مُتَجَاوِزُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ إِلَى الْحَرَامِ.

(٨٢) ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يتزهون عن إتيان الرجال في أدبارهم.

(٨٣) ﴿الْعَصِيِّينَ﴾: الهالكين الباقين في العذاب.

(٨٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: وأرسل الله على الكفار من قوم لوط. ﴿مَطَرًا﴾: حجارة متتابعة.

(٨٥) ﴿مَذِينًا﴾: قوم شعيب عليه السلام، وهم قبيلة من العرب. ﴿بَيْنَةً﴾: حجة ظاهرة. ﴿فَأَوْفُوا﴾: فأتوا. ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا. ﴿بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾: بشرائع الأنبياء، وعمرانها بطاعة الله.

(٨٦) ﴿صِرَاطٍ﴾: طريق. ﴿تُوعِدُونَ﴾: تخوفون الناس بالقتل إن لم يعطوكم أموالهم.

﴿وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: وتريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائكم.

(٨٧) ﴿فَاصْبِرُوا﴾: فانتظروا أيها المكذبون. ﴿يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: يفصل بيننا وبينكم.

وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْغَايِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرَكُمْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَتُهُ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَذَكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعَبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَاهِنِينَ ۖ قَدْ أَفَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّا عِدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ بَخَسْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ۖ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ۖ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ۖ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ۖ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِي رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَأْتُ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ۖ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ۖ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۖ

(٨٨) ﴿اسْتَكْبَرُوا﴾: استعلوا عن الإيمان.

﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

(٨٩) ﴿افْتَحْ﴾: احكم. ﴿الْفَاتِحِينَ﴾:

الحاكمين.

(٩١) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة

من الأرض. ﴿جِثِيمِينَ﴾: لاصقين

بالأرض على رُكبتهم ووجوههم، لا

حَرَكَ بِهِمْ.

(٩٢) ﴿كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾: كأن قوم

شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا

فيها.

(٩٣) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فَأَعْرَضَ. ﴿آسَأْتُ﴾:

أحزن.

(٩٤) ﴿مِنْ نَبِيٍّ﴾: أي: كَذَّبَهُ قَوْمُهُ.

﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالْبَأْسَاءِ﴾: البؤس

وضيق المعيشة. ﴿وَالضَّرَاءِ﴾: ما يَضُرُّ

الإنسان في نفسه أو معيشته.

﴿يَضَّرَّعُونَ﴾: يظهرون الخضوع

والاستكانة لله.

(٩٥) ﴿السَّيِّئَةِ﴾: الحال السيئة من البلاء والجذب. ﴿الْحَسَنَةِ﴾: الحال الحسنة من الرخاء والنعمة والعافية.

﴿حَتَّى عَفَوْا﴾: حتى كثروا وكثرت أمواهم. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فأهلكناهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.



(٩٦) ﴿وَاتَّقُوا﴾: واجتنبوا ما نهاهم الله عنه. ﴿بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: ما يتتابع عليهم من الخير من كل وجه.  
(٩٧) ﴿بِأَسْنَاءَ﴾: عذاب الله. ﴿يَبِيتًا﴾: ليلاً.

(٩٨) ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يشغلون بما لا يعود عليهم بفائدة.  
(٩٩) ﴿مَكْرًا لِلَّهِ﴾: استدراجاً للمكذبين بما أنعم به عليهم، وعقوبتهم.

(١٠٠) ﴿يَهْدِ﴾: يبين.  
﴿يَرِثُونَ الْأَرْضَ﴾: بالسكنى.  
﴿مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا﴾: من بعد إهلاك أهلها السابقين. ﴿وَنَطَعُ﴾: ونختم.  
﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الموعظة سماعاً متفعلاً بها.

(١٠١) ﴿نَقْصُ﴾: نذكر.  
﴿أَنْبَاءُهَا﴾: أخبارها.

﴿يَالْبَيْتِ﴾: بالحجج الظاهرة الدالة

على صدقهم. ﴿الْكَافِرِينَ﴾: الذين كتب الله عليهم ألا يؤمنوا.

(١٠٢) ﴿مِنْ عَهْدٍ﴾: من وفاء بما وصّاهم الله به. ﴿لَفَسِقِينَ﴾: لخارجين عن طاعة الله وامتنال أمره.

(١٠٣) ﴿يَايَتِنَا﴾: بالمعجزات الظاهرة الدالة على صدقه. ﴿فِرْعَوْنَ﴾: لقب لكل من ملك مصر في القديم. ﴿فَطَامُوا بِهَا﴾: فمجدوا وكفروا بها.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىءِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىءِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ وَأَمَرَ أَهْلَ الْقُرَىءِ أَنْ يُاتِيَهُمْ بَأْسُنَا نَصْحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يُأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ وَلَمَّا يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ شَاءَ أَصْبَحْنَا مِنْ دُونِهِمْ وَنَطَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ الْقُرَىءُ نَقَضُ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يُفْرِعُونَكَ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ  
مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ۖ قَالَ إِنْ كُنْتَ  
جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ فَأَلْفَى  
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ۖ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ  
لِلنَّظِيرِينَ ۖ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّحَرُ  
عَلَيْكُمْ ۖ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ  
ۖ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۖ يَا نُؤُكُ  
يَكُلْ سَحَرٍ عَلِيمٍ ۖ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ  
لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ۖ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ  
لَمِنَ الْمُفْلِحِينَ ۖ قَالُوا لِمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ  
تَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ۖ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا  
أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْرَهُبُوهُمْ وَجَاءَ وَبِسَحَرٍ عَظِيمٍ ۖ  
\* وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ  
ۖ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ فَعَلُوا  
هَذَا لَكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ۖ وَأَلْفَى السَّحَرَةُ سَجِدِينَ ۖ

- (١٠٥) ﴿حَقِيقٌ﴾: جدير وحرِيٌّ.  
﴿بَيِّنَةٍ﴾: بَرهان وحقَّة واضحة على  
صدق ما أقول.  
(١٠٧) ﴿ثُعْبَانٌ﴾: حية عظيمة.  
﴿مُبِينٌ﴾: ظاهرة لكل من يراها.  
(١٠٨) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾: وأخرج يده من  
فتحة قميصه، أو من تحت إبطه.  
(١٠٩) ﴿الْمَلَأُ﴾: أشراف القوم  
وسادتهم.  
(١١٠) ﴿تَأْمُرُونَ﴾: تشيرون عليَّ أيها  
الأشراف.  
(١١١) ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾: أخر موسى  
وأخاه هارون، ولا تفصل في شأنهما  
الآن. ﴿فِي الْمَدَائِنِ﴾: في مُدُن مِصْرَ  
وأقاليمها. ﴿حَاشِرِينَ﴾: من يحشر  
السحرة فيجمعهم إليك.  
(١١٦) ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾:  
صرفوها عن حقيقة إدراكها، فخيَّل  
إلى الأبصار أن ما فعلوه حقيقة.

﴿وَأَسْرَهُبُوهُمْ﴾: وأخافوا الناس إخافة شديدة.

(١١٧) ﴿تَلْقَفُ﴾: تبتلع بسرعة. ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾: ما يلقونه من الحبال والعصي، ويوهمون الناس أنه حق.

(١١٨) ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾: فظهر الحق في أمر موسى عليه السلام.

(١١٩) ﴿وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ﴾: وانصرف فرعون وقومه. ﴿صَغِيرِينَ﴾: أذلاء بها لحقهم من الهزيمة والحقية.

(١٢٣) ﴿ءَاذَنَّاكُمْ﴾: أسمح لكم بالإيمان بها يدعو إليه موسى. ﴿لَمَّا كَرَّمُوهُ﴾: إن إيمانكم بالله وإقراركم بنبوة موسى لحيلة احتلتموها.

(١٢٤) ﴿مَنْ خَلَفَ﴾: بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، أو اليد اليسرى والرجل اليمنى. ﴿لَا صَلْبَيْتُكُمْ﴾: لأبالغن في شد أطرافكم وتعليقكم على جذوع النخل.

(١٢٥) ﴿مُنْقَلِبُوتَ﴾: راجعون إلى الله. (١٢٦) ﴿وَمَا تَقِيمُ﴾: ولست تعيب منا - يا فرعون - وتُكرِّر.

﴿يَتَابَتِ رَبَّنَا﴾: بحججه وأدلته.

﴿أَفْرَجَ﴾: أنزل وأسبغ.

(١٢٧) ﴿أَنْذَرُ﴾: أترك. ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: في أرض مصر بتغيير دين الناس إلى عبادة الله وحده. ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: وقد تركك وترك عبادة آلهتك؟ ﴿وَنَسَخَى نِسَاءَهُمْ﴾:

قَالُوا أَمْ نَأْتِي رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٣﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٤﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْ أَنْتُمْ بِهٖ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَّاكُمْ إِنَّ هَٰذَا الْمَكْرُ مَكْرُ نُمُوهِ فِي الْمَدِينَةِ لَخِرْجُوهَا مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٥﴾ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَا صَلْبَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٧﴾ وَمَا نَقِيمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ ثَنَا أَفْرَجَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٨﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرْنَاهُ قَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسَخَىٰ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٩﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَءَالِهَتُكُمُ الْمُتَقَاتِلُونَ ﴿١٣٠﴾ قَالُوا أَوِذْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٣٢﴾

ونستقيهن أحياء للخدمة والامتهان. ﴿قَاهِرُونَ﴾: عالون عليهم بقهر الملوك والسلاطان.

(١٢٩) ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾: برسالة الله إلينا. ﴿وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾: برسالة الله. ﴿وَيَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: ويجعلكم خلفاء في أرض مصر بعد هلاك فرعون وقومه.

(١٣٠) ﴿أَخَذْنَا﴾: ابتلينا. ﴿بِالسِّنِينَ﴾: بالقحط والجذب.

فَإِذَا جَاءَهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ آكَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَخْنُكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ۖ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكَرُّوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا لَوْ يَمْسِي آدُعُ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَإِنَّ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَلَغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ يَأْتُهُمْ كَذِبًا يَتَّبِعُونَ ۖ وَكَانُوا عَنِهَا عَقِيلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا ۖ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

(١٣١) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: العافية والرخاء والخصب. ﴿سَيِّئَةٌ﴾: بلاء وجذب. ﴿طَّيَّرُوا﴾: يتشاءموا. ﴿طَّيَّرَهُمْ﴾: ما يصيبهم من البلاء والجذب. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: بقضاء الله وقدره. (١٣٢) ﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من دلالة وحجة. (١٣٣) ﴿وَالْقُمَّلَ﴾: حشرات تفسد الثمار، وتقضي على الحيوان والنبات. ﴿وَالدَّمَ﴾: فصارت مياه القبط دماً، ولم يجدوا ماء صالحاً للشرب. ﴿مُفَصَّلَاتٍ﴾: مُفَرَّقات بعضها في إثر بعض. (١٣٤) ﴿وَقَعَ﴾: نزل. ﴿الرِّجْزُ﴾: العذاب. ﴿بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾: بما أوحى إليك من رفع العذاب بالتوبة. (١٣٥) ﴿يَنْكُثُونَ﴾: ينقضون عهودهم، ويَقُون على كفرهم وضلالهم. (١٣٦) ﴿يَتَّبِعُونَ﴾: يحجبنا، وما

أريناهم من المعجزات على يد موسى. ﴿عَقِيلِينَ﴾: معرضين.

(١٣٧) ﴿يُسْتَضْعَفُونَ﴾: يُسْتَذَلُّونَ للخدمة والامتهان. ﴿مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا﴾: بلاد الشام. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾: ما وعدهم من تمكينهم في الأرض ونصره إياهم على فرعون وقومه. ﴿يَعْرِشُونَ﴾: يبنون من الأبنية والقصور وغيرها.

(١٣٨) ﴿يَعْكُفُونَ﴾: يقيمون ويواظبون من أجل العبادة.

(١٣٩) ﴿مُتَّبِعَاتٌ مَّا هُمْ فِيهِ﴾: مُهْلَكٌ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الدِّينِ الْبَاطِلِ وَالشَّرِكِ بِاللَّهِ.

(١٤٠) ﴿فَضَّلَكُمْ﴾: بِكَثْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِهْلَاكِ عَدُوِّكُمْ. ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾: مِنْ أَهْلِ عَصْرِكُمْ.

(١٤١) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يَذِيقُونَكُمْ. ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: وَيَسْتَبْقُونَ نِسَاءَكُمْ لِلخِدْمَةِ وَالْإِثْمَانِ. ﴿بَلَاءٌ﴾:

إِخْتِبَارٌ وَنَعْمَةٌ. (١٤٢) ﴿وَأَصْلَحَ﴾: وَاحْمَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ.

(١٤٣) ﴿لَنْ تَرَنِى﴾: لَنْ تَقْدِرَ عَلَى رُؤْيَايَ فِي الدُّنْيَا. ﴿تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾:

ظَهَرَ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ عَلَى الْوَجْهِ اللَّائِقِ بِجَلَالِهِ. ﴿دَكًّا﴾: مُسْتَوِيًّا بِالْأَرْضِ.

﴿وَحَرًّا﴾: وَسَقَطًا. ﴿صَعِقًا﴾: مَغْشِيًّا عَلَيْهِ؛ لِعَظَمِ مَا رَأَى.

﴿أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بِكَ مِنْ قَوْمِي.

وَجَوْرًا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْخَرَفَاتُ عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبِعَاتٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَطُلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ الَّذِينَ يَفْرَعُونَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعِشْرِينَ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلَحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ وَقَالَ رَبِّ ارْنِى أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِى وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِى فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

قَالَ يَمْؤِسُ إِلَيَّ أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي  
فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَكَتَبْنَا  
لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ  
شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ بِالْخَيْرِ وَإِذَا حَسَنُهَا سَأَوْرِثُكُمْ  
ذَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٧﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ  
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا  
وَإِنْ يَرَوْا سَيِّئَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَيِّئَ  
الَّذِي يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا  
وَلَقَاءَ الْآخِرَةِ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَأَتَّخِذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ  
عَجَلًا جَسَدًا لَهُ حُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكِلُهُمْ  
وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٥٠﴾  
وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ  
لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٥١﴾

(١٤٤) ﴿أَصْطَفَيْتُكَ﴾: اخترتك.

﴿وَبِكَلَامِي﴾: وبتكليمي إياك من غير واسطة.

(١٤٥) ﴿فِي الْأَلْوَابِ﴾: ألواح التوراة.

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾: يحتاجون إليه في دينهم، وما يصلح معاشهم. ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ﴾: فخذ التوراة بجد واجتهاد. ﴿وَأَحْسِنُهَا﴾: بحسنها، وكلها حسن بما شرع الله فيها. ﴿ذَارَ الْفَاسِقِينَ﴾: مصيرهم في الآخرة، وهي النار.

(١٤٦) ﴿عَنْ آيَتِي﴾: عن فهم حجج

الله وأدلته وكتابه. ﴿الَّذِي﴾: الضلال.

(١٤٧) ﴿حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ﴾: بطلت

أعمالهم، فلا ثواب عليها.

(١٤٨) ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: من بعد ما

فارقهم لمناجاة ربه. ﴿عَجَلًا جَسَدًا﴾:

معبوداً من ذهبهم على صورة العجل

بلا روح. ﴿لَهُ حُورٌ﴾: له صوت يشبه

صوت البقر.

(١٤٩) ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: ولما ندموا على عبادة العجل عند رجوع موسى عليه السلام.

(١٥٠) ﴿أَيْسَآ﴾: حزينا على عبادة قومه العجل.

﴿أَعْلَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾: أستهجلتكم مجيئي إليكم وما وصيْتُكم به من التوحيد، فعبدتم العجل؟ ﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾: فلا تُسر.

(١٥٢) ﴿الْمُفْتَرِينَ﴾: المكذبين المتدعين.

(١٥٤) ﴿يَرْهَبُونَ﴾: يخافون أشدَّ الخوف من ربهم.

(١٥٥) ﴿لَمِيقَاتِنَا﴾: للوقت الذي واعد

اللهُ موسى أن يلقاه فيه؛ للتوبة والاعتذار عما فعل سفهاء بني إسرائيل.

﴿الرَّجْفَةَ﴾: الزلزلة الشديدة. ﴿السُّفَهَاءَ﴾:

ضعاف العقول. ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ﴾:

ما عبادة قومي للعجل إلا ابتلاء واختبار.

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَ عَلَيْهِمْ قَالُوا بِسْمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَتَعْلَمُونَ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِالْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٥﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ فِي سُجُوتٍ مَضِيٍّ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٧﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي أَنْهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ نُضِلُّهُمْ مِنْ شَأْنٍ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ أَتُضِلُّ أُمَّةً أَوْ تُرِيدُهَا لِلْهُدَى أَمْ تَجْزِي الْأُمَمَ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِمْ لَكَاذِبٌ كَذِبًا ﴿١٥٨﴾

\* وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ  
 إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَدَايُ أَصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءِ وَرَحْمَتِي  
 وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ  
 الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ  
 الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ  
 فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَجُعِلَ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَحُرِّمَ عَلَيْهِمُ  
 الْخَبَائِثُ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ  
 عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا  
 النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾  
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي  
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
 فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِرُ بِاللَّهِ  
 وَكَلامِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِنْ  
 قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

(١٥٦) ﴿وَأَكْتُبُ لَنَا﴾: واجعلنا ممن  
 كتبت له. ﴿حَسَنَةً﴾: الصالحات من  
 الأعمال. ﴿يَتَّقُونَ﴾: يخافون الله  
 ويخشون عقابه. ﴿يَايُنَا﴾: بدلائل  
 توحيدنا.

(١٥٧) ﴿الْأُمِّيَّ﴾: الذي لا يقرأ ولا  
 يكتب. ﴿يَجِدُونَهُ﴾: يجدون صفته  
 ونبوته. ﴿الْخَبَائِثُ﴾: من المطاعم  
 والمشارب والمناكح. ﴿يَضَعُ عَنْهُمْ﴾:  
 ويرفع عنهم بالتخفيف أو الإذهاب.  
 ﴿إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾:  
 ما ألزموا العمل به من التكاليف  
 الشاقة في التوراة.

﴿وَعَزَّرُوهُ﴾: وعظموه ووقروه.  
 ﴿النُّورُ﴾: القرآن.

(١٥٨) ﴿وَكَلِمَاتِهِ﴾: ما أنزل إلى  
 النبي ﷺ من ربه والنبيين من قبله.  
 (١٥٩) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون  
 على الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.



(١٦٠) ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ أُنْفَىٰ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ

مُوسَىٰ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

﴿أَسْبَاطًا﴾: جمع سَبَط، وهو ولد

الولد، والمراد: قبائل بعدد الأسباط

من ولد يعقوب. ﴿فَأَنْبَجَسَتْ﴾:

فانفجرت. ﴿الْعَمَمَ﴾: السحاب.

﴿الْمَنَ﴾: شيء يُشْبِه الصَّمْغَ طعمه

كالعسل. ﴿وَالسَّلَوَىٰ﴾: طائر يُشْبِه

السَّهَائِي.

(١٦١) ﴿الْقَرْيَةَ﴾: بيت المقدس:

﴿حِطَّةٌ﴾: مسألتنا حِطَّةً، أي: حُطَّ

عنا ذنوبنا. ﴿سُجَّدًا﴾: خاضعين لله

تواضعاً.

(١٦٢) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً.

(١٦٣) ﴿حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾: قرية من

البحر الأحمر مُشْرِقة عليه.

﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾: إذ يعتدي أهل القرية

بصيد السمك. ﴿فِي النَّسَبِ﴾: في يوم

السبت الذي أمروا بتعظيمه.

﴿شُرْعًا﴾: ظاهرة على وجه البحر قرية من الشاطئ.

﴿وَيَوْمَ لَا يَنْسَبُونَ﴾: وفي سائر الأيام غير يوم السبت.

﴿يَبْلُوهُمْ﴾: نخبرهم.

وَقَطَّعْنَهُمْ أُنْفَىٰ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ  
مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ  
فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ  
مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ  
الْمَنَّ وَالسَّلَوَىٰ كُلُّ أُنَاسٍ لَّطِيفٌ مَّا رَزَقْنَاهُمْ وَمَا  
ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾  
وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا  
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا  
تَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٢﴾  
فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ  
لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا  
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٣﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ  
حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي النَّسَبِ إِذْ تَأْتِيهِمْ  
حِيَتَانِ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا تَأْتِيهِمْ  
كَذَلِكَ يَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٤﴾

وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لَمَ يَنُوحُوا فَمَا أَلَّاهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ  
عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مُعَذِّبَةُ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾  
فَلَمَّا سَوَّاهُمْ كُرُوا بِيَهُ أَتَيْنَاهُمُ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ  
وَإِذْ تَأَذَّنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُمْ قَالُوا قَدْ  
فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٥﴾  
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَسْعَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْيُسُومَةِ مَن يَسُومُهُمْ  
سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٦﴾  
وَقَطَعْنَا هُمُ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ  
دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ  
يَرْجِعُونَ ﴿١٦٧﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكِتَابَ  
يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ  
يَأْتِيَهُمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ  
أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالَّذِينَ الْأَخْرَجُوا  
خَبَرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٨﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ  
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٦٩﴾

(١٦٤) ﴿قَالُوا مُعَذِّبَةُ﴾: نَعِظُهُمْ لِنُعَذِّبَهُمْ

فيهم عند الله.

(١٦٥) ﴿بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: أليم شديد.

(١٦٦) ﴿عَتَوْا﴾: غَرَّدُوا وَتَكَبَّرُوا.

(١٦٧) ﴿تَأَذَّنَ﴾: أَعْلَمَ. ﴿لِيَسْعَنَّ﴾: لِيَسْتَعَنَّ:

لِيَسْلُطَنَّ. ﴿يَسُومُهُمْ﴾: يُذَيِّقُهُمْ.

(١٦٨) ﴿وَقَطَعْنَا هُمُ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحِينَ﴾: وَفَرَقْنَا بَنِي

إِسْرَءِيلَ. ﴿وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: وَاخْتَبَرْنَاهُمْ.

(١٦٩) ﴿خَلَفَ﴾: مَن يَخْلَفُ غَيْرَهُ

بِالسُّوءِ. ﴿عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾: مَا يَعْزُضُ

لَهُم مِّن مَّتَاعِ الدُّنْيَا مِمَّنْ دُنِيَ الْمَكَاسِبِ،

كَالرِّشْوَةِ وَالتَّحْرِيفِ. ﴿عَرَضٌ مِّثْلُهُ﴾:

مَتَاعٌ زَائِلٌ مِّنْ أَنْوَاعِ الْكَسْبِ الْحَرَامِ.

﴿مِيثَاقُ الْكِتَابِ﴾: مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

مِنَ الْعَهْدِ فِي التَّوْرَةِ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا.

﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾: وَعَلِمُوا مَا فِي التَّوْرَةِ،

فَضَيَعُوهَا وَتَرَكَوا الْعَمَلُ بِهَا.

(١٧٠) ﴿يُمَسِّكُونَ﴾: يَتَمَسَّكُونَ.

الْمُؤْتَى  
١٨

﴿وَإِذْ تَنْقَنَّا الْجِبِلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهَا بَيِّنَاتٌ لِّرِجْعِهِمْ ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنهَا فَاتَّبَعَ الشَّيْطَانَ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَالْأَوْيَاطِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَبِهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَمَن يُضِلِلْ فَلَا وَلِيكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

١٧٣

﴿١٧١﴾ ﴿تَنْقَنَّا﴾: اقبلنا ورفعنا.  
﴿ظُلَّةٌ﴾: سحابة تظللهم. ﴿وَظَنُوا﴾: وأيقنوا.  
﴿وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: إن لم يقبلوا أحكام التوراة. ﴿يَقْوُ﴾: يجدوا اجتهد.  
﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾: بالعمل بما فيه.  
﴿١٧٢﴾ ﴿أَخَذَ﴾: استخرج. ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾: وقرّرهم - جميعاً - بتوحيده بما أودعه في فطرتهم. ﴿أَن تَقُولُوا﴾: لتلا تقولوا.

﴿١٧٣﴾ ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾: أفتعذبنا.  
﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا أعمالهم بالإشراك بالله.

﴿١٧٤﴾ ﴿نَقُصِّلُ﴾: نبين.  
﴿١٧٥﴾ ﴿وَأَتْلُ﴾: واقصص. ﴿نَبَأٌ﴾: خبر رجل من بني إسرائيل.

﴿آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾: آتاه الله علماً ببعض الكتب المنزلة. ﴿فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾: ثم كفر بها وجعلها وراء ظهره.

﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾: لحقه فأدركه فصار قريته. ﴿الْغَاوِينَ﴾: الضالين الراسخين في الضلال.

﴿١٧٦﴾ ﴿لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾: لرفعنا قدره بالعلم والعمل بها. ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾: ركن إلى الدنيا واطمأن بها.

﴿١٧٧﴾ ﴿سَاءَ﴾: قُبْح. ﴿يُظَلِمُونَ﴾: بالتكذيب وأنواع المعاصي.

﴿١٧٨﴾ ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ﴾: من يوفقه للإيمان والعمل الصالح.

وَلَقَدْ دَرَأْنَا لِيَجْهَنَّمَ كِبَارَ مَنْ لَجِنَ وَالْإِنْسَ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ  
بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا  
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعُتِفُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ  
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ  
سَبْعَ حَزَنٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ  
وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ  
مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ  
يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٨٤﴾  
أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَكْرُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ  
مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ  
بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ  
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا  
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ الْبَغْتَةُ بِغَتَةٍ إِنَّكُمْ كَأَنْتُمْ كَافِرُونَ ﴿١٨٧﴾  
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

(١٧٩) ﴿ذَرَأْنَا﴾: خلقنا. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾

بِهَا: لا يفهمون بها الحق ولا يعقلون.

﴿كَالْأَنْعَمِ﴾: كالبهائم التي لا تفقه ما

يقال لها، ولا تميز.

(١٨٠) ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾: فاطلبوا من

الله بأسمائه ما تريدون. ﴿وَذُرُوا﴾:

واتركوا. ﴿يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يميلون

بها عما جعلت له.

(١٨١) ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾: يستقيمون على

الحق، ويدعون الناس إلى الهداية.

﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾: وبالحق يقضون بين

الناس.

(١٨٢) ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾: سنُدنيههم

- في حال اغترارهم - إلى ما يهلكهم

ويضاعف عقابهم.

(١٨٣) ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾: وأمهلهم مدة

طويلة. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي لا يُدْفَع.

(١٨٤) ﴿جِنَّةٍ﴾: جنون.

(١٨٥) ﴿مَكْرُوتٍ﴾: المُلْك العظيم.

(زيدت فيه الواو والتاء للمبالغة). ﴿بَعْدَهُ﴾: بعد القرآن العظيم.

(١٨٦) ﴿يُذَرُّهُمْ﴾: ويتركهم. ﴿طُغْيَانِهِمْ﴾: ضلالهم وكفرهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.

(١٨٧) ﴿مُرْسَاهَا﴾: قيامها. ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾: لا يظهرها. ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ثقل علم قيام الساعة، وخفي

على أهل السموات والأرض. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿حَقِيقَتُهَا﴾: عالم بها، مُستقص بالسؤال عنها.

(١٨٩) ﴿نَفْسٍ وَجَدَ﴾: هي آدم عليه السلام. ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا﴾: وخلق منها. ﴿وَزَوْجَهَا﴾: هي حواء. ﴿لَيْسَ كُنَّ إِلَيْهَا﴾: لئانس ويطمئن بها. ﴿تَعَشَّاهَا﴾: جامعها، والمراد جنس الزوجين من ذرية آدم. ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾: استمر بذلك الحمل إلى تمامه. ﴿أَنفَلَتْ﴾: صارت ذات ثقل بكبر الحمل. ﴿صَلِحًا﴾: أي: خلقاً سويّاً صالحاً.

(١٩٠) ﴿جَعَلَا﴾: أي: الزوجان من ذرية آدم. ﴿لَهُ شُرَكَاءُ﴾: أي: لله في ذلك الولد، كنحو تسميته: عبد العزى.

(١٩٥) ﴿أَلْهَمَ﴾: ألهذه الآلهة؟ ﴿يَبْطِشُونَ﴾: يأخذون بها فيدفعون عنكم. ﴿فَلَا تُنْظَرُونَ﴾: فلا تمهلوني بعد تدبير كيدكم.

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَفَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشُرُكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكَ سِوَاكَ عَلَيْكُمْ أَدْعَاؤُهُمْ أَمَّا أَنْتُمْ صَاحِبُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلْهَمَ أَزْجُلَ يَمْشُونَ بِهَا أَلْهَمَ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَلْهَمَ أَعْيُنٍ يَبْصُرُونَ بِهَا أَلْهَمَ أَذَانٍ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَ كُتُبِ كِيدُونِ فَلَا تُنْظَرُونَ ﴿١٩٥﴾

(١٩٦) ﴿وَلَقِيَ﴾: متولي حفظي وجميع أموري. ﴿الْكِتَابُ﴾: القرآن العظيم.

(١٩٩) ﴿خُذْ﴾: اقبل أنت وأمتك. ﴿الْعَفْوُ﴾: ما تبسّر من أخلاق الناس وأعمالهم. ﴿يَا عَزِيزُ﴾: هو كل ما عُرف حُسْنُهُ في الشرع والعقل. (٢٠٠) ﴿يَنْزِعَنَّ﴾: يصينك وسوسة. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فاستجِر به والجا إليه.

(٢٠١) ﴿اتَّقُوا﴾: خافوا الله بفعل أوامره وترك نواهيه.

﴿طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ﴾: عارض من وسوسته. ﴿تَذَكَّرُوا﴾: عقاب الله وثوابه. ﴿مُبْصِرُونَ﴾: متتهون عن المعصية على بصيرة.

(٢٠٢) ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾: وإخوان الشياطين. ﴿يَمْدُدُونَهُمْ﴾: يزيدهم.

﴿الْعَيُّ﴾: الضلال. ﴿لَا يَقْصِرُونَ﴾:

إِنْ وَلَقِيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَلِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَبْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمْدُدُونَ لَهُمْ فِي الْغِيْ شَمَّ لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْكَ بِكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصْصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

لَا يَكْفُرُونَ عَنِ الْإِغْوَاءِ.

(٢٠٣) ﴿بَيِّنَةٌ﴾: بعلامة دالة على صدقك. ﴿اجْتَبَيْتَهَا﴾: اختلقتها واخترعتها. ﴿هَذَا﴾: أي القرآن المجيد. ﴿بَصَائِرُ﴾: جمع بصيرة، وهي الحجج والبراهين التي يُسْتَبَصَّرُ بها. ﴿وَهْدًى﴾: بيان يهدي المؤمنين.

(٢٠٥) ﴿تَضَرَّعًا﴾: تذللًا وخضوعًا. ﴿وَخِيفَةً﴾: خائفًا منه تعالى. ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾: متوسطًا بين الجهر والإسرار. ﴿بِالْعُدُوِّ﴾: أول النهار. ﴿وَالْأَصْصَالِ﴾: جمع أصيل، وهو من العصر إلى المغرب، والمراد: آخر النهار.

(٢٠٦) ﴿يُسَبِّحُونَهُ﴾: ينزهونه عن كل ما لا يليق به.

- (١) ﴿الْأَنْفَالُ﴾: جمع نَفْل، وهي: الغنائم في غزوة «بدر».
- ﴿ذَاتَ بَيْتِكُمْ﴾: الصلة التي تربط بعضكم ببعض.
- (٢) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت وفزعَت.
- ﴿وَعَلَى رَيْبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (٣) ﴿دَرَجَتْ﴾: منازل عالية.
- (٤) ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ﴾: هذه الحال في كراهة فريق من المؤمنين للقتال بعد تبينه، مثل إخراجك في حال كراهتهم.
- (٥) ﴿فِي الْحَقِّ﴾: في القتال.
- (٦) ﴿الطَّائِفَتَيْنِ﴾: القافلة الآتية من الشام وما تحمله من أرزاق، أو النفير لقتال الأعداء.
- ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ﴾: غير ذات السلاح والقوة، وهي: القافلة.

﴿وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾: الدابر: الآخر، أي: ويستأصل الكافرين بالهلاك.

(٨) ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ﴾: ليظهره للناس ويبيته.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ  
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَإِنْ كُنْتُمْ  
مُؤْمِنِينَ ۚ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ  
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ  
يَتَوَكَّلُونَ ۚ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ  
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۚ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ  
مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ۚ  
يَجِدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ  
وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۚ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا  
لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ  
اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكُلِّ مِثْلِهِ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ۚ  
لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۚ

(٩) ﴿تَسْتَفْتُونَ﴾: تطلبون النصْر على  
عدوكم. ﴿مُرْدِفِينَ﴾: يتبع بعضهم  
بعضاً.

(١٠) ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: وما جعل  
الإمداد. ﴿وَلِظَلَمِينَ﴾: ولتسكن وتوقن  
بنصر الله.

(١١) ﴿يُعْشِكُمُ﴾: يلقي الله عليكم.  
﴿أَمَنَةً مِّنْهُ﴾: أماناً من الله لكم.  
﴿وَيَذْهَبُ﴾: ويزيل. ﴿رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾:  
وساوسه بما خطر لهم من الخوف  
والفشل. ﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾:  
وليقوِّبها بالصبر والشجاعة.

(١٢) ﴿أَنَّىٰ مَعَكُمُ﴾: بإعانتى ونصرى.  
﴿فَتَشِيقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: فقوموا عزاائمهم،  
وبشروهم بالنصر.

﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف الشديد.  
﴿فَوْقَ الْأَعْتَقِ﴾: رؤوس الكفار.  
﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾: كل طرف ومفصل في  
الجسم.

إِذْ تَسْتَفْتُونَ رَبَّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنَّىٰ مَعَكُمْ بِأَلْفٍ  
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ  
وَلِظَلَمِينَ بِهِ ءُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ  
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ الْغَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنْزِلُ  
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ كُمْ بِهِ وَيُذْهَبَ عَنْكُمُ  
رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ  
﴿١١﴾ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا سَأَلَتْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَرُّعْبَ فَاضْتَبُّوا  
فَوْقَ الْأَعْتَقِ وَاضْتَبُّوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ  
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ كُفْرُكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ  
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا زَحَفَافِلًا تُولُّوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَن يُولَّهُمْ يَوْمَئِذٍ  
ذُبُرَهُ إِلَّا لَمُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ  
بِعَظْمٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَدَّ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

(١٣) ﴿ذَلِكَ﴾: ما وقع عليهم من القتل. ﴿شَاقُوا اللَّهَ﴾: خالفوا أمره.

(١٥) ﴿زَحَفًا﴾: متقاربين يدنو كل فريق من الآخر. ﴿فَلَا تُولُّوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾: فلا تديرُوا لهم ظهوركم منهزمين.

(١٦) ﴿مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾: مائلاً عن موقفه إلى موضع أصلح للقتال فيه. ﴿مُتَحَيِّزًا﴾: منحازاً ومنضماً. ﴿فِئَةٍ﴾: جماعة من المسلمين في ميدان القتال. ﴿بَاءَ﴾: عَصَبَ بَرَّتْ اللَّهُ: استحقَّ غضبه.



فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا  
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَاذِبٌ  
الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن  
تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُدُّوا نَعْدًا وَلَنْ نَقْضِيَ عَنْكُمْ  
فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُنْتُمْ رَأَوْنَ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ  
وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ  
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ سَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ  
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ  
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ  
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمْوَلُّ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُ  
تَخَشَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَنْفُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وليختبر الله المؤمنين بنعمه وإحسانه.

(١٨) ﴿مُوهِنٌ﴾: مُضْعَفٌ وَمُبْطَلٌ.

﴿كَاذِبٌ﴾: مَكْرَهُمْ وَاحْتِيَالُهُمْ.

(١٩) ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾: تَطْلُبُوا النَّصْرَ أَيُّهَا

الْكَافِرُ. ﴿جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾: نَهَكُمُ

بِالْكَفَارِ، فَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ

بِـ «بَدْرٍ». ﴿وَإِن تَعُدُّوا﴾: إِلَى الْكَفَرِ

وَقَاتِلِ النَّبِيَّ ﷺ. ﴿نَعْدٌ﴾: بَهْزِمَتَكُمْ

وَنَصْرُهُ - ﷺ - عَلَيْكُمْ. ﴿فِتْنَتَكُمْ﴾:

جَاعَتَكُمْ. ﴿مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: بِتَأْيِيدِهِ

وَنَصْرِهِ.

(٢٠) ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾: وَلَا تُعْرِضُوا عَنْ

طَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. ﴿تَسْمَعُونَ﴾: مَا

يُتْلَى عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَجِجِ وَالْبَرَاهِينِ.

(٢٢) ﴿الدَّوَابِّ﴾: جَمْعُ دَابَّةٍ، وَهِيَ مَا

دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ.

﴿الصُّمُّ﴾: مَنْ انْسَلَّتْ آذَانُهُمْ عَنْ

سَمَاعِ الْحَقِّ. ﴿الْبُكْمُ﴾: مَنْ خَرِسَتْ

أَلْسِنَتُهُمْ عَنِ النُّطْقِ بِهِ.

(٢٣) ﴿لَأَسْمَعَهُمْ﴾: مَوَاعِظَ الْقُرْآنِ وَعِبْرَهُ.

﴿تَوَلَّوْا﴾: لَأَعْرِضُوا عَنِ الْإِيَابِ عِنَادًا.

﴿مُعْرِضُونَ﴾: صَادُّونَ عَنْهُ.

(٢٤) ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾: لِمَا فِيهِ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾: بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَخَوَاطِرِ قَلْبِهِ، فَاللَّهُ أَمْلَكَ لِقُلُوبِ عِبَادِهِ مِنْهُمْ.

(٢٥) ﴿فِتْنَةً﴾: ابْتِلَاءً وَمِحْنَةً تَنْزِلُ بِكُمْ.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ نَحَاوُنَ  
 أَنْ يَتَخَفَتَكُمْ الْإِنْسَانُ فَأَنْزَلَكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ  
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحِبُّوا أَمْثَلَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعَاوَنُونَ  
 ﴿٢٧﴾ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأُولَدُكُمْ فَتَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ  
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا  
 اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ  
 وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ  
 وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ آلِهِمْ  
 عِزٌّ بَيْنَهُمْ وَآلِيهِمْ فَاذْكُرْ لِلَّذِينَ هَلَّا بِهَذَا الْآلِ  
 إِنْ هَلَّا بِهَذَا الْآلِ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا  
 هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ  
 أَوْ ائْتِنَا بَعْدَآبِ آلِ إِمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ  
 فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

- (٢٦) ﴿مُسْتَضْعَفُونَ﴾: قليلو العدد،  
 مهجورون. ﴿يَتَخَفَتَكُمْ﴾: يأخذكم  
 بسرعة. ﴿الْإِنْسَانُ﴾: كفار قريش.  
 ﴿فَأَنْزَلَكُمْ﴾: جعل الله لكم «المدينة»  
 مأوى تأوون إليه.  
 (٢٧) ﴿لَا تَتَّبِعُوا اللَّهَ﴾: بترك ما أوجبه  
 عليكم، وارتكاب ما نهاكم عنه.  
 ﴿أَمْثَلَكُمْ﴾: ما ائتمتم عليه من  
 التكليف الشرعية.  
 (٢٨) ﴿فَتَنَةٌ﴾: اختبار لكم.  
 (٢٩) ﴿فُرْقَانًا﴾: فصلاً بين الحق  
 والباطل.  
 (٣٠) ﴿يَمْكُرُ بِكَ﴾: يكيد لك.  
 ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: ليحبسوك. ﴿يُخْرِجُوكَ﴾:  
 من بلدك «مكة».  
 (٣١) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جمع أسطورة،  
 وهي ما سطر في كتب السابقين من  
 الأخبار المكذوبة.  
 (٣٢) ﴿إِنْ كَانَ هَذَا﴾: ما جاء به

محمد.

(٣٣) ﴿وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾: وأنت مقيم بينهم في «مكة».

(٣٤) ﴿وَمَا لَهُمْ آلِ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ﴾: وأي

شيء يمنع من عذابه لهم؟  
﴿يَصُدُّونَ﴾: يمنعون.

﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: عن الطواف  
بالكعبة، والصلاة فيه. ﴿وَمَا كُنَّا  
أَوْلِيَاءَ﴾: ﴿وَمَا كَانَ الْكُفْرُ أَوْلِيَاءَ لِلَّهِ﴾  
ولا المسجد الحرام.

(۳۵) ﴿مُكَّاءٌ﴾ : صغیراً.

﴿وَتَصَدِّقَهُ﴾: وتصفيقاً.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: في الدنيا بالقتل  
والأسر في «بدر»، وفي الآخرة بالنار.

(۳۶) ﴿حَسْرَةً﴾: ندامة وأسفاً.

(۳۷) ﴿لِيَمِيزَ﴾ : لِيَفْصِلَ .

﴿فَيَرْكُمَهُ﴾: يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ.

(۳۸) ﴿إِنْ يَسْتَهْوَا﴾: عن الكفر، ويرجعوا إلى الإيمان. ﴿وَأَنْ يَّعُودُوا﴾:

إلى قتال النبي ﷺ. ﴿مَضَتْ﴾: سبقت.  
﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾: سستنا في عقوبة

مَنْ كَذَّبَ وَاسْتَمَرَ عَلَىٰ كُفْرِهِ.

(٣٩) ﴿فِتْنَةٌ﴾: شرك وصد عن سبيل  
لله. ﴿فَإِنْ أَنْتَهُمْ﴾: فإن انزجر المشركو

(۴۰) ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: معینکم وناصرکم۔

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أُولِيَ أُوهُدَا الْأَمْتَمُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءَ وَتَصْدِيهٌ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٢٥﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٢٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَقَدٌ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٨﴾ وَقَلِيلٌ مِّنْهُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ فَتَنُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَئِنَّ اللَّهَ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُوَلِّئُكُمْ نِعَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَنِعَمَ النَّصِيرِ ﴿٣٠﴾

(٤١) ﴿غَنَمْتُمْ﴾: ظَفَرْتُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ  
بِالْجِهَادِ. ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾: قَرَابَةِ  
الرَّسُولِ ﷺ، وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو  
الْمُطَّلِبِ. ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾: الْأَطْفَالُ الَّذِينَ  
مَاتَ آبَاؤُهُمْ وَهُمْ دُونَ سِنِّ الْبُلُوغِ.  
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: أَهْلُ الْحَاجَةِ الَّذِينَ  
لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفِيهِمْ. ﴿وَأَنزِلِ  
السَّيْلَ﴾: الْمَسَافِرَ الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ  
النَّفَقَةُ. ﴿وَمَا أَنزَلْنَاهُ﴾: مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
وَالْآيَاتِ وَالنَّصْرِ. ﴿يَوْمَ الْقُرْقَانِ﴾: يَوْمُ  
«بَدْر» حِينَ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ  
وَالْبَاطِلِ.  
(٤٢) ﴿بِالْعُدُوِّ الذِّنْيَةِ﴾: جَانِبِ الْوَادِي  
الْأَقْرَبِ إِلَى «الْمَدِينَةِ».  
﴿الْفُصُولِ﴾: الْبَعِيدَةِ عَنْ «الْمَدِينَةِ».  
﴿وَالرَّكْبِ﴾: غَيْرُ التَّجَارَةِ وَأَصْحَابِهَا.  
﴿أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾: فِي مَكَانٍ أَسْفَلَ مِنْ  
مَكَانِكُمْ جِهَةً سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.  
﴿لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: بِنَصْرِ

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُسْبَهُ، وَلِلرَّسُولِ  
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلِیَتَمَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَنزِلِ السَّيْلَ إِن  
كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْقُرْقَانِ  
يَوْمَ التَّنَجَّى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۖ إِذْ  
أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الذِّنْيَةِ وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْفُصُولِ وَالرَّكْبِ  
أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خِلَافَ لَكُمْ فِي الْبَيْعِ  
وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ  
هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ  
لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ۖ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكُمْ قِلِيلًا  
وَلَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ شِيرَافِيَّةً لَفُشِلْتُمْ وَلَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۖ وَإِذْ  
يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ  
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ  
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ۖ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فُتَّةً  
فَاقْبَلُوهَا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝

أُولِيائِهِ وَخِذْلَانِ أَعْدَائِهِ.

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾: لِيَمُوتَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكُفَّارِ. ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾: عَنْ حُجَّةٍ عَائِنِهَا. ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ﴾: وَيَعِيشُ  
مَنْ يَعِيشُ مِنْهُمْ.

(٤٣) ﴿لَفُشِلْتُمْ﴾: لَجِبْتُمْ وَضَعُفْتُمْ. ﴿وَلَتَنَزَعْتُمْ﴾: اِخْتَلَفْتُمْ. ﴿فِي الْأَمْرِ﴾: فِي الْقِتَالِ. ﴿سَلَّمَ﴾: عَصَمَ مِنَ  
الضَّعْفِ وَالِاخْتِلَافِ.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا فِتْنَةً فَإِذَا هُمْ مُنْتَبِهُونَ  
 وَيُحِبُّكُمْ وَأَصْبرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَلَا تَكُونُوا  
 كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَلَهُمْ لَاقِيَاءُ الَّذِينَ يَصَّدُّونَ  
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَمَآ يَمَآ يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٦٧﴾ وَلَا تَزِنَ  
 لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَآءَالِبٌ لَكُمْ أَيُّوْمٌ مِنْ  
 النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَتَانِ نَكَصَ  
 عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَزِي مَا لَا  
 تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦٨﴾ إِذْ يَقُولُ  
 الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ  
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٩﴾ وَلَوْ  
 تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ  
 وُجُوهَهُمْ وَأَذْبرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٧٠﴾ ذَلِكَ  
 بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِلْعَمِيدِ ﴿٧١﴾  
 كَذَابُ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ  
 فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يُذَوِّبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧٢﴾

﴿٤٦﴾ ﴿يُحِبُّكُمْ﴾: قُوَّتكم ونصركم.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بالعون والنصر والتأييد.

﴿٤٧﴾ ﴿بَطَرًا﴾: كِبَرًا. ﴿وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾: مراعاة لهم وطلبًا للفرح.

﴿٤٨﴾ ﴿زَيْنٌ﴾: حَسَنٌ. ﴿جَارٌ لَكُمْ﴾: مُعِينٌ وناصر لكم. ﴿تَرَأَتِ الْفِتْنَتَانِ﴾:

التقى المسلمون مع الكفار. ﴿نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾: رجع إلى الوراء

وولى هاربًا. ﴿أَزَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾: من الملائكة الذين جاؤوا لنصرة المؤمنين.

﴿٤٩﴾ ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جَمْعٌ منافق، وهو: مَنْ يُظْهَرُ الإسلام ويبطن الكفر.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾: ضعفُ الإيمان الشاكرون من غير نفاق. ﴿غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾:

﴿أَيُّ﴾: اغترَّ المسلمون بدينهم حتى تكلفوا قتال المشركين.

﴿يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: يفوض أمره إليه ويعتمد عليه.

﴿٥٠﴾ ﴿يَتَوَفَّى﴾: يقبض ويتنزع. ﴿وَأَذْبرَهُمْ﴾: ظهورهم. ﴿الْحَرِيقِ﴾: المحرق، وهو جهنم.

﴿٥١﴾ ﴿بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَكُمْ﴾: بسبب أعمالكم السيئة. ﴿لَيْسَ بِظَالِمٍ لِلْعَمِيدِ﴾: ليس بذي ظلم.

﴿٥٢﴾ ﴿كَذَابُ آلِ فِرْعَوْنَ﴾: حال المشركين في الكفر واستحقاق العذاب كحال آل فرعون. ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: أنزل بهم عقابه.

(٥٣) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: التعذيب على الأعمال السيئة.

(٥٥) ﴿الدَّوَابِّ﴾: جمع دابة، وهي: ما دبَّ على الأرض من خلق الله.

(٥٦) ﴿عَهْدَتْ﴾: التزمت معهم بميثاق. ﴿يَنْقُضُونَ﴾: يُبْطِلُونَ.

(٥٧) ﴿فَإِذَا تَنَفَّقْنَاهُمْ﴾: فإن ظفرت بهم وصادقتهم. ﴿فَنَشَرْنَاهُمْ﴾: ففرق وحوّف بقتلهم والتشكيل بهم. ﴿مَنْ خَلَقَهُمْ﴾: غيرهم من المحاربين.

(٥٨) ﴿فَأَيَّدَ إِلَيْهِمْ﴾: فألقى إليهم عهدهم. ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾: حتى يستوي الفريقان في العلم بأنه لا عهد بينهم.

(٥٩) ﴿سَبَّحُوا﴾: أفلتوا ونَجَّوْا من الظَّفر بهم. ﴿لَا يُعْجِزُونَ﴾: لن يُفْلِتُوا من عذاب الله.

(٦٠) ﴿وَأَعْدُوا﴾: وهَيَّؤُوا.

﴿رَبَّاطُ الْخَيْلِ﴾: إعدادها وربطها؛ انتظاراً للغزو عليها.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا تَعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْزِرُوا مَا بَأْنَفْسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَّابٌ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَاهْلَكْنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَأَعْرَفْنَاهُ آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاوُأَظْلَمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرْقَةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِذَا تَنَفَّقْنَاهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّذْنَاهُمْ مِمَّنْ خَلَقَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا تَخَافَتْ مِنْ قُوَّةِ خِيَانَةٍ فَأَيَّدَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَسْبَغُوا إِلَهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَحَّوْا لِلْسَّلَامِ فَأَجْجَحْ لَهُا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

﴿تُرْهِبُونَ﴾: تُخَوِّفُونَ. ﴿مِنْ دُونِهِمْ﴾: من غيرهم. ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾: لم تظهر لكم عداوتهم. ﴿يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾: يُجْلِفُهُ الله لكم في الدنيا، وَيَذْخِرْ لكم ثوابه في الآخرة. ﴿لَا تُظْلَمُونَ﴾: لا تُنْقُصُونَ شيئاً من أجر الإنفاق.

(٦١) ﴿جَحَّوْا﴾: مال المحاربون. ﴿لِلْسَّلَامِ﴾: للمسالمة وترك الحرب. ﴿فَأَجْجَحْ لَهُا﴾: فَمِلْ إِلَى المصالحة. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾: اعتمد عليه وفوّض أمرك إليه.

(٦٢) ﴿يَخَذُوكَ﴾: يدبروا إيقاعك فيما تكره.

﴿حَسْبَكَ اللَّهُ﴾: كافيك وناصرك.

(٦٣) ﴿وَالْف﴾: وجمع.

(٦٤) ﴿حَرِض﴾: بالغ في الحث.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: لا يعلمون ما أعدّه الله

للمجاهدين في سبيله.

(٦٥) ﴿وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: بتأييده

ونصره.

(٦٦) ﴿يُشْخِزْ﴾: يبالغ في قتل الأعداء.

﴿عَرَضَ الدُّنْيَا﴾: حطامها، وهو: الفداء

من أسرى «بدر».

﴿يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾: ثوابها، بإظهار الدين،

وما يحصل لكم من أجر الجهاد.

﴿عَزِيزٌ﴾: قويٌّ قادر لا يُفْهَر.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذو حكمة في أفعاله كلها.

(٦٧) ﴿كَتَبَ مِنَ اللَّهِ﴾: قضاء وحكم

منه. ﴿سَبَقَ﴾: بإباحة الغنيمة وفداء

الأسرى. ﴿لَمَسَكُوا﴾: لأصابكم.

(٦٨) ﴿وَمَّا غَنِمْتُمْ﴾: من قتال عدوكم وفداء الأسرى.

وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخَذُوكَ فَإِنْ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ  
بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٣﴾ وَالْف بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ  
مَافِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا لَقَيْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٤﴾ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ حَسْبَكَ  
اللَّهُ وَمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾ يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ حَرِضَ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ  
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ  
الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٦﴾ أَلَنْ خَفَّفَ  
اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ  
صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا  
أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ  
أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْخِزَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ  
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٨﴾ لَوْ لَا كَتَبَ  
مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٩﴾ فَكُلُوا  
مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾

(٧٠) ﴿مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ﴾: من المال بأن يسر الله لكم من فضله خيراً كثيراً.  
 (٧١) ﴿حَيَاتِكَ﴾: بالغدر بك وخداعك. ﴿خَاوُوا اللَّهَ﴾: بمخالفة أمره. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: قبل غزوة «بدر». ﴿فَأَمَّا مَن مِّنْهُمْ﴾: فأقدرك الله عليهم ونصرك.  
 (٧٢) ﴿وَهَاجَرُوا﴾: انتقلوا إلى دار الإسلام، أو بليد يتمكنون فيه من العبادة. ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا﴾: هم الأنصار الذين أسكنوا النبي ﷺ والمهاجرين في دورهم. ﴿أُولَئِكَ بَعْضٌ﴾: في النصرة والمعونة. ﴿وَالَّذِينَ هُمْ﴾: نُصْرَتِهِمْ. ﴿أَسْتَنْصِرُكُمْ﴾: طلبوا نصرتكم. ﴿فِي الَّذِينَ﴾: بأنهم من أهل دينكم. ﴿مَيِّتٌ﴾: عهد مؤكّد.  
 (٧٣) ﴿إِلَّا اتَّقَوْهُ﴾: أي: تولي المؤمنين ونصرتهم. ﴿فِتْنَةٌ﴾: للمؤمنين عن دينهم. ﴿وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾: بالصدّ عن

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرِ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا حَيَاتَكَ فَقَدْ خَاوُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمَّا مَن مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٧٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنَ لَّيْتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمُ فِي الَّذِينَ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّتَقٌ وَاللَّهُ يَمُنَّاعِمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَتَقَالُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ لِسَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٥﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجْهَهُمْ لِمَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

سبيل الله، وقوة الكفر.

(٧٥) ﴿مِنْ بَعْدُ﴾: بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة. ﴿فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾: أي: لهم ما لكم وعليهم ما عليكم. ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القربات. ﴿أَوْلَىٰ بَعْضٌ﴾: في الميراث من عامة المسلمين. ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾: حكمه الذي كتبه في اللوح المحفوظ.



## سُورَةُ التَّوْبَةِ

تَبَّ

## سورة التوبة

(١) ﴿بَرَاءَةٌ﴾: إغذار وتحلل من اليهود.

﴿عَهْدٌ﴾: التزمتم معهم بميثاق.

(٢) ﴿فَيَسْجُأُ﴾: فسيروا آمنين. ﴿عَبْرٌ مُّعْجِزٌ لِلَّهِ﴾: لن تغلبوا من عقوبة الله. ﴿مُخْزٍ الْكَافِرِينَ﴾: مذلهم في الدنيا والآخرة.

(٣) ﴿وَأَذِّنْ﴾: إعلام وإنذار. ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾: يوم النحر. ﴿تُبْتِئُ﴾: رجعت إلى الحق وتركتكم الشرك.

﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.

﴿وَبَشِّرْ﴾: وأنذر.

(٤) ﴿لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾: لم يخونوا العهد ولا شروطه. ﴿وَلَمْ يُظْهِرُوا﴾: ولم يعاونوا. ﴿إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ﴾: إلى مدة العهد المحددة.

(٥) ﴿أَنْسَلَخْ﴾: خرج وانقضى.

﴿لَأَشْهُرُ الْحَرِّ﴾: الأشهر الأربعة التي أمتنتم بها المشركين. ﴿وَأَسْرُوهُمْ﴾: وأخضعوهم. ﴿وَأَخْصُرُوهُمْ﴾: اقصدوهم بالحصار في معقلهم، أو امنعوهم من الخروج والتنقل في البلاد. ﴿كُلَّ مَرَّصِدٍ﴾: كل طريق ومزب. ﴿تَابُوا﴾: رجعوا عن الكفر ودخلوا في الإسلام. ﴿فَخَلَّوْا سَبِيلَهُمْ﴾: فاتركوهم ولا تتعرضوا لهم.

(٦) ﴿أَسْتَجَارَكَ﴾: طلب جوارك، أي: حمايتك وأمانك. ﴿فَاجِرُهُ﴾: فأمته. ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾: القرآن الكريم. ﴿أَبْلَغَهُ مَا أَمَنَهُ﴾: أعده من حيث أتى آمناً.

- (٧) ﴿كَفَّ يَكُونُ﴾: لا يكون.  
 ﴿عَهْدٌ﴾: التزام بميثاق.  
 ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: الحرم كله.  
 ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا إِلَيْكُمْ﴾: فما أقاموا على  
 الوفاء بعهدكم.  
 (٨) ﴿يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يظفروا بكم  
 ويغلبوكم. ﴿لَا يَرْفُؤُكُمْ﴾: لا يراعو.  
 ﴿إِلَّا﴾: قرابة ولا حلفاً.  
 ﴿ذِمَّةً﴾: عهداً ولا حقاً.  
 (٩) ﴿أَشْرَوْا﴾: استبدلوا.  
 ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: عرض الدنيا الزائل.  
 ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾: فأعرضوا عن  
 الحق، ومنعوا غيرهم عنه.  
 ﴿سَاءَ﴾: قبح.  
 (١١) ﴿وَنُقِصِلَ﴾: نبين.  
 (١٢) ﴿تَكُونُوا﴾: نقضوا.  
 ﴿أَيَّمَنَهُمْ﴾: موافقهم المؤكدة بالآيمان.  
 ﴿وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ﴾: ذموا الإسلام  
 وعابوه.

كَفَّ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ  
 إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَمُوا  
 لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾  
 كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْفُؤْكُمْ فِيكُمْ إِلَّا وَلَا  
 ذِمَّةٌ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبُنْ فُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ  
 فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ أَشْرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ  
 سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْفُؤُونَ  
 فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعَذَّبُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ  
 تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخِذُوا مِنْهُمْ  
 فِي الدِّينِ وَنُقِصِلْ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ  
 تَكَثَّرُوا أَيَّمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ  
 فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا يَأْمَنُ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ  
 يَنْتَهُوْنَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ  
 وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُواكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ  
 أَنْتُمْ خَشِيتُكُمْ فَأَلَلَهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

﴿لَا أَيَّمَنَ لَهُمْ﴾: لا عهد لهم يؤقِّي بها.

(١٣) ﴿وَهَمُّوا﴾: وعزموا وعملوا.

﴿بَدَءُواكُمْ﴾: بالإيذاء والقتال.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: أول الأمر «بمكة» و«ببدر» وغيرهما.

﴿أَنْتُمْ خَشِيتُكُمْ﴾: أتحافونهم، أو أتحافون ملاقاتهم في الحرب؟

فَلْيَتْلُوهُمْ يَعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَصْرِفُهُمْ  
عَلَيْهِمْ وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيَذْهَبُ غَيْظُ  
قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾  
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ  
وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً  
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ  
اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ  
أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ  
اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى  
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ  
الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَالْحَاجَّةِ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ  
﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

(١٤) ﴿يَعَذِّبُهُمْ﴾: يقتلهم.

﴿وَيُخْزِيهِمْ﴾: ويذلهم بالهزيمة والأسر.

﴿وَيُشْفِ﴾: يُزِيلُ الغَمَّ ونحوه.

(١٥) ﴿غَيْظًا قُلُوبِهِمْ﴾: غضبها وما

تحمله من كراهة للأعداء.

(١٦) ﴿تُتْرَكُوا﴾: دون اختبار وابتلاء.

﴿وَلِيجَةً﴾: بطانة وأولياء.

(١٧) ﴿مَا كَانَ﴾: ما صحَّ ولا استقام.

﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾: أَنْ يَبْنُواها

وَيُصَوِّنوها، أو أَنْ يَقِيمُوا العبادة فيها.

﴿حَبِطَتْ﴾: بَطَلَتْ.

(١٩) ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾: سَقَى الْحَجَّاجِ

الماء.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لَا يُوَفِّقُ.

﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين.

(٢٠) ﴿دَرَجَةً﴾: مَنْزِلَةً.

(٢١) ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: رضا الله عنهم الذي لا سُخْطَ بعده.

﴿مُفِيرٍ﴾: دائم لا يزول.

(٢٢) ﴿أُولِيَاءَ﴾: نصراء وأصدقاء. ﴿أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ﴾: اختاروه وداموا عليه.

(٢٣) ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾: قبيلتكم وذوو القرابة القريبة.

﴿أَقْتَرَفْتُمُوهَا﴾: اكتسبتموها.

﴿كَسَادَهَا﴾: عدم رواجها.

﴿تَرْضَوْنَهَا﴾: تعجبكم وتميل أنفسكم إليها. ﴿فَتَرَضُّوا﴾: فانظروا. ﴿بِأَمْرٍ﴾: بعقابه.

(٢٤) ﴿بِمَارْحَبٍ﴾: مع وسعها.

﴿وَلَيْتُمْ﴾: فرزتم.

﴿مُذَبِّبِينَ﴾: منهزمين، جاعلين ظهوركم جهة عدوكم.

(٢٥) ﴿سَكِينَةً﴾: طمأنينته وأمنه.

﴿جُودًا﴾: ملائكة.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءِبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولِيَاءَ إِنِ اسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ ءِبَاءُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَضُّوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ أَلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّذَبِّبِينَ﴾ ﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ  
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ  
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا  
 وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ  
 إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٩﴾ فَاتَّبِعُوا الَّذِينَ  
 لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ  
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ  
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ  
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ  
 وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ  
 بِأَفْوَاهِهِمْ يُضِلُّهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ  
 قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ أَفَنُفُوكُونَ ﴿٣١﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ  
 وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ  
 مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا  
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾

(٢٨) ﴿نَجَسٌ﴾: خبثاء في عقائدهم  
 وأعمالهم الشرية.

﴿عَامِهِمْ هَذَا﴾: وهو العام التاسع من  
 الهجرة.

﴿عَيْلَةً﴾: فقراً.

(٢٩) ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾: ولا  
 يلتزمون أحكام الإسلام الذي ارتضاه  
 الله ديناً للناس. ﴿الْجِزْيَةَ﴾: ما قُدِّرَ  
 على أهل الكتاب من المال كل عام؛  
 جزاء لما منحوا من الأمن.

﴿عَنْ يَدٍ﴾: بأيديهم غير ممتنعين.

﴿صَاغِرُونَ﴾: خاضعون أذلاء.

(٣٠) ﴿عُزَيْرٌ﴾: خبر من علماء  
 اليهود، يعظمونه؛ لعلمه وعبادته.

﴿يُضِلُّهُونَ﴾: يشابهون.

﴿أَنَّهُ﴾: دعاء عليهم بالهلاك.

﴿أَفَنُفُوكُونَ﴾: كيف يُضِرُّونَ عن

الحق الواضح إلى الباطل؟

(٣١) ﴿أَحْبَارُهُمْ﴾: جمع حَبْر، وهم

العلماء من اليهود.

﴿وَرُهَبَانَهُمْ﴾: جمع راهب، وهم العَبَاد من النَّصَارَى.

﴿أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: إذ أطاعوهم في تحريم ما أحلَّ الله، وتحليل ما حرَّمه.

﴿وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾: واتخذ النصارى عيسى عليه السلام إلهاً فعبدوه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزه الله وتقدس.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَقْوَاهِمَ وَيَأْتِيَ اللَّهُ بِالنَّورِ  
يُتِمُّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ  
رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الَّذِينَ  
كُفِلَهُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ  
أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ  
يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا  
فِي نَارِجَهَاتٍ فَتُكَوَّى يَهَاجِبُهَاهُمْ وَجُوبُهُمْ  
وَضُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ  
تَكْزُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ  
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا  
أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ لِيَذِرَ الْفَاسِقَ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ  
أَنفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَمَا  
يُقَتِّلُونَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

(٣٢) ﴿يُرِيدُونَ﴾: يريد الكفار بتكذيبهم. ﴿أَنْ يُطْفِئُوا﴾: أن يطفئوا. ﴿وَأَتَى اللَّهُ﴾: دين الإسلام وما فيه من الهدى والرشاد. ﴿يُتِمُّ نُورَهُ﴾: يكمل الله دينه ويظهره.

(٣٣) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالإيمان الصحيح، والعلم النافع. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دين الإسلام. ﴿لِيُظَاهِرَهُ﴾: ليعليه.

﴿عَلَى الَّذِينَ كُفِلَهُ﴾: على الأديان جميعاً.

(٣٤) ﴿لَيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ﴾: يأخذونها. ﴿بِالْبَاطِلِ﴾: بغير حق كالرشوة وغيرها. ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ويمنعون الناس من الدخول في الإسلام، أو اتباع الحق.

﴿يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾: يجمعون الأموال.

﴿وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: ولا يؤدون زكاتها، ولا يخرجون منها الحقوق الواجبة.

(٣٥) ﴿فَتُكَوَّى﴾: تُحرق. ﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْزُرُونَ﴾: ذوقوا سوء عاقبة جمعكم.

(٣٦) ﴿عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾: أي: عددها الذي يتألف منه العام. ﴿فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾: في حُكْمِهِ الْقَدَرِي الَّذِي كُتِبَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ. ﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: أي: ذات حُرْمَةٍ وَتَعْظِيمٍ، وهي: رَجَب، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمِ. ﴿الْفَاسِقَ﴾: المستقيم الذي لا عِوَجَ فِيهِ. ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾: باركوا ما حَرَّمَ اللَّهُ؛ لِعَظَمِ حَرَمَتِهَا. ﴿كَمَا فَعَلْتُمْ﴾: جميعاً، وفي كُلِّ الشُّهُورِ. ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾: بالعون والنصر.

(٣٧) ﴿الَّذِينَ﴾: تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر، كما كانت تفعله العرب في الجاهلية.

﴿يُحِلُّونَهُ﴾: أي: النسيء.

﴿يُؤَاطِفُوا﴾: ليوافقوا بتحليل شهر وتحريم آخر بدله.

﴿عِدَّةٌ﴾: عدد. ﴿مَاحَرَمَ اللَّهُ﴾: من الأشهر، بحيث تكون أربعة في العدد. ﴿لَا يَهْدَى﴾: لا يوفق.

(٣٨) ﴿أَنفِرُوا﴾: اخرجوا بخفّة ونشاط. ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: إلى الجهاد لإعلاء كلمة الله.

﴿أَنَّا قَلَّمْنَا إِلَى الْأَرْضِ﴾: تباطأتم في الخروج وملتتم إلى الإقامة في أرضكم ومساكنكم.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: بدل نعيم الآخرة.

﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: ما يُتَمَتَّع به من لذات الدنيا.

(٣٩) ﴿يُعَذِّبُكُمْ﴾: ينزل عقوبته بكم.

(٤٠) ﴿لَا تَتَّصِرُوهُ﴾: إن لم تنصروا النبي ﷺ. ﴿ثَانِي ثَيْنٍ﴾: أحد اثنين، والثاني هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿الْعَفَارِ﴾: النَّقَب في الجبل، وهو في جبل ثور بـ «مكة». ﴿لِصَحْبِهِ﴾: أي: بكر الصديق رضي الله عنه. ﴿سَكِينَتُهُ﴾: طمأنينته. ﴿يُخَوِّدُ﴾: هم الملائكة، يخوسونه ويصرفون أبصار الكفار عنه. ﴿كَلِمَةً الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: أي: دعوة الشرك والكفر. ﴿السُّفْلَى﴾: المغلوبة. ﴿كَلِمَةُ اللَّهِ﴾: كلمة التوحيد. ﴿الْعُلْيَا﴾: الغالبة.

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِفُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَتَأَيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّا قَلَّمْنَا إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ لَا تَتَّصِرُوا بِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ لَا تَتَّصِرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْعَفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْزَنَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الْفَائِزِينَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيْدِيهِ يُجِودُ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾  
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ  
وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ  
لَوْ آتَيْنَاهُمُ الْخُرُوجَ مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ  
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ  
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾  
لَا يَسْتَنْدِ نَاكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ  
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾  
إِنَّمَا يَسْتَنْدِ نَاكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
وَأَزَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ  
أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ  
فَتَبَطَّاهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ أَقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٦﴾ وَخَرَجُوا مِنْكُمْ  
فَتَبَطَّاهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ أَقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٧﴾ وَخَرَجُوا مِنْكُمْ  
فَتَبَطَّاهُمْ وَقِيلَ لَهُمْ أَقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨﴾

(١) ﴿خِفَافًا﴾: على الصفة التي يَحِفُّ عليكم الجهاد فيها. ﴿وَتِقَالًا﴾: وعلى الصفة التي يثقل عليكم الجهاد فيها. (٢) ﴿لَوْ كَانَ﴾: أي: ما دعوتهم إليه من الخروج للجهاد. ﴿عَرَضًا﴾: متاعاً وغنيمة. ﴿قَرِيبًا﴾: سهل المأخذ. ﴿قَاصِدًا﴾: متوسطاً بين القرب والبعد لا مشقة فيه.

﴿الشُّقَّةُ﴾: المسافة البعيدة التي تُتَقَطَعُ بمشقة. ﴿يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾: بالحلف الكاذب والنفاق.

(٣) ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾: العفو: هو التجاوز عن الخطأ وترك المؤاخذه عليه.

(٤) ﴿يَسْتَنْدِ نَاكَ﴾: يطلب الإذن للتخلف عن الجهاد.

﴿وَأَزَابَتْ قُلُوبُهُمْ﴾: شَكَتْ في الإسلام وشرائعه. ﴿يَتَرَدَّدُونَ﴾: يتحيرون.

(٥) ﴿الْخُرُوجَ﴾: معك إلى الجهاد.

﴿لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾: لتأهبوا له بإعداد السلاح، والزاد، وما يحتاج إليه. ﴿انْبِعَاثَهُمْ﴾: خروجهم للجهاد. ﴿فَتَبَطَّاهُمْ﴾: منعهم وعوقبهم بقضائه وقدره. ﴿أَقْعُدُوا﴾: تخلفوا عن الجهاد. ﴿مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾: من المرضى والضعفاء والنساء والصبيان.

(٦) ﴿خِفَافًا﴾: شراً وفساداً. ﴿وَأَوْصَعُوا خِلَالَكُمْ﴾: أسرعوا في المشي بينكم بالنميمة وإفساد القلوب. ﴿يَبْعَثُكُمْ﴾: يريدون لكم. ﴿الْفِتْنَةَ﴾: ما تُفْتَنُونَ به، كي تتناقلوا عن الجهاد في سبيل الله. ﴿سَمِعُونَ لَهُمْ﴾: مَنْ يَسْمَعُونَ كلام المنافقين ويطيعونهم.



لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى  
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَقُولُ أَمْذَنْ لِي وَلَا تَقْتُلْهُ الْإِنْفِ الْفِتْنَةَ سَقَطُوا وَأَنَّتْ  
جَهَنَّمُ لَمْ حِيْطَ بِهَا لَكُفْرِيْنَ ﴿٤٩﴾ إِن نُّصَبِّكَ  
حَسَنَةً سَوْفَ هُمْ وَإِنْ نُصَبِّكَ مُصِيبَةً يَقُولُوا قَدْ  
أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ  
لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى  
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا  
أَحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ نَرَبُّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ  
بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَيدِنَا فَرَبُّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ  
مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ  
مِنْكُمْ إِلَّا كُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا  
مَنْعَهُمْ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتَهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا  
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ  
كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾

(٤٨) ﴿ابْتَغُوا﴾: طلبوا وأرادوا.

﴿الْفِتْنَةَ﴾: فتنة المؤمنين وصددهم عن دينهم. ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: من قبل غزوة «تبوك». ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾: أرادوا إبطال ما جئت به بتحليلهم ومكرهم. ﴿الْحَقُّ﴾: النصر من عند الله.

﴿وَبَيَّنَّ﴾: علا وغلب.

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: دينه، وهو الإسلام.

(٤٩) ﴿وَمِنْهُمْ﴾: ومن المنافقين.

﴿أَمْذَنْ لِي﴾: في التخلف عن الجهاد. ﴿وَلَا تَقْتُلْهُ الْإِنْفِ﴾: لا توتقني في فتنة النساء حالة الخروج معك. ﴿فِي الْفِتْنَةِ﴾: فتنة التفاق والتخلف عن الجهاد.

﴿سَقَطُوا﴾: وقعوا في الإثم لمخالفتهم أمر الله ورسوله.

(٥٠) ﴿حَسَنَةً﴾: نصر وغنيمة.

﴿مُصِيبَةً﴾: مكروه من هزيمة أو شدة. ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ﴾: قد

احتطنا لأنفسنا حين تخلفنا عن الجهاد قبل هذه المصيبة. ﴿وَيَتَوَلَّوْا﴾: وينصرفوا.

(٥١) ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا﴾: ما قدره علينا. ﴿مَوْلَانَا﴾: ناصرنا ومتولي أمورنا. ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد وليفوض أمره إليه.

(٥٢) ﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ﴾: ما تنتظرون أن يقع. ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾: إحدى العاقبتين: النصر، أو الشهادة في سبيل الله.

(٥٣) ﴿طَوْعًا﴾: طائعين. ﴿كَرْهًا﴾: كارهين. ﴿فَاسِقِينَ﴾: خارجين عن دين الله.

(٥٤) ﴿كُسَالَى﴾: متشاقلون عن الصلاة.

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ  
بِهَآ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾  
وَيَحْلِفُونَ بِأَلَلَةٍ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِكُمْ وَلَكِنَّهُمْ  
قَوْمٌ يَفْقَرُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعْرَاجًا أَوْ مَدْخَلًا  
لَّوَلَوْ إِلَآءِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي  
الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا  
هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ  
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ  
وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ  
وَالْعَدِيمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ  
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ  
الَّتِي وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا  
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

(٥٥) ﴿لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾: بما يلقون من  
التعب في جمعها، وبالصائب التي تقع  
فيها. ﴿وَتَرْهَقَ﴾: تخرج.

(٥٦) ﴿يَفْقَرُونَ﴾: يخافون.

(٥٧) ﴿مَلْجَأً﴾: حصناً وأماناً يلجؤون  
إليه. ﴿مَعْرَاجً﴾: جمع مغارة، وهي  
الكهف، أو الغار في الجبل يؤويهم.  
﴿مَدْخَلًا﴾: مكاناً يدخلونه كالنفق في  
الأرض. ﴿لَوْ لَوْ﴾: لأقبلوا.

﴿يَجْمَحُونَ﴾: يسرعون في دخوله لا  
يمنعهم شيء.

(٥٨) ﴿يَلْمِزُكَ﴾: يعيبك.

﴿فِي الصَّدَقَاتِ﴾: في قسمة أموال  
الصدقات.

(٥٩) ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ﴾: كافينا. ﴿إِلَى اللَّهِ  
رَاغِبُونَ﴾: محبون أن يُغْنِيَنَا مِنْ فَضْلِهِ.

(٦٠) ﴿الصَّدَقَتُ﴾: الزكوات المفروضة.  
﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾: للمحتاجين الذين لا

يملكون شيئاً. ﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: الذين لا

يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم. ﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: السعاة الذين يجمعون الزكاة من أصحابها.  
﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: المستألفة قلوبهم إلى الإسلام كمن يُرجى إسلامه أو قوة إيمانه. ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: وتعطى  
الزكاة في عتق رقاب العبيد والمكاتبين. ﴿وَالْعَدِيمِينَ﴾: الذين استدانوا لأنفسهم ولا قدرة لهم على الوفاء، أو  
استدانوا لإصلاح ذات البين. ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: وللغزاة وللمرابطين في سبيل الله. ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: المسافر  
المنقطع عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾: هذه القسمة فرضها الله فريضةً وقدراً.  
(٦١) ﴿أَذُنٌ﴾: يستمع لكل ما يقال له ويصدق. ﴿قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: أي: أذن في الخير والحق، وفيها يجب  
سماعه وقبوله. ﴿وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ  
أَنْ يُرْضَوْهُ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ ۖ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ وَمَنْ  
يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا  
ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ۖ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ  
تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةُ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَغْفِرُوا  
إِنَّ اللَّهَ مَخْرُجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ۖ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ  
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَلَعَبٌ قُلْ أَبِإِلَهِهِ  
وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۖ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ  
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً  
بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ۖ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ  
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ  
عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ  
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۖ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ  
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَاتِ رَجَهْمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ  
حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۖ

(٦٣) ﴿يُحَادِدُ﴾: يخالِف.

(٦٤) ﴿تُنَبِّئُهُمْ﴾: تخبرهم.

﴿بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾: بما يضمرونه في  
قلوبهم من الكفر.

﴿مَخْرُجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾: مُظْهِرٌ مَا  
تخافونه من الفضيحة.

(٦٥) ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ﴾: عما قالوا من  
الطغي في حَقِّ وَحَقِّ أصحابك.

﴿نَخُوضُ وَلَعَبٌ﴾: نتحدث بكلام لم  
نقصد به الإساءة.

(٦٦) ﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ﴾:

بالتوفيق للتوبة والإخلاص فيها.

﴿نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾: بسبب ترك التوبة  
والإصرار على النفاق.

(٦٧) ﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: أي:

متشابهون في صفة النفاق والبعد عن  
الإيمان.

﴿بِالْمُنْكَرِ﴾: بالكفر والمعاصي.

﴿الْمَعْرُوفِ﴾: هو كُلُّ مَا عُرِفَ حُسْنُهُ

في الشرع والعقل.

﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾: ويمسكون عن الإنفاق في طاعة الله ومرضاته. ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا طاعته وأوامره.  
﴿فَنَسِيَهُمْ﴾: فتركهم من رحمته وثوابه. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن الإيمان والطاعة.

(٦٨) ﴿حَسْبُهُمْ﴾: كافيتهم؛ عقاباً على كفرهم. ﴿وَعَنَاهُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم لا  
ينقطع.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرُوا مَوَالِيَهُمْ  
وَأُولَادًا فَاَسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاَسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ  
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ  
كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ  
نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ  
إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ  
بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظِلِّمَهُمْ وَلَئِنْ كَانُوا  
أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ  
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾  
وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ  
وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

(٦٩) ﴿يَخْلَقُهَا﴾: بنصبيهم الذي  
قُدِّرَ لهم من ملاذ الدنيا. ﴿وَحُضُّهُمْ﴾:  
ودخلتم في الباطل والطعن في الدين.  
﴿حِطَّتْ﴾: بطلت.  
(٧٠) ﴿نَبَأٌ﴾: خبر.

﴿وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ﴾: هم قوم شعيب  
عليه السلام.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾: قرى قوم لوط عليه  
السلام، التي انقلبت بهم، فصار  
عاليها سافلها.

﴿يَأْتِيَنَّهُنَّ﴾: بالوحي والمعجزات.

﴿كَانُوا أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾:

بتعريضها للعقاب؛ بسبب كفرهم.

(٧١) ﴿أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: أنصار بعض.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يعجزه شيء عن إنجاز

وعده بالمؤمنين، ووعيده بمن عصاه

وكفر به.

﴿حَكِيمٌ﴾: يضع الأمور في محالها.

(٧٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها

وأشجارها.

﴿طَيِّبَةً﴾: حسنة البناء طيبة القرار. ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: أي: إقامة وخلود. ﴿أَكْبَرُ﴾: مما هم فيه من أنواع النعيم.

(٧٣) ﴿وَأَعْلَظْ﴾ : واشدد في جهادك.

﴿وَمَا أُولَئِهِمْ﴾ : مصيرهم.

(٧٤) ﴿كَلِمَةً الْكُفْرِ﴾ : هي استهزاؤهم بالرسول عليه الصلاة والسلام، وبالدين.

﴿وَهُمْ أُولَئِكَ﴾ : وصمم المنافقون على قتل الرسول ﷺ.

﴿يَمَّا لَمْ يَمُكِّنْهُمْ اللَّهُ مِنْهُ﴾ : بما لم يُمكِّنهم الله منه.

﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ : وما وجد المنافقون شيئاً يكرهونه ويعيبونه.

﴿وَإِنْ يَتَوَلَّوْا﴾ : يُعْرِضُوا، أو يستمروا على حالهم.

﴿وَلِي﴾ : يلي أمورهم وينفعهم.

﴿وَلَا تَنْصِرُ﴾ : ولا ناصر يدفع عنهم ما هم فيه.

(٧٥) ﴿عَلَيْهِدَّ اللَّهُ﴾ : قطع على نفسه العهد مع الله.

(٧٧) ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾ : فأورثهم الله

جزاء صنيعهم زيادةً في نفاقهم.

(٧٨) ﴿سِرَّهُمْ﴾ : ما انطوت عليه نفوسهم من النفاق. ﴿وَنَجْوَاهُمْ﴾ : ما يتحدثون به بينهم من الكيد والمكر.

(٧٩) ﴿يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ : يعيبون المتصدقين ويطعنون في إخلاصهم. ﴿جُهْدَهُمْ﴾ : طاقتهم وما تبلغه قوتهم.

يَتَّيْنَهَا النَّجْيُ جُهْدُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَعْلَظْ عَلَيْهِمْ  
وَمَا أُولَئِهِمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا  
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولَئِكَ  
يَمَّا لَمْ يَمُكِّنْهُمْ اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعِدْهُمْ  
اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ  
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا تَنَافِقُوا  
مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿٧٥﴾ فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ  
مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ  
يَمَّا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾  
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ  
عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ  
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلَيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَعِذْ نُوْكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَضِلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَعِذْكَ أُولُوا الطَّلُوفِ مِنْهُمْ وَقَالُوا زَيْنًا نَّكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

فيها. ﴿وَرَهَقَ﴾: تخرج.

(٨٦) ﴿أُولُوا الطَّلُوفِ﴾: أصحاب الغنى والمقدرة على الجهاد. ﴿زَيْنًا﴾: اتركنا.

(٨٠) ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾: أي: مهما كثر.

استغفارك لهم وتكرر.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين الله.

(٨١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلفوا عن

الجهاد في غزوة «تبوك».

﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾: أي: بقعودهم.

﴿خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾: مخالفين رسول

الله ﷺ.

﴿لَا تَنْفِرُوا﴾: لا تخرجوا إلى الجهاد.

(٨٢) ﴿قَلِيلًا﴾: في الدنيا.

﴿كَثِيرًا﴾: في الآخرة.

(٨٣) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: هي غزوة «تبوك».

﴿الْخَالِفِينَ﴾: المتخلفين عن الجهاد

كالنساء والصبيان.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾: لأجل الدفن،

أو الزيارة، أو الدعاء له.

(٨٥) ﴿أَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: بما يلقون من

التعذب في جمعها، وبالمصائب التي تقع

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَبُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَتْهُمْ تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِذُّونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٩٣﴾

(٨٧) ﴿الْخَوَالِفِ﴾: جَمْعُ خَالِيفَةٍ، ويقال للمرأة والرجل، والمراد: النساء اللاتي تخلفن في البيوت، أو الرجال العاجزون عن القتال.  
﴿وُطِّعَ﴾: ختم الله.

(٨٨) ﴿الْخَيْرَاتُ﴾: في الدنيا والآخرة.  
(٩٠) ﴿الْمُعَذِّرُونَ﴾: المعتذرون بأعذار كاذبة عن عدم الخروج للغزو.  
﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.  
﴿وَقَعَدَ﴾: عن الغزو لغير عذر.

(٩١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.  
﴿نَصَحُوا﴾: أخلصوا.  
﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾: من طريق للمواخاة.  
(٩٢) ﴿لِتَحْمِلَهُمْ﴾: على ما يركبون عليه في الغزو.

﴿تَوَلَّوْا﴾: انصرفوا من عندك.  
﴿حَزَنًا﴾: أسفًا على ما فاتهم من شرف الجهاد وثوابه.

(٩٣) ﴿السَّبِيلُ﴾: طريق العقوبة والمواخاة.

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا  
لَنُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى  
اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ يُؤْمِرُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَالْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ  
فَيُبَيِّنُ لَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَخْلِفُونَكُمْ بِاللَّهِ  
لَكُمْ إِذَا أَقْبَلْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا  
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن  
تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ  
﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْمَلُوا حُدُودَ  
مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ  
الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ  
الَّذِينَ أَوْرَظْتُمْ دَابِرُهُ السَّوْءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ  
الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ  
قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَواتِ الرَّسُولِ أَلَّا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ  
سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّا اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

- (٩٤) ﴿إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: من الغزو.  
﴿لَنُؤْمِنَ لَكُمْ﴾: لن نصدقكم.  
(٩٥) ﴿أَقْبَلْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: رجعتم إليهم  
من الغزو. ﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾: لتتركوهم  
وتصفحوا عنهم.  
﴿رَجِسٌ﴾: خبثاء في بواطنهم  
واعتقاداتهم.  
﴿وَمَآؤُهُمْ﴾: مصيرهم.  
(٩٦) ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن دين  
الله.  
(٩٧) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: سُكَّانُ الْبَادِيَةِ.  
﴿وَأَجْدَرُ﴾: وأحق.  
(٩٨) ﴿مَغْرَمًا﴾: غرامة وخسارة.  
﴿وَيَتَرَبَّصُ﴾: ينتظر. ﴿الَّذِينَ أَوْرَظْتُمْ﴾: جَمْعُ  
دائرة، وهي: تَقْلِبَاتُ الدَّهْرِ وَمَصَائِبِهِ.  
﴿السَّوْءُ﴾: كلُّ مَا يَسُوءُ وَيَضُرُّ.  
(٩٩) ﴿وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ﴾: ويحتسب ما  
ينفقه في سبيل الله.  
﴿قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ﴾: جَمْعُ قُرْبَةٍ، وهي: ما

يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

﴿وَصَلَواتِ الرَّسُولِ﴾: جَمْعُ صَلَاةٍ، وهي هنا: الدُّعَاءُ، أَي: وَيَجْعَلُ إِنْفَاقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَسِيلَةً إِلَى دُعَاءِ الرَّسُولِ ﷺ

له.



(١٠٠) ﴿الْمُهَاجِرِينَ﴾: الذين هَجَرُوا قومهم، وانتقلوا من بلد الفتنة إلى دار الإسلام. ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾: الذين نصرُوا النبي ﷺ، وآووا المهاجرين. ﴿بِإِحْسَنِ﴾: في الاعتقاد والأقوال والأعمال. ﴿تَحْتَهَا﴾: تحت قصورها وأشجارها.

(١٠١) ﴿مَرَدُّو عَلَى الْتَفَاقٍ﴾: مهرُوا فيه واستمروا عليه. ﴿سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾: الأولى: في الدنيا بفصاحتهم، أو بأنواع المكارة التي تناولهم، والثانية: بعذاب القبر. ﴿عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾: نار جهنم.

(١٠٢) ﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾: ما سبق لهم من الجهاد مع توبتهم. ﴿وَأَخْرَسَيْنَاهُ﴾: تخلفهم عن غزوة «تبوك».

(١٠٣) ﴿ظَهَرُوهُمْ﴾: تزيل بها أثر ذنوبهم.

﴿وَتَرَكْنَاهُمْ بَهَا﴾: تنمي بها حسناتهم

وترفعهم إلى منازل المخلصين. ﴿وَصَلَّ عَلَيْهِمْ﴾: ادع لهم واستغفر.

﴿سَكَنَ لَهُمْ﴾: سكنة لنفوسهم وطمأنينة لقلوبهم.

(١٠٤) ﴿وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾: يقبلها ويثب عليها.

(١٠٥) ﴿وَسَرَدُونُ﴾: سترَجعون يوم القيامة.

(١٠٦) ﴿مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾: مؤخرون لحكم الله فيهم.

وَالسَّيْفُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُتَيْقِنُونَ وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرَدُّو عَلَى الْتَفَاقٍ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَعَدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَأَخْرُونِ أَغْرَبُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرَدُونَ إِلَى عَلِيمٍ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَأَخْرُونِ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

﴿١٠٧﴾ ﴿ضَرَارًا﴾: لأجل الضرر بالمؤمنين.

﴿وَأَصَادًا﴾: انتظاراً وإعداداً.

﴿لَمَن حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: هو أبو عامر

الفاسق.

﴿مِن قَبْلُ﴾: أي: من قبل بناء مسجد

الضرار.

﴿الْحُسْنُ﴾: الخير والإحسان إلى

المسلمين.

﴿١٠٨﴾ ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ﴾: أي للصلاة في

مسجد الضرار.

﴿لَمَسْجِدٍ أُيَسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾: هو مسجد

قُباء. ﴿يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾: طهارة

حسية من النجاسات، ومعنوية من

الذنوب والمعاصي.

﴿١٠٩﴾ ﴿وَرِضْوَانٍ﴾: ورجاء مرضاة الله.

﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ﴾: على طرف حفرة، أو

مكان يجرّفه الماء.

﴿هَارٍ﴾: مُشْرِف على السقوط.

﴿فَأَنهَارِيهِ﴾: فسقط المكان بالبُنيان

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَن حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ  
وَلِيَحْلِفُنَّ إِن أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ  
لَكَاذِبُونَ ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا الْمَسْجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ  
مِن أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن  
يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿أَقَمْنِ أُسْوَ بَيْنَهُ  
عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّن أَسَّسَ بَيْنَهُ  
عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنهَارِيهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿لَا يَزَالُ بُنِيَ لَهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً  
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ  
﴿إِن اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ  
بِأَن لَّهُمُ الْجَنَّةَ يُقْلَتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ  
وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
وَالْفُرْقَانِ وَمَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا  
بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ

مع بانيه. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

﴿١١٠﴾ ﴿بُنِيَ لَهُمْ﴾: مسجد الضرار. ﴿رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾: شكاً ونفاقاً راسخاً في قلوبهم. ﴿تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾: تنقطع

قلوبهم بموتهم، فالتفاق ملازم لهم ماداموا أحياء.

﴿١١١﴾ ﴿فَاسْتَبْشِرُوا﴾: أظهِرُوا السرور.

الَّتِي جُوتَ الْعِيدُونَ الْحَمْدُوتَ السَّيِّحُونَ  
 الرُّكُوتَ السَّجْدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
 وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ  
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ  
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴿١١٤﴾ وَمَا  
 كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا  
 إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ  
 لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ  
 هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي  
 وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٧﴾  
 لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ  
 اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ  
 فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٨﴾

﴿الَّتِي جُوتَ﴾: الصائمون.

﴿١١٤﴾ ﴿مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾: وهي

الاستغفار له. ﴿لَأَوَّاهٌ﴾: كثير التضرع

إلى الله. ﴿حَلِيمٌ﴾: صبورٌ على الأذى،

كثير الصفح عمن ناله بمكروه.

﴿١١٥﴾ ﴿مَا يَتَّقُونَ﴾: ما يجب عليهم

اتقاؤه من المحرمات.

﴿١١٦﴾ ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولّى أموركم

وينفعكم.

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾: ينصركم ويدفع عنكم

ما أنتم فيه.

﴿١١٧﴾ ﴿سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾: وقت الشدة،

وهي غزوة «تبوك».

﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾: تميل إلى التخلف عن

الجهاد.

﴿بِهِمْ رَءُوفٌ﴾: كثير الرأفة والرحمة بهم

في عاجلهم وآجلهم.

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ  
بِمَارْحَبَتِ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ  
مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ  
الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ  
الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ  
مِّنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا  
بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ  
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا  
يَغِيطُ الْكَفَّارُ لَا يَسْأَلُونَ مِنْ عَدُوِّ تَبَلًا إِلَّا كُتِبَ  
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ  
﴿١٢٠﴾ وَلَا يَنْفَعُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ  
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً  
فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ  
وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

(١١٨) ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾: أي: وتاب على  
الثلاثة، وهم: كعب بن مالك، وهلال  
ابن أمية، ومُرارة بن الربيع.

﴿خُلِفُوا﴾: تخلّفوا عن الجهاد في غزوة  
"تبوك". ﴿بِمَارْحَبَتِ﴾: أي: مع سعتها؛  
ندماً بسبب تخلّفهم عن الغزو.  
﴿وَقَطُّوا﴾: أبقوا.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: وفقهم الله للتوبة.  
﴿لِيَتُوبُوا﴾: ليستمروا على التوبة  
ويثبتوا عليها.

(١٢٠) ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾: أي:  
ليس لهم.

﴿وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾: لا  
يرضوا لها بالراحة، ورسول الله ﷺ في  
تعب ومشقة. ﴿ظَمَأٌ﴾: عطش.

﴿وَلَا نَصَبٌ﴾: تعب.  
﴿وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: جوع شديد.  
﴿مَوْطِئًا﴾: مكاناً.

﴿يَغِيطُ﴾: يُغْضِبُ.

﴿تَبَلًا﴾: بقتل، أو أسر، أو جراحة، أو غنيمة ونحوها.

(١٢٢) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿نَفَرَ﴾: خرج للغزو والجهاد.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ  
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلَظَةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ  
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ  
هَذِهِ ءِيمَنًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ ءِيمَنًا وَهُمْ  
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ  
رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا  
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ  
ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا  
أَنْزَلْتُ سُورَةً تَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَكُمْ  
مِنَ أَحَدِهِمْ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ  
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ  
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٠٧

﴿١٢٣﴾ يَلُونَكُمْ: يحاورونكم.

﴿غِلَظَةٌ﴾: شدة.

﴿١٢٤﴾ فَمِنْهُمْ: فمن المنافقين.

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون بفضل الله عليهم.

﴿١٢٥﴾ مَرَضٌ: شكٌ ونفاق.

﴿رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾: نفاقاً وكفراً إلى كفرهم.

﴿١٢٦﴾ يُفْتَنُونَ: يُتَلَوْنَ بأنواع

البلاء. ﴿وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾: لا يتعظون بما نزل بهم.

﴿١٢٧﴾ تَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ: تغامز

المنافقون بالعيون؛ إنكاراً لنزول السورة، وغِظاً لما فيها من بيان عيوبهم.

﴿هَلْ يَرَيْنَكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾: يريدون

الهروب من مجلس النبي ﷺ.

﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: عن الإيمان.

﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾: لا يفهمون لعدم

تدبرهم وإنصافهم.

﴿١٢٨﴾ مِّنْ أَنفُسِكُمْ: من قومكم.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾: ما تلقون من المكروه والمشقة.

﴿رَءُوفٌ﴾: عظيم الرحمة شفيق.

﴿١٢٩﴾ تَوَلَّوْا: أعرضوا.

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: يكفيني الله.

﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت عليه وفوّضت جميع أموري إليه.

﴿الْعَرْشِ﴾: سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْف الجنة.

## سورة يونس

- (١) ﴿الْحَكِيمُ﴾: الْمُحْكَمُ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ.
- (٢) ﴿قَدَّمَ صَدِيقٌ﴾: أَجْرًا حَسَنًا؛ بِمَا قَدَّمُوا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ.
- (٣) ﴿أَسْتَوَى﴾: عَلَا وَارْتَفَعَ، اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ.
- ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يَقْضِي أُمُورَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَصْرِفُهَا وَحْدَهُ عَلَى أَكْمَلِ الْوَجْهِ.
- ﴿الْأَمِينُ بَعْدَ ذِيهِ﴾: إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لَهُ بِالشَّفَاعَةِ.
- (٤) ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: مَعَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بِالْعَدْلِ.
- ﴿حَمِيمٌ﴾: مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ.
- (٥) ﴿ضِيَاءٌ﴾: ذَاتُ ضِيَاءٍ فِي النَّهَارِ.
- ﴿نُورًا﴾: ذَاتُ نُورٍ فِي اللَّيْلِ.
- ﴿وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ﴾: وَهِيَ لِلْقَمَرِ مَنَازِلُ لَا

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صَدَقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ۝ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۚ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَقُونَ ۝

يَتَعَدَّاهَا.

- ﴿وَالْحِسَابُ﴾: وَلِتَعْلَمُوا حِسَابَ الْأَشْهُرِ وَالْأَيَّامِ. ﴿ذَٰلِكَ﴾: أَيُّ: الْخَلْقِ وَالتَّقْدِيرِ.
- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: إِلَّا لِحِكْمَةٍ عَظِيمَةٍ بِالْغَةِ. ﴿يُفَصِّلُ﴾: يَبَيِّنُ.
- ﴿الْآيَاتِ﴾: الْحُجُجُ وَالْأَدَلَةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمَتِهِ.
- (٦) ﴿اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: إِتْيَانُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ.

(٧) ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿وَأَطْمَأْنَوْا إِلَيْهَا﴾: ركنوا إليها.

﴿ءَايَاتِنَا﴾: الكونية والشرعية.

﴿غَفْلَتُوهُمْ﴾: ساهون ومعرضون.

(٩) ﴿يَهْدِيهِمْ﴾: يرشدهم ويوفقهم

إلى العمل الموصل إلى الجنة.

﴿مِنْ تَحْتِهِمْ﴾: من تحت غرفهم

ومنازلهم.

(١٠) ﴿دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ اللَّهُمَّ﴾:

دعأوهم الذي يدعون به في الجنة التسييح والتزييه لله.

﴿وَوَعَّيْتُهُمْ﴾: من الله وملائكته لهم،

ونحية بعضهم بعضاً.

﴿سَلَّمُوا﴾: دعاء لهم بالسلامة من كل

مكروه.

(١١) ﴿الشَّرَّ﴾: إجابة دعائهم في الشر.

﴿أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾: تعجيل الله لهم

بالخير.

﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ﴾: لأهلكوا جميعاً. ﴿فَدَرُّوا﴾: تترك. ﴿طُغْيَانُهُمْ﴾: تجاوزهم الحد في إنكار البعث.

﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون متحيرين.

(١٢) ﴿مَسَّ﴾: أصاب. ﴿أَضْرَبُ﴾: الشدة والمكروه. ﴿لِجَنَّتِي﴾: مضطجعاً على جنبه.

﴿مَرْكَانٌ لَمْ يَدْعُنَا﴾: استمر على ما كان عليه قبل أن يُبْتَلَى. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحد في الكفر والمعاصي.

(١٣) ﴿الْقُرُونُ﴾: جمع قرن، وهم: القوم المقترنون في زمان واحد. ﴿ظَلَمُوا﴾: أشركوا وكذبوا.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الدلالات الواضحات الدالة على صدقهم.

(١٤) ﴿خَلِيفٌ﴾: جمع خليفة، وهو من يخلف غيره.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَوْا  
بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ  
النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِآيَاتِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ  
الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْهُمْ فِيهَا سُبْحَنَكَ  
اللَّهُمَّ وَنَحْمُتُكَ فِيهَا سَلَمٌ ۖ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ  
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ  
أَسْتَعِجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَىٰ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فَذَرِ الَّذِينَ  
لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ  
الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ ۖ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا  
عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّكَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُبَيِّنُ  
لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونِ  
مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا  
لِيُؤْمِنُوا ۚ كَذَٰلِكَ تَجْرِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ  
خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذَا نَسَخَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَأَنْتَ بِفُرْعَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ أَفَلَا مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ نُوْشَاءُ اللَّهَ مَا تَوَدُّهُ، وَعَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرِي لَكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

(١٥) ﴿يَسِّرَ﴾: واصلحات.

﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾: لا يتوقعون حساب الآخرة.

﴿أَوْ بَدَّلَهُ﴾: أو غير فيه بما ليس منه.

(١٦) ﴿وَلَا أَدْرِي لَكُمْ بِهِ﴾:

ولا أعلمكم به على لساني.

﴿عُمُرًا﴾: زمناً طويلاً، وهو أربعون سنة.

(١٧) ﴿افْتَرَى﴾: اختلق.

(١٨) ﴿شَفَعُونَا﴾: يشفعون لنا.

﴿بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾: وهو أن له شافعاً عنده بغير إذنه.

﴿سُبْحَانَهُ﴾: تنزيهاً له.

(١٩) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: على دين واحد،

وهو الإسلام. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي تأخير القضاء بينهم

إلى يوم القيامة.

﴿لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: عاجلاً في الدنيا.

(٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: علامة

حسنية مما اقترحوه، كجعل الجبال ذهباً. ﴿إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾: نزول الآية غيب، والله هو المختص به.



- (٢١) ﴿النَّاسِ﴾: المشركين. ﴿رَحْمَةً﴾: يُسْرًا وَرَخَاءً. ﴿صَرَاءَ﴾: شدة وبلاء. ﴿مَكْرُفَةٍ﴾: بالكذب والاستهزاء بها. ﴿أَسْرَعَ مَكْرًا﴾: أسرع استدراجاً وعقوبة لكم.
- ﴿رُسُلَنَا﴾: الكتبة من الملائكة.
- (٢٢) ﴿الْفُلُكِ﴾: السفن.
- ﴿طَيِّبَةً﴾: سهلة الهبوب، موافقة للغرض والمنفعة. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديدة الهبوب. ﴿وَطَنُوا﴾: أبقوا.
- ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: وقع عليهم الهلاك.
- ﴿الَّذِينَ﴾: الدعاء.
- (٢٣) ﴿يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾: يفسدون فيها متجاوزين الحد في المعاصي.
- ﴿يَغِيْرُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾: مصير فسادكم عائد عليكم. ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: تتمتعون به متاعاً زائلاً.
- (٢٤) ﴿مِثْلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: حالها في سرعة انقضائها ودَّهاب لذاتها.

وَلَمَّا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ صَرَاءَ مَسْتَهْمِرًا إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْفُرُونَ مَا تَكْفُرُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَخَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رَيْحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَنْ أَنْجِيَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢﴾ فَلَمَّا أَنْجَيْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَقِيَكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنَبَيِّتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتْنَاهَا أَمْرًا نَائِلًا فَأَنفَرْنَا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥﴾

- ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾: فنبت بهاء المطر أنواع من النبات، تشابكت واختلط بعضها ببعض.
- ﴿أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾: ظهر حُسْنُهَا واستكملت بهاءها. ﴿وَازَّيَّنَتْ﴾: وزينت بأصناف النبات وأشكاله وألوانه.
- ﴿وَظَنَّ﴾: أيقن. ﴿قَادِرُونَ عَلَيْهَا﴾: متمكنون من جني ثمارها والارتفاع بها. ﴿أَمْرًا﴾: قضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات والزينة. ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا﴾: فجعلنا زرعها كالنبات المقطوع. ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ﴾: كأن لم تكن قائمة على ظهر الأرض. ﴿بِالْأَمْسِ﴾: في الماضي القريب. ﴿نُفَصِّلُ﴾: نبين. ﴿الْآيَاتِ﴾: الحجج والأدلة الواضحة.
- (٢٥) ﴿دَارِ السَّلَامِ﴾: الجنة. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفق. ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: الطريق الواضح، وهو دين الإسلام.

الْحَرَامَةُ

\* الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْشِيهَا وَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ أَلِيلٍ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلٌّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَصَلَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرْفُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

- (٢٦) ﴿تَلَسَّتِي﴾: الجنة.  
 ﴿وَزِيَادَةٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم في الجنة.  
 ﴿وَلَا يَرْهَقُ﴾: لا يغشى ولا يعلو.  
 ﴿قَتَرٌ﴾: غبار فيه سواد.  
 ﴿ذِلَّةٌ﴾: هوان وكآبة.  
 (٢٧) ﴿كَسَبُوا﴾: عملوا.  
 ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: من عذابه.  
 ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾: من مانع.  
 ﴿قِطْعًا﴾: أجزاء.  
 (٢٨) ﴿مَكَانَكُمْ﴾: الزموا مكانكم في موقف الحساب.  
 ﴿أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾: أنتم وأهنتكم، حتى تروا ما يفعل بكم.  
 ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾: فرّقنا بين المشركين ومعبودهم.  
 (٣٠) ﴿تَبْلَأُوا﴾: تختبر وتعلم.  
 ﴿مَّا أَسْلَفَتْ﴾: ما قدّمت من عمل.  
 ﴿وَصَلَ﴾: ذهب وبطل.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يعبدون من آلهة مزعومة.

(٣١) ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة ويصرفها وحده على أكمل الوجوه.

(٣٢) ﴿فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾: فكيف تُصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره؟

(٣٣) ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: حكمه وقضائه. ﴿فَسَقُوا﴾: خرجوا عن طاعة الله وكفروا به.

(٣٤) ﴿فَأَنى تَتُوفَكُونُ﴾: فكيف تُصَرِّفون

عن الحق إلى الباطل؟

(٣٥) ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾: يُرْشِدُ إليه.

﴿يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾: يَرشِدُ وَيُوقِفُ إليه.

﴿لَا يَهْدِي﴾: لَا يَهْدِي بِنَفْسِهِ.

(٣٦) ﴿ظَنَّا﴾: تَحْمِينًا وَتَوْهَمًا.

(٣٧) ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مُصَدِّقًا

لِلْكِتَابِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ.

﴿وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ﴾: وَمَفْصَلًا لِمَا شَرَعَهُ

اللَّهُ فِيهِ مِنَ الْعُقَاثِ وَالْأَحْكَامِ.

(٣٨) ﴿وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾: وَاسْتَعِينُوا

بِمَنْ أَمَكْنَكُمْ الْإِسْتِعَانَةَ بِهِ.

(٣٩) ﴿كَذَّبُوا﴾: سَارَعُوا إِلَى التَّكْذِيبِ.

﴿يَمَّا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾: أَيْ: بِالْقُرْآنِ،

قَبْلَ أَنْ يَدْرِكُوا مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾: وَلَمَّا يَأْتِهِمْ عَاقِبَةُ مَا

تَوَعَّدَهُمُ اللَّهُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ.

(٤٢) ﴿الْصُّمُّ﴾: الَّذِينَ لَا يَتَفَعَّلُونَ

بِسَاعِ الْقُرْآنِ، وَلَا يَقْبَلُونَ مَا فِيهِ.

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، قُلْ اللَّهُ يَدْعُوا  
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، فَأَنى تَتُوفَكُونُ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي  
إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ  
يَتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾  
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّلَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى  
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ  
لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا  
بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ  
﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ، كَذَلِكَ  
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾  
وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبِّكَ أَعْلَمُ  
بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ  
بَرِيضُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

(٤٣) ﴿يُظِلُّكَ﴾: يعاين دلائل

نبؤتك الصادقة، فلا ينتفع بها.

(٤٥) ﴿لَا يَلْبَثُوا﴾: لم يمكثوا في الدنيا.

﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يعرف بعضهم

بعضاً كحالهم في الدنيا.

(٤٦) ﴿أَتُوقِيكَ﴾: أي: قبل تعذيبهم.

﴿شَهِيدٌ عَلَى مَا فَعَلُوا﴾: مُطْلَعٌ عَلَى

أعمالهم، ومُجَازِيهِمُ عَلَيْهَا.

(٤٧) ﴿جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾: في الدنيا،

وبلّغهم فكذبوه، أو في الآخرة

للسهادة عليهم. ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٤٨) ﴿هَذَا الْوَعْدُ﴾: قيام الساعة

والعذاب الذي تخوفنا به.

(٤٩) ﴿أَجَلٌ﴾: مُدَّةٌ معلومة لانقضاء

آجالهم.

﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾: لا يتأخرون عنه.

﴿وَلَا يَسْتَفْزِعُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٥٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيْنَاتٍ﴾: ليلاً.

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعَمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ

﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ

يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ

يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا

مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّمَا زَيْنَكْ بَعْضُ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْتَوْفَيْنَاكَ

فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ

أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ

لَا يَظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ

﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ

أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُمْ عَذَابُهُ بَيْنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ

الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتَمُرُّ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنُكُمْ بِهِ ؕ أَلَمْ تَكُنْ لَهُ ؕ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ ؕ

تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ

هَلْ تُخْزَوْنَ إِلَّا لِإِيمَا كُنتُمْ تُكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَدْعُونَكَ

أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ وَلِحَقٍّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

﴿مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ﴾: أي شيء من أنواع العذاب يستعجلونه؟

(٥١) ﴿ءَالَيْنَ﴾: أتؤمنون بالعذاب حين لا ينفذكم الإيوان؟

(٥٢) ﴿عَذَابَ الْخُلْدِ﴾: الدائم الذي لا ينقطع، وهو جهنم.

(٥٣) ﴿وَيَسْتَدْعُونَكَ﴾: ويستخبرك المشركون عن العذاب.

﴿إِي وَرَبِّي﴾: نعم وربّي.

﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: بفائتين من عذاب الله بالهروب.

(٥٤) ﴿ظَلَمْتَ﴾: أشركت وكفرت.

﴿لَا تَقْدَرُ عَلَيْهِ﴾: جعلته فدية لها من عذاب الآخرة.

﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾: أخفوا الغم والحسرة.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل.

(٥٧) ﴿مَوْعِظَةً﴾: هو القرآن العظيم.

(٥٨) ﴿يُفْضِلُ اللَّهُ﴾: الذي تفضل به عليكم، وهو الإسلام والإيمان.

﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: التي رحكم بها، وهي إنزال القرآن.

(٥٩) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾: ما خلقه الله لأجل

نفعكم. ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفَتَرُونَ﴾: تكذبون بنسبة التحريم والتحليل إليه.

(٦٠) ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ

الْكُذْبَ﴾: أي شيء ظنهم، وما يصنع بهم فيه؟

(٦١) ﴿فِي شَأْنٍ﴾: في أمر من أموركم.

﴿شُهُودًا﴾: رُقباء مُطلعين عليه.

﴿تُفْضِضُونَ فِيهِ﴾: تُشرعون فيه وتعملونه.

﴿وَمَا يَعْرِضُ﴾: ما يغيب ولا يبعد.

﴿وَمِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: وزني أصغر نملة.

﴿يَكْتَلِبُ مُبِينٍ﴾: واضح، وهو اللوح المحفوظ.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَا فِتْنَتَ بِهِ وَأَسْرُوا  
النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ  
لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ  
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
وَالِيهِ تَرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ فَجَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ  
مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ  
﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا  
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ  
فَجَعَلْنَاهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ أَلَمْ يَكُنْ أَمْرٌ عَلَى  
اللَّهِ تَفَتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ  
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ  
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ  
فِيهِ وَمَا يَعْرِضُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي  
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

الْآيَاتِ أُولَآئِئَا اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٥﴾  
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ  
اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ  
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٨﴾ الْآيَاتِ لِلَّهِ  
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ  
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءُ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ  
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٩﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ  
الَّيْلَ لِلتَّسْكُنِ وَأَيُّهَا النَّهَارَ مُبْصِرًا إِنْ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا  
سُبْحَنَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ  
مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ  
لَا يَفْلَحُونَ ﴿٧٢﴾ مَتَّعْ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ  
نُذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٣﴾

(٦٥) ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: على ما فاتهم  
من حظوظ الدنيا.

(٦٦) ﴿الْبُشْرَى﴾: البشارة بما يسرهم.  
﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾: لا إخلاف  
لوعده الله.

(٦٧) ﴿الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: العُلبسة،  
والقوة والقدرة التامة له تعالى.

(٦٨) ﴿الظَّنَّ﴾: الشك.  
﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَكْذِبُونَ فيما ينسبونه  
إلى الله.

(٦٩) ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يُبْصِرُ فيه  
الناس.

﴿الْآيَاتِ﴾: دلالات وحججاً.  
(٧٠) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهه عما  
نسبوه إليه.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ﴾: ليس لديكم.  
﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّة وبرهان.  
(٧١) ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾: مصيرهم.

(٧١) ﴿كَبُرَ عَيْكُ﴾: عَظُمَ وَثَقُلَ

عَلَيْكُمْ. ﴿مَقَامِي﴾: إِقَامَتِي بَيْنَكُمْ.

﴿وَتَذَكَّرِي﴾: وَوَعَظِي بِإِيَاكُمْ.

﴿يَتَابَعَتِ اللَّهَ﴾: بِحُجَّجِهِ وَبِرَاهِنِهِ.

﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ

وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾: اكْتُمُوهُ وَاعِزُّوهُ عَلَيْهِ.

﴿وَشُرَكَاءَكُمُ﴾: وَادْعُوا أَهْلَكُمْ؛ لِنَصْرَتِكُمْ.

﴿عُمَةً﴾: مُسْتَرَأً خَفِيًّا.

﴿أَفْضُوا إِلَيَّ﴾: افْعَلُوا مَا تَرِيدُونَ بِي مِنْ

الْعُقُوبَةِ. ﴿وَلَا تُظْهِرُون﴾: وَلَا تَهْلُوْنِي.

(٧٢) ﴿تَوَلَّيْتُ﴾: أَعْرَضْتُ عَنْ الْإِيْمَانِ.

(٧٣) ﴿الْفُلْكَ﴾: السَّفِينَةُ.

﴿خَلَقَ﴾: أَي: يَخْلُقُونَ الَّذِينَ هَلَكُوا

بِالْغُرُقِ.

(٧٤) ﴿بِالْبَيْتِ﴾: بِالْمُعْجَزَاتِ الدَّالَّةِ

عَلَى صَدَقِهِمْ.

﴿نَطَبُ﴾: نَخْتِمُ.

﴿الْمُعْتَدِينَ﴾: الْمُتَجَاوِزِينَ حُدُودَ اللَّهِ.

(٧٥) ﴿وَمَلَايَئِهِ﴾: أَشْرَافُ قَوْمِهِ.

(٧٦) ﴿الْحَقُّ﴾: الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي أَظْهَرَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٧٨) ﴿لَا تُفْتَنَّا﴾: لَتَصْرِفْنَا. ﴿الْكِبْرِيَاءُ﴾: الْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوَّمُ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِتَابَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ﴿١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجَرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُفْرِتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْقًا وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَيْنَاهُ بِتَابِتَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيَسْحَرُكُمْ مِثٌّ ﴿٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرُ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

- (٧٩) ﴿عَلِيمٌ﴾: متقنٌ للسَّحر.
- (٨٢) ﴿يُحْيِي اللَّهُ الْحَيَّ﴾: يَبْشُرُهُ وَيُظْهِرُهُ.
- ﴿يَكَلِّمُهُ﴾: بِقَضَائِهِ وَأَمْرِهِ.
- (٨٣) ﴿يَقْتَتِلُهُمْ﴾: يَعَذِّبُهُمْ؛ لِيَحْمِلَهُمْ عَلَى الرَّجُوعِ عَنِ الْإِيمَانِ.
- ﴿لَعَالٍ﴾: مُتَكَبِّرٌ مُنْطَوِّلٌ.
- ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: الْمُتَجَاوِزِينَ الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ وَالْفُسَادِ.
- (٨٥) ﴿فِتْنَةً﴾: مَوْضِعَ ابْتِلَاءٍ وَاجْتِبَارٍ.
- (٨٧) ﴿تَبَوَّءَا﴾: اتَّخَذَا.
- ﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِتْلَةً﴾: أَي: اجْعَلُوهَا مَسَاجِدَ تُصَلُّونَ فِيهَا عِنْدَ الْخَوْفِ.
- (٨٨) ﴿أَطْمَسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾: أَهْلِكُوهَا وَأَتْلَفُوهَا.
- ﴿وَأَشَدَّدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: اخْتَمَمَ عَلَيْهَا.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُوتَنِي بِكُلِّ سَحَرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرُ  
قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَ إِنَّمَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ  
مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ  
عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَيَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ  
الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَاءٌ آمِنٌ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَةً مِّنْ قَوْمِهِ عَلَى  
خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ  
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَقُومُ إِن  
كُنْتُمْ ءَامِنِينَ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا وَإِن كُنْتُمْ مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾  
فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾  
وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى  
وَإِخْوِهِ أَن تَبَوَّءُوا الْقَوْمِ كَمَا بَدَأَ بِبُيُوتِكُمْ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ  
قِتْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى  
رَبَّنَا إِنَّا أَتَيْنَاكَ أَتَيْنَتْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوهُنَّ عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ  
وَأَشَدَّدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾



قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ  
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ  
فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ  
قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ ءَبُوءُ بِسَرَّيْهِ  
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ءَالَقْنَاهُ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ  
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٠﴾ فَأَلْوَمْنَا نَجْيَكُ بِدَنَّاكَ لِتَكُونَ لِمَنْ  
خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩١﴾  
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صَدَقَ وَرَرَقْنَاهُمْ مِّنَ  
الطَّلَبِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي  
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ  
مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ  
قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٣﴾  
وَلَا تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٤﴾  
إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٥﴾  
وَلَوْ جَاءَهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٦﴾

﴿٩٠﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ ﴿٩١﴾

فَطَعْنَاهُمْ بِهِمْ حَتَّى تَرَكَوهُ وَرَاءَهُمْ. ﴿٩٢﴾ فَأَتْبَعَهُمْ ﴿٩٣﴾ لِحَقِّهِمْ.

﴿٩٤﴾ بَغْيًا وَعَدُوًّا ﴿٩٥﴾ طُلْمًا وَاعْتِدَاءً.

﴿٩٦﴾ أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ ﴿٩٧﴾ أَحْطَاطُ بِهِ، وَقُرْبُ هَلَاكِهِ.

﴿٩٨﴾ ءَالَقْنَاهُ ﴿٩٩﴾ الْآنَ تُؤْمِنُ حِينَ نَزَلَ بِكَ الْمَوْتُ ؟

﴿١٠٠﴾ نَجْيَكُ ﴿١٠١﴾ نَجْعُكَ عَلَى مُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ.

﴿١٠٢﴾ بِدَنَّاكَ ﴿١٠٣﴾ بِجَسَدِكَ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ.

﴿١٠٤﴾ خَلَقَكَ ﴿١٠٥﴾ بَعْدَكَ مِنَ النَّاسِ.

﴿١٠٦﴾ آيَةً ﴿١٠٧﴾ عِبْرَةً يَتَّبِعُونَ بِكَ.

﴿١٠٨﴾ بَوَّأْنَا ﴿١٠٩﴾ أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا.

﴿١١٠﴾ مَبُوءًا صَدَقَ ﴿١١١﴾ مَثَلًا لَا كَرِيهًا مَخْتَارًا.

﴿١١٢﴾ يَقْضِي ﴿١١٣﴾ يَحْكُمُ.

﴿١١٤﴾ الْكِتَابَ ﴿١١٥﴾ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ.

﴿١١٦﴾ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٧﴾ الشَّاكِّينَ.

﴿١١٨﴾ يَكَلِّمُ اللَّهَ ﴿١١٩﴾ بِحُجَجِهِ وَأَدْلَتِهِ.

﴿١٢٠﴾ حَقَّتْ ﴿١٢١﴾ وَجِبَتْ.

﴿١٢٢﴾ آيَةً ﴿١٢٣﴾ عِبْرَةً وَمَوْعِظَةً.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ  
لَمَاءَ آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ فِي الْأَرْضِ  
كُلَّ هَمِّجِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ  
﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُوْثِقَ الْإِبْرَازَ لِلَّهِ وَيَجْعَلَ الْإِنْسَ  
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ  
﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ  
قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنْجِي  
رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾  
قُلْ يَتَّيِبُهَا لِلنَّاسِ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ  
تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ  
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقَرِّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا  
وَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا  
يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾

﴿٩٨﴾ ﴿قَوْلًا﴾: فهلاً.

﴿الْخِزْيِ﴾: الذلُّ والهوان.

﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾: إلى وقت انقضاء آجالهم.

﴿١٠٠﴾ ﴿الْإِنْسَ﴾: عذاب الله وغضبه.

﴿١٠١﴾ ﴿أَنْظِرُوا﴾: تفكروا واعتبروا.

﴿الْآيَاتِ﴾: الدلائل والعبر.

﴿وَالنُّذُرُ﴾: جمع نذير، وهم: الرسل.

﴿١٠٢﴾ ﴿مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

مثل ما حلَّ بالأمم السابقة من العذاب.

﴿١٠٤﴾ ﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾: يُمِيتُكُمْ.

﴿١٠٥﴾ ﴿أَقَرِّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: استقم على

دين الإسلام مخلصاً لله في عبادتك

وعملك.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة.

﴿١٠٦﴾ ﴿الظَّالِمِينَ﴾: المشركين.

(١٠٧) ﴿يَضُرُّ﴾: بشدة أو بلاء.

﴿يَحْيِي﴾: برحاء أو نعمة.

(١٠٨) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن العظيم.

﴿يُوكِّيلُ﴾: بحفيظ أحفظ أموركم.

### سورة هود

(١) ﴿أَحْكَمْتَ آيَتُهُ﴾: جعلت محكمة

متقنة، لا نقص فيها ولا عيب.

﴿فُضِّلَتْ﴾: بُيِّنَتْ فيها الأحكام

والقصص والمواعظ.

(٣) ﴿مَتَّعَا حَسَنًا﴾: بطيب الحياة وسعة

الرزق.

﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى وقت انقضاء

أجالكم.

﴿فَضْلُهُ﴾: جزاء فضله في الدنيا

والآخرة.

﴿تَوَلَّوْا﴾: تُعْرِضُوا.

(٥) ﴿يَنْتَوْنُ صُدُورَهُمْ﴾: يَطْوُونَهَا عَلَى

الكفر والعداوة.

﴿يَسْتَعْشُونَ بَنَاتَهُمْ﴾: يَتَغَطُّونَ بِهَا.

وَأَن يَمَسَّ سَكَّ اللَّهِ يَضُرُّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإَن يُرِدْكَ  
بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ  
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ  
مِن رَّبِّكُمْ فَمَن أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ  
فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٦﴾ وَأَتَّبِعْ مَا بَوَّحَىٰ  
إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَخُصَّكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٧﴾

### سورة هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَابِ أَحْكَمْتَ آيَتُهُ وَتُفْضِلُ مَن لَّدُنْ حَكِيمٌ خَيْرٌ ﴿١﴾  
أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَإِن أَسْتَغْفِرُوا  
رَبَّهُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَّتَّعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ  
كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ  
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ  
يَنْتَوْنُ صُدُورَهُمْ لَيَسْتَعْشُونَ بَنَاتَهُنَّ لَيَكَلِّمُنَّ رُسُلَهُنَّ لِيُغَايِبُنَّ عَنْهُنَّ  
أَفْئِدَتَهُنَّ وَأَنَّهُنَّ الْغَايِبُونَ ﴿٥﴾

(٦) ﴿دَابَّةً﴾: كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي - عَلَى هَيْئَتِهِ - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: مَكَانَ اسْتِقْرَارِهَا فِي حَيَاتِهَا وَبَعْدَ مَمَاتِهَا. ﴿وَمُسْتَوْدَعُهَا﴾: مَوْضِعَ اسْتِيدَاعِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا.

﴿كِتَابٌ مُبِينٌ﴾: وَاضِحٌ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ.

(٧) ﴿عَرْشُهُ﴾: الْعَرْشُ: سَرِيرُ الْمَلِكِ الَّذِي اسْتَوَى عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ، وَتَحْمَلُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَهُوَ أَعْظَمُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ سَقْفُ الْجَنَّةِ.

﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾: لِيُخَبِّرَكُمْ. ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: أَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَأَوْرَعُ عَنْ مَحَارِمِهِ.

(٨) ﴿أُمَّةٌ مَّعْدُودَةٌ﴾: وَقْتُ مَعْلُومٍ. ﴿وَحَاقٌ﴾: أَحَاطَ.

(٩) ﴿مِتَارِحَةً﴾: نِعْمَةٌ مِنْ نِعْمَانَا الْكَثِيرَةِ. ﴿نَزَعْنَاهَا مِنْهُ﴾: سَلَبْنَاهَا مِنْهُ. ﴿يُؤْوِسُ﴾: شَدِيدُ الْيَأْسِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

\* وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ ۚ إِنَّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ مُبِينٍ ۝ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ۚ وَالْأَيَّامُ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَّ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِتَارِحَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْكُمْ قَوْمٌ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَجَاءَ مَعَهُ مَلَكَ ۚ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝

﴿كَفُورٌ﴾: كَثِيرُ الْجُحُودِ لِلنَّعَمِ.

(١٠) ﴿ضِرَاءٌ مَسَّتْهُ﴾: بَلَوَى أَصَابَتْهُ. ﴿السَّيِّئَاتُ﴾: الْمَصَائِبُ وَالشَّدَائِدُ. ﴿لَفَرِحٌ﴾: بَطِرَ بِالنَّعْمَةِ مُغْتَرِّبًا. ﴿فَخُورٌ﴾: كَثِيرُ التَّعَاطُفِ عَلَى النَّاسِ. (١٢) ﴿بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾: مَا يَشُقُّ عَلَى الْمَشْرِكِينَ سَمَاعُهُ، وَيُثِيرُ غَضَبَهُمْ. ﴿أَنْ يَقُولُوا﴾: خَشْيَةٌ أَنْ يَقُولُوا عَلَى وَجْهِ التَّكْذِيبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ. ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿وَكِيلٌ﴾: حَفِظٌ يُدَبِّرُ جَمِيعَ شُؤْنِ خَلْقِهِ.

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأَنزِلْ عَشْرَ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ  
وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾  
فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَهْلَ أَنْتُمْ مُسَاهِمُونَ ﴿٣٧﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا  
لَا يُخْسِرُونَ ﴿٣٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا  
النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾  
أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ  
كِتَابٌ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ  
بِهِ مِنْ الْأَحْزَابِ قَالَ نَارُ مَوْعِدِهِ وَلَا تَأْتِيكَ فِي مَرْيَمَ قِنَةٌ إِنَّهُ  
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَنْ  
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ  
رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ  
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٤٢﴾

(١٣) ﴿افْتَرَيْنَاهُ﴾: أتى به من عند نفسه.

﴿مُفْتَرِيَاتٍ﴾: مختلفات من عند أنفسكم.

﴿وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ﴾: واستعينوا بمن أمكنكم الاستعانة به.

(١٥) ﴿نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ﴾: نُعْطِهم جزاء أعمالهم في الدنيا.

﴿لَا يُخْسِرُونَ﴾: لا يُنْقِصُونَ شيئاً مما قُسم لهم.

(١٦) ﴿وَحِطَّ﴾: بطل في الآخرة نفع ما عملوه.

(١٧) ﴿يَتْلُوهُ مِنْ رَبِّهِ﴾: حُجَّةٌ وبصيرة من الله. ﴿وَيَتْلُوهُ﴾: يتبعه ويقويه.

﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾: يشهد على كون القرآن من عند الله. ﴿كِتَابٌ مُوسَىٰ﴾: التوراة.

﴿إِمَامًا﴾: يُؤْتَمُّ به في الدين، ويقتهى به. ﴿وَرَحْمَةً﴾: نعمة عظيمة من الله.

﴿الْأَحْزَابِ﴾: الكفار الذين جمعهم تكذيبُ رسول الله عليه الصلاة

والسلام، وكيدهم له.

﴿مَرْيَمَ قِنَةٌ﴾: شك من تنزيل القرآن من الله.

(١٨) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: سيُعرضون على الله في موقف الحساب. ﴿الْأَشْهَادُ﴾: جمع شاهد، وهم: الملائكة والأنبياء والمؤمنون. ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: غَضَبُهُ وَسُخْطُهُ.

(١٩) ﴿يَصُدُّونَ﴾: يَمْنَعُونَ الناس. ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾: الطريق الموصلة إليه، وهي دين الإسلام. ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ  
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْزَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ  
فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ  
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ \*مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَصْمَىٰ وَالْأَصْبَحِ  
وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ  
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتَىٰ لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾  
أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْبَاسِ ﴿٢٦﴾  
فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرَكْنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا  
وَمَا تَرَكْنَاكَ إِلَّا تَابِعًا لِلَّذِينَ هُمْ أَأْذَلُّنَا بَادِيَ الرَّأْيِ  
وَمَا تَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾  
قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِنْ  
عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْهُمْ كُفُوهَا وَأَنْشُرْ لَهَا كَرِهُونَ ﴿٢٨﴾

﴿وَأَتَنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾: وهي الرسالة.

﴿فَعَمِيتَ﴾: أخفيت.

﴿٢٠﴾ ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائتين من عذاب الله بالهَرَب.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

﴿٢١﴾ ﴿وَضَلَّ﴾: ذهب.

﴿يَفْزَرُونَ﴾: يَكْذِبُونَ على الله من ادِّعاء الشفعاء، الذين يتوهمون شفاعتهم.

﴿٢٢﴾ ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

﴿٢٣﴾ ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾: أنابوا إليه وخَضَعُوا له.

﴿٢٤﴾ ﴿الْفَرِيقَيْنِ﴾: فريقَي الكُفَر والإيمان.

﴿٢٥﴾ ﴿نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾: بَيِّنُ الإنذار بما أُرسلتُ به.

﴿٢٦﴾ ﴿الْمَلَأُ﴾: الأشراف والسادة.

﴿أَرَادَلْنَا﴾: سَفَلَة الناس منا وفقراؤنا.

﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾: أي: اتبعوك من غير تفكير ولا روية.

﴿٢٨﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ﴾: حُجَّة وبرهان تَشْهَد بالنبوة.

(٣١) ﴿خَزَّائِثُ اللَّهِ﴾: خزائن رزقه،

وما لا يصل إليه علم الناس.

﴿تَزِدِّي أَعْيُنُكُمْ﴾: تستحقهم وتستعين

٣٣.

﴿خَيْرًا﴾: توفيقاً وإيماناً وأجرًا.

(٣٣) ﴿مُعْجِرِينَ﴾: بفاتنين من عذاب

الله بالهرج.

(٣٤) ﴿يُغْوِيكُمْ﴾: يضللكم.

(٣٥) ﴿فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾: فعلي إثمِي

وعقوبته.

﴿مِمَّا تَجْرِمُونَ﴾: مما تقترفونه من الكفر

والتكذيب.

(٣٦) ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: لا تحزن.

(٣٧) ﴿الْفُلُكُ﴾: السفينة.

﴿يَا عَيْنِي﴾: بمرأى منَّا وأنت في

حفظنا. ﴿وَوَحِينَا﴾: وبأمرنا لك

ومعونتنا. ﴿وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾:

لا تطلب مني إمهالهم.

وَيَقْوِمُوا لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَإِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا  
بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقَوُا رَبَّهُمْ وَلَٰكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا  
يُجْهَلُونَ ﴿٣١﴾ وَيَقْوِمُوا مِنْ يَضُرُّنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا  
تَذَكَّرُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا  
أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي  
أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي  
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا كُنَّا نَجْعَلُكُمْ قَوْمًا  
فَاتِنَا يَمَّا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ إِنَّمَا  
يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ  
نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ  
يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَدُّهُ  
قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَجْرِمُونَ  
﴿٣٧﴾ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ  
فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَ يَا عَيْنِي  
وَوَحِينَا وَلَا تَخْطُبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٣٩﴾

وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرْعَاهُ مَلَأْ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ  
قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾  
فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ  
مُتَقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا  
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ  
وَمَنْ أَمِنَ وَمَاءَ أَمِنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا  
فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسَلُهَا إِنَّ رَبِّي لَعَفُورٌ رَحِيمٌ  
﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ  
وَكَانَ فِي مَعْرِلٍ يَبْنِىْ أَرْكَبَ مَعْنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾  
قَالَ سَآوِى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ  
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ  
الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْأَمْ أَأَقْلَعِي  
وَعِضْ الْمَاءَ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ  
بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي  
مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾

- (٣٨) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه ويذله.  
﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾: وينزل به.  
﴿عَذَابٌ مُتَقِيمٌ﴾: دائم لا ينقطع، وهو النار.  
(٤٠) ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾: ونبع الماء بقوة من المكان الذي يُخْبَرُ فيه.  
﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: من كل نوع من أنواع الحيوانات ذكراً وأنثى.  
﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: إلا من تقدم حكم الله عليه بأنه من المغرقين.  
(٤١) ﴿مَجْرِبَهَا﴾: جريها على وجه الماء.  
﴿وَمُرسَلُهَا﴾: ومنتهى سيرها.  
(٤٢) ﴿مَعْرِلٍ﴾: مكان عزَل نفسه فيه عن المؤمنين.  
(٤٣) ﴿سَآوِى﴾: سألتجى وأتحصن.  
﴿لَا عَاصِمَ﴾: لا مانع ولا حافظ.  
(٤٤) ﴿أَقْلَعِي﴾: أمسكي عن إنزال المطر.

﴿وَعِضْ الْمَاءَ﴾: تَقص وغار في الأرض.  
﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾: تمَّ حكم الله بإهلاك قوم نوح.  
﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾: استقرت السفينة على جبل الجودي.  
﴿بُعْدًا﴾: هلاكاً.



قَالَ يَنْبُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعِزَّ  
مَالِيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
﴿٤٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْأَلَكَ مَالِيسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَلَا  
تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿٤٨﴾ قِيلَ يَنْبُوحُ  
أَهَيْظَ يَسْأَلُكَ مَنْ أَوْ بَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ  
وَأُمَمٌ سَطَمَتْهُمْ فُتُورٌ مِمَّا عَادَابَ إِلَهُكَ ﴿٤٩﴾ تِلْكَ  
مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ  
وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾  
وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودٌ قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ  
إِلَهِ غَيْرِهِ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥١﴾ يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥٢﴾  
وَيَقَوْمِ اسْتَغْفِرُكُمْ وَأُذَوِّكُمْ ثُمَّ تُؤْبَوْنَ إِلَيْهِ يَرْسِلُ السَّمَاءَ  
عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدُّكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا  
مُجْرِمِينَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ  
بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾

﴿٤٧﴾ ﴿أَعُوذُ بِكَ﴾: اعتصم واستجير بك.

﴿٤٨﴾ ﴿يَسْأَلُكَ﴾: بأمان وسلامة منا.

﴿وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾: خيرات ونعم دائمة عليك.

﴿وَأُمَمٌ سَطَمَتْهُمْ﴾: وهم الكفار.

﴿٥٠﴾ ﴿عَادٍ﴾: قوم هود عليه السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿مُفْتَرُونَ﴾: كاذبون في إشراككم بالله.

﴿٥١﴾ ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

﴿٥٢﴾ ﴿السَّمَاءَ﴾: المطر.

﴿مِدْرَارًا﴾: كثيراً متتابعاً من غير إضرار.

﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا﴾: لا تعرضوا عما دعوتكم إليه.

﴿٥٣﴾ ﴿بَيِّنَةٍ﴾: بحجة واضحة.

﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾: من أجل قولك.

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرِكَ بَعْضُ الْهَيْتَانِ يَسُوءُ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدُ نِي  
جَمِيعَانَهُ لَا تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ  
مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ  
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ  
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا  
وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ آدَاءُ جَحْدُوا نِيَاتٍ  
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي  
هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ آدَاءًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا  
بَعْدَ الْإِعَادِ قَوْمٌ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى ثَمُودَ آخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْقُومُ  
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَإِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ  
﴿٦١﴾ قَالُوا يَصْلِحْ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ  
مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّآ لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

(٥٤) ﴿إِنْ نَقُولُ﴾: ما نقول.

﴿اعْتَرِكَ﴾: أصابك.

﴿يَسُوءُ﴾: بجُنُونٍ؛ لنهيك عن عبادتها.

(٥٥) ﴿فَكَيْدُ نِي﴾: فاجتهدوا في إلحاق

الضرر بي.

﴿لَا تَنْظُرُونَ﴾: لا تُثْمَلُونِي بما تريدون

كيد.

(٥٦) ﴿تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾: فَوَضَّعْتُ

أمري إليه واعتمدت عليه.

﴿دَابَّةٍ﴾: كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي - عَلَى

هيئته - عَلَى الْأَرْضِ.

﴿آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾: مَالِكُهَا وَقَادِرٌ عَلَيْهَا.

(٥٧) ﴿يَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾: يَأْتِي

بِقَوْمٍ آخَرِينَ بَعْدَكُمْ.

﴿حَفِظٌ﴾: رَقِيبٌ مُهَيِّمٌ.

(٥٨) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أَيُّ: بَهْلَاكٍ قَوْمِ

هُودٍ.

﴿غَلِيظٌ﴾: شَدِيدٌ، وَهُوَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ

الَّتِي أَهْلَكَتْ بِهَا عَادَ.

(٥٩) ﴿جَبَّارٍ﴾: مُتَكَبِّرٍ.

﴿عَنِيدٍ﴾: لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتَّبِعُهُ.

(٦٠) ﴿لَعْنَةً﴾: سُخْطًا مِنَ اللَّهِ وَبُعْدًا مِنْ رَحْمَتِهِ. ﴿بَعْدًا﴾: هَلَاكًا.

(٦١) ﴿ثَمُودَ﴾: قَوْمٌ صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ.

﴿أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ مِنْهَا. ﴿وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾: جَعَلَكُمْ عِمَارَهَا وَسَكَّانَهَا.

(٦٢) ﴿مَرْجُوًّا﴾: نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا سَيِّدًا مُطَاعًا. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمِ الْاطْمِئْنَانِ.

قَالَ يَقُومُ آرءَ بَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَضُرُّنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُنِي إِلَّا عَذَابَ تَحْسِيرٍ ﴿٦٥﴾ وَتَقُومُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذُرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٦﴾ فَفَعَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا بَنِي سَافِلَةَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَرَحِمَةٌ قُنَّا وَمِنْ خِزْيٍ يُومِيذٍ إِنْ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٨﴾ وَلَاحِذِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِمِينَ ﴿٦٩﴾ كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا إِلَّا إِنَّمَوْدًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدَ السَّعْيِ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشَرِ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَمَا لَيْتَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٧١﴾ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٢﴾ وَأَمْرَانَهُمَا قَامَةً فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٣﴾

(٦٣) ﴿آرءَ بَيْتُمْ﴾: أخبروني.

﴿بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي﴾: حُجَّةٌ وبرهان منه.

﴿رَحْمَةً﴾: أي: النبوة والحكمة.

﴿تَحْسِيرٍ﴾: إيقاع في الخسران وإبعاد عن الخير.

(٦٤) ﴿ءَايَةً﴾: علامة دالة على صدقي.

﴿فَذَرُوهَا﴾: فاتركوها.

﴿بِسُوءٍ﴾: بأي أذى.

(٦٥) ﴿فَفَعَرُوهَا﴾: فحجروا الناقة.

﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾: استمتعوا بالعيش في بلدكم.

(٦٦) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم صالح.

﴿خِزْيٍ﴾: ذُلٌّ ومهانة.

(٦٧) ﴿الصَّيْحَةَ﴾: الصوت الشديد المهلك.

﴿جَثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

(٦٨) ﴿كَأَن لَّمْ يَعْرِفُوا فِيهَا﴾: كأن قوم صالح لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها.

﴿بَعْدَ السَّعْيِ﴾: هلاكاً.

(٦٩) ﴿رُسُلُنَا﴾: الملائكة.

﴿بِالْبَشَرِ﴾: ببشارته بالولد.

﴿حَنِيذٍ﴾: مشوي في النار، أو على حجارة محمأة بها.

(٧٠) ﴿نَكَّرَهُمْ﴾: أنكر عدم أكلهم.

﴿وَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾: أحس في نفسه خوفاً منهم.

(٧٢) ﴿يَوَيْلَئِي﴾: كلمة أرادت بها

التعجب. ﴿بَعْلِي﴾: زوجي.

﴿شَيْخًا﴾: كبيراً في السن.

(٧٣) ﴿حَمِيدٌ﴾: محمود في صفاته

وأفعاله. ﴿مَجِيدٌ﴾: ذو شرف وكرم،

أو كثير الخير والإحسان.

(٧٤) ﴿الرَّوْعُ﴾: الخوف.

(٧٥) ﴿لَمْلِمٌ﴾: صبور على الأذى،

كثير الصفح عمن ناله بمكروه.

﴿أَوَّهٌ﴾: كثير التضرع إلى الله.

﴿مُنِيبٌ﴾: رجّاع إلى الله في أموره

كلها.

(٧٦) ﴿جَاءَ أَمْرُكَ﴾: أي: هلاك قوم

لوط.

(٧٧) ﴿سَيِّئٌ بِهِمْ﴾: ساء حضورهم

وأحزنه. ﴿وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: ضَعُفَتْ

طاقتهم عن تدبير خلاصهم.

﴿عَصِيبٌ﴾: شديد شره وبلاؤه.

(٧٨) ﴿يُهِرَعُونَ إِلَيْهِ﴾: يُسْرِعُونَ المشي

قَالَتْ يَوَيْلَئِي ۖ أَلَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا  
لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ۖ قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ  
وَبَرَكَتُهُ وَعَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۖ فَلَمَّا ذَهَبَ  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوْعُ وَجَاءَهُ الْبَشْرَىٰ يُجِدُنَا فِي قَوْمٍ لُّوطٍ ۖ  
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ ۖ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ  
قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ۖ وَلَمَّا  
جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَ بِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا  
يَوْمٌ عَصِيبٌ ۖ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا  
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۖ قَالَ يَقَوْمِ هَلْ لَّيَالَىٰ بَنَاتِي هُنَّ أَظْهَرُ لَكُمْ  
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي صَبِيحَتِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ۖ  
قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ  
ۖ قَالَ لَوْلَا نِي يَكْفُوهُ أَوَّهٌ أَوْىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ۖ قَالُوا  
يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعِ  
مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَانِكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا  
مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۖ

إليه؛ لطلب الفاحشة.

﴿هَلْ لَّيَالَىٰ بَنَاتِي﴾: نسأؤكم بناتي فتزوجوهن.

﴿وَلَا تَخْزُونِ﴾: لا تفضحوني ولا تُهينوني. ﴿رَشِيدٌ﴾: حسن التقدير للأمر.

(٧٩) ﴿مِنْ حَقٍّ﴾: من حاجة أو رغبة.

(٨٠) ﴿لَوْلَا نِي يَكْفُوهُ﴾: لو وجدت مُعيناً منكم لمنعتكم من أضيائي.

﴿أَوَّهٌ أَوْىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾: أوالجأ إلى عشيرة قوية تمنعني منكم.

(٨١) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون.

﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿إِلَّا أَمْرَانِكَ﴾: فلا تسر بها.

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا  
 حِجَابًا مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْصُودٍ ﴿٨٢﴾ مَّسْجُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ  
 وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ \* وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ  
 شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ  
 وَلَا تَتَّبِعُوا الْمَكَّةَ بَالِ وَالْمِيزَانَ تَوْهَاتٍ لَّيْسَ بِيَدِي  
 وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمُ  
 أَوفُوا الْمَكَّةَ بَالِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ  
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ  
 اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ  
 بِخَفِيضٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعَبُ أَصْلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ  
 مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشْتَكِي إِيَّاكَ  
 لَأَنْتَ الْخَلِيلُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَبْقَوْمُ ارْءَوْا أَنِّي كُنْتُ  
 عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أَرِيدُ أَنْ  
 أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُمُ عَنْهُ إِن أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ  
 مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

(٨٢) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

لوط. ﴿جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا﴾: جعلنا

عالي قراهم سافلها فقلبناها عليهم.

﴿وَأَمْطَرْنَا﴾: أرسلنا.

﴿سِجِّيلٍ﴾: من طين متحجر.

﴿مَّنْصُودٍ﴾: متابع في النزول.

(٨٣) ﴿مَّسْجُومَةً عِنْدَ رَبِّكَ﴾: معلّمة

عند الله بعلامة تميّزها.

(٨٤) ﴿مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب عليه

السلام، وهم قبيلة من العرب.

﴿يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾: لا يفلت فيه أحد من

العذاب.

(٨٥) ﴿أَوْفُوا﴾: أنتموا.

﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالعدل من غير زيادة

ولا نقص.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا.

﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفرطوا في الفساد.

(٨٦) ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: ما أبقى

الله لكم من الحلال فيه بركة وخير

لكم. ﴿بِخَفِيضٍ﴾: بربق أحصي أعمالكم.

(٨٧) ﴿الْخَلِيلُ﴾: العاقل المتأني. ﴿الرَّشِيدُ﴾: الحسن التدبير في المال.

(٨٨) ﴿بَيْنَةٍ﴾: حُجَّة واضحة. ﴿حَسَنًا﴾: واسعاً حلالاً.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي﴾: وما هدايتي إلى إصابة الحق والإصلاح.

﴿وَتَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت وفوّضت أمري.

﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع في كل أموري.

وَيَقُولُ لَا يُخَرِّمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ  
قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ  
بَعِيدٌ ۖ وَاسْتَغْفِرُكُمْ وَأُوبَى إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي  
رَحِيمٌ وَدُودٌ ۝ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا لِمَا نَفَقَهُ كَثِيرٌ أَمْ مَأْتُوا  
وَأَنَا لَنْ نَكُفِيَ مَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ  
عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ۝ قَالَ يَقُولُونَ حَسْبُكُمْ مَا نَقَطَ عَلَى كُفْرِكُمْ مِنَ اللَّهِ  
وَأَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا ۚ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ  
مُحِيطٌ ۝ وَيَقُولُوا أَعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنْ عَمِلْ  
سَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ بَأْسِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ  
وَأَرْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا لِنَجْزِيَنَا  
شُعَبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيارِهِمْ جَثِمِينَ ۝  
كَانَ لَمْ يَخْشَوْا فِيهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَدِينِ ۚ كَمَا بَعْدَتْ مُؤَدُّ  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ۝ إِلَى فِرْعَوْنَ  
وَمَلَائِكِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۝

(٨٩) ﴿لَا يُخَرِّمَنَّكُمْ شِقَاقِي﴾:

لا تحملنكم معاداتي.

﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾: أي: وما

إهلاكهم بزمان ولا مكان بعيد منكم.

(٩٠) ﴿وَدُودٌ﴾: كثير المودة والمحبة لمن

تاب إليه وأناب.

(٩١) ﴿مَا نَفَقَهُ﴾: لا نفهم ولا نذكر.

﴿رَهْطُكَ﴾: عشيرتك الأقربون.

﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾: لقتلناك رجماً بالحجارة.

(٩٢) ﴿وَأَتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا﴾:

نبذتم أمر الله وراء ظهوركم، فلم

تنتسوا له. ﴿مُحِيطٌ﴾: لا يخفى عليه

شيء من أقوالكم وأفعالكم.

(٩٣) ﴿عَلَى مَكَاتِكُمْ﴾: حالتكم التي

أنتم عليها من الكفر.

﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه ويذله.

﴿وَأَرْتَقِبُوا﴾: وانتظروا عاقبة أمركم.

﴿رَقِيبٌ﴾: مُنْتَظَرٌ.

(٩٤) ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾: أي: بهلاك قوم

شعيب. ﴿الصَّيْحَةُ﴾: وهي الصوت الشديد المهلك.

﴿جَثِمِينَ﴾: لاصقين بالأرض على ركبهم ووجوههم لا حراك بهم.

(٩٥) ﴿كَانَ لَمْ يَخْشَوْا فِيهَا﴾: كان قوم شعيب لم يقيموا في ديارهم ويتمتعوا فيها. ﴿بَعْدًا﴾: هلاكاً.

(٩٦) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بالتوراة، وبما أعطيناه من أدلة على توحيدنا. ﴿وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾: حجة بينة على صدقه.

(٩٧) ﴿وَمَلَائِكِهِ﴾: أشرف قومه وسادتهم. ﴿بِرَشِيدٍ﴾: مصيبٍ للحق وللطريق السديد.

- (٩٨) ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾: يتقدمهم.  
 ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾: فأدخلهم فيها.  
 ﴿أَلْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾: المدخل الذي يدخلونه، وهو النار.  
 (٩٩) ﴿وَأُتْبِعُوا﴾: أُلْحِقُوا.  
 ﴿فِي هَذِهِ﴾: أي: الدنيا.  
 ﴿لَعْنَةً﴾: إبعاداً عن الله.  
 ﴿أَلْوَرْدُ الْمَوْرُودُ﴾: العطاء المعطى لهم، وهو لعنة الدنيا والآخرة.  
 (١٠٠) ﴿نَقَضَهُ عَلَيْهِ﴾: نخبك به.  
 ﴿فَقَائِمٌ﴾: له آثار باقية.  
 ﴿وَحَصِيدٌ﴾: ما لا أثر له.  
 (١٠١) ﴿فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ﴾: فما نفعتهم.  
 ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: أي: بهلاكهم.  
 ﴿غَيْرَ تَنْبِيٍّ﴾: غير تحسير وإهلاك.  
 (١٠٣) ﴿لَايَةً﴾: لعبرة وعظة.  
 (١٠٦) ﴿زَفِيرٌ﴾: إخراج النفس من الصدر؛ من شدة الحزن.  
 ﴿وَشَهيقٌ﴾: ردُّ النفس إلى الصدر مع طولٍ فيه.  
 (١٠٨) ﴿غَيْرَ مُجْدُوذٍ﴾: غير مقطوع عنهم.

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ  
 الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بَشَسَ  
 أَلْوَرْدَ الْمَوْرُودِ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى نَقَضَهُ عَلَيْكَ  
 مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا  
 أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيٍّ ﴿١٠١﴾  
 وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ  
 أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ  
 ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾  
 وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ  
 إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ سَفَوْا فَنُفِ  
 النَّارَ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوْتُ  
 وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾  
 \* وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنُفِ الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ  
 السَّمَوْتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُوذٍ ﴿١٠٨﴾

الجن

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ  
 آبَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُونَ بِهِمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ  
 ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ  
 سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ  
 ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كَلَّا لَيُوقِفَتْهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلُكُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ  
 خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَاسْتَفِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا  
 إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى  
 فَتَمَسْكُ النُّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ  
 لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ  
 اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي  
 لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ  
 ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ  
 عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ  
 الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا  
 كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

﴿مِرْيَةٍ﴾: شك.

﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

﴿كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: وهي حكمه

بتأخير عذاب الخلق إلى يوم القيامة.

﴿مُرِيبٍ﴾: موقع في القلق وعدم

الاطمئنان.

﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾: لا تتجاوزوا حدود

الله.

﴿وَلَا تَزِرُ كُوًّا﴾: ولا تَميلوا

بمودة.

﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أنصار.

﴿وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾: جمع زُلْفَة،

أي: ساعات من أوله.

﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا.

﴿الْقُرُونِ﴾: جمع قَرْن، وهم القوم

المقترنون في زمان واحد.

﴿أُولُوا بَقِيَّةً﴾: أصحاب خير وصلاح.

﴿مَا أَتَوْا فِيهِ﴾: ما مُتّعوا فيه من لذات

الدنيا ونعيمها.



(١١٩) ﴿وَتَمَّتْ﴾ : وَجَبَتْ.

﴿كَلِمَةً رَبِّكَ﴾ : حُكْمُهُ وَقَضَاؤُهُ.

﴿الْجَنَّةِ﴾ : الْجَنِّ.

(١٢٠) ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ : نَخْبِرُكَ وَنُبَيِّنُ

لَكَ. ﴿نُثِيتُ﴾ : نَقَوِي وَنُطْمِئِنُّ.

(١٢١) ﴿مَكَاتِكُمْ﴾ : حَالَتِكُمُ الَّتِي أَنْتُمْ

عَلَيْهَا مِنَ الْكُفْرِ.

(١٢٣) ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ :

عِلْمُ جَمِيعِ مَا هُوَ غَائِبٌ عَنِ الْعِبَادِ فِيهَا.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ : اعْتَمِدْ وَفَوِّضْ أَمْرَكَ إِلَيْهِ وَحْدَهُ.

#### سورة يوسف

(١) ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ : الْوَاضِحَ فِي مَعَانِيهِ وَأَحْكَامِهِ.

(٣) ﴿الْغَافِلِينَ﴾ : السَّاهِينَ، أَيِ: لَمْ

يَكُنْ لَكَ عِلْمُ هَذَا الْإِخْبَارِ.

(٤) ﴿سَاجِدِينَ﴾ : أَيِ: سَجُودِ تَكْرِيمٍ

وَاحْتِرَامٍ.

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَالُونَ مُخْتَلِفِينَ  
﴿١﴾ إِلَّا مَنْ رَجَعَرَبُّكَ وَلِلَّذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ  
لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٢﴾ وَلَا تَقْصُ  
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثِيتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ  
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
اعْمَلُوا عَلَى مَكَاتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونُ ﴿٤﴾ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ  
﴿٥﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ  
فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

#### سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا  
عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ  
الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ  
لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ  
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾

(٥) ﴿فَيَكِيدُوَالَك﴾: يَحْتَالُوا مِنْ أَجْلِ  
إِهْلَاكِكَ حَسْداً.

﴿مُيِّنٌ﴾: ظَاهِرُ الْعَدَاوَةِ.

(٦) ﴿يَجْتَنِيكَ﴾: يَخْتَارُكَ لِأُمُورٍ  
عَظِيمَةٍ.

﴿تَأْوِيلُ الْأَحَادِيثِ﴾: تَفْسِيرُ الرُّؤْيَى  
الْمَنَامِيَةِ.

﴿وَرَيْتُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾: أَيُّ: بِالنَّبِوَّةِ  
وَالرَّسَالَةِ.

(٧) ﴿ءَايَتٌ﴾: عِبَرٌ، وَعَلَامَاتٌ دَالَّةٌ  
عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

(٨) ﴿عُصْبَةٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ  
مُتَنَاصِرُونَ.

﴿ضَلَّلِي مُيِّنٌ﴾: خَطَأَ بَيْنَ فِي تَفْضِيلِهِمَا  
عَلَيْنَا.

(٩) ﴿أَطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾: أَلْقَوْهُ فِي أَرْضٍ  
بَعِيدَةٍ.

﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾: يَخْلُصُ لَكُمْ  
حُبُّ أَبِيكُمْ وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ.

قَالَ يَسُوعُ لَا تَقْصُصْ دُعَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا  
إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَنِيكَ  
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ  
وَعَلَى آلِكَ بِعَفْوٍ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ  
وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّالِطِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ  
إِلَى آبِنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾  
اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ  
وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ  
لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي غَيَبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ  
السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى  
يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ وَلَنَصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ  
وَإِنَّا لَهُ لَحَفَظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ  
أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِنْ  
أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: مِنْ بَعْدِ قَتْلِ يُونُسَ أَوْ إِبْرَاهِيمَ.

﴿صَالِحِينَ﴾: تَائِبِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَعَلَتِكُمْ.

(١٠) ﴿غَيَبَتِ الْجُبِّ﴾: جُوفُ الْبَيْتِ وَأَسْفَلُهُ حَيْثُ يَغِيبُ خَبْرُهُ. ﴿السَّيَّارَةِ﴾: الْمَسَافِرِينَ الْمَارِّينَ بِالْبَيْتِ.

(١٢) ﴿يَرْتَعْ﴾: يَتَنَعَّمُ فِي أَكْلِ مَا لَدُنْهُ وَطَاب. ﴿وَيَلْعَبْ﴾: يَتَسَابَقُ وَيَرْمِي بِالسَّهَامِ مَعَنَا.

(١٣) ﴿لَيَحْزُنُنِي﴾: لَيُؤْلِمُ نَفْسِي فِرَاقُ يُونُسَ. ﴿غَافِلُونَ﴾: سَاهُونَ.

(١٤) ﴿لَخَسِرُونَ﴾: عَاجِزُونَ لَا خَيْرَ فِينَا.

- (١٥) ﴿وَأَجْمَعُوا﴾: عَزَمُوا.
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أَعْلَمَ اللهُ يُوْسُفَ؛ تَطْمِينًا لِقَلْبِهِ.
- ﴿لَتَنِيَّتَنَّهُمْ﴾: لَتُخْبِرَنَّ إِخْوَتَكَ.
- (١٧) ﴿تَسْتَفِيقُ﴾: تَتَسَابَقُ فِي الْجَرْيِ وَالرَّمِيِّ بِالسَّهَامِ.
- ﴿مَتَّعْنَا﴾: مَا نَتَفَعُ بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهَا.
- ﴿يُؤْمِنُونَ لَنَا﴾: بِمَصْدَقِ لَنَا.
- (١٨) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زَيَّنَتْ.
- ﴿فَضَبَّرَ جَمِيلٌ﴾: وَهُوَ مَا لَا جَزَعَ فِيهِ، وَلَا شَكْوَى مَعَهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.
- (١٩) ﴿سَيَّارٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَسَافِرِينَ.
- ﴿وَأَرَادَهُمْ﴾: مَنْ يَتَقَدَّمُهُمْ لِيَطْلُبَ لَهُمُ الْمَاءَ.
- ﴿فَأَذَلُّ دَلْوُهُ﴾: فَأَنْزَلَهَا الْوَارِدُ فِي الْبُئْرِ.
- ﴿وَأَسْرُوهُ﴾: وَأَخْفَى الْوَارِدَ وَأَصْحَابَهُ يُوْسُفَ عَنْ بَقِيَّةِ الْمَسَافِرِينَ.
- ﴿يَضْلَعَةً﴾: مَتَاعًا لِلتَّجَارَةِ.
- (٢٠) ﴿وَسَرَّوَهُ﴾: بَاعَهُ إِخْوَتُهُ.
- ﴿بَخِشَ﴾: قَلِيلٌ نَاقِصٌ عَنْ مِثْلِهِ.
- ﴿الزَّهْدِيَّتِ﴾: الْمَعْرُضِينَ عَنْهُ، غَيْرِ الْمُبَالِغِينَ بِهِ.
- (٢١) ﴿أَكْرَمِي مَوْتِي﴾: اجْعَلِي مَقَامَهُ عِنْدَنَا كَرِيمًا.
- ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: أَرْضِ مِصْرَ.
- ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾: لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَنْازِعُهُ فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ.
- (٢٢) ﴿أَشَدُّهُ﴾: مَتْنَهِي قُوَّتُهُ الْجَسْمِيَّةُ، وَتَكَامُلُ عَقْلِهِ.
- ﴿حُكْمًا﴾: حِكْمَةً وَفَهْمًا سَدِيدًا، أَوْ النُّبُوَّةَ.

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْحَبِّ وَأَوْحَيْنَا  
إِلَيْهِ لَنُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَ  
أَبَاهُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا أَأَنَا ذَهَبْنَا لَتَشْفِقُ  
وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتْعَعِنَا فَاكْلَهُ الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ  
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ  
يَدَمٌ كَذِبٌ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَضَبَّرَ جَمِيلٌ  
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ  
فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَذَلَّ دَلْوُهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا غُلٌّ وَأَسْرُوهُ  
يَضْلَعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَسَرَّوَهُ بِشَمْنٍ بَخِشَ  
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ  
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مَرْأَتِي أَكْرَمِي مَوْتِي ﴿٢١﴾ أَن  
يَتَفَعَّلَا أَوْ يَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي  
الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى  
أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ  
ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ يُجْزَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣﴾

(٢٣) ﴿وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

يوسف إلى نفسها بلين ومخادعة.

﴿هَيْتَ لَكَ﴾: هلم إلي وأقبل.

﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾: أستجير بالله وأعتصم به

تأ تريدني مني.

﴿إِنَّهُ دُرِّيٌّ﴾: إن زوجك سيدي.

﴿مَثْوًى﴾: مقامي عنده.

(٢٤) ﴿هَمَّتْ بِهِ﴾: مالت إليه وعزمت

على فعل الفاحشة به.

﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: ما خطر بنفسه من الميل

بمقتضى الطبيعة البشرية.

﴿بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾: حجة ربه الواضحة

التي منعه عن الميل لخطرات نفسه.

﴿الْأَسْوَءُ﴾: كل ما يسوءه، ومنه خيانة

سيده.

﴿وَالْفَحْشَاءُ﴾: ما يشتد قبحه من

المعاصي، ومنه الزنى.

﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: المختارين لطاعة الله

ورسالته.

وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى

إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا

لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ

وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْبَقَ

الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ

قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ

أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِّنْ

الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ

مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٨﴾ هَذَا أَوْ اسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا

عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبُّ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

(٢٥) ﴿وَأَسْبَقَ الْبَابَ﴾: تسابقا إليه، هو يريد الخروج وهي تمنعه.

﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾: شقته طولا من خلف. ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا﴾: وجدا زوجها.

(٢٦) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾: صبي في المهد أنطقه الله ببراءته.

(٢٨) ﴿كَذَبَتْ﴾: احتياكته ومكره.

(٣٠) ﴿شَغَفَهَا حُبُّ﴾: دخل حبه إلى غلاف قلبها، حتى تمكن.

(٣١) ﴿يَكْرِهْنَ﴾: باغتيابهنَّ لها

واحتيالهنَّ في دَمِّها.

﴿أَعْتَدْتُ﴾: هَيَّأت.

﴿مُتَّكَئًا﴾: ما يتكئَن عليه من الوسائد

ونحوها.

﴿أَكْبَرْتُهُ﴾: أعظمته، ودهَّشَن من

جماله الرائع.

﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جَرَّخْنها بالسَّكاكين؛

لانشغالهنَّ بحُسنه.

﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾: معاذَ الله وتزيهاً له.

(٣٢) ﴿فَأَسْتَعَصِمَ﴾: امتنع وأبى.

﴿الصَّغِيرَيْنِ﴾: الأذلاء المُهانين.

(٣٣) ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾: أَمِلْ إلى إجابتهنَّ.

﴿الْجَاهِلِينَ﴾: الذين يرتكبون الإثم؛

لجهلهم بعواقبه.

(٣٥) ﴿يَدَا﴾: ظَهر.

﴿الْأَيَّتِ﴾: الأدلَّة على براءة يوسف

وعفَّته.

﴿حَتَّى حِينَ﴾: إلى زمن غير محدَّد.

(٣٦) ﴿خَمْرًا﴾: عَنبًا يصير خمرًا.

﴿يَتَأْوِيلُهُ﴾: بتفسير ما رأيَنا.

(٣٧) ﴿ذَلِكُمَا﴾: التعبير للرؤيا، أو العلم بالغيب.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا  
وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ  
أَكْبَرْتُهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا  
إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَهُ  
عَنِ نَفْسِهِ فَوَاسْتَعَصِمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أمْرُهُ وَلَيْسَ جَنَّتَ  
وَلَيْكُنَّا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي  
إِلَيْهِ وَلَا أَصْرَفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ  
﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُوءُهُ  
حَتَّى حِينَ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي  
أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي  
خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنِي بِهِ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٣٦﴾  
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِيهِ إِلَّا نَبَّأُكُمَا  
بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ  
مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٨﴾

- (٤٠) ﴿سَمَّيْتُهَا﴾: جعلتموها آلهة،  
توهماً منكم وضلالاً.  
﴿سُلْطَنٍ﴾: حُجَّةٌ تدلُّ على صحتها.  
﴿الْقَيْمِ﴾: المستقيم، والثابت الذي لا  
شكَّ فيه.  
(٤١) ﴿ظَنَّ﴾: عَلِمَ.  
﴿رَيْكَ﴾: سيِّدك الملك.  
﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ﴾: فأنسى الشيطان  
ساقى الملك.  
﴿ذَكَرَ رَيْهَ﴾: ذَكَرَ يوسُفَ عند سيِّده  
الملك.  
﴿يَضَعُ﴾: من ثلاث إلى تسع.  
(٤٢) ﴿عَجَافٌ﴾: جَمْعُ عَجَفَاءَ، وهي  
التي بلغت غاية الهرال.  
﴿تَعْبُرُونَ﴾: تفسرون.

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ  
لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى  
النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَبِي  
السَّجْنَاءُ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ  
﴿٤١﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ  
وَعَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْخَلْقُ إِلَّا لِلَّهِ  
أَمْرٌ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ  
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ يَصْحَبِي السَّجْنَاءُ أَمَّا أَحَدُكُمَا  
فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُضَلِّبُ فَتَأْكُلُ الظَّيْرُ  
مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ  
لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ  
الشَّيْطَانُ ذَكَرَ رَيْهَ فَلَيْثَ فِي السَّجْنِ يَضَعُ سِنِينَ  
﴿٤٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَمْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ  
سَمْعٌ عَجَافٌ وَسَمْعٌ سُنْبُلَاتٍ خَضِرٌ وَأَخْرَجَ يَبْسُتُ يَنَاقِيهَا  
الْمَلَأَ أَفْئُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٤) ﴿أَضَعْتُ أَحْلَمَ﴾: تخالط منامات كاذبة. ﴿يَتَأْوِيلُ الْأَحْلَمَ﴾: بتفسير ما يراه النائمون مما لا حقيقة له.

(٤٥) ﴿وَأَذْكُرَ﴾: تذكر أمر يوسف. ﴿أُمَّةٌ﴾: مدة.

(٤٧) ﴿ذَائِبًا﴾: جادين على عادتكم. ﴿فَمَّا حَصَدُوا﴾: ما قطعتموه حال نُضْجِهِ.

﴿فَذَرُوهُ﴾: اتركوه وادخروه.

(٤٨) ﴿يَسْتَدُونَ﴾: شديدة الجذب. ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتَهُنَّ﴾: يأكل الناس كل ما ادخرتهم لأجلهن.

﴿تُخْصِنُونَ﴾: تحبونه من البذر للزراعة. (٤٩) ﴿يُغَاثُ النَّاسُ﴾: يأتهم المطر.

﴿يَعْصِرُونَ﴾: ما يُعْصَرُ من الثمار؛ لكثرة الخير.

(٥٠) ﴿رَبِّكَ﴾: سيّدك الملك.

﴿مَابِالِ الْيَسْوَةِ﴾: ما شأنهن وحقيقة

أمرهن معي؟

﴿قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: جرحنها بالسكاكين. ﴿يَكِيدُهُنَّ﴾: باحتيائهن ومكرهن.

(٥١) ﴿مَآخِطُكُمْ﴾: ما شأنكن؟ ﴿حَسَّ لِلَّهِ﴾: معاذ الله وتنزيها له. ﴿حَصَّصَ الْحَقُّ﴾: ظهر بعد خفائه.

(٥٢) ﴿ذَلِكَ﴾: أي: ما قلته في تنزيه يوسف، واعترافي بإغرائه. ﴿لِيَعْلَمَ﴾: أي: زوجي.

﴿لَمْ أَخْنُه بِالْغَيْبِ﴾: لم تقع مني الفاحشة والأبواب مغلقة. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.

قَالُوا أَضَعَتْ أَحْلَمَ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمَ يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾  
وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ  
فَارْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ  
سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ  
وَأُخْرَى يَأْسَتِ لَعَالِي آرْجَعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ  
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا  
قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ  
مَا قَدَّمْتَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
عَامٌ فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي  
بِيَهُ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ  
الْيَسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيِّدٍ عَلِيمٍ ﴿٥٠﴾  
قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رَأَوْتُمْ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ  
لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَحْشَاءُ  
الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ  
لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٢﴾

(٥٤) ﴿أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي﴾: أَجْعَلْ

يوسف من خاصّتي وأهل مشورتي.

﴿مَكِينٌ﴾: ذو مكانة رفيعة وقول نافذ.

(٥٥) ﴿الْأَرْضِ﴾: أرض مصر.

(٥٦) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنعمنا على

يوسف بالخلاص من السجن.

﴿يَتَّبِعُوا مَنَّا﴾: ينزل من بلاد مصر.

(٥٨) ﴿مُكْرَوَاتٍ﴾: لم يعرفوا يوسف

لطول المدة، وتغيّر هيئته.

(٥٩) ﴿جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾: هيأ لهم ما

هم في حاجة إليه من طعام ومتاع.

﴿الْمُزْلِينَ﴾: المضيقين.

(٦١) ﴿سَدَّوْدَعْنَهُ أَبَاهُ﴾: سنجتهد في

استمالة أبيه برفق؛ ليرسله معنا.

(٦٢) ﴿لِفَتْنِهِ﴾: غلمان يوسف.

﴿بِضْعَتِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾: ثمن ما اشتروه

في أمتعتهم سراً.

﴿أَتَقَابُوا﴾: رجعوا.

(٦٣) ﴿مُنْعٍ مِّنَ الْكَيْلِ﴾: حُكِمَ بِمَنَعِهِ

﴿وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي﴾: إِنَّا نَفْسٌ لَّامَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي  
إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٧﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ  
لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٨﴾  
قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ ﴿٥٩﴾ وَكَذَلِكَ  
مَكَّنَّا يُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مَنَّا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ  
بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَلَا أَجْرُ  
الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦١﴾ وَجَاءَ  
إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾  
وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتُونِي بِأَجْرٍ لَّكُمْ مِّنْ أَيْكُمُ الْإِنْسَانِ  
تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٣﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي  
بِهِ فَلَا كَيْلَ لَّكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦٤﴾ قَالُوا سَدَّوْدَعْنَهُ أَبَاهُ  
وَأَنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَالَ لِفَتْنِهِمْ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ  
لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٦﴾  
فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ  
فَارْسِلْ مَعَنَا آخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٦٧﴾

عَنَّا بَعْدَ هَذِهِ الْمَرَّةِ. ﴿نَكْتَلُ﴾: نَحْصُلُ عَلَى مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَقْدَرًا بِالْكَيْلِ.



قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَأَلَّهَ خَيْرَ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَا مَانِبِيِّ هَذِهِ بَضْعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَزَدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَّسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَن أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مِن مَّوْفِقَايَ مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ ءِ لَا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْفِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَلِيمٌ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

﴿مَتَاعَهُمْ﴾: أوعيتهم، أو أمتعتهم.

﴿مَانِبِيِّ﴾: ماذا نطلب أكثر من هذا الإكرام؟

﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾: نجلب لهم الطعام.

﴿٦٦﴾ ﴿مَوْفِقَايَ مِنَ اللَّهِ﴾: عهداً وتؤكدوه

بالحلف بالله.

﴿يُحَاطَ بِكُمْ﴾: تغلبوا فلا تستطيعوا

الإتيان به، أو تهلكوا جميعاً.

﴿وَكَيْلٌ﴾: رقيب مُطَّلِع.

﴿٦٧﴾ ﴿وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ﴾: لا أرفع

عنكم. ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت

على ربي وفوضت أمري إليه.

﴿٦٨﴾ ﴿حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ﴾: وهي

شفقته على أولاده أن تصيبهم العين.

﴿قَضَاهَا﴾: أدرَكها، ووصى أولاده

باتقانها.

﴿٦٩﴾ ﴿ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: ضمَّ إليه

شقيقه بنيامين.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾: فلا تحزن.

- (٧٠) ﴿الْيَقَايَةَ﴾: إناء للشُّرب، وهو هنا المكيال الذي يكال به الطعام.
- ﴿أَذَنُ مُؤَذِّنٍ﴾: نادى منادٍ.
- ﴿الْعَيْرُ﴾: القافلة المحملة بالطعام.
- (٧٢) ﴿صُوعَ الْمَلِكِ﴾: المكيال الذي يكيل به. ﴿رَعِيمٌ﴾: ضامن وكفيل.
- (٧٥) ﴿جَزْؤُهُ وَمَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ﴾: عقوبة سرقته استرقاق مَنْ وجد المكيال في متاعه.
- (٧٦) ﴿كَذَّابًا يُوسُفَ﴾: يَسَّرنا له هذا التدبير الخفي للتوصل إلى غرضه.
- ﴿دِينَ الْمَلِكِ﴾: شريعة ملك مصر.
- (٧٧) ﴿فَأَسْرَهَا﴾: فأخفى يوسف مقاتلهم التي سمعها من نسبتهم إياه إلى السرقة.
- ﴿مَكَانًا﴾: منزلة.

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ  
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا  
وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ  
وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بِعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ  
لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتَنَا بِنَفْسٍ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ  
﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ  
مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ وَكَذَلِكَ تَجْرِي الظَّالِمِينَ  
﴿٧٥﴾ فَدَّأَى أَوْعَىٰ يَهُدَّ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ  
وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ  
فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ  
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ  
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفَ فِي نَفْسِهِ  
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانٍ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا  
تَصِفُونَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخَا كَبِيرًا  
فَخُذْ أَحَدًا مَّا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٩﴾

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مَتَعِنَا عِنْدَهُ وَإِنَّا إِذَا لَطَلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا أَسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا قَرِطُمْ فِي يَوْسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَيْ أَوْيَحِّمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا إِنَّا بَنَاءُ إِبْنَتِكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَلَّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا اتَّاللَّهُ تَفَتُّوا نَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

(٧٩) ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾: نستجير بالله ونعتصم به.

﴿مَتَعِنَا﴾: مكيالنا الذي نكيل به الطعام.

(٨٠) ﴿أَسْتَيْسُوا مِنْهُ﴾: يتسوا من إجابة يوسف لطلبهم.

﴿خَلَصُوا﴾: انفردوا عن الناس.

﴿نَجِيًّا﴾: متسارين يتشاورون بينهم.

﴿مَوثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾: عهداً وأكّدتموه بالحلف بالله.

﴿مَا قَرِطُمْ﴾: قصّرتم.

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾: لن أفارق أرض مصر.

(٨١) ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾: ولم ندر حين عاهدناك على رده أنه سيسرق.

(٨٢) ﴿وَالْعِيرَ﴾: القافلة.

﴿أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: عدنا فيها.

(٨٣) ﴿سَوَّلَتْ﴾: زينت.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: وهو ما لا جزع فيه، ولا شكوى معه لأحد من الخلق.

(٨٤) ﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾: أعرض يعقوب عن خطابهم. ﴿يَا أَسْفَىٰ﴾: يا حزني الشديد.

﴿وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ﴾: بذهاب سوادهما، مما أدى إلى ضعف بصره أو ذهابه.

﴿كَظِيمٌ﴾: ممتلئ القلب حزناً، يكتمه ولا يُبديه.

(٨٥) ﴿تَفَتُّوا﴾: لا تزال. ﴿حَرَضًا﴾: مشرفاً على الهلاك.

(٨٦) ﴿بَثِّي﴾: همّي الشديد.

(٨٧) ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ﴾: تعرّفوا وتطلّبوا خبره.

﴿رَّوَّحَ اللَّهِ﴾: رحمته وفرجه.

(٨٨) ﴿الضُّرُّ﴾: الشدة والجوع من الجذب.

﴿مُرَجَلَةً﴾: رديئة قليلة.

(٩٠) ﴿مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: تفضّل علينا بالسّلامة والاجتماع.

(٩١) ﴿ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾: اختارك وفضلك علينا بما خصّك به من صفات الكمال.

(٩٢) ﴿لَا تَنْتَرِبَ﴾: لا تأنّيب ولا لوم.

(٩٣) ﴿يَأْتِ بِصِيرًا﴾: يرجع إليه بصره.

(٩٤) ﴿فَصَلَّتِ الْعِيرُ﴾: خرجت القافلة من مصر قاصدة الشّام.

﴿لَا جُدْرِيحَ يُوسُفَ﴾: لأشْم رائحته.

﴿تُقَيِّدُونِ﴾: تسخروا مني وتنسبونني إلى العجز وضعف الرأي، أو تكذّبوني.

يَبْنِي أَذْهَبُوا فَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتَسُوا مِنْ رَّوَّحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَّوَّحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرَجَلَةٍ فَأَوْفَ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَأَنْتَ يَا يَاسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَنْتَرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ بِغَفْرِ اللَّهِ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بِصِيرًا وَأَنْتُمْ بِالْهَدْيِ كُنتُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ الْقَدِيرِ ﴿٩٥﴾

(٩٥) ﴿ضَلَالٍ الْقَدِيرِ﴾: خطئك وتُعدك عن الصواب في حبّ يوسف.

(٩٦) ﴿الْبَشِيرُ﴾: الذي بشر يعقوب بأن يوسف حي.

(٩٩) ﴿أَوْى إِلَيْهِ أَبُوهُ﴾: ضمهما وأنزلها عنده.

(١٠٠) ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾: أجلسهما بجانبه على سرير ملكه، إكراماً لهما. ﴿وَحَرُّوا﴾: هوى أبوه وإخوته إلى الأرض.

﴿لَهُ سُجَّدًا﴾: ساجدين تكريماً ليوسف، على عادتهم في تحية الملوك وأشباههم. ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَى مِنْ قَبْلُ﴾: أي: هذا السجود تفسير وتصديق للرؤيا التي رأيتهما في صغري.

﴿حَقًّا﴾: صدقاً، وليست من أكاذيب الأحلام. ﴿أَحْسَنَ بِي﴾: أفاض الله عليّ من نعمه. ﴿الْبَدْوِ﴾: بادية الشام.

﴿نَزَعَ الشَّيْطَانُ﴾: أفسد وأغوى؛ لأنه هو سبب الإفساد.

﴿لَطِيفٌ﴾: عليم بخفايا الأمور، مُدَبِّرٌ لها ومُسَهِّلٌ لصعابها.

(١٠١) ﴿مِنَ الْمَلِكِ﴾: مُلْكُ مصر. ﴿تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ﴾: تفسير الرؤى، وغيرها من العلم.

﴿فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: يا خالقهما ومبدعهما. ﴿وَلِيٍّ﴾: متولي حفظي وجميع شأني.

(١٠٢) ﴿ذَلِكَ﴾: ما ذكر من قصة يوسف وإخوانه.

﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾: وما كنت حاضراً مع إخوة يوسف.

﴿إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾: حين دبروا الإلقاء في جوف البئر وظلمته.

﴿وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾: يحتالون في خفية؛ لإيقاع الأذى والشرّ به.

(١٠٣) ﴿التَّائِسِ﴾: مشركي قومك.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَاتَزَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٨﴾ قَالُوا يَتَّبِعُنَا أَنْسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٩﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٠﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوْى إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مَعِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴿١٠١﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَحَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَابِعُ هَذَا نَادٍ رُؤْيَى مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكَ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٢﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٤﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾

تفسير

وَمَا سَأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يَذُوقُونَ أَكْثَرُهَا بِإِلَهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٧﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَتَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُخِّحَ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَا يَسِيرُونَ ﴿١١٠﴾ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١١١﴾ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٢﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٤﴾

(١٠٥) ﴿وَكَايِّنَ﴾: وكثير.

﴿مِنْ آيَةٍ﴾: من الدلائل الدالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدونها.

(١٠٦) ﴿وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾: فهم يخلطون مع إيمانهم بالله رباً الإِشْرَاقِ في ألوهيته وعبادته.

(١٠٧) ﴿غَشِيَةٌ﴾: عقوبة في الدنيا نعيمهم. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(١٠٨) ﴿بَصِيرَةٍ﴾: يقين وحجة واضحة.

(١٠٩) ﴿أَهْلِ الْقُرَى﴾: المدن والحاضرة.

(١١٠) ﴿اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾: يتسوا من إيمان قومهم.

﴿وَضَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾: وظنَّ المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم عن الله.

﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾: جاء نصرنا لرسولنا عند شدة الكرب. ﴿بَأْسُنَا﴾: عذابنا.

(١١١) ﴿عِبْرَةٌ﴾: عظة. ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾:

أصحاب العقول السليمة. ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾: أي: هذا القرآن. ﴿يُفْتَرَى﴾: يُخْتَلَقُ. ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: أي: القرآن يشهد على صدق ما تقدمه من الكتب المنزلة، وأنها من عند الله. ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: تبين ما يحتاج إليه العباد من أمور الدين.

## سُورَةُ الرِّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِجْسًا وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا وَجِينَ اشْنُونَ يَخْشَى إِلِيلَ النَّهَارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٤﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٥﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٦﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٧﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٨﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْ جَبَلٍ وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهِ سَبِيلًا لِّقَوْمٍ يُدِيرُونَ ﴿١٠﴾

الرِّعْدِ  
١٥

## سورة الرعد

(٢) ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾: بغير دعائم.

﴿وَرَوْنَهَا﴾: كما ترون خلق السموات البديع.

﴿أَسْتَوَى﴾: علا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

﴿عَرْشٌ﴾: سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سَقْفُ الجنة.

﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: ذلّلهما لمنافع الخلق ومصالحهم.

﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي أمور الدنيا والآخرة، ويصرفها وحده على أكمل الوجوه. ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾: يبين دلائل وحدانيته وقدرته.

(٣) ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾: بسطها، وهيأها للاستقرار والعيش فيها.

﴿وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهَا سَبِيلًا﴾: جبالاً تثبتها؛ لئلا تضطرب.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِجْسًا﴾: صنفين في اللون، أو الطعم، أو القدر، ونحوها.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِجْسًا﴾: يجعل الليل يغطي النهار ويستره بظلمته، بإدخاله على النهار، أو العكس.

(٤) ﴿قِطْعٌ﴾: بقاع مختلفة في الأوصاف والأحوال.

﴿وَجَعَلْنَا مِّنْ تَحْتِهَا سَبِيلًا﴾: التنخيل المتفرع الذي يجمعه أصل ومنبث واحد.

(٥) ﴿وَنَعَجِبُ﴾: أي: من عدم إيمان الكفار.

﴿الْأَعْلَى﴾: جَمْعُ غُلٍّ، وهو الطوق أو القيد يقيّد به، فيجعل العنق في وسطه.

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ  
قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ  
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا  
أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ  
هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ  
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَن  
أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ  
بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ  
يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُعَيِّرُوهُ  
مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ أَفْلَاكٍ مَرَدَّ لَهُ وَمَا  
لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا  
وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ  
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا  
مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

- (٦) ﴿خَلَتْ﴾: مَضَتْ.  
﴿الْمَثَلَتُ﴾: جَمْعُ مَثَلَةٍ، وَهِيَ عَقُوبَاتُ  
اللَّهِ الَّتِي تَكُونُ مِثْلًا يُزْدَعُ.  
(٧) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَّا. ﴿آيَةٌ﴾: مُعْجَزَةٌ  
مَحْسُوسَةٌ، كَنَافَةِ صَالِحٍ.  
﴿هَادٍ﴾: دَاعٍ يَرْشِدُهُمْ، وَهُوَ نَبِيُّهُمْ.  
(٨) ﴿وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ﴾: مَا تَنْقُصُهُ قَبْلَ  
اِكْتِمَالِ الْحَمْلِ فِي بَنِيهِ أَوْ مَدَّتِهِ، أَوْ مَا  
تُسْقِطُهُ مِيتًا. ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾: مَا يَزِدُّدَاهُ  
الْحَمْلُ فِي جِسْمِهِ، أَوْ مَدَّتِهِ، أَوْ عَدَدِهِ.  
﴿بِمِقْدَارٍ﴾: بِقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَتَعَدَّاهُ  
وَلَا يَنْقُصُ عَنْهُ.  
(٩) ﴿الْغَيْبِ﴾: مَا خَفِيَ عَنِ الْأَبْصَارِ  
وَالْخَوَاسِ.  
﴿وَالشَّهَادَةِ﴾: مَا هُوَ مُشَاهِدٌ وَحَاضِرٌ.  
﴿الْكَبِيرِ﴾: فِي ذَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ  
وَصِفَاتِهِ.  
﴿الْمُتَعَالِ﴾: الْمُسْتَعَالِي عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ  
بِذَاتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَقَهْرِهِ.

- (١٠) ﴿سَوَاءٌ﴾: يَسْتَوِي فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى. ﴿مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ﴾: الَّذِي أَخْفَاهُ. ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾: مُسْتَتِرٌ بِأَعْمَالِهِ فِي  
ظُلْمَةِ اللَّيْلِ عَنِ الْأَعْيُنِ. ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾: ذَاهِبٌ فِي طَرِيقِهِ وَعَمَلُهُ نَهَارًا يُبْصِرُهُ كُلُّ أَحَدٍ.  
(١١) ﴿لَهُ﴾: أَيُّ: اللَّهُ، أَوْ لِلْمَذْكُورِ مِنْ أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ. ﴿مُعَقَّبَاتٌ﴾: مَلَائِكَةٌ حَفَظَةٌ يَتَعَاقِبُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ لَيْلًا  
وَنَهَارًا. ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾: بِسَبَبِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمْ بِحِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ. ﴿وَالٍ﴾: وَلِيٌّ نَاصِرٌ يَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ وَيُدْفَعُ  
عَنْهُمْ مَا هُمْ فِيهِ.  
(١٢) ﴿خَوْفًا﴾: مِنَ الصَّوَاعِقِ الْمُحْرِقَةِ. ﴿وَطَمَعًا﴾: فِي نَزُولِ الْمَطَرِ. ﴿وَيُنْشِئُ﴾: يُوْجِدُ. ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: الْمُحْمَلَةَ  
بِالْمَاءِ، فَتَثْقُلُ لِكثْرَةِ مَائِهَا.  
(١٣) ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾: وَالْكَفَّارُ يُجَادِلُونَ فِي وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْبَعْثِ. ﴿الْمِحَالِ﴾: الْمَكَايِدَةُ وَالْقُوَّةُ  
وَالْبَطْشُ بِأَعْدَائِهِ.



(١٤) ﴿دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾: دعوة التوحيد.

﴿فِي ضَلَالٍ﴾: في غاية البُعْد عن الصواب؛ بسبب إشراكهم مع الله غيره.

(١٥) ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾: يخضع لعظمته، وينقاد لأحكامه. ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾: يخضع له المؤمنون مختارين، والكافرون رغماً عنهم؛ لأن قدرته نافذة في الكل.

﴿وَطَائِفُ الْمُؤْمِنِينَ﴾: وتنادي لعظمة الله ظلال المخلوقات، فهي تحت قهره ومشيتته. ﴿يَا لَعْدُوهُ﴾: جمع غداة، وهي أول النهار. ﴿وَالْأَصَالُ﴾: جمع أصيل، وهو آخر النهار.

(١٦) ﴿فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ﴾: أي: خلق الله وخلق الشركاء. ﴿الْوَحْدُ﴾: الذي لا شبيه له ولا شريك، المستحق للعبادة. ﴿الْقَهْرُ﴾: الغالب على ما سواه، وكل شيء تحت قهره ومشيتته.

(١٧) ﴿يَقْدَرُهَا﴾: يقدر تفاوتها صغراً وكبراً. ﴿زُبْدًا﴾: ما يعلو على وجه الماء

عند جريانه، وهو الغشاء. ﴿زَلِيلًا﴾: مرتفعاً طافياً فوق الماء.

﴿وَمَتَا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾: ومن المعادن التي يوقد الناس النار عليها لصهرها. ﴿أَبْتَعَاءَ حَيَّةٍ﴾: طلباً للزينة كالذهب. ﴿أَوْ مَتَعٍ﴾: أو طلباً لمنافع يتفنون بها كالنحاس. ﴿زَبْدٌ مِثْلُهُ﴾: الحبث الطافي عند إذابة المعادن، كالذي كان فوق الماء، لا فائدة منهما. ﴿جُفَاءً﴾: مرمياً به، أو متفرقاً.

(١٨) ﴿الْحَسَنُ﴾: الجنة. ﴿لَا قَدْرَ أَرِيَّةٍ﴾: لبدلوه فداء لأنفسهم يوم القيامة.

﴿سُوءَ الْحِسَابِ﴾: الحساب السيئ على ما قدموه من عمل. ﴿الْيَهَادُ﴾: الفراش والمستقر.

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبْسُطُ كَفْتِهِ إِلَى الْمَاءِ يَلْبِغُ قَاهُ وَمَا هُوَ بِلَغِيٍّ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۖ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ۖ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذُ ثَمَرٍ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا الْفَوَاحِشَ فَمِثْلُهَا خَلَقَ قُلْ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ ۚ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ بَرَقٍ ۚ كَذَلِكَ يُضَرِبُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۚ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۚ

\* أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَنْذُرُ  
أُولَئِىَ الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ  
﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ  
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ  
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَذَرُونَ  
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا  
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ  
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٥﴾ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٦﴾  
وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ  
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ  
الْعَذَابُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ  
وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا  
مَتَاعٌ ﴿٨﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ  
إِنِ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٩﴾ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿١٠﴾

٢٥٢

(١٩) ﴿أَعْمَى﴾: لا يبصر الحق ولا يتبعه.  
﴿أُولَئِىَ الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول  
السليمة.

(٢٠) ﴿بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: ما أمر الله به.  
﴿الْعَيْثَ﴾: العهد المؤكّد الذي عاهدوا  
الله عليه.

(٢١) ﴿أَبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾: طلباً لرضاه.  
﴿يَذَرُونَ﴾: يذفون، أو يثبّعون.  
﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة في  
الآخرة.

(٢٢) ﴿جَنَّتٌ عَدْنٌ﴾: دار إقامة خالدين  
فيها.

(٢٣) ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ﴾: نحية خاصة بكم،  
وسلّمتهم من كلّ سوء.

(٢٤) ﴿الْعَذَابُ﴾: الطرد من رحمة الله.  
﴿سُوءُ الدَّارِ﴾: العاقبة السيئة في  
الآخرة، وهي النار.

(٢٥) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: يضيّق الرزق على  
من يشاء؛ لحكمة.

﴿وَفَرَحُوا﴾: أي: الكفار، فرح طغيان وبطر. ﴿مَتَاعٌ﴾: شيء قليل يتمتّع به، سريع الزوال.

(٢٦) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿آيَةٌ﴾: معجزة محسوسة، كنافذة صالح. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد ويوفق.

﴿مَنْ أُنَابَ﴾: الذي رجع إلى الله وطلب رضوانه.

(٢٧) ﴿وَتَطْمَئِنُّ﴾: تسكن وتستأنس.

(٢٩) ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾: عَيْشٌ وَحَالٌ طَيِّبَةٌ فِي الْآخِرَةِ.

﴿مَتَابٍ﴾: مَرْجِعٌ.

(٣٠) ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾: كَمَا أَرْسَلْنَا الْمُرْسَلِينَ قَبْلَكَ أَرْسَلْنَاكَ.

﴿خَلَقْتَ﴾: مَخْلُوعٌ.

﴿تَوَكَّلْتُ﴾: اعْتَمَدْتُ عَلَى رَبِّي، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْهِ.

﴿مَتَابٍ﴾: مَرْجِعِي وَتَوْبَتِي.

(٣١) ﴿سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾: نُقِلَتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا.

﴿فُطِئَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾: شَقِيقَتْ بِهِ، فَتَصِيرُ عَيُونًا وَأَنْهَارًا.

﴿كُلَّمَا يَمْوُتُ﴾: بِأَنْ تُحْيَا، وَيُقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِيْفَهُمُوهُ كَالْأَحْيَاءِ.

﴿أَفَلَمْ يَأْتِئِسْ﴾: أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَيْنَّ.

﴿فَارْعَهُ﴾: مَصِيبَةٌ تَنْزِلُ بِهِمْ وَتَهْلِكُهُمْ. ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾: النَّصْرَ عَلَيْهِمْ، أَوْ قِيَامَ السَّاعَةِ.

(٣٢) ﴿فَأَمْلَيْتُ﴾: أَهْلَيْتُ مَدَّةً طَوِيلَةً.

(٣٣) ﴿فَأَيُّمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ﴾: رَقِيبٌ وَحَافِظٌ عَلَيْهَا، وَهُوَ اللَّهُ.

﴿قُلْ سَمُوهُمْ﴾: اذْكُرُوا أَسْمَاءَ الشُّرَكَاءِ وَصِفَاتِهِمْ.

﴿أَمْ يَظَاهِرُونَ الْقَوْلَ﴾: بَلْ أَتَسْمُونَهُمْ شُرَكَاءَ بَقُولِ بَاطِلٍ لَا حَقِيقَةَ لَهُ.

﴿رَبِّينَ﴾: حَسَنَ الشَّيْطَانِ. ﴿مَكْرَهُهُمْ﴾: كَفَرَهُمْ وَقَوْلُهُمُ الْبَاطِلَ. ﴿هَدِيٍّ﴾: أَحَدٌ يُوَفِّقُهُ إِلَى الْخَيْرِ.

(٣٤) ﴿لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَغَيْرِهِمَا. ﴿وَاقٍ﴾: مَانِعٌ وَعَاصِمٌ.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجَبَ ﴿٢٩﴾  
كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَلْتَؤُلَا  
عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قَوْمَنَا  
سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِرَ بِهِ الْوَقْتُ  
بَلْ لَلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِئِسْ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ  
اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ  
بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ نُحْلِقُ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ  
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْأَعْوَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَسْهَزَيْ رُسُلًا مِنْ  
قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ  
عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا  
لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ  
يَظَاهِرُونَ الْقَوْلَ بَلْ رُبُّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ  
السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٤﴾

(٣٥) ﴿كُلُّهَا دَائِرٌ﴾: ثمرها لا

انقطاع لأنواعه.

﴿وَوَظْلُهَا﴾: دائم لا يزول.

(٣٦) ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَمِنَ الْأَخْزَابِ﴾: مَنْ تَحُزَّبُ عَلَى الْكُفْرِ

من اليهود والنصارى.

﴿وَالْيَهُ مَتَابِ﴾: مَرْجَعِي إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ.

(٣٧) ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾: وكما

أنزلنا الكتب على الأنبياء بلسانهم،

أنزلنا القرآن بلغة العرب؛ لتحكم به.

﴿وَلِي﴾: ناصر يلي أمرك، ويدفع

عنك.

(٣٨) ﴿بَيِّنَةٍ﴾: معجزة دالة على

صدقه. ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ﴾: لكل أمر

قضاه الله كتاب وأجل كتبه عنده، أو

لكل وقت حُكْم معين يُكْتَبُ عَلَى

العباد.

(٣٩) ﴿وَيُتَبِّتُ﴾: يُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ مِنْ

الأحكام وغيرها وَفَقَ حِكْمَتَهُ.

\* مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
كُلُّهَا دَائِرٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى  
الْكَافِرِينَ النَّارُ. وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ  
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَخْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ وَقُلْ إِنَّمَا  
أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابِ  
﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلِيُنَبِّتَ أَهْلَهُ هُمْ يَعِدُ  
مَآجَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ وَلَقَدْ  
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ  
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿وَيَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ وَإِنْ مَا  
نُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ  
وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا أَنْزَلْنَا فِي الْأَرْضِ نَنْقُصُهَا  
مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَمْعَقَبٍ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ  
الْحِسَابِ ﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا  
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾

﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾: أصله، وهو اللوح المحفوظ الذي لا يتغير.

(٤١) ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: نَفْتَحُ أَرْضَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَنُلْحِقُهَا بِبِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

﴿لَمْعَقَبٍ لِحُكْمِهِ﴾: لَا رَادَّ وَلَا مُبْطِلَ لِحُكْمِهِ وَقَضَائِهِ.

(٤٢) ﴿مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾: احْتَالُوا فِي خُفْيَةٍ لِلْكِيدِ مِنْ رُسُلِهِمْ.

﴿فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا﴾: لَا يُلْتَفَتُ إِلَى تَدْبِيرِ غَيْرِهِ، فَهُوَ الْمُبْطِلُ لِمَكْرِهِمْ.

﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾: الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ فِي الْآخِرَةِ.

(٤٣) ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾: وكفّت شهادة علماء اليهود والنصارى ممن آمن برسالتى.

سورة إبراهيم

(١) ﴿يَا ذِينَ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتيسيره وتوفيقه.  
﴿صِرْطٌ﴾: طريق.  
﴿الْعَزِيزُ﴾: الغالب الذي لا يقدر عليه أحد.  
﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود في كل حال، المثنى عليه من نفسه ومن عباده.  
(٢) ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك ووعيد.  
(٣) ﴿يَسْتَجِيبُونَ﴾: يختارون.  
﴿وَيَبْعُونَهَا أَوْجًا﴾: ويريدون أن تكون سبيل الله مائلة وفق أهوائهم.  
(٤) ﴿وَيَهْدَى﴾: يوفق من يشاء إلى الهدى.

(٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بالمعجزات الدالة على صدقه. ﴿يَأْتِيهِمُ اللَّهُ﴾: ينعمه وبلاياه التي وقعت على الأمم السابقة.  
﴿لَا يَكُنْ﴾: دلائل وعبراً. ﴿صَبَّارٌ﴾: كثير الصبر على الطاعات والبلاء.  
﴿شُكُورٌ﴾: كثير الشكر على نعم الله، قائم بحقوقه.

وَقُولُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا  
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

سورة إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكَعِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾  
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَقُلْ  
لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ وَيَبْعُونَهَا أَوْجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا  
أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ  
فِيضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِيَ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ  
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِنَا  
اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ  
وَيَدْبِخُونَ أَيْدِيَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي  
ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ٥ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ  
لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي  
لَشَدِيدٌ ٦ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَن فِي  
الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌ حَمِيدٌ ٧ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَالَّذِينَ  
مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ  
بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا  
بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ٨  
\* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ  
مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصْذُبُونَا  
عَمَّا كُنَّا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأُنُوتُ إِسْلَاطِنِ مُبِينٍ ٩

- (٦) ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: يُذَيِّقُونَكُمْ.  
﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾: يَسْتَبْقُونَهُنَّ  
أَحْيَاءً؛ لِلخِدْمَةِ وَالْاِمْتِهَانِ.  
﴿بَلَاءٌ﴾: اخْتِبَارٌ لَكُمْ بِالنِّعَمِ وَالْفِتَنِ.  
(٧) ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: أَعْلَمَ إِعْلَاماً  
مُّؤَكِّداً.  
(٩) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بِالْبُرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ  
عَلَى صِدْقِهِمْ.  
﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: عَصَّتِ  
الْأُمَمُ عَلَى أَيْدِيهَا؛ غِيظاً وَاسْتِكْبَاراً عَنِ  
الْإِيمَانِ.  
﴿مُرِيبٌ﴾: مُوقِعٌ فِي الْقَلْقِ وَعَدَمِ  
الْاطْمَئِنَّانِ.  
(١٠) ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:  
خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا.  
﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: مَدَّةٌ بِقَائِكُمْ فِي  
الدُّنْيَا، فَلَا يَعْدِلُكُمْ فِيهَا.  
﴿إِسْلَاطِنِ مُبِينٍ﴾: حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ  
تَشْهَدُ عَلَى صِدْقِكُمْ.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ  
يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ  
بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ  
﴿١١﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصِيرَنَّ  
عَلَىٰ مَاءٍ أَدْيُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ  
﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا  
أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ  
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُضِلَّكُمْ فِي الْآرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ  
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتَحُوا  
وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّنْ وَرَآيِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ  
مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ  
الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَآيِهِ  
عَذَابٌ عَلِيطٌ ﴿١٧﴾ مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ  
كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ  
مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

﴿١١﴾ ﴿يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾: يتفضل عليه فيصطفيه للرسل.

﴿يُؤْذِنُ اللَّهُ﴾: بأمره ومشئته.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمد عليه، وليفوض أمره إليه.

﴿١٢﴾ ﴿هَدَانَا سُبُلَنَا﴾: أرشدنا إلى طريق النجاة، ووفقنا إلى اتباع شرعه.

﴿١٣﴾ ﴿مِلَّتِنَا﴾: ديننا.

﴿١٤﴾ ﴿الْآرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: أي:

أرض الكافرين وديارهم من بعد إهلاكهم.

﴿مَقَامِي﴾: موقفه بين يدي الله للحساب، أو: قيامي عليه ومراقبتي له.

﴿١٥﴾ ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾: سأل الرسل ربهم النصر على أعدائهم، أو طلبوا منه الحكم بينهم.

﴿وَحَابَ﴾: خسر وهلك.

﴿جَبَّارٍ﴾: متعظم في نفسه، متكبر.

على غيره وعن الحق. ﴿عَنِيدٍ﴾: معاند للحق، مائل عنه لا يقبله.

﴿١٦﴾ ﴿مِنْ وَرَآيِهِ جَهَنَّمُ﴾: أمام هذا الكافر ما أعد الله من العذاب في النار. ﴿صَدِيدٍ﴾: ما يسيل من أجساد أهل النار.

﴿١٧﴾ ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾: يتكلف ابتلاعه مرة بعد مرة؛ لحرارته مع غلبة العطش عليه.

﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾: لا يستطيع ابتلاعه بسهولة، بل يشربه بعد عناء، فيقطع أمعاء.

﴿وَمِنْ وَرَآيِهِ﴾: وله بعد هذا العذاب. ﴿عَلِيطٌ﴾: شديد مؤلم.

﴿١٨﴾ ﴿مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: صفة أعمال الكفار في الدنيا وبطلانها عند الله بسبب كفرهم. ﴿عَاصِفٌ﴾: شديد الريح.

﴿لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: لا يجدون من أعمال البر ما يَنْفَعُهُمْ في الآخرة.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنَ مَحْجِسٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي إِنْ كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

(١٩) ﴿يَالْحَقُّ﴾: على الوجه الصحيح

الدال على حكمته، وكمال قدرته.

(٢٠) ﴿يَعِزُّنَا﴾: بممتنع أو متعسر.

(٢١) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلائق من

قبورهم؛ للحساب.

﴿الضُّعَفَاءُ﴾: ضعفاء الرأي، وهم

الأتباع.

﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: وهم القادة

والرؤساء. ﴿تَبَعًا﴾: أتباعاً.

﴿لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهُ﴾: لو وفقنا إلى الإيمان.

﴿لَهْدَيْنَاكُمْ﴾: لأرشدناكم إليه.

﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا﴾: يستوي ضعفنا

عن تحمل ما نزل بنا جميعاً من العذاب.

﴿مَحْجِسٍ﴾: مهرَب وَمَنْجَى.

(٢٢) ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: أحكم، وفرغ

منه، وهو الحساب، ودخول السعداء

الجنة، والأشقياء النار.

﴿وَعَدَ الْحَقُّ﴾: بالبعث والجزاء.

﴿وَوَعَدْتُكُمْ﴾: وعداً باطلاً بعدم

البعث والجزاء. ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلُّط وإجبار، أو حُجَّة. ﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾: بمغيثكم مما أنتم فيه من العذاب.

﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾: بإشراككم إياي مع الله في العبادة.

﴿مِنْ قَبْلُ﴾: في الدنيا.

(٢٣) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت أشجار الجنان وقصورها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: بأمره وتوفيقه وفضله.

﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا﴾: من الله والملائكة، ويحيي بعضهم بعضاً.

(٢٤) ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: كلمة التوحيد: لا إله إلا الله.

﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: كشجرة طيبة المنظر والثمر، وهي النخلة.

﴿ثَابِتٌ﴾: متمكن بعروقه في الأرض. ﴿وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾: وأعلىها مرتفع جهة العلو.



تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَضُرِبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ  
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَيْشَةَ  
كَشَجَرَةَ خَيْشَةَ أَجْنَثَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ  
قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ  
مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ \* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا  
وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ  
الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ  
تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْلَى ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ  
بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ  
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ  
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

﴿٢٥﴾: تُؤْتِي أَكْلَهَا: تعطي ثمارها.

﴿كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: كُلَّ وَقْتٍ وَفَتْهُ  
الله لِإِثَارِهَا.

﴿٢٦﴾: كَلِمَةُ خَيْشَةَ: هي كلمة

الكفر. ﴿كَشَجَرَةَ خَيْشَةَ﴾: كشجرة

ردئية فاسدة في الرائحة والطعم

والمأكَل، وهي شجرة الحنظل.

﴿أَجْنَثَتْ﴾: اقتلعت من أصلها.

﴿قَرَارٍ﴾: استقرار وثبات.

﴿٢٧﴾: الثَّابِتِ: الراسخ الواضح،

وهو كلمة الشهادتين.

﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾: في القبر عند سؤال

المملكين.

﴿٢٨﴾: بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا: اختاروا

الكفر بدلًا عن شكر نعمته.

﴿وَأَحَلُّوا﴾: أنزلوا.

﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾: دار الهلاك، وهي جهنم.

﴿٢٩﴾: يَصْلَوْنَهَا: يدخلونها ويقاسون

حرَّها.

﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾: ساء المستقرُّ مستقرهم.

﴿٣٠﴾: ﴿تَمَتَّعُوا﴾: استمتعوا بالعيش في الحياة الدنيا.

﴿٣١﴾: ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ﴾: لا فداء فيه، بأن يبيع المرء ما يفدي به نفسه. ﴿وَلَا يَخْلَى﴾: ولا صداقة ولا مَوَادَّةَ تنفع.

﴿٣٢﴾: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾: ذَلَّلَ لِمَنَافِعِكُمْ. ﴿الْفُلْكَ﴾: السفن.

﴿٣٣﴾: ﴿دَائِبَيْنِ﴾: دائمين في حركتهما، ومنافعهما لكم.

وَأَتَدَكُم مِّن كُلِّ مَاسٍ لِّتُؤْمُواْ وَإِن تَعَدُّواْ نِعْمَتَ اللَّهِ  
لَا تَحْصُوهَا إِنَّا الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ  
الْأَصْنَامَ ﴿٢﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّوْاْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ  
يَتَّبِعُنِي فَإِنَّهُ مِنِّيْ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَافِرٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ رَبَّنَا  
إِنِّيْ أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِيْ بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ  
الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ  
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الشَّجَرِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٤﴾  
رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ  
مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ  
الدُّعَاءِ ﴿٦﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِيْ رَبَّنَا  
وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَفْلًا يَعْمَلُ  
الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٩﴾

قبل أن يتبين له عداوته لله.

(٤٢) ﴿تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾: ترتفع فيه عيون أهل الموقف، فتبقى مفتوحة لا تتحرك؛ من هول ما يرونه.

(٣٤) ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: نعمة عليكم.

﴿لَا تَحْصُوهَا﴾: لا تطيقوا حصرها ولا

القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوعها.

﴿كَفَّارٌ﴾: كثير الجحود لنعم ربه.

(٣٥) ﴿هَذَا الْبَلَدُ﴾: أي: مكة.

﴿وَاجْنُبْنِي﴾: أبعدني.

(٣٦) ﴿مَنْ يَتَّبِعُنِي﴾: اقتدى بي في

التوحيد.

﴿فَإِنَّهُ مِنِّي﴾: فهو على ديني وسنتي.

(٣٧) ﴿الْمُحَرَّمِ﴾: الذي يحرم عنده ما

لا يحرم في غيره.

﴿تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾: تحن وتُسرع إليهم

شوقاً وحباً.

(٣٩) ﴿وَهَبَ لِي﴾: أعطاني ورزقني.

(٤٠) ﴿مُقِيمَ الصَّلَاةِ﴾: محافظاً عليها،

مداوماً على أدائها على أتم أحوالها.

﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾: تقبل عبادتي، واستجب

دعائي.

(٤١) ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾: دعا لوالده بالمغفرة

(٤٣) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين إلى إجابة الداعي للحساب.

﴿مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾: رافعيها من شدة الخوف. ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: لا ترجع إليهم أنفاسهم، بل تبقى عيونهم مفتوحة على حالها. ﴿وَأَفْعَدُّهُمْ هَوْلًا﴾: وقلوبهم خالية لا تعي شيئاً؛ من هول ما ترى، وشدة الدهشة.

(٤٤) ﴿وَأَنذِرْ﴾: خوف أيها الرسول. ﴿يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾: أي: عذاب الله يوم القيامة. ﴿أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: وقت غير بعيد. ﴿مَالِكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾: لا زوال لكم عن الحياة الدنيا إلى الآخرة.

(٤٥) ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾: وعلمتكم بما تشاهدونه في منازلهم، وبما أخبرتم ما أنزلناه بهم من أنواع العقوبات.

(٤٦) ﴿وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ﴾: علمه وجزاؤه.

﴿وَأَن كَانَ مَكْرَهُمْ لَازُولٌ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾: وما كان تدبيرهم - وإن عظم - مُعَدًّا لإزالة الجبال؛ لضعفه.

(٤٧) ﴿وَعِدْهُ رُسُلُهُ﴾: ما وعدهم به من النصر والتمكين، وإهلاك أعدائهم.

﴿عَزِيزٌ﴾: غالب لا يمتنع عليه شيء.

(٤٨) ﴿وَبَرَزُوا﴾: خرج الخلق من قبورهم؛ للحساب.

(٤٩) ﴿مُقَرَّنِينَ﴾: مقيدتين، أو مقروناً بعضهم مع بعض. ﴿الْأَصْفَادُ﴾: جمع صَفَد، وهو ما يوثق به من القيود.

(٥٠) ﴿سَرَابِلُهُمْ﴾: ثيابهم، أو قمصانهم. ﴿قَطْرٍ﴾: دُهن من عصارة بعض الأشجار، أسود كالزُفْت، وهو

تَيْنٌ، حارٌّ، شديد الاشتعال. ﴿وَقَعْتَنِي﴾: تعلق وتحيط.

(٥٢) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْعَدُّهُمْ هَوْلًا ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِزْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ جُجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أُولَئِكَ تَكُونُوا آفَئِسْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَالَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْآمَثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلَفًا وَعِدْهُ رُسُلُهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ نَبَدَّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِلُهُمْ مِنْ قَطْرٍ وَقَعْتَنِي وَجُوهُهُمْ نَارٌ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغُ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِمْ وَلِيَعْمَلُوا أَنْتَاهُوا إِلَهُ وَحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ ﴿٥٢﴾

سورة الحجر

- (١) ﴿مُبِين﴾: واضح في معانيه وأحكامه.
- (٢) ﴿رُبَّمَا﴾: أي: رب شيء، وهو حرف يدل على أن ما بعده قليل الحصول. ﴿يُودُّ﴾: يتمنى.
- (٣) ﴿ذَرَهُمْ﴾: اترك أيها الرسول الكفار.
- ﴿وَيَسْتَمْتَعُوا﴾: يستمتعوا بعيشهم في الحياة الدنيا. ﴿وَيُلْهِمُهُمْ﴾: يشغلهم.
- ﴿الْأَمَلُ﴾: رجاء البقاء في الدنيا والطمع فيها.
- (٤) ﴿كِتَابٌ﴾: أجل.
- ﴿مَعْلُومٌ﴾: مقدّر ومحدّد لإهلاكها.
- (٥) ﴿وَمَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: لا يتأخرون عن موعد هلاكهم.
- (٦) ﴿الَّذِكْرُ﴾: القرآن.
- (٧) ﴿لَوْ مَا﴾: هلاً، حَضُوهُ على هذا

سورة الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّيَّةَ ۚ أَيُّكَ الْكِتَابِ وَقرآنٍ مُبِينٍ ۖ رَبَّمَا يُودُّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ۖ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا  
وَيَسْتَمْتَعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۖ وَمَا أَهْلَكَنَا  
مِنْ قَرْنٍ إِلَّا لَوْهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ۖ مَا تَسْقُ مِنْ أُمَّةٍ  
أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُّونَ ۖ وَقَالُوا إِنَّا بِنَاءُ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ  
الذِّكْرُ إِنَّا كَلَمَجُونٌ ۖ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ ۖ إِن كُنْتَ  
مِنَ الصَّادِقِينَ ۖ مَا نَزَّلَ الْمَلَكُ إِلَّا إِلَٰهًا لَّحَقِي وَمَا كَانُوا  
إِذَا مُنْظَرِينَ ۖ إِنَّا خَشِ نَزْلَنَا الَّذِي وَاتَّأَلَهُ لِحَفِظُونَ ۖ  
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ۖ وَمَا يَأْتِيهِمْ  
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۖ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ  
فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۖ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ  
ۖ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ۖ  
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَرُنَا ۖ بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْجُورُونَ ۖ

الفعل؛ لتشهد الملائكة على صدقه.

- (٨) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعذاب الذي قدره الله. ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين ومُهملين.
- (٩) ﴿لِحَفِظُونَ﴾: نتكفل بحفظه من الزيادة أو النقص أو التحريف أو التبديل.
- (١٠) ﴿شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾: فرق الأمم السابقة.
- (١١) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أدخلنا التكذيب والاستهزاء في قلوب الأمم السابقة. ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: ندخله.
- (١٢) ﴿خَلَتْ﴾: مضت. ﴿سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾: ما جرى به قضاء الله وحُكْمُهُ من إهلاك المكذبين.
- (١٣) ﴿يَعْرُجُونَ﴾: يصعدون، فيرون عجائب ملكوت الله.
- (١٤) ﴿سُكَّرَتْ﴾: سُدَّتْ ومُنِعَتْ عن الإبصار.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٦﴾  
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ أَصْرَقَ السَّمْعَ  
فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا  
رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ  
فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا  
عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا أَقْبَادًا مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا  
الرِّيحَ لَوْفِحَ فَاذْرِنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْشَرْ  
لَهُ بِحَزَنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَخْنُحُنَّ فِيهِ وَنُمْئِتْ وَنَخْنُ الْأُرْثُونَ ﴿٢٣﴾  
وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَخْرِينَ ﴿٢٤﴾  
وَإِن رَّبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا  
الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ  
قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا  
مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا اسْوَيْتُهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ  
مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ  
أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

(١٦) ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب  
السيارة تنزل بها.

(١٧) ﴿رَجِيمٍ﴾: مزجوم، أي: مطرود  
من رحمة الله.

(١٨) ﴿أَصْرَقَ السَّمْعَ﴾: خطف المسموع  
من كلام الملائكة الأعلى.

﴿فَاتَّبَعَهُ﴾: لحقه. ﴿شَهَابٌ﴾: شغلة  
نار ترى هابطة من السماء.

﴿مُبِينٌ﴾: منير واضح.  
(١٩) ﴿الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾: بسطها الله،  
ومهاها للاستقرار والعيش فيها.

﴿رَوَاسِيَ﴾: جبالاً تثبتها.  
﴿مَوْزُونٍ﴾: مقدر بمقدار معين.

(٢٠) ﴿مَعِيشَ﴾: ما تعيشون به من  
الأرزاق.

(٢١) ﴿عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾: قادرون على  
إيجاده وتديره والإنعام به من جميع  
الأصناف.

﴿وَمَا أَنْشَرْ لَهُ بِحَزَنِينَ﴾: لستم  
بقادرين على حفظ الماء وادخاره.

(٢٢) ﴿وَنَخْنُ الْأُرْثُونَ﴾: الذين ماتوا من لدن آدم عليه السلام.  
(٢٣) ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾: الذين ماتوا من لدن آدم عليه السلام.

(٢٤) ﴿وَالْمُسْتَخْرِينَ﴾: الذين ماتوا من لدن آدم عليه السلام.  
(٢٥) ﴿وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾: طين يابس غير مطبوخ، يُسَمَّى له صَلْصَلَةٌ، أي: صوت حين النقر عليه.

﴿وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾: طين أسود. ﴿مَسْنُونٍ﴾: متغير اللون والرائحة، أو مصور صورة إنسان.

(٢٦) ﴿وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾: طين يابس غير مطبوخ، يُسَمَّى له صَلْصَلَةٌ، أي: صوت حين النقر عليه.

(٢٧) ﴿وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾: طين يابس غير مطبوخ، يُسَمَّى له صَلْصَلَةٌ، أي: صوت حين النقر عليه.

(٢٨) ﴿وَالْجَانَ خَلَقْنَاهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾: طين يابس غير مطبوخ، يُسَمَّى له صَلْصَلَةٌ، أي: صوت حين النقر عليه.

قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿١﴾ قَالَ لَوَ أَكُنْ  
لَا سَجْدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ وَمِنْ صَالِحٍ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٢﴾  
قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ  
الَّذِينَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٥﴾ قَالَ فَإِنَّكَ  
مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٦﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا  
أَعُوذُ بِكَ لَا زَيْنَ لَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِئْتَنٌ لَهُمْ فَيُتَجَمَّعُوا  
إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ  
مُسْتَقِيمٌ ﴿٩﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ  
اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٠﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١١﴾  
لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿١٢﴾ إِنَّ  
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣﴾ آدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿١٤﴾  
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقِيلِينَ ﴿١٥﴾  
لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ ﴿١٦﴾  
\* نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾ وَأَنَّ عَذَابِي  
هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿١٨﴾ وَنَبِّئُهُمْ عَنِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٩﴾

- (٣٢) ﴿مَالِكَ﴾: ما منعك.  
(٣٤) ﴿رَجِيمٌ﴾: مرجوم، أي: مطروء من رحمة الله.  
(٣٥) ﴿اللَّعْنَةُ﴾: غَضَبُ الله وسُخْطُهُ، والبعد من رحمته.  
﴿الَّذِينَ﴾: الجزء والحساب.  
(٣٦) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: أَخْزِنِي وَأُمْهِلْنِي.  
(٣٨) ﴿الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: حين تموت الخلائق، وهو النَفْخَةُ الأولى.  
(٣٩) ﴿بِمَا أَعُوذُ بِكَ﴾: فبسبب إضلالك لي. ﴿لَا زَيْنَ لَهُمْ﴾: لَا حَسَنٌ لذرية آدم المعاصي. ﴿وَلَا غَوِيَّةٌ لَهُمْ﴾: لَا أَهْلُهُمْ على ترك الهدى والرشاد.  
(٤٠) ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾: المختارين من عبادك لطاعتك.  
(٤١) ﴿صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾: طريق حقٍّ عليَّ أن أراعيه.  
(٤٢) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلُّط.  
﴿الْغَاوِينَ﴾: الضالين والمشركين.

- (٤٤) ﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾: نصيب معين متميز عن غيره بحسب أعمالهم.  
(٤٦) ﴿بِسَلَامٍ﴾: سالمين من كل سوء.  
(٤٧) ﴿وَنَزَعْنَا﴾: أذهب الله تعالى. ﴿غِلٍّ﴾: حقد وعداوة كانت من بعضهم في الدنيا. ﴿مُتَقِيلِينَ﴾: تتقابل وجوههم؛ لما هم فيه من المحبة والتواصل.  
(٤٨) ﴿نَصَبٌ﴾: تَعَبٌ وإعياء.  
(٤٩) ﴿نَبِّئْ﴾: أَخْبِرْ.  
(٥٠) ﴿الْأَلِيمُ﴾: المؤلم الموجه.  
(٥١) ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾: ضيوفه عليه السلام من الملائكة الكرام.

(٥٢) ﴿وَجِلُونَ﴾: خائفون فزعون.

(٥٣) ﴿عَلِيمٌ﴾: ذي علم كثير، وهو إسحاق.

(٥٤) ﴿عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبِيرُ﴾: مع حالة كبر السن.

(٥٥) ﴿يَا لِحَقِّي﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.

﴿الْقَنِيطِينَ﴾: اليائسين من الولد.

(٥٦) ﴿الضَّالُّونَ﴾: البعيدون عن الحق والصواب.

(٥٧) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: ما أمركم الخطير الذي جتم من أجله؟

(٥٩) ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ﴾: إلا لوطاً وأهله المؤمنين به.

(٦٠) ﴿قَدَرْنَا﴾: قضينا وحكمنا بأمر الله. ﴿الْقَائِمِينَ﴾: الباقيين في العذاب.

(٦١) ﴿إِلَّا لُوطٍ﴾: أي: لوطاً عليه السلام.

(٦٢) ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾: لا أعرفكم.

(٦٣) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشكون في نزول العذاب بهم.

(٦٤) ﴿يَا لِحَقِّي﴾: بالخبر اليقين الذي لا شك فيه.

(٦٥) ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾: فاخرج أنت وأهلك المؤمنون. ﴿يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ﴾: بآخر الليل.

﴿وَاتَّبِعْ أَزْوَاجَهُمْ﴾: وبرز أنت وراءهم؛ لئلا يتخلف منهم أحد فيهلك.

(٦٦) ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ﴾: أوحينا إلى لوط. ﴿دَابِرَ هَوَآءٍ مَقْطُوعٍ﴾: آخرهم، والمراد: جميع قومك مهلكون، لا يبقى منهم أحد. ﴿مُضْجِعَاتٍ﴾: وقت الصباح.

(٦٧) ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يظهرون سرورهم؛ طمعاً في فعل الفاحشة.

(٦٨) ﴿ضَيْفِي﴾: ضيوفي. ﴿فَلَا تَقْضُرُنَّ﴾: لا تظهروا ما يوجب العار لي.

(٦٩) ﴿لَا تَخْزُونُ﴾: لا توقعون في الذل والهوان؛ بإيذاكم لضيوفي.

(٧٠) ﴿عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: عن ضيافة أحد من الناس أو حمايته.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَسَّيَ الْكَبِيرِ فِيهِ تَبَشُّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا ابْشِرْنَا بِحَقِّ رَّبِّهِ إِنْ كُنْ مِنَ الْقَنِيطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرَانَهُ، قَدَرْنَا إِنَّا هَلِمَنَ الْغَدِيرَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْتَنَا بِمَآكِلِنَا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَزْوَاجَهُمْ وَلَا يَلْتِفْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَآمُضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمَرَ أَنَّ دَابِرَ هَوَآءٍ مَقْطُوعٌ مُضْجِعَاتٍ ﴿٦٦﴾ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَوْ لِمَ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾

قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَعَالِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ أَنْتُمْ لَمْ يَسْكُرْتَهُمْ  
يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلِيلَهَا  
سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةٌ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَلْإِسْبِيلُ مُقِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ  
لَآيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ نَظَّامِينَ ﴿٧٨﴾  
فَاتَّقَمْنَا مِنْهُمُ وَإِنَّهُمْ لِبِلَاءٍ مَآرِمِينَ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ  
الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَهُمُ الْآيَاتِ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾  
وَكَانُوا يُنَجِّونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذْتَهُمُ  
الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾  
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ  
السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْصَبْ الصَّصْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ  
الْخَالِقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مَبْرُورَاتٍ الْمَثَانِي  
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَدْنُ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا  
مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ  
إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

(٧١) ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: نساؤكم بناتي  
فتزوجوهن. (٧٢) ﴿لَعَمْرُكَ﴾: قسم من  
الله بحياة النبي عليه الصلاة والسلام؛  
تشریفاً له. ﴿سَكُرْتَهُمْ﴾: ضلالتهم  
وشدة محبتهم الفاحشة التي أزال  
عقولهم. ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون  
متحيرين. (٧٣) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت  
الشدید المهلك. ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت  
شروق الشمس. (٧٤) ﴿وَأَمْطَرْنَا﴾:  
أرسلنا. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر.  
(٧٥) ﴿لَآيَةٌ﴾: لدلائل وعظمت.  
﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: الناظرين المعتبرين.  
(٧٦) ﴿وَإِنَّهَا﴾: قرى قوم لوط.  
﴿لِلْإِسْبِيلِ﴾: طريق. ﴿مُقِيمٌ﴾: ثابت  
واضح، يمر بها الناس ويرون آثارها.  
(٧٧) ﴿لَآيَةٌ﴾: لدلالة وعبرة.  
(٧٨) ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: سكان منطقة  
الشجر الكثير الملتف، وهم قوم  
شعيب عليه السلام. (٧٩) ﴿وَإِنَّهُمْ﴾:

قرى قوم لوط ومساكن قوم شعيب. ﴿لِبِلَاءٍ مَآرِمِينَ﴾: طريق واضح، يأتي به أهل القوافل ويسلكونه في سفرهم.  
(٨٠) ﴿أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾: سكان وادي بين المدينة والشام، وهم ثمود. ﴿الْمُرْسِلِينَ﴾: أي: صالحاً؛ لأن من كذب نبياً  
فقد كذبهم جميعاً. (٨١) ﴿وَءَاتَيْنَا﴾: أدلنا وحججنا الدالة على صدق نبیهم، ومنها الناقة. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: صادین  
عنها، لا يتفكرون. (٨٢) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: الصوت الشدید المهلك. ﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح.  
(٨٣) ﴿فَمَا أَغْنَى﴾: ما دفع عنهم العذاب. ﴿مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: ما حصلوه من بناء البيوت والحصون في الجبال،  
وجمع الأموال. (٨٤) ﴿الصَّصْحَ الْجَمِيلَ﴾: أي: الحسن، الذي لا أذية فيه. (٨٥) ﴿سَبْعًا مَبْرُورَاتٍ الْمَثَانِي﴾: الفاتحة،  
وهي سبع آيات تتكرر في كل صلاة. (٨٦) ﴿لَا تَدْنُ عَيْنُكَ﴾: لا تطمح ببصرك. ﴿إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا﴾: إلى ما عند  
غيرك من حطام الدنيا وزينتها. ﴿أَزْوَاجًا﴾: أصنافاً. ﴿وَأَخْفَضْ جَنَاحَكَ﴾: وتواضع وألن جانبك.  
(٨٧) ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا﴾: أنذرکم عذاب الله كما أنزله. ﴿الْمُقْتَسِمِينَ﴾: اليهود والنصارى وغيرهم الذين قسموا  
القرآن، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعض.



(٩١) ﴿عَصِيَّتْ﴾: أجزاء وأقساماً؛ ليوافق أهواءهم.

(٩٢) ﴿لَتَسْلُتَنَّهُ﴾: سؤال توبيخ، فلنحاسبنهم ولنجزينهم.

(٩٤) ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾: اجهر بدعوة الحق وأظهرها.

(٩٧) ﴿يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾: ينقبض ألماً وحُزناً.

(٩٨) ﴿السَّاجِدِينَ﴾: المصلين العابدين.

(٩٩) ﴿الْيَقِيْتُ﴾: الموت، المتيقن حدوثه.

### سورة النحل

(١) ﴿أَنَّى﴾: قُرب ودنا.

﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾: عقابه للمشركين، أو القيامة. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٢) ﴿يَا رُوحُ﴾: بالوحي؛ الذي فيه الحياة النائمة. ﴿مِنْ عِبَادِهِ﴾: الذين

اختصهم بالرسالة.

﴿أَنْذَرُوا﴾: خوفاً.

(٤) ﴿نُظْفَةً﴾: ماء الحياة، وهو المنى. ﴿خَصِيعٌ﴾: شديد الخصومة والمجادلة.

﴿مُيِّنٌ﴾: بين الخصومة واضحها.

(٥) ﴿وَالْأَنْعَمَ﴾: هي الإبل والبقر والغنم. ﴿دِفءٌ﴾: ما تستدفئون به من صوفها وبرها وشعرها.

(٦) ﴿جَمَالٌ﴾: زينة تسركم. ﴿تُرِيحُونَ﴾: تردونها في المساء إلى حظائرها.

﴿تَسْرَحُونَ﴾: تخرجونها في الصباح إلى مراعيها.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿١١﴾ قَوْلِكَ لَسَعَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿١٩﴾

### سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرَكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرَكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيْعٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَتَحْمِلْ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَدَارٍ لَّتَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ  
الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ وَلِخَيْلٍ وَلِإِبْعَالٍ  
وَالْحَمِيرِ لَتَرْكُبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾  
وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَّكُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ  
مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿٤﴾ يُبْرِتُ لَكُمْ  
بِهِ الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ وَمِنْ كُلِّ  
الشَّمَرَاتِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٥﴾  
وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴿٦﴾  
وَالنَّجْمُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِ رَبِّهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ ﴿٧﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا  
أَلْوَنَهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ﴿٨﴾  
وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَكُمْ لَكُمْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا  
وَتَسْتَخْرِجُونَ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلَ كَمَا يَلْجُرُ  
فِيهِ وَلَيْتَ تَتَّبِعُوهُمِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

(٧) ﴿أَثْقَالَكُمْ﴾: أمتعتكم الثقيلة.

﴿بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾: بجهد شديد ومشقة زائدة عليها.

(٨) ﴿وَزِينَةً﴾: لتزينوا بها حال ركوبها، وحال جمال منظرها.

(٩) ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾: بيان الطريق المستقيم، وهو الإسلام.

﴿جَائِرٌ﴾: مائل عن الاستقامة، وهو ما خالف الإسلام.

(١٠) ﴿تُسِيمُونَ﴾: ترعون دوابكم.

(١١) ﴿لَآيَةً﴾: دلالة واضحة.

(١٢) ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذلل لمنافعكم.

(١٣) ﴿ذَرَأَ﴾: خلق.

(١٤) ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾: هو السمك.

﴿حِلْيَةً﴾: ما تتحلَّى به النساء وتزین، كاللؤلؤ والمرجان.

﴿الْفُلَ﴾: السفن.

﴿يَلْجُرُ فِيهِ﴾: تشقُّ الماء بجريها فيه ذهاباً ورجوعاً.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ وَسْبُلًا  
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ  
﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ  
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ  
غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِنْ هُمْ إِلَّا  
وَجَدُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ  
مُستَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَأَجْرَمَ أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا  
تُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا  
أَوْزَارَهُمْ كَمِثْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ  
بَغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ  
فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيَ لَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ  
مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

- (١٥) ﴿رَوْسِي﴾: جبلاً ثوابت.  
﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾: حتى لا تميل بكم  
وتضطرب. ﴿وَسْبُلًا﴾: طُرُقًا.  
﴿تَهْتَدُونَ﴾: إلى مقاصدكم.  
(١٦) ﴿وَعَلَّمَتِ﴾: معالم تستدلون بها  
على الطرق نهاراً.  
(١٧) ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ﴾: وهو الله تعالى.  
﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾: أنجعلونه في  
استحقاق العبادة كالآلهة المزعومة  
التي لا تملك شيئاً؟  
(١٨) ﴿نِعْمَةَ اللَّهِ﴾: نِعَمه عليكم.  
﴿لَا تُحْصُوهَا﴾: لا تطيقوا حصرها ولا  
القيام بشكرها؛ لكثرتها وتنوعها.  
(١٩) ﴿مَا تُسْرُونَ﴾: ما تخفونه من  
أقوالكم وأعمالكم.  
(٢٠) ﴿أَمْوَاتٌ﴾: وقت.  
﴿يُبْعَثُونَ﴾: يُجَيِّبُونَ من قبورهم.  
(٢٢) ﴿قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ﴾: جاحدة

وحداثة الله.

- (٢٣) ﴿لَأَجْرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.  
(٢٤) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: جَمْعُ أسطورة، وهي: ما سُطِّرَ في كتب السابقين من الأخبار المكذوبة.  
(٢٥) ﴿أَوْزَارَهُمْ﴾: آثام ضلالهم. ﴿مَا يَزِرُونَ﴾: ما يحملونه من آثام.  
(٢٦) ﴿مَكَرَ﴾: دَبَّرَ في حيلة وخفاء. ﴿فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيَ لَهُمْ﴾: أهلكه وأفناه.  
﴿قَرَّبَ الْقَوَاعِدِ﴾: من أساسه. ﴿فَخَرَّ﴾: سَقَطَ.  
﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: من مأمئهم، ومن جهة لا تحظر بياهم.

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ  
كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ؟ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ  
الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ  
ظَالِمِينَ أَنْفُسُهُمْ قَالُوا قُلُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْخِلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ  
خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَمْنُورٍ الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ  
لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي  
هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾  
جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿٣١﴾  
لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾  
الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ  
أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ  
تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٤﴾  
فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٥﴾

(٢٧) ﴿يُخْزِيهِمْ﴾: يُذِلُّهُمْ الله ويُهينهم  
بالعذاب. ﴿شُرَكَائِيَ﴾: الآلهة التي  
عبدعوها من دوني.

﴿تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾: تخاصمون وتعادون  
الأنبياء وأتباعهم في شأنهم.

﴿الْخِزْيَ﴾: الذُّلُّ والهوان.

﴿وَالسُّوءَ﴾: العذاب.

(٢٨) ﴿تَتَوَفَّيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: تقبض  
أرواحهم.

﴿قَالُوا السَّلَامَ﴾: استسلموا لأمر الله  
حين رأوا الموت.

(٢٩) ﴿مَمْنُورٍ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: مأواهم  
ومقرهم.

(٣٠) ﴿حَسَنَةٌ﴾: مَكْرُمَةٌ من الله بالعيش  
الهنيء والرِّزْق الواسع.

(٣١) ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ﴾: جنات إقامة.

﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها  
وأشجارها.

(٣٢) ﴿طَيِّبِينَ﴾: طاهرين زاكية

أفعالهم وأقوالهم. ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾: تحية خاصة بكم، وسَلِمْتُمْ من كل آفة.

(٣٣) ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾: ما ينتظر الكفار. ﴿تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: لقبض أرواحهم.

﴿أَمْرٌ رَبِّكَ﴾: عذاب الاستئصال في الدنيا، أو القيامة التي فيها عذابهم.

(٣٤) ﴿وَحَاقَ﴾: نَزَلَ وأحاط.

(٣٥) ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ :

بمثل هذا الاحتجاج الباطل احتج الكفار السابقون.

(٣٦) ﴿الطَّاغُوتُ﴾ : كل معبود باطل،

كالشيطان والأوثان والأموات، وكل داع إلى ضلال.

﴿حَقَّتْ﴾ : وجبت.

(٣٨) ﴿جَهَدَ يُجَاهِدُهُمْ﴾ : غاية اجتهادهم

بالأيمان المؤكدة.

(٣٩) ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ﴾ : أي: يبعث الله

جميع العباد؛ ليظهر لهم حقيقة البعث.

(٤١) ﴿لِنُبَيِّنَهُمُ﴾ : لنترلهم.

﴿حَسَنَةً﴾ : داراً حسنة، أو رزقاً واسعاً

وعيشاً هنيئاً.

(٤٢) ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾ : يعتمدون عليه

ويفوضون أمرهم إليه.

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيروا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِضَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنِ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَنْبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَآخِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَعْلَمُوا أَهْلَ  
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَتَعْمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
 الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾  
 أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ  
 أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ  
 فِي تَقْلِبِهِمْ فَتُحْبِقُوا ﴿٤٦﴾ أَوْ يُصْعِقَهُمْ ﴿٤٧﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ  
 رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٨﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ  
 يَتَفَتَّحُوا ظُلُمَاتُهُ مِنَ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ  
 ﴿٤٩﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ  
 وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْكَتُونَ ﴿٥٠﴾ يُخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ قُودِهِمْ  
 وَيَقُولُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥١﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ  
 اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴿٥٢﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضِ وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا أَفَعِيرَ اللَّهُ تَتَفَتَّحُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَا يَكُ مِنْ  
 نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَعَرُونَ ﴿٥٤﴾ ثُمَّ إِذَا  
 كُفِيَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فِرَقُكُمْ مِنْكُمْ يَرِيهِمْ يَبْشُرُونَ ﴿٥٥﴾

(٤٣) ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: العلماء من أهل الكتب السابقة.

(٤٤) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: وأرسلنا الرسل بالمعجزات الواضحة الدالة على صدقهم. ﴿وَالزُّبُرِ﴾: وبالكتب المنزلة، المتضمنة للشرائع. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن؛ لما فيه من الموعظة والتنبيه.

(٤٥) ﴿مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ﴾: دبروا المكاييد بخفاء، وأشركوا مع الله. ﴿يَخْسِفُ﴾: يُغَيِّبُ.

(٤٦) ﴿تَقْلِبُهُمْ﴾: أسفارهم وتصرفهم في أمورهم. ﴿يُصْعِقُهُمْ﴾: يفاتنهم بالفرار من عذابه.

(٤٧) ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾: على تنقص شيئاً فشيئاً في الأموال والأنفس والثمرات حتى يهلكوا، أو على مخافة من العذاب.

(٤٨) ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: أي: له ظل، كالجبال والشجر.

﴿يَتَفَتَّحُوا ظُلُمَاتُهُ مِنَ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾: يميل ظل الأشياء وينتقل من جانب إلى آخر. ﴿سُجَّدًا لِلَّهِ﴾: منقاداً خاضعة لعظمة ربها، وتسخيرها. ﴿دَاخِرُونَ﴾: أذلاء منقادون لحكم الله تعالى.

(٤٩) ﴿يَسْجُدُ﴾: سجد طاعة وعبادة، أو سجود تسخير وخضوع. ﴿دَابَّةٍ﴾: كل حيوان يمشي - على هيئته - على الأرض.

(٥٠) ﴿لَا تَتَّخِذُوا﴾: لا تعبدوا. ﴿فَأَرْهَبُونَ﴾: خافون دون غيري.

(٥١) ﴿وَلَهُ الَّذِينَ﴾: لله وحده العبادة والإخلاص. ﴿وَاصِبًا﴾: دائماً، أو واجباً لازماً.

(٥٢) ﴿مَسَّكُمْ﴾: أصابكم. ﴿الضُّرُّ﴾: سوء الحال بنقص في الأموال أو الأنفس أو الثمرات.

﴿تَجَعَرُونَ﴾: ترفعون أصواتكم بالدعاء والاستغاثة.

(٥٥) ﴿يَمَاءً تَنْبَثُهُمْ﴾: من النعم.

﴿فَتَسْتَمُوا﴾: عيشوا في أمن وسلامة، والتذوا بالدنيا، والمراد التهديد.

(٥٦) ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾: ويجعل المشركون على وجه التقرب.

﴿لِمَا لَا يَعْمُرُونَ﴾: لآلهتهم التي لا علم لها، ولا تنفع ولا تضر.

﴿تَقْتَرُونَ﴾: تكذبون على الله من الباطل.

(٥٧) ﴿مَنَاشِئُهُمْ﴾: ما يحبون من البنين.

(٥٨) ﴿كَبِيرٌ﴾: ممتلى غمًا وحزنًا وغضبًا.

(٥٩) ﴿يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ﴾: يستخفي من قومه. ﴿أَيْمِسْكُهُ﴾: أيقى مولوده.

الأنثى حياً؟ ﴿هُونٌ﴾: ذُلٌّ وهوان. ﴿يَدُسُّهُ﴾: يخفيه، فيدفنه حياً حتى يموت.

(٦٠) ﴿مَثَلُ السَّوْءِ﴾: الصفة القبيحة من كراهة البنات، والجهل، والكفر بالله.

﴿وَبِهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾: الصفة العليا من استحقاق العبودية، والكمال، والجلال، والغنى، والجود.

(٦١) ﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: وقت محدد هو نهاية آجالهم. ﴿وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ﴾: لا يتقدمون عليه.

(٦٢) ﴿مَنَازِكُهُمْ﴾: ما لا يحجون نسبته إلى أنفسهم من البنات. ﴿وَصَفٌّ﴾: تقول. ﴿الْحُسْنَى﴾: حسن العاقبة. ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة. ﴿مُفْرَطُونَ﴾: متروكون منسيون فيها أبداً.

(٦٣) ﴿فَزَيْنٌ﴾: حسن. ﴿وَلِيْلُهُمُ الْيَوْمُ﴾: متولٍّ إغواءهم في الدنيا.

(٦٤) ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن العظيم. ﴿لِشَيْئٍ لَهُمْ﴾: لتوضيح للناس.

لَا يَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتُّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْمُرُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَقْتَرُونَ ﴿٥٧﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَشِيرٌ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٩﴾ يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٠﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦١﴾ وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكُوا عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَجِيرُونَ ﴿٦٢﴾ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ﴿٦٣﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَاجِرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٤﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٦﴾

(٦٥) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾: دليلاً وحُجَّةً على قدرة الله.

(٦٦) ﴿الْأَنْعَمَ﴾: وهي: الإبل والبقر والغنم. ﴿لَعِبْرَةً﴾: لعظَةً. ﴿فَرْثٌ﴾: خلاصة المأكول في الكرش والأمعاء. ﴿خَالِصًا﴾: مصفًى من جميع الشوائب. ﴿سَائِغًا﴾: سهل المرور في الحلق، هنيئاً.

(٦٧) ﴿سَكْرًا﴾: خمرأً (وهذا امتنان قبل التحريم).

(٦٨) ﴿وَأَوْحَى﴾: وأهَمَّ. ﴿وَمِمَّا يُعْرِشُونَ﴾: وفيما يبنيه الناس من البيوت والخلايا.

(٦٩) ﴿سُبُلَ رَبِّكَ﴾: طرقه التي أهلك؛ لا متصاص ما في أزهار الثمار. ﴿ذُلًّا﴾: مذلةً لك لا عُسر فيها. ﴿شَرَابٌ﴾: هو العسل.

(٧٠) ﴿يَتَوَفَّكُمُ﴾: يميّتكم عند نهاية أعماركم.

وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُؤْذِنُوا يَوْمَ تُنْفَخُ الصُّورُ إِنَّهَا بِآيَاتِنَا وَمَا نُنَزِّلُ مِنَ الذِّكْرِ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّكُمُ وَمِنْكُمْ مَن يُّرَدُّ إِلَى أَزْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فِيهِمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِندِ اللَّهِ يُجَادُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

﴿أَزْدَلِ الْعُمُرِ﴾: أردنه وأحقره، وهو وقت الهرم.

(٧١) ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾: فهم لا يرضون بالتساوي في الرزق، فكيف رضوا أن يجعلوا لله شركاء من عبيده؟

(٧٢) ﴿وَحَفَدَةً﴾: جمع حفيد، أي: أولاد الأولاد، أو أعواناً وخداماً.



(٧٤) ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾: لا تجعلوا

لله أشباهاً مماثلين له من خلقه،  
تشركونهم معه في العبادة.

(٧٥) ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾: لا، فذلك

الله المالك مع عبده، فكيف تسوون  
بينهما؟

(٧٦) ﴿أَبْكُمْ﴾: أخرس منذ ولادته.

﴿كُلُّ﴾: عبء يعتمد على غيره في  
معيشته.

﴿مَوْلَاهُ﴾: من يلي أمره ويعوله.

﴿يَالْعَدِلُ﴾: بالحق وعبادة الله.

﴿صِرَاطٍ﴾: طريق.

(٧٧) ﴿غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

علم ما غاب فيهما.

﴿كَلِمَاتِ الْبَصْرِ﴾: كنظرة سريعة

بالبصر.

(٧٩) ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾: مذلات للطيران.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٤﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ  
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا  
مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِن رَّزْقِنَا مِثَارَ رِزْقِ أَحْسَنًا  
فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسَوُونَ ﴿٧٦﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ  
أَحَدُهُمَا أَتْبَعَهُمُ الرَّبُّ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ  
أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ  
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٨﴾ وَاللَّهُ غَيْبُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ  
الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٩﴾  
وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا  
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ ﴿٨٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ  
مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨١﴾

(٨٠) ﴿سَكَنَّا﴾: مسكنًا واستقرارًا لكم. ﴿يُؤْتَانَا﴾: كالحيام.

﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾: تجدونها خفيفة الحمل والنقل. ﴿يَوْمَ طَلَعَكُمْ﴾: وقت سفركم. ﴿وَمِنْ أَصْوَارِهَا﴾: أي: أصواف الضأن. ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾: أي: أوبار الإبل، وهو ما يعلو أجسادها. ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾: أي: أشعار المعز. ﴿أَتَيْنَاكُمْ﴾: متاعاً لبيوتكم، كالأغطية والفرش.

﴿وَمَتَّعْنَا﴾: ما تتمتعون وتنتفعون به. ﴿إِلَى الْحِينِ﴾: إلى وقت محدد في الدنيا.

(٨١) ﴿ظِلَالًا﴾: ما تستظلون به من شدة الحر. ﴿أَكَنَّاكُمْ﴾: أمانكن وقاية وسر، كالكهوف. ﴿سَرَّيْلَكُمْ﴾: كل ما يلبس من ثياب أو دروع. ﴿بِأَسْكُكُمْ﴾: الشدة في حروبكم، كالطعن والضرب والسَّطَايا. ﴿تُسَلِّمُونَ﴾: تنقادون وتخضعون لأمر الله وحكمه.

(٨٢) ﴿تَوَلَّوْا﴾: أعرضوا. ﴿الْمُيِّنُ﴾:

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَارِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَتَيْنَاكُمْ إِلَى الْحِينِ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ وَالْحُرُوسَ رِجَالًا يَنْصَبُونَ لَكُمْ لِيَكُونَ عَيْنٌ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُوهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ أَشْرَكُوا شَرَكُوهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شَرَكُؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٥﴾ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ مِيزِ السَّلَامِ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٦﴾

الواضح.

(٨٤) ﴿شَهِيدًا﴾: هو رسولهم يشهد على من آمن منهم، وعلى من كفر. ﴿لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: بالاعتذار عما وقع منهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يطلب منهم العتبي، أي: الرجوع إلى ما يرضي الله من التوبة والعمل الصالح.

(٨٥) ﴿يُنْظَرُونَ﴾: يُمهَّلون ويُؤخرون عنه.

(٨٦) ﴿شَرَكُوهُمْ﴾: اهتتم المزعومة. ﴿نَدْعُو﴾: نعبد. ﴿فَالْقَوْلُ إِلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: ردت الآلهة على عابديها قائلين.

(٨٧) ﴿وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ مِيزِ السَّلَامِ﴾: أظهر المشركون خضوعهم وانقيادهم لله يوم القيامة. ﴿وَصَلَّ﴾: غاب وضاع. ﴿يَفْتَرُونَ﴾: يمتلقونه من الأكاذيب.

(٨٩) ﴿شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ﴾: تشهدُ على أمك أنك بلغتهم رسالة ربك.

﴿الْكَتَبَ﴾: القرآن. ﴿يَتَّبِعْنَا﴾: بياناً وتوضيحاً. ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾: مما يحتاج إليه الناس من أمور الشريعة.

(٩٠) ﴿وَالْعَدْلُ﴾: بالتوسط والإنصاف في الأمور. ﴿وَالْإِحْسَانُ﴾: كمال العمل وإتقانه، وإيصال النفع إلى الخلق.

﴿وَأَيَّتَآيَ ذِي الْقُرْبَى﴾: إعطاء القرابة حقهم من الصلة والبر.

﴿الْفَحْشَاءُ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب قولاً أو فعلاً.

﴿وَالْبَغْيُ﴾: ظلم الناس وتجاوز الحد في الاستعلاء والتعدي عليهم.

(٩١) ﴿يَعْهَدُ اللَّهُ﴾: ما يلتزمه المسلم باختياره بينه وبين الله، أو بين الناس.

﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾: لا تبطلوها وتتركوا العمل بمقتضاها.

﴿كَفِيلًا﴾: رقيقاً أو ضامناً.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَآيَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْ كُنَّا نَنْخِذُ مِنْ أَيْمَانِكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِمْ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَسَتْ لَكُمْ أَعْمَالُكُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

(٩٢) ﴿غَزْلَهَا﴾: ما فتلته من صوف ونحوه. ﴿أَنْكَنَّا﴾: جمع نَكَثَ، وهو: ما حُلَّ فتله؛ لِيُغْزَلَ ثانية.

﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾: خديعة ومنكرًا بينكم. ﴿أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾: أكثر عدداً وأوفر مالاً من الجماعة التي عاهدتموها. ﴿يَبْلُوكُمُ اللَّهُ﴾: يختبركم بالوفاء بالعهود وعدم نقضها.

(٩٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: أهل دين واحد، وهو الإسلام. ﴿وَيَهْدِي﴾: يوفق إلى الهداية.

- (٩٤) ﴿فَتَزَلْ قَدَمٌ﴾ فتتحرف أقدامكم عن محجة الحق. ﴿ثُبُوتُهَا﴾: استقامتها عليه. ﴿السُّوءُ﴾: ما يسوءكم من العذاب في الدنيا.
- (٩٥) ﴿وَلَا تَشْرَوْا﴾: لا تستبدلوا.
- (٩٦) ﴿يَفْعُدْ﴾: يزول ويفنى.
- (٩٧) ﴿طَلَبَةٌ﴾: سعيده في الدنيا، يصاحبها القناعة بما قسمه الله وقدره.
- (٩٨) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ﴾: أي: فإذا أردت أن تقرأ.
- ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فالتجئ واستجبر به.
- ﴿الزَّجِيرِ﴾: المَرْجُوم، أي: المطرود من رحمة الله.
- (٩٩) ﴿سُلْطَنٌ﴾: تسلط واستيلاء.
- ﴿يَتَوَكَّلُونَ﴾: يعتمدون عليه ويفوضون أمرهم إليه.
- (١٠٠) ﴿يَتَوَكَّلُونَهُ﴾: يتخذونه مُعِيناً لهم ويطيعونه. ﴿هُم بِهِ﴾: بسبب الشيطان

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَشْرَوْا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٩﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠١﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزَلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٣﴾

وإغوائه إياهم.

- (١٠١) ﴿بَدَلْنَا آيَةً﴾: أزلناها، أو أنزلنا غيرها. ﴿مُفْتَرٍ﴾: كذَّابٌ تَخْتَلَقُ الْبَاطِلَ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِنْدِكَ.
- (١٠٢) ﴿رُوحُ الْقُدُسِ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٠٣) ﴿لِسَانٌ﴾: لغة وكلام.

﴿يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ﴾: ينسبون إليه التعليم.

﴿أَعْمَى﴾: لا يُفصح عن مراده.

﴿مُتَبِّعٌ﴾: في غاية الوضوح والبيان.

(١٠٤) ﴿لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ﴾: لا يوفقهم للإيمان؛ لعلمه بعدم قبولهم له.

(١٠٥) ﴿يَقْتَرَى﴾: يَخْتَلِقُ.

(١٠٦) ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾: فهم

الكاذِبون حقاً، وعليهم غضب من الله. ﴿أَكْرَهَ﴾: أَرْغَمَ على النطق

بالكفر فتلفظ به؛ خوفاً من هلاكه. ﴿شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا﴾: اعتقده

وطابت نفسه به.

(١٠٧) ﴿اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ﴾:

اختاروها وفضلوها.

(١٠٨) ﴿طَعِمَ﴾: خَتَمَ.

(١٠٩) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً، أو لا محالة.

(١١٠) ﴿فُتِنُوا﴾: اختبروا بتعذيبهم، وتلفظوا بالكفر.

وَلَقَدْ تَعَلَّمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ  
الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَتَعْمَىٰ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ  
﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا آتَىٰ اللَّهُ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ  
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَقْتَرَىٰ الْكَذِبَ الَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا آتَىٰ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾  
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ  
مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ  
صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ  
﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى  
الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ  
﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَعِمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ  
وَأَبْصَرِهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ  
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ  
لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا لَشَرَّ جَاهِدُوا  
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾

الجزء الرابع عشر  
سورة النحل  
٢٨٠

\* يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجْدِلٌ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمٍ كَانَتْ ءَامَنَةً مُّطْمَئِنِّينَ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ رَعْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١١﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٢﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٣﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ بِغَيْرِ بَيْعٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنْ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلَحُونَ ﴿١١٥﴾ مَتَّعْ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا فَضَّلْنَا عَلَىٰكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾

(١١١) ﴿يُجْدِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾: تخاصم عن ذاتها، وتسعى في خلاصها.

﴿وَتُوْفَى﴾: تُعْطَى وافيًا كاملاً.

(١١٢) ﴿قَوْمٍ﴾: أي: مكة.

﴿رَعْدًا﴾: واسعاً كثيراً، أو هينئاً سهلاً.

﴿لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾: ما غشيها من صنوف البلاء وإحاطته بها كاللباس.

(١١٣) ﴿مِنْهُمْ﴾: من جنسهم، يعرفون نسبه وأمانته.

(١١٤) ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾:

بالاعتراف بها، واستعمالها في طاعته.

(١١٥) ﴿الْمَيْتَةَ﴾: ما لم يُذْبَح بطريقة شرعية من الحيوان.

﴿وَالْدَّمَ﴾: أي: المرق من الذبيحة.

﴿وَمَا أَهْلُ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ﴾: ما ذكر عليه غير اسم الله عند ذبحه.

﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾: فمن أُلْجِئته الضرورة إلى أكل شيء من هذه المحرمات.

﴿غَيْرِ بَيْعٍ﴾: غير طالب للمُحَرَّم وهو

يُجِدُ غَيْرَهُ، أو غير طالب بأكله التلذذ، أو غير ظالم لمضطر آخر يؤدِّي إلى هلاكه. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: ولا متجاوز ما يَسُدُّ جُوعَهُ.

(١١٦) ﴿لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ﴾: لمجرد وصف ألسنتكم للشيء دون دليل. ﴿لِّتَفْتَرُوا﴾: تَخْتَلِقُوا.

(١١٧) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

(١١٩) ﴿أَسْأَلُكَ﴾: الذنوب والمعاصي.

﴿يَجْهَلُونَ﴾: بجهلٍ منهم لعاقبتها وإيجابها سخط الله.

﴿وَأَصْلَحُوا﴾: استقاموا بعد توبتهم.

(١٢٠) ﴿أُمَّةٌ﴾: إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير.

﴿فَأَنبَأَ اللَّهُ﴾: مطيعاً خاضعاً له.

﴿حَقِيقًا﴾: مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين الحق.

(١٢١) ﴿أَجْتَنَّبَهُ﴾: اختاره الله لرسالته.

﴿وَهَدَيْنَاهُ﴾: أرشده ووفقه.

(١٢٢) ﴿حَسَنَةً﴾: نعمة حسنة، كالثناء الجميل عليه إلى يوم القيامة، والافتداء به.

(١٢٣) ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: شريعته، وهي الإسلام.

(١٢٤) ﴿جُعِلَ السَّبْتُ﴾: فُرض تعظيمه والتفرغ للعبادة فيه.

﴿الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾: هم اليهود، حيث

أمرهم نبيهم بتعظيم يوم الجمعة، فاختلفوا السبب.

(١٢٥) ﴿بِالْحِكْمَةِ﴾: بالطريقة الحكيمة وفق شرع الله. ﴿وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾: بالتذكير المناسب للأشخاص والأحوال.

(١٢٦) ﴿صَبْرًا﴾: حرج وعَمٍّ.

(١٢٧) ﴿صَبْرًا﴾: حرج وعَمٍّ.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِنِعْمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَايَتُنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمِ الْبَتَىٰ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَهِدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلَقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

- (١) ﴿سُبْحَنَ الَّذِي﴾: تنزيهاً لله عن كل سوء، وتعظيماً لشأنه على كمال قدرته. ﴿أُتِرَى﴾: الإسراء هو سير الليل. ﴿يَعْبُدُهُ﴾: محمد ﷺ بجسده وروحه، حال اليقظة. ﴿بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾: أكثرنا فيه الخير بالخضب والشار والمياه، ويبعث كثير من الأنبياء منه. ﴿مِنْ ءَايَاتِنَا﴾: من عجائب قدرة الله وأدلة وحدانيته. (٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿وَكَيْلًا﴾: معبوداً تفوضون إليه أموركم. (٣) ﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ﴾: يا سلالة الذين نجاهم الله من الغرق مع نوح، لا تشركوا بالله. (٤) ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: وأعلمناهم. ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة. ﴿فِي الْأَرْضِ﴾: في بيت المقدس والشام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ لَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقَكُنَّ ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُوفَةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرِ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنَّا أَحْسَنَّا لِحَسَنَتِكُمْ إِنَّ أَسَافَةً لَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾: لتجاوزنَّ الحدَّ في التكبر والظلم.

- (٥) ﴿وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾: موعِدُ أُولَى مَرَّتِي الإفساد. ﴿بَعَثْنَا﴾: سلطنا. ﴿أُولَى بَأْسٍ﴾: ذوي شجاعة وقوة في الحروب. ﴿فَجَاسُوا﴾: طافوا وعاثوا. ﴿خِلَالَ الدِّيَارِ﴾: وسطها بالإفساد. ﴿مَفْعُولًا﴾: نافذاً لا بدَّ من وقوعه. (٦) ﴿الْكُوفَةَ عَلَيْهِمْ﴾: الغلبة والانتصار على عدوكم. ﴿نَفِيرًا﴾: عددًا وعشيرة. (٧) ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: موعِدُ المرة الثانية من الإفساد. ﴿لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ﴾: ليجعلوا آثار الإهانة والمذلة باديةً فيها. ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾: يدمروا ويهلكوا. ﴿مَا عَلَوْا﴾: ما استولوا عليه. ﴿تَتْبِيرًا﴾: تدميرًا كاملاً.



(٨) ﴿وَإِنْ عُدَّتُمْ﴾: يا بني إسرائيل إلى الإفساد والظلم.

﴿عُدْنَا﴾: إلى عقابكم ومذلتكم.

﴿حَصِيرًا﴾: سَجْنَا يُحْبَسُونَ فِيهِ.

(٩) ﴿يَهْدِي﴾: يرشد الناس ويدعوهم.

﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾: أحسن الطرق وأصوبها.

(١٠) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا.

(١١) ﴿دُعَاهُ بِالْخَيْرِ﴾: مثل ما يدعو بالخير.

(١٢) ﴿ءَايَاتٍ﴾: علامتين في الدلالة على وحدانية الله وقدرته.

﴿آيَةُ الْآلِ﴾: علامته، وهي القمر.

﴿آيَةُ النَّهَارِ﴾: علامته، وهي الشمس.

﴿مُبْصِرَةً﴾: مضيئة ومبصرة بها.

﴿فَضْلًا﴾: رزقاً؛ لأن النهار وقت للتصرف في شؤون المعاش.

﴿وَالْحِسَابُ﴾: حساب الأشهر والأيام.

(١٣) ﴿طَلِيعَةً﴾: ماعمله من خير أو شر.

﴿كِتَابًا﴾: وهو صحيفة أعماله. ﴿يَلْقَاهُ﴾: يراه. ﴿مَنْشُورًا﴾: مفتوحاً غير مطوي.

(١٤) ﴿حَسِيبًا﴾: محاسباً.

(١٥) ﴿وَلَا تَرَوْا وَارَةً﴾: ولا تحمل نفس آثمة. ﴿وَرَزْأُخْرَى﴾: إثم نفس مُذْنِبَةٍ غيرها.

(١٦) ﴿أَمْرًا﴾: بطاعة الله وتوحيده واتباع رسله. ﴿مُتَرَفِّهَا﴾: منعميها، وهم الرؤساء والكبراء فيها.

﴿فَفَسَقُوا﴾: فخرجوا عن أمر ربهم وعَصَوْهُ. ﴿فَقَّ﴾: وجب. ﴿الْقَوْلُ﴾: الوعيد والعذاب.

﴿فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾: أهلكناها إهلاكاً مستأصلاً.

(١٧) ﴿وَكَمْ﴾: وكثيراً. ﴿الْقُرُونِ﴾: الأمم المكذبة.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدُنَاٰ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ  
حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ  
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾  
وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَغْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾  
وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾  
وَجَعَلْنَا آيَاتٍ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحْوَنَآ آيَةَ الْآلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ  
النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ  
الْسِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلُّ  
إِنْسَانٍ أَلْمَنَهُ طَلِيعَةً فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا  
يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَفَرَأَىٰ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا  
﴿١٤﴾ مَّنْ أَهْتَادَىٰ فَاتِّمَّا يَهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ  
عَلَيْهَا وَلَا تَرَوْا وَارَةً وَرَزْأُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ بَعَثَ  
رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَوْمًا مَّرَفِئًا فَفَسَقُوا فِيهَا  
فَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِّنَ الْقُرُونِ  
مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿٢﴾ كَلَّا نُنِيدُهُمْ هُمُومًا وَهُمْ هُمُومًا ﴿٣﴾ عَطَاءَ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٤﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٥﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَفْضُورًا ﴿٦﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدَ إِلَّا إِلَآهَهُ وَيَا بُولَدَيْنِ احْسَنَّا إِمَامًا يَبْتَغِ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَتَهَرَّهْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٧﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٨﴾ رَبُّكُمُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَادِقِينَ فَإِنَّهُ وَكَانَ لِلَّهِ أَرْبَابٌ عَفُورًا ﴿٩﴾ وَءَاتِ ذَا الْفُرْقَيْنِ حَقَّهُ وَالْمُسْكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ وَلَا تَبْدُرْ تُبُودًا ﴿١٠﴾ إِنْ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿١١﴾

(١٨) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الحياة الدنيا.

﴿يَصْلَاهَا﴾: يدخلها.

﴿مَذْمُومًا﴾: ملومًا.

﴿مَدْحُورًا﴾: مطرودًا من رحمة الله.

(١٩) ﴿مَشْكُورًا﴾: مقبولًا عند الله،

وسيشيهم عليه.

(٢٠) ﴿كَلَّا نُنِيدُهُ﴾: نزيد كلاً من

الفریقین من غير انقطاع.

﴿عَطَاءَ رَبِّكَ﴾: رزقه.

﴿مَحْظُورًا﴾: ممنوعاً عن أحد.

(٢٢) ﴿فَقَعْدَ﴾: فتصير.

﴿مَذْمُومًا﴾: من الله وملائكته وصاحبي

المؤمنين.

(٢٣) ﴿وَقَضَى﴾: حكّم وأمر.

﴿أَفٍ﴾: كلمة تدلّ على التضجر

والاستئقال.

﴿وَلَا تَتَهَرَّهْهُمَا﴾: لا يصُدّ منك إليهما

قول قبيح.

﴿كَرِيمًا﴾: طيباً حسناً مقروناً بالاحترام

والحياء.

(٢٤) ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ﴾: وكن متواضعاً متذللاً لأملك وأبيك. ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾: لِرَقَّتِكَ ورحمتك بهما.

(٢٥) ﴿لِلأَرْبَابِ﴾: الرّجّاعين إلى الله بالتوبة والإقامة.

(٢٦) ﴿وَأَتِ﴾: وأعط. ﴿وَالْمُسْكِينِ﴾: الذي لا يملك ما يكفيه ويسدّ حاجته. ﴿وَأَنَّ السَّبِيلَ﴾: المسافر المنقطع

عن ماله في سفره، وإن كان غنياً في بلده. ﴿وَلَا تَبْدُرْ﴾: لا تُنفق مالك في غير موضعه الموافق للشرع.

(٢٧) ﴿إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾: أشباههم وقرناءهم في الفساد والمعاصي.

(٢٨) ﴿أَتَبِعَ رَحْمَةً﴾: طلباً لرزق تنتظره.  
﴿مَيْسُوراً﴾: ليناً لطيفاً.

(٢٩) ﴿مَعْلُومَةً﴾: مقبوضة عن الإنفاق في الخير. ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾: لا تُسرف، ولا توسع في النفقة فوق طاقتك. ﴿مَحْسُوراً﴾: نادماً على إسرائك وضياح مالك.

(٣٠) ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾: يوسعُه.  
﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيِّقه.

(٣١) ﴿إِثْمًا﴾: فُقر. ﴿خِطَاءً﴾: إثماً.  
(٣٢) ﴿فَحِشَّةً﴾: فعللة قبيحة ظاهرة القبح.

﴿وَسَاءَ سَيْلًا﴾: بشس الطريق طريقه.  
(٣٣) ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا﴾: بما أذن فيه الشرع، كالتقصاص. ﴿لَوْلِيهِ﴾: لمن يلي أمره من وارث أو حاكم.  
﴿سُلْطَانًا﴾: حُجة في طلب قتل القاتل أو الدية. ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾: لا يجاوز الحدَّ المشروع فيه.

(٣٤) ﴿الْيَتِيمَ﴾: من مات أبوه وهو دون سن البلوغ. ﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾: بالطريقة الحسنَى.  
﴿يَبْلُغُ أَشُدَّهُ﴾: قوته على حفظ ماله، وحسن التصرف فيه. ﴿مَسْئُولًا﴾: يُسأل صاحب العهد عنه، ومحاسب يوم القيامة.

(٣٥) ﴿يَأْلَقِظْطَاسِ الْمُسْتَقِيرِ﴾: بالميزان السوي. ﴿وَدَوِيلاً﴾: مآلاً وعاقبة عند الله.

(٣٦) ﴿وَلَا تَتَّقْ﴾: لا تتبع. ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِمْ﴾: ما لا علم لك به من قول أو فعل. ﴿وَلَفْوَازٍ﴾: القلب. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: صاحبها، يُسأل عما فعل بها.

(٣٧) ﴿مَرَجًا﴾: فخراً وتكبراً. ﴿لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ﴾: تَتَّقِبْهَا بِمَشْيِكَ عَلَيْهَا بهذه الصفة.

(٣٨) ﴿كُلِّ ذَلِكَ﴾: ما تقدّم ذكره من الأوامر والنواهي. ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾: السيئ منه، هو المنهيات.

ذَلِكَ وَمَا أُوتِيَ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا  
 آخَرَ فَتُلَاقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿١﴾ أَفَأَصْفِدُكُمْ رَبُّكُمْ  
 بِالْبَيِّنَاتِ وَأَتَّخِذُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا أَنْتُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٢﴾  
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٣﴾  
 قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَاتَّبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا  
 ﴿٤﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٥﴾ سُيُخَّرُ لَهُ السَّمَوَاتُ  
 السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَسْبِغْ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ  
 لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٦﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ  
 الْقُرْآنَ فَانْصِتْ لَهُ سِرًّا مُنْذُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا  
 مَسُورًا ﴿٧﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ  
 وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَكَىٰ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتُمْ نُفُورًا ﴿٨﴾  
 نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ  
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٩﴾ أَنْظِرْ  
 كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٠﴾  
 وَقَالُوا هَذَا كُنْأَعٌ ظُلُمًاؤُورَفَنَّا هَآءَا نَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١١﴾

(٣٩) ﴿الْحِكْمَةُ﴾: الأحكام المحكمة

التي لا يتطرق إليها الفساد.

﴿مَدْحُورًا﴾: مطروداً من رحمة الله.

(٤٠) ﴿أَفَأَصْفِدُكُمْ﴾: اختاركم وخصصكم.

(٤١) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بيننا، ونوعنا القول في

أساليب مختلفة.

(٤٢) ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى المغالبة.

(٤٣) ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزيهاً لله.

(٤٤) ﴿يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾: ينزهه الله تنزيهاً

مقروناً بالثناء والحمد له.

﴿لَا تَفْقَهُونَ﴾: لا تفهمون ولا تدركون.

﴿حَلِيمًا﴾: لا يعاجل بالعقوبة من

انطمست بصيرته فعصاه.

(٤٥) ﴿حِجَابًا مَسُورًا﴾: مانعاً ساتراً،

يمنع عقولهم عن فهم القرآن

والانتفاع به؛ عقوبة لهم على كفرهم.

(٤٦) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أغشية. ﴿وَقْرًا﴾: ثقلاً

وصماً عن استماع القرآن وتدبره.

﴿وَحْدَهُ﴾: داعياً لتوحيده، ناهياً عن

الشرك به. ﴿وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرْتُمْ﴾: أدبروا راجعين. ﴿نُفُورًا﴾: نافرين من قولك؛ تكبراً عن الحق.

(٤٧) ﴿بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ﴾: بما يستمعون القرآن، وقصدهم السخرية والتكذيب. ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ﴾: ونعلم ما هم

متساورون بينهم في شأنك. ﴿مَسْحُورًا﴾: أصابه السحر فاختلط عقله.

(٤٨) ﴿أَنْظِرْ﴾: تأمل وتعجب. ﴿ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾: شبهوك فقالوا: ساحر، وتارة شاعر، وتارة مجنون، مع

علمهم بخلافه. ﴿فَضَلُّوا﴾: انحرفوا. ﴿سَبِيلًا﴾: طريقاً إلى الحق والصواب.

(٤٩) ﴿وَرَفَنَّا﴾: أجزاء متكسرة متفتة.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ ٥١ ﴿أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾ ٥٢ ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٥٣ ﴿وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ٥٤ ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ ٥٥ ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ ٥٦ ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ رَعَيْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ ٥٧ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ ٥٨ ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ ٥٩

(٥١) ﴿يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِكُمْ﴾: يعظم ويستبعد في عقولكم قبوله للحياة، كالسموات. ﴿يُعِيدُنَا﴾: يرجعنا إلى الحياة بعد موتنا. ﴿فَطَرَكُمْ﴾: خلقكم من غير مثال سابق.

﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾: سيحركونها استهزاء وتعجبا. ﴿مَتَى هُوَ﴾: أي: البعث.

(٥٢) ﴿يَدْعُوكُمْ﴾: يناديكم خالفكم على لسان المَلَك؛ للخروج من قبوركم. ﴿بِحَمْدِهِ﴾: بأمر الله، حامدين الله على كمال قدرته.

(٥٣) ﴿يَنْزِعُ﴾: يُفَسِّد وَيُؤَسِّس.

﴿مُبِينًا﴾: واضح العداوة.

(٥٤) ﴿وَكِيلًا﴾: مفوضاً إليكم أمرهم.

(٥٥) ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ﴾: بالفضائل وإنزال الكتب. ﴿زَبُورًا﴾: الكتاب المنزل على داود عليه السلام، وكله تحميد وثناء على الله.

(٥٦) ﴿كَشَفَ الضُّرِّ﴾: إزالته. ﴿تَحْوِيلًا﴾: نقله إلى غيركم، أو تبديله من حالٍ إلى أخرى.

(٥٧) ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: اتخذهم المشركون آلهة، كالملائكة والأنبياء. ﴿يَبْتَغُونَ﴾: يطلبون باجتهاد.

﴿الْوَسِيلَةَ﴾: القرية بالطاعة والدرجة العليا. ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾: يطلبها الذي هو أقرب إلى الله، فكيف بمن دونه؟ ﴿مَحْذُورًا﴾: حقيقاً بأن يُعَذِّبَهُ العباد.

(٥٨) ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾: وما من قرية كَذَّب أهلها. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ  
وَاتَّبَعْنَا مُمُودَ النَّافَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ  
إِلَّا تَخْوِيفًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا  
الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَعْنُوءَةُ  
فِي الْقُرْآنِ وَإِنْ تَخَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ۖ  
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ  
قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۖ قَالَ أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي  
كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْفَكْرِ لَأُحْتَنِكَنَّ  
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ۖ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ  
جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مُوفُورًا ۖ وَأَسْتَغْفِرُ مَنْ أَسْطَغَعْتَ  
مِنْهُمْ بَصُوتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بَحْيِيلِكَ وَرَجَلِكَ وَشَرَاهُمْ  
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا  
عُرُورًا ۖ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى  
بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۖ رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي  
الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۖ

(٥٩) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُرْتَابَةُ﴾: بالمُعْجَزَاتِ الَّتِي

اقترحها المشركون. ﴿مُبْصِرَةً﴾: معجزة

واضحة. ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾: فكفروا بها

فأهلكهم الله.

(٦٠) ﴿أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾: علماً وقدره،

فَهُمْ فِي قَبْضَتِهِ وَلَا يَخْرُجُونَ عَنْ

مَشْيِئَتِهِ. ﴿الرُّءْيَا﴾: ما عاينه النبي ﷺ

ليلة الإسراء والمعراج من عجائب

مخلوقات الله.

﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء وامتحاناً.

﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَعْنُوءَةُ﴾: شجرة الزقوم،

جعلها الله ابتلاءً لبعض الناس الذين

أنكروا خلقَ شجرة في النار.

﴿وَتَخَوَّفُهُمْ﴾: نُخُوفُ الْمُشْرِكِينَ

بأصناف الوعيد والعذاب.

﴿طُغْيَانًا﴾: تجاوزاً للحدِّ في الكفر

والضلال.

(٦١) ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾: تحية وإكراماً له

وإظهاراً لفضله، لا عبادة.

(٦٢) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أخبرني. ﴿لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾: لأستولينَّ عليهم بالإغواء والإضلال. ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: مَنْ

عصمه الله تعالى من عباده.

(٦٤) ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾: واستخفَّ أو أزعج. ﴿بَصُوتِكَ﴾: بدعوتك إياهم إلى المعاصي والآثام.

﴿وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ﴾: واستحثهم واجمع عليهم كل ما تقدر عليه من جنودك. ﴿بَحْيِيلِكَ وَرَجَلِكَ﴾: من كلِّ راكبٍ وماشٍ

في المعصية والفساد. ﴿وَشَرَاهُمْ فِي الْأَمْوَالِ﴾: بتحريضهم على كسب الأموال المحرمة، وإنفاقها فيما يغضب الله.

﴿وَالْأَوْلَادِ﴾: وبتزوين إنجابهم عن طريق الرِّثَى، أو التخلص منهم، وتجاوز حدود الشرع. ﴿عُرُورًا﴾: وعداً باطلاً

خادعاً.

(٦٥) ﴿سُلْطَانٌ﴾: تسلُّط وقوة على إغوائهم. ﴿وَكِيلًا﴾: حافظاً لعباده.

(٦٦) ﴿يُزْجِي﴾: يُجْزِي وَيُسَيِّرُ بِرَفْقٍ. ﴿الْفُلْكَ﴾: السُّفُن. ﴿لِيَتَّبِعُوا﴾: لتطلبوا. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزق الله.

(٦٧) ﴿الْضُّرُّ﴾: الشدة وخوف

الغرق. ﴿صَلَّ﴾: غاب عن عقولكم.

﴿مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا﴾: الذين تعبدونهم من الآلهة، وتذكّرتهم الله وحده.

(٦٨) ﴿يَخْشِفُ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ﴾: يغور

بكم الأرض ويغيثكم فيها.

﴿حَاصِبًا﴾: المطر الذي فيه حجارة من

السماء، أو ريحاً شديدة ترمي بالخصي الصغار.

﴿وَكَيْلًا﴾: حفيظاً وناصراً من الله.

(٦٩) ﴿فِيهِ﴾: في البحر. ﴿تَصَفَّ﴾:

شديدة عاصفة، تكسر كل ما أنت

عليه. ﴿تَبِيعًا﴾: مطالباً بما فعلنا،

ونصيراً يأخذ بالثأر لكم.

(٧٠) ﴿كَرَّمْنَا نَبِيَّكَ أَدَمَ﴾: بالرسول

والرسالات، وغيرها من النعم،

ومنحناهم عقولاً يذكرون بها

ويميزون.

(٧١) ﴿يَوْمَ﴾: أي يوم القيامة.

﴿بِأَمْرِهِمْ﴾: بمن اقتدوا به في الدنيا من كتاب، أو نبي، أو قائد. ﴿كِتَابَهُ﴾: كتاب أعماله. ﴿فَتَيْلًا﴾: مقدار

الخط الذي في شق التواة.

(٧٢) ﴿فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾: في الدنيا أعمى القلب والبصيرة.

(٧٣) ﴿وَإِنْ كَادُوا﴾: ولقد قارب المشركون. ﴿لَيَقْتُلُنَكَ﴾: ليصرفونك ويخدعونك في ظنهم.

﴿لِتَقْتَرَىٰ عَلَيْنَا﴾: لتقول علينا مما اقترحوه عليك. ﴿لَا تَخْذُلْهُمْ خَلِيلًا﴾: خصوك بالصدقة الخاصة.

(٧٤) ﴿تَرْكُنْ﴾: تميل.

(٧٥) ﴿ضَعْفَ الْحَيَوةِ وَضَعْفَ الْمَمَاتِ﴾: عذاباً مضاعفاً مثلي ما يُعَذَّبُ به غيرك في الدنيا والآخرة.

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا  
وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةٌ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا  
قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ  
الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ  
إِنْ قُرْءَاتِ الْفَجْرِ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ  
بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾  
وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ  
وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ  
الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ إِنْ مَاهُوَ  
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾  
وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا وَإِذَا مَسَّهُ  
الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ  
بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ  
أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَكِنْ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ  
بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

(٧٦) ﴿لَيْسْتَ فَرُّوْنَاكَ﴾: لَيَزْ عَجُونِكَ

بعداوتهم ليخرجوك. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾:

من مكة. ﴿وَإِذَا﴾: لو أخرجوك.

﴿خَلْفَكَ﴾: بعدك.

(٧٧) ﴿تَحْوِيلًا﴾: تبديلاً.

(٧٨) ﴿لِلدُّلُوكِ الشَّمْسِ﴾: وقت ميلها

عن وسط السماء، وهو الزوال في

الظَّهيرة.

﴿غَسَقِ اللَّيْلِ﴾: إقبال ظلمته وسواده.

﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾: وأقم صلاة الفجر.

﴿مَشْهُودًا﴾: تحضرها ملائكة الليل،

وملائكة النهار.

(٧٩) ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾: فافقرأ القرآن في

صلاة الليل. ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾: زيادة لك،

وفضيلة ورفع درجات.

﴿مَقَامًا مَحْمُودًا﴾: شافعاً للناس عند

فصل القضاء بينهم، يحمدك فيه

الأولون والآخرون.

(٨٠) ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾: إدخالاً مرضياً

لا أرى فيه ما أكره. ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾: إخراجاً مرضياً مما هو شرٌّ لي. ﴿سُلْطَانًا﴾: حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ ثَابِتَةٌ، أَوْ قُوَّةٌ وَعِزٌّ.

﴿نَصِيرًا﴾: ناصرًا ومُعِينًا عَلَى مَنْ خَالَفَنِي.

(٨١) ﴿لَحَقَّ﴾: الإسلام. ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾: ذهب وبَطَلَ الشَّرُّ.

(٨٢) ﴿خَسَارًا﴾: ضللاً وهلاكاً؛ بسبب كفرهم.

(٨٣) ﴿وَنَسَا بِنِعْمَتِنَا﴾: تباعد عن شكر الله وطاعته؛ تكبراً. ﴿الشَّرُّ﴾: الشَّدة والضرر. ﴿يَئُوسًا﴾: شديد اليأس

من رحمة الله.

(٨٤) ﴿شَاكِلَتِهِ﴾: ما يجانس أخلاقه التي اعتاد عليها.

(٨٥) ﴿مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾: مما استأثر الله تعالى بعلمها.

(٨٦) ﴿لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾: لمحونا القرآن من القلوب والمصاحف، حتى لا يبقى له أثر. ﴿وَكِيلًا﴾: مَنْ

يلتزم باسترداده بعد الذهاب به.



(٨٧) ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾: لكن رحمة من الله أبقينا القرآن فلم نذهب.

(٨٨) ﴿ظَهِيرًا﴾: مُعِينًا على تحقيق مُرادهم.

(٨٩) ﴿صَرَفًا﴾: بَيْنًا وَنَوَّعْنَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلِفَةٍ.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كُلُّ مَعْنَى يَحْصُلُ الْإِتْعَاظُ بِهِ. ﴿كُفُورًا﴾: جُحُودًا لِلْحَقِّ.

(٩٠) ﴿يَنْبُوعًا﴾: عَيْنًا لَا يَجِفُّ مَاؤُهَا.

(٩١) ﴿جَنَّةً﴾: حَدِيقَةً.

﴿فَتَفْجِرَ الْأَنْهَارَ﴾: تَجْرِيهَا بِقُوَّةٍ.

(٩٢) ﴿كِسْفًا﴾: قِطْعًا.

﴿قَبِيلًا﴾: مُقَابِلَةً وَعِيَانًا.

(٩٣) ﴿زُخْرَفٍ﴾: ذَهَبٍ.

﴿تَرْقَى﴾: تَصْعَدُ.

﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾: تَنْزِيهَاً لِلَّهِ عَنْ اقْتِرَاحَاتِهِمْ، وَتَعْجُبًا مِنْ شِدَّةِ كُفْرِهِمْ.

(٩٥) ﴿مُظْمِئِينَ﴾: سَاكِنِينَ فِيهَا.

إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتِ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِلَهُ اللَّهِ وَالْمَلَكِ كَ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِزُفْرِكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا مَكِّتًا نَقْرُؤُهُ وَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَرَيْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكَاتٍ رَسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَنَّهُ كَانَ بَعَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أُولِيَاءَ  
مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَنُكَمَّا  
وَصُمًّا وَأُولَهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿١٧﴾  
ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا إِنْ كُنَّا عِظَمًا  
وَرُقَّتًا إِيَّانَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ  
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ  
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَنَّى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّوا ﴿١٩﴾  
قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ  
الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ  
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَعَلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ  
إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَكْفُرُ بِمُوسَى مَسْحُورًا ﴿٢١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ  
هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ  
يَكْفُرُ عَنْ مَثُورًا ﴿٢٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ بِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ  
فَأَعْرِضْهُمْ وَمَنْ مَعَهُ وَجَمِيعًا ﴿٢٣﴾ وَقُلْنَا مَنْ بَعْدُ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿٢٤﴾

﴿١٧﴾: ﴿وَنُكَمَّا﴾: لا ينطقون.

﴿وَصُمًّا﴾: لا يسمعون.

﴿وَنَحْشُرُهُمْ﴾: مصيرهم.

﴿خَبَتْ﴾: سكن لها بها.

﴿سَعِيرًا﴾: توقدًا واشتعالًا.

﴿١٨﴾: ﴿ذَلِكَ﴾: الموصوف من العذاب.

﴿وَرُقَّتًا﴾: أجزاء من العذاب.

﴿١٩﴾: ﴿أَجَلًا﴾: وقتاً محدداً للموت

والحساب.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك في وقوعه.

﴿كُفُّوا﴾: جحدوا للحق.

﴿٢٠﴾: ﴿رَحْمَةِ رَبِّي﴾: رزقه وسائر نعمه.

﴿قَتُورًا﴾: بخيلاً متوَعاً.

﴿٢١﴾: ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾: معجزات

واضحات الدلالة على نبوته.

﴿فَسَعَلَ﴾: سؤال تقرير على صدقك.

﴿مَسْحُورًا﴾: أصابك السحر فاختلط

عقلك.

﴿٢٢﴾: ﴿هَؤُلَاءِ﴾: المعجزات التسع.

﴿بَصَائِرَ﴾: دلالات وعبراً يُستدلُّ بها على وحدانية الله وقدرته. ﴿لَأَظُنُّكَ﴾: لموقن أنك. ﴿مَثُورًا﴾: مهلكاً، أو

منوعاً عن الخير مطبوعاً على الشر.

﴿٢٣﴾: ﴿يَنْتَفِرَ بِهِمْ﴾: يُزَعِّجُهُمْ بعداوتة ليخرجهم. ﴿مِنَ الْأَرْضِ﴾: من أرض «مصر».

﴿٢٤﴾: ﴿الْأَرْضِ﴾: أرض «مصر والشام». ﴿وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾: يوم القيامة. ﴿لَفِيفًا﴾: جميعاً مختلطين من كل نوع لا

تتعارفون.

(١٠٦) ﴿فَرَقْنَاهُ﴾: أوضحناه، وفرقنا فيه بين الحق والباطل. ﴿عَلَىٰ مَكِّ﴾: على تمهل وتأن؛ ليفهموه ويتيسر لهم حفظه. ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾: على حسب الحوادث والمصالح والأحوال.

(١٠٧) ﴿مِّن قَبْلِهِ﴾: من قبل القرآن. ﴿يَخْرُجُونَ لِلْذِّقَانِ سُجَّدًا﴾: يسقطون بسرعة ساجدين على وجوههم؛ تعظيماً لله وشكراً له.

(١٠٨) ﴿سُجَّدًا رَبَّنَا﴾: تنزيهاً له على قدرته التامة، وأنه لا يُخْلِفُ الميعاد. ﴿لَمَقْعُوا لَآءَ﴾: منجزاً واقعاً.

(١٠٩) ﴿خُشُوعًا﴾: سكوناً وضراعة وخضوعاً.

(١١٠) ﴿بِصَلَاتِكَ﴾: بقراءتك في الصلاة. ﴿وَلَا تُخَافُتْ﴾: ولا تُسِرَّ.

﴿وَاتَّبَعْ﴾: أقصد. ﴿بَيْنَ ذَلِكَ﴾: بين الجهر بقراءتك والإسرار بها. ﴿سَيِّلًا﴾: طريقاً وسطاً.

(١١١) ﴿وَلِيِّنَ الدَّلِيلِ﴾: ناصر ومعين للدُّلِّ يلحقه، فهو الغنيُّ العزيز القويُّ. ﴿وَكَبِيرَةً تَكْبِيرًا﴾: عظمت تعظيماً تاماً مع كمال التنزيه.

### سورة الكهف

(١) ﴿عِوَجًا﴾: اختلافاً، ولا اختلافاً في ألفاظه ولا في معانيه.

(٢) ﴿قِيمًا﴾: مستقيماً معتدلاً، لا إفراط فيه ولا تفريط. ﴿بِأَسَاسٍ دِيمًا﴾: عقوبة عاجلة في الدنيا وأجلة في الآخرة. ﴿أَجْرًا أَحْسَنًا﴾: ثواباً جزيلاً، هو الجنة.

(٥) ﴿كَبُرَتْ﴾: عَظُمَتْ فِي الشَّانَةِ وَالْقُبْحِ.

(٦) ﴿يَخْرُجُ نَفْسَكَ﴾: مُهْلِكُهَا وَمُجْهِدُهَا.

﴿عَلَاءُ أَثَرِهِمْ﴾: بَعْدَ تَوَلَّى قَوْمَكَ عَنْكَ.

﴿الْحَدِيثُ﴾: الْقُرْآنُ.

﴿أَسْفًا﴾: حُزْنًا وَغَضَبًا؛ لِحِرْصِكَ

عَلَى إِيْمَانِهِمْ.

(٧) ﴿لَتَبْلُوهُمْ﴾: لَنُخْتَبِرُهُمْ.

(٨) ﴿صَعِيدًا﴾: تَرَابًا.

﴿جُرْزًا﴾: لَا نَبَاتَ فِيهِ.

(٩) ﴿الْكُهْفِ﴾: النَّقْبُ الْمَتَّسِعُ فِي

الْجَبَلِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمَغَارَةِ.

﴿وَالرَّقِيمِ﴾: اللَّوْحُ الَّذِي كَتَبَتْ فِيهِ

أَسْمَاءُ أَهْلِ الْكَهْفِ.

(١٠) ﴿أَوَى الْفِتْيَةِ إِلَى الْكَهْفِ﴾: لَجَأُوا

إِلَيْهِ؛ لِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَفِرَارًا بِدِينِهِمْ.

﴿وَهَيَّيْ﴾: يَسِّرْ.

﴿رَشَدًا﴾: اهْتِدَاءً إِلَى الْحَقِّ، وَسَدَادًا فِي

الْعَمَلِ.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِإِنْبِيَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۖ فَلَعَلَّكَ بَدِخْنُ نَفْسِكَ عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ أَسَفًا ۚ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرْزًا ۚ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۚ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۚ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۚ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيْ الْحَزِينِينَ أَحَقُّ بِالْحُيَاطِ لِمَا لِيَشُوا أَمَدًا ۚ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ۖ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۚ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ۚ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ

(١١) ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾: أُنْمِنَاهُمْ نَوْمًا عَمِيقًا؛ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُونَ.

(١٢) ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أَيْقَظْنَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ. ﴿الْحَزِينِينَ﴾: الْفَرِيقَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فِي مَدَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْكَهْفِ.

﴿أَمَدًا﴾: غَايَةَ وَمُدَّةَ.

(١٤) ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: قَوَّيْنَاهَا بِالصَّبْرِ وَالتَّشْيِيتِ عَلَى الْحَقِّ. ﴿شَطَطًا﴾: قَوْلًا بَعِيدًا مُجَانِبًا لِلْحَقِّ.

(١٥) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾: دَلِيلٍ وَاضِحٍ. ﴿افْتَرَى﴾: اخْتَلَقَ. ﴿كَذِبًا﴾: بِنِسْبَةِ الشَّرِيكِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ

وَإِذْ أَعْرَضْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْرَأَ إِلَى الْكَهْفِ  
يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّجْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا  
﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوَّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ  
الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ  
مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ  
يَضِلَّ فَلَنْ يُجْدَاهُ وَبَيْنَا مَرَشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاقًا  
وَهُمْ رُفُودٌ وَنَقَلَهُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُلُّهُمْ  
بِئْسَ ظِرَارٌ عَلَيْهِمْ لَوْ أَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ  
فِرَارًا وَلَمَلَمْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ  
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْنَا قَالَ أَوَلَيْسَ  
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا بَلَى كَمْ أَعْلَمَ بِمَا لَبِثْتُمْ قَابَعْتُوا  
أَحَدَكُمْ بِوَرْقَةٍ كُنْتُمْ هَاهُنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى  
طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ كُمْ يَرْزُقُ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ  
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ  
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

﴿١٦﴾ ﴿أَعْرَضْتُمُوهُمْ﴾: فارقتم قومكم؛  
فأرأى دينكم.

﴿قَالُوا﴾: الجؤوا.

﴿يَنْشُرْ﴾: ييسط ويوسع.

﴿وَيُهَيِّجْ﴾: ييسر.

﴿مَرْفَقًا﴾: ما تتفعون به من أسباب  
العيش.

﴿١٧﴾ ﴿تَزَّوَّرُ﴾: تميل.

﴿ذَاتَ الْيَمِينِ﴾: جهة يمين الكهف.

﴿تَقَرُّصُهُمْ﴾: تتركهم وتتجاوزهم.

﴿فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾: مُتَسِّعٌ من الكهف

وفضائه، فلا يتأذون من جوه، أو من

حرارة الشمس، ويأتيهم الهواء النافع.

﴿آيَاتِ اللَّهِ﴾: دلائل قدرته.

﴿يَهْدِ اللَّهُ﴾: يوفقه.

﴿وَلَيْنًا﴾: مُعِينًا وناصرًا.

﴿١٨﴾ ﴿رُفُودٌ﴾: نيام.

﴿يَالْوَصِيدَ﴾: بفساء الكهف، كأنه

يحرسهم. ﴿رُعْبًا﴾: خوفًا وفزعًا.

﴿١٩﴾ ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم وحفظناهم مدة طويلة. ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾: أبقظناهم من نومهم كما كانوا.

﴿بِوَرْقَةٍ﴾: بنقودكم الفضية. ﴿أَيُّهَا﴾: أي أهل المدينة. ﴿أَزْكَى طَعَامًا﴾: أحل وأطيب.

﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾: وليتكلف اللطف والرفق في المعاملة، حتى لا ينكشف أمرنا.

﴿٢٠﴾ ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾: يطلعوا على مكانكم ويعلموا به. ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾: يقتلوكم بالترجم بالحجارة.

﴿مِلَّتِهِمْ﴾: دينهم الباطل.

(٢١) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: وكما أنماهم

السنين الطَّوال، ثم أيقظناهم بعدها.

﴿أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ﴾: أطلعنا عليهم أهل

زمانهم. ﴿وَعَدَّ اللَّهُ﴾: بالبعث.

﴿أَمَرَهُمْ﴾: في أمر القيامة، فمن مُقَرَّر

لها وجاحد، أو في أمر الفتية المؤمنين

وما أطلعوا عليه من أحوالهم.

﴿الَّذِينَ عَلَّمُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ﴾: أصحاب الكلمة

والنفوذ.

(٢٢) ﴿رَجَاءِ الْغَيْبِ﴾: قولاً بلا عِلْم

ولا اطلاع. ﴿يَعِدُّهُمْ﴾: بعددهم.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾: فلا تجادل في شأن

أصحاب الكهف وعددهم أحداً من

الخائضين فيه.

﴿الْأَمْرَاءَ ظَاهِرًا﴾: إلا جдалاً واضحاً

بذكر ما قصصنا عليك من شأنهم

دون زيادة.

(٢٤) ﴿وَأَذْكُرَ رَبَّكَ﴾: بقول: إن شاء

الله. ﴿يَهْدِيَنَّ﴾: يوفقني.

﴿مِنْ هَذَا﴾: من قصة أصحاب الكهف في الدلالة على نبوي. ﴿رَشَدًا﴾: هداية ودلالة للناس على ذلك.

(٢٥) ﴿وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾: ومكث الفتيان فيه نياماً.

(٢٦) ﴿أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ﴾: ما أبصر الله وأسمعه بكل موجود، فهو لا يغيب عنه شيء! ﴿مَا لَهُمْ﴾: ليس للخلق.

﴿وَلِيَّ﴾: مُعين وناصر. ﴿حُكْمِهِ﴾: قضائه وتشريعه.

(٢٧) ﴿مُلْتَحِدًا﴾: ملجأً وملاذاً.

(٢٨) ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾: احبسها في طاعة الله.

﴿يَالْعَدُوَّ وَالْعِشْيَ﴾: أول النهار وآخره، والمراد دوام العبادة.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾: لا تصرف نظرك عنهم إلى غيرهم.

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾: جعلناه غافلاً.

﴿فُرُطًا﴾: ضياعاً وهلاكاً ومتجاوزاً فيه الاعتدال.

(٢٩) ﴿الْحَقُّ﴾: ما جئكم به هو الحق. ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾:

تهديد ووعد لمن اختار الكفر بعد بيان الحق ووضوحه.

﴿سُرَادِفُهَا﴾: سورها المحيط بها.

﴿كَالْمُهْلِ﴾: ماء غليظ كالمنصهر من المعادن، أو كعكر الزيت، بلغ منتهى الحرارة. ﴿مُرْتَفَقًا﴾: منزلاً ومقاماً.

(٣١) ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ﴾: جنان إقامة دائمة.

﴿يُحَوَّلُونَ﴾: يُزَيِّنُونَ. ﴿سُنْدُسٍ﴾: رقيق الحرير. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: ما غلظ من الحرير ونخن. ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأسرة المزينة بفاخر الستائر.

(٣٢) ﴿وَأَصْرَبُ لَهُمْ﴾: واذكر للمؤمنين والكافرين المستكبرين وأورد لهم. ﴿جَنَّتَيْنِ﴾: حديقتين. ﴿وَحَفَافَتُهُمَا بِتَخَلٍّ﴾: جعلنا التخل محبباً بكل منهما.

(٣٣) ﴿بَاتَتْ أَكْهَانُهَا﴾: أثمرت ثمرها الذي يؤكل. ﴿وَلَمْ تَطْلِمِ مِنْهُ﴾: ولم تنقص من إثارها عبر السنين.

(٣٤) ﴿لَهُ ثَمَرٌ﴾: لصاحب البستانين أنواع من المال سوى حديقته. ﴿نَقَرًا﴾: أولاداً وخداماً وأعواناً.

- (٣٥) ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾: كافر بالبعث، مُعْجَبٌ بهاله. ﴿يَبِيدُ﴾: يَهْلِكُ وَتَفْنَى.
- (٣٦) ﴿قَائِمَةً﴾: كائنة وواقعة.
- ﴿مُنْقَلَبًا﴾: مرجعاً وعاقبة.
- (٣٨) ﴿لَاكِنَّا﴾: لكن أنا أقول.
- (٣٩) ﴿وَلَوْلَا﴾: وهلاً.
- (٤٠) ﴿حُسْبَانًا﴾: جمع حُسْبَانَةٍ، وهو العذاب كالصواعق.
- ﴿صَعِيدًا﴾: أرضاً أو تراباً.
- ﴿زَلْفًا﴾: لا نبات فيها، وملساء لا تثبت عليها قدم. والمراد أنها عديمة النفع.
- (٤١) ﴿عَوْرًا﴾: غائراً ذاهباً في أسفل الأرض.
- (٤٢) ﴿وَلُحِيطَ بِشَمَرِهِ﴾: وأُهلِكَت أموال الكافر بها فيها حديقته، كما توقع المؤمن.
- ﴿يُقَلِّبُ كَفْيَهُ﴾: دلالة على ندمه وأَسْفَه وحسرتة.

وَدَخَلَ جَنَّتُهُ، وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا. ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ تُظَنِّمُهُ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا. ﴿لَئِنْ تَنَاءَى هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا. ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلْفًا﴾ أَوْ يُصْبِحُ مَاوًا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ وَطْئًا. ﴿وَلُحِيطَ بِشَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفْيَهُ عَلَىٰ مَا انْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا. ﴿هَٰذَا لَكِ الْوَلِيُّ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ تَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتْرَكْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا.

- ﴿خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: متهدمة سقط بعضها على بعض، خالية عما كان فيها.
- (٤٣) ﴿فِئَةٌ﴾: جماعة ممن افتخر بهم. ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾: ما كان ممتنعاً بنفسه وقوّته عند انتقام الله منه.
- (٤٤) ﴿هَٰذَا لَكِ﴾: في مثل هذه الشدائد، أو يوم القيامة. ﴿الْوَلِيُّ لِلَّهِ﴾: النصرة لله وحده لا يقدر عليها غيره.
- ﴿عُقْبًا﴾: عاقبة لمن تولاهاهم.
- (٤٥) ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلِ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾: صفتها في زيتها، وتقلبها وسُرعة زوالها.
- ﴿هَشِيمًا﴾: يابساً متكسراً، بعد خضرته ونضارته. ﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾: تذهبُه وتفرقه إلى كل جهة.
- ﴿مُقْتَدِرًا﴾: كامل القدرة على كل شيء.



(٤٦) ﴿زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فيها جمال ونفع وقوة.

﴿الْبَيْتِ الصَّالِحِ﴾: الأعمال الصالحة بما فيها: التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل.

﴿أَمَلًا﴾: ما كان يأمله صاحبها في الدنيا عند الله في الآخرة.

(٤٧) ﴿سُبُورِ الْجِبَالِ﴾: نُزِيلُهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا، وَنُسِّرُهَا فِي الْجَوِّ كَالسَّحَابِ.

﴿بَارِدَةً﴾: ظاهرة للأعين لا يسترها شيء. ﴿وَحَشَرْتَهُمْ﴾: جَعَلْنَا الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمَوْقِفِ الْحِسَابِ.

﴿نُعَادِرُ﴾: نَتْرُكُ. (٤٨) ﴿صَفًّا﴾: مُصْطَفَيْنَ جَمِيعًا لَا يَغِيبُ أَحَدُهُمْ مِنْهُمْ.

﴿كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: مِثْلَ خَلَقْنَا الْأَوَّلَ لَكُمْ: فُرَادَى، حُفَاةِ الْأَقْدَامِ، عُرَاةِ الْأَجْسَامِ، غَيْرِ مَخْتُونِينَ.

﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾: يَا مُنْكَرِي الْبَعْثِ. ﴿مَوْعِدًا﴾: لِبِعْثِكُمْ وَمَجَازَاتِكُمْ عَلَى أَعْمَالِكُمْ.

(٤٩) ﴿الْكِتَابِ﴾: صَحَائِفُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ. ﴿مُسْفِقِينَ﴾: خَائِفِينَ. ﴿يَتَوَلَّاتَنَا﴾: يَا هَلَاكُنَا، نَدَاءُ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْخُشْرَانِ وَالْهَلَاكِ. ﴿لَا يُعَادِرُ﴾: لَا يَتْرُكُ. ﴿أَخْصَنَاهَا﴾: عَدَّهَا وَأَتَمَّهَا.

(٥٠) ﴿أَسْجُدُوا لِأَدَمَ﴾: تَحِيَّةٌ وَإِكْرَامٌ لَهُ وَإِظْهَارُ الْفَضْلِ، لَا عِبَادَةٌ. ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾: خَرَجَ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ بَتَرَكِ السُّجُودِ؛ تَكْبِيرًا. ﴿أُولَئِكَ﴾: أَعْوَانًا.

(٥١) ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾: أَيُّ: إِبْلِيسَ وَذُرِّيَّتِهِ. ﴿عَصَا﴾: أَعْوَانًا وَأَنْصَارًا فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِي.

(٥٢) ﴿فَدَعَوْهُمْ﴾: اسْتَغَاثُوا بِهِمْ. ﴿مَوْثِقًا﴾: مَهْلِكًا فِي جَهَنَّمَ يَهْلِكُونَ فِيهِ.

(٥٣) ﴿فَطَنُوا﴾: أَيْقَنُوا. ﴿مُؤَافَعُوهَا﴾: وَاقِعُونَ فِيهَا وَدَاخِلُوهَا. ﴿مَصْرَفًا﴾: مَكَانًا يُنْصَرَفُونَ وَيَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

أَلْمَالُ وَالْأَسْنُونُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَيْتِ الصَّالِحِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِرَ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِدَةً وَحَشَرْتَهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُتَوَلَّاتُنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا ﴿٥٣﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ  
الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ۖ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا  
إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ  
أَلَّاؤِيلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ۖ وَمَا يُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ  
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ وَيُجِدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَّا بَاطِلٌ  
لِيُذْخِرْ صُرُوبَهُ الْخَطِّ وَيَتَّخِذُوا إِلَهًا مِنْ دُونِهِ ۚ وَمَا أَزِدُّهُمْ إِلَّا  
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ  
مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ  
وَفِي أَذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِلَّا  
أَبَدًا ۖ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبُوا  
لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ  
مَوْيلًا ۖ وَتِلْكَ الْفُرْقَىٰ أَهْلَكْتُمْ لَهَا ظُلُمًا وَجَعَلْنَا  
لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ۖ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَا أُنْبِرُ حَتَّىٰ  
أُبْلَغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۖ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ  
بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۖ

(٥٤) ﴿صَرَّفْنَا﴾: بَيَّنَّا وَنَوَّعْنَا بِأَسَالِبٍ  
مُخْتَلِفَةٍ.

﴿كُلِّ مَثَلٍ﴾: كُلِّ مَعْنَى يَحْصُلُ الْإِنْعَاطُ  
بِهِ.

﴿جَدَلًا﴾: خُصُومَةٌ فِي الْبَاطِلِ.

(٥٥) ﴿سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ﴾: سُنَّةُ اللَّهِ فِي  
إِهْلَاكِ السَّابِقِينَ بِالْإِسْتِصَالِ.

﴿قُبُلًا﴾: صُنُوفًا وَأَنْوَاعًا، أَوْ مُوَاجَهَةً  
وَمُقَابَلَةً.

(٥٦) ﴿يُذْخِرْ صُرُوبَهُ﴾: لِيُزِيلُوا بِجِدَاهُمْ  
وَبَاطِلَهُمْ.

﴿وَقْرًا﴾: اسْتِهْزَاءٌ وَسُخْرِيَةٌ.

(٥٧) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أَغْطِيَةٌ مُنْعَةٍ.

﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾: لِئَلَّا يَفْهَمُوا الْقُرْآنَ؛  
عُقُوبَةٌ لَهُمْ.

﴿وَقْرًا﴾: تَفْلًا فِي السَّمْعِ.

(٥٨) ﴿مَوْعِدٌ﴾: أَيُّ مُقَدَّرٍ لِعَذَابِهِمْ.

(٥٩) ﴿وَتِلْكَ الْفُرْقَى﴾: مِنَ الْأُمَمِ  
السَّابِقَةِ.

﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾: لِهَلَاكِهِمْ.

(٦٠) ﴿لِفَتْنِهِ﴾: تَلْمِيزُهُ وَخَادِمَهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ. ﴿لَا أُنْبِرُ﴾: لَا أَزَالُ أَسِيرُ. ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾: مِلْتَقَاهُمَا.

﴿أَمْضِيَ حُقُبًا﴾: أَسِيرُ زَمَنًا طَوِيلًا.

(٦١) ﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾: طَرِيقًا فِيهِ، كَالشَّقِّ فِي الْأَرْضِ.

(٦٢) ﴿جَاوَزَا﴾: فارقا مكانهما.

﴿عَدَاءَنَا﴾: طعامنا أوّل النهار.

﴿نَصَبًا﴾: نَعْبًا.

(٦٣) ﴿أَرَأَيْتَ﴾: أَتَذْكُرُ؟

﴿إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾: حين لجأنا إليها

للراحة.

﴿سَبِيلَهُ﴾: طريقه.

﴿عَجَبًا﴾: يُعْجَبُ مِنْهُ.

(٦٤) ﴿تَبَعٌ﴾: تَطْلُبُهُ، وهو علامة على

مكان العبد الصالح.

﴿فَازْدَدَا﴾: رَجَعَا.

﴿عَلَى آثَارِهِمَا﴾: على طريقهما الذي

جاءا منه.

﴿قَصَصًا﴾: يَتَّبَعَانِ آثَارَ مَسِيرِهِمَا، حتى

وصلا إلى الصخرة.

(٦٥) ﴿عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا﴾: هو الْخَضِرُ،

وهو نبيُّ توفاه الله. ﴿رَحْمَةً﴾: نَبَوَّةٌ.

(٦٦) ﴿رُسْدًا﴾: إِصَابَةً لِلْحَقِّ وَصَوَابًا

أَسْتَرِشِدُّ بِهِ.

(٦٨) ﴿خُبْرًا﴾: عِلْمًا وَمَعْرِفَةً بِحَقِيقَتِهِ.

(٧٠) ﴿عَنْ نَّبِيٍّ﴾: أَي: تُنْكِرُهُ عَلَيَّ فِي عِلْمِكَ. ﴿أُحْدِثُ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾: أَبْتَدُئُكَ بَبَيَانِهِ وَتَوْضِيحِ مَا خَفِيَ عَلَيْكَ.

(٧١) ﴿فَأَنْطَلَقَا﴾: فَسَارَ مُوسَى وَالْخَضِرُ يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ. ﴿شَيْئًا أَمْرًا﴾: أَمْرًا عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٧٣) ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي﴾: لَا تَحْمِلْنِي وَتَكْلِفْنِي. ﴿مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا﴾: فِي صَحْبَتِي إِيَّاكَ وَتَعْلُمِي مِنْكَ مَشَقَّةً.

(٧٤) ﴿زَكَاةً﴾: نَفِيقَةً طَاهِرَةً لَمْ تَبْلُغْ حَدَّ التَّكْلِيفِ. ﴿بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾: بِغَيْرِ حَقٍّ مِنْ قِصَاصٍ عَلَيْهَا.

﴿ذِكْرًا﴾: مُنْكَرًا عَظِيمًا.

(٧٦) ﴿مِن لَّدُنِّي عَذْرًا﴾: إلى الغاية التي

أعذرُكَ في فراقي بسببها.

(٧٧) ﴿أَسْتَطْعَمًا أَهْلَهَا﴾: طلباً من

أهل القرية الطعام على وجه الضيافة.

﴿فَأَتَوُا﴾: امتنعوا.

﴿يُرِيدُ﴾: يقرب ويوشك.

﴿أَن يَنْقُضَ﴾: أن يسقط؛ بسبب ميلانه.

﴿فَأَقَامَهُ﴾: سواه الخضر وعدل ميله.

(٧٨) ﴿سَأْنَيْتُكَ﴾: سأخبرك.

﴿يَتَأْوِيلُ﴾: بحقيقة مقصدي من

أفعالي.

(٧٩) ﴿لِمَسْكِينٍ﴾: محتاجين لا يملكون

ما يكفيهم ويسد حاجتهم.

﴿أَعْيَبَهَا﴾: أحدث فيها عيباً بخرقها.

﴿وَرَأَاهُمْ﴾: أمامهم.

﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾: صالحة غير معيبة.

﴿عَصَبًا﴾: قهراً وظلماً.

(٨٠) ﴿يُرْهَقُهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: يذفع

والديه إلى تجاوز حدود الله والكفر.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قال إن  
سألتُكَ عن شئٍ عِندَها فلا تُصِجْني قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عَذْرًا  
﴿فَأَنطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبْوَا  
أَن يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ  
قَالَ لَوِ شِئْتَ لَخِذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قال هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي  
وَبَيْنَكَ سَأْنَيْتُكَ يَتَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿أَمَّا  
السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَن  
أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿وَأَمَّا  
الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا  
وَكُفْرًا ﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبَدِّلَهُمَا تَرْغُبًا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ  
رُحْمًا ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ  
وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن  
يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ  
وَمَا فَعَلْتُهُ وَعَن أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿  
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْيَتَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿

(٨١) ﴿زَكَاةً﴾: ديناً وصلاًحاً. ﴿رُحْمًا﴾: رحمة بوالديه وبرّأبهما.

(٨٢) ﴿كَنْزٌ﴾: مال مدفون من الذهب والفضة. ﴿يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾: قوتهما وكمال عقولهما. ﴿ذَلِكَ تَأْوِيلُ﴾: الذي

بيّنت لك أسبابه هو مال تلك الأمور.

(٨٣) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾: أي: كفار قريش بتلقين من اليهود. ﴿ذِي الْقَرْيَتَيْنِ﴾: عبد صالح ملكه الله الأرض، وأعطاه

العِلْمَ والحكمة، حتى بلغ سلطانه المشرق والمغرب، فسَمِّيَ ذا القرنين، فكانه حاز قُرْنِي الدنيا. ﴿ذِكْرًا﴾: خبراً

تذكرون به.

(٨٤) ﴿مَكَّنَّا لَهُ﴾: سهَّلنا له التصرف

كيف شاء.

﴿سَبَّأً﴾: طريقاً يوصله إلى مراده.

(٨٥) ﴿فَاتَّبَعَ﴾: سَلَكَ وسار.

﴿سَبَّأً﴾: طريقاً نحو الغرب.

(٨٦) ﴿مَغْرِبَ الشَّمْسِ﴾: موضع غروبها،

وهو نهاية الأرض من الغرب.

﴿عَيْنٍ﴾: نَبْعٌ جارية بالماء أو غيره.

﴿حِمَّةً﴾: ذات طين أسود.

﴿نُعَذِّبُ﴾: بالقتل أو غيره إن لم يؤمنوا.

﴿حُسْنًا﴾: بدعوتهم إلى الهدى والرشاد.

(٨٧) ﴿ظَلَمَ﴾: نفسه بكفره بربه.

﴿تُكْرَرُ﴾: منكرأ عظيماً في جهنم.

(٨٨) ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.

﴿يُسْرًا﴾: سهلاً لا مشقة فيه.

(٨٩) ﴿سَبَّأً﴾: طريقاً نحو الشرق.

(٩٠) ﴿مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾: موضع طلوعها،

وهو نهاية الأرض من الشرق.

﴿سِتْرًا﴾: ساتراً من البناء أو الأشجار.

(٩١) ﴿كَذَلِكَ﴾: كما وصفنا أمر ذي القرنين من بلوغه المغرب والشرق. ﴿خَبْرًا﴾: علماً ومعرفة.

(٩٣) ﴿السَّيِّئِينَ﴾: الجبلين.

(٩٤) ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾: أُمَّتَانِ عظيمتان من بني آدم موجودتان. ﴿خَرَجًا﴾: نصيباً وأجراً من المال.

﴿سَدًّا﴾: حاجزاً.

(٩٥) ﴿رَمَّا﴾: حاجزاً قوياً.

(٩٦) ﴿زُرِّ الْحَدِيدِ﴾: قطعه الكبيرة. ﴿الصَّادِقِينَ﴾: جانبي الجبلين. ﴿أُفُجَ﴾: أَصْب. ﴿فُطْرًا﴾: نحاساً مذاباً.

(٩٧) ﴿يُظْهِرُهُ﴾: يعلوه ويصعدوا إليه. ﴿تَقَبَّأَ﴾: تَقَبَّأَ؛ لصلابته وسماكته.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذْكُرُ الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا تَتَّخِذُ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَتَأْمَنُ ظَلَمَ فَنُفِثَ فَنُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا ثَكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُأْتِيهِ ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَذْكُرُ الْقُرْنَيْنِ إِن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَمْمًا ﴿٩٥﴾ أَلَا تُؤْنِسُ زُرَّ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفُجَ عَلَيْهِ فُطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَلَعُوا أَنْ يُظْهِرُوهُ وَمَا اسْتَطَلَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

(٩٨) ﴿وَعَدَرْنِي﴾: وعد ربي بخروج  
يا جوج ومأجوج.

﴿دَكَءٌ﴾: منهماً مستوياً بالأرض.

(٩٩) ﴿يَبُوءُ﴾: يضطرب ويختلط  
بعضهم في بعض. ﴿الْأُصُورُ﴾: القرن  
الذي يُنْفَخ فيه للبعث.

(١٠٠) ﴿وَعَرَضْنَا﴾: أبرزنا.

(١٠١) ﴿عِطَاءٌ﴾: ستر وحجاب.

﴿ذَكَرِي﴾: هو القرآن والآيات الكونية.

﴿لَا يَسْطِيعُونَ سَمْعًا﴾: لا يطيعون سماع  
الحجج والبراهين بغضاً وعناداً.

(١٠٢) ﴿مِنْ دُونِ أُولَئِكَ﴾: من غيري إلهة.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا وأحضرنا.

﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٤) ﴿صَلَّ سَعِيرُهُ﴾: ضاع عملهم.

﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّحْسِنُونَ صُنْعًا﴾: يظنون أنهم

محسنون في أعمالهم.

(١٠٥) ﴿خَفِطْتَ﴾: فبطلت.

﴿وَرَزْنَا﴾: قدرنا ووثقنا.

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي  
حَقًّا ۖ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَيُفْجَخُ فِي الْأُصُورِ  
فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ۖ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۚ  
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا  
ۚ أَفَسِبَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا  
أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ۚ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا  
الَّذِينَ صَلَّ سَعِيرُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّحْسِنُونَ  
صُنْعًا ۚ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَخَبِطَتْ  
أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ۚ ذَلِكَ جَزَاءُ وَهُمْ جَهَنَّمُ  
بِمَا كَفَرُوا وَأَتَّخِذُوا إِلَهِي نُزُلًا ۚ إِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۚ خَالِدِينَ فِيهَا  
لَا يَمُوتُونَ عَنْهَا أَحَدًا ۚ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَنُفِذَ  
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تُفِذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ۚ قُلْ إِنَّمَا  
أَنَا بَشَرٌ مِمَّنْ لَّيُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَافِرِينَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا  
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ۚ

(١٠٦) ﴿هُزُّوْا﴾: مستهزأ بها.

(١٠٧) ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهي أفضلها. ﴿نُزُلًا﴾: منزلاً معداً لهم.

(١٠٨) ﴿لَا يَمُوتُونَ﴾: لا يريدون.

(١٠٩) ﴿مِدَادًا﴾: حبراً للأقلام. ﴿لَنُفِذَ﴾: لنفني. ﴿كَلِمَتُ رَبِّي﴾: علمه وحكمه وما أوحاه إلى ملائكته ورسله.

﴿مَدَدًا﴾: زيادة.

(١١٠) ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف عذاب ربّه، ويرجو ثوابه يوم لقائه.

## سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمِيعَصٍ ① ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَرَكَيْتَ إِذْ  
 نَادَى رَبَّهُ يَدَّاهُ خَفِيَّ ② قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي  
 وَأَشْتَعَلُ الرُّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا  
 ③ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي  
 عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ④ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ  
 آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ⑤ يَزَكِّرُنَا إِنَّا  
 نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا  
 ⑥ قَالَ رَبِّ إِنِّي كُنتُ لِيَ غُلَامٍ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا  
 وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ⑦ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ  
 رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ ⑧ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ  
 شَيْئًا ⑨ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ⑩ قَالَ آيُتُكَ إِلَّا  
 نَكَلًا لِلنَّاسِ ⑪ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ⑫ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ  
 الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ⑬

٣٠٥

## سورة مريم

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.  
 (٢) خَفِيَّ: سِرًّا.  
 (٣) وَهَنَ: ضَعُفَ.  
 (٤) أَشْتَعَلَ الرُّأْسُ شَيْبًا: انتشر الشَّيْبُ في رأسي.  
 (٥) شَقِيًّا: محروماً من إجابة الدعاء.  
 (٦) الْمَوَالِيَ: العصبه وأقرب القرابة.  
 (٧) عَاقِرًا: التي لا تلد. ﴿وَلِيًّا﴾: ولداً وارثاً ومعيناً.  
 (٨) يَرِثُنِي: يرث نبوتي.  
 (٩) رَضِيًّا: مرضياً منك ومن عبادك.  
 (١٠) سَمِيًّا: مُسَمًّى باسمه.  
 (١١) آيٍ: كيف؟ ﴿عِتِيًّا﴾: النهاية في كِبَرِ الِيسَنِّ.

(١٢) هَيْئٍ: سهل. ﴿وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾:

ولم تك شيئاً مذكوراً ولا موجوداً.

(١٣) آيَةً: علامة. ﴿سَوِيًّا﴾: صحيحاً معافاً.

(١٤) الْمِحْرَابِ: المصلى. ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾: صباحاً ومساءً.

يَبْعَثُ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صِدْقًا ﴿١٢﴾  
وَحَنَانًا مِن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّا بِوَلَدَيْهِ وَلَمْ  
يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ  
وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ  
مِن أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا  
فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي  
أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ  
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي  
غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ  
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَلِنَجْعِلَ لَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً  
مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ  
مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ  
قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴿٢٣﴾  
فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾  
وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾

- (١٢) ﴿الْكِتَابَ﴾: أي: التوراة.  
﴿بِقُوَّةٍ﴾: بجِدٍّ واجتهاد.  
﴿الْحُكْمَ﴾: الحكمة وحُسن الفهم.  
﴿صِدْقًا﴾: صغير السن.  
(١٣) ﴿حَنَانًا﴾: رحمة ومحبة.  
﴿وَزَكَاةً﴾: طهارة من الذُّنوب.  
﴿تَقِيًّا﴾: خائفًا من الله ومطيعًا له.  
(١٤) ﴿بَرًّا﴾: بارًّا ومطيعًا. ﴿جَبَّارًا﴾: متكبرًا عن طاعة ربِّه وطاعة والدَيْه.  
﴿عَصِيًّا﴾: عاصيًا لربِّه ولو الدَّيْه.  
(١٦) ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: في هذا القرآن.  
﴿انْتَبَذَتْ﴾: تباعدت واعتزلت.  
﴿شَرْقِيًّا﴾: مكانًا مما يلي الشَّرْقَ عن أهلها.  
(١٧) ﴿رُوحَنَا﴾: أي: جبريل عليه السلام. ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا﴾: تصوَّر لها في صورة إنسان. ﴿سَوِيًّا﴾: تامَّ الخلق.  
(١٨) ﴿أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ﴾: ألتجئ وأستجير بالرحمن.

(١٩) ﴿زَكِيًّا﴾: طاهرًا من الذُّنوب.

(٢٠) ﴿أَنَّى﴾: كيف؟ ﴿لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ﴾: لم يمسنني بَشَرٌ بِنكاح حلال. ﴿بَغِيًّا﴾: زانية.

(٢١) ﴿آيَةً﴾: علامة تدلُّ على قدرة الله. ﴿رَحْمَةً مِنَّا﴾: جَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً لَّامَّةً وَلِمَن آمَنَ بِهِ. ﴿مَّقْضِيًّا﴾: قضاء سابقًا مقدَّرًا.

(٢٢) ﴿فَانْتَبَذَتْ﴾: فتباعدت.

(٢٣) ﴿نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾: شيئًا لَا يُعْرَف وَلَا يُذْكَرُ.

(٢٤) ﴿فَنَادَاهَا﴾: أي: جبريل أو عيسى. ﴿سَرِيًّا﴾: جدول ماء.

(٢٥) ﴿هُزِّي﴾: حَرِّكي.



فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْمَهِرِ أَحَدًا فَقُولِي  
إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ  
بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا لِمَ تَصْرِمِينَ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾  
يَتَأَخَذَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ  
أُمُّكَ بَعِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكُفِّرُ عَنْكَ إِن كَانَتْ  
أَلْمَهُدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي  
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ  
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي  
جَبَّارًا سَفِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ  
وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ  
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ  
إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ  
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ  
بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ  
وَأَنْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

(٢٦) ﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾: وطبى نفسيًا  
بمولودك. ﴿نَذَرْتُ﴾: أوجبت على  
نفسي. ﴿صَوْمًا﴾: سكوتًا.

﴿إِنْسِيًّا﴾: أحدًا من الناس.

(٢٧) ﴿شَيْئًا فَرِيًّا﴾: أمرًا عظيمًا مفترى.

(٢٨) ﴿يَتَأَخَذَ هَارُونَ﴾: يا أخت

الرجل الصالح هارون.

﴿أَمْرًا سَوْءًا﴾: رجل سوء يأتي

الفواحش.

﴿بَعِيًّا﴾: زانية.

(٢٩) ﴿أَلْمَهُدِ﴾: ما يهيا للرضيع من

فراش ونحوه.

﴿صَبِيًّا﴾: طفلًا رضيعًا.

(٣٠) ﴿الْكِتَابَ﴾: الإنجيل.

(٣١) ﴿مُبَارَكًا﴾: عظيم الخير والنفع.

﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾: ما بقيت حيًّا.

(٣٢) ﴿بَرًّا﴾: بارًا ومطيعًا.

﴿جَبَّارًا﴾: متكبرًا. ﴿شَقِيًّا﴾: عاصيًا

لربي.

(٣٣) ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾: أي: يوم القيامة.

(٣٤) ﴿فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾: يشك في اليهود والنصارى ويمجادون.

(٣٥) ﴿مَا كَانَ﴾: ما ينبغي ولا يليق. ﴿سُبْحَنَهُ﴾: تقدس وتنزه عن ذلك. ﴿قَضَى﴾: أراد. ﴿فَيَكُونُ﴾: أي: كما

أراد.

(٣٦) ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هذا طريق لا اعوجاج فيه.

(٣٧) ﴿الْأَحْزَابُ﴾: الفرق من أهل الكتاب. ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك. ﴿مَّشْهَدٍ﴾: شهود. ﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: يوم القيامة.

(٣٨) ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَنْصِرْ﴾: ما أقدرهم على السمع والبصر يوم القيامة. ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾: في انحراف واضح عن

سبيل الحق.

- (٣٩) ﴿يَوْمَ الْحَصْرَةِ﴾: يوم الندامة على ما فرطوا في جنب الله.
- (٤١) ﴿صَدِيقًا﴾: عظيم الصدق.
- (٤٢) ﴿وَلَا يَغْنَى﴾: ولا يدفع.
- (٤٣) ﴿أَهْدِكَ﴾: أرشدك.
- ﴿صَرَطًا سَوِيًّا﴾: طريقاً مستويلاً لا اعوجاج فيه.
- (٤٤) ﴿لَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ﴾: لا تطع الشيطان في عبادة الأصنام. ﴿عَصِيًّا﴾: مخالفاً مستكبراً عن طاعة الله.
- (٤٥) ﴿لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾: قريباً له في اللعنة، وقريباً منه في النار.
- (٤٦) ﴿أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي﴾: أعرض أنت عن عبادة آلهتي.
- ﴿لَا رَجْمَنَّكَ﴾: لا تقتلنك رمياً بالحجارة.
- ﴿مَلِيًّا﴾: زماناً طويلاً من الدهر.
- (٤٧) ﴿سَلَّمَ عَلَيْكَ﴾: تحية توديع ومتاركة، أي: تسلم مما تكرهه مني.
- ﴿بِي حَفِيًّا﴾: كثير البر واللفظ.

وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَصْرِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ فِي الْكِتَابِ بَرَهيمٌ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَابَت لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَتَابَت إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا يَأْتِيكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَتَابَت لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَتَابَت إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَتَابَت بَرَهيمٌ لِمَ تَرْتَدِّتُ عَنْ رَجْمَتِكَ وَهَجَرَنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدِّيقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

- (٤٨) ﴿وَأَعْتَزِلْكُمْ﴾: وأفارقكم. ﴿شَقِيًّا﴾: محروماً من إجابة الدعاء.
- (٥٠) ﴿لِسَانَ صِدِّيقٍ﴾: ثناء حسناً. ﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر باقياً في الناس.
- (٥١) ﴿مُخْلَصًا﴾: مختاراً لرسالته.

(٥٢) ﴿الطُّور﴾: جبل طور سيناء.

﴿وَقَرْنَهُ يَحْيَى﴾: فسرّفناه بمناجاتنا وتكليمنا إياه سرّاً.

(٥٦) ﴿صَدِيقًا﴾: عظيم الصدق في قوله وعمله.

(٥٧) ﴿وَرَفَعَهُ﴾: أي: ذكره ومنزلته، قيل: إنه رُفِعَ إلى السماء الرابعة.

﴿عَلِيًّا﴾: رفيع القدر، أو ذا مكان عالٍ في السماء.

(٥٨) ﴿وَأَجْنَبْنَاهُ﴾: واصطفينا للرّسالة والنّبوة. ﴿خَرُوجًا﴾: وقعوا. ﴿وَبُكْيَا﴾:

وباكين من خشيته سبحانه وتعالى.

(٥٩) ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: فجاء

بعدهم.

﴿خَلَفَ﴾: أتباع سوء.

﴿عِيًّا﴾: جزاء الغي، أو وادياً في جهنم.

(٦١) ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾: جنات خُلِدَ وإقامة

دائمة. ﴿بِالْغَيْبِ﴾: أي: غائبة عنهم لا يشاهدونها. ﴿مَائِيًّا﴾: أتياً لا محالة.

(٦٢) ﴿الْعَوَا﴾: كلاماً باطلاً.

﴿بُكَرَةً وَعَشِيًّا﴾: أي: على مقدار ما يعرفون من الغداء والعشاء، وإلا فليس في الجنة بكرة ولا عشة.

(٦٣) ﴿نُورُثُ﴾: نعطي.

(٦٤) ﴿وَمَا نَنْزِلُ﴾: أي: نحن الملائكة من السماء إلى الأرض. ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهَا﴾: مما يُسْتَقْبَلُ من أمور الآخرة.

﴿وَمَا خَلَقْنَا﴾: مما مضى من أمور الدنيا. ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾: وما بين الدنيا والآخرة. ﴿نَسِيًّا﴾: ناسياً لشيء من الأشياء.

وَتَدْرِيتهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرْنَهُ يَحْيَى ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيْسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ عَاهًا إِنَّكَ لَلرَّحْمَنِ خَرُوجٌ أَوْيَكِيَّا ﴿٥٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَاهَمُونَ سَبِيحًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ فِيهَا زُكُورٌ بُكَرَةٌ وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ ذَلِكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُحْجَرُ حَيًّا ۖ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٦﴾ فَوَرَّيكَ لِلْحَشْرِ نَهْمٌ وَالشَّيْطَانُ تَوَّءَمَّ لَتَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٧﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٦٩﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧٠﴾ ثُمَّ نَنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧١﴾ وَإِذَا نَسَخْنَا إِلَيْنَا تَيْبَتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٢﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَاءَ وَرِيدِهَا ﴿٧٣﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ سَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ۖ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ۖ وَالْبَاقِيَتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٤﴾

﴿٦٥﴾ ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾: واثبت على

طاعة الله بصبر ومواظبة.

﴿سَمِيًّا﴾: مماثلاً في ذاته وأسمائه

وصفاته وأفعاله.

﴿٦٦﴾ ﴿لَتَحْضِرَنَّهُمْ﴾: لنجتمعن هؤلاء

المنكرين للبعث يوم القيامة.

﴿جِثِيًّا﴾: باركين على ركبهم.

﴿٦٧﴾ ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ﴾: ثم لناخذن.

﴿شِيعَةً﴾: طائفة.

﴿عِتِيًّا﴾: تمرداً وعصياناً لله تعالى.

﴿٧٠﴾ ﴿هُم أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾: هم أولى

بجهنم دخولاً.

﴿٧١﴾ ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾: إلا وارد النار

بالمرور على الصراط المنسوب على

متن جهنم.

﴿حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾: أمراً محتوماً قضي

وحُكماً أنه لا بد من وقوعه.

﴿٧٢﴾ ﴿وَنَذَرُ﴾: ونترك.

﴿٧٣﴾ ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾: أفضل منزلاً.

﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾: وأحسن مجلساً.

﴿٧٤﴾ ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم. ﴿أَحْسَنُ أَثْنَاءَ وَرِيدِهَا﴾: أحسن متاعاً منهم، وأجل منظرًا.

﴿٧٥﴾ ﴿فَلْيَمْدُدْهُ﴾: فليمهله استدراجاً. ﴿شَرُّ مَكَانٍ﴾: شر مسكن ومستقرًا. ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾: وأضعف قوة

ورجالاً.

﴿٧٦﴾ ﴿وَالْبَاقِيَتُ الصَّلَاحُ﴾: أعمال الخير. ﴿وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾: وخير مرجعاً وعاقبة.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا  
 ﴿٧٦﴾ أَظَلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أُنْخِذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٧﴾ كَلَّا  
 سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٨﴾ وَنَرَاهُ  
 مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٧٩﴾ وَالنَّخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةٌ  
 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨٠﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ  
 عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ  
 تَوْرُثُهُمْ أَرْثًا ﴿٨٢﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا  
 يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقُلًّا ﴿٨٣﴾ وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ  
 إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثَةً ﴿٨٤﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ عِنْدَ  
 الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٥﴾ وَقَالُوا أَخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٦﴾ لَقَدْ  
 جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٧﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ  
 وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٨٨﴾ أَن دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا  
 ﴿٨٩﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٠﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩١﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ  
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٢﴾ وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٣﴾

(٧٧) ﴿لَأُوتِيَنَّ﴾: لأُعْطَيْنَ فِي الْآخِرَةِ.

(٧٨) ﴿أَظَلَعَ الْغَيْبَ﴾: أَعْلِمَ الْغَيْبَ؟

﴿عَهْدًا﴾: أَي: عَهْدًا بِدُخُولِ الْجَنَّةِ.

(٧٩) ﴿وَنَمُدُّ لَهُ﴾: وَنَزِيدُهُ فِي الْآخِرَةِ.

(٨٠) ﴿وَنَرَاهُ﴾: أَي: بَعْدَ هَلَاكِهِ

فَيَصِيرُ لَنَا مَالُهُ وَوَلَدُهُ.

(٨١) ﴿عِزًّا﴾: شَفْعَاءَ وَأَنْصَارًا يَتَعَزَّزُونَ

بِهِمْ.

(٨٢) ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾: وَتَكُونُ

هَذِهِ الْإِلَهَةُ مُخَالَفَةً لَهُمْ تَخَاصُمُهُمْ عَلَى

عَكْسِ مَا كَانُوا يَرْجُوهُ مِنْ هَوَاءٍ.

(٨٣) ﴿تَوْرُثُهُمْ﴾: تُهَيِّجُ الْكَافِرِينَ

وَتُدْفَعُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي.

(٨٤) ﴿نَعُدُّ لَهُمْ﴾: نَحْصِي أَعْمَالَهُمْ

وَأَعْمَارَهُمْ.

(٨٥) ﴿وَقُلًّا﴾: قَادِمِينَ عَلَى اللَّهِ مُكْرِمِينَ.

(٨٦) ﴿وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ﴾: أَي: نَحْنُثُهُمْ

عَلَى السَّيْرِ وَنَطْرُدُهُمْ كَمَا نَطْرُدُ الْبَهَائِمَ.

﴿وَرِثَةً﴾: عِطَاشًا.

(٨٩) ﴿شَيْئًا إِدًّا﴾: شَيْئًا عَظِيمًا مُنْكَرًا.

(٩٠) ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾: يَتَشَقَّقْنَ مِنْ شِنَاعَتِهِ. ﴿وَتَشَقُّ﴾: وَتَتَصَدَّعُ. ﴿وَتَخِرُّ الْجِبَالُ﴾: أَي: تَسْقُطُ وَتَنْهَدِمُ.

﴿هَذَا﴾: أَي: مُهْدُوْدَةٌ وَمَكْسُوْرَةٌ.

- (٩٦) ﴿وَدَا﴾: حباً في قلوب عباده.  
 (٩٧) ﴿لَدَا﴾: شديدي الخصومة بالباطل.  
 (٩٨) ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾: من أمم.  
 ﴿رَكْرَكًا﴾: صوتاً خفياً.

سورة طه

- (١) تقدم الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.  
 (٢) ﴿لِتَشَقَّى﴾: لتسبب بقرط تأسفك على كفرهم.  
 (٣) ﴿تَذَكَّرَ﴾: عظة وعبرة.  
 (٥) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.  
 ﴿أَسْتَوَى﴾: علا وارفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ  
 الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿١﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ  
 الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا ﴿٢﴾ وَكَرِهَ أَهْلَكُنَا قَوْلَهُمْ  
 مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴿٣﴾

سورة طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 طه ﴿١﴾ مَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشَقَّى ﴿٢﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ  
 لِمَنْ يَخْشَى ﴿٣﴾ تَنْزِيلًا مِّنْ حَاقِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾  
 الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي  
 الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿٦﴾ وَإِنْ تَجَهَّرْ بِالْقَوْلِ  
 فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ  
 الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ رَأَى نَارًا  
 فَقَالَ لَأَهْلِهِ امْكُؤْا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَيَّ أَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ  
 أَوْ أَجْدُعُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمْوَسَى ﴿١١﴾ إِنِّي  
 أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

(٦) ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾: باطن الأرض.

(٧) ﴿الْبَيْتِ﴾: ما حدث الإنسان به غيره في خفاء. ﴿وَأَخْفَى﴾: وما هو أخفى من السر مما تحدث به نفسك.

(٩) ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾: خبر موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام، لما رجع من مدين إلى مصر.

(١٠) ﴿آنَسْتُ﴾: أبصرت ما يؤنس. ﴿بِقَبَسٍ﴾: بشعلة من نار تنفعكم. ﴿هُدًى﴾: هادياً يدلنا على الطريق.

(١٢) ﴿طُوًى﴾: اسم الوادي المقدس.

(١٣) ﴿أَخْرَجْنَاكَ﴾: اصطفيتك للنبوّة والرّسالة.

(١٤) ﴿لِذِكْرِي﴾: لتذكركني فيها.

(١٥) ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾: أكاد أخفيها من نفسي.

(١٦) ﴿فَلَا يَصُدُّكَ﴾: فلا يصرف فتنك.

﴿فَرَدَى﴾: فتهلك.

(١٨) ﴿أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا﴾: أعتد عليها في المشي.

﴿وَأَهْشُ بِهَا﴾: وأهز بها الشجر ليسقط منه الورق.

﴿مَعَارِبُ﴾: حاجات ومنافع.

(٢١) ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾: حالتها الأولى التي كانت عليها.

(٢٢) ﴿إِلَى جَنَاحِكَ﴾: جنبك تحت العضد.

﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾: من غير مَرَض ولا برص.

(٢٤) ﴿طَغَى﴾: تجاوز حدّه بالتّمرد على ربّه.

(٢٧) ﴿وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾: وأطلق عن لساني العقدة التي فيه.

(٢٩) ﴿وَزَيْرًا﴾: معينا في إبلاغ رسالتك.

(٣١) ﴿أَشْدُّ دَيْهَ أَزْرَى﴾: قوئي به وشدّ به ظهري.

(٣٢) ﴿فِي أَمْرِي﴾: في النبوّة وتبليغ الرّسالة.

(٣٦) ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾: أعطيت كلّ ما سألت.

(٣٧) ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ﴾: ولقد أنعمنا عليك. ﴿مَرَّةً أُخْرَى﴾: نعمة أخرى بإنجائك من بطش فرعون وجنوده حين كنت رضيعاً.

وَأَنَا أَخْرَجْنَاكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا تُجْرِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِسَمِينِكَ يَمْوَسَّى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا فَاْهْشُ بِهَا عَلَى عَنِّي وَلِي فِيهَا مَعَارِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمْوَسَّى ﴿١٩﴾ قَالَ لَهَا فَإِذَا هِيَ حَبَّةُ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِلرَّيْكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي زَيْرًا مِنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشْدُّ دَيْهَ أَزْرَى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ سَيَحْكُمَ لَهُ كَيْرًا ﴿٣٣﴾ وَتَذَكَّرُ كَيْرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمْوَسَّى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ۖ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَآقْذِفِيهِ  
فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۖ وَأَلْقَيْتُ  
عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلَضَمُّعًا عَلَىٰ عَيْنِي ۖ إِذْ مَشَىٰ أَخْطَاكَ فَتَقُولُ  
هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا  
وَلَا تَحْزَنَ ۖ وَكُنْتَ تَهْأَسِفُ بَعْدَئِكَ ۖ مِنِ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا  
فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَىٰ ۖ  
وَأَصْطَفَعْنَاكَ لِنَفْسِي ۖ أَذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِمَا لَبِثْتَ وَلَا  
تَبَيَّنَا فِي ذِكْرِي ۖ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا  
لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۖ فَلَا رَيْبًا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ  
عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ۖ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ  
ۖ فَأَنبَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مِمَّا نَتَّبِعُ  
الْهُدَىٰ ۖ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَبَ  
وَتَوَلَّىٰ ۖ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمْوَسَىٰ ۖ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ  
كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ۖ ثُمَّ هَدَىٰ ۖ قَالَ فَمَتَابِلِ الْفُرُونَ الْأُولَىٰ ۖ

- (٣٨) ﴿أَوْحَيْنَا﴾: أوحينا.  
(٣٩) ﴿أَقْذِفِيهِ﴾: ضعيه.  
﴿التَّابُوتُ﴾: الصندوق الخشبي.  
﴿فَآقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾: فاطر حيه في النيل.  
﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي﴾: أي: أحبتك،  
فصرت بذلك محبوباً بين العباد.  
﴿وَلَضَمُّعًا عَلَىٰ عَيْنِي﴾: ولترى بمرأى مني.  
(٤٠) ﴿كَيْ تَقَرَّعَيْنَهَا﴾: كي تسرَّ أمَّ  
موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.  
﴿وَفَتَنَّاكَ﴾: وابتليناك.  
﴿عَلَىٰ قَدَرٍ﴾: على موعدٍ موافق للوقت  
المقدَّر في علم الله تعالى.  
(٤١) ﴿وَأَصْطَفَعْنَاكَ لِنَفْسِي﴾: هيأتك  
لتبليغ الرسالة عني.  
(٤٢) ﴿وَلَا تَبَيَّنَا﴾: ولا تضعفا.  
(٤٣) ﴿طَغَىٰ﴾: جاوز الحدَّ في الكفر  
والظلم.  
(٤٤) ﴿أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا﴾: أن يعاجلنا  
ويبادر بالعقوبة.

﴿أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾: أو أن يتمرّد على الحق فلا يقبله.

(٤٧) ﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ﴾: أي: ولا تعذبهم بذبح آبائهم واستحياء بناتهم وتكليفهم بما لا يطيقون من الأعمال.

(٥٠) ﴿خَلْقَهُ﴾: أي: صورته اللاتقة بخاصته ومنفعته.

(٥١) ﴿فَمَتَابِلِ الْفُرُونَ الْأُولَىٰ﴾: فما شأن الأمم السابقة؟



قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ۝ الَّذِي  
جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ  
السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ ثَبَاتٍ شَقَى ۝ كَلُوا  
وَأَرْعَوْا أَنْعَمَ كَرَمًا فِي ذَلِكَ لَا يَلَيْتُ لَأُولِي النَّهْلِ ۝ وَمِنْهَا  
خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ۝ وَلَقَدْ  
أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ۝ قَالَ أَإِخْتَنَأْتُ لِتُخْرِجَنِي  
مِنْ أَرْضِي بِسِحْرِ كَيْدِ مُوسَى ۝ فَلَمَّا تَيَسَّنَا بِسِحْرِ شَيْلِهِ  
فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا  
سُوءٍ ۝ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِّرَ النَّاسُ صُحَى  
۝ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ۝ قَالَ لَهُمُ  
مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذَّابًا فَيسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ  
وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَى ۝ فَتَنَزَّلُوا أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ وَآسَرُوا  
النَّجْوَى ۝ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرَانِ بُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ  
مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ۝  
فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى ۝

(٥٢) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: وهو اللوح المحفوظ.

﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي﴾: أي: لا يخطئ ربِّي في أفعاله وأحكامه.

﴿وَلَا يَنْسَى﴾: أي: شيء مما علَّمه منها.

(٥٣) ﴿مَهْدًا﴾: أي: ميسرة للانتفاع بها، فصارت كالفراش والمهاد لكل واحد منكم.

﴿وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾: وجعل لكم فيها طرقاً كثيرة.

﴿أَزْوَاجًا مِنْ ثَبَاتٍ شَقَى﴾: أنواعاً مختلفة من النبات.

(٥٤) ﴿لَأُولِي النَّهْلِ﴾: لذوي العقول السليمة.

(٥٦) ﴿آيَاتِنَا﴾: أدللتنا وحججنا.

﴿وَأَبَى﴾: وامتنع عن قبول الحق.

(٥٨) ﴿مَكَانًا سُوءٍ﴾: في مكان معتدل مستو بيننا وبينك.

(٥٩) ﴿يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾: يوم العيد حين يتزين الناس.

﴿وَأَنْ يُخَشِّرَ﴾: وأن يُجمع.

(٦١) ﴿لَا تَفْتَرُوا﴾: لا تخلقوا. ﴿فَيَسْحِتْكُمْ﴾: فيستأصلكم ويبيدكم. ﴿خَابَ﴾: خسر وهلك.

(٦٢) ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: تحدث السحرة سرّاً في خفاء.

(٦٣) ﴿بَطْرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾: بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها.

(٦٤) ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾: فأحكموا مكركم ولا تجعلوه متفرقاً. ﴿مَنْ أَسْتَعْلَى﴾: من علا على صاحبه فغلبه وقهره.

قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا أَنْ تَلْقَىٰ وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ۖ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جَبَّاهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ۖ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَى ۖ فَلَمَّا لَا تَخَفْ إِنَّا أَنْتَ الْأَخْلَىٰ ۖ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَقَىٰ ۖ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَٰذِهِمْ وَمُوسَى ۖ قَالَ آمَنَّا لَهُ وَقَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلِيفٍ وَلَا صُلْبَتِكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَئِنَّمَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَنْتَقَىٰ ۖ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنْ الْبَيْتَتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ إِنَاءُ امْتِزَاجٍ تَتَلَفَعُونَ لَنَا خَطَابِنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ وَأَنْتَقَىٰ ۖ إِنَّهُ وَمَنْ يَأْتِ رَبَّهُ فَخْرًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۖ وَمَنْ يَأْتِهِهُ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۖ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ۖ

(٦٧) ﴿فَأَوْجَسَ﴾: فأضممر.

﴿خِيفَةً﴾: خوفاً.

(٦٨) ﴿أَنْتَ الْأَخْلَى﴾: أنت الغالب على

هؤلاء السحرة.

(٦٩) ﴿تَلَقَّفَ﴾: تبتلع بسرعة.

﴿وَلَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ﴾: ولا يظفر السحرة

ببغيتهم.

(٧١) ﴿مِنْ خَلِيفٍ﴾: مخالفاً بينها: يداً من

جهة ورجلاً من الجهة الأخرى.

﴿وَلَا صُلْبَتِكُمْ﴾: ولا بالِغَنَ في شدِّ

أطرافكم وربط أجسادكم.

﴿فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾: على جذوع النخل.

﴿وَأَنْتَقَى﴾: وأدوم، لا يتقطع.

(٧٢) ﴿لَنْ نُؤْثِرَكَ﴾: لن نفضلك.

(٧٤) ﴿مُجْرِمًا﴾: كافراً.

﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾: أي: لا يموت

فيها فيستريح، ولا يحيا حياة يتلذذ

بها.

(٧٦) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة

دائمة. ﴿مَنْ تَزَكَّى﴾: مَنْ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَعَاصِي.

(٧٧) ﴿أَن أَسْرِ﴾: أَن اخْرُجْ لَيْلًا

بعبادي. ﴿فَأَضْرَبَ لَهِمَّةً﴾: فاجعل لهم.

﴿يَبْسًا﴾: يابسًا لآماء فيها ولا طين.

﴿لَا تَخَفْ دُرَكًا﴾: لا تخاف من فرعون

وجنوده أَن يلحق بكم فيدر ككم.

﴿وَلَا تَخْشَى﴾: ولا تخشى من الغرق في

البحر.

(٧٨) ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلَیْهِ مَا غَشِيَهُمْ﴾:

فغمرهم من ماء البحر ما لا يعلم كنهه

إِلَّا اللَّهُ.

(٨٠) ﴿الْمَنْ﴾: شيء يُشَبِّه الصَّنْغَ،

طعمه كالعسل.

﴿وَالسَّوَّى﴾: طير يُشَبِّه السَّمَاءَ.

(٨١) ﴿وَلَا تَطْعَوْنِي﴾: ولا تحملنكم

العافية والسَّعَةَ فِي الرِّزْقِ عَلَى تَجَاوِزِ

الْحُدِّ فِي الْعَصِيَانِ. ﴿فَيَجْلِ عَلَيْهِمْ﴾:

فينزل بكم. ﴿هَوًى﴾: هَلَكَ وَخَسِرَ.

(٨٢) ﴿ثُمَّ أَهْتَدَى﴾: ثم انزم الهداية

واستقام عليها.

(٨٤) ﴿عَلَى أَثَرِي﴾: خَلْفِي سَوْفَ يَلْحَقُونِي. ﴿لَتَرَضَى﴾: لتزداد عني رضا.

(٨٥) ﴿قَدَفَتْنَا﴾: قد ابتلينا. ﴿وَأَصْلَهُمْ﴾: دعاهم إِلَى الضَّلَالَةِ الَّتِي هِيَ عِبَادَةُ الْعَجَلِ.

﴿السَّامِرِيُّ﴾: منسوب إِلَى «قَبِيلَةِ السَّامِرَةِ» قِيلَ: كَانَ إِسْرَائِيلِيًّا، وَقِيلَ: كَانَ قِطْبِيًّا.

(٨٦) ﴿أَسْفًا﴾: حزينًا كَثِيرًا. ﴿وَعَدَّ احْسَنًا﴾: أَي: بِإِنْزَالِ التَّوْرَةِ. ﴿الْعَهْدُ﴾: الزَّمَانُ.

﴿فَأَخْلَقْتُمْ مَّوْعِدِي﴾: خَالَفْتُمْ مَا وَعَدْتُمُونِي مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ.

(٨٧) ﴿يَمْلِكَا﴾: بِاخْتِيَارِنَا. ﴿أَوَّارَا﴾: أَنْقَالًا. ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾: مِنْ حُلِيِّ قَوْمِ فِرْعَوْنَ.

﴿فَقَدَفْتَهَا﴾: فَالْقَيْنَا الْحُلِيَ فِي النَّارِ. ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾: أَي: فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ تَرْتِيبِ حَافِرِ

فَرَسٍ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَن أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا  
فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دُرَكًا وَلَا تَخْشَى ٧٧ فَاثْبَثْهُمْ فِرْعَوْنَ  
يَجُودُونَ فَغَشِيَهُمْ مِنْ آلَیْهِ مَا غَشِيَهُمْ ٧٨ وَأَصْلَ فِرْعَوْنَ قَوْمُهُ  
وَمَا هَدَى ٧٩ يَتَّبِعِ إِسْرَاءَ يَدِلْ قَدْ أَتَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدْنَاكَ  
جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّوَّى ٨٠ كُلُوا مِنْ  
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي  
وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ٨١ وَإِلَى لَعْنَارٍ لَمَنْ تَابَ  
وَأَمِنْ وَعَمِلْ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى ٨٢ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ  
قَوْمِكَ يَكْمُوسَى ٨٣ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ  
رَبِّ لَتَرْضَى ٨٤ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضْلَاهُمْ  
السَّامِرِيُّ ٨٥ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ  
يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَّ احْسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ  
أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ  
مَّوْعِدِي ٨٦ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ يَمْلِكَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا  
أَوَّارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْتَهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ٨٧

(٨٨) ﴿عِجْلًا جَسَدًا﴾: معبوداً من

ذمهم على صورة العجل بلا روح.

﴿لَهُ خُورٌ﴾: له صوت يشبه صوت

البقر.

﴿فَنَسِيَ﴾: فغفل عنه موسى نسياناً.

(٨٩) ﴿أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾:

لا يُكلِّمهم ولا يردُّ عليهم جواباً.

(٩٠) ﴿فَنُتِمُّ بِهٖ﴾: بهذا العجل.

(٩١) ﴿لَنْ نَّزِلَّ عَنْكَ الْكَلِمَٰتُ﴾: لن نزال

مقيمين على عبادة العجل.

(٩٤) ﴿وَلَنْ تَرْفُقَ قَوْلِي﴾: ولم تعمل

بوصيتي لك فيهم.

(٩٥) ﴿فَمَا خَطْبُكَ﴾: أي: ما الذي

حملك على ما صنعت؟

(٩٦) ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾: فأخذت

بكفي تراباً. ﴿مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾: من أثر

حافِر فرس جبريل عليه السلام.

﴿فَتَبَدَّلْتُهَا﴾: فالتقيت حفنة التراب

على الحلي التي صنَّع منها العجل.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ  
وَاللَّهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ۖ أَفَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا  
وَلَا يَنْتَبِهُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ  
مِنْ قَبْلُ يَقَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي  
وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ ۚ قَالُوا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ  
إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۚ قَالَ يَلْعَنُونَ مَا مَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۖ  
أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ۚ قَالَ يَبْتَدِئُونَ لَنَا خُورًا يَلْحَقُ  
بِأَرْسَالِي ۖ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ  
وَلَمْ تَرْفُقْ قَوْلِي ۚ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَسْمَعُ ۚ قَالَ  
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ  
الرَّسُولِ فَتَبَدَّلْتُهَا ۚ وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۚ قَالَ  
فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ  
مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفَهُ ۚ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ  
عَاكِفًا لَّنْ نَّجْعَزَنَّهُ ۚ وَتَمَّ لَنَسْفَعُهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۚ إِنَّمَا  
إِلَهُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ

﴿سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾: رَيَّنت لي نفسي ما صنعت.

(٩٧) ﴿لَا مِسَاسَ﴾: أي لا يمَسُّك أحدٌ ولا تَمَسُّ أحدًا في الدنيا فتعيش منبوزاً. ﴿لَكَ مَوْعِدًا﴾: أي: في الآخرة

لعقابك. ﴿لَنْ يُخْلَفَهُ﴾: لن يخلفك الله إياه. ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: أقمت مواظباً على عبادته. ﴿تَمَّ لَنَسْفَعُهُ﴾:

ثم لنذرُوته حتى لا يبقى منه أثر. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.

(٩٩) ﴿ذَكَرَّا﴾: القرآن؛ لما فيه من التذكير.

(١٠٠) ﴿وَرَزَّا﴾: إنثاء عظيمًا.

(١٠٢) ﴿الْصُّورُ﴾: القرن الذي يُنفخ فيه للبعث.

﴿وَتَحْشُرُ﴾: نسوق.

﴿رَزَقَا﴾: زرق العيون والأجساد من هَوْلِ المصيبة.

(١٠٣) ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾: يتسارزون فيما بينهم.

(١٠٤) ﴿أَمَّا لَهُمْ طَرِيقَةٌ﴾: أعلمهم وأكملهم رأياً.

(١٠٥) ﴿يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾: يُفْلَعُهَا رَبِّي من أصولها فتطير كالصوف المنفوش.

(١٠٦) ﴿فَيَذَرُهَا﴾: فيترك الأرض.

﴿فَقَاعًا﴾: أرضاً لا نبات فيها ولا بناء.

﴿صَفْصَفًا﴾: ملساء مستوية.

(١٠٧) ﴿عَوَجًا﴾: ميلاً.

﴿وَلَا أَمْتًا﴾: ولا ارتفاعاً ولا انخفاضاً.

(١٠٨) ﴿لَا عَوَجَ لَهُمْ﴾: لا محيد لهم من اتباع داعي الله إلى المحشر. ﴿هَمْسًا﴾: صوتاً خفياً.

(١١٠) ﴿مَا بَيَّتَ أُيُدِيَهُمْ﴾: أي: من أمر القيامة. ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾: أي: من أمر الدنيا.

(١١١) ﴿وَعَنْتَ﴾: ذَلَّتْ وخضعت. ﴿الْقَبُورِ﴾: الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظهم. ﴿حَابَ﴾: خير وهلك.

﴿ظُلُمًا﴾: شركاً بالله.

(١١٢) ﴿ظُلُمًا وَلَا هَضْمًا﴾: ظلماً بزيادة سيئاته في الآخرة، ولا هضماً بنقص حسناته فيها.

(١١٣) ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾: أي: يُحْدِثُ فيهم هذا القرآن تذكيراً واعتباراً.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَا تَبْقَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُونَ مَا بَیَّتَ أُيُدِيَهُمْ وَمَا خَلَقَهُمْ وَلَا يَمِيطُونَ بِهِمْ ﴿١١٠﴾ وَعَنْتَ أَلْوَجْهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

فَعَلَى اللَّهِ الْمَلَأُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۖ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنَاسٍ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ۖ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ۖ فَقُلْنَا إِنَّا هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ۖ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ۖ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ ۖ فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّخِذُكُمْ هَلْ أَذُوكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ۖ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ۖ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ عَلَيْهِ وَهْدَىٰ ۖ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۖ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ لَعَنَةً مَّعِي شَةً ضَنْكًا وَتَحْسُرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَىٰ ۖ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۖ

(١١٤) ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾: لا تسارع

بقراءته.

﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾: قبل أن

يُفْرَغَ جَبْرِيلُ وَيُتِمَّ إِلَيْكَ الْوَحْيَ.

(١١٥) ﴿عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ﴾: وصيناها، أو

أوحينا إليه. ﴿عَزَمًا﴾: قوَّة في الإرادة

يحفظ بها ما أمر به.

(١١٦) ﴿إِنِّي﴾: امتنع من السجود

استكباراً.

(١١٧) ﴿فَتَشْقَى﴾: فتعاني المتاعب

والمشاق في الدنيا.

(١١٨) ﴿أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا﴾: أي: لا يصيبك

في الجنة جوع. ﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾: أي: لا

تعرى فيها عن الملابس.

(١١٩) ﴿لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾: لا يُصِيبُكَ في

الجنة عطش.

﴿وَلَا تَصْحَىٰ﴾: ولا يُصِيبُكَ حرٌّ شمسٍ.

(١٢٠) ﴿شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾: هي الشجرة

التي مَنْ أكل منها لم يَمُت.

﴿لَا يَبْلَىٰ﴾: لا ينقطع.

(١٢١) ﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا﴾: فأنكشفت لآدم وحواء عوراتهما. ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾: وجعلا يلصقان.

﴿فَغَوَىٰ﴾: فضل طريق الصواب.

(١٢٢) ﴿اجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾: اصطفاه.

(١٢٣) ﴿أَهْبِطَا﴾: انزلا من الجنة إلى الأرض. ﴿فَلَا يَضِلُّ﴾: أي: عن طريق الهداية. ﴿وَلَا يَشْقَى﴾: لا يشقى في

الآخرة بعقاب الله.

(١٢٤) ﴿ذِكْرِي﴾: أي: عن ذكرى الذي أذكَّره به من قرآن وغيره. ﴿ضَنْكًا﴾: ضيقة شاقة في حياته وقبره.

(١٢٦) ﴿نَسِيتَهَا﴾: أي: بترك الإيمان بها. ﴿نُسِيَ﴾: تترك في النار.

(١٢٧) ﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾: تجاوز حدود ما شرع الله. ﴿أَبْقَى﴾: أَدْوَمَ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا، فلا ينقطع.

(١٢٨) ﴿يَهْدِلَهُمْ﴾: أي: يدهم على طريق الرِّشَاد. ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الماضية. ﴿لَا يَتَذَكَّرُ﴾: لغير أصحاب وعظايت. ﴿لَا أُولَى النَّهْيِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(١٢٩) ﴿لَكَانَ لِرَأْسَانَا﴾: لَلْأَرْسَالِ لَهُمْ الْهَلَاكُ عاجلاً؛ بسبب كفرهم.

(١٣٠) ﴿ءَأَنَّى آلَيْلَ﴾: ساعات الليل. ﴿تَرَضَى﴾: أي: تُثَاب على عملك بما يُرضيك.

(١٣١) ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾: لا تُكْرِرَ النظر إلى المشرِّكين مستحسنًا.

﴿أَرْوَحَا مَنَّهُمْ﴾: أصنافاً مِنَ الْكُفَّارِ. ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾: زيتها وبهجتها التي لا تدوم. ﴿لِنَقْتَلِيَنَّهَا﴾: لِنَبْتَلِيَهُمْ.

(١٣٢) ﴿وَأَصْطَرِمْ عَلَيْهَا﴾: داوِمَ على إقامة الصلاة بصبر.

(١٣٣) ﴿يَنَاقِرُ﴾: بمعجزة. ﴿بَيِّنَةً مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: أي: هذا القرآن مُصَدِّقٌ لِمَا فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ مِنَ الْحَقِّ. (١٣٤) ﴿مِن قَبْلِهِ﴾: أي: من قبل أن تُرْسَلَ إِلَيْهِمْ رِسُولاً. ﴿أَن نَّذِلَّ وَنَخْزِي﴾: أَن يَصْنَعَنَا ذُلًّا وَخِزْيًا بِعَذَابِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١٣٥) ﴿كُلُّ مُرْتَضٍ﴾: كُلُّ مَنَّا وَمِنْكُمْ مُنْتَظَرٌ دَوَائِرَ الزَّمَانِ. ﴿فَرَضُوا﴾: فانتظروا.

قَالَ كَذَلِكَ أَنتُكَ ءَابِتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمَا فَكَبَّوْا عَنْهَا وَمَنْ أُولَى النَّهْيِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ءَانِ فِي ذَلِكَ لَا يَتَذَكَّرُ لَأُولَى النَّهْيِ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَأْمَانَا وَجُلِّ مَسْمَى ﴿١٢٩﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَأَنَّى آلَيْلٍ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٣١﴾ وَأَمَّا أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِيَانَا بَيِّنَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ءَأُولَمْ نَأْتِهِمْ بَيِّنَةً مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَفَاوَرُتَنَّا لَوْلَا أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُذِّعَ ءَايَاتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزِي ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مُرْتَضٍ فَتَرْتَضُوا فَنُصَوِّدْكُمْ إِلَى مَا أَهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

سورة الأنبياء

- (٢) ﴿مَنْ ذِكْرِي﴾: أي: من قرآن.  
 ﴿تُحَدِّثُ﴾: أي: يتجدد نزوله.  
 (٣) ﴿لَا هِيَّةَ﴾: غافلة.  
 ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى﴾: اجتمعوا سرا على أمر خفي. ﴿السَّحَرُ﴾: القرآن (على زعم الكفار).  
 (٥) ﴿أَضَعْتُ أَخْلِمَ﴾: أخلاط أحلام لا حقيقة لها.  
 ﴿بَلْ أَفْتَرْتُهُ﴾: بل اختلقه.  
 (٧) ﴿إِلَّا رَجَالًا﴾: أي: من البشر فقط.  
 ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: أهل العلم بالكتب المنزلة السابقة.  
 (٩) ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾: المتجاوزين الحد بكفرهم برهم.  
 (١٠) ﴿ذِكْرُكُمْ﴾: عِزُّكُمْ وشرفكم إن عملتم بها جاء فيه.

سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾  
 مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدِّثٍ إِلَّا أَسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثُ أَخْلِمَ بَلْ أَفْتَرْتَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَتَعَلَّوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾



(١١) ﴿قَصَمْنَا﴾: أهلكنا واستأصلنا.

﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾: كان أهلها ظالمين

بكفرهم بالله وبما جاءهم به رسله.

﴿وَأَنشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا.

(١٢) ﴿أَحْصُوا بِأَسْنَاءَ﴾: أي: علموا

وتبينوا بوقوع عذابنا بمشاهدة بوادره.

﴿يَرْكُضُونَ﴾: يهربون مُسرِّعين.

(١٣) ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾: لا تهربوا. ﴿أُتِفِقْتُمْ

فِيهِ﴾: أُنِيعْتُمْ فِيهِ مِنَ التَّرَفِّ. ﴿لَعَلَّكُمْ

تُسْتَلُونَ﴾: لعلمكم تُسألون من دنياكم

شيئاً، قيل لهم ذلك استهزاء بهم.

(١٤) ﴿يَوْنِلَا﴾: يا هلاكنا.

(١٥) ﴿تِلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾: أي: كلمتهم:

«يا ويلنا» يَدْعُونَ بها، ويردِّدونها.

﴿حَصِيدًا﴾: مستأصلين كما يُحْصَدُ

الزَّرْعُ. ﴿خَلِيدِينَ﴾: هالكين، قد

انطفأت شرارة حياتهم.

(١٦) ﴿لُعِينٍ﴾: عبثاً وهواً وباطلاً.

(١٧) ﴿لَهُوَ﴾: ما يُتْلَهَى به من زوجة

ووليد. ﴿مِن لَّدُنَّا﴾: من عندنا من أهل الساء من الحور العين.

(١٨) ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾: بل نرمي. ﴿فِي دَمْعُهُ﴾: فَيَمْحَقُهُ وَيَذْخُسُهُ. ﴿زَاهِقٌ﴾: زائل وذاهب. ﴿الْوَيْلُ﴾: العذاب.

(١٩) ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾: لا يتعاضمون عن عبادته. ﴿وَلَا يَسْتَخْسِرُونَ﴾: لا يصيبهم إعياء ولا مللٌ من

عبادة الله.

(٢٠) ﴿لَا يَقْرَءُونَ﴾: لا يضعفون ولا يسأمون.

(٢١) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُبْشِرُونَ﴾: هل اتخذ المشركون إلهة من الأرض قادرة على إحياء الموتى؟

(٢٢) ﴿لَفَسَدَتَا﴾: لبطلتا، واختل نظامها. ﴿فَسِجْنُ اللَّهِ﴾: تنزه الله تعالى. ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾: عما يصفه الكافرون من

إدعاء شريك له.

(٢٤) ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿هَٰؤُلَاءِ هُنَّ كُرُّهُنَّ﴾: ايتوا بحجبتكم على اتخاذكم الآلهة المزعومة. ﴿وَذِكْرٌ مِّنِّي﴾:

القرآن الذي جئتُ به. ﴿وَذِكْرٌ مِّن قَبْلِي﴾: أي: الكتب السابقة.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٧﴾ لَا يَسْئِفُونَهُ بِلَا قَوْلٍ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٩﴾ \* وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَلَيْسَ بِنَجْرِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا نَفْثًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَقَابِينَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾

(٢٦) ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾: أي: بزعمهم

أن الملائكة بنات الله.

﴿سُبْحَنَهُ﴾: تنزه الله عن ذلك.

﴿مُكْرَمُونَ﴾: أكرمهم الله بعبادته

وخصصهم بالفضائل.

(٢٧) ﴿لَا يَسْئِفُونَهُ بِلَا قَوْلٍ﴾: أي: لا

يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم؛ لكمال

انقيادهم وطاعتهم.

(٢٨) ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: يعلم

كل ما عملوه. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: وما هم

عاملون في المستقبل. ﴿إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ﴾:

أي: إلا لمن رضي الله بشفاعتهم له.

﴿مُشْفِقُونَ﴾: حذرون أن يعصوه.

(٣٠) ﴿رَفَقًا﴾: ملتصقين لا فاصل

بينها.

﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾: ففصلناهما بقدرتنا.

(٣١) ﴿رَوَاسِي﴾: جبالاً ثوابت.

﴿أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ﴾: لئلا تتحرك الأرض

وتضطرب بأهلها. ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾:

طرقاً واسعة.

(٣٢) ﴿سَقْفًا﴾: أي: سقفاً للأرض. ﴿مَحْفُوظًا﴾: أي: عن السقوط، وعن اختراق الشياطين.

(٣٣) ﴿كُلٌّ﴾: أي: كل من الشمس والقمر والنجوم. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون بانبساط وسهولة.

(٣٤) ﴿الْخَلْدَ﴾: دوام البقاء في الدنيا.

(٣٥) ﴿نَبْلُوكُمْ﴾: نختبركم ونبليكم. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً وابتلاءً.

وَإِذْ أَرَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا  
الَّذِي يَذْكُرُهُ الْهَيْكُمُ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ هُمْ  
كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ  
آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ  
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ  
لَا يَكْفُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ طُهُورِهِمْ وَلَا  
هُمْ يُبْصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا  
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُ  
بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾  
أَمَّا لَهُمُ الْهَتْكُ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ  
أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مَتَّابُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءَ  
وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَا أَنَا  
الْأَرْضُ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾

﴿٣٦﴾ هُزُوًا: مستهزأ بك.

﴿يَذْكُرُهُ الْهَيْكُمُ﴾: يعيب أهلكم.

﴿٣٧﴾ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ: خُلِقَ

الإنسان عجولاً متسرعاً بفطرته.

﴿سَأُورِيكُمْ آيَاتِي﴾: أي: بنصير هذا

الدين وهلاك من كفر به وحاربته.

﴿٣٨﴾ الْوَعْدُ: أي: الوعد بالعذاب.

﴿٣٩﴾ لَا يَكْفُونَ: لا يقدر أن

يمنعوا.

﴿٤٠﴾ بَغْتَةً: فجأة. ﴿فَتَبْهَتُهُمْ﴾:

فتحيرهم. ﴿وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾: ولا هم

يؤخرون ولا هم يمهلون لتوبة أو

اعتذار.

﴿٤١﴾ فَحَاقَ: نزل وأحاط.

﴿سَخِرُوا مِنْهُمْ﴾: استهزؤا بهم.

﴿٤٢﴾ يَكْلُوكُمْ: يحفظكم

ويحرسكم. ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ﴾: أي: من

عذابه وعقابه إذا حلّ بكم.

﴿ذِكْرُ رَبِّهِمْ﴾: أي: القرآن وما فيه

من مواضع.

﴿٤٣﴾ وَلَا هُمْ يُجَارُونَ: أي: ولا هم يجارون من عذابنا.

﴿٤٤﴾ بَلْ مَتَّعْنَا: بل أمهلناهم؛ ليتمتعوا. ﴿نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾: أي: ننقص أرض الكفار بالظهور والغلبة

عليها من كل ناحية وجهية، فنفتحها بلداً بعد بلد. ﴿أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾: أي: كيف يكونون غالبين بعد نقصنا

لأرضهم من أطرافها؟

قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿١﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٥﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٨﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٩﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالُوا أَجِئْنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿١١﴾ قَالَ بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٢﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ ﴿١٣﴾

- (١٥) ﴿أُنذِرُكُمْ﴾: أخوفكم.  
 ﴿يَا الْوَحْيِ﴾: بالقرآن. ﴿الصُّمُّ﴾: جمع الأصم، وهو الذي لا يسمع، والمراد الكافر الذي لا يصغي للحق.  
 ﴿الدُّعَاءُ﴾: النداء.  
 (١٦) ﴿مَسَّتْهُمْ﴾: أصابتهم.  
 ﴿نَفْحَةٌ﴾: دفعة يسيرة.  
 ﴿يُوَيْلَنَا﴾: يا هلاكنا.  
 (١٧) ﴿الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾: الموازين العادلة. ﴿لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾: لأهل يوم القيامة. ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة، والمراد أصغر شيء.  
 (١٨) ﴿الْفُرْقَانَ﴾: المعجزات التي يُمَيِّزُ بها الحق عن الباطل. ﴿وَضِيَاءً﴾: أي: التوراة التي أضاءت لهم أمر دينهم. ﴿وَذِكْرًا﴾: يتذكرون بها في التوراة من الموعظ.  
 (١٩) ﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: يخافون عذابه.

- ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابهم عن أعين الناس. ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون.  
 (٥٠) ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ﴾: وهذا القرآن موعظة لِمَنْ اتَّعَظَ بِهِ.  
 (٥١) ﴿رُشْدَهُ﴾: هُداة اللائق به. ﴿مِن قَبْلُ﴾: من قبل موسى وهارون.  
 (٥٢) ﴿التَّمَاثِيلُ﴾: الأصنام التي صنعتوها بأيديكم. ﴿لَهَا عَاكِفُونَ﴾: مقيمون على عبادتها على الدوام.  
 (٥٤) ﴿ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: خسران واضح.  
 (٥٥) ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: أجاد أنت فيما تقول؟ ﴿مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾: من الهازلين.  
 (٥٦) ﴿فَطَرَهُنَّ﴾: خلقهن.  
 (٥٧) ﴿لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾: لأمكرن بأصنامكم ولأكسرنها.

(٥٨) ﴿جُدًّا﴾: حُطَامًا قِطْعًا مُكْسَّرًا.

(٦٠) ﴿يَذْكُرُهُمْ﴾: يَعْيِيهِمْ.

(٦١) ﴿عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾: ظَاهِرًا بِمَرَأَى مِنَ النَّاسِ.

﴿يَشْهَدُونَ﴾: أَي: يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَذْكُرُهُمْ بِسُوءٍ.

(٦٥) ﴿نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾: أَي: لَمَّا غُلِبُوا فِي الْحِجَّةِ غَيْرُوا رَأْسَهُمْ.

(٦٧) ﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾: قُبْحًا لَكُمْ.

(٧٠) ﴿كَيْدًا﴾: مَكْرًا لِهَلَاكِهِ.

(٧١) ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: هِيَ أَرْضُ «الشَّامِ».

﴿بَرَكَتٍ فِيهَا﴾: أَي: بِكَثْرَةِ الْخَيْرَاتِ، وَبِكُونِهَا أَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

(٧٢) ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾: زِيَادَةً عَمَّا طَلَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فَجَعَلَهُمْ جُودًا ۖ إِلَّا كَيْدَ آلِهِمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾  
 قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذِهِ أَتَى اللَّهُ وَلِمَنِ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾  
 قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَتَتْ فَأَعَلَتْ هَذِهِ أَتَى اللَّهُ وَلِمَنِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ بَعْزُهُمْ هَذَا فَاسْتَوَوْهُمْ ۖ إِنَّ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أَفِي لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا احْزِقُوهُ وَأَنْصُرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّكُمْ قَالِعِينَ ﴿٦٨﴾ فَلَمَّا بَايَعُوا عَلَى الْإِسْلَامِ وَانْصَرَفُوا وَاسْلَمَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَحْنُ نُهُ لَوْ طَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ  
الْخَيْرَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَاةَ الزَّكَاةَ وَكَانُوا بِنَا  
عَلِيدِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ طَاءَ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبِمَجْنِبَتِهِ مِنَ  
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَاتِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ  
فَلَسِيقِينَ ﴿٧٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ  
﴿٧٦﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَفَجَّيْنَاهُ  
وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ  
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٧٨﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ  
إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٩﴾  
فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَاسْحَرْنَا  
مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨٠﴾  
وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِتَّكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ  
فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨١﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ  
إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَنَرَكُنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨٢﴾

(٧٤) ﴿حُكْمًا﴾: نبوة وفضل

القضاء بين الخصوم.

﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي قرية «سدوم».

﴿الْخَبِيثَاتِ﴾: هي أفعالهم المنكرة من إتيانهم

الرجال، وقطع السبيل وغير ذلك.

﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عَرِفُوا بالأعمال

القيصة.

﴿فَلَسِيقِينَ﴾: خارجين عن طاعة الله.

(٧٥) ﴿فِي رَحْمَتِنَا﴾: أي: في أهل

رحمتنا، وهم الأنبياء عليهم الصلاة

والسلام.

(٧٦) ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل

إبراهيم ولوط عليهما الصلاة والسلام.

﴿الْكَرْبِ﴾: أي: الغرق بالطوفان.

(٧٧) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بحججنا الدالة على

صدقه. ﴿قَوْمَ سَوْءٍ﴾: قوماً عَرِفُوا

بالسوء والقبح. ﴿فَأَغْرَقْنَاهُمْ﴾: أي:

بالطوفان الذي حَلَّ بهم.

(٧٨) ﴿فِي الْحَرْثِ﴾: أي: في قضية

الحرث. ﴿نَفَسَتْ فِيهِ﴾: انتشرت في الحرث ليلاً من غير راع.

(٧٩) ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾: ففهمنا سليمان المسألة بمراعاة مصلحة الطرفين بالعدل. ﴿حُكْمًا وَعِلْمًا﴾: نبوة وعلماً

بأحكام الله. ﴿سَحَرْنَا﴾: طَوَّعْنَا.

(٨٠) ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾: صناعة دروع تلبس في الحرب. ﴿لِيُخْصِتَّكُمْ﴾: لِيُحْمِيَكُمْ وتحفظكم. ﴿مِنْ بَأْسِكُمْ﴾: من

حربكم.

(٨١) ﴿عَاصِفَةً﴾: شديدة الهبوب. ﴿إِلَى الْأَرْضِ﴾: أي: أرض بيت المقدس بالشام.

الجزء السابع عشر

(٨٢) ﴿يَعُودُونَ لَهُ﴾: ينزلون له في البحر لاستخراج ما يطلب.

﴿حَافِظِينَ﴾: أي: حفظهم الله من أن ينفلتوا عن سليمان ومن أن يفسدوا أعمالهم.

(٨٣) ﴿مَسَّيَ الضُّرِّ﴾: أصابني الضر من مرضي ونحوه.

(٨٤) ﴿فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضِرٍّ﴾: فرفعنا عنه مرضه بشفائنا إياه.

﴿وَذَكَرَى﴾: تذكره.

(٨٧) ﴿وَذَا النُّوْبِ﴾: أي: واذكر

صاحب الحوت، وذو النون لقب نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام لابتلاع الحوت له. ﴿مُعْضِبًا﴾: غضبان على قومه؛ لكفرهم. ﴿أَنَّ لَّنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾: أن لن نضيق عليه، ولن نؤاخذه بخروجه من بين قومه.

﴿الْظُّلُمَاتِ﴾: هي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت.

(٨٨) ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ﴾: وخلصناه من غمه بإخراجنا له من بطن الحوت.

(٨٩) ﴿لَا تَدْرِي فَرَدًا﴾: لا تركني وحيداً لا عقب لي.

(٩٠) ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ رَوْحَهُ﴾: أي: جعلناها صالحة في أخلاقها وصالحة للحمل والولادة.

﴿يَدْعُونَ تَارِعًا﴾: يعبدوننا راغبين فيما عندنا. ﴿وَرَهَبًا﴾: خائفين من عقوبتنا.

﴿خَاشِعِينَ﴾: متواضعين متذللين.

وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغُصُّونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ وَأَنَّىٰ مَسَّيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضِرٍّ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ إِذْ رِيسَ وَذَا الْكُفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّوْبِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَن لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَكَبْنَا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ وَرَوْحَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْأَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾

(٩١) ﴿أَخَصَّتْ فَرْجَهَا﴾: حفظت

فرجها من الحلال والحرام ولم يمسه  
بشر. ﴿فَفَخَّنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا﴾: أي:  
أمرنا جبريل حتى نفخ في جيب قميصها،  
فخلق الله بذلك النفخ عيسى عليه  
السلام في بطنها.

﴿آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾: علامة للخلق على  
قدرة الله تعالى.

(٩٢) ﴿أَمْكُرْ﴾: أي: الأنبياء عليهم  
الصلاة والسلام. ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾:  
أي: دينهم واحد، وهو الإسلام.

(٩٣) ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾: تفرقوا في  
أمر دينهم فرقا.

(٩٤) ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ﴾:

لا جحود لعمله بل يُشْكِرُ سَعِيهِ  
ويُثَابُ عليه.

(٩٥) ﴿وَحَرَّامٌ﴾: واجب.

(٩٦) ﴿فَتَحَّتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾: أي:  
يُفْتَحُ السَّدُّ عَنْهَا فينطلقون.

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا  
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿إِنَّ هَذِهِ  
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩١﴾  
وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٢﴾  
فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ  
لِسَعِيهِ وَلَنَا اللَّهُ وَكَتَبُونَ ﴿٩٣﴾ وَحَرَّامٌ عَلَى قَرِيَّةٍ  
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٤﴾ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ  
يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٥﴾  
وَأَقْرَبَ الْوَعْدِ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا يُكَلِّمُنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا  
ظَالِمِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴿٩٧﴾ لَوْ كَانَتْ  
هَؤُلَاءِ إِلَهًا مَا وَرَدُوا هَاوَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٨﴾  
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠٠﴾

﴿حَدَبٍ﴾: مكان مرتفع من الأرض. ﴿يَنْسِلُونَ﴾: يتفرقون في الأرض مُسْرِعِينَ.

(٩٧) ﴿الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾: يوم القيامة. ﴿شَاخِصَةٌ﴾: مفتوحة أجفانهم لا تُطْرِف. ﴿مِنْ هَذَا﴾: أي: يوم البعث  
والحساب.

(٩٨) ﴿حَصْبُ﴾: حطب. ﴿وَرَدُونَ﴾: داخلون.

(١٠٠) ﴿زَفِيرٌ﴾: أنين تُنْفِسهُم الشدائد. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: من هول عذابهم.

(١٠١) ﴿الْحُسْنَىٰ﴾: السعادة بدخول الجنة. ﴿عَنْهَا﴾: أي: عن نار جهنم.



(١٠٢) ﴿حَيْسَٰهَا﴾: أي: صوت لهيها.

(١٠٣) ﴿لَا يَخْزُهُمْ﴾: لا يُخْجِفُهُمْ.

﴿الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾: الهول العظيم يوم القيامة.

﴿تَتَلَقَّاهُمْ﴾: تستقبلهم مهتئين.

(١٠٤) ﴿نُظَيِّ السَّمَاءَ﴾: أي: نظويها

كما يطوي الكاتب الورقة التي يكتب

فيها. ﴿السَّجِلَ﴾: الصحيفة، الورقة

التي يكتب فيها. ﴿لِتَكْتُبَ﴾: هي ما

دُونُ في الصحيفة وكتب فيها. ﴿كَمَا

بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾: أي: نُعيد

الخلق خُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا يوم القيامة كما

بدأناهم أَوَّلَ مَرَّةٍ في بطون أمهاتهم.

(١٠٥) ﴿الزُّبُرِ﴾: كتاب داود عليه

الصلاة والسلام، أو الكتب المنزلة.

﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾: أي: من بعد

الكتابة في الذكر، وهو التوراة، أو

اللُّوْحُ المحفوظ.

(١٠٦) ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا﴾: أي: في هذا

الْمَثَلِ. ﴿لِتَلْعَا﴾: وصولاً إلى البغية.

(١٠٨) ﴿مُسْلِمُونَ﴾: مستسلمون منقادون لله تعالى.

(١٠٩) ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: فَإِنْ أَعْرَضُوا عن الإسلام. ﴿ءَاذَنْكُمْ﴾: أَعْلَمْتُكُمْ من أن بعضكم لبعض حرب، لا صَلَاحَ

بينكم ولا سَلَمَ. ﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾: فأنا وأنتم مستوون في العلم. ﴿وَإِنْ أَدْرَى﴾: لا أدري.

(١١١) ﴿لَعَلَّاهُ وَفِئْتَهُ لَكُمْ﴾: أي: لعل الإمهال اختبار لكم.

(١١٢) ﴿قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ﴾: أي: افصل بيني وبين قومي بما هو الحقُّ عندك.

سورة الحج

(١) ﴿رَزَلْنَا السَّاعَةَ﴾: هي حركة الأرض من أسفلها، واضطرابها الذي يحدث عند قيام الساعة.

(٢) ﴿تَذْهَلُ﴾: تغفل وتنسى.

﴿تَضَعُ﴾: تسقط، وتلقي جنبها.  
﴿سُكَرَى﴾: أي: كالسكارى؛ من شدة الخوف.

(٣) ﴿يُجْدِلُ﴾: يخاصم.

﴿مَرِيدٌ﴾: مُتمرِّدٌ على الله.

(٤) ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾: قُدِّرَ على الشيطان. ﴿مَنْ تَوَلَّاهُ﴾: مَنْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا وَتَبِعَهُ. ﴿وَيَهْدِيهِ﴾: ويوصله ويسوقه. ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عذاب جهنم الموقدة.

(٥) ﴿رَبِّ﴾: شك. ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ﴾: هي مني الرجل يقذفه في رحم امرأته. ﴿عَلَقَةٍ﴾: الدم الأحمر الغليظ.

﴿مُضْغَةٍ﴾: قطعة لحم صغيرة قَدَر ما يُمَضَغ. ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: ما وُلِدَ تَامَ الْخَلْق. ﴿وَعَرِ مُخَلَّقَةٍ﴾: ما تُسْقَطُهُ الرَّحِم قبل أن يتمَّ خلقه. ﴿وَنُقُورٍ﴾: نَثَبٌ وَنُبْقِي. ﴿إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾: أخسسه، وهو الهرم والخرف؛ حتى لا يعقل. ﴿هَامِدَةٍ﴾: يابسة لا نبات فيها. ﴿أَهْرَظَتْ﴾: تحرَّكَتْ بالنبات تَتَفَتَّحُ عنه. ﴿وَرَبَّتْ﴾: زادت وضاغفت النبات بنزول المطر. ﴿مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ﴾: من كلِّ صنف حسنٍ ولونٍ مستحسن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كُمْ إِنَّ رَزَلْنَا السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ  
يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ  
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ  
بِسُكَرَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿١﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ  
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ﴿٢﴾  
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ  
إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ  
مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نُّرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ  
ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَعَرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنَبَيِّنَ  
لَكُمْ وَنُقُرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ  
نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَقَّى  
وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدِّ إِلَى أَرذَلِ الْأُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ  
بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا  
الْمَاءَ أَهْرَظَتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٌ ﴿٤﴾

(٧) ﴿يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾: أي: يبعثهم أحياء.

(٨) ﴿يُجَدِّلُ﴾: يخاصم.

(٩) ﴿ثَانِي عَظْفِهِ﴾: لاوياً عُنْقَهُ في استكبارٍ عن الحق. ﴿خِزْيٌ﴾: ذلٌّ وهوانٌ.

(١١) ﴿عَلَى حَرْفٍ﴾: على ضَعْفٍ وشكٍّ. ﴿فِتْنَةٌ﴾: ابتلاءٌ وشدةٌ.

﴿أَنقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾: رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ من الاستقامة.

﴿الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ﴾: الخسارة العظيمة والصفقة الخاسرة.

(١٣) ﴿الْمَوْلَى﴾: النصير. ﴿الْعَشِيرُ﴾: الصاحب المعاشِر.

(١٤) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: أي: مِنْ تَحْتَ قُصُورِهَا.

(١٥) ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾: فليشدُد. ﴿يَسْبَبُ﴾:

بحبلٍ. ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾: أي: سماء بيته، وهو سقفه. ﴿فُلْيَقْطَعْ﴾: أي: ذلك

الحبل، ليخنق به نفسه. ﴿كَيْدُهُ﴾: مَكْرُهُ وحيلته. ﴿مَا يَعِطُّ﴾: ما يجرد في نفسه من الغيظ والغضب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٣﴾ ثَانِي عَظْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿٤﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَظْلِمُ لِلْعَبِيدِ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُمِينُ ﴿٦﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿٧﴾ يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُمْ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِمْ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿٨﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَن لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ وَمَا يَعِطُّ ﴿١٠﴾

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يَتَذَكَّرُ فِيهَا مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْمُجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا نَحْنُ خَصَمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ رِيبَاتٌ مِّن نَّارٍ نَّصَبٌ مِّن قَوْقُورٍ وَسِيقَةُ الْحِمِيمِ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقْلَعٌ مِّن حديدٍ ﴿٢٠﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مَنَعَهُمْ أَعْيُدُ وَأُفْوُوا عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿٢١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِّن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٢﴾

(١٦) ﴿يَتَذَكَّرُ﴾: واضحات.

(١٧) ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾: اليهود.

﴿الصَّابِقِينَ﴾: هم قوم باقون على

فطرتهم ولا دين مقرر لهم يتبعونه.

﴿وَالْمُجُوسَ﴾: هم عبدة النار.

﴿يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾: يقضي بينهم.

﴿شَهِيدٌ﴾: رقيبٌ يُحْصِي أَعْمَالَ خَلْقِهِ كُلِّهَا.

(١٨) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم.

﴿يَسْجُدُ لَهُ﴾: ينقاد له ويخضع.

﴿حَقٌّ عَلَيْهِ﴾: وجب عليه.

(١٩) ﴿خَصَمَانِ﴾: فريقان: وهم المؤمنون والكفار.

﴿أَخْتَصَمُوا﴾: اختلفوا.

﴿فِي رَبِّهِمْ﴾: في دين ربهم.

﴿قُطِعَتْ لَهُمْ﴾: جُعِلَتْ لَهُمْ.

﴿الْحِمِيمِ﴾: الماء البالغ نهاية الحرارة.

(٢٠) ﴿يُصْهَرُ بِهِ﴾: يُذابُّ بِهِ.

(٢١) ﴿مَقْلَعٌ﴾: مطارق.

(٢٢) ﴿مِنَ غَمٍّ﴾: من أجل ما نالهم من الغم والكرب.

(٢٣) ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا﴾: يُلبَسون في الجنة الخليل. ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يُلبَس في اليد للترزين، ويحيط بالعصم.

(٢٤) ﴿وَهْدُوا﴾: هداهم الله ووفقهم.  
﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾: إلى كلمة التوحيد أن لا إله إلا الله. ﴿إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾: الصراط المحمود وهو الإسلام.

(٢٥) ﴿سَوَاءٌ﴾: مستويًا.  
﴿الْعَرَكُ فِيهِ﴾: المقيم فيه الملازم له.  
﴿وَالْبَادُ﴾: القادم إليه من غير أهله.  
﴿بِالْحَاكِ﴾: بعدول عن القصد.  
(٢٦) ﴿وَأَنَّا لِلْإِبْرَاهِيمِ﴾: أي: بينا له.  
﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي﴾: أي: من الشرك والكفر وسائر النجاسات.

(٢٧) ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ﴾: أي: اعلنهم بإعلان. ﴿رِجَالًا﴾: جمع راجل، وهو من جاء يمشي على رجليه.  
﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾: أي: ورُكبانًا على كل بعير مهزول أتعبه طول السفر.  
﴿فَجَّ عَمِيقٍ﴾: طريق بعيد.

(٢٨) ﴿أَيَّامَ مَعْلُومَاتٍ﴾: أيام معينة هي: عاشر ذي الحجة وثلاثة أيام بعده. ﴿عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ﴾: أي: على ذبح ما رزقهم من بهيمة الأنعام، وهي: الإبل والبقر والغنم. ﴿الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾: هو الفقير الذي اشتد فقره.  
(٢٩) ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾: ثم ليؤدوا ما بقي عليهم من مناسك حجهم. ﴿وَلِيُوفُوا بَوَعْدِهِمْ﴾: وليوفوا بما أوجبوه على أنفسهم من أعمال البر في الحج وغيره. ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: وهو الكعبة، وقد أعتقها الله من تسلط الجبارين عليها.

(٣٠) ﴿حُرْمَتِ اللَّهِ﴾: جمع حرمة، وهي ما وجب القيام به، وحرم التفريط فيه. ﴿الرَّحْسَ مِنَ الْأَوْتَنِ﴾: أي: من عبادة الأوثان، فإنها رجس. ﴿الزَّورِ﴾: الكذب والافتراء على الله.

وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ  
(١) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَرَكُ فِيهِ وَالْبَادُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَاكِ يُطْلَمِ نَذْقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ  
(٢) وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْعًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّاغِيَيْنِ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكْعَ السُّجُودِ (٣) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٤) لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَنَّمَا اللَّهُ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَمِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْفَقِيرِ (٥) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا بَوَعْدِهِمْ وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٦) ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَمُ إِلَّا مَا يَلِيَّ عَلَيْكُمْ فَلَا تُجْنِبُوا الرَّحْسَ مِنَ الْأَوْتَنِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (٧)

حُفَاءَ اللَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ  
السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ  
ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ  
لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى تُرْهِمُهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ  
وَلكُلِّ أُمَةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِّذِكْرِكُمْ وَأَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَى  
مَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ نِّهَمَةٍ أَلَّا نَعْمَ فِي الْهَكْمِ إِلَهٌ وَحْدَ فَلَهُ  
أَسْمَاءُ وَبَشَرُ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ  
قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ  
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ  
اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ إِذَا وَجِبَتْ  
جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا  
لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لَنْ يَبَالِ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا  
وَلَكِنْ يَبَالِهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا  
اللَّهَ عَلَى مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ  
عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ

(٣١) ﴿حُفَاءَ اللَّهِ﴾: مستقيمين على

الحق. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ. ﴿فَتَخَطَفَهُ﴾:

فتسلبه وتذهب به. ﴿تَهْوَى بِهِ﴾: تقذفه

وترمي به. ﴿سَحِيقٍ﴾: بعيد.

(٣٢) ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾: هي معالم دينه،

ومنها شعيرة الحج.

(٣٣) ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وهو وقت

ذبحها. ﴿تُرْهِمُهَا﴾: أي: حيث يحل

ذبحها.

(٣٤) ﴿مَنَسَكًا﴾: ذبحاً يذبحونه أو

عيداً أو حجاجاً يحجونه.

﴿عَلَى مَا رَزَقْتَهُمْ﴾: على ذبح ما رزقهم.

﴿الْمُحْسِنِينَ﴾: الخاشعين المخلصين.

(٣٥) ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت.

(٣٦) ﴿وَالَّذِينَ﴾: وهي الإبل والبقر

مما يُجْزَى ذبحه عن سبعة. ﴿صَوَافٍ﴾:

أي: قائمات، بأن تقام على قوائمها

الأربع، ثم تُعَقَّلُ إحدى يديها.

﴿وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾: سَقَطَتْ جُنُوبُهَا عَلَى

الأرض. ﴿الْقَانِعَ﴾: الفقير المتعفف عن السؤال. ﴿الْمُعْتَرَّ﴾: المحتاج الذي يسأل.

(٣٧) ﴿التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾: إخلاصكم لله وخشيتكم منه.

(٣٨) ﴿يُدْفِعُ﴾: يدفع ويرد. ﴿خَوَّانٍ﴾: كثير الخيانة. ﴿كَفُورٍ﴾: جحود لنعم الله.

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَالِمُونَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾  
 الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ  
 صَوْمِعُ وَيَبْعُ وَصَلَوَاتُ وَمَسْجِدُ يُذَكِّرُ فِيهَا أَسْمُ اللَّهِ  
 كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ  
 عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ  
 وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ  
 وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ  
 قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ  
 لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ  
 ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَتْ نَكِيرٌ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ  
 أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْنَؤُ  
 مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ  
 لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا  
 لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

(٣٩) ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾: أي: شُرعَ لهم القتال.

(٤٠) ﴿صَوْمِعُ﴾: معابد رهبان النصارى.

﴿يَبْعُ﴾: كنائس النصارى.

﴿صَلَوَاتُ﴾: كنائس اليهود.

(٤١) ﴿أَصْحَابُ مَدْيَنَ﴾: قوم شعيب

عليه الصلاة والسلام.

﴿فَأَمَلَيْتُ﴾: فأمهلت. ﴿ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ﴾:

أي: بالعقاب فأهلكتهم. ﴿نَكِيرٌ﴾:

أي: إنكاري عليهم.

(٤٥) ﴿فَكَأَيِّنْ﴾: فكثيراً.

﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾: ساقطة على

سقفها. ﴿وَيَبْنَؤُ مُعْطَلَةٌ﴾: وبثر مهجورة

بموت أهلها.

﴿وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾: وقصر مجصص مرفوع

البنيان، خرب بموت أهله.

وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا  
عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيُّنَ مِّن  
قَرِينَةٍ أُمْلِيَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا إِلَى الْمَصِيرِ  
﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَأَلْزَيْنَ  
ءَالِمُونَ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾  
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ  
الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا  
إِذَا تَمَنَّيَ الْفَقِيرُ الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي  
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُخَوِّدُ اللَّهُ ءَايَتَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ  
مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فَتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ  
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ  
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ  
فَتُحْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّى  
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ عَقِيمٌ ﴿٥٥﴾

﴿٤٧﴾ ﴿مَتَاعُ دُونَ﴾: أي: مما تحسبون

من سني الدنيا.

﴿٤٨﴾ ﴿أُمْلِيَتْ لَهَا﴾: أمهلتها.

﴿ظَالِمَةٌ﴾: أي: أهلها بالكفر والشرك.

﴿ثُمَّ أَخَذْنَاهَا﴾: أي: أهلكتها.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

﴿٥٠﴾ ﴿رِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: ورزق حسن

لا ينقطع، وهو الجنة.

﴿٥١﴾ ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾: والذين

اجتهدوا في محاربة القرآن وإبطال آياته

وحججه. ﴿مُعْجِزِينَ﴾: طائفتان منهم

يُعْجِزُونَا وَيُغْلِبُونَا.

﴿أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾: أهل النار الموقدة.

﴿٥٢﴾ ﴿تَمَنَّيَ﴾: قرأ ما نزل عليه.

﴿الْفَقِيرُ الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾: أي: ألقى في

قراءته الوسوس والشبهات.

﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ﴾: أي: فيزيله. ﴿مَا يُلْقِي

الشَّيْطَانُ﴾: أي: ما يلقيه من وسوس

وشبهات. ﴿ثُمَّ يُخَوِّدُ اللَّهُ ءَايَتَهُ﴾: ثم

يُبَيِّتُ اللَّهُ آيَاتِهِ كَمَا نَزَلَتْ وَيَحْفَظُهَا مِنَ التَّبْدِيلِ.

﴿٥٣﴾ ﴿فَتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً. ﴿مَّرَضٌ﴾: شك ونفاق. ﴿الْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: أي: غَلَطَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ قَبُولِ

الْحَقِّ. ﴿شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: خلاف بعيد عن الصواب.

﴿٥٤﴾ ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾: أن القرآن هو الحق النازل من عند الله عليك. ﴿فَتُحْبِتَ لَهُ﴾: فتخضع له وتخضع.

﴿٥٥﴾ ﴿فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾: في شك من هذا القرآن. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿يَوْمٌ عَقِيمٌ﴾: هو يوم القيامة الذي لا خير فيه

للكفار، ولا يوم بعده.



(٥٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: السلطان القاهر.

﴿يَوْمِئِذٍ﴾: أي: يوم القيامة.

(٥٧) ﴿مُهَيِّئٌ﴾: مخزٍ ومُذَلِّ.

(٥٨) ﴿رَزَقٌ حَسَنًا﴾: وهو الجنة.

(٥٩) ﴿مُدْخَلًا﴾: مكان دخول، وهو

الجنة.

(٦٠) ﴿ثُمَّ يُعْزِزُ عَلَيْهِ﴾: ثم اعتدي عليه

بالظلم.

(٦١) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ.

(٦٢) ﴿مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾: ما يعبد

المشركون من دون الله من الأصنام

وغيرها. ﴿الْعَلِيُّ﴾: أي: على خلقه

ذاتاً وقدرًا وقهراً.

(٦٣) ﴿مَاءٌ﴾: مطراً.

(٦٤) ﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود المستحق

للحمد في كلِّ حالٍ.

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِلَّا اللَّهُ لَهُمْ خَيْرُ الرِّزْقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَ بِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَفُورُ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

الجزء السابع عشر

- (٦٥) ﴿سَحَّرَ﴾ ذَلَّلَ.  
 ﴿الْفُلُكَ﴾: السُّفُنَ.  
 ﴿يُمَسِّكُ السَّمَاءَ﴾: يَحْفَظُ السَّمَاءَ.  
 (٦٦) ﴿لَكُفُورٌ﴾: لِحُودِ.  
 (٦٧) ﴿مَسَكًا﴾: شَرِيعَةً خَاصَةً.  
 ﴿هُمْ نَاسِكُونَ﴾: هُمْ عَامِلُونَ بِهِ.  
 ﴿فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ﴾: فَلَا يَحُكُّ لَهُمْ أَنْ يَخَاصِمُوكَ فِي شَرِيعَتِكَ.  
 ﴿هُدًى مُسْتَقِيمٌ﴾: دِينِ قَوِيمٍ لَا اعْوْجَاجَ فِيهِ.  
 (٧٠) ﴿فِي كِتَابٍ﴾: أَيْ: فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ.  
 (٧١) ﴿سُلْطَنًا﴾: حُجَّةً وَبِرَهَانًا.  
 ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾: لِلْمُشْرِكِينَ.  
 (٧٢) ﴿الْمُنْكَرُ﴾: الْأَمْرُ الَّذِي يُنْكَرُ مِنَ الْعَبَوسِ وَالْغَضَبِ وَالْكَرَاهَةِ.  
 ﴿يَسْطُونُ﴾: يَبْطِشُونَ. ﴿يَشْرِقْنَ ذَٰلِكُمْ﴾: بَشَرٌ مِنْ غِيظِكُمْ عَلَى مَنْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ. ﴿وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ﴾: سَاءَ وَقَبْحُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَآ فِي الْأَرْضِ وَالْفُلَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِنْ جَدَلُواكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَنًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذْ أَتَى عَلَىهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ يُشْرِكُونَ ذَٰلِكُمْ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

المكان الذي يرجعون إليه.

(٧٣) ﴿فَاسْتَمِعُوا لِلَّهِ﴾: أي: سماع تدبر. ﴿تَدْعُونَ﴾: تعبدون. ﴿ذُبَابًا﴾:

ذبابة واحدة مع صغرها.

﴿وَإِنْ يَسْأَلُهُمْ﴾: أي: وإن يأخذ الذباب شيئاً من هذه المعبودات. ﴿لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾: أي: لا يقدرّون -لعجزهم-

على استرداد ما أخذ منهم. ﴿الطَّلَابُ﴾: هو المعبود من دون الله. ﴿الْمَطْلُوبُ﴾: هو الذباب.

(٧٤) ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما عظم المشركون الله تعالى حق تعظيمه. (٧٥) ﴿يَصْطَفِي﴾: يختار.

(٧٦) ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: أي: أعمالهم التي عملوها. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: أي: أعمالهم التي سيعملونها.

(٧٨) ﴿وَجَهْدُوا فِي اللَّهِ﴾: أي: في سبيله لإعلاء كلمته. ﴿هُوَ أَجْتَبَاكُمْ﴾: اصطفاكم الله لحمل دينه. ﴿مِنْ حَرْجٍ﴾: من ضيق ومشقة بتكليف يسوق عليكم.

عليكم. ﴿مِنْ قَبْلِ﴾: أي: في الكتب المنزلة السابقة. ﴿فِي هَذَا﴾: أي: في هذا القرآن. ﴿شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾: أي: على الأمم السابقة أن رسلهم قد بلغتهم رسالات ربهم. ﴿وَأَعِصُوا بِاللَّهِ﴾: أي: اجعلوه عصمة لكم ما تحذرون، والتجئوا إليه في جميع أموركم. ﴿هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾: هو ناصركم ومتولي أموركم.

يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لِلَّهِ وَاتَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّلِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ بَعَلُّ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْ كُمُوتَ بَرٍّ هِيَ هُوَ سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

سورة المؤمنون

- (١) ﴿أَفَلَحَ﴾: فاز بالنجاة من النار.  
 (٢) ﴿خَشَعُوا﴾: خاضعون بقلوبهم وجوارحهم.  
 (٣) ﴿عَنِ اللَّعْمِ مَعْرُضُونَ﴾: أي: تاركون لكل ما لا خير فيه من العبث.  
 (٤) ﴿حَفِظُوا﴾: أي: مما حرم الله من الزنى وسائر الفواحش.  
 (٥) ﴿أَتَبَعَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: طلب المتمتع بغير ما أحله الله.  
 (٦) ﴿الْعَادُونَ﴾: المجاوزون حدود الله.  
 (٧) ﴿رَعَوْا﴾: حافظون.  
 (٨) ﴿الْفِرْدَوْسَ﴾: أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهو أفضلها.  
 (٩) ﴿الْإِنْسَنَ﴾: آدم. ﴿مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ﴾: أي: من طين مأخوذ من جميع الأرض.  
 (١٠) ﴿نُفْثَةً﴾: هي مني الرجل يُقذفه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾  
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ  
 فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى  
 أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ  
 أَتَبَعَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ  
 لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ  
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ  
 الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ  
 سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفْثَةً ﴿١٣﴾ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٤﴾  
 ثُمَّ خَلَقْنَا النَّفْثَةَ عَلَقَةً ﴿١٥﴾ وَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً ﴿١٦﴾ فَخَلَقْنَا  
 الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا  
 آخَرَ ﴿١٧﴾ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّا كَرَّمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ  
 لِمَن شَاءْنَا ﴿١٩﴾ ثُمَّ إِنَّا كَرَّمْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَن شَاءْنَا ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ  
 خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿٢٢﴾

في رَجَمِ امرأته. ﴿قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: مُستقرٌ مُتَمَكِّنٌ، وهو رَجَمُ المرأة.

- (١٤) ﴿عَلَقَةً﴾: دماً أحر غليظاً. ﴿مُضْغَةً﴾: قطعة لحم قَدَر ما يُمَضَغ. ﴿فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾: أي: أنبتنا على كل عظم لحماً مناسباً. ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾: مابيناً للأول، وذلك بنفخ الروح فيه بعد أن كان جماداً.  
 (١٦) ﴿مُتَعَتُونَ﴾: يُحْيُونَ مِنْ قبوركم؛ للحساب.  
 (١٧) ﴿سَبْعَ طَرَائِقَ﴾: سبع سموات جُعل بعضُها فوق بعض.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى  
 ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿٣٨﴾ فَأَلْهَمْنَا الْكُفْرَ بِهِ جَنَّتِ مِنْ تَحِيلٍ  
 وَأَعْنَبَ لَكُمْ فِيهَا فَوَكَّهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٣٩﴾ وَشَجَرَةٌ  
 تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِّلْأَكْلِيلِ ﴿٤٠﴾  
 وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُنْقِضُوا مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا  
 مَتَاعٌ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٤١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ  
 ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُوا عِبَادُ اللَّهِ  
 مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ  
 كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ  
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا  
 الْأَوَّلِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ فَنَرَى صُورَهُ حَتَّىٰ حِينٍ  
 ﴿٤٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٤٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ  
 الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا إِذْ جَاءَ أَمْرُنَا وَقَارَ النَّوَارُ فَاسْلُكْ  
 فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ  
 الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٧﴾

(١٨) ﴿بَقَدَرٍ﴾: أي: بمقدار الحاجة.

﴿فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ﴾: أي: جعلناه مُسْتَقَرًّا

فيها. ﴿عَلَى ذَهَابٍ بِهِ﴾: أي: على إذهاب هذا الماء.

(١٩) ﴿جَنَّتِ﴾: بسايتين.

(٢٠) ﴿وَشَجَرَةٌ﴾: هي شجرة الزيتون.

﴿طُورٍ﴾: هو جبل بـ «سيناء».

﴿بِالذَّهْنِ﴾: أي: مُلْتَبِسًا ثمرها بالزيت.

﴿وَصَبِغٌ﴾: إدام يُغمس فيه الخبز.

(٢١) ﴿لَعِبْرَةٌ﴾: لَعِظَةٌ وآية على القدرة والرحمة.

(٢٢) ﴿وَعَلَيْهَا﴾: أي: وعلى الإبل من

الأنعام. ﴿الْفُلْكِ﴾: السفن.

(٢٤) ﴿الْمَلَأُوا﴾: أشراف القوم وسادتهم.

﴿أَنْ يَفْضَلَ﴾: أَنْ يَتَرَأَسَ وَيَشْرُفَ عليكم.

(٢٥) ﴿جَنَّةٌ﴾: أي: جُنُونٌ أَوْ مَسٌّ مِنْ

الجن. ﴿فَنَرَى صُورَهُ﴾: فانتظروا.

﴿حِينٍ﴾: أي: وقتًا.

(٢٧) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بِمَرَأَى مِنَّا. ﴿أَمْرُنَا﴾: أي: بعدايمهم بالطوفان. ﴿قَارَ﴾: نبع الماء وَخَرَجَ بِقَوَّةٍ. ﴿النَّوَارُ﴾: هو

المكان الذي يُجْبِزُ فِيهِ. ﴿فَأَسْلُكْ﴾: أَدْخِلْ. ﴿مِنْ كُلِّ﴾: أي: من كُلِّ الأحياء. ﴿زَوْجَيْنِ﴾: ذَكَرًا وَأُنْثَى. ﴿سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: أي: سبق القضاء بهلاكه؛ لكفره كزوجتك وابنتك.

(٢٨) ﴿أَسْتَوِيَّتْ﴾: اعتدلت، أي: بعد

ركوبك في السفينة.

﴿الْفَلَكَ﴾: السفينة.

(٢٩) ﴿مُزَلًّا﴾: إنزالاً أو مكان إنزال.

(٣٠) ﴿لَا يَتَّيَّنُ﴾: عِبراً وحُججاً يُستدلُّ

بها على سنن الله في أمثال هؤلاء من

الكفرة والمشركين. ﴿وَلَا كُنَّا﴾: وإننا

كُنَّا. ﴿لَمُبْتَلَيْنِ﴾: لمختبرين الناس بهذه

الآيات.

(٣١) ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا﴾: أوجدنا وخلقنا. ﴿قَرْنًا

آخِرَيْنِ﴾: جيلاً آخر: هم قوم عاد أو

قوم ثمود.

(٣٢) ﴿رُسُلًا مِّنْهُمْ﴾: هو هود أو صالح

عليهما الصلاة والسلام.

(٣٣) ﴿الْمَكَا﴾: الأشراف. ﴿يَلْقَاءَ

الْآخِرَةِ﴾: أي: بلقاء الله يوم القيامة.

﴿وَأَرْزَقْنَاهُمْ﴾: جعلناهم في ترفٍ وسعة

حتى بطروا.

(٣٤) ﴿الْخَيْرُونَ﴾: أي: بترككم آلهتكم

فَإِذَا اسْتَوِيَّتْ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
نَجَّيْنَاكَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ  
خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا  
مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا  
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ  
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْخَيْرَةَ وَأَتَوْقُنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
مَا هَذَا إِلَّا آبَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ  
مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَيْرُونَ  
﴿٣٤﴾ أَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا إِنَّكُمْ تُخْرَجُونَ  
﴿٣٥﴾ مِنْ هَاهُنَا فِي هَاهُنَا لِمَا تُوْعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا  
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا  
رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ  
أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيعَنَ الَّذِينَ  
كَذَّبُوا ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبَعَدَ اللَّقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾

وأتباعكم الرسول عليه السلام.

(٣٥) ﴿مُخْرَجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٣٦) ﴿هَاهُنَا﴾: بعد، أي: ما توعدون به أيها القوم. ﴿لِمَا تُوْعَدُونَ﴾: هو البعث بعد الموت.

(٣٧) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾: أي: بعد الممات.

(٣٨) ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ﴾: هو هود أو صالح عليهما الصلاة والسلام. ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾: بمصدقين.

(٤٠) ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾: أي: بعد زمن قريب.

(٤١) ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوت شديد مهلك. ﴿بِالْحَقِّ﴾: أي: يستحقون ذلك العذاب؛ لكفرهم وطغيانهم.

﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾: أي: أمواتاً كثفاء السيل الذي يطفو على الماء. ﴿فَبَعَدَ﴾: أي: عن رحمة الله.

(٤٢) ﴿أَنشَأْنَا﴾: خلقنا وأوجدنا. ﴿قُرُونًا آخَرِينَ﴾: أقواماً آخرين مثل قوم لوط وشعيب وأيوب ويونس

عليهم الصلاة والسلام.

(٤٣) ﴿مَا تَسْبِقُ﴾: ما تقدم. ﴿أَجَلَهَا﴾:

الوقت المحدود لهلاكها.

﴿وَمَا يَسْتَجِرُّونَ﴾: ولا يتأخرون.

(٤٤) ﴿تَنَزَّلَا﴾: يتبع بعضهم بعضاً.

﴿أَحَادِيثَ﴾: أخباراً يتحدث الناس بها

للعبرة وغيرها. ﴿فَبَعْدَا﴾: أي: بعداً

عن رحمة الله.

(٤٥) ﴿بِأَيَّتِنَا﴾: أي: بالمعجزات التسع،

وهي: العصا واليد البيضاء والسنون

المُعْجِبَةِ ونقص الثمرات، والطوفان

والجراد والقمل والضفادع والدم

﴿وَسُلْطٰنِ مُّبِينٍ﴾: برهان مظهر للحق.

(٤٦) ﴿وَمَلٰٓئِكَةٍ﴾: وأشرف قومه.

﴿عَالِينَ﴾: مستعلين على الناس بالبغي

والظلم.

(٤٧) ﴿لَتَأْعٰبِدُونَهُ﴾: أي: منقادون

انقياد العبيد.

(٥٠) ﴿ءَايَةً﴾: علامة على عظيم

قدرتنا. ﴿وَوٰٓءَايٰتِهٖمَا﴾: وجعلنا لها

مأوى ومنزلاً. ﴿رَبْوَةً﴾: بقعة مرتفعة. ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾: أي: فيها أسباب الاستقرار من الزرع والثمار. ﴿وَمَعِينٍ﴾:

وماء جارٍ تستمتع برؤيته العيون.

(٥١) ﴿مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾: ما يُسْتَطَابُ من الحلال.

(٥٢) ﴿أَمْكُمُ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ﴾: دينكم دين واحد وهو دعوة جميع الأنبياء إلى عبادة الله وحده لا شريك له.

(٥٣) ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾: تفرق الأتباع في أمر دينهم. ﴿زُبُرًا﴾: قطعاً وقِراً. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

(٥٤) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فاطرهم. ﴿فِي عَمْرَتِهِمْ﴾: في غفلتهم التي غمّرتهم وغطتهم من كل الجهات. ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾: إلى

وقت نزول العذاب بهم.

(٥٥) ﴿أَيَحْسَبُونَ﴾: أيظنون. ﴿يُذْخِرُ﴾: نعطيمهم استدراجاً

(٥٧) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: وجُلُون وحذرون.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَجِرُّونَ ﴿٤٣﴾ تَنَزَّلَا كُلٌّ مَّاجَاءَ أُمَّةٍ رَسُولُهَا كَذِبُهُ فَاتَّبَعَتَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَدَا الْقَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ تَنَزَّلَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِأَيَّتِنَا وَسُلْطٰنِ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَٓئِكِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ لَّ بَشَرَيْنِ مِثْلًا نَّقُومُهُمَا لَنَأَعْبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّةً دَاعٍ إِلَىٰ رَبِّهِمَا إِلَىٰ رَبَّوَاتٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَتَّبِعُهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَّا بِكُمْ فَاتِقُونَ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٌ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيْحَسَبُونَ أَنَّمَا يُدْعِيهِمْ إِلَيْهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنٍ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ

(٦٠) ﴿يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا﴾: يُعْطُونَ مَا أُعْطُوا

من الصَّدَقَات. ﴿وَجِلَّةٌ﴾: خائفة.

(٦٣) ﴿فِي عَمْرَةٍ﴾: فِي عَفْلَةٍ. ﴿مِنْ دُونِ

ذَلِكَ﴾: مِنْ دُونِ الشَّرْكِ.

(٦٤) ﴿مُتَرَفِهِمْ﴾: مُنْعَمِيهِمُ الَّذِينَ

أَبْطَرْتَهُمُ النَّعْمُ. ﴿يَجْعُرُونَ﴾: يَضْرُخُونَ

مُسْتَعِثِينَ.

(٦٥) ﴿لَا يَجْعُرُوا﴾: لَا تَضْرُخُوا.

(٦٦) ﴿تَنْكِصُونَ﴾: تَرْجِعُونَ

وراءكم معرضين عن سماع الآيات.

(٦٧) ﴿بِهِ سَجِرًا﴾: أَي: مُتَسَامِرِينَ

بِاللَّيْلِ حَوْلَ الْكُعْبَةِ.

﴿فَتَهْجُرُونَ﴾: تَتَكَلَّمُونَ بِسَاقِطِ الْقَوْلِ.

(٦٨) ﴿أَفَلَمْ يَذَّبَرُوا الْقَوْلَ﴾: أَفَلَمْ يَتَفَكَّرُوا

فِي الْقُرْآنِ.

(٧٠) ﴿جَنَّةٌ﴾: جَنَّةٌ.

(٧١) ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ

عِزُّهُمْ وَشَرَفُهُمْ.

(٧٢) ﴿حَرَجًا﴾: أَجْرًا مِنَ الْمَالِ.

وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾

أُولَئِكَ يَسْرِغُونَ فِي الْحَيَرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَلِيقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تُكَلِّفْ

نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ كَتَبَ يَنْطِقُوا بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرٍ وَمِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ ﴿٦٣﴾

هُمْ لَهَا عَمَلُونَ ﴿٦٤﴾ حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتَرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ

يَجْعُرُونَ ﴿٦٥﴾ لَا يَجْعُرُوا الْيَوْمَ أَنَا كَرِهُمَّا لَا تَضْرُخُونَ ﴿٦٦﴾ قَدْ كَانَتْ

ءَالِيَتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴿٦٧﴾

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَلَمَاتِهِمْ يَجْرُونَ ﴿٦٨﴾ أَفَلَمْ يَذَّبَرُوا الْقَوْلَ أَمْ

جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٩﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ

فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٧٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ

وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧١﴾ وَلَوْ أَنَّبَعِ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ

عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٢﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرْجُ رَبِّكَ خَيْرٌ

وَهُوَ خَيْرُ الرِّزْقَيْنِ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٤﴾

وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ﴿٧٥﴾

﴿فَخَرَجَ رَبُّكَ﴾: ثَوَابُ اللَّهِ وَعَطَاؤُهُ.

(٧٣) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: دِينٌ قَوِيمٌ وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

(٧٤) ﴿لَنُكَيِّبُونَ﴾: لَمَالَتُونَ وَمُنْحَرِفُونَ عَنْهُ.



خند  
الحزن  
٢٥

(٧٥) ﴿مَنْ ضَرَّ﴾: مَنْ جَدَّبَ وَجَوَّعَ.

﴿لَلْجَوَّ: لَتَهَادُوا وَاسْتَمِرُّوا﴾ ﴿فِي﴾

طُغِيْنِهِمْ ﴿١٠﴾ فِي كُفْرِهِمْ وَعِنَادِهِمْ.

﴿يَعْمَهُونَ﴾: يترددون.

(٧٦) ﴿فَمَا اسْتَكَاوُوا﴾: فما خضعوا وما

أظهروا المسكنة. ﴿وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾: وما

يتذللون لله تعالى بالدعاء.

(۷۷) ﴿مُبِلْسُونَ﴾: آیسون من کل

خير، متحیر و ن.

(۷۹) ﴿ذَرَّاكَ﴾: خلقکم وبتکم.

(۸۰) ﴿اُخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾ : تعاقبهما

وتفاوتها.

(۸۱) ﴿الْأَوَّلُونَ﴾: آبائهم وأسلافهم

المتقدمون.

(٨٢) ﴿لَمَبْعُوثَاتٍ﴾: أي: من قبورنا

أحياء.

(٨٣) ﴿سَاطِرُ الْأَوَّلِينَ﴾ : الأكاذيب

التي كتبها المتقدمون.

(۸۵) ﴿۱۸۵﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿۱۸۶﴾ ۞ أَنْ اللَّهُ قَادِرٌ

على البعث والنشور.

(۸۷) ﴿۱۰۸﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿۱۰۹﴾ أَفَلَا تَخَافُونَ عِقَابَ

(۸۸) ﴿مَلَكُوتِ كُلِّ شَيْءٍ﴾ : مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ

﴿وَلَا يَجَارِعُ عَلَيْهِ﴾: وَلَا يَغِيث وَلَا يَحْمِي -

(۸۹) ﴿فَالْيَاسُجُورُ﴾: فكيف تضرّ فون

وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُوفَىٰ طُغْيَانِهِمْ  
يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْأَعْدَابِ فَمَا أَصْغَوْا لِرَبِّهِمْ  
وَمَا يَنْصُرُوْنَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ  
إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْسَوْنَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ  
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ  
وَالَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ  
الْأَيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ  
الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا إِنْ دَامَتَا وَكُنَّا نَرَا بَا وَعِظْمَا إِذِنَا  
لَمْ نَبْعُوثُ لَمَنْ بَعُوهُنَّ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ  
إِنْ هَذَا إِلَّا أَلْهَامٌ لِلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ  
فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا  
تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ  
يَسْتَبْدِيءُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجْزِي وَيُلْجِئُ عَلَيْهِ إِنْ  
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْهِرُونَ ﴿٨٩﴾

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُبْرِئِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيدَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٦﴾ أَذْفَعُ بِالْنِّبِيِّ أَيْ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٨﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٠﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِم بَرْخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١١﴾ فَإِذَا نْفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٢﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٣﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٤﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٥﴾

(٩٠) ﴿لَكَذِبُونَ﴾: أي: في شركهم

وإنكارهم البعث.

(٩١) ﴿أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾: أي:

لا نفرد كل معبود بمخلوقاته.

﴿وَلَعَلَّ﴾: ولعل.

﴿سُبْحَنَ اللَّهُ﴾: تنزهه وتقدس.

﴿عَمَّا يُصِفُونَ﴾: أي: من كذبهم

وبهتانهم بأن له شريكاً أو ولداً.

(٩٢) ﴿وَالشَّهَادَةِ﴾: وما يشاهد.

(٩٣) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: أي: من العذاب.

(٩٧) ﴿هَمَزَاتِ﴾: نزغات ووساوس.

(٩٨) ﴿أَنْ يَحْضُرُونَ﴾: أي: من حضور

الشياطين في أموري.

(٩٩) ﴿ارْجِعُونَ﴾: رُدوني إلى الدنيا.

(١٠٠) ﴿هُوَ قَائِلُهَا﴾: يقولها باللسان ولا

يعمل بمقتضاها. ﴿بَرْخٌ﴾: هو الحاجز

الذي بين الموت والبعث.

(١٠١) ﴿الصُّورِ﴾: القرن الذي يُنفَخُ

فيه للبعث. ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾: أي:

فلا تنفعهم أنسابهم، ولا يتفاخرون بها من هول الموقف. ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾: أي: لا يسأل أحد أحداً.

(١٠٢) ﴿ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: بكثرة حسناته. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بالجنة والنجاة من النار.

(١٠٣) ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: أي: قلت أعماله الصالحة. ﴿خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: أي: ضيعوها.

(١٠٤) ﴿تَلْفَحُ﴾: تحرق. ﴿كَالِحُونَ﴾: عابسون تقلصت شفاههم عن أسنانهم من إحراق النار وجوهرهم.

- (١٠٥) ﴿إِنِّي﴾: أي: آيات القرآن.
- (١٠٦) ﴿يُشَقُّونَنَا﴾: هي المملذات والشهوات التي كُتبت علينا في سابق علمك وساقطنا إلى الشقاء.
- (١٠٧) ﴿فَإِنْ عُدْنَا﴾: فإن رجعنا إلى الضلال.
- (١٠٨) ﴿أَحْسُوا فِيهَا﴾: امكثوا في النار أذلاء صاغرين.
- (١١٠) ﴿يُخْرِجَانَا﴾: مهزوء أبهم.
- (١١٣) ﴿الْعَادِينَ﴾: أي: المتمكنين من معرفة العدد من الملائكة أو من الناس.
- (١١٥) ﴿عَبَّأْنَا﴾: لعباً من غير فائدة ولا حكمة.
- (١١٦) ﴿الْمَلِكُ﴾: الذي يحق له المُلْكُ على الإطلاق ﴿الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا يزول. ﴿الْعَرْشُ﴾: هو سرير المُلْك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

الَّتِي تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُشِّرْ بِهَا تَكْدِيبُوتَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ أَحْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذُوا هُمُ سِحْرَ بَاحِثٍ أَسْوَكَ دَنَكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ كَلِمَاتٍ لِّئَلَّا تُكَلِّمُوا فِي الْأَرْضِ عِدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَنَّا بَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَتَمُوتَ الْقَادِينَ ﴿١١٣﴾ قُلْ إِنْ لَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَلَّى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

سورة النور

- (١) ﴿وَقَرْنَهَا﴾: أوجسنا أحكام هذه السورة عليكم.
- (٢) ﴿فَاجْلِدُوا﴾: فاضربوا بالسوط.
- ﴿رَأْفَةً﴾: رحمة ورقة.
- ﴿وَلْيَشْهَدْ﴾: وليحضر.
- (٣) ﴿وَحَرِّمَ ذَلِكَ﴾: أي: نكاح الزانية حتى تتوب أو حُرِّمَ الزنى نفسه.
- (٤) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.
- ﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: النساء الحرائر العفيفات، وكذلك الرجال.
- ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.
- (٦) ﴿يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾: يقذفون زوجاتهم بالزنى.
- ﴿لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.
- (٧) ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾: أي: الشهادة الخامسة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَقَرْنَاهَا آيَاتٍ يَبَيِّنُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾  
الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ  
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ  
عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً  
وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾  
وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ  
فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ  
هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ  
اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ وَلَمِنَ  
الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَمْسَةُ أَنْ لَعْنَتْ اللَّهُ عَلَى مَنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ  
وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ وَلَمِنَ  
الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَالْخَمْسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ  
﴿٨﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿٩﴾

﴿مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾: أي: في قذفه زوجته بالزنى.

(٨) ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا﴾: ويدفع عن الزوجة المقدوفة.

(١٠) ﴿تَوَّابٌ﴾: كثير القبول لتوبة مَنْ تاب إليه من عباده. ﴿حَكِيمٌ﴾: أي: في شرائعه وأحكامه، فلم يُنزل بالكاذب من المتلاعنين ما دعا به على نفسه.

(١١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَقْبِحِ الْكُذْبَ وَأَفْحِشْهُ، وَهُوَ إِتْمَانُ أَمِ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالْفَاحِشَةِ.

﴿عَصَبَةٌ مِنْكُمْ﴾: جماعة منتسبون إليكم. ﴿مَا أَكْتَسَبَ﴾: جزاء ما ارتكب.

﴿تَوَلَّى كَثْرَةً﴾: تحمّل معظم الإفك، وهو عبد الله بن أبي بن سلول كبير المنافقين. (١٢) ﴿وَلَوْلَا﴾: هلا.

﴿إِنَّا كُنَّا مُبِيرِينَ﴾: بهتان واضح.

(١٤) ﴿لَمَسَّكُمْ﴾: لأصابكم.

﴿فِي مَا أَقْضَيْتُمْ فِيهِ﴾: بسبب ما خضتم فيه من حديث الإفك.

(١٥) ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾: حين تلتقون حديث الإفك وتتناقضونه.

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾: وتظنون تلقّي الإفك شيئاً سهلاً لا يلحقكم فيه إثم.

(١٦) ﴿مَا يَكُونُ لَنَا﴾: ما يحمل لنا ولا ينبغي. ﴿سُبْحَنَكَ﴾: تنزيهاً لك يارب. ﴿بُهْتَنَ﴾: افتراء وكذب.

(١٨) ﴿الْآيَاتِ﴾: آيات القرآن المشتملة على الأحكام والمواعظ.

(١٩) ﴿تَشِيعَ﴾: تنتشر. ﴿الْفَاحِشَةُ﴾: الزنى وكل قول سيئ.

(٢٠) ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ﴾: أي: لولا فضل الله لعاجل من خالف أمره بالعقوبة. ﴿رُؤُوفٌ﴾: كثير الرأفة والمحبة لعباده. ﴿رَحِيمٌ﴾: بعباده فيقدم إليهم بمثل هذا الإعذار والإنذار.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كَثْرَةً مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَلَوْلَا جَاءَهُ وَعَلَيْهِ بَآرِعَةٌ شَهْدَةٌ بِأَنَّهُ تَوَلَّى الْإِثْمَ فَادَّبَ عَلَيْهِمُ اللَّهُ عَذَابَهُمْ فَكَانُوا يُنَادُونَكَ أَنِ اتَّقِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَقَضَيْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

\* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ  
خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا  
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ  
اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ  
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ  
لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ  
الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا  
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ يُذَوِّقُهُمُ اللَّهُ دِيْنَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ  
اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ  
لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ  
أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا  
وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

(٢١) ﴿خُطُوتَ الشَّيْطَانِ﴾: طرقه وآثاره.  
﴿يَا لَفَحْشَاءَ﴾: ما عظم قبحه من الذنوب.  
﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: ما يُنْكَرُهُ الشَّعْرُ أو  
يُكَرِّهه. ﴿مَا زَكَا﴾: ما طَهَّرَ وَلَا تَطَهَّرَ  
من دنس الذنوب. ﴿يُزَكِّي﴾: يُطَهِّرُ.

(٢٢) ﴿وَلَا يَأْتِلُ﴾: ولا يحلف.  
﴿أُولُوا الْفَضْلِ﴾: أصحاب الفضل في  
الدِّين. ﴿وَالسَّعَةِ﴾: الغنى في المال.  
﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾: أي: يحلفون على ألا يعطوا.  
﴿أُولَى الْقُرْبَى﴾: أصحاب القرابة.

﴿وَلْيَعْفُوا﴾: أي: وليتجاوزوا عن ذنبهم  
واساءتهم. ﴿وَلْيَصْفَحُوا﴾: أي: بالإعراض  
عن مؤاخذتهم.

(٢٣) ﴿يَرْمُونَ﴾: يقذفون بالزنى.  
﴿الْمُحْصَنَاتِ﴾: العفيفات. ﴿الْفَاضِلَاتِ﴾:  
اللاتي لا تخطر ببالهن الفاحشة.

(٢٤) ﴿يَوْمَ يُذَوِّقُهُمُ الْحَقَّ﴾: جزاءهم الثابت  
لهم بالعدل.

(٢٦) ﴿وَمَا يَقُولُونَ﴾: أي: من اتِّهامهم.

(٢٧) ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾: حتى تستأذنوا.

(٢٨) ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾: الرجوع أظهر لكم.

(٢٩) ﴿جُنَاحٌ﴾: حرج. ﴿غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: ليست مخصصة لسكن أناس معينين كالفنادق والمساجد. ﴿مَعَ لَكُمْ﴾: منفعة ومصلحة لكم.

(٣٠) ﴿بَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾: يخفصوا نظرهم إلى المحرمات. ﴿أَزْكَى﴾: أظهر.

(٣١) ﴿وَلَا يَبْدِينَ﴾: ولا يظهرن.

﴿زِينَتَهُنَّ﴾: مواضع زينتهن من

الجسد. ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: من الثياب

الظاهرة التي جرت العادة بلبسها.

﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: أي: على فتحات ثيابهن

من جهة صدورهن. ﴿لِیُبْعِلَّيْنِ﴾:

لأزواجهن. ﴿أَوْ سَائِيَهُنَّ﴾: من المسلمات

المختصات بهن بالصُّحْبَةِ أو الخدمة.

﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من العبيد

والإماء.

﴿غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾: غير الذين لا حاجة

لهم في النساء. ﴿وَالْطِّفْلِ﴾: أي: الأطفال. ﴿لَمْ يَطَّهَّرُوا﴾: لم يبلغوا حدَّ الشهوة.

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ  
وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا  
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا  
تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ وَيَحْفَظُوا  
فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ حَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾  
وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ  
فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ  
يُخْمَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ  
أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ  
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ سَائِيَهُنَّ  
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ  
الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ  
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا  
إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَأَنذِرْهُمْ أَنِ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْذِرُهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۝  
وَلَيْسَتْ عُقُوبَةُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْذِرَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ؕ أَوْ أَتَوْهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيِّتْكُمْ عَلَى الْإِغَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ حَصْنَائَ تَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝  
وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمَثَلًا لِّلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ۝ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ فِي يُونُسَ أَذْنُ اللَّهِ أَن تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ وَيُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝

(٣٢) ﴿الْأَيْتَى﴾: الذين لا أزواج لهم من الأحرار والحرار.

(٣٣) ﴿وَلَيْسَتْ عُقُوبَةُ﴾: وليطلب العفة عن الزنى والحرام.

﴿لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾: أي: لا يجدون قدرة مالية على النكاح. ﴿الْكِتَابَ﴾: أي: المكاتب، وهي أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه متجماً، فإذا آذاه فهو حرٌّ. ﴿مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: من عبيدكم وإمائكم. ﴿فَكَاتِبُوهُمْ﴾: أي: فاكتبوا معهم عقد مكاتبه. ﴿فَتَيِّتْكُمْ﴾: إماءكم وجواريتكم. ﴿الْإِغَاءَ﴾: الزنى. ﴿حَصْنَائَ﴾: تعففاً. ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: أي: لمن أكرهت على الزنى، وبقي الإثم على مَنْ أكرهها.

(٣٤) ﴿ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾: آيات القرآن المفصلات. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.

(٣٥) ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾: المشكاة: الكوة في الحائط غير النافذة. ﴿مِصْبَاحٌ﴾:

سراج. ﴿زُجَاجَةٌ﴾: قنديل من الزجاج صافٍ أزهر. ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾: نجم مضيء كالدرِّ في صفائه وإشراقه. ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾: أي: بل هي في موقع متوسط بين الشرق والغرب فتعرض للشمس طوال النهار.

(٣٦) ﴿يُونُسَ﴾: مساجد. ﴿أَذْنُ﴾: أمر وقضى. ﴿تَرْفَعُ﴾: تبنى وتُعظم. ﴿يَاغْدُوُّ وَالْآصَالُ﴾: أول النهار وآخره.



(٣٧) ﴿لَا تُلْهِمُهُمْ تَجَرَّةً وَلَا يَبِيعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ

وَأَيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ وَمَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا بَصَرٌ ﴿٣٧﴾

(٣٩) ﴿كَسْرًا﴾: السَّرَابُ: مَا يُرَى

ظَهْرًا فِي الْمَافُوزِ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ، يَظُنُّهُ الْعِطْشَانُ مَاءً.

﴿يَقْبِعُهُ﴾: جَمْعُ «قَاعٍ» وَهُوَ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.

(٤٠) ﴿لُجِّي﴾: عَمِيقٌ كَثِيرُ الْمَاءِ.

﴿يَغْشَاهُ﴾: يَعلُو وَيُعْطِي.

﴿لَمْ يَكْدِيرْهَا﴾: لَمْ يَقَارِبْ رُؤْيَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلُمَاتِ.

(٤١) ﴿صَفَّتِ﴾: بِاسْطَاتٍ أَجْنَحَتْهَا فِي

الْهَوَاءِ. ﴿صَلَاتُهُ﴾: أَيُّ الْمَصْلِيِّ مِنْهُمْ

عِلْمُ صَلَاتِهِ. ﴿وَتَسْبِيحُهُ﴾: أَيُّ الْمُسَبِّحِ

مِنْهُمْ عِلْمُ تَسْبِيحِهِ.

(٤٢) ﴿الْمَصِيرُ﴾: الْمَرْجِعُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

(٤٣) ﴿يُرْجَى﴾: يَسُوقُ بِرَفْقٍ.

﴿يُولَفُ﴾: يَجْمَعُ. ﴿وَكَا مَاءً﴾: مُجْتَمِعًا

وَمُتْرَاكِمًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. ﴿الْوَدَقُ﴾:

الْمَطَرُ. ﴿مِنْ خَلِيلِهِ﴾: مِنْ مَخَارِجِ السَّحَابِ.

﴿مِنْ جِبَالٍ﴾: أَيُّ: مِثْلُ جِبَالٍ فِي عَظَمَتِهِ. ﴿سَنَابِرْفِهِ﴾: ضَوْءُ بَرْقِهِ وَلَمَعَانُهُ.

يَجَالُ لَا تُلْهِمُهُمْ تَجَرَّةً وَلَا يَبِيعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ  
وَأَيْتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ وَمَا تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَلَا بَصَرٌ ﴿٣٧﴾  
لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ  
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ  
يَقْبِعُهُ يَحْسَبُهُ الظَّمْثَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا  
وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾  
أَوْ كَظُلُمٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ  
سَحَابٌ طُلُمْتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ  
يَرْنَهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ  
اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتِ كُلُّ  
قَدْعِلْمِ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي  
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ  
خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ  
وَيَصْرِفُهُ رِيحًا عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَابِرْفِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾

(٤٤) ﴿لَا تُؤْخَذُ بِالْأَبْصَارِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٤٥) ﴿عَلَى بَطْنَيْهِ﴾: كالحَيَّات ونحوها.

﴿عَلَى رِجْلَيْهِ﴾: كالإنسان. ﴿عَلَى أَرْبَعٍ﴾: كالبهائم ونحوها.

(٤٧) ﴿يَتَوَلَّى﴾: يُعرض.

(٤٩) ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾: أي: في قضاء النَّبِيِّ ﷺ وحكمه. ﴿مُذْعِنِينَ﴾: مسرعين منقادين.

(٥٠) ﴿مَرَضٌ﴾: أي: من النُّفاق. ﴿أَرْتَابُوا﴾: شكُّوا. ﴿أَنْ يَحِيفَ﴾: أَنْ يَجور.

(٥٣) ﴿جَهْدًا يَمْنِيهِمْ﴾: أي: بأيمان مغلظة. ﴿يَخْرِجَنَّ﴾: أي: للجهاد.

يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾  
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّا يَمْشِي مِّن يَّمْشِي عَلَى بَطْنَيْهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَّمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ خَلَقَ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ آتَيْنَاهُمْ أَهْلًا يَحْمِلُونَ أَنَّ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ \*وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرِجَنَّ قُلَّ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ يَخِيرُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيَسَّ لِلَّذِينَ اتَّخَذُوا الصَّبِيرَ ﴿٥٧﴾ بَنَاتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَيَسَّ لَكُمْ دِينُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ ظُفُوفٌ عَلَيْكُمْ بِعِصْمٍ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

(٥٤) ﴿إِنْ تَوَلَّوْا﴾: فإن تفرضوا.

﴿مَا حُمِّلَ﴾: ما أمر به من تبليغ الرسالة.

﴿مَا حُمِّلْتُمْ﴾: ما أمرتم به من الطاعة

والانقياد. ﴿الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾: التبليغ

الواضح.

(٥٥) ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ﴾: أي: ليجعلنهم

خلفاء. ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ﴾: وليثبتنَّ

لهم. ﴿دِينَهُمْ﴾: وهو دين الإسلام.

﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن طاعة الله.

(٥٦) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: فائزين من عذاب

الله. ﴿وَمَا لَهُمْ﴾: ومرتجعهم.

﴿وَلَيْسَ﴾: وقبح. ﴿الصَّبِيرُ﴾: المرجع.

(٥٨) ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: هم العبيد

والإماء. ﴿الْحُلُمُ﴾: أي: سن الاحتلام.

﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾: أي: ثلاثة أوقات

يختل فيها السر ويقل. ﴿جُنَاحٌ﴾:

حرج. ﴿ظُفُوفٌ﴾: أي: كثير والتطواف

والتردد عليكم للخدمة وقضاء

المصالح. ﴿يُبَيِّنُ﴾: يوضح. ﴿الْآيَاتِ﴾:

أي: آيات القرآن الدالة على الأحكام.

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَضِئُوا كَمَا  
اسْتَضَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ  
آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ  
الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ  
ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ  
لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا  
عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ  
أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ  
أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ  
أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ  
مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ  
تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا  
عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكََةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ  
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧١﴾

(٥٩) ﴿الْحُلُمُ﴾: سن الاحتلام والبلوغ.

(٦٠) ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾: العجائز

اللاتي قعدن عن الحيض والاستمتاع

لكبرهن.

﴿لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾: لا يطمعن فيه.

﴿مُتَبَرِّجَاتٍ﴾: مظهرات.

﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾: وأن يتركن وضع

الثياب لطلب العفة.

(٦١) ﴿حَرَجٌ﴾: إثم. ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ

مَفَاتِحُهُ﴾: أي: البيوت التي تملكون

التصريف فيها بإذن أربابها. ﴿أَشْتَاتًا﴾:

متفرقين. ﴿الْآيَاتِ﴾: أي: آيات

القرآن الدالة على الأحكام.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ  
عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا الْإِنَّ يَسْتَأْذِنُكَ  
أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمَرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُكَ  
لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَن بَشَّرْتَ مِنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ  
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ  
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ  
يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لَوَإِذَا فُيُتْحَذَرُ الَّذِينَ يَخَالِفُونَ عَنْ  
أَمْرِهِ أَنْ نُصِيبَهُمْ فِتْنَةً أَوْ نُصِيبَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١١٣﴾ أَلَا إِنَّ  
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ  
يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٤﴾

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا  
﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُ وَشْرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

(٦٢) ﴿أَمْرٍ جَامِعٍ﴾: أمر مهم يجب اجتماعهم له. ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾: أي: لبعض أمورهم.  
(٦٣) ﴿دُعَاءَ الرَّسُولِ﴾: دعوته لكم للاجتماع، أو نداءكم له ﷺ.  
﴿يَسْتَلُونَ﴾: يخرجون خفية من غير إذن. ﴿لَوَإِذَا﴾: أي: مُسْتَتَرِينَ بعضهم ببعض عند الخروج. ﴿فِتْنَةً﴾: بلاء ومحنة في الدنيا.

سورة الفرقان

(١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكثر خيره وعظمته بركاته. ﴿الْفُرْقَانِ﴾: القرآن، الفارق بين الحق والباطل. ﴿نَذِيرًا﴾: مخوفًا.  
(٢) ﴿فَقَدَرَهُ﴾: أي: فهيأه لما يصلح له ويليق به.

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ  
وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا  
وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا  
إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءَ ظُلْمًا  
وَزُورًا وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى  
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا  
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَسُولٌ قَدْ جَاءَ بِالْبَيِّنَاتِ فِي  
الْأَسْوَاقِ لَوْ لَا أَنْزَلَ إِلَهُهُ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ وَنَذِيرٌ  
أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ وِجْنَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ  
الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا أَنْظِرْ  
كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلِ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ  
سَبِيلًا تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُضُورًا بَلْ  
كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا

(٣) ﴿نُشُورًا﴾: بعثاً بعد الموت.

(٤) ﴿هَذَا﴾: أي: القرآن. ﴿إِفْكٌ﴾:

كذب وبهتان. ﴿أَفْتَرْتَهُ﴾: اختلقه

وتقوله. ﴿قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: أي: من

الذين أسلموا من أهل الكتاب.

﴿زُورًا﴾: كذباً عظيماً.

(٥) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب

التي كتبتها المتقدمون. ﴿اكْتَتَبَهَا﴾:

طلب كتابتها. ﴿تُمْلَى عَلَيْهِ﴾: تقرأ

عليه ليحفظها.

(٦) ﴿السِّرِّ﴾: هو كل ما يغيب ويخفى.

(٨) ﴿وِجْنَةٌ﴾: أي: بستان مثمر.

﴿مَسْحُورًا﴾: مجنوناً، غلب السحر

على عقله.

(١٠) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين وحدائق.

﴿فُضُورًا﴾: بيوتاً مشيدة.

(١١) ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: وجعلناه مُعَدًّا لهم.

﴿سَعِيرًا﴾: أي: ناراً مشتعلة تُسَعِّرُ

إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَرَفِيرًا ﴿٣٦﴾  
وَاِذَا الْفُؤَاءُ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُمَرِّزِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿٣٧﴾  
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٣٨﴾  
قُلْ اَذْكُرْ خَيْرَ اَمْرٍ جَاءَهُ الْخُلْدُ اَلَيْ وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ  
لَهُمْ جَزَاءٌ وَصِيْرًا ﴿٣٩﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ  
كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿٤٠﴾ وَيَوْمَ يَخْشَوْنَ مَا  
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ فَيَقُولُ اءَاَنْتُمْ اَصْلَلْتُمْ عِبَادِي  
هَٰؤُلَاءِ اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ ﴿٤١﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ  
يَنْبَغِي لَنَا اَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ اَوْلِيَاءَ وَلٰكِنْ مَتَّعْتَهُمْ  
وَءَاْبَاءَهُمْ حَتّٰى نَسُوا الَّذِيْ رَكَبُوا فَاَقَامُوا ثُبُورًا ﴿٤٢﴾  
فَقَدْ كَذَّبُوْكُمْ بِمَا تَقُولُوْنَ فَمَا تَسْتَطِيعُوْنَ صَرْفًا  
وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَثِيْرًا ﴿٤٣﴾  
وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّا اَنَّهُمْ لِيَآكُُوْنَ  
الطَّعَامَ وَيَمْشُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ  
لِبَعْضٍ فِتْنَةً اَتَصْبِرُوْنَ ؕ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا ﴿٤٤﴾

(١٢) ﴿تَغِيْطًا﴾: صوت غليان وفوران.

﴿وَرَفِيرًا﴾: النفس الخارج من الجوف بشدة.

(١٣) ﴿وَمِنْهَا﴾: أي: من جهنم.

﴿مُمَرِّزِينَ﴾: مقيدة أيديهم إلى أعناقهم.

﴿ثُبُورًا﴾: هلاكًا.

(١٥) ﴿وَمَصِيْرًا﴾: ومرجعًا.

(١٦) ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يسأل الله عباده

المتقون

(١٨) ﴿سُبْحٰنَكَ﴾: تنزيهاً لك

ياربنا. ﴿مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا﴾: ما كان يحق

ولا يصح لنا. ﴿اَوَلِيَاءَ﴾: المراد به:

آلهة نعبدهم. ﴿نَسُوا الَّذِيْ رَكَبُوا﴾: غفلوا

عن دلائل الوجدانية. ﴿ثُبُورًا﴾:

هالكين أو فاسدين.

(١٩) ﴿صَرْفًا﴾: دفعًا. ﴿يَظْلِمُ﴾: أي:

يشرك بالله.

(٢٠) ﴿فِتْنَةً﴾: ابتلاء واختباراً.

\* وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُكَةُ  
أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْهُمْ عُتُوًّا كَبِيرًا  
﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ  
حِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَبَعَلْنَاهُ  
هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا  
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالسَّعِيرِ وَنُزِلِ الْمَلَائِكَةُ  
تَنْزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى  
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ  
يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَتَوَلَّى لَيْتَنِي لَمْ  
أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي  
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ  
إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ  
جَعَلْنَا الْكُلَّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا  
وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً  
وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

- (٢١) ﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.  
﴿أَوْ نَرَى﴾: أي: عياناً. ﴿اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾: أضمرُوا الاستكبارَ عن الحقِّ في قلوبهم. ﴿وَعَتَوْهُمْ﴾: تجاوزوا الحدَّ في الطغيان.  
(٢٢) ﴿حِجْرًا مَحْجُورًا﴾: حراماً محرماً عليكم الجنة.  
(٢٣) ﴿هَبَاءً﴾: أي: كالهباء وهو ما يرى في ضوء الشمس من دقيق الغبار. ﴿مَنْثُورًا﴾: مفرقاً.  
(٢٤) ﴿مَقِيلًا﴾: مكاناً للراحة وقت القيلولة.  
(٢٥) ﴿تَشَقُّقُ السَّمَاءِ﴾: تتفتَّح السموات. ﴿بِالسَّعِيرِ﴾: بالسحاب الأبيض الرقيق.  
(٢٦) ﴿عَسِيرًا﴾: صعباً شديداً.  
(٢٧) ﴿يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾: أي: تحسراً.  
(٢٨) ﴿خَلِيلًا﴾: صديقاً.  
(٢٩) ﴿الذِّكْرِ﴾: أي: القرآن والإيمان به.

﴿خَذُولًا﴾: كثير الخذلان لمن يواليه، والخذلان: التخلِّي عن النصرة.

(٣٠) ﴿مَهْجُورًا﴾: متروكاً، ترك الإيَّان به والعمل بها فيه.

(٣١) ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾: أي: الكافرين والمشركين.

(٣٢) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾: أي: دفعة واحدة. ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾: لنقوي به قلبك.

﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾: أي: أنزلناه وفرقناه آية بعد آية.



وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا  
 ٣٣ الَّذِينَ يُخَشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ  
 شَرُّ مَكَانٍ وَأَصْلُ سَبِيلًا ٣٤ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
 وَجَعَلْنَا مَعَهُ وَآخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ٣٥ فَقُلْنَا أَذْهَبَا  
 إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْزَلْنَهُمْ تَدْمِيرًا ٣٦  
 وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ سُلَالًا  
 سَلِيلًا ٣٧ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ٣٨ وَعَادًا وَثَمُودًا  
 وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ٣٩ وَكُلًّا  
 ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ٤٠ وَلَقَدْ أَنْوَاغَىٰ  
 الْفَرَقَةَ الَّتِي أَطْرَقَتْ مَطَرُ السَّوَاءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنها  
 بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ٤١ وَإِذَا رَأَوْا زُلْفًا لَا يَتَّخِذُونَكَ  
 إِلَّا هُزُوعًا ٤٢ وَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ٤٣ إِنْ كَادَ  
 لَيُضِلَّنَا عَنْ هَٰلِهِتَنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ  
 يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ٤٤ أَرَأَيْتَ  
 مَنْ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ٤٥

(٣٣) ﴿يَمَثَلُ﴾: بحجة أو شبهة.

(٣٥) ﴿وَزِيرًا﴾: معينًا لتبليغ الرسالة.

(٣٦) ﴿فَدَمْزَلْنَهُمْ﴾: فأهلكناهم.

(٣٧) ﴿سَلِيلًا﴾: عِبرَةً. ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: هَيَّأْنَا.

(٣٨) ﴿وَصَحْبَ الرَّسِّ﴾: أصحاب البئر.

﴿وَقُرُونًا﴾: وأما.

(٣٩) ﴿ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلُ﴾: بينا لجمع

الأمم الحجج وأزلنا عنهم الشبهات. ﴿تَبَّرْنَا﴾: أهلكنا.

(٤٠) ﴿الْفَرَقَةَ﴾: هي «سدوم» قرية

قوم لوط. ﴿مَطَرُ السَّوَاءِ﴾: أي: بالحجارة من السماء.

﴿لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾: لا يتوقعون بعثًا بعد الموت.

(٤١) ﴿هُزُوعًا﴾: مستهزأ به.

(٤٢) ﴿إِنْ كَادَ﴾: إنه قارب.

(٤٣) ﴿وَكِيلًا﴾: حفيظًا يحفظه من

اتباع هواه.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْيَوْمَ لَيْسًا وَاللَّيْلَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا مِّنْ بَدَنٍ رَّحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مَّيْمَنًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأُنَاسٍ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ذُنُوبًا كَثِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا يُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

- (٤٤) ﴿كَالْأَنْعَمِ﴾: كالبهائم لا يفهمون.  
 (٤٥) ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾: بَسَطَهُ مِنْ طُلُوعِ  
 الفجر إلى طُلُوعِ الشَّمْسِ. ﴿سَاكِنًا﴾:  
 ثابتًا، لَا تَزِيلُهُ الشَّمْسُ. ﴿دَلِيلًا﴾: أَي:  
 يُسْتَدَلُّ بِأَحْوَالِ الشَّمْسِ عَلَى أَحْوَالِ  
 الظِّلِّ.  
 (٤٦) ﴿قَبْضًا يَسِيرًا﴾: أَي: يَتَقَلَّصُ  
 الظِّلُّ تَدْرِيجًا بِقَدَرِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ.  
 (٤٧) ﴿لَيْسًا﴾: سَاتِرًا بِظِلَامِهِ.  
 ﴿سُبَاتًا﴾: رَاحَةً لِّكُم. ﴿نُشُورًا﴾:  
 تَنَشُّرُونَ فِيهِ لِمَعَاشِكُمْ.  
 (٤٩) ﴿أَنْعَمًا﴾: بَهَائِمَ. ﴿وَأُنَاسٍ﴾:  
 أَنَاسًا.  
 (٥٠) ﴿صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾: أَنَزَلْنَا الْمَطَرَ عَلَى  
 أَنْحَاءٍ مُّخْتَلِفَةٍ. ﴿كُفُورًا﴾: جُحُودًا  
 بِالنَّعْمَةِ.  
 (٥٢) ﴿وَجَهِدْهُمْ بِهِ﴾: وَجَاهِدِ الْكَافِرَ  
 بِالْقُرْآنِ وَالْبِرْهَانِ.  
 (٥٣) ﴿مَرَجَ﴾: خَلَطَ وَأَرْسَلَ.

﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾: حُلْوٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ. ﴿أُجَاجٌ﴾: شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ.

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾: حَاجِزًا بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ يَمْنَعُ اخْتِلَاطَ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ. ﴿وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: أَي: مَانِعًا حَصِينًا.

(٥٤) ﴿الْمَاءِ﴾: هُوَ مَنِي الرِّجْلِ وَالْمَرَأَةِ. ﴿صِهْرًا﴾: الْقَرَابَةُ النَّاشِئَةُ مِنَ الزَّوْجِ بَيْنَ الزَّوْجِ وَأَهْلِ زَوْجَتِهِ.

(٥٥) ﴿عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾: مُعِينًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى رَبِّهِ.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٩﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٦٠﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٦١﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ﴿٦٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٣﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٥﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٨﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٩﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٧٠﴾

سَجْدَةٌ

(٥٩) ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾: أي: علا وارتفع كما يليق بجلاله. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة.

(٦٠) ﴿نُفُورًا﴾: تباعدًا عن الإيمان.

(٦١) ﴿تَبَارَكَ﴾: تكثر خيرُه وعظمت بركاته. ﴿بُرُوجًا﴾: منازل للكواكب والنجوم. ﴿سِرَاجًا﴾: شمسًا تضيء.

(٦٢) ﴿خِلْفَةً﴾: يخلف أحدهما الآخر فيتعاقبان. ﴿أَنْ يَذَّكَّرَ﴾: أن يعتبر.

(٦٣) ﴿هَوْنًا﴾: أي: بسكينة وتواضع.

(٦٤) ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾: أي: قالوا قولاً سديداً يسلمون به من الأذى.

(٦٥) ﴿يَبِيتُونَ﴾: يقضون ليلاتهم.

(٦٦) ﴿اصْرِفْ﴾: ادفع. ﴿غَرَامًا﴾: لزماً، يلزم صاحبه.

(٦٧) ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾: لم يتجاوزوا حداً الاعتدال. ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾: ولم يُضَيِّقُوا في الإنفاق. ﴿قَوَامًا﴾: وسطاً بين التبذير والتضييق.

(٦٨) ﴿يُسْرِفُوا﴾: لم يتجاوزوا حداً الاعتدال. ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾: ولم يُضَيِّقُوا في الإنفاق. ﴿قَوَامًا﴾: وسطاً بين التبذير والتضييق.

(٦٩) ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾: مكاناً مستقراً ومقاماً.

(٧٠) ﴿قَوَامًا﴾: وسطاً بين التبذير والتضييق.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ  
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ  
يَنَلِكْ أَثَامًا ۖ يَضَعُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ  
فِيهِ مُهَانًا ۖ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا  
فَأُولَٰئِكَ يَدْعُلُ اللَّهُ سَعِيَّاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۖ وَكَانَ اللَّهُ  
غَفُورًا رَحِيمًا ۙ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ  
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۖ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا  
بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۖ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ  
رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۖ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ  
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا  
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۖ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا  
وَيُلْقَوْنَ فِيهَا زَوْجَهَا ۖ وَوَسَلْنَا ۖ خَالِدِينَ فِيهَا  
حَسَنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۖ قُلْ مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُكُمْ  
لَوْ لَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۖ

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

(٦٨) ﴿لَا يَدْعُونَ﴾: لا يعبدون.

﴿أَثَامًا﴾: عقاباً.

(٦٩) ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ﴾: ويبقى فيه على

الدوام. ﴿مُهَانًا﴾: ذليلاً حقيراً.

(٧١) ﴿مَتَابًا﴾: توبة.

(٧٢) ﴿الزُّورَ﴾: شهادة كاذبة.

﴿بِاللَّغْوِ﴾: بكلِّ ساقطٍ من قولٍ أو

فعلٍ. ﴿مَرُّوا كِرَامًا﴾: مُكْرَمِينَ أَنْفُسَهُمْ

بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ.

(٧٣) ﴿لَمْ يَخِرُّوا﴾: لم يسقطوا ولم يَقَعُوا.

﴿صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾: أي: لا يسمعون ولا

يبصرون، والمعنى إِنَّمَا يَخِرُّونَ عَلَيْهَا

سَامِعِينَ مُبْصِرِينَ مُتَفَتِحِينَ.

(٧٤) ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: موضع سُرُورٍ

وَفَرَحٍ.

(٧٥) ﴿الْغُرْفَةَ﴾: المراد منها أعلى

مَنَازِلِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلُهَا.

(٧٧) ﴿مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُكُمْ﴾: لا يبالي بكم.

﴿لِزَامًا﴾: أي: عذاباً دائماً ملازماً لكم.

- (١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن.
- (٣) ﴿بَنَفْسِكَ﴾: مهلكها غماً وحرناً.
- (٤) ﴿بَاءَ﴾: معجزة.
- ﴿خَضِعِينَ﴾: متقادين بالكره منهم.
- (٥) ﴿مُحَدِّثٍ﴾: أي: مجدد إنزاله.
- (٧) ﴿أُولَئِكَ﴾: أولم ينظروا.
- ﴿زُوجِ كَرِيمٍ﴾: صنف حسن كثير النفع.
- (٨) ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾: لدلالة واضحة.
- (١١) ﴿الْآيَتُونَ﴾: ألا يخافون عقاب الله تعالى.
- (١٤) ﴿دَسَّ﴾: وهو قتل القبطي.
- (١٥) ﴿رَبِّ يَتَنَبَّأُ﴾: بمعجزاتنا وحججنا.
- ﴿إِنَّمَا مَعَكُمْ﴾: أي: بالعلم والحفظ والنصرة.
- (١٨) ﴿لَمْ نُرِدِّكَ﴾: ألم نرعدك. ﴿وَلِيدًا﴾: صغيراً.
- (١٩) ﴿لَمْ تَكُنْ﴾: أي: قتل القبطي. ﴿مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: أي: من الجاحدين لنعمتي.

تَب  
الْمُؤْمِنِينَ  
٣٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ لَعَلَّكَ بَنَفْسِكَ ٣ إِلَّا  
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٤ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ  
أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ٥ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ  
إِلَّا كَانُوا عَنْتُهُ مُعْرِضِينَ ٦ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا  
بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ٧ أُولَئِكَ رَوَّا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُل رُوحٍ  
كَرِيمٍ ٨ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ٩ وَإِنَّ  
رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٠ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتَ الْقَوْمَ  
الظَّالِمِينَ ١١ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَفَقَهُونَ ١٢ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ  
أَنْ يُكَذِّبُونِ ١٣ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ  
إِلَيَّ هَارُونَ ١٤ وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ١٥ قَالَ  
كَلَّا فَادْهَبْ بِآيَتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ١٦ فَأَتَا فِرْعَوْنَ  
فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٧ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ١٨  
وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ آلَتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ١٩

(٢٠) ﴿مِنَ الصَّالِّينَ﴾: من المخطئين لا المتعمدين.

(٢١) ﴿حُكَّاءَ﴾: أي: نبوة وحكمة.

(٢٢) ﴿تَمُنَّاهُ عَلَىٰ﴾: تعدّها نعمة منك

علي. ﴿عَبَدَتْ﴾: جعلتهم عبيداً تدبج

من تشاء وتترك من تشاء من أبنائهم

وتستبقي نساءهم للخدمة والامتهان.

(٣٠) ﴿يَشَىٰ مُيُوسِينَ﴾: أي: ببهان قاطع.

(٣٣) ﴿بَيْضَاءَ﴾: أي: من غير مرضٍ

ولا برص.

(٣٤) ﴿لِلْمَلَأَ﴾: لأشراف قومه.

﴿لَسَجَرٍ عَلِيمٍ﴾: أي: ساحر ماهر.

(٣٦) ﴿أَزْجَةً﴾: آخره.

﴿الْمَدَائِنَ﴾: المدن. ﴿حَشِيرِينَ﴾: جامعين

للسحرة.

قَالَ فَعَلَّهَا إِذَا وُلْنَا مِنَ الصَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفَكُمُ  
فَوَهَبْتُ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ  
تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فَرَّعُونَ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ  
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ  
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ  
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ  
﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ  
﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ اتَّخَذَتِ الْهَآئِغَىٰ لِأَجْعَلَنَاكَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ  
﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ  
مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ لَقِيَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾  
وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظَرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ  
إِنَّ هَذَا السَّجَرُ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ  
بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَزْجَةً وَآخَاهُ وَانْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ  
حَشِيرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَأُتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ  
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ  
 قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَأَجْرَاءُ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ نَعَمْ  
 وَإِنَّكُمُ إِذَا لَمَنِ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ  
 ﴿٤٨﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ  
 الْغَالِبُونَ ﴿٤٩﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ  
 ﴿٥٠﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥١﴾ فَأَلْقَاهُ اللَّهُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾  
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَمْسُتُمْ لَهُمْ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمُ الْإِنشَاءَ  
 لَكِبَرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ  
 وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا أُصْلَبْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا لَا ضَرَرَ أِنَّا  
 إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٥﴾ إِنَّا نَظْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا  
 أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ  
 مُتَّبَعُونَ ﴿٥٧﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هَؤُلَاءِ  
 لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِطُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ  
 ﴿٦١﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٦٢﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامِرٍ كَرِيمٍ ﴿٦٣﴾  
 كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٦٤﴾ فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٥﴾

(٤٥) ﴿تَلْقَفُ﴾: تتلعب بسرعة. ﴿مَا

يَأْفِكُونَ﴾: ما يكذبونه ويموهونه.

(٤٩) ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾: أي: بقطع اليد

اليمنى والرجل اليسرى أو عكس ذلك. ﴿وَلَا أُصْلَبْتُكُمْ﴾: ولا بالغن في

شد أطرافكم وربط أجسادكم على جذوع النخل.

(٥٠) ﴿لَا ضَرَرَ﴾: لا ضرر علينا فيها

يصيبنا. ﴿مُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.

(٥١) ﴿وَلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: من قوم

فرعون.

(٥٢) ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾: أي: أخرج بهم

ليلاً. ﴿مُتَّبَعُونَ﴾: يتبعكم فرعون

وجنوده.

(٥٣) ﴿الْمَدَائِنِ﴾: المدن. ﴿حَاشِرِينَ﴾:

جامعين للجيش.

(٥٤) ﴿أَشِرْذِمَةٌ﴾: لطائفة حقيرة قليلة

العدد.

(٥٥) ﴿لَنَا لَغَائِطُونَ﴾: لمغضبونا بخروجهم

من غير إذن منا.

(٥٦) ﴿حَاذِرُونَ﴾: متيقظون.

(٥٧) ﴿جَنَّاتٍ﴾: بساتين.

(٦٠) ﴿مُشْرِقِينَ﴾: وقت شروق الشمس.

فَلَمَّا تَرَأَى الْجُمُعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾  
 قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ  
 أَصْرِبْ بَعْضَكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ  
 ﴿٦٣﴾ وَأَرْزَلْنَا نَارَ الْأَخْرَيْنِ ﴿٦٤﴾ وَأَلْبَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ وَأَجْمَعِينَ  
 ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْأَخْرَيْنِ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
 أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾  
 وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ  
 ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُلُّ لَهَا عَكَفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ  
 يَسْمَعُونَكُمْ إِذَا تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا  
 بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ  
 تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي  
 إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ  
 يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي  
 يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خِطِيئَتِي  
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَارْحَمْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

(٦١) ﴿الْجُمُعَانِ﴾: جَمَعَ مُوسَى وَهُمْ  
 بنو إسرائيل، وَجَمَعَ فرعون وَهُمْ  
 الْقِبْطُ. ﴿لَمُدْرَكُونَ﴾: لَمَلَحُّوْنَ مِنْ  
 قِبَلِ فرعون وَجُنُودِهِ.

(٦٣) ﴿فَأَنْفَلَقَ﴾: أَي: انشَقَّ الْبَحْرُ إِلَى  
 اثْنَيْ عَشَرَ طَرِيقًا. ﴿فَرَقٍ﴾: قِطْعَةٌ مِنْ  
 الْبَحْرِ مَرْتَفَعَةٌ. ﴿كَالطُّورِ﴾: كَالْجَبَلِ  
 الْمُنْتَطَوِّلِ فِي السَّمَاءِ.

(٦٤) ﴿وَأَرْزَلْنَا﴾: وَقَرَّبْنَا.  
 ﴿ثُمَّ﴾: هُنَاكَ. ﴿الْأَخْرَيْنِ﴾: وَهُمْ فرعون  
 وَقَوْمُهُ.

(٦٦) ﴿لَآيَةً﴾: لَعِبْرَةٌ عَجِيبَةٌ.  
 (٧١) ﴿لَهَا عَكَفِينَ﴾: عَلَى عِبَادَتِهَا  
 مُقِيمِينَ عَلَى الدَّوَامِ.

(٧٥) ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾: هَلْ تَأَمَّلْتُمْ مَا أَنْتُمْ  
 عَلَيْهِ.

(٨٢) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يَوْمَ الْجَزَاءِ.

(٨٣) ﴿حُكْمًا﴾: عِلْمًا وَفَهْمًا.



وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ  
التَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنِّي كُنْتُ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ  
يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ  
سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ  
﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَبْصُرُونَكُمْ  
أَوْ يَتَّبِعُونَكُمْ ﴿٩٣﴾ فَكُفُّوا عَنْهَا هُمْ وَأَلْعَاوُنَ ﴿٩٤﴾ وَخُنُودَ إِبْلِيسَ  
أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا فِي  
ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَصَلْنَا إِلَّا  
الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صِدْقٍ جَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ  
أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ  
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ  
قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾  
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ  
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعْنَا الْأَزْدَ لَوْ ﴿١١١﴾

الجزء  
٣٨

(٨٤) ﴿إِسْنِ صِدْقٍ﴾: ثناء حسنًا.  
﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: أي: في الدين يأتون  
بعدي إلى يوم القيامة.  
(٨٥) ﴿وَلَا تُخْزِنِي﴾: ولا تفضحني.  
(٨٩) ﴿يَلْعَابِ سَلِيمٍ﴾: أي: من التفاق  
والكفر.  
(٩٠) ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾: قُرِبَتْ.  
(٩١) ﴿وَبُرِزَتِ﴾: أَطْهَرَتْ. ﴿لِلْغَاوِينَ﴾:  
للضَّالِّينَ عن طريق الهداية.  
(٩٤) ﴿وَكُفُّوا عَنْهَا﴾: أَلْفُوا فِي جَهَنَّمَ  
على وجوههم مرّة بعد مرّة إلى أن  
استقرّوا في قعرها.  
(٩٦) ﴿يَخْتَصِمُونَ﴾: يتنازعون.  
(٩٧) ﴿إِنْ كُنَّا﴾: إِنَّا كُنَّا.  
(٩٨) ﴿نُسَوِّبُكُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: نجعلكم  
مثل رب العالمين.  
(١٠٠) ﴿شَافِعِينَ﴾: فيخلصوننا من  
العذاب.

(١٠١) ﴿جَمِيمٍ﴾: قريب ومشفق.

(١٠٢) ﴿كَرَّةً﴾: رجعة إلى الدنيا.

(١١١) ﴿الْأَزْدَ لَوْ﴾: أي: أسافل الناس وأراذلهم.

قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوُتَّعُرُونَ ﴿١١٧﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٩﴾ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١٢١﴾ فَأَفْتَحَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَنَجْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ فَأَخْبَتَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ ﴿١٢٣﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٢٦﴾ كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٨﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٣٢﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَابِعَ لَعْنِكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٣٣﴾ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣٥﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٦﴾ أَمَدَّكُمْ بِالنَّعِيمِ وَبَيْنَ وَجْهَتَيْ وَعُيُونٍ ﴿١٣٧﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٨﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٩﴾

(١١٦) ﴿مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾: من المقتولين  
رمياً بالحجارة.

(١١٨) ﴿فَأَفْتَحَ﴾: فاحكم.

(١١٩) ﴿الْمَسْحُونِ﴾: المملوء بالناس  
والدواب والمتاع.

(١٢٨) ﴿رِيعٍ﴾: مكان مرتفع.

﴿آيَةً﴾: بناء شامخاً.

(١٢٩) ﴿مَصَابِعَ﴾: حصوناً أو قصوراً.

﴿تَخْلُدُونَ﴾: أي: تبقون في الدنيا ولا  
تموتون.

(١٣٠) ﴿بَطَشْتُمْ﴾: أخذتم بعنف.

﴿جَبَّارِينَ﴾: قاهرين ظالمين.

(١٣٢) ﴿أَمَدَّكُمْ﴾: أنعم عليكم

وأعطاكم.

(١٣٣) ﴿بِالنَّعِيمِ﴾: من الإبل والبقر

والغنم.

(١٣٤) ﴿وَجَنَّتْ﴾: حدثت وبساتين.

- (١٣٧) ﴿إِنْ هَذَا﴾: ما هذا. ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾: دينُ الأولين وعاداتهم.
- (١٤٦) ﴿فِي مَا هُمْنَا﴾: أي: في الدنيا.
- (١٤٨) ﴿طَلَعَهَا﴾: ثمرها. ﴿هَضْبِيرٌ﴾: منكسرٌ من لينه ورطوبته.
- (١٤٩) ﴿فَرِهَيْنَ﴾: ماهرين بنحتها.
- (١٥٣) ﴿مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.
- (١٥٤) ﴿بَيَّاتَةٍ﴾: بحجة واضحة.
- (١٥٥) ﴿لَهَا يَتَرَبَّ﴾: لها نصيب من الماء.
- (١٥٧) ﴿فَعَقَرُوهَا﴾: فنحروها.

إِنْ هَذَا إِلَّا الْخُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ نَارُهُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴿٣٩﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤١﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٣﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿٤٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا أَمْرًا ﴿٤٥﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْنَا آمِينَ ﴿٤٧﴾ فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٨﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعُهَا هَضْبِيرٌ ﴿٤٩﴾ وَتَنْجُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَوتَا فَرِهَيْنَ ﴿٥٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا أَمْرًا ﴿٥١﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ يَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٥٣﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿٥٤﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٥٦﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٧﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿٥٨﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانُ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٠﴾

(١٦٥) ﴿أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ﴾: أتتكحون الرجال.

(١٦٦) ﴿وَتَذَرُونَ﴾: وتركون.

﴿عَادُونَ﴾: متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.

(١٦٨) ﴿مِّنَ الْفَالِغِينَ﴾: من المُبْغِضِينَ أشدَّ البغض.

(١٧١) ﴿فِي الْغَابِرِينَ﴾: في الباقيين في العذاب والهلاك.

(١٧٢) ﴿دَمْرَنَا﴾: أهلكنا.

(١٧٦) ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتف.

(١٨١) ﴿مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾: من الناقصين للحقوق بالتطفيف.

(١٨٢) ﴿بِالْقِسْطِ﴾: بالميزان.

(١٨٣) ﴿وَلَا تَبْخَسُوا﴾: ولا تنقصوا.

﴿وَلَا تَعْتُوا﴾: ولا تفسدوا أشدَّ الإفساد.

كَذَبَتْ قَوْمٌ لُّوطَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُكُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٨﴾ أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْهُ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧٠﴾ قَالُوا لَيْنَ لَّهْ تَنْتَهِيَهُ لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧١﴾ قَالَ إِنِّي لَعَمْرُكَ مِنَ الْفَالِغِينَ ﴿١٧٢﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَجَنَّبَهُ وَاهْلَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿١٧٤﴾ إِلَّا تَجَوَّزَانِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٧٦﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا مُّثَسَّاءً مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٩﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُكُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٣﴾ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨٤﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَلْسِنَتِكُمْ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٥﴾

وَأَتَقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَلِجِلَّةِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَلَئِكَ رِبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ رُحَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(١٨٤) ﴿رَ الْجِلَّةِ الْأَوَّلِينَ﴾: والخلائق من الأمم المتقدمة.

(١٨٥) ﴿مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾: من المغلوب على عقولهم بكثرة السحر.

(١٨٧) ﴿كِسْفًا﴾: قطع عذاب.

(١٨٩) ﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾: أي: أظلمتهم سحابة ثم أمطرهم ناراً.

(١٩٣) ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾: جبريل عليه السلام.

(١٩٦) ﴿وَإِنَّهُ﴾: وإن ذكر هذا القرآن.

﴿زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾: كتب الرسل السابقين.

(١٩٨) ﴿الْأَعْجَمِينَ﴾: الذين لا يتكلمون باللغة العربية.

(٢٠٠) ﴿سَلَكْنَاهُ﴾: أدخلناه.

(٢٠٢) ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٢٠٣) ﴿مُنْظَرُونَ﴾: مُمهلون لِئُؤمن.

(٢٠٥) ﴿مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ﴾: أي: طولنا لهم أعمارهم.

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا  
لَهَا مُنْذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ  
الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ  
السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ  
مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَخَفِضْ  
جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي  
بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي  
يُرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَنْتُمْ كُرْهَىٰ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ نَزَّلَ عَلَىٰ  
كُلِّ أَقَاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقَوْنَ السَّمْعَ وَأَكْتَرُهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾  
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَذِكْرٍ آثِمٍ وَأَتَّصَرُّوا مِنْ  
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

(٢٠٧) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: أي: لم ينفعهم.

(٢٠٨) ﴿ذِكْرِي﴾: أي: تذكير وتنبية.

(٢١١) ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ﴾: ولا يصح

منهم.

(٢١٢) ﴿لَمَعَزُولُونَ﴾: لمحبوبون.

(٢١٤) ﴿عَشِيرَتِكَ﴾: قبيلتك.

(٢١٥) ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾: أَلِنْ جانبك

وتواضع.

(٢١٩) ﴿وَتَقْلُبُكَ﴾: وتصرّفك أو تقلبك

في الركوع والسجود والقيام.

(٢٢٢) ﴿أَقَاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير

الآثام.

(٢٢٣) ﴿يُلْقَوْنَ السَّمْعَ﴾: يُلقون ما

سمِعوه من السماء إلى الكهّان.

(٢٢٤) ﴿الْغَاوُونَ﴾: الضّالون عن الحقّ.

(٢٢٥) ﴿كُلِّ وَادٍ﴾: كلّ فنٍّ من فنون

الكذب. ﴿يَهِيمُونَ﴾: يخوضون.

(٢٢٧) ﴿يَنْقَلِبُونَ﴾: يرجعون إليه.

## سورة النمل

(١) ﴿طَسَّ﴾ : تقدم الكلام على مثله  
أول سورة البقرة.

(٤) ﴿يَعْمَهُونَ﴾ : يترددون ويتحيرون.

(٧) ﴿نَسْتُ﴾ : أبصرت ما يؤنس.

﴿بِشَهَابٍ قَبَسٍ﴾ : بشعلة نار مقبوسة،  
أي: مأخوذة.

﴿نَضْطَلُونَ﴾ : تستدفئون بها.

(٨) ﴿بُورِكَسٍ فِي لَنَارٍ﴾ : أي: أن الله بارك  
من في النار ومن حولها من الملائكة.

(١٠) ﴿تَهْتَزُّ﴾ : تتحرك بخفة.

﴿حَانَ﴾ : حية خفيفة في سرعة حركتها.

﴿وَلَّى﴾ : هرب. ﴿وَلَمَّعَ﴾ : لم يرجع.

(١٢) ﴿فِي جَبِيكَ﴾ : في فتحة قميصك  
التي يدخل منها الرأس.

﴿مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ وَلَا

مَرَضٍ﴾ : ﴿فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾ : وهي: اليد،

والعصا، والسنون، ونقص الثمرات،

والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم.

(١٣) ﴿مُبْصِرَةً﴾ : واضحة هادية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَّ نَزَلَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَى  
لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ  
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ  
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ۝ وَلَئِكَ لَشَقَى الْقُرْآنَ مَنْ  
لَذَنَ حِكْمِهِ عَلَيْهِ ۝ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ  
مِنْهَا خَيْرٌ أَوْ إِنِّيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهَا  
نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ۝ يَمْوَسَّى إِنَّهُ وَأَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وَالْقَى عَصَاكَ  
فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدِرًّا وَلَمْ يَعْقِبْ يَمْوَسَّى لَأَخْفَفَ  
إِنِّي لَا أَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ  
سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْجُجْ بَصَصَاءً مِنْ  
غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝  
فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ۝

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا  
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ  
﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَأَيُّهَا النَّاسُ عُلِمْنَا مَنَاطِقَ  
الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْأَمِينُ ﴿١٦﴾  
وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنْ آلِجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ  
يُورَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّى إِذَا تَوَازَوْا عَلَى وَادٍ النَّمْلِ قَالَتْ نَمَلَةٌ يَأَيُّهَا  
النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ  
لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَسَبَّحُوا حَاجَكُم مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي  
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ  
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ  
﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ أَمْ كَانَ  
مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأَعَذَّبَنَّاهُ وَعَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ  
وَأُوتِيَا تَيْبَتِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ  
أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تَحِطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

(١٤) ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾: أنكروها وبالستهم.

﴿عُلُوًّا﴾: ترفعاً واستكباراً عن الإيمان

بها.

(١٦) ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾: أي: نبوته

وعلمه وملكه. ﴿مَنَاطِقَ الطَّيْرِ﴾: فهم

أغراضه كلها من أصواته.

﴿وَأُوتِينَا﴾: وأعطينا.

(١٧) ﴿وَحُشِرَ﴾: وجمع.

﴿فَهُمْ يُورَعُونَ﴾: فهم يكفون عن

التفرق، فكان على كل جنس من يرُدُّ

أولهم على آخرهم كي يقفوا ويسيروا

منتظمين.

(١٨) ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ﴾: أي: لا تمكثوهم

من قتلهم وإهلاكهم.

(١٩) ﴿أَوْزِعْنِي﴾: ألهمني ووفّقني.

(٢١) ﴿بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾: بحجة تبيّن

عذره في غيابه.

(٢٢) ﴿أَحْطْتُ﴾: علمت الأمر من

جميع جهاته. ﴿سَبَإٍ﴾: بلد باليمن

سُمِّي باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع شرق صنعاء ويسمّى الآن «مأرباً».



- (٢٣) ﴿وَلَهَا عَرْشٌ﴾: أي: سرير الملك،  
تجلس عليه لإدارة مملكها.  
(٢٤) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصر فهم.  
(٢٥) ﴿الْحَبَّةَ﴾: المخبوء المستور.  
(٢٧) ﴿سَنَنْظُرُ﴾: أي: ستأمل.  
(٢٨) ﴿تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: تنح عنهم.  
(٣١) ﴿الَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾: الَّا تتكبروا عليّ.  
(٣٢) ﴿يَبَايِعُهَا الْمُلُوكُ﴾: يا أيها الأشراف.  
﴿أَقْتُونِي﴾: أشيروا عليّ.  
﴿قَاطِعَةَ أَمْرٍ﴾: مُرِمة أمرأ.  
﴿تَشْهَدُونَ﴾: تحضرون.  
(٣٣) ﴿أُولُو بَأْسٍ﴾: أصحاب نجدة  
وبلاء في الحرب.  
(٣٥) ﴿فَنَظَرَةٌ﴾: فمُتَظَرَّة.

سجدة  
٣٨  
الجزء التاسع عشر

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَعْلِكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا  
عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ  
فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٣٨﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٤٠﴾ قَالَ سَنَنْظُرُ  
أَصْدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ يَكْفِي هَذَا  
فَالْقَافُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٢﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا  
الْمَلُوكُ إِنِّي الْغَوَّيَّةُ الْقَتِيلَةُ ﴿٤٣﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ  
يَسْمِعُ اللَّهُ الرِّجْزَ الرَّجِيمَ ﴿٤٤﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٤٥﴾  
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلُوكُ أَقْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى  
تَشْهَدُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ  
إِلَيْكَ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٤٧﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً  
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَهَا آذِلَةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٤٨﴾  
وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظَرَةٌ يَمْرُجُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٤٩﴾

فَإِمَّا جَاءَ مُسْلِمٌ مِّنْ قَوْمٍ أُوذِيَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ فَمَاءٌ فَمَاءً فَمَاءً فَمَاءً فَمَاءً فَمَاءً  
 ءَاتَاكُمْ بَلْ أَنتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٧﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ  
 بِجُنُودٍ لَّا قِبَل لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٨﴾  
 قَالَ يَأْتِيَنَّهَا أَلْمَلُوكُمْ يَا تُبَيُّنْ لِّي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ  
 ﴿٣٩﴾ قَالَ عَفَرْتُ مِّنَ الْحَيِّ أَنَاءُ إِلَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ نَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ  
 وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا  
 ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ  
 قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا  
 يَكْسِرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَيْبَ عَنِّي كَرِيمٌ ﴿٤١﴾ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا  
 عَرْشَهَا نَنظُرُ أَتَنْتَدِي أَمْ تَكُونِ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٢﴾ فَمَآ  
 جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا  
 وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ  
 قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً  
 وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مَُّرَدٍّ مِنْ قَوَارِيرٍ قَالَتْ رَبِّ  
 إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْمَأْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾

- (٣٧) ﴿لَا قِبَل لَهُمْ بِهَا﴾: لا طاقة لهم بمقاومتها. ﴿صَاغِرُونَ﴾: ذليلون مهانون.
- (٣٩) ﴿عَفَرْتُ﴾: مارذ قوي شديد.
- (٤٠) ﴿أَن يَرْتَدَّ﴾: أن يرجع. ﴿طَرْفُكَ﴾: نظرك. ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾: ليختبرني.
- ﴿أَمْ أَكْفُرُ﴾: أي: بترك شكر النعمة.
- (٤١) ﴿نَكِّرُوا﴾: غيروا.
- (٤٢) ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ﴾: وأعطينا العلم بالله وبقدرته.
- (٤٤) ﴿الصَّرْحُ﴾: القصر.
- ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾: ظنته ماءً تتردد أمواجه. ﴿مُرَدٍّ﴾: أملس.
- ﴿قَوَارِيرٍ﴾: من زجاج صافٍ شفاف.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ  
فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ  
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَدَّكُمْ  
تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَطِيعُوا نَارَكُمْ وَيَمْنُ مَعَكُمْ قَالِ طَائِرُكُمْ  
عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ  
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾  
قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لَوْ يَكُنْ  
مِنْهُمْ مَتْرُكٌ لَكُنَّا عَنْ آيَاتِهِ أَهْلًا وَكَاكِبًا ﴿٤٩﴾ فَتَقَالُوا  
مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ  
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْتُهُمْ وَقَوْمُهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ يَوْمَئِذٍ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِيَّانَا  
فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا  
وَكُنَّا أَوْيَاتُهُمْ ﴿٥٣﴾ وَلَوْ طَإِذًا لَقَوْمِهِ أَتَانَتْ  
الْفَلْحِشَةُ وَأَنْتُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَيْتَكُمْ لَأَتُنَّتِ الرِّجَالُ  
شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

﴿٤٥﴾ يَخْتَصِمُونَ: يتنازعون.

﴿٤٦﴾ يَالسَّيِّئَةَ قَبْلَ الْحَسَنَةِ: أي: بالكفر قبل الإيمان.

﴿٤٧﴾ أَطِيعُوا نَارَكُمْ: تشاء منكم، لأننا أصبنا بالسُّدائد. ﴿طَائِرُكُمْ﴾: شؤمكم.

﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: قدره الله عليكم.

﴿تُفْتَنُونَ﴾: تُمْتَحَنُونَ وَتُخْتَبَرُونَ.

﴿٤٨﴾ رَهْطٌ: رجال من أبناء الأشراف.

﴿٤٩﴾ تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ: تحالفوا بالله.

﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ﴾: لنأتينه بغتة في الليل، فنقتله.

﴿مَا شَهِدْنَا﴾: ما حضرنا.

﴿٥٠﴾ وَمَكْرًا مَكْرًا: دبروا الشر بحيلة.

﴿٥١﴾ دَمَرْتُهُمْ: أهلكناهم.

﴿٥٢﴾ خَاوِيَةٌ: خالية خربة.

\* فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ آلَ  
 لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمْحَيْتُهُ  
 وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ وَقَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا  
 عَلَيْهِمْ مَّطَرًا فَنَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
 وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرُ مَآئِشِرٍ كُونُ  
 ﴿٥٩﴾ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ  
 مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ  
 تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾  
 أَمْنَ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ  
 لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ  
 بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمْنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا  
 دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ  
 إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمْنَ يَهْدِيكُمْ فِي  
 ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ  
 رَحْمَتِهِ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

(٥٦) ﴿يَتَطَهَّرُونَ﴾: يَتَزَهَّوْنَ مِنْ  
 إِيَّانِ الرِّجَالِ.

(٥٧) ﴿مِنَ الْغَائِبِينَ﴾: مِنَ الْبَاقِينَ فِي  
 الْعَذَابِ وَالْهَلَاكِ.

(٥٩) ﴿اصْطَفَى﴾: اخْتَارَ.

(٦٠) ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾: بَسَاتِينَ ذَاتِ  
 مَنْظَرٍ حَسَنِ. ﴿يَعْدِلُونَ﴾: يَنْحَرِفُونَ  
 عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ إِلَى طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَهُوَ  
 الشَّرْكَ.

(٦١) ﴿قَرَارًا﴾: مُسْتَقَرًّا. ﴿خِلَالَهَا﴾:  
 وَسَطُهَا. ﴿رَوَاسِيًا﴾: جِبَالًا ثَوَابِتًا.

﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الْعَذْبُ وَالْمَلْحُ.

﴿حَاجِزًا﴾: فَاصِلًا يَمْنَعُ اخْتِلَاطَهُمَا.

(٦٢) ﴿الْمُضْطَرَّ﴾: الَّذِي أَصَابَهُ بَلَاءٌ  
 وَشِدَّةٌ. ﴿خُلَفَاءَ﴾: أَيُّ: تَخْلُفُونَ مَنْ  
 سَبَقَكُمْ فِي الْأَرْضِ.

(٦٣) ﴿بُشْرًا﴾: بُشِّرَ بِالْمَطَرِ.

(٦٤) ﴿يَدُّوا الْخَلْقَ﴾: ينشئه.

﴿بُرْهَنَكَ﴾: حجتكم.

(٦٥) ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾: متى يُبعثون من قبورهم.

(٦٦) ﴿بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ﴾: بل تكامل علمهم بها عندما بُعثوا يوم القيامة. ﴿فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾: أي: من الآخرة في الدنيا. ﴿عَمُونَ﴾: أي: غافلون فقلوبهم عمياء.

(٦٧) ﴿لَمْخَرَجُونَ﴾: لمبعوثون من قبورنا.

(٦٨) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: الأكاذيب التي كتبها المتقدمون.

(٧٠) ﴿ضَيِّقٌ﴾: حرج وضيق صدر.

(٧٢) ﴿زِدْ لَكُمْ﴾: لحقكم، أو اقترَب لكم.

(٧٤) ﴿مَائِكُنْ﴾: ما تخفي.

﴿وَمَا يُعْمِرُونَ﴾: وما يظهرُونَ.

(٧٥) ﴿غَائِبَةٍ﴾: هو كل ما يغيب ويخفى

على الخلق. ﴿مُؤَيِّنٍ﴾: واضح.

أَمَّنْ يَدُّوا الْخَلْقَ تُرْغِيهِدُهُ، وَمَنْ تَرُفُّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
أَلَيْهِ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَا تَوَابُرْهَنَكُمُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ  
لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ  
أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي  
شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا  
كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَبْنَاءُ لَمْخَرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا  
نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾  
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ  
﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾  
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى  
أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ  
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أَسْأَلْتَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ  
رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّا مِنْ غَائِبَةٍ  
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ  
يَقُصُّ عَلَى نَبِيِّ إِسْرَاءِ يَلْ أَسْرَأَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

وَأَنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ  
بِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى  
الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ  
إِذَا أُولُوا مَذْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدَىٰ الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ ۚ إِنَّ  
تَسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمُوتُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ  
الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ  
النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَخْسِفُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ  
فَوْجًا مِّنْ يُّكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ وَقَالَ  
أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا ۖ أَمَّا ذَاكُمْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾  
وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَنُّوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ  
يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَ كُنُوفِهِ ۖ وَالتَّهَارُ مَبْصُرًا ۚ لَّاتَ فِي  
ذَلِكَ لَايَتَ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن  
فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلُّ أَتَوَه  
دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ  
صُنِعَ اللَّهُ لِذِي آتَقَنَ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

(٨٠) ﴿مَذْبِرِينَ﴾: معرضين.

(٨٢) ﴿وَقَعَ الْقَوْلُ﴾: أي: وجب العذاب.

﴿دَابَّةً﴾: هي من أشرار الساعة  
الكبرى. ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾: تُخَدِّثُهُمْ.

﴿لَا يُوقِنُونَ﴾: لا يصدقون.

(٨٣) ﴿نَخْسِفُ﴾: نجتمع.

﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: فهم يُكْفَنُونَ عن  
التفرق، فكان على كل جنس مَن يردُّ  
أولهم على آخرهم ثم يساقون جميعاً.

(٨٧) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي يُنْفَخُ  
فيه للبعث. ﴿فَفَزِعَ﴾: خاف خوفاً  
شديداً من هول النفخة. ﴿دَاخِرِينَ﴾:

صاغرين مطيعين.

(٨٨) ﴿تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾: تظنها ثابتة في

أماكنها. ﴿مَرَّ السَّحَابِ﴾: مثل السحاب

الذي تسيره الرياح.

(٩٠) ﴿وَكُنْتُ وَجُوهَهُمْ فِي النَّارِ﴾: أي:

ألقوا على وجوههم فيها.

(٩١) ﴿حَرَمَهَا﴾: جعلها حراماً آمناً لا

يسفك فيها دم.

### سورة القصص

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة

في أول سورة البقرة.

(٣) ﴿نَبِيًّا مُوسَى﴾: خبر موسى.

﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق.

(٤) ﴿عَلَا﴾: نجبر وتكبر. ﴿شَيْعًا﴾:

طوائف متفرقة.

﴿وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ﴾: أي: يستبقيهن

للخدمة والامتهان.

(٥) ﴿أَنْ تَمَنَّ﴾: أن تنفصل.

﴿أَيُّمَةً﴾: قادة في الخير. ﴿الْوَارِثِينَ﴾:

أي: ورثوا أرض مصر بعد هلاك

فرعون وقومه.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا وَهُمْ مِنْ فَرَجٍ يَوْمَئِذٍ أَمِنُونَ ﴿٨٨﴾

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا

مَا كَسَبُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أَعْبَدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ

الَّذِي حَرَمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

﴿٩٠﴾ وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَلِمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ

وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٩١﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

سِرِّيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٢﴾

### سُورَةُ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ

مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ

فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ

طَائِفَةً مِنْهُمْ يَتَّبِعُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ

مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا

فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾

وَمُكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرِىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا  
 مِنْهُمْ مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ  
 أَنْ أَرْضِعِيْهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَإِلْقِيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنْ فِي  
 وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧﴾ فَأَلْقَتْهُ وَاءِلَ فِرْعَوْنَ  
 لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ  
 وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتْ أُمُّ  
 مُوسَىٰ أَمْرًا فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِيْ وَلَكَّ لَا تَقْتُلُوهُ  
 عَسَىٰ أَنْ يَفْعَنَّا أَوْ نَسْتَجِدَّهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾  
 وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا  
 أَنْ رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ  
 لِأُخْتِهِ قُصِّيْهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾  
 وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلٍ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ  
 عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصْحُونَ ﴿١٢﴾  
 فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ  
 أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

﴿٦﴾ وَمُكِّنْ لَهُمْ: وثبت لهم.

﴿يَحْذَرُونَ﴾: يخافون.

﴿٧﴾ وَأَوْحَيْنَا: وأوحينا.

﴿فِي الْيَمِّ﴾: في نهر النيل.

﴿٨﴾ فَأَلْقَتْهُ: فألقته.

﴿لِيَكُونَ﴾: أي: في المال والعاقبة.

﴿٩﴾ قُرْتُ عَيْنِي: مصدر سرور وسعادة.

تقر العين به.

﴿١٠﴾ فُؤَادٌ: قلب. ﴿فَرِغًا﴾: خالياً من.

كل شيء، ليملاها هم موسى وذكره.

﴿لَتُبْدِي بِهِ﴾: لتظهر أن موسى ابنها.

﴿أَنْ رَبَّنَا﴾: أن نبينها بالصبر والثبات.

﴿١١﴾ قُصِّيْهِ: اتبعني أثر موسى.

وتعريف خبره.

﴿عَنْ جُنُبٍ﴾: عن بعد.

﴿١٢﴾ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ: أي: منعناه من.

قبول الرضاعة. ﴿يَكْفُلُونَهُ﴾: يقومون.

بإرضاعه وتربيته.

﴿نَصْحُونَ﴾: مشفقون.

﴿١٣﴾ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا: كي تسر أم موسى بسلامة ولدها ورجوعه إليها.



(١٤) ﴿أَسَدُهُ وَأَسْوَى﴾: أي: منتهى قُوَّته، وتكامل عقله. ﴿تَبَتَّ حُكْمًا عَلَمًا﴾: أعطيناه حكمة وفهماً ومعرفة بالدين.

(١٥) ﴿عَلَى حِينٍ عَقْلَةٍ﴾: وقت غفلة أهلها. ﴿فَأَسْتَعْتَهُ﴾: فطلب الغوث والنصر من موسى عليه الصلاة والسلام.

﴿مِنْ شَيْعَتِهِ﴾: أي: من بني إسرائيل قوم موسى عليه الصلاة والسلام. ﴿الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾: أي: القبطي الذي كان من قوم فرعون. ﴿فَوَكَرَهُ﴾: ضربه موسى بجمع كفه. ﴿فَقَضَى عَلَيْهِ﴾: قتله.

(١٧) ﴿ظَهَرَ﴾: معيناً.

(١٨) ﴿بِرَقَبٍ﴾: يتوقع المكروه ويراقب ما يحدث. ﴿يَسْتَصْرِجُهُ﴾: يطلب منه النصر.

﴿لَقَوًى﴾: لشديد الضلال وسوء النظر.

(١٩) ﴿أَرَبَطَشَ﴾: أن يأخذ بقوة وعنف.

(٢٠) ﴿أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾: آخر المدينة. ﴿أَمَلًا﴾: أشراف القوم. ﴿يَتَشَاوَرُونَ﴾: يتشاورون في شأنك. ﴿التَّصْحِينَ﴾: المشفقين.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ؕ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَعْتَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَتَمَمْتُ عَلَىٰ فُلَانٍ أَكُونَ ظَهيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِجُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَقَوًى مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَن أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَكُمُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ۚ قَالَ يَكُمُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۚ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ  
السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ  
النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ  
مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَلُونَا  
شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ  
رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا  
تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ  
أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ  
لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا  
يَبْنَابُتُ أَسْتَجِرُّهُ إِنِّي خَيْرٌ مِّنَ الْأَمِينِ ﴿٢٦﴾ قَالَتْ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ  
أُكْحِكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ  
تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبْجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ  
وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ سِتْرًا فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ  
الصَّبْرِ حِينٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ  
فَضَيْتُ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

- (٢٢) ﴿تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾: جهة مدين.  
﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: أي: الطريق المستوي  
إلى مدين.  
(٢٣) ﴿وَرَدَ﴾: بلغ. ﴿أُمَّةٌ﴾: جماعة.  
﴿تَذُودَانِ﴾: تحسنان غنمهما عن الماء.  
﴿مَا خَطْبُكُمَا﴾: ما شأنكما؟  
﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾: ينصرف الرعاة  
بمواشيهم عن الماء.  
(٢٤) ﴿تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ﴾: رجع إليه.  
(٢٥) ﴿تَأْجُرَنِي﴾: تكون لي أجيراً في  
رعي الغنم. ﴿حَبْجٌ﴾: سنين.  
(٢٦) ﴿أَيَّمَا الْأَجْدَلَيْنِ﴾: أي المديتين.  
﴿فَضَيْتُ﴾: وفيت به وأتممته.  
﴿فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ﴾: لا اعتداء ولا ظلم  
علي بالمطالبة بأكثر منه. ﴿وَكِيلٌ﴾:  
شاهد وحفيظ.

(٢٩) ﴿الْأَجَلَ﴾: المدة المتفق عليها وهي عشر سنين. ﴿النَّارِ﴾: أبصر ما يؤنس. ﴿جَذْوَةٍ﴾: جمرة وشعلة.

﴿تَضَطَّلُوا﴾: تستدفنون بها.

(٣٠) ﴿شَطِطٍ﴾: جانب. ﴿الْبُقْعَةِ﴾:

القطعة من الأرض.

(٣١) ﴿نَهَزْتُ﴾: تتحرك بخفة.

﴿جَانٌّ﴾: حية خفيفة في سرعة

حركتها. ﴿وَلَّى﴾: هرب.

﴿لَمْ يَعْقِبْ﴾: لم يرجع. ﴿أَقِيلُ﴾:

تقدم.

(٣٢) ﴿أَسْلُكُ﴾: أدخل.

﴿فِي جَيْتِكَ﴾: في فتحة قميصك التي

يُدْخِلُ مِنْهَا الرَّأْسَ. ﴿مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾:

من غير مَرَضٍ ولا بَرَصٍ. ﴿جَنَاحَكَ﴾:

يدك. ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾: لتأمن من الخوف.

﴿مَلَائِيَهُ﴾: أشراف قومه.

(٣٤) ﴿رِذَاءٍ﴾: معيناً.

(٣٥) ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾: سنقويك

ونعينك. ﴿سُلْطَانًا﴾: حجة أو مهابة في قلوب الأعداء.

\* فَلَمَّا فَصَّى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَضْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسَ إِلَى إِيَّا أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَتْهَا نَهَزْتُ كَأَنَّهُمَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِسُ أَقِيلٌ وَلَا تَخَفُ إِيَّاكَ مِنَ الْأَمْنِيَةِ ﴿٣١﴾ أَسْلُكُ يَدَكَ فِي جَيْتِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكَ بَرْهَانُكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْشَأْوَ مِنْ أَتْبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ  
 مُفَرَّرٌ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾  
 وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا يَهْدِي مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ  
 تَكُونُ لَهُ وَعَقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٨﴾  
 وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَأْتِيهَا الْمَلَائِكَةُ لَعَلَّكُمْ مِنْ آلِهِ  
 غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمَنَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا أَعْلَى  
 أَطْلِعْ إِلَى اللَّهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٩﴾  
 وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا  
 أَنَّهُم إِلَهَانَا لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ  
 فِي الْيَمِّ فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾  
 وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِكِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 لَا يَنْصَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَةً  
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْمُوحِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
 مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى  
 بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

(٣٧) ﴿عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾: العاقبة المحمودة  
 في الدار الآخرة.

(٣٨) ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾: الأشراف من قومه.  
 ﴿فَأَوْقِدْ﴾: فأشعل. ﴿صَرْحًا﴾: قصرًا.  
 ﴿أَطْلِعْ﴾: أنظر.

(٤٠) ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾: فطرحناهم  
 في البحر، فأغرقناهم.

(٤٢) ﴿مِنَ الْمَقْمُوحِينَ﴾: من المذمومين  
 والمُبْعَدِينَ من كل خير.

(٤٣) ﴿الْقُرُونَ الْأُولَى﴾: الأمم الماضية.

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحِمَهُ مَوْلَانَا إِذْ نَادَى الْقَوْمَ مَا آتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن نُّصِيبَهُمْ مُّصِيبَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ قَتَلُوا رَبَّنَا وَلَوْلَا أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أُولَئِكَ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ مِّنْ هَٰذَا قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَعِيدٌ هَدَىٰ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾

(٤٤) ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾: عهدنا إليه وكلفناه. ﴿وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: أي: أمر الرسالة. ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾: من الحاضرين في ذلك الوقت.

(٤٥) ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾: خلقنا. ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾: أي: أَمَا. ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾: امتدَّ عليهم الزَّمان. ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾: مقيماً.

(٤٦) ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾: جبل طور سيناء.

(٤٧) ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة.

(٤٨) ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾: أُعْطِيَ. ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾: أي: التوراة والقرآن حسب زعمهم، أو هما دَوا سِحْرٍ، أي: موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام حسب زعمهم.

\* وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ  
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ يُثَلَّى  
 عَلَيْهِمْ قَالُوا أَمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ  
 مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أَوَلَيْكَ يَوْمَئِذٍ آجُرُهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَذَرُونَ  
 بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا  
 اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَلُنَا وَكُنَّا أَعْمَلُكُمْ سَلَامًا  
 عَلَيْهِمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ  
 وَلَئِنْ أَلَّاهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾  
 وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهْدَىٰ مَعَكَ تَنَحَّطَفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ  
 نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا أَمِنَّا يُجْحَىٰ إِلَيْهِ تَمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ رَزَقًا  
 مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ  
 قَبْلِكَ بِطَرَفِ مِعْشَتِهِمَا فَبَلَغْتَ مِصْرَهُمْ لَمْ تَشْكَنْ مِنْ  
 بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَتْ رُبُّكَ  
 مُهْلِكِ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَارِ سُولًا يَتْلُو عَلَيْهِنَّ  
 آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾

(٥١) ﴿وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾: أي: نزلنا

عليهم القرآن يتبع بعضه بعضاً.

(٥٣) ﴿مُسْلِمِينَ﴾: أي: مخلصين لله

بالتوحيد.

(٥٤) ﴿يَذَرُونَ﴾: يدفنون.

(٥٥) ﴿اللَّغْوَ﴾: الساقط من القول.

﴿لَا نَبْتَغِي﴾: لا نريد ولا نحب.

(٥٦) ﴿لَا تَهْدِي﴾: أي: هداية توفيق.

(٥٧) ﴿تَنَحَّطَفُ﴾: نُخْتَلِسُ وَنُسْتَلَبُ

قتلاً وأسراً.

﴿أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا أَمِنَّا﴾: أولم نجعلهم

ينعمون بالأمن والتَّكِينِ في البلدِ

الحرام. ﴿يُجْحَىٰ إِلَيْهِ﴾: يُجْلَبُ إِلَيْهِ.

(٥٨) ﴿وَكَمْ﴾: كثيراً. ﴿بَطَرَتْ مِعْشَتَهُمَا﴾:

طَغَتْ وَكَفَرَتْ نعمة العيش بالرَّغْدِ.

﴿الْوَارِثِينَ﴾: أي: للعباد بعد إهلاكهم.

(٥٩) ﴿فِي أُمِّهَارِ﴾: وهي مكة المكرمة،

وَتُعْرَفُ بِأَمِ الْقُرَى.

وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ  
 اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَن وَعَدْتَهُ وَعَدَّا حَسَنًا  
 فَهُوَ لَقِيَهُ كَمَنْ مَتَّعَهُ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِي  
 الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا  
 هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ  
 مَا كُنَّا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ  
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ  
 ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾  
 فَجَعِلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا  
 مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾  
 وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ  
 اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ  
 صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ  
 الْحُدُوفُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

(٦٠) ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ﴾: وما أُعطيتم.

(٦١) ﴿وَعَدَّا حَسَنًا﴾: أي: بدخول الجنة.

﴿مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾: أي: بمن أحضروا للحساب والعذاب.

(٦٢) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب لهم

العذاب. ﴿أَغْوَيْنَا﴾: أضللنا.

﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾: أي: من عبادتهم إيانا.

(٦٦) ﴿فَجَعِلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾: فخصيت

عليهم الأخبار التي كانوا يحتجون بها.

(٦٨) ﴿الْخِيَرَةُ﴾: الاختيار.

(٦٩) ﴿مَا تُكِنُّ﴾: ما تخفي

(٧٠) ﴿الْأُولَى﴾: الحياة الأولى هي

الدُّنْيَا. ﴿الْآخِرَةُ﴾: الدار الآخرة.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَيْلٍ تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَسَادُ بِهِمْ فَيَقُولُ بَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَتَزْعُمَانِ كُلُّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ إِنْ قَرُّونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُبِ مَائِنَ مَفَاتِيحُهَا وَلَتَنُورُنَّ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

(٧١) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أي: أخبروني.

﴿سَرْمَدًا﴾: دائماً مستمراً. ﴿بُضِيَاءً﴾: بنور.

(٧٢) ﴿تَسْكُونُ فِيهِ﴾: تستقرون فيه من التعب.

(٧٣) ﴿لَتَسْكُنُوا فِيهِ﴾: لتستقروا في الليل وترتاح أبدانكم. ﴿لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾: لتطلبوا وتلتبسوا من رزقه.

(٧٤) ﴿وَتَزْعُمَانِ﴾: وأخرجنا.

﴿شَهِيدًا﴾: وهو نبي كل أمة. ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: أحضروا حججكم.

﴿يَفْتَرُونَ﴾: يخلقون.

(٧٦) ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾: تكبر عليهم.

﴿وَأَتَيْنَاهُ﴾: وأعطيناه. ﴿الْكُتُوبِ﴾: الأموال المدخرة في الخزائن.

﴿لَتَنُورُنَّ بِالْعُصْبَةِ﴾: لتثقل الجماعة الكثيرة.

﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾: أصحاب القوة، الأقوياء.

﴿لَا تَفْرَحْ﴾: لا تطرح فرحاً بكثرة

المال.

(٧٧) ﴿وَابْتَغِ﴾: والتبمس. ﴿وَأَتَاكَ﴾: أعطاك. ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ﴾: ولا تترك حظك من الدنيا. ﴿وَلَا تَبْغِ﴾: ولا تلتبس.



قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ  
 مِن قَبْلِهِ مِن الْفُرُونِ مَن هُوَ أَشَدُّ مِنهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا  
 وَلَا يَسْأَلُ عَن دُونِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ  
 فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا  
 مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُورُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
 أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَن ءَامَنَ وَعَمِلَ  
 صَالِحًا وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ  
 وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فَعَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ  
 اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا  
 مَكَانَهُ بِآلَامٍ يَافُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن  
 يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَاءُ  
 وَيَكَانَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الْأَذَارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا  
 لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ  
 ﴿٨٣﴾ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا  
 يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

(٧٨) ﴿تُرِيَتُهُ﴾: أُعْطِيَتْ هَذَا الْمَالِ.

﴿قُورُونُ﴾: مِنَ الْأُمَمِ.

(٧٩) ﴿تُرِيَتُهُ﴾: أُعْطِيَ. ﴿لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾:

لصاحب نصيب.

(٨٠) ﴿تُرِيَتُهُ﴾: أُعْطُوا. ﴿وَيَلَكُمْ﴾:

زجر لهم عن هذا التمني.

﴿وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ﴾: أَي: لَا يُعْطَى تِلْكَ

الخصلة أو الجنة.

(٨١) ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾: أَي: فَجَعَلْنَا

الْأَرْضَ تَبْتَلِعُهُ وَهُوَ حَيٌّ. ﴿وَفُتِنُوا﴾:

جماعة.

(٨٢) ﴿وَيَكَانُ﴾: كَلِمَةٌ تَنْدُمُ وَتَفْجَعُ،

أَي: أَلَمْ تَعْلَمْ. ﴿يَبْسُطُ﴾: يُوسِّعُ.

﴿يَقْدِرُ﴾: يُضَيِّقُ. ﴿مَن جَاءَ﴾: أَنَعَمَ.

﴿وَيَكَانَهُ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ.

(٨٣) ﴿تُرِيَتُهُ﴾: تَكْبَرًا. ﴿وَالْعَاقِبَةُ﴾: أَي:

الْعَاقِبَةُ الْمَحْمُودَةُ، وَهِيَ الْجَنَّةُ.

- (٨٥) ﴿قَرَضَ﴾: أي: أنزل وأوجب عليك العمل بمقتضاه. ﴿لَرَأَيْكَ﴾: لَمْ رَجِعْكَ. ﴿إِلَىٰ مَعَادٍ﴾: المراد به هنا «مكة». ﴿صَلَّىٰ مُبِينٌ﴾: انحراف واضح. (٨٦) ﴿تَرْجُوا﴾: تتوقع وتنتظر. ﴿أَنَّ يُلْقَىٰ﴾: أي: أن ينزل. ﴿ظَهِيرًا﴾: معينا. (٨٧) ﴿وَلَا يُصَدِّدُكَ﴾: ولا يصرفك. (٨٨) ﴿إِلَّا رَجَمَهُ﴾: إلا إياه، أو إلا ما أريد به وجهه. ﴿الْحَكْمَ﴾: القضاء النافذ، يقضي بها شاء.

## سورة العنكبوت

- (١) ﴿الْعَ﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة. (٢) ﴿لَا يُفْسِدُونَ﴾: لا يبتلون. (٤) ﴿أَنْ يَسْهَوْا﴾: أن يعجزونا ويفوتونا. ﴿سَاءَ﴾: يئس. (٥) ﴿يَرْجُوا﴾: يتوقع ويطمع. ﴿أَجَلَ اللَّهِ﴾: الوقت المعين للبعث

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَيْكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّ أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

## سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ﴿١﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

والجزء.

- (٦) ﴿جَاهَدَ﴾: أي: الكفار ونفسه الأمارة بالسوء.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ  
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ  
بِرَبِّهِ حُسْنًا وَإِنْ جَهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ  
فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ  
﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ  
فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ  
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ  
﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ  
﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا  
وَلْنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ  
شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنفَالَهُمْ  
﴿١٣﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ  
﴿١٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ  
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٥﴾

﴿٧﴾ لَنُكَفِّرَنَّ: لَنَمَحُونَ.

﴿٨﴾ وَوَصَّيْنَا: لَنُشَيِّبُهُمْ.

﴿٩﴾ وَوَصَّيْنَا: أَي: أَمَرْنَا.

﴿١٠﴾ حُسْنًا: أَي: بَرًّا بِهَا وَعُطْفًا عَلَيْهَا.

﴿١١﴾ جَهِدَاكَ: أَلْزَمَاكَ.

﴿١٢﴾ فِتْنَةً النَّاسِ: ابْتِلَاءَهُمْ وَتَعْدِيهِمْ.

﴿١٣﴾ وَلَنَحْمِلَ: وَلَنَحْتَمِلَ.

﴿١٤﴾ أَثْقَالَهُمْ: أَي: أَثْقَالَ ذُنُوبِهِمُ الْعَظِيمَةِ.

﴿١٥﴾ يَخْتَلِقُونَ.

﴿١٦﴾ فَلَبِثَ: مَكَثَ. ﴿الطُّوفَانُ﴾:

الماء الكثير الذي غمرهم من جميع الجهات.

فَأُخْبِنَهُ وَأَصْحَابُ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِذْ رَهِمْنَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاسْكُرُوا لِلَّهِ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَكْسِبُونَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

- (١٥) ﴿آيَةً﴾: عبرة عظيمة.  
 (١٦) ﴿أَوْثَانًا﴾: أصناماً. ﴿تَخْلُقُونَ﴾: تَخْلُقُونَ  
 إِفْكًا: تفترون كذباً. ﴿فَابْتَغُوا﴾: فالتمسوا.  
 (١٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أَوَلَمْ يعلموا.  
 ﴿يُبْدِئُ﴾: يُنشِئُ ابتداءً. ﴿يُعِيدُهُ﴾: يعيد الخلق من بعد فناءه.  
 (٢٠) ﴿يُنشِئُ﴾: يخلق. ﴿النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾: أي: نشأة ثانية عند البعث.  
 (٢١) ﴿تُقْلَبُونَ﴾: تُرْجَعُونَ.  
 (٢٢) ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بسابقين الله.  
 (٢٣) ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: أي: بالقرآن. ﴿وَلِقَائِهِ﴾: أي: بالبعث بعد الموت.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ  
 فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ  
 ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ  
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم  
 بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ  
 وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَقَامَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ  
 إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾  
 وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ  
 النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ  
 فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ  
 إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ  
 مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَيَتَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ  
 السَّيْلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ  
 قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلَا يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ  
 الصَّالِحِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

(٢٤) ﴿لَا يَأْتِي﴾: لأدلة واضحة.

(٢٥) ﴿وَوَسَّاتَا﴾: أصناماً، أي: اتخذتموها

آلهة. ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾: أي: للتواؤد والتواصل بينكم لاجتماعكم على عبادتها. ﴿يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾:

أي: يتبرأ بعضكم من بعض.

﴿مَأْوَاكُمُ﴾: منزلكم الذي تأوون

وترجعون إليه.

(٢٦) ﴿فَقَامَ لَهُ﴾: أي: صدق إبراهيم

عليه الصلاة والسلام.

(٢٧) ﴿وَأَلْكَتَابَ﴾: أي: الكتب

المنزلة، من التوراة والإنجيل والزبور والقرآن. ﴿آتَيْنَاهُ أَجْرَهُ﴾: أي: ثوابه.

(٢٨) ﴿الْفَاحِشَةَ﴾: هي إتيانهم الرجال

في أدبارهم.

(٢٩) ﴿السَّيْلَ﴾: أي: الطريق على

المارة والمسافرين بأخذ أموالهم أو

قتلهم أو إكراههم على الفاحشة.

﴿فِي نَادِيكُمْ﴾: في مجلسكم.

﴿الْمُنْكَرَ﴾: وهو كل فعل يُنكره الشرع أو العقل كالسُّخْرية من الناس وحذف المارة.

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا  
أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾  
قَالَ إِن فِيهَا لَكُمْ لُوطًا قَالُوا لَنْ نَجِدَ فِيهَا لَكَ حِجَّةً  
وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تُرَاهِنُ كَأَنْتَ مِنَ الْغَايِبِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا  
أَنَّ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُ بِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا  
وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجِيكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا  
أَمْرًا نَكُنَّ كَأَنَّكَ مِنَ الْغَايِبِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ  
هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾  
وَلَقَدْ تَرَكْنَاهُ مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾  
وَالِي مَدِينَةٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ  
وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾  
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ  
جَاثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ  
مِنْ مَّسَاكِينِهِمْ ذُرِّيَّتُ لِهْمُ الشَّيْطَانِ أَعْمَالُهُمْ  
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

- (٣١) ﴿رُسُلُنَا﴾: أي: من الملائكة.  
﴿الْقَرْيَةِ﴾: هي «سدوم» قرية قوم لوط.  
(٣٢) ﴿مِنَ الْغَايِبِينَ﴾: من الباقين في العذاب والهلاك.  
(٣٣) ﴿سِيقَهُ بِهِمْ﴾: اعتراه الغم بمجيئهم خوفاً عليهم من قومه.  
﴿وَصَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾: أي: عَجَزَ عن تدبير خلاصهم.  
(٣٤) ﴿رِجْزًا﴾: عذاباً شديداً.  
(٣٥) ﴿مِنْهَا﴾: أي: من ديار قوم لوط.  
(٣٦) ﴿وَارْجُوا﴾: توقعوا أو اخشوا.  
﴿وَلَا تَعْتَوُوا﴾: لا تفسدوا أشد الفساد.  
(٣٧) ﴿الرَّجْفَةُ﴾: الزلزلة الشديدة.  
﴿جَاثِمِينَ﴾: ميتين باركين على ركبهم.  
(٣٨) ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: فصرقهم.  
﴿السَّبِيلِ﴾: أي: سبيل الله المستقيم.

﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾: أي: عقلاء ذوي بصائر متمكّنين من معرفة الحق.

- (٣٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ﴾: بالأدلة الواضحة.
- ﴿سَيِّقِينَ﴾: فائتين من عذاب الله.
- (٤٠) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً عاصفاً ترميهم بالحصباء.
- ﴿الصَّيْحَةُ﴾: صوت من السماء مهلك مرجف.
- ﴿حَسَفْنَا بِهِ﴾: جعلنا الأرض تبتلعهُ وهو حي.
- (٤١) ﴿أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾: أضعفها.
- (٤٣) ﴿نَضْرِبُهَا﴾: أي: نبينها.
- ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾: وما يفهمها.
- (٤٤) ﴿لَا يَهْدِي﴾: للدلالة عظمية.
- (٤٥) ﴿الْفَحْشَاءِ﴾: أي: كل عمل قبيح.
- ﴿وَالْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل يُنكرهُ الشرع أو العقل.

وَقَرُّونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمْلَنَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَاقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكَأَلَا أَخَذْنَا بِنُفْسِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْطِيَهُمُ وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ تِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَنْتُمْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٦) ﴿أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: وهم اليهود والنصارى.

(٤٧) ﴿وَمَا يَجِدُ﴾: وما يُنكر.

﴿يَعَايِنَا﴾: أي: بالقرآن وما فيه من دلائل وبراهين. ﴿الْكَافِرُونَ﴾: أي: المكابرون في كفرهم.

(٤٨) ﴿لَا زَوَّابَ﴾: لَشَكَّ.

﴿الْمُطَلُونَ﴾: هم أهل الباطل.

(٤٩) ﴿هُوَ آيَتُكَ﴾: أي: القرآن آياتُ

تُتلى. ﴿يَبْتَتُّ﴾: واضحات. ﴿أَوْثُوا﴾:

أعطوا. ﴿الظَّالِمُونَ﴾: أي: المعانِدُونَ

الذين يعلمون الحق ولا يتبعونه.

(٥٠) ﴿آيَتُكَ﴾: أي: معجزاتِ حِسِّيَّةٍ

تُثبت صدقه. ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: أي: إن

شاء أنزلها، وإن شاء منعها.

﴿وَلَا تُجَدِّلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَالْهُنَاءَ إِلَهُكُمْ وَحْدٌ لَّهُ مُسْلِمُونَ﴾  
﴿وَكَذَلِكَ أُنْزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ  
الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا  
يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿وَمَا كُنْتَ تَسْلُو مِنْ  
قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ وَبِمِصْنَدٍ إِذَا لَّا زَوَّابَ  
الْمُطَلُونَ﴾ ﴿بَلْ هُوَ آيَتٌ بَيِّنَةٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ  
أَوْثُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ ﴿وَقَالُوا  
لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ  
وَأِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ  
الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى  
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنًا وَبَيِّنَاتٍ  
شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا  
بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾



وَلَا يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ  
وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ  
وَلَا جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَعْشَاهُمْ الْعَذَابُ  
مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ دُوُّنُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ  
﴿٥٥﴾ يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعٍدُونَ  
﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ  
صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيُّ مَن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ  
رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن  
سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُوَفِّكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ  
مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا  
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

(٥٣) ﴿سَمِعُوا﴾: وقت معين لا يتقدم ولا يتأخر. ﴿فَجَاءَهُ﴾: فجاءه.

(٥٤) ﴿يَوْمَ يَعْشَاهُمْ﴾: أي: ستحيط بهم في الآخرة.

(٥٥) ﴿فَاعِدُونَ﴾: لننزلنهم.

﴿فَاعِدُونَ﴾: منازل عالية.

(٦٠) ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: أي: كثير

من الدواب. ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾: أي: لا تطيق حمله ولا ادخاره.

(٦١) ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَإِنِّي يُوَفِّكُونَ﴾: فكيف يصرفون عن توحيده؟

(٦٢) ﴿فَلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: يوسع. ﴿لَيَقُولَنَّ﴾: يُضَيِّقُ.

(٦٣) ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾: من بعد قحط الأرض وجفافها.

(٦٤) ﴿لَيْحِ الْحَيَوَانِ﴾: لحي الحياة الدائمة التي لا يُنْعَضُّها شيء.

(٦٥) ﴿فِي الْفَلَكِ﴾: في الشُّقْنِ

(٦٦) ﴿وَيَخَطَفُ النَّاسَ﴾: أي: يُسْتَلَبُونَ قتلاً وأسرًا. ﴿أَقْبَابُ الْبَاطِلِ﴾: أي: بالشُّرك.

(٦٨) ﴿أَفْتَرَى﴾: اختلق. ﴿مَثْوًى﴾: مسكن.

(٦٩) ﴿جَهَدُوا فِتْنًا﴾: أي: الكفار والنفس والشیطان.

﴿لَتَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾: لَنُرشِدَنَّهُمْ طَرَفَنَا.

### سورة الروم

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

(٣) ﴿أَدْنَى الْأَرْضِ﴾: أقرب أرض الشام إلى فارس. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: أي: كونهم مغلوبين.

(٤) ﴿يَضَعُ سِينِينَ﴾: أي: ما بين الثلاثة إلى العشرة

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٢﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيَتَّخِطُّفُ النَّاسُ مِنْ حَوَالِهِمْ أَقْبَابًا لِّبَطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦﴾

سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَلَمُ ﴿١﴾ عَلَيَّتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴿٤﴾ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥﴾ بَنَصْرٍ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾

وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِأَلْحَقٍ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْزَعُوا الشُّوْأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ بِلَهْوٍ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

(٧) ﴿ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: فينظرون إلى الأسباب الظاهرة ولا ينظرون إلى مسببها المتصرف فيها الذي هو الله تعالى.

(٨) ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾: أولم يتأملوا ويتدبروا. ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وقت مقدّر هو يوم القيامة. ﴿يَلْقَائِ رَبِّهِمْ﴾: المراد به البعث بعد الموت.

(٩) ﴿عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: أي: مصيرهم الذي انتهوا إليه.

﴿أَثَارُوا الْأَرْضَ﴾: حَرَثُوهَا لِلزَّرْعَةِ.

﴿وَعَمَرُوهَا﴾: أي: بالبنيان والزراعة.

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالبراهين الواضحة، ومنها المعجزات الحسية.

(١٠) ﴿الشُّوْأَىٰ﴾: تأنيث «الأسوأ».

ومعناها: العقوبة المتناهية في السوء، وهي نار جهنم.

(١١) ﴿يُبْدَأُ﴾: ينشئ ابتداءً.

﴿يُعِيدُهُ﴾: يعيد الخلق من بعد فثائه.

(١٢) ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾: ييشون بانقطاع حجّتهم.

(١٣) ﴿مِّنْ شُرَكَائِهِمْ﴾: أي: من آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله.

(١٤) ﴿يَنْفِقُونَ﴾: أي: فريق في الجنة وفريق في السعير.

(١٥) ﴿رَوْضَةٍ﴾: المراد بها هنا «الجنة». ﴿يُحْبَرُونَ﴾: يُكْرَمُونَ وَيُنْعَمُونَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ  
فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُضْرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ  
وَحِينَ تَضِيحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ  
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُمِيتُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾  
وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ  
تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
أَزْوَاجًا لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً  
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ  
خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلَافُ السَّيِّئَاتِ وَأَلْوَانُكُمْ  
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنْأَمُكُمْ  
بِالْبَيْتِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ  
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ  
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ  
بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

(١٦) ﴿لِقَاءِ الْآخِرَةِ﴾: أي: البعث  
بعد الموت. ﴿فِي الْعَذَابِ مُضْرُونَ﴾:  
مقيمون فيه.

(١٧) ﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ﴾: أي: فترْهوه عَمَّا  
لا يليقُ به.

﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾: أي: وقت دخولكم في  
المساء. ﴿وَحِينَ تَضِيحُونَ﴾: أي: وقت  
دخولكم في الصباح.

(١٨) ﴿وَعَشِيًّا﴾: وقت العشي، أي:  
بعد زوال الشمس.

﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾: أي: وقت الظهيرة.

(١٩) ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: أي: قحطها  
وجفافها. ﴿تُخْرَجُونَ﴾: أي: تُبعثون  
مِنْ قبوركم.

(٢٠) ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾: تتفرقون.

(٢١) ﴿مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾: من جنسكم.  
﴿لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾: لتألفوها وتطمئنوا  
إليها. ﴿مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾: محبة وشفقة.

﴿يُتَفَكَّرُونَ﴾: يتدبرون.

(٢٢) ﴿الْيَسْتَكْفُرُ﴾: لغاتكم.

(٢٣) ﴿ابْتِغَاؤُكُمْ﴾: طلبكم والتماسكم. ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾: من رزقه.

(٢٤) ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: أي: خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد قحطها وجفافها.

وَمَنْ أَيْتِيهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَلْبِنُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ يَغْيِرُونَ فَمَن يَهْدِي مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْرَرُوا وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ قَرَأُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا سِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

(٢٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بإرادته وقدرته.

﴿تَخْرُجُونَ﴾: أي: من قبوركم أحياء.

(٢٦) ﴿قَلْبِنُونَ﴾: منقادون لإرادته.

(٢٧) ﴿يَسِعُ كُلُّ شَيْءٍ لَّهُ﴾: ينشئ. ﴿أَهْوَنُ﴾: هيِّن.

ويسير. ﴿الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ﴾: الوصف الأعلى.

(٢٨) ﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾: أي: العبيد

والإماء. ﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾:

أي: كما تخافون الأحرار المشابهين لكم في الحرية وتملك الأموال.

(٣٠) ﴿فَأَقْرَرُوا وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾: أي: استقم

واستمر على دين الإسلام.

﴿حَنِيفًا﴾: مائلاً إليه مستقيماً عليه،

غير ملتفت إلى غيره من الأديان

الباطلة. ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾: أي: الزموا

فطرة الله، وهي الإسلام.

﴿فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾: أي: خلقهم عليها.

(٣١) ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: راجعين إليه

بالتوبة والإخلاص.

(٣٢) ﴿قَرَأُوا دِينَهُمْ﴾: أي: آمنوا ببعض وكفروا ببعض. ﴿سِيعًا﴾: فرقاً وأحزاباً مختلفة. ﴿كُلُّ حِزْبٍ﴾: كلُّ

فريق. ﴿فَرِحُونَ﴾: مسرورون.

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ عَوَّازَهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ تُسْرِعُوا إِذَا فُهِمَ  
مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا  
آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ  
سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْكُرُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٧﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا  
النَّاسَ رَحْمَةً فَزُحُوا بِهَا وَإِنْ نُصَبِّهِمْ سَيْتَةً يُعَاقِمَتُ أَيْدِيَهُمْ  
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ  
وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ فَتَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ  
حَقَّهُ وَوَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ  
وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤٠﴾ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ رَبِّا  
لَيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءٌ آتَيْنَاهُ مِنْ  
زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٤١﴾  
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيمُكُمْ ثُمَّ يُخَيِّبُكُمْ هَلْ مِنْ  
شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ كُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٢﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ  
أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٣﴾

(٣٣) ﴿صُرٌّ﴾: قحط وشدة.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾: ملتجئين إليه بالتوبة والإخلاص. ﴿أَذَقْنَاهُمْ رَحْمَةً﴾: أي: كشف عنهم ضرهم.

(٣٥) ﴿سُلْطَانًا﴾: برهاناً أو كتاباً.

(٣٦) ﴿فَزُحُوا بِهَا﴾: فرحوا بها فرح بطر لافرح شكر. ﴿يُعَاقِمَتُ أَيْدِيَهُمْ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة.

﴿يَقْنَطُونَ﴾: ييئسون.

(٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾: أي: أولم يعلموا. ﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق.

(٣٨) ﴿فَتَاتِ﴾: فأعط. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: الفقير الذي لا يملك ما يكفيهِ ويسدُّ حاجته. ﴿ابْنَ السَّبِيلِ﴾: المسافر المحتاج.

(٣٩) ﴿وَمَا آتَيْنَاهُ﴾: وما أعطيتهم. ﴿زَبَاً﴾: قرضاً أو هدية بقصد الربا والزيادة. ﴿لَيَرْبُوا﴾: ليزيد وينمو.

﴿فَلَا يَرْبُوا﴾: فلا يزيد. ﴿الْمُضْعِفُونَ﴾:

أي: هم أصحاب الأجر المضاعف.

(٤٠) ﴿مِنْ شُرَكَائِكُمْ﴾: من ألهتكم التي تعبدونها من دون الله. ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى﴾: تنزه الله وتقدس.

(٤١) ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾: أي: بسبب أعمالهم السيئة. ﴿بَعْضَ الَّذِي﴾: أي: عقوبة بعض الذي. ﴿يَرْجِعُونَ﴾: أي: يتوبون إلى الله.

(٤٣) ﴿لِلَّذِينَ الْقَتَلُوا﴾: أي: نحو الذين المستقيم، وهو الإسلام. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: أي: لا يقدر أحد على رده. ﴿يَصْدَعُونَ﴾: يتفارقون، فريق في الجنة وفريق في السعير.

(٤٤) ﴿يَمْهَدُونَ﴾: يُوطِّئُونَ وَيُهَيِّئُونَ الطريق إلى منازل في الجنة.

(٤٦) ﴿مُبَشِّرَاتٍ﴾: أي: بنزول المطر.

﴿مِنْ رَحْمَتِهِ﴾: والمراد بها هنا: المطر.

﴿الْفُلُوكَ﴾: السفن. ﴿لِتَبْتَغُوا﴾: لتطلبوا.

(٤٧) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات والبراهين الواضحة. ﴿الَّذِينَ أَجْرَمُوا﴾: الذين فعلوا

الإجرام واكتسبوا السيئات.

(٤٨) ﴿فَتَنْزِيلُ﴾: فتحرك وتنشر.

﴿فَيَنْسُطُهُ﴾: فينشره. ﴿كَيْفَا﴾: قطعاً

متفرقة. ﴿الْوَدْقَ﴾: المطر.

﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾: من فرج السحاب

ووسطه. ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾: يفرحون.

(٤٩) ﴿لَمْ تَلْسِنَتْ﴾: لآيسين من نزول

المطر. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد جذبها وجفافها.

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ  
كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ  
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَذِي صَدْعُونَ ﴿٢﴾ مَنْ  
كَفَرَ فَلَعَنَ اللَّهُ كُفْرَهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٣﴾  
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ  
الْكَافِرِينَ ﴿٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ  
مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيَجْزِيَ الْفُلُوكَ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ  
تَشْكُرُونَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ  
بِالْبَيِّنَاتِ فَاتَّقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ  
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنْزِيلُ سَحَابًا يَنْسُطُهُ  
فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ  
خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٧﴾  
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ تَلْسِنَتْ  
﴿٨﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمُؤْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رَحْمَةً لِّمَنْ أَظْلَمَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدِيرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ \* اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُؤْتِيَهُمْ سَاعَةً كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَيْنَ جِثَّتْهُمْ رِجَالُهُمْ لِيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْفِقُونَ ﴿٦٠﴾

(٥١) ﴿رَحْمَةً﴾: أي: رحماً مفسدة لنباتهم.

﴿فَرَأَوْهُ مُصْفًى﴾: فرأوا النبات مصفراً

بعد الخضرة.

﴿أَظْلَمُوا﴾: لصاروا. ﴿يَكْفُرُونَ﴾: يمحذون

بالله وينعمه.

(٥٢) ﴿وَأَوَّلَى﴾: انصرفوا.

(٥٣) ﴿يَهْدِي الْعُمَى﴾: بمُرشد من أعماه

الله عن الحق. ﴿مُسْلِمُونَ﴾: خاضعون

منقادون.

(٥٤) ﴿مِنْ ضَعِفٍ﴾: أي: من نطفة

ضعيفة. ﴿مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ﴾: أي: من

بعد ضعف الطفولة والصغر.

﴿قُوَّةٍ﴾: أي: قوة الشباب. ﴿ضَعْفًا﴾:

أي: ضعف الكبر والهرم. ﴿شَيْبَةً﴾:

أي: بياضاً في الشعر وضعفاً في قوى

الجسم.

(٥٥) ﴿غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: غير فترة قصيرة

من الزمن. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُضَرَفُونَ

عن الحق والصدق.

(٥٦) ﴿مُعْذِرَتُهُمْ﴾: اعتذارهم. ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: لا يُطلب منهم إرضاء الله تعالى بالتوبة والطاعة.

(٥٨) ﴿رِجَالُهُمْ﴾: أي: بأي حجة. ﴿مُبْطِلُونَ﴾: أي: أصحاب أباطيل.

(٥٩) ﴿يَطْبَعُ﴾: يختم، فلا تعي شيئاً من الحق.

(٦٠) ﴿وَلَا يَسْتَخِفُّكَ﴾: لا يهملك على الخفة وترك الصبر.



سُورَةُ الْقِيَامَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَالَمِينَ ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٦﴾ هُدًى وَرَحْمَةً  
لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ  
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٨﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ  
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ  
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ  
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٠﴾ وَإِذْ اتَّخَذْنَا أَوْلِيًّا مِّن مَّسْكِينٍ  
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّطْنَا بَعْدَ ذَلِكَ  
إِلَيْهِمُ الْبَصِيرَةَ ﴿١١﴾ أَمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا  
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٣﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوَاهَا وَالْقَوَىٰ فِي الْأَرْضِ رَواسٍ أَن تُمِيدَ  
بِكُمْ وَبَتْ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَاتَّزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٤﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ  
فَارْؤُونَا مَاذَا خَلَقَ الْآدَمَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٥﴾

(١) سبق الكلام على الحروف المقطعة في أوّل سورة البقرة.

(۴) ﴿يُؤْتُونَ﴾: يَعْطُونَ. ﴿يُؤْتُونَ﴾: يُؤْمِنُونَ.

(٥) ﴿لَمُفْضِحَاتٍ﴾: الفائزون.

(٦) ﴿هُوَ الْحَدِيثُ﴾: هو كل ما يلهي  
عن طاعة الله. ﴿غَيْرِ عَمَلٍ﴾: جهلاً  
بعاقبة ذلك. ﴿وَيَسْخِطُهُ﴾: ويتخذ  
سبيل الله وآيات كتابه. ﴿هَذَا﴾:  
مُسْتَهْزَأُهَا.

(۷) ﴿وَلَىٰ﴾ : أَعْرَضَ وَأَذِيرُ.  
﴿سَتَكْبَرُ﴾ : متكبِّراً. ﴿وَقَرَّ﴾ : ثَقُلَا  
أو صَمَمَا فلا يتفجع بها يسمع.

(٩) ﴿حَقًّا﴾: أي: وعداً حقاً ثابتاً.

(۱۰) ﴿عَمَرَ﴾: دعائم، مفردہ عماد.  
﴿رَوَى﴾: أي: جبلاً ثوابت.

﴿أَن نَّعِيدَ بِكُمْ﴾: أي: لئلا تتحرك الأرض

وَتَضْطَرُّ بِكُمْ. ﴿بَشَّ﴾: نَشَرُ وَفَرَّقَ. ﴿زَوْجَ كَرِيمٍ﴾: وَ  
 (۱۱) ﴿ضَلَّ مُنِيرِينَ﴾: عُدُولٍ وَاضِحٍ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٧﴾ يَبْنَىٰ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨﴾ وَلَا تُصْعِقْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَقِشْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٩﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿٢٠﴾

(١٣) ﴿لُقْمَانَ﴾: هو رجل صالح كان من حكماء بني إسرائيل.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: العقل والفهم وإصابة القول.

﴿كَفَرَ﴾: أي: جحد نعم الله بعدم شكرها.

(١٤) ﴿وَصَّيْنَا﴾: أمرنا. ﴿وَهَنًا﴾: ضعفاً.

﴿فَصَّلَهُ﴾: فطامه عن الرضاعة.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٥) ﴿جَاهَدَاكَ﴾: بذلا الجهد وحاولا.

﴿يُجْبِرَاكَ﴾: يصاحبهما. ﴿عَاشِرُهُمَا﴾: عاشرها.

﴿أَنَابَ إِلَيَّ﴾: رجع إلي بالإخلاص والتوبة.

﴿مَرْجِعُكُمْ﴾: مصيركم.

﴿فَأُنَبِّئُكُمْ﴾: فأخبركم.

(١٦) ﴿إِنَّهَا﴾: أي: السيئة أو الحسنة.

﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾: وزن حبة.

﴿خَرْدَلٍ﴾: وهو أصغر الحبوب، والمراد أصغر شيء.

﴿فِي صَخْرَةٍ﴾: في باطن جبل.

(١٧) ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾: المعروف كل فعل يُعْرَفُ حُسْنُهُ بِالشَّرْعِ أو العقل.

﴿الْمُنْكَرِ﴾: وهو كل فعل يُنْكَرُهُ الشَّرْعُ أو العقل. ﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: أي: من الأمور التي ينبغي العزم والحرص عليها.

(١٨) ﴿وَلَا تُصْعِقْ خَدَّكَ﴾: أي: لا تُمْلِهْ عَجَباً واستكباراً. ﴿مَرَحًا﴾: فرحاً وبطراً. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر. ﴿فَخُورٍ﴾: مُتَبَاوٍ بنفسه.

(١٩) ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾: أي: توسَّط فيه مع تواضع وسكينة. ﴿وَأَغْضُضْ﴾: واخفض. ﴿أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ﴾: أي: أقبحها.

(٢٠) ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾: ذَلَّلَ لَكُمْ. ﴿أَسْبَغَ﴾:

عَمَّ وَأَتَمَّ. ﴿يَجِدِلُ﴾: يَخَاصِمُ.

﴿فِي اللَّهِ﴾: أَي: فِي تَوْحِيدِهِ وَإِخْلَاصِ  
الْعِبَادَةِ لَهُ.

(٢١) ﴿عَذَابِ السَّعِيرِ﴾: عَذَابِ جَهَنَّمَ  
الْمُسْتَعْرَةِ.

(٢٢) ﴿يُسَلِّمُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾: يَفْؤُضُ

إِلَيْهِ أَمْرَهُ وَيُخْلِصُ لَهُ عِبَادَتَهُ. ﴿مُحْسِنٌ﴾:

مُطِيعٌ لِلَّهِ فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ. ﴿تَسْتَمْسِكُ﴾:

تَتَمَسَّكُ وَاعْتَصِمَ. ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾: الْعَهْدُ

الْوَثِقُ وَالسَّبَبُ الْأَقْوَى.

﴿عَقِبَهُ الْأُمُورُ﴾: مَرَجَعَهَا.

(٢٣) ﴿فَنُبِّئَتْهُمْ﴾: فَخَبَّرَهُمْ.

(٢٤) ﴿نَضَطَرُّهُمْ﴾: نُلْجِئُهُمْ وَنَسْوَ قَهُمْ.

﴿عَذَابِ غَلِيظٍ﴾: أَي: فَظِيعٍ وَثَقِيلٍ،

وَهُوَ عَذَابُ جَهَنَّمَ.

(٢٥) ﴿يَمُدُّهُ﴾: أَي: يَزِيدُهُ، فَيَصِيرُ

مَا فِي الْبَحَارِ كُلِّهَا مِدَادًا. ﴿مَا تَقْدَتْ﴾:

مَا قَبِيتُ.

(٢٨) ﴿كَفَنَيْسٍ وَاحِدَةً﴾: أَي: كَخَلْقِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَبَعْثِهَا.

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ  
عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ وَظَهَرَهُ بَاطِنُهُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجِدِلُ فِي اللَّهِ  
يَغْيِرُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا  
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَحَدَنا عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا أَوَّلَ مَا كَانُوا  
الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢﴾ وَمَنْ يُسَلِّمِ  
وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى  
وَالِلَّهِ عَقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٣﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ  
إِنَّمَا مَرْجِعُهُمْ فَنُبِّئَتْهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ  
﴿٤﴾ ثُمَّ نُبِّئَتْهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضَطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيظٍ ﴿٥﴾  
وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٧﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ  
مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ  
مَا نَفَقْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ مَا خَلَقَكُمْ  
وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٩﴾

- (٢٩) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِلُ. ﴿سَحَرُ﴾: ذَلَّلَ. ﴿مُسَمًّى﴾: مَعْلُومٌ مَحْدَدٌ.
- (٣١) ﴿الْفَلَكَ﴾: السُّفُنُ. ﴿لِيُرِيَكُمْ﴾: لِيُظْهِرَ لَكُمْ. ﴿مَنْ عَائِنَتْهُ﴾: أَي: مَنْ آيَاتِهِ الدَّالَّةُ عَلَى قُدْرَتِهِ. ﴿لَا يَتَّ﴾: لَدَلَالَاتٍ. ﴿صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: أَي: صَبَّارٍ عَلَى الصَّوَاءِ، وَشَكُورٍ عَلَى السَّرَّاءِ.
- (٣٢) ﴿عَشِيَهُمْ﴾: عِلَاقُهُمْ وَغَطَّاهُمْ. ﴿كَالظُّلُمِ﴾: أَي: كَشْيءٍ يَكُونُ ظُلْمًا مِثْلَ الْجِبَالِ وَالسَّحَابِ. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: مُتَوَسِّطٌ فِي عَمَلِهِ وَعِبَادَتِهِ. ﴿يَجْحَدُ﴾: يُنْكِرُ. ﴿يَايُنْتَنَا﴾: بِحُجْجِنَا.
- ﴿خَتَّارٍ﴾: غَدَّارٍ نَاقِضٍ لِلْعَهْدِ.
- ﴿كَفُورٍ﴾: جُحُودٍ لِلنِّعَمِ لَا يَشْكُرُهَا.
- (٣٣) ﴿وَآخَشَوُا يَوْمًا﴾: أَي: خَافُوهُ وَاسْتَعْدُّوا لَهُ. ﴿لَا يَجْزِي﴾: لَا يَغْنِي.
- ﴿فَلَا تَعْرَتَكُمْ﴾: فَلَا تُخَدِّعُنَا.
- ﴿الْعُرُورُ﴾: مَا يُعَرِّضُ وَيُخَدِّعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ  
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ  
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ  
مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ  
الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ عَائِنَتِهِ إِنَّ  
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ  
كَالظُّلُمِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَلَغْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ  
فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾  
يَايُنْتَنَا النَّاسُ أَتَقُورُونَ كُفُّوا أَعْيُنَكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ  
عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ الْوَالِدِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ  
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ  
الْعُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ  
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا  
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

- (١) ﴿الْعَمَّ﴾: سبق الكلام على مثله في أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿لَا يَعْزِبُ فِيهِ﴾: لا شك فيه.
- (٣) ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: بل يقول المشركون.
- ﴿فَقَرَّبَهُ﴾: اختلق محمد ﷺ القرآن من تلقاء نفسه. ﴿تَذِيرٍ﴾: أي: رسول منذر.
- (٤) ﴿أَسْتَوِي عَلَى عَرْشٍ﴾: علا وارتفع سبحانه وتعالى على عرشه كما يليق بجلاله. ﴿عَرْشٍ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَلِيَّ﴾: ناصر ينصركم. ﴿تَذَكَّرُونَ﴾: تتعظون.
- (٥) ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ﴾: يقضي القضاء. ﴿يَعْرِجُ﴾: يصعد.
- (٧) ﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ﴾: أحكمه وأتقنه. ﴿طِينٍ﴾: تراب.

(٨) ﴿نَسْلَةٍ﴾: ذريته. ﴿سُلَلَةٍ﴾: نطفة مسلوقة. ﴿مَهْدِينَ﴾: دليل.

(٩) ﴿سَوَّيْتُهُ﴾: أتم خلقه. ﴿الْأَفْعِدَّةَ﴾: القلوب.

(١٠) ﴿ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: ضغنا فيها وصرنا تراباً. ﴿كَفَرُونَ﴾: منكرون.

(١١) ﴿يَتَوَسَّكُمُ﴾: يقبض أرواحكم. ﴿وَكُلَّ يَكُومٍ﴾: وكل قبض أرواحكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَمَّ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢  
 ٣ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا  
 مِمَّا أَتَتْهُمْ مِنْ تَذِيرٍ ٤ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ٥ اللَّهُ  
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ  
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ  
 أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٦ يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ  
 إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمِمَّا تَعْدُونَ ٧ ذَلِكَ  
 عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٨ الَّذِي أَحْسَنَ  
 كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ٩ ثُمَّ جَعَلَ  
 نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِدِينَ ١٠ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ  
 رُّوحِهِ ١١ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا  
 مَّا تَشْكُرُونَ ١٢ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي  
 خَلْقٍ جَدِيدٍ ١٣ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ١٤ قُلْ يَتَوَقَّعُ  
 مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي نُكَلِّ كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْكَ رَبِّكُمْ تَرْجِعُونَ ١٥

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُرْسَلُونَ نَأْيُ سَوَاءٌ وَسِعَمٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾  
وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَاكَ لَفِئْسَ هُدًى لَّكَ وَلكِنْ حَقَّ  
الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾  
فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِيتُكُمْ  
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ  
بِعَايِنَتِنَا الَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ  
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ  
عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ  
يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ  
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا  
لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ  
جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا  
فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا  
وَقِيلَ لَهُمْ دُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

(١٢) ﴿نَأْيُ سَوَاءٌ وَسِعَمٌ﴾: أي: مُطْرِقُهَا

خزيًا وندامة. ﴿مُوقِنُونَ﴾: مصدقون.

(١٣) ﴿هُدًى﴾: رشدًا وتوفيقها

للإيمان. ﴿حَقَّ﴾: وَجَبَ وَثَبَتَ.

(١٤) ﴿الْخُلْدِ﴾: الدائم.

(١٥) ﴿يُؤْمِنُ﴾: يصدق.

﴿دُكِّرُوا بِهَا﴾: وُعطوا بها. ﴿خَرُّوا﴾:

سَقَطُوا.

(١٦) ﴿تَتَجَافَى﴾: ترتفع وتتَنَحَّى.

﴿عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾: عن الفرش التي

يُضْطَجِعُ عليها.

(١٧) ﴿مَن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾: من موجبات

المسرة والفرح.

(١٩) ﴿نُزُلًا﴾: ما يُيَسِّرُ لِلنَّزِيلِ ضِيَاةً

وإكرامًا.

(٢٠) ﴿فَمَأْوَاهُمُ﴾: المكان الذي يأوون

إليه.

وَلَنَذِيْقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ  
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ  
أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ  
هَدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا  
لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ  
يَقْضِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا هَدَكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ  
يَمْشُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ أَلَيْسَ فِي ذَلِكَ لَايَةً أَفَلَا يَسْمَعُونَ  
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ فَنُخْرِجُ  
بِهِ زَعَاثًا كُلُّ مِنْهُ أَنْعَمُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ  
﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾  
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ  
يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرِ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿٢١﴾ الْعَذَابِ الْأَدْنَى: وهو ما يُصيبهم في الدنيا من البلاء والمحن. ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾: وهو ما يصيبهم يوم القيامة من عذاب جهنم.

﴿٢٢﴾ ذُكِّرَ: وُعِظَ.

﴿٢٣﴾ فِي مِرْيَةٍ: فِي شَكٍّ.

﴿مِنْ لِقَائِهِ﴾: أَي: مِنْ لِقَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

﴿٢٥﴾ يَقْضِلُ: يَقْضِي.

﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ. ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ.

﴿لَايَةً﴾: لَعِبْرًا وَعِظَاتٍ.

﴿٢٧﴾ الْجُرْزِ: الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ الْغَلِيظَةُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا.

﴿٢٨﴾ هَذَا الْفَتْحُ: هَذَا الْقَضَاءُ بَيْنَ الْعِبَادِ.

﴿٢٩﴾ يُنْظَرُونَ: يُمَهَّلُونَ لِيَوْمِنَا.

﴿٣٠﴾ وَانْتَظِرْ: أَي: انتظر ما الله صانع بهم.

## سورة الأحزاب

(١) ﴿أَتَى اللَّهَ﴾: أي: داوم على تقواه عز وجل.

(٣) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه كل أمر.

(٤) ﴿فِي جُوفِهِ﴾: أي: في صدره.

﴿تُظَاهِرُونَ﴾: من الظهار، وهو أن يقول الرجل لامرأته: أنت علي كظهر أمي. ﴿أَدْعِيَاءُكُمْ﴾: أولادكم المتبنين. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٥) ﴿أَدْعُوهُمْ لِأَكْبَاهِهِمْ﴾: انسبوهم إليهم. ﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل وأقوم. ﴿وَمَوْلَاكُمْ﴾:

أي: هم أولياؤكم في الدين. ﴿جُنَاحٌ﴾: إثم. ﴿تَعَمَّدَتْ﴾: قصدت وعزمت.

(٦) ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ﴾: أي: أختي، فله أن يحكم فيهم بما يشاء.

﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾: ذوو القرابات. ﴿أُولَى بَعْضُ﴾: أي: أختي.

﴿وَالْمُهَجِّرِينَ﴾: أي: من أن يورثوا بالإيمان والهجرة. (كان ذلك في أول الإسلام، ثم نسخ بآية الموارث).

﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا﴾: أي: من صدقة أو وصية للأقارب غير الورثة. ﴿فِي الْكِتَابِ﴾: أي: في اللوح المحفوظ. ﴿مَسْطُورًا﴾: مكتوباً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۖ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۖ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۖ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۖ أَدْعُوهُمْ لِأَكْبَاهِهِمْ ۖ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ۚ وَلَكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ النَّبِيُّ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ ۖ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ وَأُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَجِّرِينَ ۖ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ۖ



(٧) ﴿مِثْقَلُ ذَرَّةٍ﴾: عهدهم المؤكّد.

(٩) ﴿جُنُودًا﴾: وهم الأحزاب يوم

الخنق سنة خمس للهجرة. ﴿وَرِيحًا﴾:

أي: ريحاً شديدة اقتلعت خيامهم

وقلّبت قدورهم. ﴿رُجُومًا لِّمَن تَرَوْنَهَا﴾:

أي: جنوداً من الملائكة.

(١٠) ﴿مِن فَوْقِكُمْ﴾: من أعلى الوادي

من جهة الشرق، وهم كانوا من

غطفان وهوازن وأهل نجد. ﴿وَمِنْ

أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾: من بطن الوادي من

جهة المغرب، وهم كانوا من مشركي

مكة ومن كان معهم.

﴿أَرَعَيْتِ الْأَنْفُسَ﴾: مالت الأبصار

وشخصت من شدة الفرع وال هول.

﴿بَغَعَتِ الْنُفُوسُ أَحْزَابًا﴾: أي: ارتفعت

عن مكانها من الفرع والخوف

ووصلت إلى الخناجر، مفردها حنجرة

وهي جوف الحلقوم. ﴿الظُّنُونُ﴾:

أي: الظنون السيئة بأن الله لا ينصر

دينه.

(١١) ﴿أَبْيَ﴾: اختبر. ﴿وَزُلْزِلُوا﴾: واضطربوا.

(١٢) ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾: شك، وهم ضعفاء الإيمان. ﴿عُرُورًا﴾: باطلاً.

(١٣) ﴿يَبْرُؤُ﴾: وهو الاسم القديم للمدينة النبوية. ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾: لا إقامة لكم ها هنا. ﴿عَوْرَةً﴾: أي: غير

حصينة تحشى عليها من الأعداء. ﴿وَرَاكُ﴾: أي: من ميدان القتال.

(١٤) ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾: ولو دخل جيش الأحزاب «المدينة» من جوانبها. ﴿الْفِتْنَةُ﴾: هي الشرك بالله

والرجوع عن الإسلام.

﴿لَا تَرْهَأُ﴾: لأعطوها ولأجابوا إلى ما طلب منهم. ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا﴾: وما أبطؤوا عن فتنة الشرك.

(١٥) ﴿لَا يَفْرُونَ﴾: لا يفرون من ميدان القتال. ﴿مَسْئُولًا﴾: أي: يُسأل عنه ويُحاسب عليه.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ  
وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾  
لِيَسْأَلَ الصّٰدِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾  
يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ  
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ  
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ  
مِنْكُمْ وَإِذْ رَأَيْتِ الْأَبْصَرَ وَبَلَغْتَ الْفُلُوبُ الْحَنَاجِرَ  
وَتَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا  
زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّٰغِيَةٌ  
مِّنْهُمْ يٰٓأَهْلَ بَيْتِ رَبِّ لَآ مَقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَذِنبُ فَرِيقٌ  
مِّنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ  
إِلَآفِرَآكَا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ  
لَآ تَوَّهَآ وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا لَآسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ  
الَّذِينَ لَا يَفْرُونَ الْآذِينَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ قَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا  
لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ  
إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ  
إِخْوَانَهُمْ هَلْ يَسْتَوُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٩﴾ أَشِحَّةً  
عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْحُوفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ  
كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْحُوفُ سَلَقُوكُمْ  
بِالْأَسِنَّةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِسُوا فَاخْطَ  
اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٠﴾ يَحْسُمُونَ  
الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ  
بَادُوا فِي الْأَغْرَابِ يَسْتَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ  
مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ  
لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢٢﴾  
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٣﴾

(١٧) ﴿يَعْصِمُكُمْ﴾: يمنعكم.

(١٨) ﴿الْمُعَوِّقِينَ﴾: المثبطين عن الجهاد

مع الرسول ﷺ. ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ﴾: تعالوا

وانضموا إلينا. ﴿الْبَأْسَ﴾: القتال.

(١٩) ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾: بخلاء عليكم

بكل ما ينفعكم. ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ﴾: يميناً

وشمالاً من شدة الخوف.

﴿يُغْشَى عَلَيْهِ﴾: يُغْمَى عليه من سكرات

الموت. ﴿سَلَقُوكُمْ﴾: أذوكم ورموكم.

﴿حِدَادٍ﴾: قاطعة كالحديد. ﴿أَشِحَّةً

عَلَى الْخَيْرِ﴾: بخلاء حريصين على المال

والغنمة. ﴿فَاخْطَ﴾: فأبطل.

(٢٠) ﴿يَوَدُّوا﴾: يتمنّوا. ﴿بَادُوا فِي

الْأَغْرَابِ﴾: كانوا معهم في البادية

بعيدين عن ميدان الحرب.

(٢١) ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: قدوة صالحة في

كل الأمور. ﴿يَرْجُوا﴾: يخاف.

(٢٢) ﴿الْأَحْزَابِ﴾: الجيوش التي تحزبت

حول المدينة.

(٢٣) ﴿قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾: وقى بندره ونال الشهادة. ﴿وَمَا بَدَلُوا بُدِيلًا﴾: وماغيروا عهد الله، بل ثبتوا عليه.

(٢٥) ﴿يَغِيظُهُمْ﴾: أي: متلبسين بغيظهم وغضبهم.

(٢٦) ﴿ظَهَرُواهُمْ﴾: أعانوهم. ﴿مِنْ صِيَاصِيهِمْ﴾: من حصونهم ومعاقلهم. ﴿وَقَذَفَ﴾: وألقى. ﴿الرَّعْبَ﴾: الخوف الشديد. ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾: وهم الرجال. ﴿وَرَأْسُورَتَ فَرِيقًا﴾: وهم النساء والذرية. ﴿لَمْ تَطْغَوْهَا﴾: لم تدخلوها.

(٢٨) ﴿أُمْتِعْكَ﴾: أعطكن المتعة بشيء من الدنيا. ﴿وَأُسْرِحْكَ﴾: أفارقكن بالطلاق.

(٢٩) ﴿أَعَدَّ﴾: هيأ. ﴿أَجْرًا﴾: ثواباً.

(٣٠) ﴿بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾: بمعصية ظاهرة القبح. ﴿يَسِيرًا﴾: هيئاً.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بُدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ فَوَّاعًا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا مِنْهُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ مِنْ صِيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَرَأْسُورَتَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْغَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهُنَّ فَأَتَّعَالَيْتُ أُمْتِعْكَ وَأُسْرِحْكَ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَكْسَاءُ النَّبِيُّ مِنْ يَآتٍ مِنكُنَّ بِفَحْشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعِّفُ لَهَا الْعَذَابَ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

\* وَمَنْ يَفْعَلْ مِنْكُمْ لَلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُفَعَهَا  
 أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَنْسَاءَ النَّبِيُّ  
 لِنَسَاءٍ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ  
 فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ  
 فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ  
 الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا  
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ  
 تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ  
 آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾  
 إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
 وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ  
 وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ  
 وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْخَافِضِينَ  
 فُرُوجَهُمْ وَالْخَافِضَاتِ وَالدَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا  
 وَالدَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

(٣١) ﴿يَفْعَلْ﴾: يخفض ويضع.

﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا وهيأنا.

﴿رِزْقًا كَرِيمًا﴾: وهو الجنة.

(٣٢) ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾: فلا تلتن القول

والحديث للرجال. ﴿مَرَضٌ﴾: فجور

وميل إلى المعصية. ﴿مَعْرُوفًا﴾: معتدلاً

بعيداً عن الرِّبِّية والشك.

(٣٣) ﴿وَقَرْنَ﴾: والزمن.

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾: ولا تُظهرن محاسنكن.

﴿الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾: أي: التي كانت

قبل الإسلام. ﴿الرِّجْسَ﴾: الأذى

والسوء والخبث.

(٣٤) ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾: السُّنة النبوية.

(٣٥) ﴿الْقَانِتِينَ﴾: المطيعين الخاضعين

لله. ﴿وَالْخَافِضِينَ فُرُوجَهُمْ﴾: أي: عن

الرِّبِّية ومقدماته. ﴿أَعَدَّ﴾: هيأ.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: ثواباً عظيماً، وهو

الجنة.

(٣٦) ﴿الْحَيَرَةُ﴾: الاختيار. ﴿صَلَّ﴾: بعد عن الصَّراطِ المستقيم.

(٣٧) ﴿لِذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾: أي: بالإسلام، وهو زيد بن حارثة الذي تبناه النبي ﷺ قبل أن يُطَلَّ هذا التَّبَنِّي بالقرآن. ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾: بأن أَعْتَقْتَهُ من الرِّقِّ. ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾: وهو ما أوحى الله إلى نبيه من طلاق زيد لزوجته ثم زواجه ﷺ منها. ﴿وَطَرَّ﴾: حاجة مُهِمَّةٌ وهي نكاحها. ﴿حَرَجٌ﴾: إثم.

﴿زَوْجَ أَذْيَابِهِمْ﴾: أي: في نكاح زوجات أولادهم المتبنين، الذي كان حراماً على عادة أهل الجاهلية، فأبطلها الإسلام.

(٣٨) ﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾: أي: أحلَّ الله له. ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: عادة الله وطريقته. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا. ﴿قَدَرٌ مَّقْدُورٌ﴾:

أي: قضاء مقضياً لا بد من وقوعه.

(٣٩) ﴿حَسِبًا﴾: عليماً بالأعمال ومحاسباً عليها.

(٤٠) ﴿وَحَاتَمَ التَّيِّبِينَ﴾: أي: آخرهم، فلا نبوة بعده إلى يوم القيامة.

(٤٢) ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: أول النهار وآخره.

(٤٣) ﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾: ينزل رحمته عليكم. ﴿فَمَنْ الظَّالِمُ إِلَى النَّورِ﴾: من ظلمات الضلالة إلى نور الهداية.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكُنْ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتَمَ التَّيِّبِينَ ﴿٤٠﴾ وَكَانَ اللَّهُ يَكُلِّ شَيْءًا عَلِيمًا ﴿٤١﴾ يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْ يَتْلُوها لِلَّذِينَ يَذْكُرُونَ كَثِيرًا مِمَّا سَبَّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

فَجَعَلْنَاهُمْ يَوْمَهُ يَلْقَوْنَهُ وَسَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٥﴾ يٰٓأَيُّهَا  
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٦﴾ وَدَاعِيًا  
 إِلَى اللَّهِ بِآذَنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٧﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ يَأْنِ لَهُمْ  
 مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٨﴾ وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ  
 وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٩﴾  
 يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا  
 فَمَتَّعُوهُنَّ وَسِرَّجُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا ﴿٥٠﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ  
 إِنَّا أَخْلَصْنَاكَ لِزَوْجِكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ  
 يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ  
 وَبَنَاتِ خَالَكِ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً  
 مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا  
 خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا  
 عَلَيْهِمْ فِي زَوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا  
 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥١﴾

- (٤٥) ﴿شَهِدًا﴾: أي: على أمتك.  
 (٤٦) ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾: أي: يستضاء  
 بهديه في ظلمات الضلالة.  
 (٤٨) ﴿وَكَيْلًا﴾: حافظاً مفوضاً إليه  
 كلُّ أمر.  
 (٤٩) ﴿أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾: أَنْ تَجَامِعُوهُنَّ.  
 ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾: تحصونها عليهن.  
 ﴿فَمَتَّعُوهُنَّ﴾: أعطوهن متعة يتمتعن  
 بها. ﴿وَسِرَّجُوهُنَّ﴾: خلوا سبيلهن.  
 (٥٠) ﴿أَجُورَهُنَّ﴾: مهرهن.  
 ﴿مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أي: من الإماء.  
 ﴿وَمِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ﴾: مآرده الله عليك  
 بالغنمة. ﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: ما أوجبنا  
 عليهم من شروط العقد وحقوقه  
 ﴿حَرَجٌ﴾: ضيق وإثم.

الحزب  
١٧

\* تُرْجَى مَنْ نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْتَى إِلَيْكَ مَنْ نَشَاءُ وَمِنْ أُنْتَعَيْتَ  
وَمَنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَءَ عَنِهُمْ  
وَلَا تَحْزَنْ وَبَرَّصِينَ بِمَا أَتَيْتَهُمْ كُلُّهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ  
النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ  
حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ  
إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ وَلَئِنْ  
إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ  
لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيُّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ  
وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ  
مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ  
وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ  
مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾  
إِنْ تُبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خُفِّفُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

(٥١) ﴿تُرْجَى﴾: تُؤَخَّرُ فِي الْمَيِّتِ. ﴿تُؤْتَى﴾: تَضُمُّ إِلَيْكَ فِي الْمَيِّتِ. ﴿وَمِنْ أُنْتَعَيْتَ﴾: وَمَنْ طَلَبْتَ. ﴿وَمَنْ عَزَلْتَ﴾: مِمَّنْ أَخَّرْتَ الْمَيِّتَ مَعَهَا. ﴿جُنَاحٌ﴾: حَرَجٌ. ﴿دَنَى﴾: أَقْرَبَ. ﴿وَقَرَأَ عَنْهُمْ﴾: أَي: لَعَلَّهُمْ أَنَّهُ عِنْدَ اللَّهِ.

(٥٢) ﴿مِنْ بَعْدُ﴾: أَي: مِنْ بَعْدِ أَزْوَاجِكَ اللَّاتِي مَعَكَ. ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾: وَلَا أَنْ تَتَزَوَّجَ بِدَلَّهْنَ غَيْرَهُنَّ. ﴿لَا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: أَي: مِنَ الْإِمَاءِ فَهِنَّ حَلَالٌ لَكَ.

﴿رَقِيبًا﴾: حَفِظًا مُطْلَعًا.

(٥٣) ﴿غَيْرَ نَظِيرٍ إِنَّهُ﴾: غَيْرَ مُنْتَظَرٍ نَضِجَهُ وَاسْتَوَاءَهُ. ﴿طَعِمْتُمْ﴾: أَكَلْتُمْ. ﴿فَانتَشِرُوا﴾: فَانصَرِفُوا وَتَفَرَّقُوا.

﴿وَلَا مُسْتَقْسِمِينَ لِحَدِيثٍ﴾: أَي: لَا تَطِيلُوا الْمَكْثَ عِنْدَهُ لَا سِتْنَسَاسَ الْحَدِيثِ فِيمَا بَيْنَكُمْ. ﴿وَمِنَ الْحَقِّ﴾: أَي: مِنْ بَيَانِهِ.

﴿مَتَاعًا﴾: حَاجَةً مِنَ الْمَاعُونِ وَغَيْرِهِ.

﴿حِجَابٍ﴾: سِتْرَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُنَّ.

(٥٤) ﴿تُبَدُّوا﴾: تَظْهَرُوا.

(٥٥) ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْنَا﴾: لا إثم. ﴿وَلَا مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُهُنَّ﴾: أي: من الإماء والعبيد لشدة الحاجة إليهم في الخدمة.

(٥٦) ﴿يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾: يثنون على

النبي ﷺ بإظهار شرفه وتعظيم شأنه.

(٥٧) ﴿يُؤْذُونَ﴾: أي: بالشُّرك والمعاصي.

﴿لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته.

﴿مُهِينًا﴾: مذلاً.

(٥٨) ﴿يَبْتَغِي مَا كَسَبُوا﴾: بغير ذنب

ارتكبه. ﴿أَخْتَلَوْا﴾: حملوا وهم

لا يطبقونه. ﴿بُهْتَانًا﴾: كذباً شنيعاً.

﴿مُيَبِّسًا﴾: ظاهر القبح.

(٥٩) ﴿يُذَيِّبُ عَلَيْنَهُنَّ﴾: يُرْخِنُ وَيُسِدِّلُنَّ

على أجسادهن.

﴿مِنْ جَلْبِيهِنَّ﴾: من أرديتهن وملاحفهن.

﴿أَذَى﴾: أقرب. ﴿أَنْ يُعْرِقَ﴾: بالحشمة

والستر. ﴿فَلَا يُؤْذِينَ﴾: فلا يُعَرِّضُ

لهنَّ بمكروهٍ أو أذى.

لَا جُنَاحَ عَلَيْنَهُنَّ فِيءِ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا  
أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ  
أَيْمَانُهُنَّ وَأَتَّقِبَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا  
﴿٥٥﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا  
مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ  
مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجٌ وَبَنَاتٌ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ  
يُذَيِّبُ عَلَيْنَهُنَّ مِنْ جَلْبِيهِنَّ ذَلِكَ أَدَّى أَنْ يُعْرِقَ فَلَا  
يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَنْ لَوْ يَنْتَهَ الْمُتْلِفُونَ  
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ  
لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ  
إِنَّمَا اتَّقِئُوا خِذُوا وَفُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي  
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

(٦٠) ﴿مَرَضٌ﴾: شكٌ وريبة. ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾: المشيعون للأخبار الكاذبة. ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾: لنُسَلِّطَنَّكَ عليهم.

(٦١) ﴿مَلْعُونِينَ﴾: مطرودين من رحمة الله. ﴿تَقْتِيلًا﴾: وُجِدُوا.

(٦٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: طريقة الله وعادته. ﴿خَلَوْا﴾: مضوا.



يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ  
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۖ ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ  
لَهُمْ سَعِيرًا ۖ ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۖ ﴿٦٥﴾  
يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ  
وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ۖ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا  
فَأَصْلَوْنَا السَّبِيلَ ۖ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا إِنِّيهِمْ ضَعَفَتِ مِنَ الْعَذَابِ  
وَالْعَنَهُمُ لَعْنًا كَبِيرًا ۖ ﴿٦٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ  
ءَادَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مَحَاقِلًا ۚ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ۖ ﴿٦٩﴾  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ  
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَقَدْ فَارَقَ فُوزًا عَظِيمًا ۖ ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا  
الْإِنْسَانُ ۚ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ۖ ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ  
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ  
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ ﴿٧٣﴾

﴿٦٣﴾ عَنِ السَّاعَةِ: أي: عن وقت يوم القيامة.

﴿٦٤﴾ لَعَنَ الْكَافِرِينَ: طردهم من رحمته. ﴿وَأَعَدَّ﴾: جهَّز. ﴿سَعِيرًا﴾: ناراً مستعرة شديدة الحرارة.

﴿٦٥﴾ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ: تُحوَّل من ناحية إلى أخرى ليزداد عذابهم.

﴿٦٦﴾ السَّبِيلَ: الطريق المستقيم. ﴿٦٧﴾ ضَعَفَتِ: مثلين.

﴿وَالْعَنَهُمُ﴾: اطردهم من رحمتك. ﴿كَبِيرًا﴾: شديداً ثقیل الموقع.

﴿٦٩﴾ وَجِيهًا: عظيم القدر والجاه. ﴿٧٠﴾ سَدِيدًا: صواباً.

﴿٧٢﴾ الْأَمَانَةَ: التكليف الشرعية من الأوامر والنواهي. ﴿فَأَبَيْنَ﴾: امتنعن.

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾: خفن من الخيانة فيها. ﴿ظَلُومًا جَهُولًا﴾: شديد الظلم والجهل لنفسه.

سورة نساء

(٢) ﴿يَلِجُ﴾: يَدْخُلُ. ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: أي: من النبات والمعادن والمياه. ﴿وَمَا يَزِلُّ مِنَ السَّمَاءِ﴾: من الأمطار والملائكة والكتب.

(٣) ﴿وَمَا يُعْرَجُ فِيهَا﴾: وما يصعد إليها من الملائكة وأعمال الخلق.

﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾: لا يغيب عنه ولا يخفى عليه.

﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة.  
﴿كِتَابٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو  
اللّٰهُمَّ المحفوظ.

(٤) ﴿وَرَزَقُكَرِيمٌ﴾: وهو الجنة.

(٥) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: ظانين أنهم  
يُعْجِزُونَا وَيَغْلِبُونَا. ﴿مِنْ رَجْزٍ﴾:  
أسوأ العذاب وأشدّه.

(۶) ﴿يَرَى﴾: يعلم. ﴿يَهْدِي﴾: يرشد.

(٧) ﴿يَبْتَكَكُمْ﴾: يخبركم نبأ غريب. ﴿مُرْقُكُمْ﴾: قُطْعَتُمْ، وتفرقت أجسادكم إلى أجزاء.

١٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ  
فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٠﴾ يَعْلَمُ مَا يَلْجِئُ فِي الْأَرْضِ وَمَا  
يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ  
الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ  
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلِيمُ الْعَيْبِ لَا يَعْرِبُ عَنْهُ مَقَالٌ  
ذَرَقَ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ  
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ لَيَجْزِيَ الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ  
كَرِيمٌ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ  
لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ ﴿١٤﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ  
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ  
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ  
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِقْتُمْ كُلٌّ مُمْرِقٌ أَنْتُمْ لَفَى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾

(٨) ﴿أَفَرَأَى﴾: هل اختلق؟ ﴿جَنَّةً﴾: جنون.

(٩) ﴿مَّابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: أي: كل من السماء والأرض يُحِيط بهم من أمامهم وخلفهم. ﴿تَخْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضُ﴾: نجعل الأرض تبتلعهم وهم أحياء.

﴿كَسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾: قطعاً منها. ﴿مُنِيبٌ﴾: راجع إلى ربه بالتوبة والطاعة. (١٠) ﴿أَوْيَ﴾: سبَّحِي.

﴿أَلَّا لَهُ الْخَدِيدُ﴾: جعلنا الحديد في يده لئنا، يصنع به ما يشاء.

(١١) ﴿سَيَغِيثُ﴾: أي: دُرُوعاً واسعاً تُغْطِي الجسم كله. ﴿فَذَرِ فِي السَّرِّ﴾: أي: قدر في نسج الدروع وإحكامها تقديرًا مناسباً يجمع ما بين الخفة والحصانة.

(١٢) ﴿عُدُوهُمْ شَهْرٌ﴾: أي: تجري

أَفَرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ شَأْنِ خَسْفٍ بِهِمُ الْأَرْضِ أَوْ تُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٍ أَوْيَ مَعَهُ وَوَاطِّيرٌ وَآلَّا لَهُ الْخَدِيدُ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَيِّغِيثٌ وَقَدَرِ فِي السَّرِّ وَاعْمَلُوا صِلَةً إِنِّي يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسَلَيْتُمَنِ الرِّيحَ عُدُوهُمْ شَهْرٌ وَرَوْحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِظْرِ وَمَنْ لِّجَنٍّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا ذُقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ وَمَا يُشَاءُ مِنْ مَّحْرَبٍ وَمَنْ يَكْمُلُ وَجْفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَّتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا أَفْضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُّ أَنْ لَّوْكَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ الْعَلَبِ مَالِيشُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٥﴾

الرَّيْحِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى انْتِصَافِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ بِالسَّيْرِ الْمُعْتَادِ. ﴿رَوْحُهَا شَهْرٌ﴾: أي: تجري الرِّيحُ من منتصف النهار إلى الليل مسيرة شهر. ﴿وَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِظْرِ﴾: وأسَلْنَا لَهُ عَيْنَ النُّحَاسِ كما يسيل الماء. ﴿مَنْ يَزِغْ﴾: مَنْ يَمْلُ وَيَعْدِلُ. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ الْمُسْتَعْرَةِ.

(١٣) ﴿مَّحْرَبٍ﴾: قُصُورٌ أَوْ مَسَاجِدُ. ﴿تَكْمُلُ﴾: صُورٌ مَجْمُوعَةٌ مِنْ نُحَاسٍ وَزَجَاجٍ وَغَيْرِهِمَا (وَحُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ). ﴿وَجْفَانٍ﴾: جَمْعُ «جَفْنَةٍ»، وَهِيَ الْقَضْعَةُ الْكَبِيرَةُ. ﴿كَالْجَوَابِ﴾: جَمْعُ «جَابِيَةٍ»، وَهِيَ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ. ﴿رَاسِيَّتٍ﴾: ثَابِتَاتٌ عَلَى الْمَوَاقِدِ، لَا تَتَحَرَّكُ لِإِعْظُمِهَا.

(١٤) ﴿قَضَبًا﴾: حَكْمَنَا. ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: الْأَرَضَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ. ﴿مِنْسَأَتَهُ﴾: عَصَاهُ. ﴿خَرَّ﴾: سَقَطَ وَوَقَعَ. ﴿تَبَيَّنَتِ﴾: عَلِمَتْ. ﴿مَالِيشُوا﴾: مَا أَقَامُوا. ﴿الْمُهِينِ﴾: الْمَذِلِّ.

(١٥) ﴿لِسَبَإٍ﴾: «سبأ» بلد باليمن  
 سُمِّيَ باسم «سبأ بن يشجب»، ويقع  
 شرق صنعاء، ويسمى الآن «ماربأ».  
 ﴿ءَايَةٍ﴾: دلالة على قدرتنا. ﴿جَنَّتَانِ﴾  
 عن يمين وشمال: مجموعتان كبيرتان  
 من البساتين الكثيرة عن يمين الوادي  
 وشماله.  
 ﴿طَيِّبَةً﴾: كريمة التربة حسنة الهواء.  
 (١٦) ﴿سَبِيلَ الْعَرَمِ﴾: السيل الجارف  
 الشديد. ﴿خَمَطٍ﴾: هو الثمر المرُّ  
 الكريه الطعم والرائحة. ﴿أَثَلٍ﴾: هو  
 شجر شبيه بالطرفاء لا ثمر له. ﴿سَدْرٍ﴾:  
 هو شجر النبق كثير الشوك.  
 (١٧) ﴿نَجْرِي﴾: نُعَاقِبُ.  
 ﴿الْكَفُّورِ﴾: الجحود المبالغ في الكفر  
 بنعم الله ورُسُلِهِ.  
 (١٨) ﴿بَيْنَهُمْ﴾: أي: بين أهل «سبأ»  
 الذين كانوا باليمن. ﴿الْفُرَى اللَّيِّىْ  
 بَرَكْنَا فِيهَا﴾: هي بلاد «الشَّام».

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ  
 كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ  
 فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ  
 جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْمَلٍ خَمَطٍ وَاتْلٍ وَشَيْءٍ مِنَ سِدْرٍ قَلِيلٍ  
 ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ  
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْفُرَى اللَّيِّىْ بَرَكْنَا فِيهَا قَرْيَ ظَهْرَةَ  
 وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرًا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ  
 فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ  
 أَحَادِيثَ وَمَرَفَهُمْ كُلَّ مَمْزِقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ  
 شَكُورٍ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا  
 فِرْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ  
 إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ  
 وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ  
 دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي  
 الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ

﴿قَرْيَ ظَهْرَةَ﴾: قري متواصلة متقاربة يرى بعضها من بعض (على امتداد الطريق من اليمن إلى الشام).  
 ﴿قَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾: أي: جعلنا مسافة السير بين القرى مسافة متقاربة نحواً من نصف يوم ليكون المقيّل في قرية  
 والمبيت في أخرى. ﴿ءَامِنِينَ﴾: لا تخافون عدواً ولا جوعاً ولا عطشاً.  
 (١٩) ﴿بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا﴾: أي: اجعل هذه القرى المتقاربة متباعدة ليعبد سفرنا بينها. ﴿أَحَادِيثَ﴾: أي: ذوي  
 أخبار يتحدث الناس بها في مجالسهم للتعجب والاعتبار. ﴿وَمَرَفَهُمْ كُلَّ مَمْزِقٍ﴾: قرقناهم في البلاد. ﴿لَآيَاتٍ﴾: لعبراً  
 وعظات.  
 (٢٠) ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾: حَقَّقَ عليهم. ﴿ظَنَّهُ﴾: بأنهم يتبعونه.  
 (٢١) ﴿سُلْطَانٍ﴾: تسلُّط واستيلاء بالوسوسة والإغواء.  
 (٢٢) ﴿زَعَمْتُمْ دُونِ اللَّهِ﴾: أي: زعتموهم شركاء لله. ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: مقدار أصغر نملة. ﴿شِرْكٍ﴾: مشاركة.  
 ﴿ظَهِيرٍ﴾: معين على الخلق والتدبير.

الْجُزْءُ

(٢٣) ﴿فُرِغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾: أزيلَ الفزعُ والخوفُ عن قلوبهم.

(٢٤) ﴿أَجْرَمْنَا﴾: اكتسبنا من الذنوب.

(٢٦) ﴿يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾: يقضي ويحكم بيننا. ﴿الْفَتْحُ﴾: الحاكم بين خلقه.

(٢٧) ﴿أَرْوِي﴾: أي: بالحجة والدليل.

(٢٨) ﴿كَأَفَّةً لِلنَّاسِ﴾: للناس أجمعين.

(٣٠) ﴿مِيعَادُ يَوْمٍ﴾: هويوم القيامة.

﴿لَا تَسْتَخْرُونَ عَنْهُ﴾: لاتتأخرون عنه.

﴿لَا تَسْتَقْدِمُونَ﴾: لاتتقدمون عليه.

(٣١) ﴿وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: ولا بالذي

تقدمه من الكتب السَّاوِية كالْتَّوْرَةِ

وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ.

﴿مَوْفُوفُونَ﴾: محبسون في موقف الحساب.

﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ﴾:

يتراجعون الكلام باللوم والعتاب فيما

بينهم.

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أِذِنَ لَهُ وَحَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ أَوْبَاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٤﴾ قُلْ لَا اسْتَأْذِينَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْتَعِلُّ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ قُلْ أَرْوِي الَّذِينَ أَحَقُّنَّاهُ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّابٍ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَفَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٩﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَخْرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٤١﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْتَكُمْ  
عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بِكُلِّ كُتْمَةٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ  
اسْتَضَعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارُ إِذْ  
تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ  
لَنَارِ أَوَّلِ الْعَذَابِ وَجَعَلْنَا الْأَعْتَلَّ فِي أَغْصَانِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ  
مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾  
وَقَالُوا أَنَحْنُ أَكْبَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾  
قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ  
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَدُكُمْ بِآلِي نَفْسِكُمْ  
عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ  
الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْعَرْشَاتِ ءَامُونٌ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ  
يَسْعَوْنَ فِي ءَالِيَتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾  
قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ  
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾

(٣٢) ﴿الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾: هم القادة

والرؤساء الضالون المضلون.

﴿صَدَدْتَكُمْ﴾: منعناكم.

﴿بَلْ كُتْمَةٌ مُّجْرِمِينَ﴾: بل كنتم اخترتم

سبيل الإجماع لمحض إرادتكم.

(٣٣) ﴿بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارُ﴾: بل

صددنا مكركم بنا وتديبركم الشر لنا

في الليل والنهار. ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾: أمثالا

وشركا من مخلوقاته. ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾:

أي: أضمر وأخفى الفريقان الحسرة

والندامة. ﴿الْأَعْتَلَّ﴾: الأطواق.

﴿يُجْزَوْنَ﴾: يُعاقبون.

(٣٤) ﴿مِّنْ نَّذِيرٍ﴾: من رسول.

﴿مُتْرَفُوهَا﴾: متعموها. ﴿كَافِرُونَ﴾:

جاحدون، منكرون.

(٣٥) ﴿بِمُعَذِّبِينَ﴾: أي: في الدنيا ولا

في الآخرة.

(٣٦) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدِرُ﴾:

يضيّق.

(٣٧) ﴿زُلْفَىٰ﴾: قربي. ﴿لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعِيفِ﴾: لهم الثواب المضاعف. ﴿الْعَرْشَاتِ﴾: المنازل العالية في الجنة.

﴿ءَامُونٌ﴾: أي: من جميع ما يكرهون كالعذاب والموت والأحزان.

(٣٨) ﴿مُعْجِزِينَ﴾: ظاتين أنهم يعجزوننا ويغلبوننا. ﴿فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾: مقيمون فيه مُحضَرهم الزبانية

فلا يستطيعون الخروج منه.

(٣٩) ﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿يَقْدِرُ﴾: يضيّق. ﴿يُخْلِفُهُ﴾: يعوّضه لكم في الدنيا وفي الآخرة.

وَيَوْمَ يَخْسِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْلُوا لِي آيَاتِي كَمَا نُوَا  
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلَيْسَ لَنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا  
يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَسْمَعُ  
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ  
النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُنَادِيَهُمْ أَيْدِنَا بَيْنَ يَدَيْ  
قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ مَا كَانُوا يَعْبُدُ آبَاءَهُمْ  
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَاكٌ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا  
جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُؤُنَا مِنْ قَبْلِهِ وَمَاءً أَنْتِ لَهُمْ مِنْ كُتُبٍ  
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٣﴾ وَكَذَّبَ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا  
رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطِيكُمْ وَاحِدَةً أَنْ  
تَقُومُوا لِلَّهِ مثنًى وَفَرْدًى ثُمَّ تَنَفَّكُوا مِمَّا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ  
جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٥﴾ قُلْ  
مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنْ رَدِّي يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عِلْمَ الْعُيُوبِ ﴿٤٧﴾

﴿٤٠﴾ يَخْسِرُهُمْ: يجمعهم.

﴿٤١﴾ سُبْحَانَكَ: ننزهك يا الله.

﴿٤٢﴾ أَنْتَ وَلَيْسَ: أنت الذي نواليه ونعبده.

﴿٤٣﴾ الْجِنَّ: أي: الشياطين.

﴿٤٤﴾ أَنْ يَصُدَّكُمْ: أن يمنعكم.

﴿٤٥﴾ آفَاكٌ مُفْتَرًى: كذبٌ مَخْتَلَقٌ. ﴿مُفْتَرًى﴾:

واضح.

﴿٤٦﴾ يَدْرُسُونَهَا: يقرؤونها ويفهمونها.

﴿٤٧﴾ مِنْ نَذِيرٍ: من رسول.

﴿٤٨﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: أي: من

الأمم الماضية كعادٍ وثمود. ﴿وَمَا بَلَّغُوا﴾:

وما بلغ أهل مكة. ﴿وَمَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾:

عشر ما أعطيناهم من النعم.

﴿نَذِيرٌ﴾: إنكارٍ عليهم بالعقاب

والعذاب.

﴿٤٦﴾ أَعْطَاكُمْ وَاحِدَةً: أنصحكم

وأوصيكم بخصلة واحدة.

﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾: أن تجتهدوا بالقيام لهذا

الأمر، مخلصين لله من غير هوى ولا

عصية. ﴿مِنْ جَنَّةٍ﴾: من جنون.

﴿٤٨﴾ يَقْدِفُ بِالْحَقِّ: يرمي الباطل بالحق فيدمغه.

(٤٩) ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿وَمَا يَدْعُ الْبِطْلُ وَمَا يَعِدُّ﴾: أي: ذهب واضمحلاً لم يبق منه إقبال ولا إدبار.

(٥٠) ﴿صَلَّتْ﴾: أي: عن الصَّراط المستقيم.

(٥١) ﴿إِذْ فَرَعُوا﴾: خافوا عند معايتهم العذاب. ﴿فَلَا فَوْتَ﴾: أي: لا يفوتني أحد منهم فيهرب. ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: موضع قريب، فهم لا يبعدون عن الله حيث كانوا.

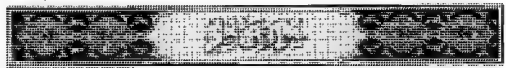
(٥٢) ﴿وَأَنَّهُمْ لَتَتَنَاوَشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: وكيف لهم أن يتناولوا الإيمان في الآخرة وقد تركوه في الدنيا.

(٥٣) ﴿يَقْدِرُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: يرمون من مكان بعيد وهم لا يرون.

(٥٤) ﴿حِيلَ﴾: حُجِرَ ومنع.

﴿مَا يَشْتَهُونَ﴾: أي: من التوبة والعودة إلى الدنيا. ﴿بِأَشْيَاعِهِمْ﴾: بأمثالهم من الكفار. ﴿مُرِيبٍ﴾: مُوقِع في الرِّية.

فَلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْعِ الْبِطْلُ وَمَا يَعِدُّ ﴿٤٩﴾ فَلْ إِنْ صَلَّتْ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّهُ لَهُمْ التَّنَاوُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ وَيَقْدِرُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾



### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا أُولَئِكَ أَجْنَحَةٌ مَخْنُوعَةٌ وَأُولَئِكَ يُرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَتْلُوهَا النَّاسُ أَذْكَرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ تَوْفِيقَهُ

### سورة فاطر

- (١) ﴿فَاطِرٍ﴾: مبدع على غير مثال سبق. ﴿أُولَئِكَ أَجْنَحَةٌ﴾: أصحاب أجنحة.
- (٢) ﴿مَا يَفْتَحُ﴾: أي: ما يرسل ويُعطى. ﴿رَحْمَةً﴾: نعمة. ﴿مُمْسِكٍ﴾: مانع. ﴿مُرْسِلٍ﴾: مُعْطِي.
- (٣) ﴿فَإِنَّ تَوْفِيقَهُ﴾: فكيف تُصَرِّفون عن توحيده؟



(٥) ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾: أي: بالبعث والثواب والعقاب. ﴿حَقٌّ﴾: ثابتٌ وكان لا محالة. ﴿فَلَا تَعْرُوكُمْ﴾: فلا تتخذ عنكم.

﴿تَعْرُوكُمْ﴾: الشيطان.

(٦) ﴿حِزْبُهُ﴾: أي: أتباعه. ﴿السَّعِيرِ﴾: النار الموقدة.

(٧) ﴿أَجْرِكُمْ﴾: وهو الجنة.

(٨) ﴿رَبِّكُمْ لَهُ﴾: أي: حسن له الشيطان. ﴿سُوءَ عَمَلِهِ﴾: عمله السيئ والقيح.

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَنْهُمْ حَسْرَةً﴾: فلا تهلك نفسك حزناً على كفرهم.

(٩) ﴿فَتَثِيرُ﴾: فتحرك.

﴿مَتَيْتَ﴾: جذب. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُسْهَى وجفافها. ﴿النُّشُورُ﴾: بعث الموتى من قبورهم للجزاء.

(١٠) ﴿يَصْعَدُ﴾: يرتقي.

﴿لِكَلِمَةِ الطَّيِّبِ﴾: الكلام الطيب من ذِكْرٍ ودعاءٍ وتلاوةٍ.

﴿يَرْفَعُهُ﴾: أي: يرفعه الله إليه ويقبله.

﴿يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: أي: يَمْكُرُونَ المَكْرَاتِ السَّيِّئَاتِ، وهي مذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]. ﴿يَبُورُ﴾: يفسد ويبطل.

(١١) ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾: هي مني الرجل يقذفه في رحم امرأته. ﴿أَزْوَاجًا﴾: ذكوراً وإناثاً تزوج بعضهم بعضاً. ﴿لَا تَضَعُ﴾: لا تلد. ﴿مُعَمَّرٍ﴾: طويل العمر.

وَإِنْ يَكْذِبُونَكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٢﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٣﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ أَفَمَنْ رَزَقْنَاهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا فَإِنْ أَلَّفَ بَعْضُكُم مَعَ بَعْضٍ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَنْهُمْ حَسْرَةً إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُنَاصِرُ ﴿٥﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿٦﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْغَزَا فَلِلَّهِ الْغَزَا جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿٧﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٨﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا  
مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَاكُؤٍ لَحْمَاطٍ رِثًا وَتَسْتَخْرِجُونَ  
حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَازِيرَ تَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِهِ  
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ  
النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي  
لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ  
تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿إِنْ  
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَا وَسْمِعُوا أَمْرًا سَتَجَابُوا لَهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ  
الْحَمِيدُ ﴿إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿وَمَا ذَلِكُمْ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ  
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهْلَاهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ  
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَمِنْ تَرَكٍ فَاْتَمَّا يَنْزَكِي لِنَفْسِهِ ؕ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿

(١٢) ﴿فُرَاتٌ﴾: حلو شديد الحلاوة.

﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾: سهل مروره في الحلق.

﴿أُجَاجٌ﴾: شديد الملوحة.

﴿لَحْمَاطٍ رِثًا﴾: هو السمك. ﴿حِلْيَةٌ﴾:

هي اللؤلؤ والمرجان. ﴿الْفَلَكُ﴾:

السُّفُن. ﴿مَوَازِيرَ﴾: جوارِي تُشَقُّ الماء

شَقًّا. ﴿تَبْتَغُونَ﴾: لتطلبوا.

(١٣) ﴿يُولِجُ﴾: يُدْخِل.

﴿لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾: لوقت معلوم.

﴿قِطْمِيرٍ﴾: القشرة الرقيقة على نواة

التمر.

(١٤) ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾: ولا يخبرك.

(١٥) ﴿الْفُقَرَاءُ﴾: المحتاجون.

(١٦) ﴿بِعَزِيزٍ﴾: بمُتَمَتِّع.

(١٨) ﴿لَا تَزِرُ﴾: لا تحمل. ﴿وَازِرَةٌ﴾:

أي: نفس مُدْنِيَّة. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾: أي: نفس

أثقلتها الذنوب. ﴿جِهْلَاهَا﴾: ذنوبها التي

أثقلتها. ﴿يَخْشَوْنَ﴾: يخافون.

﴿تَرَكٍ﴾: تطهر من الشرك والمعاصي.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٩) ﴿الْأَعْمَى﴾: مَنْ فَقَدَ بَصَرَهُ، والمراد به هنا الكافر لأنه عمي عن دين الحق.

(٢١) ﴿الْحَرُورُ﴾: الرِّيحُ الحَارَّةُ.

(٢٣) ﴿نَذِيرٌ﴾: رسولٌ منذرٌ من عذاب الله.

(٢٤) ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: بشيراً لأهل الطاعة ونذيراً لأهل المعصية.

﴿نَذِيرٌ﴾: نبيٌ منذرٌ من عذاب الله.

(٢٥) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالمعجزات الواضحة.

﴿وَبِالزُّبُرِ﴾: بالكتب التي فيها مواعد.

﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾: الكتاب الذي أنارت طريق الشرع والهداية، ومنها القرآن الكريم.

(٢٧) ﴿جُدَّةٌ﴾: جمع جُدَّة، وهي

الطريقة والخطّة في الشيء تكون واضحة فيه. ﴿عَرَابِيبٌ﴾: جمع غريب،

وهو شديد السواد يُشبه لونه لون الغراب.

(٢٩) ﴿لَنْ تَجُورَ﴾: لن تكسُد ولن تهلك.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَخْيَةُ وَلَا الْأُمُوتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا اخْلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ شَجَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيبٌ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنْ النَّائِسِ وَالذَّوَابِ وَأَلْأَعْلَمُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ وَكَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُادِنُ اللَّهَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٣﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٧﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٨﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٩﴾

- (٣٢) ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾: الذين اختارناهم.  
 ﴿ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾: أي: بأن وقع في بعض المعاصي. ﴿مُقْتَصِدٌ﴾: أي: بأداء الواجبات واجتناب المحرمات. ﴿سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾: أي: مسارع مجتهد في الأعمال الصالحة فرضها ونفلها.  
 (٣٣) ﴿يُحَلَّوْنَ﴾: يُزَيَّنُونَ بِالْحِلْيَةِ.  
 ﴿أَسَاوِرَ﴾: مفردة سوار: وهو ما يلبس في اليد من الحلي ويحيط بالمعصم.  
 ﴿حَرِيرٌ﴾: ثياب رقيقة.  
 (٣٤) ﴿الْحَزْنَ﴾: أي: كل ما يحزن ويغم.  
 (٣٥) ﴿أَحَلَّنَا﴾: أنزلنا. ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾: دار الإقامة الدائمة، وهي الجنة.  
 ﴿نَصَبٌ﴾: تعب ومشقة. ﴿الْغُوبُ﴾: إعياء من التعب وفنور.  
 (٣٦) ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: أي: بالموت.  
 ﴿كَفُورٌ﴾: متهاذ في الكفر مصر عليه.  
 (٣٧) ﴿يَصْطَرِخُونَ﴾: يصرخون بشدة مستغيثين.

﴿مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾: أي: مثله كاف للاعتاظ لمن أراد أن يتعظ فيه. ﴿النَّذِيرُ﴾: وهو الرسول ﷺ.

(٣٩) ﴿خَلِّفَ﴾: يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

﴿مَقَاتًا﴾: بَغْضًا وَغَضَبًا.

﴿خَسَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا.

(٤٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرُكُمْ﴾: أَخْبِرُونِي عَنْ

شُرَكَائِكُمْ. ﴿أَتَيْنْتَهُمْ﴾: أَعْطَيْنَاهُمْ.

﴿عُدُورًا﴾: خِدَاعًا.

(٤٢) ﴿جَهْدًا يُبْذِرُهُمْ﴾: مُجْتَهِدِينَ فِيهَا

بِالْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا. ﴿نُفُورًا﴾: بَعْدًا عَنْ

الْحَقِّ وَفِرَارًا مِنْهُ.

(٤٣) ﴿لَا يَحِيقُ﴾: لَا يَحِيطُ وَلَا يَنْزِلُ.

﴿الْمَكْرُ السَّيِّئِ﴾: أَيْ: وَبِالْمَكْرِ هُمْ

السَّيِّئُ. ﴿سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾: طَرِيقَةَ اللَّهِ

فِيهِمْ وَعَادَتَهُ بِتَعْذِيهِمْ لِتَكْذِيبِهِمْ.

(٤٤) ﴿لِيُعْجِزَهُ﴾: لِيَفُوتَهُ.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا  
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا عَذَابَ رَبِّهِمْ ۚ لَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ  
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُفْرُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ  
دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ  
أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْذِرُ الْمُظَلِمُونَ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِالْأَعْرُورِ ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ  
إِنَّهُ وَكَانَ حَلِيمًا عَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ  
نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِهْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ  
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ  
وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ  
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا  
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ  
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ  
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

الجزء  
الثاني

- (٤٥) ﴿يُؤَاخِذُ﴾: يعاقب.  
﴿يُؤَخِّرُهُمْ﴾: يُمْهِلُهُمْ.

سورة يس

- (١) ﴿يَس﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.  
(٤) ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: طريق معتدل وهو الإسلام.  
(٧) ﴿حَقِّ الْقَوْلُ﴾: وَجَبَ القول أي: العذاب.  
(٨) ﴿أَغْلَا﴾: قيوداً تُشدُّ أيديهم إلى أعناقهم تحت أذنانهم. ﴿مُقَمَّحُونَ﴾: رافعون رؤوسهم غاضون أبصارهم.  
(٩) ﴿سَدًّا﴾: حاجزاً ومانعاً.  
﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾: غطينا أبصارهم.  
(١١) ﴿أَجْرِكِرِيمٍ﴾: أجرٍ حسنٍ، وهو دخول الجنة.  
(١٢) ﴿نُحْيِي الْمَوْتَى﴾: نبعثهم بعد الموت. ﴿وَنُؤَاتِرُهُمْ﴾: أي: ما أبقوه من الحسنات

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَنْعَقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخِيتَى الرَّحْلَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾

التي لا ينقطع نفعها بعد الموت. ﴿إِمَامٍ مُبِينٍ﴾: كتاب واضح، وهو اللوح المحفوظ.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٧﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِالثَّالِثِ فَقَالُوا ﴿١٨﴾ إِنَّا إِلَهُكُمُ مُّرْسَلُونَ ﴿١٩﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿٢٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لِنَا إِلَهُكُمُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا عَلَّمْنَا إِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينِ ﴿٢٢﴾ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُ بِكُمْ لَيْلٍ لَمَّا تَتَهَوَّلُ اللَّجَنُكُمْ وَلَيْمَسَنَّكُمْ مَتَاعُ دَابِّ آلِيمٍ ﴿٢٣﴾ قَالُوا أَطُرِكُكُمْ مَعَكُمْ أَنْ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٢٤﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْتَوِمُ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٦﴾ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ إِلَّا ذِي فَرْقٍ وَالْيَهُودَ يَنْصُرُونَ ﴿٢٧﴾ أَتَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرَدِّدِ الرَّحْمَنُ يَضِرِّ لَآ تَعْنُ عَنِّي شَفَعَتُهُمْ شَيْعًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٨﴾ إِنِّي إِذْ لَفِيَ ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾ إِنِّي إِذْ آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ بِمَا عَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٣٢﴾

(١٣) ﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾: أهل القرية، وهي «أنطاكية».

(١٤) ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾: أي: قويناها ببرسول ثالث.

(۱۸) ﴿تَطِيرَنَّا بِكُمْ﴾: تَشَاءُ مِنَّا بِكُمْ.

﴿لَنَرْجُمَنَّكُمْ﴾: لَنَقْتُلَنَّكُمْ رَمْيًا بِالْحِجَارَةِ.

(۱۹) ﴿طَائِفَةٌ مَّعَكُمْ﴾ : شَوْمُكُمْ

معكم، الذي هو كفركم وشرككم.  
(٢٠) ﴿أَفَصَا الْمَدِينَةِ﴾: من مكان بعيد فيها.

(۲۲) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقني.

(٢٣) ﴿لَا يَنْقُذُونَ﴾: لَا يُنْجُونِي مِمَّا أَنَا فِيهِ.

(۲۴) ﴿ضَلَّيْ مُبِينٍ﴾: خطاً ظاہر۔

\* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿١﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢﴾ يَكْهِنُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٤﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْتَهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا حَافَاتٍ مِمَّنْ نَنْحِيلُ وَاعْتَبِرْ وَفَجِّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٧﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٨﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿١٠﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١١﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿١٢﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْبَلُّ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿١٣﴾

(٢٨) ﴿جُنْدٍ﴾: جيش.

(٢٩) ﴿صَيْحَةً﴾: صوتاً مهلكاً من

السَّاءِ. ﴿خَامِدُونَ﴾: ميتون لا حراك

فيهم.

(٣٠) ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾: يسخرون.

(٣١) ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾: من الأمم الخالية.

(٣٢) ﴿مُحْضَرُونَ﴾: نحضرهم للحساب

والجزاء.

(٣٣) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: دلالة لهم.

﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾: هي التي لا نبات

فيها. ﴿أَحْيَيْتَهَا﴾: أي: يأنزال المطر

عليها وإخراج النبات منها.

(٣٤) ﴿جَعَلَتْ﴾: بساتين. ﴿فَجَّرْنَا﴾:

شققنا.

(٣٥) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف والأنواع.

(٣٦) ﴿آيَةٌ لَهُمْ﴾: علامة لهم.

﴿نَسْلَخُ مِنْهُ﴾: ننزع منه.

(٣٨) ﴿لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾: مستقرها تحت

العرش، كما جاء في الحديث المتفق عليه.

(٣٩) ﴿مَنَازِلَ﴾: مسافات، وهي ثمانية وعشرون منزلاً. ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾: كالعذيق اليابس المتقوس.

(٤٠) ﴿أَنْ تُدْرِكَ﴾: أن تلتحق. ﴿فَلَكَ﴾: مدار. ﴿يَسْبَحُونَ﴾: يدورون في فلك السماء بانسباط وسهولة.



وَأَيُّهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَاءُ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتُمْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْيَوْمَ لَا نُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا نُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

﴿٤١﴾ آيَةُ نَهْمٌ: دليل لهم.

﴿الْمَشْهُونَ﴾: المملوء.

﴿٤٣﴾ صَرِيحَ لَهُمْ: مُغِيثَ لَهُمْ.

﴿يُنْقَذُونَ﴾: يُجَلِّصُونَ مِنَ الْغَرَقِ.

﴿٤٥﴾ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: مِنَ الْآخِرَةِ

وَأَهْوَالِهَا. ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: مِنْ أَحْوَالِ

الدُّنْيَا وَعَقَابِهَا.

﴿٤٩﴾ يَنْظُرُونَ: يَنْتَظِرُونَ.

﴿صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾: هِيَ نَفْخَةُ الْفَزَعِ

عند قيام الساعة.

﴿يَخِصِّمُونَ﴾: يَخْتَصِمُونَ فِي شُؤْنِ

حَيَاتِهِمْ غَافِلِينَ عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

﴿٥٠﴾ تَوْصِيَةً: وَصِيَّةً.

﴿٥١﴾ الصُّورُ: «الْقُرْن» الَّذِي يُنْفَخُ

فِيهِ لِلْبَعثِ. ﴿الْأَجْدَاثِ﴾: الْقُبُورِ.

﴿يَنْسِلُونَ﴾: يُسْرِعُونَ فِي الْخُرُوجِ.

﴿٥٢﴾ يَوَيْلَنَا: يَا هَلَاكُنَا. ﴿مَنْ بَعَثَنَا﴾:

مَنْ أَحْيَانَا؟ ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾: مِنْ قُبُورِنَا.

﴿٥٣﴾ صَيْحَةً وَاحِدَةً: نَفْخَةً وَاحِدَةً.

﴿مُحْضَرُونَ﴾: نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.

- (٥٥) ﴿فِي شُغْلٍ﴾: في نعيمٍ عظيمٍ يُلهيهم عما سواه. ﴿فَكَهَنُوا﴾: مثلَّذنُون.
- (٥٦) ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأَسْرَةُ المَرْبُوتَةُ.
- (٥٧) ﴿مَا يَدْعُونَ﴾: ما يستهون.
- (٥٩) ﴿وَأَمْتَرُوا﴾: تَمَيَّزُوا وَاغْتَرَبُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ.
- (٦٠) ﴿أَعْتَدِ الْيَوْمَ﴾: أَوْصِحْكُمْ وَأَبْلِغْكُمْ.
- (٦٢) ﴿جِيلًا﴾: خَلْقًا.
- (٦٤) ﴿أَصْلَوْهَا﴾: ادْخُلُوا جَهَنَّمَ وَقَاسُوا حَرَّهَا.
- (٦٥) ﴿تَخْتِمُ﴾: نَطْبَعُ.
- (٦٦) ﴿لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾: لَصِقْنَا بِهَا مَسْحُوحَةً لَا يُرَى لَهَا شَيْءٌ وَلَا جَفْنٌ.
- ﴿فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾: بَادَرُوا إِلَيْهِ.
- ﴿فَأَنَّى يُبْصَرُونَ﴾: فَكَيْفَ يُبْصَرُونَ وَقَدْ طُمِسَتْ أَبْصَارُهُمْ.
- (٦٧) ﴿لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾: لَغَيَّرْنَا خَلْقَهُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي هُمْ فِيهِ.
- ﴿مُضِيًّا﴾: أَي: ذَهَابًا إِلَى الْأَمَامِ.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَهَنُوا ۖ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَاكِ مَكْكُونَ ۖ لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ۖ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ۖ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ۖ أَلَمْ نَعْتَدِ الْيَوْمَ الْيَوْمَ أَنَّ لَا تُعْبَدُوا إِلَّا الْإِلَهُ ۖ لَكُمْ عَذَابٌ مُبِينٌ ۖ وَإِنْ أُعْبِدُوا فِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِيلًا كَثِيرًا ۖ أَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ۖ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ۖ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۖ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۖ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصَرُونَ ۖ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ۖ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ۖ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ۖ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ۖ

(٦٨) ﴿نُعَمِّرُهُ﴾: نُطْلِعُ عُمُرَهُ. ﴿نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾: نَرُدُّهُ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ وَأَضْعُفِهِ.

(٧٠) ﴿وَيَحِقَّ الْقَوْلُ﴾: أَي: تَجِبُ كَلِمَةُ الْعَذَابِ.

- (٧١) ﴿مَتَاعِمَتِ أَيْدِيَايَ﴾: أي: مما أبدعناه وعملناه. ﴿لَهَا مَلِكُونَ﴾: ممالكها أمورها يتصرفون بها كيف شاؤوا.
- (٧٢) ﴿ذَلَّلْنَاهَا لَهُ﴾: سخرناها لهم.
- (٧٣) ﴿رَكُوبُهُمْ﴾: مركوبهم الذي يركبونه.
- (٧٤) ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ﴾: والحال أن هذه الآلة قد أحضرت مجتمعة لتعابن عذاب عابديها، وهي لا تستطيع نصرهم.
- (٧٥) ﴿مِنْ تَطَفُّفٍ﴾: هي مني الرجل يقدفه في رحم امرأته. ﴿حَصِيمٌ﴾: كثير الخصومة بالباطل.
- (٧٦) ﴿رَمِيمٌ﴾: بالية متفتتة.
- (٧٧) ﴿النَّشَاهَا﴾: خلقها.
- (٧٨) ﴿مِنْهُ تُوقَدُونَ﴾: تقادحون منه.
- (٧٩) ﴿مَلَكُوتُ﴾: هو الملك التام للأشياء كلها.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْتَعَمٌ وَمَسَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ أَنْعَامٌ يُنْصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ تَطَفُّفٍ فَإِذَا هُوَ حَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَبَسِيَ خَلْقَهُ وَقَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ وَكُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

سورة الصافات

- (١) ﴿وَالصَّافَّاتِ﴾: هي الملائكة التي تصطف في عبادتها.
- (٢) ﴿فَالرَّجَرِ﴾: هي الملائكة التي تزجر السحاب وتسوقه.
- (٣) ﴿ذِكْرًا﴾: هو القرآن.
- (٦) ﴿الْكُوكِبِ﴾: النجوم.
- (٧) ﴿تَارِدِ﴾: متمرّد خارج عن الطاعة.
- (٨) ﴿وَيُقْفُونَ﴾: ويرجمون (بالشهب).
- (٩) ﴿دُحُورًا﴾: إبعاداً وطرداً.
- ﴿وَاصِبِ﴾: دائم لا ينقطع.
- (١٠) ﴿حُطِفَ الْخُطْفَةُ﴾: أي: استرق السمع خلسة. ﴿فَاتَّبَعَهُ﴾: تبعه ولحقه.
- ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾: نجم مضيء.
- (١١) ﴿لَازِبِ﴾: ملتزم ببعضه ببعض.
- (١٢) ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾: يستهزئون بك.
- (١٤) ﴿ءَايَةً﴾: معجزة من معجزاتك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۖ فَالرَّجَرِ رَجْرًا ۖ فَالتَّلِيلِ ذِكْرًا ۖ إِنَّ  
إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ۖ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَابَيْنَهُمَا وَرَبُّ  
الْمَشْرِقِ ۖ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِنِيزَةِ الْكُوكِبِ ۖ وَحَفَظْنَا  
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ۖ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ  
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ۖ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ۖ إِلَّا مَنْ خُطِفَ  
لِخُطْفَةٍ فَاتَّبَعَهُ ۖ وَشِهَابٌ ثَاقِبٌ ۖ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْوَ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ  
مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ۖ بَلْ عَجَبْتَ وَيَسْخَرُونَ  
ۖ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ وَإِذَا أُوذِيَ أَيْةُ يَسْتَسْخِرُونَ ۖ  
وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ۖ لَهُ دَامِتَانِ وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا  
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُونَ ۖ أَوَءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۖ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ  
ۖ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ وَقَالُوا يَتَوَلَّيْنَا  
هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ۖ هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ نُكُودُونَ ۖ  
\* أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْجَاهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۖ وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ۖ

﴿يَسْتَسْخَرُونَ﴾: يبالغون في سُخْرِيتهم.

(١٨) ﴿ذِكْرُونَ﴾: أذلاء صاغرون.

(١٩) ﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: نفخة واحدة.

(٢٠) ﴿يَتَوَلَّيْنَا﴾: ياهلاكنا.

(٢١) ﴿يَوْمُ الْفَضْلِ﴾: يوم القضاء بين الخلق.

(٢٢) ﴿أَحْشَرُوا﴾: اجمعوا. ﴿وَأَزْجَاهُمْ﴾: قرناءهم ونظراءهم.

(٢٣) ﴿فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾: دلوهم إلى طريق النار وسوقوهم إليها.

(٢٤) ﴿وَقَفَّوهُمْ﴾: احبسوهم في موقف الحساب.

(٢٦) ﴿مُسْتَسِيمُونَ﴾: منقادون أذلاء

لعمجزهم عن الحيلة.

(٢٨) ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾: أي: عن الناحية

التي كان منها الحق، فتصرفونا عنها.

(٣٠) ﴿طُغْيَنَ﴾: متجاوزين الحد في

الكفر والضلال.

(٣١) ﴿فَحَقَّ﴾: ثبت ووجب.

(٣٢) ﴿فَأَعْوَيْنَاكُمْ﴾: فأصللناكم.

﴿عَوَيْنَ﴾: ضالين.

(٤٥) ﴿يُطَافُ﴾: يدار. ﴿بِكَاسٍ﴾: بكأس

من خمر. ﴿مَعِينٍ﴾: ناع من العيون.

(٤٧) ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾: لا أذى فيها ولا

مكروه على شاربها. ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾: ولا هم عنها ينزفون.

﴿وَلَا هُمْ عَنْ شُرْبِهَا تَذَهَبَ﴾: ولا هم عن شربها تذهب

عقولهم، أي: لا تنزف عقولهم كما

ينزف دم الجريح.

(٤٨) ﴿فَقَصَرَتْ الْأَطْرَفُ﴾: حور قصرن

نظرن على أزواجهن. ﴿عَيْنٌ﴾: جمع

«عيناء»: واسعة العين حسنتها.

(٤٩) ﴿مَكُونٌ﴾: مصون لم يمسه أحد.

(٥١) ﴿قَرِينٌ﴾: صاحب ملازم.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ هُمْ إِلَىٰ مُسْتَسِيمُونَ ﴿٢٧﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ  
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْزٌ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾  
قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ  
بَلْ كُنْزٌ قَوْمًا طَغَيْنَ ﴿٣١﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣٢﴾  
فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غُيُونَ ﴿٣٣﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ  
﴿٣٤﴾ إِنْ أَكْذَبْنَاكَ فَفَعَلْ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَ تِنَّا  
لِشَاعِرٍ فُجُورٍ ﴿٣٧﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا كُنْزٌ  
لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَمَا تَحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾  
﴿٤١﴾ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٢﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤٣﴾  
فَوَكَرَهُمْ كُفْرُهُمْ ﴿٤٤﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٥﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٦﴾  
﴿٤٧﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَّعِينٍ ﴿٤٨﴾ بِيَضَاءَ لَدَىٰ الشَّرِيبِ ﴿٤٩﴾  
﴿٥٠﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ  
الْظَّرَفِ عَيْنٌ ﴿٥٢﴾ كَانَتْ بَيْنَهُمْ مَكُونٌ ﴿٥٣﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ  
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٥﴾

يَقُولُ أَأَنْتَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٤﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَ  
 لَمَدِيرُنَا ﴿٥٥﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَطَاعُوا فِرْعَاوْنَ فِي سَوَاءِ  
 الْجَحِيمِ ﴿٥٧﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَزِدَّ لِلْكَافِرِينَ وَلَوْ لَا نِعْمَةُ رَبِّي  
 لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٨﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَبْتَئِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَنْتَ نَبَاتُ  
 الْأَوَّلَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ الْقَوْمِ الْعَظِيمِ ﴿٦١﴾  
 لِيُثَلَّ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّوا عَنْهُ شَجَرَةً  
 الزُّرْقُومِ ﴿٦٣﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ  
 تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٥﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ  
 ﴿٦٦﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا قَائِلُونَ مِنْهَا الْبَطُونَ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ  
 عَلَيْهَا لَشَوْبٌ أَوْ حَبِيرٌ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَّجَعَهُمْ لَا إِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٩﴾  
 إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٧٠﴾ فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧١﴾  
 وَلَقَدْ ضَلَّ بِأَبَائِهِمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ  
 مُنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٧٤﴾  
 إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلْيَنعَمْ  
 الْمُجِيبُونَ ﴿٧٦﴾ وَنَحْنُ بِأَهْلِهِ مِنْ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾

(٥٣) ﴿لَمَدِيرُونَ﴾: لَمَجْرُيُونَ وَمُحَاسِبُونَ.

(٥٥) ﴿سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾: وَسَطُهَا.

(٥٦) ﴿تَاللَّهِ﴾: وَاللَّهِ. ﴿كِدْتَ﴾: قَارَبْتَ.

﴿لَتَزِدَّ لِلْكَافِرِينَ﴾: لَتُثَلِّكُنِي.

(٥٧) ﴿الْمُحْضَرِينَ﴾: أَيْ: فِي الْعَذَابِ

مِثْلَكَ.

(٦٢) ﴿تُزَلُّوا﴾: مَا يُمَيَّا لِلنَّزِيلِ إِكْرَامًا لَهُ.

﴿شَجَرَةُ الزُّرْقُومِ﴾: الشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ الْمَلْعُونَةُ

ذَاتُ الشَّوْكِ الْمُرِّ الْكَرِيهِ الرَّائِحَةِ.

(٦٣) ﴿فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾: مَحْنَةً لَهُمْ

لِكُونِهِمْ يُعَذَّبُونَ بِهَا فِي الْآخِرَةِ.

(٦٤) ﴿تَخْرُجُ﴾: تَنْبِتُ.

﴿أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾: قَعْرِ جَهَنَّمَ.

(٦٥) ﴿طَلْعُهَا﴾: ثَمَرُهَا. ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ

الشَّيَاطِينِ﴾: تَشْبِيهٌُ لِلْمَحْسُوسِ بِالْمُتَخَيَّلِ؛

لِتَنْهَاهِ فِي الْبِشَاعَةِ وَالْقُبْحِ.

(٦٧) ﴿لَشَوْبٌ أَوْ حَبِيرٌ﴾: لِحَلْطٌ وَمَزَاجٌ.

﴿مِنْ حَبِيرٍ﴾: الْمَاءُ الْحَارُّ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ.

(٦٨) ﴿مَرَّجَعَهُمْ﴾: مَرَدَّهُمْ.

﴿الْجَحِيمِ﴾: جَهَنَّمَ.

(٦٩) ﴿أَلْفَوْا﴾: وَجَدُوا.

(٧٠) ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يُسْرَعُونَ إِلَى مُتَابَعَةِ آبَائِهِمُ الصَّالِّينَ.

(٧٢) ﴿مُنْذِرِينَ﴾: مُرْسِلِينَ.

(٧٦) ﴿الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: الْغَرَقُ بِالطُّوفَانِ الْعَظِيمِ.

الجزء  
الثالث

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ  
عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ  
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾ \* وَأَنْ مِنْ  
شَيْعَتِهِ لِابْرَهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ  
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَفِيكَاءَ آلِهَةٍ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ  
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾  
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَى اللَّهِ إِلَهُهِمْ  
فَقَالَ أَلَا أَنَا كُؤُونٌ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَطِفُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا  
بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجِتُونَ  
﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا أَبْنَاؤُ اللَّهِ رَبُّنَا فَالْقُوهُ  
فِي الْحَجِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾  
وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾  
فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَتِيمٌ  
إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ﴿١٠٢﴾ قَالَ يَتِابَتِ  
أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٣﴾

- (٧٨) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الذين جاؤوا بعده.
- (٨٢) ﴿الْآخِرِينَ﴾: الباقين الذين كذبوا نوحاً عليه الصلاة والسلام.
- (٨٣) ﴿شَيْعَتِهِ﴾: أي: جماعته الذين هم الأنبياء والمرسلون عليهم الصلاة والسلام.
- (٨٦) ﴿إِفْكَاءَ﴾: أكذباً وباطلاً.
- (٨٨) ﴿فَظَنَرَ﴾: تأمل.
- (٨٩) ﴿سَقِيمٌ﴾: مريض.
- (٩٠) ﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾: فانصرفوا عنه معرضين.
- (٩١) ﴿فَرَاغَ إِلَى﴾: ذهب خفية.
- (٩٣) ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ﴾: مال وأقبل عليهم.
- (٩٤) ﴿بِالْيَمِينِ﴾: أي: بيده اليمنى.
- (٩٤) ﴿يَزْفُونَ﴾: يسرعون في مشيهم.
- (٩٥) ﴿تَنْجِتُونَ﴾: تبرون وتقشرون بأيديكم.
- (٩٧) ﴿الْحَجِيمِ﴾: النار الشديدة الانتقاد.
- (٩٨) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: المهوورين المغلوبين.
- (١٠١) ﴿حَلِيمٍ﴾: أي: عندما يكبر.

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَتَدَبَّرْتَهُ أَنْ يَبْرَهِيَهُمْ ﴿١٠٤﴾  
 قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ  
 هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَقَدَّيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا  
 عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي  
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ  
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ  
 وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَتَنَّا  
 عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ  
 الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمَا  
 الْكِتَابَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾  
 وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى  
 وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا  
 مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَلَئِنْ يَأْسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾  
 إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ  
 الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

(١٠٣) ﴿أَسْلَمَا﴾: استسلموا لأمر الله  
 وانقادا له. ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾: أي:  
 أضجعه على جبينه على الأرض.  
 (١٠٦) ﴿الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾: الاختبار الواضح.  
 (١٠٧) ﴿بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾: بكبشٍ مذبوح  
 عظيم القدر.  
 (١٠٨) ﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن.  
 ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت  
 بعده.  
 (١١٥) ﴿مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: أي: من  
 الفرق وتسلط فرعون.  
 (١١٩) ﴿عَلَيْهِمَا﴾: أي: على ذكرهما  
 الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم  
 التي جاءت بعدهما.  
 (١٢٥) ﴿بَعْلًا﴾: وهو اسم لصنم كانوا  
 يعبدونه. ﴿وَتَذَرُونَ﴾: تتركون.



فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾  
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا  
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾  
وَإِنْ لَوْطَا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾  
إِلَّا أَعْجُوزًا فِي الْغَيْرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَانْكُمُ  
لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْعِجِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِأَيْلٍ أَفْلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنْ  
يُؤْسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَتَى إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾  
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحَوْثُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾  
فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلِثَّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ  
يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ \* فَبَدَّلَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا  
عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ  
يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَتَأَمَّلُوا فَمَنَعَهُمْ إِلَى حَيْثُ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ  
الرَّيَّاكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنْثًا  
وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَّ  
اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

﴿الْمُحْضَرُونَ﴾: أي: للحساب والعقاب.

﴿عَلَيْهِ﴾: أي: على ذكره الحسن. ﴿فِي الْآخِرِينَ﴾: في الأمم التي جاءت بعده.

﴿فِي الْغَيْرِينَ﴾: الباقيين في العذاب. ﴿ثُمَّ دَمَرْنَا﴾: أهلكنا.

﴿الْآخَرِينَ﴾: الباقيين من قوم لوط عليه السلام الذين لم يؤمنوا به.

﴿مُصْعِجِينَ﴾: داخلين وقت الصباح.

﴿إِنِّي﴾: هَرَبَ. ﴿الْمَشْحُونِ﴾: المملوء.

﴿فَسَاهَمَ﴾: اقترع وقَبِلَ القرعة. ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾: المغلوبين بالقرعة.

﴿فَالْتَقَمَهُ﴾: فابتلعه. ﴿مُلِيمٌ﴾: آتٍ بما يلام عليه.

﴿الْمُسَبِّحِينَ﴾: بذكر الله وكثرة العبادة.

﴿لِثَّ﴾: لَمَكَثَ.

﴿فَبَدَّلَ﴾: طَرَحْنَاهُ. ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بأرض خالية عارية من الشجر والبناء. ﴿سَقِيمٌ﴾: ضعيف البدن بسبب حبسه في بطن الحوت.

﴿يَقْطِينٍ﴾: القرع.

﴿يَزِيدُونَ﴾: من كذبهم وافتراءهم.

﴿أَصْطَفَى﴾: هل اختار؟

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٧﴾ أَمَرَ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُبِينٌ ﴿١٥٨﴾ فَاتُّوا بِكَيْدِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٩﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِسْبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٦٠﴾ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٦١﴾ الْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٢﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٣﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٤﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٥﴾ وَمَا مِمَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٦﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٨﴾ وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ ﴿١٦٩﴾ لَوْنًا عِنْدَنَا ذِكْرُ أَقْنِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧٠﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٧١﴾ فَكْفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٢﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَيْمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْقَائِلُونَ ﴿١٧٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٦﴾ وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٧﴾ أَفَعَدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٨﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٩﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٨٠﴾ وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٢﴾ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٣﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٤﴾

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

(١٥٦) ﴿سُلْطَنٌ مُبِينٌ﴾: حُجَّةٌ وَاضِحَةٌ.

(١٥٨) ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ﴾: بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ.

﴿لَمُحْضَرُونَ﴾: أَيُّ: لِلْعَذَابِ.

(١٦٢) ﴿بِفَاتِنِينَ﴾: بِمُضِلِّينَ وَمُفْسِدِينَ

أَحَدًا.

(١٦٣) ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾: يَدْخُلُ النَّارَ،

وَيُقَاسِي حَرَّهَا.

(١٦٥) ﴿الْمُصَابِقُونَ﴾: الْوَاقِفُونَ صَفُوفًا.

(١٦٦) ﴿الْمُسَبِّحُونَ﴾: الْمُنْزَّهُونَ لِلَّهِ

وَالْمُقَدَّسُونَ لَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ.

(١٦٨) ﴿ذِكْرُ أَقْنِ الْأَوَّلِينَ﴾: أَيُّ: كِتَابًا مِنْ

كُتُبِ الْأَوَّلِينَ كَالْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ.

(١٧٠) ﴿فَكْفَرُوا بِهِ﴾: أَيُّ: فَجَاءَهُمْ

الرَّسُولُ بِالْقُرْآنِ فَكَفَرُوا بِهِ.

(١٧٧) ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾: بِفَنَائِهِمْ، وَالْمَرَادُ:

الْقَوْمَ.



أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ وَأَوَّابٌ ﴿١٦﴾ إِنَّا  
سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٧﴾ وَالطَّيْرَ  
مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ وَأَوَّابٌ ﴿١٨﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ  
وَفَضَّلْنَا الْخُطَابَ ﴿١٩﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضِصِ إِذْ تَسَوَّرُوا  
الْمِحْرَابَ ﴿٢٠﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ  
خَصَّمَانِ بَيْنَهُمَا بَعْضٌ فَأَحْكَمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ  
وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الْضُرْطِ ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَةً  
وَلِي نَجَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَالَ أَكْهَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ ﴿٢٢﴾ قَالَ  
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجَّتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَبِيرًا مَنِ الْخَاطِئَةُ لِيَئِنِّي  
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ  
مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٣﴾  
فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنُ مَقَابٍ ﴿٢٤﴾  
يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ  
وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ  
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٥﴾

(١٧) ﴿ذَا الْأَيْدِ﴾: صاحب القوة. ﴿أَوَّابٌ﴾: كثير الرجوع إلى الله وطاعته عن كل ما يكرهه.

(١٨) ﴿يَالْعِشِيِّ﴾: بآخر النهار.

﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾: أول النهار.

(١٩) ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾: أي: سخرنا الطير مجموعة إليه تُسَبِّح الله معه.

(٢٠) ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾: أي: قويناه بأسباب القوة كلها.

﴿الْحِكْمَةَ﴾: النبوة. ﴿وَفَضَّلْنَا الْخُطَابَ﴾: أي: الفصل في الكلام والخصومات.

(٢١) ﴿نَبَأُ الْخَضِصِ﴾: خبر المتخاصمين. ﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: تسلَّقوا مكان عبادته وأتوه من أعلى سورة.

(٢٢) ﴿فَفَزِعَ﴾: فخاف. ﴿يَعْنِي﴾: ظلم وتعدى. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل.

﴿وَلَا تَشْطِطْ﴾: لا تجر في حكمك.

﴿وَأَهْدِنَا﴾: أرشدنا. ﴿سَوَاءِ الْضُرْطِ﴾: وسط الطريق وهو الطريق الحق.

(٢٣) ﴿أَكْهَلْنِيهَا﴾: أعطيتها حتى أكفلها. ﴿وَعَزَّنِي﴾: غلبني. ﴿فِي الْخُطَابِ﴾: في المحاجة الكلامية.

(٢٤) ﴿الْخَاطِئَةُ﴾: الشُّرَكَاءُ. ﴿لِيَئِنِّي﴾: ليظلم ويتعدى. ﴿وَلَوْ أَنَّ﴾: أيقن. ﴿فَتَنَّا﴾: ابتليناه وامتحناه. ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾: سقط ساجداً لله. ﴿وَأَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتوبة.

(٢٥) ﴿لَزُلْفَى﴾: لقربة ومكانة. ﴿وَحُسْنُ مَقَابٍ﴾: حُسن مرجع في الآخرة، وهو الجنة.

(٢٦) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل والإنصاف. ﴿الْهَوَىٰ﴾: أي: هوى النفس المخالف للحق. ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾: أي: بسبب تركهم العمل ليوم الحساب.

(٢٧) ﴿بَاطِلًا﴾: لعباً وعبثاً. ﴿قَوْلٍ﴾: فهلاك.

(٢٩) ﴿لِيَذَّبَرُوا﴾: لِيَتَفَكَّرُوا. ﴿لِيَتَعَبَّطَ﴾: ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(٣٠) ﴿أَوَّابٌ﴾: تَوَّابٌ كثير الرجوع إلى الله.

(٣١) ﴿بِالْعَنِيِّ﴾: بآخر النهار (من بعد الزوال إلى الغروب). ﴿الْصَّافِيَّتُ﴾: الخيول الأصيلة الواقعة على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة. ﴿الْحَيَّادُ﴾: السريعة في الجري.

(٣٢) ﴿أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾: أثرتُ حُبَّ الخيل. ﴿تَوَّارَتْ بِالْحِجَابِ﴾: غربت الشمس.

(٣٣) ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾: فشرع يقطع سوقها وأعناقها بالسيف. (٣٤) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا. ﴿جَسَدًا﴾: شقٌّ وَلَدٌ وَلِدْهُ. ﴿أَنَابَ﴾: رجع إلى الله بالتوبة.

(٣٦) ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ﴾: فذلَّلْنَا لَهُ. ﴿رُحَاءَ﴾: لَبَنَةٌ طَيِّبَةٌ. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾: حيث أراد.

(٣٧) ﴿بَنَاءَ﴾: بِنْيَ لِه مَاشَاء. ﴿وَعَوَّاصٍ﴾: يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ لاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهِ.

(٣٨) ﴿مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾: مُقَيَّدِينَ فِي الْأَغْلَالِ وَالسَّلَاسِلِ.

(٣٩) ﴿فَأَمْنٌ أَوْ أَمْسَاكٌ﴾: فَأَعْطِ مَنْ شِئْتَ، وَامْنَعْ مَنْ شِئْتَ.

(٤٠) ﴿لَوْ لِي﴾: لِقُرْبَةٍ وَكَرَامَةٍ. ﴿وَحُسْنُ مَقَابٍ﴾: حُسْنُ مَرْجِعٍ فِي الْآخِرَةِ، وَهُوَ الْجَنَّةُ.

(٤١) ﴿يُنْصَبُ﴾: يَتَبَعُ وَمَشَقَّةٌ. ﴿وَعَذَابٍ﴾: أَلَمٌ وَضَرْ.

(٤٢) ﴿أَرْكَضَ بِرِجْلِكَ﴾: أَضْرَبَ بِهَا الْأَرْضَ.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَذَبُوا لَكَ إِنَّ إِلَهَكَ مُبْرَكٌ لِيَذَّبَرُوا أَهْلَ بَيْتِهِ وَلِيَتَذَكَّرُوا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَهَئِنَّا لِدَاوُدَ سُلَيْمَنَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَنِيِّ الصَّفِيَّتُ الْحَيَّادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رَدُّوَهَا عَلَيَّ قَطِّعْ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ عِبْدِي إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَ رَبِّي وَحُسْنَ مَقَابٍ ﴿٤٠﴾ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَآتَى مَسْنَى الشَّيْطَانِ يَنْصَبُ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَرْكَضَ بِرِجْلِكَ هَذَا مَغْفَسٌ لِبَارِدٍ وَشَرَّابٍ ﴿٤٢﴾

207

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٣﴾ اتَّخَذْتَهُمْ  
 سِحْرِيًّا أَمْ رَأَيْتَ أَنْ لَا بُصِيرُ ﴿٦٤﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ  
 النَّارِ ﴿٦٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مَن إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٦﴾  
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٧﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ  
 عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ أَنْ تَعْبُدَهُ مُعْضُونٌ ﴿٦٩﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى  
 إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٧٠﴾ إِنْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧١﴾ إِذْ قَالَ  
 رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧٢﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ  
 فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَ كُلُّهُمْ  
 أَجْمَعُونَ ﴿٧٤﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ  
 يَبْنَائِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ  
 مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ  
 ﴿٧٧﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ  
 ﴿٧٩﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٨٠﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ  
 الْمُنْظَرِينَ ﴿٨١﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٢﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ  
 لَا أَغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٣﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٤﴾

(٦٣) ﴿اتَّخَذْتَهُمْ سِحْرِيًّا﴾: هل أخطأنا

في تحقيرنا لهم واستهزائنا بهم؟

﴿رَأَيْتَ﴾: لم تقع عليهم.

(٦٤) ﴿ذَلِكَ﴾: جدال أهل النار

وخصامهم.

(٦٥) ﴿الْقَهَّارُ﴾: الذي قهر كل شيء

وغلبه.

(٦٧) ﴿نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾: خبر عظيم النفع.

(٦٩) ﴿بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾: ملائكة السماء.

(٧٢) ﴿رُوحِي﴾: روح الحياة التي يخلقها

الله.

﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾: فاسجدوا له سجود

تحية وإكرام لا سجود عبادة وتعظيم.

(٧٥) ﴿اسْتَكْبَرْتَ﴾: اتعظمت وتكبرت

الآن عن السجود لآدم؟

﴿أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾: أم كنت من المتكبرين

على ربك من قبل.

(٧٧) ﴿رَجِيمٌ﴾: مطرود.

(٧٨) ﴿لَعْنَتِي﴾: طردي وإبعادي.

﴿الدِّينِ﴾: الجزاء.

(٧٩) ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾: فأخر أجلي، ولا تهلكني.

(٨٠) ﴿الْمُنْظَرِينَ﴾: المؤخرين.

(٨١) ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾: إلى يوم النفخة الأولى التي يموت منها من بقي من الخلاق.

(٨٣) ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾: الذين أخلصتهم لعبادتك وعصمتهم من إضلال الشيطان.

(٨٦) ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾: المتكولين للقرآن

من تلقاء نفسي.

(٨٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: تذكير.

(٨٨) ﴿نَبَأُهُ﴾: خبر صدق القرآن.

﴿بَعْدَجِينَ﴾: حين يغلب الإسلام،  
و حين يقع عليكم العذاب.

### سورة الزمر

(٣) ﴿الَّذِينَ الْخَالِصُونَ﴾: الطاعة التامة

السالمة من الشرك. ﴿رُلَقَى﴾: قربي.

(٤) ﴿الْأَصْطَفَى﴾: لاختار. ﴿الْفَهَارُ﴾:

الذي قهر خلقه بقدرته، فكل شيء له  
متدلل خاضع.

(٥) ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ

الليل على النهار.

﴿وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾: يُدْخِلُ النهار

على الليل. ﴿وَسَحَّرَ﴾: ذلل. ﴿لِلْأَجَلِ

مُسَمًّى﴾: إلى حين قيام الساعة.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿١٤٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَتَّبِعُكَ مِنْهُمْ  
أَجْمَعِينَ ﴿١٤٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ  
﴿١٤٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَجِينَ ﴿١٤٨﴾

### سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ  
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَأَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا  
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ  
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ  
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ  
كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ  
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾  
﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى  
النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ ﴿٥﴾



(٦) ﴿نَفْسٍ وَحِدَةٍ﴾: آدم عليه السلام. ﴿وَأَنْزَلُ﴾: خلق. ﴿مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةً أَرْوَاحَ﴾: ثمانية أنواع ذكر أو أنثى من الإبل والبقر والضأن والمعز. ﴿خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي﴾: طوراً بعد طور من الخلق. ﴿ظَلَمْتِ ثَلَاثَ﴾: ظلمات البطن والرحم والمشيمة. ﴿فَأَنِّي تُصَرَّفُوتُ﴾: فكيف تعدلون عن عبادة ربكم إلى عبادة غيره؟

(٧) ﴿وَلَا تَنْزُرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى﴾: ولا تؤخذ نفس بياض غيرها. ﴿يَذَانِ الصُّدُورِ﴾: بأسرار النفوس وما تخفيه.

(٨) ﴿مُنِيبًا﴾: تائباً إليه. ﴿حَوْلَهُ﴾: منحه. ﴿أَنْدَادًا﴾: شركاء. ﴿تَشَعُّ بِكُفْرِكَ﴾: قبيلاً. تمتع بالسلامة من العذاب زمناً قليلاً.

(٩) ﴿قَدِيتُ﴾: عابد لربه طائع له. ﴿ءَاتَاءَ﴾: ساعات. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(١٠) ﴿حَسَنَةً﴾: في الدنيا بالعافية، وفي الآخرة بالجنة. ﴿يَغْيَرُ حَسَابٍ﴾: من غير حد ولا مقدار.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةً أَرْوَاحَ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنِّي تُصَرَّفُوتُ ۖ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَنْزُرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَيَّ رَجْعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّیُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَشَعُّ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۝ أَمَّنْ هُوَ قَدِيتُ ۚ ءَاتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ۝ قُلْ يَعْبَادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفُسَهُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۚ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ  
أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۖ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ  
قُلْ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ۖ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ ۗ  
قُلْ إِنَّا لِلْهِسِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۗ  
أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ۖ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ  
وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادُهُ ۖ يَعْبَادُونَ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ  
وَالَّذِينَ أَجْتَبَاوا ظَلَعُوا أَنْ يُعْبُدُوا مَا أَتَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى  
فَبَشِّرْ عِبَادَ ۚ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ  
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ ۖ  
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ أَمَّا أَنْتَ تَتُفَكَّرُ فِي النَّارِ ۖ  
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مُّبِينَةٌ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ۖ أَلَمْ تَرَ  
أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ تُرْ  
يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرْدِيهِ مُصْفَرًّا ثُمَّ  
يَجْعَلُهُ حُطَلًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۖ

(١٢) ﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾: أول من أسلم من أمي.

(١٥) ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ﴾: صيغة أمر على جهة التهديد.

(١٦) ﴿ظُلَلٌ﴾: جمع ظلة، قطع عذاب كالسحاب العظيم. ﴿عِبَادَهُ﴾: كل عبد من الناس من مؤمن وكافر.

(١٧) ﴿الظُّلُوعُ﴾: كل ما عبد من دون الله من شيطان وغيره. ﴿وَأَتَابُوا﴾: وتابوا.

(١٨) ﴿أَحْسَنَهُ﴾: أرشده، وأحسن الكلام كلام الله ثم كلام رسوله ﷺ. ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول السليمة.

(١٩) ﴿حَقٌّ﴾: وجب.

(٢٠) ﴿عُرْفٌ﴾: منازل عالية في الجنة.

(٢١) ﴿السَّمَاءُ﴾: السحاب. ﴿مَاءً﴾: مطراً. ﴿فَسَلَكَهُ﴾: فأدخله.

﴿يَنْبِيعٌ﴾: جمع ينبوع وهو العين الكثيرة

النبع التي لا ينضب ماؤها. ﴿يَهِيحُ﴾: يبس بعد خضرته ونضارته. ﴿حُطَلًا﴾: متكسراً متفتتاً.

﴿لأُولِي الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب العقول السليمة.

(٢٢) ﴿شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ قَوْلٌ لِلْقَلْبِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوَّلَتِكَ فِي صَلَاحٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾

الله صدره بالإيمان به والإسلام. ﴿قَوْلٌ﴾: فهلاك. ﴿لِلْقَلْبِ قُلُوبُهُمْ مِّن﴾: الذين غَلِظَتْ قُلُوبُهُمْ وأعرضت عن ذكر الله.

(٢٣) ﴿أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾: القرآن العظيم. ﴿مُتَشَبِّهًا﴾: يشبه بعضه بعضاً في الحسن والإحكام وعدم الاختلاف. ﴿مَثَانِي﴾: تُثْنَى فِيهِ وَتُكْرَرُ الْقِصَصُ والأحكام والحجج والبيانات.

﴿تَقْشَعُرُ﴾: تَتَقَبَّضُ وَتَتَغَيَّرُ بِسَبَبِ الخوف. ﴿تَلَيَّنَ﴾: تَطْمُنُ وَتَسْكُنُ. (٢٤) ﴿أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَاحِشَهُ سَوَاءَ الْعَذَابِ﴾: أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ مَكْتُوفًا فَلَا يَقْدِرُ أَن يَتَّقِيَ النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ كَمَن هُوَ مُنَعَّمٌ فِي الْجَنَّةِ؟

(٢٥) ﴿مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: مَن الْمَوْضِعَ الَّذِي لَا يَعْلَمُونَ بِمَجِيءِ الْعَذَابِ مِنْهُ.

(٢٦) ﴿الْحَزَى﴾: الْعَذَابُ وَالْهُوَانُ.

(٢٧) ﴿صَرَبْنَا﴾: ذَكَرْنَا وَوَصَفْنَا. ﴿مَثَلٍ﴾: نَبَأٌ عَظِيمٌ يَدْعُو إِلَى الْإِعْتِبَارِ وَيَسْتَوْجِبُ الْإِيمَانَ.

(٢٨) ﴿غَيْرِ ذِي عِوَجٍ﴾: لَا لِبَسَ فِيهِ وَلَا اخْتِلَافَ.

(٢٩) ﴿رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾: عِبَادٌ مَمْلُوكٌ لِّشُرَكَاءَ. ﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾: مُتَنَازِعُونَ، سَيِّئَةُ أَخْلَاقِهِمْ. ﴿سَمَّاءَ الرَّجُلِ﴾: خَالِصًا لِّرَجُلٍ وَاحِدٍ. ﴿مَثَلًا﴾: حَالًا.

أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ قَوْلٌ لِلْقَلْبِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوَّلَتِكَ فِي صَلَاحٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾

اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَثَانِي تَقْشَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَيَّنَ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢٤﴾ أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَاحِشَهُ سَوَاءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٥﴾ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَاَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْحَزَنَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٨﴾ قَوْلُهُ أَنَا عَرَبِيٌّ غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٩﴾ صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ ﴿٣١﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣٢﴾

\* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْحَقِّ  
إِذْ جَاءَهُ الْبَيِّنَاتُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿١﴾ وَالَّذِي  
جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ بِهِ ؕ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٢﴾  
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ؕ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾  
لِيَكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ  
بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ  
عَبْدَهُ وَخَوُّكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ؕ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ  
فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٥﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ  
أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٦﴾ وَلَٰئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ  
ضُرِّيَّهٗ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِيهٗ  
قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧﴾ قُلْ يَتَقَوَّمُ  
أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ إِنْ عَمِلْتُمْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾  
مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٩﴾

(٤٠) ﴿يُخْزِيهِ﴾: يهينه. ﴿مُقِيمٌ﴾: دائم.

(٣٢) ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.

﴿يَالْحَقِّ﴾: بالقرآن. ﴿مَثْوًى﴾: مأوى  
ومسكن.

(٣٣) ﴿يَالْحَقِّ﴾: لا إله إلا الله.

﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾: من آمن بالقرآن من  
نبي الله وأتباعه.

(٣٦) ﴿يَكْفِي عِبْدَهُ﴾: حامى رسوله

محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿بِالَّذِينَ

مِنْ دُونِهِ﴾: بالذين يعبدون من دونه

وهم الأصنام التي يزعمون أنها

ستؤذيك.

(٣٧) ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ﴾: ومن يوفقه الله

للإيمان به والعمل بكتابه.

(٣٨) ﴿مُمْسِكَتُ رَحْمَتِيهٗ﴾: حابسات

رحمته. ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: كافي الله.

﴿يَتَوَكَّلُ﴾: يعتمد ويفوض أمره.

(٣٩) ﴿أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ﴾: اعملوا

على حالتكم التي رضيتموها

لأنفسكم.

- (٤١) ﴿فَلَنَفْسِهِ﴾: فنفع هدايته لنفسه.  
 ﴿بِضَلِّ عَلَيْهَا﴾: يعود ضرر ضلاله على نفسه. ﴿يُوكِّلُ﴾: بحفيظ ولا مسؤول عن أعمالهم.  
 (٤٢) ﴿شَفَعَةً﴾: جمع شفيع وهو الذي يطلب من غيره قضاء حاجة شخص آخر، والمراد، والله أعلم، ما يعبدونه من دون الله.  
 (٤٣) ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ﴾: لأن شفاعته غيره موقوفة على إذنه سبحانه للشافع ورضاه عن المشفوع له، فلا تطلب من هؤلاء الآلهة.  
 (٤٤) ﴿أَشْمَازَتْ﴾: نفرت. ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: وهم الأصنام والأوثان والأولياء.  
 (٤٥) ﴿فَاطَرٌ﴾: هو الخالق والمبدع على غير مثال. ﴿تَحْكُمُ﴾: تفصل وتقضي.  
 (٤٦) ﴿وَبَدَا﴾: وظهر. ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾: يظنون أنه واقع بهم.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ ۖ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۝  
 اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَمَاتٍ ۖ فِيمُسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلَ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝  
 أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَٰئِكَ أُوَلِّي الْأَيْمَنِ ۖ كُنتُمْ شَيْئًا وَلَآ يَعْقِلُونَ ۝  
 لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا ۖ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝  
 وَإِذَا دُكِّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ أَشْمَازَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا دُكِّرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَشِيرُونَ ۝  
 قُلْ اللَّهُ فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ عَلِمَ الْغَيْبِ ۖ وَالشَّهَادَةُ أَنَّكَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كُنَّا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝  
 وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ ۖ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ۝

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ  
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرُّ دَعَائِهِ إِذَا حَوَّلَتْهُ  
نِعْمَةٌ مِّنَّا قَالِ إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ وَعَلَىٰ عِلْمِ بَلِّهِ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ  
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَقَالَ لَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهَا فَمَا  
أَعْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ  
مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيَّصِبُ بِهِمْ سَيِّئَاتُ  
مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ  
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّا فِي ذَٰلِكَ لَا يَكُنْ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ  
﴿٥٢﴾ قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَصْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا  
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ  
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ  
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ  
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ  
بَغْتَةً وَتَأْتُوا لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرُنِي  
عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٦﴾

(٤٨) ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

(٤٩) ﴿حَوَّلَتْهُ﴾: أعطيناه تفضلاً

منا. ﴿عَلَىٰ عِلْمِ﴾: على خير عندي.

﴿فِتْنَةٌ﴾: بَلَوَى يَتْلَى الله بها عباده

ليُنْظَرَ مَنْ يَشْكُرُهُ مَنْ يَكْفُرُهُ.

(٥٠) ﴿فَمَا أَعْنَىٰ عَنْهُمْ﴾: ما دَفَعَ عَنْهُمْ

العذاب.

(٥١) ﴿سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾: جزاء سيئاتهم

وهو العذاب. ﴿وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾:

وما هم بفائتين الله ولا سابقيه.

(٥٢) ﴿وَيَقْدِرُ﴾: وَيُضَيِّقُ.

(٥٣) ﴿أَصْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: تَمَادَوْا فِي

المعاصي والكبائر.

﴿لَا تَقْنَطُوا﴾: لَا تَيْسُوا.

(٥٤) ﴿وَأَنبِئُوا﴾: ارجعوا إلى ربكم

بالتوبة والطاعة.

﴿وَأَسْلُمُوا لَهُ﴾: واخضعوا له بالطاعة

والإقرار بتوحيده وإخلاص العبادة

له. ﴿لَا تُنصِرُونَ﴾: لَا تُنْعَمُونَ.

(٥٥) ﴿أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾: هو القرآن العظيم، وفي الخبر والأمر بالحسن والأحسن، ومقتضاه فيه

حسن وأحسن، وإن كان في نفسه أحسن الحديث. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة.

(٥٦) ﴿أَنْ تَقُولَ﴾: لثلاث تقول. ﴿يَحْسَرُنِي﴾: يا ندمي؛ اغتماً على ما فات. ﴿مَا فَرَّطْتُ﴾: ما ضَيَّعْتُ في الدنيا من

العمل بما أمرني الله به. ﴿فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾: في طاعته. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: المستهزئين بأمر الله وكتابه ورسوله والمؤمنين.

- (٥٨) ﴿كَرَّ﴾: رجعة إلى الحياة الدنيا.  
 (٦٠) ﴿مَثْوًى﴾: مأوى ومسكن.  
 (٦١) ﴿بِمَقَارِئِهِمْ﴾: بسبب فوزهم بالأعمال الصالحة. ﴿الشَّوْءُ﴾: أذى جهنم.  
 (٦٢) ﴿وَكَيْلٌ﴾: حفيظ يدبر جميع شؤون خلقه.  
 (٦٣) ﴿مَقَالِيدُ﴾: مفاتيح خزائن.  
 (٦٥) ﴿لِيَحْبِطَنَّ﴾: لبيطلن.  
 (٦٧) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾: ما عظموا الله حق تعظيمه إذ عبدوا معه غيره. ﴿قَبْضَتُهُ﴾: في قبضته على ما يليق به.

أَوْتَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْتَقُولُ  
 حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ  
 ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ ثَلَاثُ عَائِنِي فَاذْكُوبُهَا لَا أَستَكْبِرُونَ وَكُنْتُ  
 مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ  
 اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ  
 ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِقَارِئِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ الشَّوْءُ  
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ  
 شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ  
 كَفَرُوا بِعَائِنِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ  
 أَغْفِرَ اللَّهُ تَابًا مَّرُوفًا أَعْبُدُونَهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ  
 أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ  
 لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ  
 اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ  
 قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ  
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

(٦٨) ﴿الرُّمِّ﴾: القرن الذي يُنفخ فيه. ﴿فَصَيْقُ﴾: فوات من الفزع وشدة الصوت. ﴿أُخْرَى﴾: هي نفخة البعث. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يُبْصِرُونَ، لكمال حياتهم. (٦٩) ﴿وَأَشْرَقَتِ﴾: أضاءت.

﴿الرُّمِّ﴾: أرض القيامة. ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾: ونشرت الملائكة صحيفة كل فرد. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم الذين يشهدون على الناس بأعمالهم.

(٧١) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّت الكافرون على السير بعنف. ﴿رُمًّا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض. ﴿حَقَّتْ﴾: وجبت. ﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾: قضاء الله بالعذاب.

(٧٢) ﴿فَيَنْسُ﴾: فَيُفْجِع. ﴿مَثْوًى﴾: مصير.

(٧٣) ﴿وَسِيقَ﴾: وُحِّت المتقون على السير مُكْرَمِينَ. ﴿رُمًّا﴾: جماعات متفرقة، بعضهم على إثر بعض.

وَيُفْخِ فِي الرُّمِّ فَصَيْقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا أَبْلَىٰ وَلَكِنَّ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيَنْسُ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾

﴿طِبْتُمْ﴾: طابت أحوالكم.

(٧٤) ﴿الرُّمِّ﴾: أرض الجنة. ﴿نَتَّبِعُوا﴾: ننزل.



وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٦﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
حَمْدٌ ﴿١﴾ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْأَخْرَابِ ﴿٣﴾ الْمَصِيرِ ﴿٤﴾ مَا يَجِدُ فِيءًا يَتَّيْتُ اللَّهُ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْفِرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٥﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْرَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ يُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٦﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٨﴾

(٧٥) ﴿حَافِينَ﴾: محيطين بجوانب العرش. ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون.

### سورة غافر

(١) ﴿حَمْدٌ﴾: انظر أول سورة البقرة.  
(٣) ﴿التَّوْبِ﴾: التوبة. ﴿ذِي الطَّوْلِ﴾: صاحب الإنعام والتفضل على عباده الطائعين.  
﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: إلى الله مرجعكم أيها الخلق.  
(٤) ﴿فَلَا يَغْفِرُكَ﴾: فلا يَجِدُكَ.  
﴿تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾: تردُّدُهم وتصرُّفهم في البلاد بأنواع التجارات والمكاسب.  
(٥) ﴿وَالْأَحْرَابِ﴾: الأمم التي اجتمعت على تكذيب رسلها كعاد وثمود. ﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾: ليقتلوه.

﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ﴾: ليبطلوا بجداهم. ﴿فَأَخَذْتُهُمْ﴾: فعاقبتهم.

(٦) ﴿حَقَّتْ﴾: وَجِبَتْ وثبتت. ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: كلمة العذاب وهي قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

(٧) ﴿الْعَرْشِ﴾: هو سرير الملك الذي استوى عليه الرحمن، وتحمله الملائكة، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف الجنة. ﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾: أي: الملائكة الذين يحفون بالعرش. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: ينزهون. ﴿وقههم﴾: وجنَّهم. ﴿عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾: عذاب النار.

(٨) ﴿جَنَّتِ عَدْنٌ﴾: بسايتين إقامة دائمة.

(٩) ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾: واصرف عنهم سوء عاقبة سيئاتهم.

(١٠) ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ﴾: بغض الله لكم. ﴿مَقَّتْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾: بغضكم لأنفسكم الآن بعد أن أدركتم أنكم تستحقون سخط الله وعذابه.

(١١) ﴿أَمْتَنَا أَفْتَنَيْنَ﴾: أمتنا مرتين: حين كنا نطفأ في بطون أمهاتنا قبل نفخ الروح وحين انقضى أجلنا في الحياة الدنيا. ﴿وَأَحْيَيْنَا أَفْتَنَيْنَ﴾: وأحيينا مرتين: في دار الدنيا، يوم ولدنا، ويوم بُعِثْنَا من قبورنا. ﴿خُرُوجٌ﴾: أي: من النار.

(١٢) ﴿الْعَلِيِّ﴾: العالي على خلقه ذاتاً وقدرة وقهراً.

(١٣) ﴿ءَايَاتِهِ﴾: دلائل عظمته التي تظهر في هذا العالم. ﴿رَزَقًا﴾: مطراً هو

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ إِنْ دُعِيتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٢﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَفْتَنَا أَفْتَنَيْنَ وَأَحْيَيْنَا أَفْتَنَيْنَ فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٣﴾ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَلَّيْتُمْ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَبْدُوَنَّ إِلَّا مِنْ يُنِيبٍ ﴿١٥﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٦﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٧﴾ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٨﴾

سبب رزقكم. ﴿يُنِيبٌ﴾: يرجع إلى طاعة الله.

(١٤) ﴿الَّذِينَ﴾: العبادة والدعاء.

(١٥) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾: ارتفعت درجاته ارتفاعاً باين به مخلوقاته. ﴿الرُّوحُ﴾: الوحي الذي يحيون به.

﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾: يوم القيامة الذي يلتقي فيه الأولون والآخرين.

(١٦) ﴿بَرْزُورٌ﴾: يظهرون أمام ربهم. ﴿الْقَهَّارِ﴾: الذي قهر جميع الخلائق، فكلها تحت تصرفه وتديره فلا تتحرك ولا تسكن إلا بإذنه.

(١٨) ﴿يَوْمَ الْأَرْفَةِ﴾: يوم القيامة

القريب وإن استبعدوه. ﴿الْحَنَاجِرِ﴾:

جمع حَنْجَرَةٍ، وهي الحلقوم.

﴿كُظُمِينَ﴾: ممتلئين غمًا وحزنًا.

﴿حَمِيمٍ﴾: قريب وصاحب. ﴿شَفِيعٍ﴾:

يشفع لهم عند ربهم.

﴿يُطَاعُ﴾: يستجاب له.

(١٩) ﴿حَايَةَ الْأَعْيُنِ﴾: ما تختلسه

العيون من نظرات.

(٢٠) ﴿يَقْضَىٰ بِالْحَقِّ﴾: يحكم بالعدل.

﴿لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ﴾: لا يحكمون بشيء؛

لأن هذه الآلهة لا تعلم شيئاً ولا تقدر

على شيء.

(٢١) ﴿عَقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:

خاتمة ومصير الأمم السابقة قبلهم.

﴿وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً منهم

في الأرض يُسْتَدَلُّ بها على قوتهم.

﴿فَأَخَذَهُمْ﴾: فأهلكهم.

﴿وَوَقَّ﴾: دافع يدفع عنهم عذاب الله.

(٢٣) ﴿وَسُلْطَانٍ﴾: حجة.

(٢٥) ﴿وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾: استبقوا نساءهم للخدمة والاسترقاق. ﴿وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: وما

تدبير الكافرين إلا في ذهاب وهلاك.

الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ  
اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ  
لَدَى الْحَنَاجِرِ كُظُمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ  
يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ حَايَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ  
يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ  
بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي  
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ  
كَانُواهُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ  
يَذُوبُهُمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ  
كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ  
إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا  
وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ  
فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآلِ الْحَقِّ مِنْ  
عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا  
نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾

(٢٦) ﴿ذَرُونِي﴾: اتركوني. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

(٢٧) ﴿عَذْتُ﴾: لجأت واستجرت.

(٢٨) ﴿يُصِيبْكُمْ﴾: يلحقكم.

﴿يَعِدُكُمْ﴾: يتوعدكم به من العقوبة.

﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحد بالشرك

والقتل بغير حق.

(٢٩) ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غاليين. ﴿الْأَرْضِ﴾:

أرض مصر.

﴿فَمَنْ يَنْصُرُنَا﴾: فمن يدفع عنا.

﴿بَأْسَ اللَّهِ﴾: عذاب الله.

﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾: ما أريكم من

الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسي

ولكم صلاحاً وصواباً.

﴿سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾: طريق الحق والصواب.

(٣٠) ﴿يَوْمَ الْأَحْزَابِ﴾: يوم عذاب

الذين تجمعوا على أنبيائهم فأهلكهم

الله.

(٣١) ﴿دَابٌّ﴾: عادة.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ  
أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾  
وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ  
بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ  
يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ  
جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ بِأَفْعَالِهِ  
كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْذِبْ بِأَفْعَالِهِ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَقُومُ لَكُمْ  
الْمَلَكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ  
إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ  
إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِيءُ مَنْ يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ  
عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ  
وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾  
وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُؤَلَّفُونَ مَدِيرِينَ  
مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

(٣٢) ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾: يوم ينادي فيه بعض الناس بعضاً من هؤل الموقف.

(٣٣) ﴿تُؤَلَّفُونَ﴾: تذهبون وتنصرفون. ﴿مَدِيرِينَ﴾: ذاهبين هارين. ﴿عَاصِمٌ﴾: مانع يمنعكم.

(٣٤) ﴿يَالْبَيْتِ﴾: الدلائل المظهرة أنه رسول من الله.

﴿هَكَكَ﴾: مات. ﴿مُسْرِفٌ﴾: متجاوز للحق. ﴿مُزْتَابٌ﴾: شاك في وحدانية الله.

(٣٥) ﴿سُاطِنٌ﴾: حجة مقبولة.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾: ينجم الله.

﴿جَبَّارٌ﴾: الذي يُكْرِهُ الناس على ما لا يحبون عمله لظلمه.

(٣٦) ﴿صَرَحًا﴾: بناء عظيمًا.

﴿الْأَسْبَبُ﴾: أبواب السموات وما يوصلني إليها.

(٣٧) ﴿كَيْدٌ﴾: احتيال. ﴿تَبَابٌ﴾: خسار وبوار.

(٣٩) ﴿مَتَّعٌ﴾: تمتع في مدة قليلة.

﴿الْقَرَارُ﴾: الدوام في المكان.

(٤٠) ﴿يَغْيِرُ حِسَابَ﴾: يغير تقدير.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُزْتَابٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنُ آيُنِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَبَ ﴿٣٧﴾ أَلَسَمَوَاتُ فَأُطْلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنُ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَنْقُومُ آتِيْعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ يَنْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٤٠﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤١﴾

المرث

(٤٣) ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً. ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾:

لا يملك إجابة دعوة الداعين.

﴿مَرَدَّنَا﴾: مصيرنا. ﴿الْمُسْرِفِينَ﴾:

المتعدين حدوده بالشرك بالله.

(٤٤) ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾: وأتوكل

على الله وألجأ إليه وأعتصم به.

(٤٥) ﴿سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوءًا﴾: عقوبات مكر

فرعون وآله. ﴿وَحَافٍ﴾: وحل.

(٤٦) ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾: يشاهدون

مقاعدهم في النار. ﴿عُدُوكَ﴾: أول

النهار. ﴿وَعِشْيَا﴾: آخر النهار.

(٤٧) ﴿يَتَحَاجُّونَ﴾: يتخاصمون.

﴿نَصِييَا﴾: قسطاً.

\* وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ

﴿تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ

عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفِيرِ﴾ ﴿لَا جَرَمَ أَمَّا

تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ

وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ ﴿فَوَقَّهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوءًا

وَحَافٍ يَبَالُ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ

عَلَيْهَا عُدُوكَ وَعِشْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ

فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ ﴿وَلَا يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ

فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ

تَبَعًا فَهَلْ أُنْتَفَعُونَ مِنَّا نَصِييَا مِنَ النَّارِ﴾ ﴿قَالَ

الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا فِيهَا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ قَدْ حَكَمَ

بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ

أَدْعُوا رَبَّكُمْ يَخَفُّ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ﴾

(٥٠) ﴿يَا بَلِيَّتٌ﴾: بالحجج الواضحة.

﴿إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾: إلا في ضياع.

(٥١) ﴿يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ﴾: يوم

القيامة، فيشهد للرسول بالتبليغ، وعلى الكفار بالتكذيب.

(٥٢) ﴿وَلَهُمُ النَّعَّةُ﴾: ولهم الطرد من

رحمة الله. ﴿سُوءَ الدَّارِ﴾: الدار السيئة

في الآخرة وهي النار.

(٥٣) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة.

(٥٤) ﴿لِأَوَّلِ الْأَلْبَابِ﴾: لأصحاب

العقول السليمة.

(٥٥) ﴿بِالْعِشِيِّ﴾: آخر النهار.

﴿وَلِأَوَّلِ الْبَكْرِ﴾: أول النهار.

(٥٦) ﴿سُلْطَانٍ﴾: برهان وحجة.

(٥٨) ﴿الْمُصِيءُ﴾: مَنْ كَفَرَ بالله

وخالف أمره.

قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَأَدْعُوا وَمَا دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾  
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ  
وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى  
الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى  
وَذِكْرًا لِأَوَّلِ الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَأَصْبَحَ بَارِكًا وَعَدَّ اللَّهُ  
حَقًّا وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ  
وَالْأَوَّلِ الْبَكْرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ  
يَعْرِفُونَ سُلْطَانِ أَنَّهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ  
مَّا هُمْ بِبَلِيغِيهِ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ  
الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ  
خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾  
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُصِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيَّتُهُ لَأَرْبَبُ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ لَيْلٌ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنَى تُؤْفَكُونَ ﴿٦٣﴾ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٤﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الْحَيُّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

(٦٠) ﴿ادْعُونِي﴾: حُصُونِي بدعاء العبادة ودعاء المسألة. ﴿يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عَنْ عِبَادَتِي: يتكبرون عن إفرادي بالعبادة. ﴿دَاخِرِينَ﴾: صاغرين ذليلين.

(٦١) ﴿لَتَسْكُنُوا﴾: لتهدؤوا فيه من الحركة والتعب. ﴿مُبْصِرًا﴾: مضيئاً يصير فيه الناس.

(٦٢) ﴿فَآَنَى تُؤْفَكُونَ﴾: فكيف تُضْرَفُونَ عن الحق والصواب فتعدلون عن الإتيان بالله وتعدلون غيره؟

(٦٣) ﴿يُؤْفَكُ﴾: يُضْرَفُ عن الحق. ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: معجزاته.

(٦٤) ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكذبون. ﴿قَرَارًا﴾: مكان استقرار، ويسر لكم الإقامة عليها. ﴿بِنَاءً﴾: سقفاً للأرض.

(٦٥) ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾: وخلقكم في أكمل هيئة وأحسن

تقويم. ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ﴾: فتكاثر خيره وفضله وبركته.

(٦٥) ﴿الْحَيُّ﴾: الموصوف بالحياة الحقيقية الكاملة. ﴿الَّذِينَ﴾: الطاعة.

(٦٦) ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾: دلائل التوحيد. ﴿أُسْلِمَ﴾: أخضع وأنقاد بالطاعة التامة.



(٦٧) ﴿نُظْفَقَ﴾: مَنِيٌّ. ﴿عَلَقَةٌ﴾: دم

غليظ أحمر. ﴿لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾:

لَيَتِمَّ خلقكم وتتكامل قواكم ويتناهى

شبابكم. ﴿شُيُوعًا﴾: جمع شيخ، وهو

من بلغ سنَّ الخمسين إلى آخر عمره.

(٧٠) ﴿بِالْكِتَابِ﴾: بالقرآن.

(٧١) ﴿الْأَعْلَلُ﴾: جمع غُلٍّ، وهو القيد

يُقَيَّدُ به، فتَجْعَلُ العُنُقَ في وسطه.

﴿وَالسَّلْسِلُ﴾: جمع سِلْسِلة، وهي

مجموع حللٍ غليظة من حديد متصل

بعضها ببعض.

﴿يُسْحَبُونَ﴾: يُجْرُونَ.

(٧٢) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الحار الذي

اشتدَّ غليانه وحرُّه. ﴿يُسْجَرُونَ﴾:

يُوقَدُ بهم.

(٧٤) ﴿صَلُّوا عَنَّا﴾: غابوا عن عيوننا.

(٧٥) ﴿تَفْرَحُونَ﴾: تفرحون بما

تقترفونه من المعاصي والآثام.

﴿تَمْرَحُونَ﴾: تَبْطَرُونَ وتبغون على عباد

الله.

(٧٦) ﴿مَتَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾: منزلهم.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوعًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلَتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُضَرِّفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذَا الْأَعْلَلُ فِي أَغْنَقِيهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَتَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُن تَدْعُوهُمْ مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًىٰ لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّمَا تِرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾ بَعْضُ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفَّيْنَاكَ فَإِنَّمَا يَرْجِعُونَ ﴿٧٨﴾

(٧٨) ﴿بِعَايَةٍ﴾: بمعجزة. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾:

بنزول العذاب على الكفار.

﴿الْمُتَبَلِّغُونَ﴾: الذين يتبعون الباطل.

(٨٠) ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾:

ولتبلغوا بالحمولة على بعضها، وهي

الإبل، حاجة في صدوركم من

الوصول إلى الأقطار البعيدة. والحاجة:

النَّية والعزيمة. ﴿أَفَلَا يَكْفُرُونَ﴾: السفن.

(٨٢) ﴿وَأَنذَرْنَا فِي الْأَرْضِ﴾: وأبقى آثاراً

في الأرض من الأبنية والمصانع

والغراس. ﴿فَمَا أَغْنَى﴾: فما أجزأ

وكفى.

(٨٣) ﴿يَا لَبِئْسَ تِجَارَةً﴾:

بالمعجزات الظاهرات.

﴿فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾:

المنافض لما جاءت به الرسل، وقالوا:

نحن أعلم من الرسل ولن نعدَّب.

﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم.

﴿فَمَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: ما كانوا

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ  
وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ  
بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَفُتِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ  
هَٰذَا لِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ  
لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ  
وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى  
الْفَلَاحِ تَحْمَلُونَ ﴿٣﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ فَأَيَّ ءَايَاتِ اللَّهِ  
تُكَفِّرُونَ ﴿٤﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ  
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ  
قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ  
﴿٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ  
الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْا  
بِأَسْنَأَ قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ  
مُشْرِكِينَ ﴿٧﴾ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَأَ سَنَتَ  
اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هَٰذَا لِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾

يستعجلون به رسلهم على سبيل السخرية والاستهزاء، وهو عذاب الاستئصال.

(٨٤) ﴿بِأَسْنَأَ﴾: عذابنا.

(٨٥) ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾: طريقته التي سنَّها في الأمم كلها ألا ينفعها الإيمان إذا رأوا العذاب.

﴿وَخَسِرَ هَٰذَا لِكَ الْكَافِرُونَ﴾: وهلك عند مجيء بأس الله الكافرون برهم.

سورة فصلت

(١) ﴿حَم﴾: سبق الكلام على الحروف

المقطعة في أول سورة البقرة.

(۳) ﴿فُصِّلَتْ﴾: بَيَّنَّتْ، أَوْ نَوَّعَتْ.

(۴) ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: له سماع قبول

واجابة.

(٥) ﴿أَكِنَّةٌ﴾: أغطية تمنعنا من فهم

ما تدعوننا إليه. ﴿وَقُرْ﴾: ثَقُلْ وَصَمَمَ،

يَمْنَعُنَا مِنَ السَّمْعِ. ﴿حِجَابٌ﴾: ساتر

يُحْجِنَا عَنْ إِجَابَةِ دَعْوَتِكَ.

(٦) ﴿فَاسْتَقِمْوْا إِلَيْهِ﴾: فاسلكوا الطريق

الموصل إليه. ﴿وَوَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب.

(۷) ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: لا يؤدون الصدقة

إلى مستحقها.

(۸) ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: غیر منقوص ولا

محسوب لِيْمَنَ بِهِ، بل هو خَالٍ مِنَ الْمَنِّ

والأذى.

(۹) ﴿اِنْدَادًا﴾: شرکاء۔

(۱۰) ﴿رَوَّيْ﴾: جبالاً ثوابت. ﴿وَلَدَكَ فِيهَا﴾: آدام خیرها وانبث شجرها. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وقسم. ﴿أَفْرُتَهَا﴾:

أرزاق أهلها وما يصلحهم من المعاش. ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ أي: في تَمَّةِ الأيام الأربعة. ﴿سَوَاءٌ﴾: مستوية

مهيأة. ﴿لَسَّآيِلِينَ﴾: للمحتاجين إليها من البشر، أو لمن يطلب معرفة ذلك.

(۱۱) ﴿اَسْتَوِيَ﴾: ارتفع. ﴿دَحَّانٌ﴾: بخار مرتفع. ﴿اَنْثِيَا﴾: انقادا الأمري. ﴿طَوَّاعًا وَكَرْهًا﴾: مختارين أو مجبرين.

﴿طَائِعِينَ﴾: مذعنين لك، ليس لنا إرادة تخالف إرادتك.

خف  
الحزب  
٤٨

- (١٢) ﴿فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الذِّينَا بِمَصْلِحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَبْعَةً مِّثْلَ صَبْعَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْدِثُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَحْصُورَاتٍ لِيَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَبْعَةُ الْعَذَابِ الَّتِي هُمْ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ نُخَسِّرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَجَاءَ وَهَابُ الْحَبَشَةِ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ فَأَهْلَكْنَاهُمْ

فَقَضَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الذِّينَا بِمَصْلِحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَبْعَةً مِّثْلَ صَبْعَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأَنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْدِثُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ مَحْصُورَاتٍ لِيَذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَبْعَةُ الْعَذَابِ الَّتِي هُمْ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ نُخَسِّرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَجَاءَ وَهَابُ الْحَبَشَةِ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَقُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ فَأَهْلَكْنَاهُمْ

- ﴿صَبْعَةً﴾: مُهْلِكَةٌ. ﴿الْعَذَابِ الْهُونِ﴾: الَّذِي مَعَهُ هَوَانٌ وَإِذْلَالٌ.  
(١٩) ﴿يُخَسَّرُ﴾: يَجْمَعُ. ﴿يُوزَعُونَ﴾: تَرَدَّدَ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ؛ لِيَجْتَمِعُوا جَمِيعاً.

وَقَالُوا الْجُلُودُ دِهْنٌ لَمْ يَشْهَدْ تَرْعَا لَنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي  
 أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾  
 وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ  
 وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ  
 ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُصَبِّحْتُمْ  
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا قَالَتِ الْمَوْتَى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْبُوا  
 فَمَا لَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَزَيَّنُوا لَهُمْ  
 مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ  
 خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾  
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ  
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا  
 وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ  
 النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ  
 ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ  
 وَالْإِنسِ نَجْعَلُهُمَاتُحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

(٢١) ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: الخلق الأول ولم تكونوا شيئاً.

(٢٢) ﴿تَسْتَعِيرُونَ﴾: تستخفون عند ارتكابكم المعاصي في الدنيا. ﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾: مخافة أن يشهد.

(٢٣) ﴿أَرَدْتُمْ﴾: أهلككم، فأوردكم النار. ﴿الْخَاسِرِينَ﴾: الهالكين.

(٢٤) ﴿مَوْتَى﴾: ماوى. ﴿يَسْتَعْبُوا﴾: يسألوا العتبي وهي الرجعة لهم إلى الذي يحبون بتخفيف العذاب عنهم. ﴿الْمُعْتَبِينَ﴾: الذين يقبل عذرهم ويجابون إلى ما طلبوا.

(٢٥) ﴿وَفِيضْنَا﴾: هيأنا وأعدنا. ﴿قُرْآنًا﴾: نظراء ملازمين من شياطين الإنس والجن. ﴿فَزَيَّنَّا﴾: فحسنا. ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: من أمر الدنيا حتى آثروها على الآخرة. ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: ما بعد مماتهم وذلك بالتكذيب بالمعاد. ﴿وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب لهم العذاب.

﴿فِي أُمَمٍ﴾: في جملة أُمم كافرة. ﴿قَدْ خَلَتْ﴾: مضت.

(٢٦) ﴿وَالْغَوْا فِيهِ﴾: وأثروا فيه بالتخليط والصفير عند قراءته.

(٢٨) ﴿دَارُ الْخُلْدِ﴾: دار الإقامة الدائمة. ﴿يَجْحَدُونَ﴾: يكفرون.

(٢٩) ﴿الْأَسْفَلِينَ﴾: أشد عذاباً منا.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ  
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْبَشُروا بِالْحَيَاةِ  
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ  
فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ  
قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ  
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ  
وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا  
إِلَّا دُوحٌ حَظِيظٌ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا تَنَزَّاتُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ  
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ  
الْأَيُّلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ  
وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ  
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ  
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِالْأَيُّلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾

(٣٠) ﴿اسْتَقَمُوا﴾: سلكوا الطريق  
القيوم وأدوا فرائض الله. ﴿تَنَزَّلُ﴾  
عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ: أي: عند نزول  
الموت بهم مُطْمَئِنَّةً. ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾:  
تقول لهم: لا تخافوا من الموت وما  
بعده. ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾: على ما تخلفونه  
وراءكم من أمور الدنيا. ﴿وَأَنْبَشُروا﴾:  
وسرّوا.  
(٣١) ﴿أَوْلِيَاؤُكُمْ﴾: أنصاركم وأحبّاءكم.  
﴿تَدْعُونَ﴾: تتمنون.  
(٣٢) ﴿نَزَّلَا﴾: ضيافة وتكرمة.  
(٣٣) ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا﴾: لا أحد أحسن  
قولاً. ﴿دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾: دعا إلى توحيد  
الله وعبادته وحده.  
(٣٤) ﴿الْحَسَنَةُ﴾: الصبر والحلم  
والعفو. ﴿السَّيِّئَةُ﴾: الغضب والجهل  
والإساءة. ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾:  
ادفع - أيها الرسول - بعفوك وحلمك  
وإحسانك من أساء إليك. ﴿وَلِيٌّ﴾:

محب مناصر. ﴿حَمِيمٌ﴾: قريب مشفق.

(٣٥) ﴿وَمَا يُلْقِيهَا﴾: وما يُعطى ويوفّق لهذه المنزلة الحميدة. ﴿حَظِيظٌ﴾: نصيب.

(٣٦) ﴿وَإِنَّمَا تَنَزَّاتُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾: وإما يُلقِيَنَّ الشيطان في نفسك وسوسة من حديث النفس تملكك على  
مجازاة المسيء بالإساءة. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾: فاستجِر بالله واعتصم به.

(٣٧) ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾: ومن حجج الله على خلقه، ودلائله على وحدانيته وكمال قدرته.

(٣٨) ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾: هم الملائكة. ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: لا يفترون ولا يملئون.

(٣٩) ﴿خَشَعَةً﴾: يابسة مستكنة لا نبات فيها.

﴿أَهْزَزَتْ﴾: تحركت وتشققت بالنبات.

﴿وَرَبَّتْ﴾: وانتفخت وعلت.

(٤٠) ﴿يُلْجِدُونَ﴾: يميلون عن الحق إنكاراً له.

﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾: وعيد في صيغة الأمر.

(٤١) ﴿بِالدِّكْرِ﴾: بالقرآن.

(٤٢) ﴿الْبَاطِلُ﴾: الشيطان وأي أمر يُبطل شيئاً منه.

﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا يَدُنْ حَافِيَةٍ﴾: من أي جهة من جهاته، فهو محفوظ بحفظ الله.

﴿حَكِيمٌ﴾: ذي حكمة.

﴿مُحَمَّدٌ عَلَى نِعْمَةٍ﴾: محمود على نعمه الكمال.

(٤٣) ﴿مَا يَقَالُ لَكَ﴾: لا يقول لك المشركون.

(٤٤) ﴿أَعْجَمِيًّا﴾: على غير لغة العرب.

﴿وَلَوْلَا﴾: هـلاً.

﴿فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾: بُيِّنَتْ آياته فنفقهه ونعلمه.

﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾: أعجمي هذا القرآن ولسان الذي أنزل عليه عربي؟ ﴿هُدًى﴾: بيان للحق.

﴿وَشِقَاءٌ﴾: من الجهل والأمراض.

﴿وَقُرْ﴾: ثَقُلْ وصمم.

﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾: عميت قلوبهم عن القرآن فلا يهتدون به.

﴿أُولَئِكَ يَنْدَرُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: كأن أولئك المشركين يسمعون صوتاً من بعيد ولا يفهمون معانيه.

(٤٥) ﴿الْكِتَابِ﴾: التوراة.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأجيل العذاب عن قومك.

﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بإهلاك الكافرين في الحال.

﴿وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ﴾: وإن الفريق المبطل منهم لفي شك مما قالوا في التوراة.

﴿مُزَيَّبٌ﴾: موقع في قلبي النفس وعدم طمأنينتها؛ لأنهم قالوه ظناً بغير حجة.

(٤٦) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

﴿يَظْلِمُ﴾: بذى ظلم.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّا تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ  
أَهْزَزَتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ  
يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيَاءَ آمِنَ يَوْمٍ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ  
إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ  
وَإِنَّهُمْ لَكَاِبَةٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ  
خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ  
لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾  
وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ  
أَعَجَبِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُدًى وَشِقَاقًا وَالَّذِينَ  
لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ  
يُنادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ  
فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ  
بَيْنَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا  
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَمِيدِ ﴿٤٦﴾

\* إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا  
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ  
شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مَتَّانٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُمْ  
مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَلُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴿٤٨﴾  
لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ  
قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مَّتَّانٍ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّةٍ  
لِيَقُولَ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى  
رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى فَلَنُنَبِّتَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا  
وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَلْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ  
أَعْرَضَ وَنَأَاجَبَانِيهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ  
﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَعْمٌ كَفَرْتُمْ بِهِ  
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَأُزِيهِمْ أَتَيْنَا  
فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ  
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ  
فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴿٥٤﴾

﴿٤٧﴾ ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ﴾: إلى الله وحده يُرجع.  
﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾: من أوعيتها. مفردتها:  
كِمٌّ. ﴿أَدْنَاكَ﴾: أعلمناك. ﴿مَا مَتَّانٍ﴾  
شَهِيدٌ: يشهد أن لك شريكاً.  
﴿٤٨﴾ ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ﴾: وذهب عن  
المشركين. ﴿وَظَلُّوا﴾: أيقنوا.  
﴿مَجِيسٍ﴾: ملجأ من عذاب الله.  
﴿٤٩﴾ ﴿لَا يَسْمَعُ﴾: لا يمل. ﴿الْإِنْسَانُ﴾:  
المراد هنا الكافر بالله.  
﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾: من سؤاله ربه أن  
يمدّه بالمال والصحة. ﴿وَإِنْ مَسَّهُ﴾:  
وإن أصابه. ﴿الشَّرُّ﴾: فقر ومرض.  
﴿فَيَئُوسٌ﴾: مبالغ في اعتقاد عدم  
حصول الخير له. ﴿قَنُوطٌ﴾: شديد  
اليأس.  
﴿٥٠﴾ ﴿ضَرَاءٍ﴾: شدة وبلاء. ﴿هَذَا لِي﴾:  
أستحقه على الله لأنه راضٍ عني.  
﴿لِلْحُسْنَى﴾: الجنة. ﴿غَلِيظٍ﴾: شديد،  
وهو خلودهم في النار.

﴿٥١﴾ ﴿وَنَأَاجَبَانِيهِ﴾: تباعد عن شكر نعمة الله وطاعته. ﴿عَرِيضٍ﴾: كثير.

﴿٥٢﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿مَنْ أَضَلُّ﴾: لا أحد أشدّ ذهاباً عن قصد السبيل. ﴿فِي شِقَاقٍ﴾: في خلاف وفراق  
لأمر الله. ﴿بَعِيدٍ﴾: واسع المسافة من الرشد.

﴿٥٣﴾ ﴿أَتَيْنَا﴾: من الفتوحات وظهور الإسلام على الأقاليم وسائر الأديان. ﴿الْآفَاقِ﴾: أقطار السموات  
والأرض. ﴿وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾: من لطيف الصنعة وبديع الحكمة. ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾: أو لم يكف ربك شاهداً على  
صدقك وصدق ما أنزل إليك.

﴿٥٤﴾ ﴿مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾: شك عظيم من البعث بعد المات. ﴿مُحِيطٌ﴾: أحاط بكل شيء علماً.



## سُورَةُ الشُّورَى

## سورة الشورى

(٢٤١) ﴿حَمَّ عَسَقٌ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة. (٣) ﴿الْعَزِيزُ﴾: القوي الذي لا يُعْجِزُهُ شيء أرادته. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي لا يدخل تدبيره خلل ولا زلل. (٤) ﴿الْعَلِيُّ﴾: العالي بذاته وقدرته وقهره.

(٥) ﴿يَتَفَقَّرْنَ﴾: يتشققن. ﴿مِنْ قَوْفِهِنَّ﴾: من أعلامهن من عظمة الله وجلاله. ﴿يُسَبِّحُونَ﴾: يترهون الله عما لا يليق به قائلين: سبحان الله. ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِنَفْسٍ فِي الْأَرْضِ﴾: ويطلبون من ربهم أن يستر ذنوب أهل الأرض من المؤمنين. (٦) ﴿مِنْ دُونِهِ﴾: غير الله. ﴿أُولِيَاءُ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم. ﴿اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ﴾: يحصي عليهم أعمالهم فيجازيهم بها يوم القيامة.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾: ولست موكلًا بحفظ أعمالهم وإنما أنت منذر.

(٧) ﴿وَكَذَلِكَ﴾: مثل ذلك الإيجاد. ﴿لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾: لتُخَوِّفَ أهل مكة العذاب. ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: وتندر من حول مكة من سائر الناس العذاب. ﴿يَوْمَ الْجَمْعِ﴾: يوم القيامة، وسُمِّيَ اليوم الجمع لاجتماع الخلائق فيه. ﴿لَارَبِّ فِيهِ﴾: لا شك فيه. ﴿الْأَسْعِيرِ﴾: النار الموقدة على أهلها.

(٨) ﴿أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾: أهل دين واحد. ﴿وَالظَّالِمُونَ﴾: والكافرون بالله. ﴿وَلِيٍّ﴾: قريب محب يتولاهم بنفعه. ﴿نَصِيرٍ﴾: ناصر يمنعهم من عقاب الله حين يعاقبهم.

(٩) ﴿أَمْ تَتَّخِذُوا﴾: بل اتخذوا. ﴿أُولِيَاءَ﴾: معبودين يتولونهم بالمحبة والتعظيم ويطلبون منهم النفع والنصرة. ﴿لَوْلَى﴾: الناصر المعين الذي تنفع ولايته، يتولاه عبده بالعبادة والطاعة، ويتولّى عباده المؤمنين بهدايتهم وإعانتهم، ويتولّى عموم خلقه بتدبيره ونفوذ القدر فيهم. (١٠) ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: اعتمدت على الله بقلبي في جلب المنافع ودفع المضار. ﴿وَالَيْهِ أُنِيبُ﴾: أرجع إلى الله في جميع أموري.

فَاطَرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ شَيْءٌ وَهُوَ  
الْمُسْمِعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ  
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ سَخَّرَ  
لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا  
وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ  
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ  
يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا  
إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ  
مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّى بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا  
الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾ فَلَوْلَاكَ  
فَادَعُ وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ  
ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ  
اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْتُمْ لَبِئْسَ لِحُجَّتِهِ  
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

(١١) ﴿فَاطَرُ﴾: خالق ومبدع. ﴿وَمِنْ  
الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾: وجعل من الأنعام  
أزواجاً ذكوراً وإناثاً. ﴿يَذُرُكُمْ  
فِيهِ﴾: يكثركم بسبب هذا التزاوج  
بالتوالد نسلًا بعد نسل. ﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ  
شَيْءٌ﴾: لا يبايئه شيء من مخلوقاته لا في  
ذاته ولا في صفاته ولا في أسمائه ولا في  
أفعاله، لانفراده وتوحيده بالكمال من  
كل وجه. ﴿وَالْمُسْمِعُ﴾: لجميع  
الأصوات. ﴿الْبَصِيرُ﴾: لأعمال الخلق  
لا يخفى عليه شيء منها.

(١٢) ﴿مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:  
مفاتيح خزائن السموات والأرض.  
﴿يَبْسُطُ﴾: يوسع. ﴿وَيَقْدِرُ﴾: ويضيّق.  
(١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: بين ووضح.  
﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾: التوحيد.  
﴿كَبُرَ﴾: عظم. ﴿يَجْتَبِي إِلَيْهِ﴾: يصطفي  
إلى التوحيد. ﴿وَيَهْدِي﴾: ويوفّق للعمل  
بطاعته. ﴿يُنِيبُ﴾: يرجع عن الكفر

ويحرص على الخير.

(١٤) ﴿بَيْنَهُمْ﴾: تجاوزاً للحدِّ واعتداءً من بعضهم على بعض. ﴿كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾: بتأخير العذاب  
عنهم. ﴿أَجَلٍ مُسَمًّى﴾: يوم القيامة. ﴿لُفُضِّى بَيْنَهُمْ﴾: لفصل بينهم بتعجيل عذاب الكافرين منهم في الدنيا.  
﴿مُرِيبٌ﴾: موقع في الريبة والاختلاف المذموم.

(١٥) ﴿فَلَوْلَاكَ﴾: فإلى ذلك الدين القيم. ﴿مِنْ كِتَابٍ﴾: من الكتب. ﴿لَبِئْسَ لِحُجَّتِهِ﴾: لا خصومة ولا جدال بعد تبين  
الحق. ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع.

(١٦) ﴿يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾: يجادلون في دين الله بالإبطال وفتنة الناس عنه. ﴿مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ﴾: من بعد ما استجاب الناس لمحمد ﷺ وأسلموا. ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً﴾: مجادلتهم باطلة. (١٧) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالصدق. ﴿وَالْمِيزَانَ﴾: العدل. ﴿وَمَا يَذُرُوكَ﴾: وأي شيء يعلمك؟ (١٨) ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾: خائفون من قيامها. ﴿يُمَارُونَ﴾: يخاصمون ويجادلون. (١٩) ﴿لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾: رقيق بالغ الرأفة بعباده المؤمنين. (٢٠) ﴿حَرَّتِ الْآخِرَةُ﴾: عملاً لأجل الآخرة. ﴿حَرَّتُهُ﴾: عمله الحسن. ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾: ومن كان يريد بعمله الدنيا، لا يسعى إلا لها، وهو الكافر بالآخرة. ﴿تَوْتَهُ مِنْهَا﴾: نعطة من الدنيا ما قسمناه له من مدة حياة وعافية ورزق.

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ، حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ لَيْسْتَ عَجَلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرُوقُ مَنْ بَشَاءَ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ أَشْرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

(٢١) ﴿أَشْرَعُوا لَهُمْ﴾: ابتدعوا لهم. ﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾: القضاء السابق بأن الجزاء يوم القيامة. ﴿لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: نُفِرَغَ مِنَ الْحُكْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بِتَعْجِيلِ الْعَذَابِ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا. ﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: وإن الكافرين بالله. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجه. (٢٢) ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين. ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين. ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾: والعذاب نازل بهم. ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾: بساكنات الجنات، وأنزهها.

ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ  
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ  
أَفَرَأَىٰ عَلَى اللَّهِ كُذَّبًا فَإِن يُنْشِئِ اللَّهُ مِخْرَجًا لِّقَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ  
الْبَاطِلَ وَيُخْلِقُ الْخَشْيَ بِكَلِمَتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾  
وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ  
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْجِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ  
شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ  
وَلَكِن يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ  
الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قُطِرَ وَيُنْشِئُ رَحْمَةً ؕ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ  
﴿٢٨﴾ وَمَن ءَايَتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِن دَابَّةٍ  
وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذْ يَأْتِيهِمْ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فِيمَا  
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ  
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

﴿الْحَمِيدُ﴾: المحمود.

﴿٢٩﴾ ﴿بَتَّ﴾: نشر وقرق. ﴿دَابَّةٌ﴾: اسم لكل ذي روح لا يطير بجناحيه، لديبيه على الأرض.

﴿٣١﴾ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾: بفاتتين الله. ﴿وَلِيٍّ﴾: يتولى أموركم، فيوصل لكم المنافع. ﴿نَصِيرٍ﴾: يدفع عنكم المضار.

﴿٢٣﴾ ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾: لا أسألكم

على ما أدعوكم إليه من الحق عوضاً

من أموالكم. ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾:

إلا أن تودوني في قرابتي منكم،

وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم.

﴿وَمَن يَقْتَرِفْ﴾: ومن يكتسب. ﴿نَزِدْ لَهُ﴾

فيها حسناً: نضاعف له تلك الحسنه.

﴿غَفُورٌ﴾: سائر عيوب عباده.

﴿شَكُورٌ﴾: كثير الشكر للمطيعين.

﴿٢٤﴾ ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿أَفَرَأَى﴾: اختلق.

﴿يَخْتَمُ﴾: يطبع. ﴿وَيَمْحُ﴾: ويزيل.

﴿بِكَلِمَتِهِ﴾: التي لا تبدل ولا تتغير،

وبوعده الصادق الذي لا يتخلف.

﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في قلوب العباد.

﴿٢٧﴾ ﴿بَسَطَ﴾: وسع. ﴿لَبَغَوْا﴾: لطغى

بعضهم على بعض. ﴿يَقْدِرُ﴾: بمقدار.

﴿٢٨﴾ ﴿الْغَيْثَ﴾: المطر. ﴿قُطِرَ﴾: يسوا

من نزوله. ﴿رَحْمَةً﴾: المطر. ﴿الْوَلِيُّ﴾:

الذي يتولى عباده بإحسانه وفضله.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِعْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ حَبِصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوَيْسَتْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَتَقَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

(٣٢) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن العظيمة التي تجري في البحر.

﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: كالجبال.

(٣٣) ﴿رَوَاكِدَ﴾: سواكن لا تجري.

(٣٤) ﴿يُوقِعْهُنَّ﴾: يُغْرِقُهُنَّ.

(٣٥) ﴿حَبِصٍ﴾: ملجأ.

(٣٦) ﴿فَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾: فهو متاع لكم، سرعان ما يزول.

(٣٧) ﴿وَالْفَوَاحِشِ﴾: ما فُحِّشَ وَقُبِّحَ من أنواع المعاصي. ﴿يَغْفِرُونَ﴾: يصفحون عن عقوبة المسيء إليهم.

(٣٨) ﴿اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ﴾: آمنوا بالله وقبلوا شرعه. ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾: ويتشاورون في جميع أمورهم ولا يعجلون.

(٣٩) ﴿الْبَغْيُ﴾: الظلم. ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾: ينتقمون ممن ظلمهم بمثل ظلمه.

(٤٠) ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾: وجزاء سيئة المسيء عقوبته بسية مثلها من غير زيادة.

(٤١) ﴿سَبِيلٍ﴾: مؤاخذه.

(٤٢) ﴿وَيَبْغُونَ﴾: ويتجاوزون الحد الذي أبيع لهم إلى ما لم يؤذن لهم فيه. ﴿أَلِيمٌ﴾: موجع.

(٤٣) ﴿وَعَفَرَ﴾: قابل الإساءة بالعفو. ﴿ذَلِكَ﴾: الصبر والمغفرة. ﴿عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: محكمها ومتقنها الذي تُحَمَّدُ عاقبته.

(٤٤) ﴿وَلِيٍّ﴾: ناصر يهديه سبيل الرشاد. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: الكافرين بالله. ﴿مَرَدٍّ﴾: رجوع إلى الدنيا لنستدرك الإيوان والعمل الصالح.

وَرَبَّهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهِمْ خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ  
 مِنْ طَرَفِي خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ  
 خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ  
 فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اسْتَجِبُوا  
 لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمُ  
 مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَ ذَاكَ وَمَا لَكُمُ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا  
 فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا  
 أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مَتَاعَ رَحْمَةٍ فَرِحَ بِهَا وَإِنْ نُصِيبَهُمْ سَيِّئَةً  
 يَمُوتُوا أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّا لَنَسُنَّ كَقُورٍ ﴿٤٨﴾ لِلَّهِ مُلْكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا  
 وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ أَوْ يَزْوَجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا  
 وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٤٩﴾ وَمَا كَانَ  
 لِنَبِيِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ  
 رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ

﴿٤٥﴾ ﴿خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ﴾: خاضعين  
 بسبب الدَّلِيلِ. ﴿طَرَفِي خَفِيٍّ﴾: عَيْنِ  
 ذليلة من الخوف والهوان. ﴿مُقِيمٍ﴾:  
 دائم.

﴿٤٦﴾ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾: أعوان ونصراء.  
 ﴿يَنْصُرُونَهُمْ﴾: يمنعونهم من عذاب  
 الله. ﴿وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ﴾: ومن يُجْذِلُهُ الله  
 عن طريق الحق. ﴿سَبِيلٍ﴾: طريق  
 يصل به إلى الحق والنجاة.

﴿٤٧﴾ ﴿اسْتَجِبُوا لِرَبِّكُمْ﴾: أجبوا داعي  
 الله وآمنوا به. ﴿لَا مَرَدَّ لَهُ﴾: لا شيء  
 يردُّ مجيئه إذا جاء الله به. ﴿مَلْجَأٍ﴾:  
 معقل تحترزون فيه من عذاب الله.  
 ﴿نَكِيرٍ﴾: إنكار وتغيير.

﴿٤٨﴾ ﴿رَحْمَةً﴾: غنى وسعة وغير  
 ذلك. ﴿سَيِّئَةً﴾: مصيبة تسوءهم في  
 أجسادهم أو نفوسهم. ﴿يَمُوتُوا أَيْدِيَهُمْ﴾:  
 بها أسلفت من المعاصي.  
 ﴿كَقُورٍ﴾: جحود نعم ربِّه لا يذكر

إلا المصائب.

﴿٤٩﴾ ﴿يَهَبُ﴾: يعطي.

﴿٥٠﴾ ﴿يُزْوَجُهُمْ﴾: ينوِّعهم. ﴿عَقِيمًا﴾: لا يولد له.

﴿٥١﴾ ﴿عَلَىٰ﴾: عالٍ بذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

- (٥٢) ﴿رُوحًا﴾: قرآنًا. ﴿الْكِتَابُ﴾: الكتب السابقة. ﴿لَتَهْدِي﴾: لتدلّ وترشد.  
﴿صَرِطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾: هو الإسلام.  
(٥٣) ﴿تَصِيرُ﴾: ترجع.

سورة الزخرف

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.  
(٢) ﴿وَالْكِتَابُ﴾: القرآن. ﴿الْمُيِّنِ﴾: الواضح لفظاً ومعنى.  
(٤) ﴿أَوَّارِكُ الْكِتَابِ﴾: اللوح المحفوظ.  
﴿لَعَلِّي﴾: رفيع. ﴿حَكِيمٌ﴾: محكم لا اختلاف فيه ولا تناقض.  
(٥) ﴿أَفْضَرُ عَنْكُمْ الدَّكْرُ﴾: أفعرض عنكم ونترك إنزال القرآن إليكم. ﴿صَفْحًا﴾: أي: إعراضاً.  
﴿مُسْرِفِينَ﴾: متجاوزين الحد في الإعراض عن القرآن.

- (٦) ﴿وَكُرَّ﴾: كثيراً. ﴿الْأَوَّلِينَ﴾: القرون التي مضت.  
(٨) ﴿بَطْشًا﴾: قوة وبأساً. ﴿مَثَلُ﴾: عقوبة.  
(١٠) ﴿مَهْدًا﴾: فراشاً وبساطاً. ﴿سُبُلًا﴾: طرقاً لمعاشكم ومتاجركم.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ  
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا  
وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥١﴾ صَرِطَ اللَّهُ الَّذِي لَهُ  
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٢﴾

سورة الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا  
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا  
لَعَلِّي حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفْضَرُ عَنْكُمْ الدَّكْرُ صَفْحًا  
أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي  
الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَاوَأْبَهُ يَسْتَهْزِءُونَ  
﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَاهُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمِثْلُ الْأَوَّلِينَ  
﴿٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ  
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ  
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتَةً  
كَذَلِكَ نُخْرِجُوتَ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ  
لَكُم مِّنَ الْفَلَائِكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرَكُونَ ۖ لَيْسَ تَوَّارٍ عَلَىٰ ظُهُورِهِ  
ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ  
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۖ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا  
لَمُنْقَلِبُونَ ۖ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ۖ إِنَّ الْإِنسَانَ  
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ۖ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ  
بِالْبَنِينَ ۖ وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا  
ظَلَ وَجْهَهُ وَمُتْسُوذًا ۖ وَهُوَ كَظِيمٌ ۖ أَوْ مَن يُنَشَّؤُا فِي  
الْأَحْلِيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ۖ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ  
الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتُكْتَبُ  
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْتَلُونَ ۖ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ  
مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۖ أَمْ أَتَيْنَاهُمُ  
كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهَم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ۖ بَلْ قَالُوا إِنَّا  
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ۖ

- (١١) ﴿مَاءٌ﴾: مطراً. ﴿يَقْدَرُ﴾: بمقدار الحاجة. ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾: فأحيينا. ﴿بَلْدَةً﴾: قطعة واسعة من الأرض. ﴿مَيِّتَةً﴾: مقفراً من النبات والزرع. ﴿نُخْرِجُوتَ﴾: تبعثون يوم القيامة.
- (١٢) ﴿الْأَزْوَاجَ﴾: الأصناف من حيوان ونبات ذكوراً وإناثاً. ﴿الْفَلَائِكِ﴾: السفن. ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾: البهائم كالإبل والخيول والبعال والحمر.
- (١٣) ﴿سَخَّرَ﴾: ذلل وطوع. ﴿مُقْرِنِينَ﴾: مطيقين.
- (١٤) ﴿لَمُنْقَلِبُونَ﴾: راجعون.
- (١٥) ﴿جُزْءًا﴾: نصيباً.
- (١٦) ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿اتَّخَذَ﴾: أترعمون أن الله اتخذ. ﴿وَأَصْفَاكُمْ﴾: وأخلصكم.
- (١٧) ﴿ضَرَبَ﴾: جعل. ﴿مَثَلًا﴾: شبيهاً. ﴿ظَلَ﴾: صار.
- ﴿كَظِيمٌ﴾: حزين مملوء بالهم والكرب.

(١٨) ﴿يُنَشَّؤُا﴾: يُرَبَّى. ﴿الْأَحْلِيَةِ﴾: الزينة. ﴿الْخِصَامِ﴾: الجدال.

(١٩) ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾: أَحْضَرُوا حِينَ خَلَقَهُمْ؟

(٢٠) ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يكذبون.

(٢١) ﴿مُسْتَمْسِكُونَ﴾: يعملون به ويدينون بما فيه.

(٢٢) ﴿أُمَّةٍ﴾: طريقة ودين. ﴿عَلَىٰ آثَرِهِمْ﴾: وراءهم. ﴿مُّهْتَدُونَ﴾: متبعون.



الجزء

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا  
إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٤﴾  
\* قُلْ أُولَٰئِكَ تُكْسَرُ بِأَيْدِيٍّ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ  
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٥﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرُ  
كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ  
إِنِّي بَرَاءٌ لِمَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٧﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ  
﴿٢٨﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ بَلْ  
مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٣٠﴾  
وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالُوا  
لَوْلَا نَزَلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣٢﴾ أَهَمْ  
يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ لَنْ نَحْنُ قَسَمًا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَوْلَا  
أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ  
لِيُوتِيَهُمْ سُفْقًا مِّنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٤﴾

(٢٣) ﴿مُتْرَفُوهَا﴾: الرؤساء الذين أطمعتهم النعمة.

(٢٥) ﴿فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم. ﴿عَقِبُهُ﴾: آخر أمر.

(٢٦) ﴿بَرَاءٌ﴾: بريء.

(٢٧) ﴿فَطَرَنِي﴾: خلقتني. ﴿سَيَهْدِينِ﴾: سيوفقني لاتباع سبيل الرشد.

(٢٨) ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾: وجعل إبراهيم كلمة التوحيد قولاً باقياً على مر الزمان. ﴿عَقِبِهِ﴾: ولده من بعده.

(٢٩) ﴿مَتَّعْتُ﴾: أجزلت النعمة ولم أعاجل بالعقوبة. ﴿الْحَقُّ﴾: القرآن. ﴿مُبِينٌ﴾: يبين لهم ما يحتاجون إليه من أمور دينهم.

(٣١) ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿الْقَرْيَتَيْنِ﴾: مكة والطائف.

(٣٢) ﴿رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾: النبوة. ﴿سُخْرِيًّا﴾: مذلاً في شؤون المعاش.

﴿وَرَحِمْتَ رَبِّكَ﴾: النبوة.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: من الأموال.

(٣٣) ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: جماعة واحدة كلهم كفار. ﴿وَمَعَارِجَ﴾: وسلام. ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يصعدون.

(٣٤) ﴿وَسُرُّرًا﴾: جمع سرير، وهو ككرسي واسع يمكن الاضطجاع عليه. ﴿يَتَكُونُ﴾: يجلسون عليها معتمدين على مرافقهم.

(٣٥) ﴿وَزُخْرَفًا﴾: وجعلنا لهم ذهباً.

(٣٦) ﴿يَعِشُ﴾: يُعرض. ﴿ذِكْرُ الرَّحْمَنِ﴾: القرآن. ﴿نَقِيطٌ﴾: نجعل. ﴿قَرِينٌ﴾: ملازم ومصاحب.

(٣٧) ﴿السَّبِيلُ﴾: طريق الحق

(٣٨) ﴿يَكَلِّتُ﴾: وَدِدْتُ وَتَمَنَيْتُ. ﴿بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾: بُعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

(٤٤) ﴿لَذِكْرُ﴾: لشرف.

(٤٥) ﴿مَنْ أَرْسَلْنَا﴾: أَتْبَاعَ مَنْ أَرْسَلْنَا، وهم مؤمنو أهل الكتاب.

(٤٦) ﴿يَا أَيُّهَا﴾: بحججنا.

﴿وَمَلَايَهُ﴾: عطاء قومه.

وَيُؤْتِيهِمْ أَتُونَا وَسُرُّرًا عَلَيْهَا يَتَكُونُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ  
كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ  
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيطٌ لَهُ شَيْطَانًا  
فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ  
أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ نَا قَالَ يَكَلِّتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ  
إِذْ طَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ  
الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّمَا  
نَذِيرٌ بِكَ فَإِنَّمَا مِنْهُمْ مَنْ تَقْصُمُوتُ ﴿٤١﴾ أَوْ لَرَبِّنَا الَّذِي  
وَعَدَ لَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ  
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ  
وَسَوْفَ لَنُحْشِرَنَّ لَهُمْ سُوْرًا وَسُورًا ﴿٤٤﴾ وَمَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا  
أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا  
مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

- (٤٨) ﴿مِنْ أَخْتِهَا﴾: من التي قبلها.
- (٤٩) ﴿السَّاحِرُ﴾: العالم، ولم يكن السحر صفة ذم عند فرعون وملائه.
- (٥٠) ﴿يَكُونُونَ﴾: يغدرون وينقضون ما عاهدوا عليه أنفسهم.
- (٥١) ﴿مِنْ تَحْتِ﴾: من تحت قصوري.
- (٥٢) ﴿أَمْرٌ﴾: بل. ﴿مُهَيِّنٌ﴾: ضعيف حقير. ﴿يُيَبِّئُ﴾: الكلام.
- (٥٣) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلا. ﴿مُقَرَّرِينَ﴾: متتابعين.
- (٥٤) ﴿فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ﴾: حمل قومه على خفة العقل.
- (٥٥) ﴿ءَاَسَفُونَا﴾: أغضبونا. ﴿أَتَقَمَّنَا مِنْهُمْ﴾: عاقبناهم على ذنوبهم.
- (٥٦) ﴿سَلَفًا﴾: قوماً تقدموا ليتعظ بهم الآخرون. ﴿وَمَثَلًا﴾: عبرة وعظة.
- (٥٧) ﴿ضَرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾: ضرب المشركون نبي الله عيسى مثلاً لأهلهم وشبهوه بها في دخول النار.
- ﴿يَصْدُوتُ﴾: يصيحون فرحاً وسروراً.
- (٥٨) ﴿حَصْمُونَ﴾: شديداً التمسك بالخصومة مع ظهور الحق عندهم.
- (٥٩) ﴿مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾: عبرة لهم يعرفون به قدرة الله على ما يريد؛ إذ خلقه من غير أب.
- (٦٠) ﴿وَمِنْكُمْ﴾: بدلاً منكم.
- ﴿يَخْلُقُونَ﴾: يخلف بعضهم بعضاً بدلاً من بني آدم.

الْحَبِيبِ

وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَنْقُورِ الْإِنْسُ لِي مُلْكٌ وَهَـذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَـذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقَرَّرِينَ ﴿٥٣﴾ فَأَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَافُوا قَوْمَ فَسَقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّا ءَاَسَفُونَا أُنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَعْرَفْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ وَجَعَلْنَا هُمُ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِن هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

- (٦١) ﴿وَلَنَّهُ﴾: وإن نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان. ﴿لَعَلَّ﴾: لدليل وعلامة. ﴿فَلَا تَمَرَّنَ بِهِمَا﴾: فلا تشكوا أنها واقعة.
- (٦٢) ﴿مُتَّبِعِينَ﴾: بين العداوة.
- (٦٣) ﴿يَا بَنِيَّ﴾: بالأدلة الواضحات. ﴿يَا حَكَمَةَ﴾: بالنبوة.
- (٦٤) ﴿الْأَخْرَابَ﴾: الفرق من النصارى. ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك وعذاب أليم.
- (٦٥) ﴿يَنْظُرُونَ﴾: يتظرون.
- (٦٦) ﴿بَعَثَ﴾: فجأة.
- (٦٧) ﴿الْأَخِلَاءَ﴾: الأصدقاء.
- (٦٨) ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾: وقرناؤكم المؤمنون.
- (٦٩) ﴿تُخَبَّرُونَ﴾: تُنْعَمُونَ وتُسَرُّونَ.
- (٧٠) ﴿بِصَحَافٍ﴾: بآنية يؤكل فيها.
- (٧١) ﴿وَأَكْدَابٍ﴾: آنية للشرب.
- (٧٢) ﴿وَتَكْذُوبٍ﴾: وتجد فيها ما يسرها.

وَلَنَّهُ وَلَعَلَّ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمَرَّنَ بِهِمَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلَآئِينَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَأَخْتَلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يَعْبَادُونَ لِأَخْوَفٍ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَخْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُخْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَّىهِ الْأَنْفُسُ وَلَكِذْ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَلَكِ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْفِئْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَلَاحِكَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا بِمَلَائِكَةٍ لِّيَقْضِيَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ الْقَسْدَ قَالَ إِنَّمَا أَنتُم مَلَائِكَةٌ مَّنْهُنَّ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَتَرْمُونَ أَمْرًا فَإِنَّا مُتَرَمِّمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالَمِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرَهُمْ يَخُضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْمَعُدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّا هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَذْكُرُونَ ﴿٨٨﴾ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

﴿٧٤﴾: الْمَجْرِمِينَ: الكافرين.

﴿٧٥﴾: لَا يَفْتَرُ: لا يُخَفِّف.

﴿٧٦﴾: مُبْلِسُونَ: آيسون من رحمة الله.

﴿٧٧﴾: بِمَلَائِكَةٍ: هو اسم خازن

جهنم. لِيَقْضِيَ عَلَيْهِمُ الْقَسْدَ: لِيُمْتَنِّتَهُمْ.

﴿٧٨﴾: مَلَائِكَةٌ: مقيمون في العذاب.

﴿٧٩﴾: أَمْرًا: بل. أَتَرْمُونَ: أحكموا.

﴿٨٠﴾: مُتَرَمِّمُونَ: مُحْكِمُونَ أَمْرًا فِي مجازاتهم

بالتكال والعذاب.

﴿٨١﴾: يَرْبَّهُمْ: ما يخفونه من غيرهم.

﴿٨٢﴾: وَنَجْوَاهُمْ: الحديث الذي يتساورون

به فيما بينهم. وَرُسُلْنَا: الملائكة

الحفظة.

﴿٨٣﴾: فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَالَمِينَ: أول عابديه

بذلك الوصف الذي زعمتموه، ولكنه

لا ولد له، فأننا أعبدته بأنه لا ولد له.

﴿٨٤﴾: سُبْحَنَ: تنزيهاً وتقديساً.

﴿٨٥﴾: يَصِفُونَ: يكدبون.

﴿٨٦﴾: يَخُضُوا: يتحدثوا بالباطل

على غير هدى.

﴿٨٧﴾: فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ: معبود في السماء وفي الأرض.

﴿٨٨﴾: وَتَبَارَكَ: كثر خيره. تُرْجَعُونَ: تُرَدُّونَ بعد مماتكم.

﴿٨٩﴾: الشَّفْعَةُ: طلب قضاء حاجة المشفوع له عند المشفوع عنده من التجاوز عن السيئات والزلات

وغيرها.

﴿٨٧﴾: فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ: كيف يُضَرَّفُونَ عن عبادة الله.

﴿٨٨﴾: وَقِيلَ لَهُ: وعند الله عِلْمُ قول الرسول.

﴿٨٩﴾: فَأَصْفَحْ: فأعرض. سَلَامٌ: سلام متاركة ومفارقة للجاهلين.

سورة الدخان

- (١) ﴿حَم﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٢) ﴿الْمُيِّن﴾: الواضح لفظاً ومعنى.
- (٣) ﴿مُبْرَكَةً﴾: كثيرة الخيرات، وهي ليلة القدر.
- (٤) ﴿يُفْرَقُ﴾: يُقضى ويُفصل من اللوح المحفوظ إلى الكتبة من الملائكة.
- ﴿حَكِيم﴾: مُحْكَم.
- (١٠) ﴿فَارْتَبِّبْ﴾: فانتظر. ﴿يَدْخَانِ﴾: ظلمة كهنة الدخان بسبب الجذب.
- ﴿مُيِّن﴾: واضح.
- (١١) ﴿يَعْنَى﴾: يعم.
- (١٣) ﴿أَنَّى﴾: كيف.
- ﴿الَّذِ كَرَى﴾: التذكر والانتعاض.
- (١٤) ﴿تَوَوَّأَعْنَهُ﴾: أعرضوا عنه.
- ﴿مُعَلِّمٌ﴾: علَّمه بَشَّر أو الكهنة أو الشياطين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَم ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ ۝  
 إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝ أَمْرًا  
 مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ  
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا  
 إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ  
 وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝  
 فَاذْرَيْتَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ  
 هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ۝  
 أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝ ثُمَّ  
 تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ۝ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا  
 إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ۝ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝  
 ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ۝  
 أَنِ ادْعُوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝

(١٦) ﴿نَبْطِشُ﴾: نَعَذِّب، والبطش أخذٌ بشدة.

(١٧) ﴿فَتَنَّا﴾: ابتلينا واختبرنا.

(١٨) ﴿ادْعُوا﴾: سَلِّمُوا وأرسلوا معي. ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾: بني إسرائيل.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عِدْتُ  
 بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمُوا لِي فَأَعَزُّ لَوْ أَنَّكُمْ  
 فِدَاعِي لَهُ وَأَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢١﴾ فَأَسْرِ بِعَبْدِي لَيْلًا إِنَّكُمْ  
 مُتَّبِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ هَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرِفُونَ ﴿٢٣﴾ كَمْ  
 تَرَكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٤﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَنِعْمَةً  
 كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِنَ ﴿٢٦﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَاءَ آخَرِينَ ﴿٢٧﴾ فَمَا  
 بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ  
 نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٢٩﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ  
 كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عَالِمٍ عَلَى  
 الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٢﴾  
 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٣﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ  
 بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَلْوَ بِعَابِتَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٥﴾ أَهْمُ  
 خَيْرًا قَوْمٌ تُبْعِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا  
 مُجْرِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينِ  
 ﴿٣٧﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾

(١٩) ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾: لا تتكبروا على الله بتكذيب رسوله. ﴿بِسُلْطَانٍ﴾: ببرهان.

(٢٠) ﴿عِدْتُ بِرَبِّي﴾: استجرت بالله. ﴿تَرْجُمُونَ﴾: تقتلونني رجماً بالحجارة.

(٢١) ﴿فَأَعَزُّ لَوْ أَنَّكُمْ فِدَاعِي لَهُ﴾: كُفُّوا عن أذاي.

(٢٢) ﴿مُجْرِمُونَ﴾: مشركون بالله كافرون.

(٢٣) ﴿فَأَسْرِ﴾: اجعلهم يسيرون ليلاً.

(٢٤) ﴿رَهْوَ﴾: ساكناً مستقراً على حاله منفرداً.

(٢٥) ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾: ومنازل جميلة.

(٢٦) ﴿وَنِعْمَةً﴾: عَيْشَ لَيْلٍ رَغْدٍ. ﴿فَكَيْهِنَ﴾: متنعمين، مُتَرَفِّينَ.

(٢٨) ﴿كَذَلِكَ﴾: مثل ذلك العقاب يعاقب الله مَنْ كَذَبَ وَبَدَّلَ نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْراً. ﴿وَأَوْرَثْنَاهَا﴾: وملكناها.

(٢٩) ﴿مُنْظَرِينَ﴾: مؤخرين عن العقوبة.

(٣٠) ﴿الْمُهِينَ﴾: المذل.

(٣١) ﴿عَالِيَا﴾: جباراً. ﴿مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾: متجاوزاً للحدِّ في العلوِّ والتكبر على عباد الله.

(٣٢) ﴿الْعَالِينَ﴾: عالمي زمانهم.

(٣٣) ﴿الْآيَاتِ﴾: المعجزات. ﴿بَلَاءٌ﴾: اختبار بالرَّخَاءِ والشَّدة.

(٣٤) ﴿بِمُنْشَرِينَ﴾: بمبعوثين.

(٣٧) ﴿تُبْعِ﴾: أحد ملوك اليمن الحميريِّين مِمَّنْ جَمَعَ مُلُكَ مَنَاطِقِ الْيَمَنِ كُلِّهَا.

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى  
عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٥١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ  
إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٥٣﴾ طَعَامُ  
الْآثِمِينَ ﴿٥٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٥٥﴾ كَغَلْيِ  
الْحَمِيمِ ﴿٥٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٧﴾ ثُمَّ  
صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٥٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ  
﴿٦٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٦١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ  
﴿٦٢﴾ يَكْسِبُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٦٣﴾  
كَذَلِكَ وَرَوَّجْتُهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٦٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ  
فَكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٦٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا  
الْمَوْتَ الْأَوَّلَىٰ وَوَقَدْ لَهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ﴿٦٦﴾ فَضَلَّاهُنَّ  
رَبَّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفُورُ الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ  
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٦٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٦٩﴾

سُورَةُ الْمُحَجَّاتِ

- (٥٠) ﴿يَوْمَ الْفَصْلِ﴾: يوم القضاء بين  
الخلق. ﴿مِيقَاتُهُمْ﴾: موعد جزائهم  
(٥١) ﴿يَغْنَى﴾: يدفع. ﴿مَوْلَى﴾: صاحب.  
(٥٢) ﴿شَجَرَتَ الزُّقُومِ﴾: شجرة كريهة  
الرائحة صغيرة الورق مسمومة  
خلقها الله في جهنم.  
(٥٣) ﴿الْآثِمِينَ﴾: الكثير الآثام، والمراد  
به المشرك.  
(٥٤) ﴿كَالْمُهْلِ﴾: كالمعدن المذاب.  
(٥٥) ﴿الْحَمِيمِ﴾: الماء الذي بلغ  
الغاية في الحرارة.  
(٥٦) ﴿فَأَعْتَلُوهُ﴾: ادفعوه وقودوه  
بعنف. ﴿سَوَاءِ﴾: وَسَط.  
(٥٧) ﴿صُبُّوا﴾: أفرغوا.  
(٥٨) ﴿ذُقْ﴾: قولوا له على وجه  
الإهانة: أحسِّن.  
(٥٩) ﴿أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾: أي: الدليل  
المهان، عكس المدلول للتهكم به.  
(٦٠) ﴿تَمْتَرُونَ﴾: تُشْكُون.

(٥١) ﴿مَقَامٍ﴾: مَسْكَن. ﴿أَمِينٍ﴾: آمِنُ صاحبه من الآفات.

(٥٣) ﴿سُنْدُسٍ﴾: الرقيق من الحرير الخالص. ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: الغليظ من الحرير الخالص. ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾: أي:  
في مجالسهم ومحادثاتهم.

(٥٤) ﴿وَرَوَّجْتُهُمْ﴾: قرناهم. ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾: جمع حوراء وهي البيضاء. ﴿عِينٍ﴾: واسعات الأعين.

(٥٥) ﴿يَدْعُونَ﴾: يطلبون.

(٥٦) ﴿الْمَوْتَ الْأَوَّلَىٰ﴾: التي سَلَفَتْ لهم في الدنيا.

(٥٨) ﴿يَسَّرْنَاهُ﴾: سهَّلنا لفظ القرآن ومعناه.

(٥٩) ﴿فَأَرْتَقِبْ﴾: فانتظر ما وعدتك. ﴿مُرْتَقِبُونَ﴾: منتظرون موتك وقهرك.



## سورة الجاثية

- (١) ﴿حَمَّ﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة أول سورة البقرة.
- (٤) ﴿وَمَا يَتَّبِعُ﴾: وما ينشر ويُفَرِّق.
- ﴿كَادَّبَهُ﴾: ما يذب على الأرض غير الإنسان. ﴿يُوقِنُونَ﴾: يعلمون حقائق الأشياء فيقرون بها.
- (٥) ﴿وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ﴾: تعاقبها، أو تفاوتها بالطول والقصر والظلمة والضياء. ﴿رَزَقَ﴾: مطر يكون منه القوت. ﴿وَتَضَرَّيْفُ الرِّيحِ﴾: تبديل الله للرياح صعوداً ونزولاً، واختلاف جهات هبوبها.
- (٧) ﴿وَلَّيْلٌ﴾: هلاك شديد. ﴿أَفَاكٍ﴾: كذاب. ﴿أَيْمٍ﴾: كثير الآثام.
- (٩) ﴿هُرُوءًا﴾: موضع سخرية واستخفاف.
- (١٠) ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ﴾: أمامهم.
- ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ﴾: ولا ينفعهم.
- ﴿أُولِيَاءَ﴾: نُصْرَاءَ.
- (١١) ﴿رِجْزٍ﴾: أسوأ العذاب.
- (١٢) ﴿الْفُلُوكَ﴾: السفن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ۝ تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَفِي خَلْقِهِمْ وَمَا يَبْتَثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ وَخَتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَضَرَّيْفُ الرِّيحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ۝ وَبَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ۝ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَ هَاهُنَا أَوْلِيَاءَ لَكُمُ الْعَذَابُ مُهِينٌ ۝ مَن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمٌ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ ۝ \* اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝

الجزء الخامس والعشرون

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ  
قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ  
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا  
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَزَكَّاهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
وَقَضَّاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ يَتِّبُونَ مِنَ الْأَمْرِ  
مِمَّا اخْتَفَوْا الْآلَامِينَ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا إِنَّهُمْ لَانَكَ  
يَقْضَىٰ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ  
﴿١٨﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ  
أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ لَنُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ  
شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ  
﴿٢٠﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢١﴾  
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أَجْرَتْكَ السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُم كَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ  
مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٢﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ  
وَلَنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٣﴾

(١٤) ﴿يَغْفِرُوا﴾: يعفوا ويتجاوزوا.

﴿لَا يَرْجُونَ﴾: لا يخافون.

﴿أَيَّامَ اللَّهِ﴾: بأسه ووقائعته ونقمه.

(١٥) ﴿فَعَلَيْهَا﴾: فعلى نفسه جنى.

(١٦) ﴿الْكِتَابَ﴾: التوراة والإنجيل.

﴿وَالْحُكْمَ﴾: الفهم للكتاب والعلم

بالسنن التي لم تنزل في الكتاب.

﴿الْعَالَمِينَ﴾: عالمي أهل زمانهم.

(١٧) ﴿يَتَّبِعُونَ﴾: دلالات تبين الحق

من الباطل. ﴿الْعِلْمُ﴾: الكتاب والنُّبُوَّةُ

والدلائل الواضحة التي تُفَرِّق بين

الحق والباطل. ﴿بَعِيًا﴾: ظلمًا وحسدًا.

(١٨) ﴿شَرِيعَةٍ﴾: منهاج واضح.

﴿مِّنَ الْأَمْرِ﴾: من أمر الدين.

﴿أَهْوَاءَ﴾: ما تميل نفوسهم إليه مما

يخالف شرع الله.

(١٩) ﴿يُغْنُوا﴾: يدفعوا.

(٢٠) ﴿نُصَلِّبُ﴾: جمع بصيرة وهي

الحجة فيما يحتاجون إليه من الأحكام.

(٢١) ﴿أَجْرَتْكَ﴾: اكتسبوا. ﴿سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾: مستوية حالة حياتهم وحالات موتهم.

(٢٣) ﴿وَحَفَرْنَا عَلَى سَمْعِهِ﴾: وطَبَعَ على

سمعه فلا يسمع مواعظ الله.

﴿عَشَوَهُ﴾: غطاء فلا ينتفع ببصره.

(٢٤) ﴿الَّذَهْرَ﴾: مرور السنين والأيام.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾: يقين بل يقولون ذلك تحزناً.

(٢٧) ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾: الذين أبطلوا في

دعواهم لله شريكاً.

(٢٨) ﴿جَاثِيَةً﴾: باركة على الركب

مستوفزة. ﴿كِتَابَ﴾: كتاب أعمالها.

(٢٩) ﴿كِتَابًا﴾: كتاب أعمالكم الذي

دَوَّنته ملائكتي. ﴿نَسْتَنْسِخُ﴾: نأمر

الحفظة أن تكتب.

(٣٢) ﴿مُتَّبِعِينَ﴾: بمتحققين.

أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَفَرْنَا عَلَى سَمْعِهِ  
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا  
تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا  
إِلَّا اللَّهُ هَرُومًا لَهُمْ يَذَلِكِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا نَسَخَ  
عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا يَسْتَلِ مَا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُؤْتُوا بَابِنَا إِنْ  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّبُكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى  
يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِدُ بَحْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴿٥﴾  
وَنَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ نَدْعُ إِلَى كَيْبِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ هَذَا كَيْبُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ  
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٨﴾ وَأَمَّا  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ لِنُفْسِكَ عَلَيْهِمْ فَأَسْتَكَرُّهُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا  
مُجْرِمِينَ ﴿٩﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا  
قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نُظِنُ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّبِعِينَ ﴿١٠﴾

(٣٣) ﴿وَيَذَأْ﴾: وظهر. ﴿وَحَاقَ﴾: ونزل وأحاط.

(٣٤) ﴿نَسَدُكُمْ﴾: نترككم في عذاب جهنم. ﴿وَمَا أَوَدُّكُمْ﴾: ومسكنكم.

(٣٥) ﴿هَرُؤًا﴾: مستهزأ بها.

﴿وَعَرَّتْكُمْ﴾: وخدعتكم.

﴿لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا﴾: أي من النار.

﴿يُسْعَتُونَ﴾: يرضيهم أحد بتمكينهم من التوبة.

(٣٧) ﴿الْكِبْرِيَاءَ﴾: السلطان والعظمة.

#### سورة الأحقاف

(١) ﴿حَمَّ﴾: سبق شرح نظيرها أول سورة البقرة.

(٣) ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: وتعيين ساعة محددة لبقائهما.

(٤) ﴿شِرْكٌ﴾: شركة ونصيب. ﴿مِّن قَبْلِ هَٰذَا﴾: من قبل هذا القرآن.

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَدُكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُمْ بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَعَرَّتْكُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَتُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ الْكِبْرِيَاءُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلِلَّهِ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَا ذَا خَلَقُوا مِنْ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنَوِّى بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٤﴾

﴿أَثَرٌ﴾: بقية تؤثر عن الأولين.

(٦) ﴿كَأُوْلَئِكَ﴾: كانت الأصنام للعبادين.

(٨) ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي﴾: فلا تقدرُونَ على أن تردُّوا عني. ﴿فَتُضَوَّنَ﴾: وتُكثِّرون القول فيه وتحوضون وتتوسعون.

(٩) ﴿يَدْعَا﴾: أوَّل مبعوث، فقد كان قبلي رسل.

(١٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿شَهِدَ﴾:

هو عبد الله بن سلام. ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾: أي القرآن، من المعاني الموجودة في التوراة.

(١١) ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾: ما سبقنا فقراء المسلمين إلى الإيمان. ﴿إِفْكٌ﴾: كذب.

(١٢) ﴿إِمَامًا﴾: يُقْتَدَى به في الدين.

﴿مُصَدِّقٌ﴾: لكتاب موسى وغيره من كتب الله.

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كُفَرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا نَسَّيَ عَلَيْهِمْ أَيْدِيهِمْ يَنْتَسِبُونَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَجَاءٌ هُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَاهُ قُلُوبًا إِنِ افْتَرَيْنَاهُ فَمَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنِ اتَّبِعِ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامَ مِنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَسُورَةٌ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

(١٥) ﴿كُرْهَا﴾: مشقة. ﴿وَفَضَّلُهُ﴾:

وفطامه. ﴿أَشَدَّهُ﴾: نهاية قوته البدنية والعقلية. ﴿أَوْزَعِي﴾: ألهمني.

(١٦) ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾: في جملة أصحاب الجنة.

(١٧) ﴿أَيُّ﴾: اسم فعل معناه: أتضجر.

﴿أُخْرِجَ﴾: أبعث بعد الموت. ﴿خَلَّتْ﴾:

مضت. ﴿الْقُرُونُ﴾: جمع قرن وهو

الأمّة التي تقارب زمان حياتها. أي:

فماتوا ولم يُبعث منهم أحد؟ ﴿يَسْتَعِينَانِ﴾

الله: يطلبان عونَه. ﴿وَيَاكَ﴾: هلاكاً

لك. ﴿أَسْطِيرُ﴾: القصص الباطلة.

(١٨) ﴿حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾: وجب عليهم

القول بالعذاب.

(٢٠) ﴿أَذْهَبَتْ﴾: يقول الله لهم ذلك.

﴿الْهُونُ﴾: الهوان والذلّ. ﴿تَقْسُفُونَ﴾:

تخرجون عن طاعة الله بالشرك.

وَوَصَيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدِيهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَكُرْهًا وَوَصَعَتْهُ  
كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَضَّلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ  
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ  
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي  
إِنِّي نَسِيتُ الْيَتَامَىٰ وَلِإِيَّكَ وَلِيٌّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ تَتَقَبَّلُ  
عَنَهُمْ أَحْسَنَ مَآعِمْ أَوْ يَتَّبِعُوا رِزْقَ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ  
الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يَعِدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ  
لَوْلَدِيهِ أَفِ لَكُمَا أَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ  
قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهُ وَيَلِكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ يَقُولُ  
مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ  
فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾  
وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾  
وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبَتْهُمُ طَبِيبَتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ  
الدُّنْيَا وَأَسْمَعَتْهُمْ بِهَا قُلُوبُهُمْ يُخْرَجُونَ عَذَابِ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ  
تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَقْسِفُونَ ﴿٢٠﴾

الجزء

(٢١) ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾: الرمال الكثيرة التي لم تبلغ أن تكون جبلاً، وتقع في جنوب الجزيرة العربية، وهي منازل عاد قوم هود. ﴿الَّذُذُّ﴾: جمع النذير وهو الرسول.

(٢٢) ﴿لِتَأْفِكَا﴾: لتصرفنا.

(٢٣) ﴿رَأَوْهُ﴾: أي العذاب. ﴿عَارِضًا﴾: كالسحاب الذي يعترض جو السماء. ﴿أَوْدِيَّتِهِمْ﴾: منازلهم في السهول.

(٢٤) ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾: ما من شأنه أن تدمره من الإنسان والحيوان والديار. ﴿مَسْكِنُهُمْ﴾: أي آثار المساكن وبقاياها.

(٢٥) ﴿فِيمَا نَكْتَكُ فِيهِ﴾: في الذي لم نجعل لكم القدرة عليه. ﴿وَأَفْقِدَ﴾: عقولاً. ﴿أَغْنَى﴾: نفع. ﴿يَتَحَدَّدُونَ﴾: ينكرون. ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾: ونزل وأحاط بهم. ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: العذاب الذي كانوا يسخرون منه.

(٢٦) ﴿وَصَرَفْنَا آيَاتِنَا﴾: بيننا لهم أنواع الأدلة.

﴿وَأَذْكُرْ أَحَادِيدَ إِذَا نَذَرُ قَوْمُهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الذُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ﴾: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٣﴾ فَأَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُعْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْقِدَ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْقِدُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَتَحَدَّدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوَّلَكُمْ مِنَ الْفُرَى وَصَرَفْنَا آيَاتِنَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ صَلَّوْا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ﴿٨﴾

(٢٧) ﴿فَلَوْلَا﴾: فهلاً. ﴿قُرْبَانًا﴾: لأجل التقرب بهم إلى الله، وهو معترض بين ﴿اتَّخَذُوا﴾ ومفعوله: ﴿آلِهَةً﴾. ﴿صَلَّوْا عَنْهُمْ﴾: غابوا عنهم. ﴿إِفْكُهُمْ﴾: كذبهم في زعمهم أن الأصنام شركاء لله. ﴿يَفْقَرُونَ﴾: يختلقونه من كون الأصنام تقربهم إلى الله.

(٢٩) ﴿حَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣١﴾ يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٣﴾ أُولَٰئِكَ رَأَوْا أَنَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقْهُنَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَن يُخَيِّطَ الْمَوْزِقَ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَّغُ فُهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٦﴾

(٣٠) ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: مصدقاً لما سبقه من كتب الله التي أنزلها على رسوله.

(٣١) ﴿دَاعِيَ اللَّهِ﴾: رسول الله محمداً ﷺ. ﴿وَيُجِرْكُم﴾: ويمنعكم.

(٣٢) ﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾: فلا يفوت عقاب الله. ﴿أُولِيَاءُ﴾: نصراء.

(٣٣) ﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ يَخْلُقْهُنَّ﴾: ولم يعجز عن خلقهن.

(٣٤) ﴿أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ﴾: هم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ﴾: الهلاك. ﴿لَمْ يَلْبَسُوا﴾:

لم يمشوا. ﴿بَلَّغُ﴾: هذا بلاغ للناس. ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: الخارجون عن الإيمان بالإشراك.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ  
رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ  
اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ۖ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّى  
إِذَا اتَّخَضْتُمُوهُمْ قُتْدُوا أَوْ ثَوَاقٍ فَمَا مَتَابَعْدُ وَإِنَّمَا فَتْنَةُ الْحَرْبِ  
أَوْ زَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ  
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ سَيَهْدِيهِمْ  
وَيُضِلُّعُ بَالَهُمْ ۖ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ۖ يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِن تَضَرُّوا اللَّهُ يَضُرَّكُمْ وَيُنَبِّتُ أَقْدَامَكُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا  
فَتَعَسَّ أَلَهُمْ أَصْلُ أَعْمَالِهِمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
فَأَحْطَطَ أَعْمَالَهُمْ ۖ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ  
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَرَا اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ۖ ذَلِكَ  
بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۖ

تَبْدِ  
الجزء  
٥٠٧

(١) ﴿أَصْلٌ﴾: أبطل.

(٢) ﴿كَفَرٌ﴾: ستر. ﴿بَالَهُمْ﴾: شأنهم.

(٣) ﴿يَضْرِبُ﴾: يُبَيِّن. ﴿أَمْثَلَهُمْ﴾:

أحوالهم التي تُبَيِّنهم.

(٤) ﴿لَقِيتُمْ﴾: قاتلتهم.

﴿ضَرْبُ الرِّقَابِ﴾: فاضربوا عنقه.

﴿اتَّخَضْتُمُوهُمْ﴾: أضغقتموهم بكثرة القتل

وبالغتم في قتلهم.

﴿قُتْدُوا﴾: فأحكموا. ﴿ثَوَاقٍ﴾: قيد

الأسرى. ﴿مَتَابَعْدُ﴾: إطلاقاً من الأمر.

﴿فِدْلَةٌ﴾: مبادلة بالمال أو بأسرى

مسلمين. ﴿حَتَّى ضَعَّ الْحَرْبُ أَوْرَارَهَا﴾: حتى

ينتهي المحاربون عن قتالكم.

(٦) ﴿عَرَفَهَا﴾: بينها.

(٨) ﴿فَتَعَسَّ﴾: فحزباً لهم وشقاء

وبلاء.

(٩) ﴿فَأَحْطَطَ﴾: فأبطل.

(١٠) ﴿أَمْثَلُهَا﴾: أمثال عاقبة تكذيب الأمم السابقة من التدمير والهلاك.

(١١) ﴿مَوْلَى﴾: ولي وناصر.

إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَيَمْسَعُونَ وَبَأْسًا كَلًّا لَا تَعْمَهُو  
وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ۖ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ  
الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْخُذُ بِهِمْ ۖ أَفَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِنَ  
رَبِّهِمْ كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ ۖ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي  
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَوَّيْغَةٍ  
طَعْمُهُ ۖ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ  
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا  
مَاءً حَمِيمًا فَفَطَعُ أَمْعَاءَهُمْ ۖ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا  
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءِإِنَّا أُولَٰئِكَ  
الَّذِينَ طَعِبَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَالَّذِينَ أَهْتَدَوْا  
زَادَهُمْ هُدًىٰ وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ۖ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ  
أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ۖ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ  
ذِكْرُهُمْ ۖ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ۖ وَأَسْتَغْفِرُ لَدُنِّيكَ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَتَّعَلِّبِكُمْ وَمُتَوَكِّلِكُمْ ۖ

(١٢) ﴿مَثْوًى﴾: منزل.

(١٣) ﴿وَكَايِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾: وكثير من أهل قرية. ﴿مِنْ قَرْيَتِكَ﴾: من أهل قريتك.

(١٥) ﴿مَثَلُ﴾: صفة. ﴿ءَاسِنٍ﴾: متغير. ﴿لَذَّةٍ﴾: ذات لذة. ﴿حَمِيمًا﴾: تناهى في شدة حره.

(١٦) ﴿ءِإِنَّا﴾: الآن، أي أول وقت يقرب منا. ﴿طَعِبَ﴾: ختم.

(١٨) ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾: فما ينتظرون. ﴿بَغْتَةً﴾: فجأة. ﴿أَشْرَاطُهَا﴾: علاماتها. ﴿ذِكْرُهُمْ﴾: تذكّرهم ما ضيعوا من طاعة الله.

(١٩) ﴿مَتَّعَلِّبِكُمْ﴾: تصرّفكم في يقظتكم نهرا. ﴿وَمُتَوَكِّلِكُمْ﴾: ومستقرّكم في نومكم ليلاً.

- (٢٠) ﴿لَوْلَا﴾: هَلَا. ﴿مُحْكَمَةٌ﴾: لا نسخ فيها. ﴿مَرَضٌ﴾: شك في دين الله ونفاق. ﴿الْمَعْشَى عَلَيْهِ﴾: المحتضر الذي في سكرة الموت لا يطرف بصره.
- ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾: خوف الموت.
- ﴿فَأَوَّلَى لَهُمْ﴾: وليهم شرٌ فليحذروا.
- (٢١) ﴿عَذَرُ الْأَمْرِ﴾: جَدُّ وَعِزُّ عَلَيْهِ.
- (٢٢) ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾: فلعلكم.
- ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم.
- (٢٣) ﴿لَعَنَهُمُ﴾: أبعدهم.
- (٢٤) ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾: يتأملون.
- ﴿أَمْ﴾: بل. ﴿عَلَى قُلُوبِ أَفْقَالٍ﴾: قلوبهم مقفلة فلا يصل إليها ذكر الله.
- (٢٥) ﴿سَوَّلَ﴾: زَيَّنَ. ﴿وَأَقْبَى لَهُمْ﴾: أطال لهم أملهم.
- (٢٧) ﴿فَكَيْفَ﴾: فكيف حالهم.
- ﴿تَوَقَّعْتُمْ﴾: قبضت أرواحهم.
- (٢٩) ﴿أَمْ حَسِبَ﴾: بل أظنَّ.
- ﴿أَضَعْنَاهُمْ﴾: أحقادهم وعداوتهم.

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نَزَّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنْ الْمَوْتِ فَأَوَّلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوَصَّدُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۖ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ۗ أَقَلَّ يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْقَالٌ ۙ هَٰذَا الَّذِينَ إِنَّا لَآلِئُهُمْ أَن تُدْبِرُوا عَلَىٰ ادِّبَارِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّرَ ۚ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَطِيْعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ۖ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضَرِّبُونَ وُجُوهَهُمْ وَآذِنَهُمْ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۗ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَن لَّنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ ۗ

(٣٠) ﴿يَسِمْهُمْ﴾: بعلامات ظاهرة  
فيهم. ﴿لَحْنُ الْقَوْلِ﴾: فحوى الكلام  
ومعناه.

(٣١) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾: ولنختبرنكم.

(٣٢) ﴿وَشَاقُوا﴾: وخالفوا.

﴿وَسَيُحِطُّ﴾: وسيُطَّل.

(٣٥) ﴿السَّالِمِ﴾: الصُّلح. ﴿يَتَرَكُ﴾:  
ينقصكم.

(٣٧) ﴿فِيْ حِفْظِكُمْ﴾: فيلج عليكم ويبالغ  
في طلبها.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَ هُمْ فَفَعَرْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَهُمْ فِي  
لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ  
الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوْا أَعْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ  
مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى لَنَنْصُرَنَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالَهُمْ  
﴿٣٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ  
وَلَا تَطْلُبُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ ثُمَّ مَا نُوا وَهُمْ كَفَّارٌ فَلَنْيَعْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا يَهْتَوُوا  
وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَ  
أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا وَتَقَوُّوا  
يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْ هَا  
فِي حِفْظِكُمْ تَبَخَّلُوا وَخُذْ أَصْغَرَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ  
تُدْعَوْنَ لِنُفِيقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ  
فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ  
تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

سورة الفتح

(١) ﴿فَتَحَّالِكْ﴾: قضينا لك.

﴿مُيِّنًا﴾: عظيمًا.

(٢) ﴿صِرَاطًا﴾: طريقًا.

(٤) ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

(٦) ﴿ظَلَبَ السَّوْءَ﴾: الظن السيئ.

﴿دَابِرَ السَّوْءِ﴾: الشدة المحيطة التي

تسوءهم. ﴿وَلَعَنَهُمْ﴾: وطردهم من

رحمته.

(٩) ﴿وَتَعَزَّزُوهُ﴾: وتنصروا الله بنصر

دينه. ﴿وَتَوْقَرُوهُ﴾: وتعظموا الله.

﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار.

﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۝  
وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ  
الْمُؤْمِنِينَ لِيَرُدَّادُوا إِلَى مَنَاصِلِهِمْ وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ  
جَنَّاتُ جَزَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ  
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا ۝ وَيُعَذِّبُ  
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ  
يَا اللَّهُ ظَلَبَ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَابِرَةُ السَّوْءِ وَعَصِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ وَلِلَّهِ جُودُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ إِنَّا  
أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَتَعَزَّزُوا وَتَوْقَرُوا وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ  
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى  
بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ  
لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا  
فَأَسْتَغْفِرُ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسِتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ  
فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ  
نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ  
يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي  
قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَ السَّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ  
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ  
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا  
انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَائِرِ لِنَأْخُذْ وَهَازِرُونَ أَن تَنْبَغِ كَيْدُ يَدُونِ  
أَنْ يَبْدُلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَّنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ  
فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْسُدُ النَّبَالَ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

(١٠) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة. ﴿نَكَثَ﴾: نقض بيعته.

﴿يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾: يعود وبال ذلك

على نفسه.

(١١) ﴿الْمُخَلَّفُونَ﴾: الذين تخلّفوا عن

الخروج معك إلى مكة.

(١٢) ﴿يَنْقَلِبَ﴾: يرجع.

﴿بُورًا﴾: هلكى.

(١٣) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَعِيرًا﴾:

ناراً مؤجّجة.

(١٥) ﴿مَغَائِرَ﴾: غنائم خبير.

﴿هَازِرُونَ﴾: اتركونا. ﴿كَلِمَ اللَّهِ﴾: وعده

لكم بغنائم خبير واختصاصها بمن

شهد الحديبية.

قُلْ لِلْمُحَلِّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرٌ عَوْنٌ إِلَى قَوْمِ أُولَى بَاسٍ شَدِيدٍ  
تَقْتُلُونَهُمْ أَوْ يَسْتَمُونَ فَإِنْ نَظِعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا  
وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَيْسَ  
عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ  
وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتِ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي  
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ۝ وَمَعَانِهِمْ  
كَثِيرَةٌ يَأْخُذُ وَنَهَا كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَعَدَّ اللَّهُ  
مَعَانِهِمْ كَثِيرَةً تَأْخُذُ وَنَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ  
النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا  
مُسْتَقِيمًا ۝ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا  
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۝ وَلَوْ قَتَلْتُمُ الَّذِينَ  
كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَذْبُرَ لَمْ يَجِدُوا وَلِيًّا وَلَا تُصِيرُ اللَّهُ سُنَّةَ  
اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۝

الْجُزْءُ  
الْخَامِسُ

(١٦) ﴿وَأُولَى بَاسٍ﴾: أصحاب قوة.

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: تُعْرِضُوا.

(١٧) ﴿حَرْجٌ﴾: إثم في تخلفه عن  
الجهاد.

(١٨) ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾: يعاهدونك على

الطاعة والنصرة. ﴿السَّكِينَةَ﴾: الطمأنينة.

﴿وَأَثَبَهُمْ﴾: جازاهم.

﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هو فتح «خير».

(٢٠) ﴿هَذِهِ﴾: غنائم خيبر.

﴿وَكَفَّ﴾: ومنع.

(٢١) ﴿وَأُخْرَى﴾: وعدكم ربكم فتح  
بلدة أخرى وهي مكة.

(٢٢) ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾: سنَّ الله ذلك سنة

أي جعله عادة له ينصر المؤمنين إذا  
نصروا دينه.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ  
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾  
هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
وَالْهَدْيِ مَعَكُمْ فَاَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ  
مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُنَّ أَنْ تَطْهُوهُمُ فَصَبَّيْكُمْ عَنْهُمْ مُّعَذَّةٌ  
بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَو تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا  
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ  
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى  
وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾  
لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ  
الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ  
لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ  
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ  
الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

(٢٤) ﴿بَطْنِ مَكَّةَ﴾: الحديبية.

﴿أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾: أَيْدِيكُمْ عَلَيْهِمْ وَمَكَّنَكُمْ  
مِنْ رِقَابِهِمْ.

(٢٥) ﴿الْهَدْيِ﴾: مَا يُهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ  
مِنَ الْأَنْعَامِ، أَيْ: حَبَسُوا الْهَدْيَ.

﴿مَعَكُمْ﴾: مُحْبُوسًا. ﴿مَجَلَّةٌ﴾: مَكَانٌ  
جَلَّ نَخْرِهِ، وَهُوَ الْحَرَمُ. ﴿تَطْهُوهُمْ﴾:  
تَهْلِكُوهُمْ. ﴿مُعَذَّةٌ﴾: إِثْمٌ وَعَيْبٌ  
وِغْرَامَةٌ دِيَّةٌ. ﴿لَو تَزَيَّلُوا﴾: لَوْ تَمَيَّزُوا  
وَفَارَقُوا.

(٢٦) ﴿جَعَلَ﴾: وَضَعَ.

﴿الْحَمِيَّةَ﴾: الْأَنْفَةَ الَّتِي لَا مَوْجِبَ لَهَا.  
﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾: الْحَمِيَّةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى  
الْجَاهِلِيَّةِ لِحَقَارَتِهَا وَشَنَاعَتِهَا.

﴿سَكِينَتَهُ﴾: الثِّبَاتُ وَالطَّمَأْنِينَةُ.  
﴿وَأَلْزَمَهُمْ﴾: جَعَلَهَا لَازِمَةً لَهُمْ لَا  
يَفَارِقُونَهَا. ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾: قَوْلُ:  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(٢٧) ﴿صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا﴾: صَدَقَ

اللَّهُ رَسُولَهُ فِي الرُّؤْيَا. ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: هُوَ فَتْحُ خَيْبَرَ.

(٢٨) ﴿بِالْهُدَى﴾: بِالْبَيَانِ الْوَاضِحِ. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: دِينَ الْإِسْلَامِ. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: لِيُعْلِيَهُ وَيُشَرِّفَهُ. ﴿شَهِيدًا﴾:  
شَاهِدًا.



مُحَمَّدَ رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ  
تَرَاهُمْ رُكَّاعًا سَاجِدًا يُسَبِّحُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ  
فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْبَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي  
الْإِنْحِيلِ كَرَنَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ، فَقَزَزَهُ، وَفَاسْتَعَاظَ فَاسْتَوَى  
عَلَى سَوْفِهِ، يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقْبُوا  
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ  
لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
يَغْضُونَ أَصْوَابَهُمْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ  
اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ  
يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

(٢٩) ﴿سِيمَاهُمْ﴾: علامة طاعتهم لله.  
﴿مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾: نور وسمت حسن.  
﴿مَثَلُهُمْ﴾: صفتهم وحالتهم العجيبة.  
﴿شَطْأَهُ﴾: فروعه وفراخه.  
﴿فَقَزَزَهُ﴾: فقوى الفرع أصله.  
﴿فَاسْتَعَاظَ﴾: غلظ غلظاً شديداً في  
نوعه. ﴿سَوْفِهِ﴾: جمع ساق وهو الأصل  
الذي تخرج فيه السنابل والأغصان.

سورة الحجرات

الحجرات

- (١) ﴿لَا تَقْدِمُوا﴾: لا تقطعوا أمراً دون  
الله ورسوله.
- (٢) ﴿أَنْ تَحْبَطَ﴾: خشية أن تبطل.
- ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾: لا تحسبون.
- (٣) ﴿يَغْضُونَ﴾: يخفصون.
- ﴿أَمْتَحَنَ﴾: اختبر.
- (٤) ﴿الْحُجُرَاتِ﴾: غرف النبي ﷺ.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ  
رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن  
نُصِيبُوا قَوْلًا مِّنْ جَهَنَّمَ فَنُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرًا ﴿١١﴾  
وَأَعْلَمُوا أَن فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ  
وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ  
إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاكِدُونَ ﴿١٢﴾  
فَضَلَّ مَنَ اللَّهُ وَبِعَمَّةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٣﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آفَقَتَا وَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا  
عَلَى الْأُخْرَىٰ فَفَقِيلُوا أَلَّتِي تَبَغَىٰ حَتَّىٰ نَفَىٰ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ  
فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ  
﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ  
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمًا مِّن قُوَّةٍ  
عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا  
مِّنْهُنَّ وَلَا تَمْرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ  
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٦﴾

(٦) ﴿فَاسِقٌ﴾: خارج عن طاعة الله

ورسوله بارتكاب الكبائر. ﴿بِنَبَأٍ﴾:

بأي خبر. ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾: فتبينوا الحق من

غير جهة الفاسق. ﴿أَن تُصِيبُوا﴾:

خشية أن تصيبوا بضرر. ﴿بِجَهَنَّمَ﴾:

متلبسين بعدم العلم. ﴿فَنُصِيبُوا﴾:

فتصيروا.

(٧) ﴿لَعَنَتْهُمُ﴾: لوقعتهم في مشقة

وضرروا لهم. ﴿الرَّاكِدُونَ﴾: المستقيمون

على طريق الحق.

(٩) ﴿بَغَتْ﴾: اعتدت، ولم تقبل

الصلح. ﴿نَفَىٰ﴾: ترجع.

﴿وَأَقْسَطُوا﴾: واعدلوا.

﴿الْمُقْسِطِينَ﴾: العادلين.

(١١) ﴿يَسْخَرُوا﴾: يهزأ. ﴿وَلَا تَمْرُوا﴾

أنفسكم: ولا يعيب بعضكم بعضاً.

﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾: ولا يدع بعضكم بعضاً.

﴿بِالْأَلْقَابِ﴾: بما يكره من الألقاب.

﴿الْأَسْمُ﴾: الذكر والتسمية.

﴿الْفُسُوقُ﴾: ما ذكر من السخرية واللمز والتنازع بالألقاب.

(١٢) ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾: ولا تفتشوا عن عورات المسلمين وتبحشوا عن أخبارهم. ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾: ولا يذكر بعضكم بعضاً بما يكره في غيبته.

(١٣) ﴿شُعُوبًا﴾: نسباً بعيداً، وهي أكثر من القبائل. ﴿وَقَبَائِلَ﴾: نسباً قريباً، وهي تدخل تحت الشعوب. ﴿لِتَعَارَفُوا﴾: ليعرف بعضكم بعضاً. ﴿أَكْرَمَكُمْ﴾: أشرفكم.

(١٤) ﴿الْأَعْرَابُ﴾: هم في الأصل سكان البادية من العرب، والمراد هنا أعراب بني أسد بن خزيمة. ﴿لَا يَلْتَمِكُمْ﴾: لا ينقصكم. ﴿لَمْ يَرْتَابُوا﴾: لم يشكوا. (١٦) ﴿اتَّعَمُّونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾: أنخبرونه بطاعتكم.

(١٧) ﴿لَا تَمْنُوا﴾: لا تذكروا إناعامكم.

يَتَّيْنَاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَجْتَبِنُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا إِلَيْكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَتَّيْنَاهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيْمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلَيْتَكُمْ مِّنْ أَعْمَلِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ اتَّعَمُّونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمْنُنْ عَلَيْكَ أَن أَسْلَمْتُ قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَمْتُكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمْنُنْ عَلَيْكُمْ أَن هَدَيْكُمْ لِلْإِيْمَنِ إِنَّ كَيْدَ الصَّادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

سورة  
الحجرات  
٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۚ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۚ أَوَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكْ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۚ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ ۚ كُلُّ كَذِبٍ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ۚ أَفَأَنْتُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ۚ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَواسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۚ تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ۚ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْدَرًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۚ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۚ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ۚ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۚ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۚ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۚ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۚ أَفَعَيَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ كُلٌّ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ

(١) ﴿ق﴾: سبق الكلام على الحروف المقطعة في أول سورة البقرة.

﴿الْمَجِيدُ﴾: ذي المجد والشرف.

(٢) ﴿عَجِيبٌ﴾: مستغرب يُعْجَبُ منه.

(٣) ﴿رَجْعٌ﴾: بعث.

(٤) ﴿تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾: تُفْنِي من

أجسامهم. ﴿حَفِيفٌ﴾: محفوظ.

(٥) ﴿مَرِيجٌ﴾: مختلط مضطرب.

(٦) ﴿فُرُوجٌ﴾: شقوق وصدوع.

(٧) ﴿مَدَدْنَاهَا﴾: بسطناها. ﴿رَوَاسِيَ﴾:

جبالاً ثوابت. ﴿زَوْجٌ﴾: نوع وجنس.

﴿بَهِيجٌ﴾: حسن المنظر.

(٨) ﴿تَبَصَّرَةٌ﴾: تجعل المرء مبصراً.

﴿وَذَكَرَى﴾: تذكّر الناسي. ﴿مُنِيبٌ﴾:

رَجَّاعٌ إِلَى اللَّهِ.

(٩) ﴿مُبْدَرًا﴾: كثير الخير والمنافع.

﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾: وحبّ الزرع المحصود.

(١٠) ﴿بَاسِقَاتٍ﴾: مرتفعات. ﴿طَلْعٌ﴾: هو أول ما يظهر من ثمر التمر وهو غلاف العنقود. ﴿نَضِيدٌ﴾: منضود، مصفّف بعضه فوق بعض.

(١١) ﴿مَيِّتًا﴾: أجذبت وقحطت. ﴿كَذَلِكَ﴾: كما أحيأ الله هذه الأرض الميتة. ﴿الْخُرُوجُ﴾: خروج الناس يوم البعث.

(١٢) ﴿الرَّسِّ﴾: البشر.

(١٤) ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾: أصحاب الشجر الملتفّ وهم قوم شعيب عليه السلام. ﴿وَقَوْمُ تَبَّعٍ﴾: هم سبأ، وتبع هو أحد ملوك اليمن. ﴿فَحَقَّ﴾: صدق وتحقق. ﴿وَعِيدٌ﴾: إنذار بالعقوبة.

(١٥) ﴿أَفَعَيَيْنَا﴾: أفعجزنا. ﴿لَبْسٍ﴾: اشتباه وشك. ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: قيام الخلق في البعث.

(١٦) ﴿تُؤَسِّسُ بِهِ﴾: تحدّث به. ﴿حَبَلٌ

أُورِيدَ﴾: عرق العنق المتصل بالقلب.

(١٧) ﴿يَسْجُلُ﴾: يسجّل. ﴿لَمُتَقِيَّانَ﴾:

المسكان الموكلان بكتابة أعمال الناس

وأقوالهم. ﴿عَرَّيْمِينَ﴾: عن يمين

الإنسان. ﴿عَيْدٌ﴾: مُقَاعِد، مثل مجلس

للمجالس.

(١٨) ﴿رَقِيبٌ﴾: مَلَكٌ يرُقِبُ قوله

ويكتبه. ﴿عَيْدٌ﴾: حاضر مُعَدٌّ لذلك.

(١٩) ﴿سَكْرُ لَمَوْتٍ﴾: شدة غمرات

الموت. ﴿نَحِيدٌ﴾: نفرٌ وتهرب.

(٢٠) ﴿الصُّورُ﴾: القرن الذي ينفخ فيه

إسرائيل. ﴿يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾: أي الذي توعد

الله به الكفار.

(٢١) ﴿مَسَاقٍ﴾: مَلَكٌ يسوق الإنسان

إلى المحشر. ﴿وَشَهِيدٌ﴾: مَلَكٌ يشهد

على النفس بما عملت.

(٢٢) ﴿حَدِيدٌ﴾: قوِيُّ النفاذ في المرئي.

(٢٣) ﴿قَرِينُهُ﴾: الملك الكاتب الشهيد

عليه. ﴿عَيْدٌ﴾: مُهَيَّأٌ محفوظ.

(٢٤) ﴿عَيْدٌ﴾: معاند للحق. ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم متجاوز للحق. ﴿شَرِيبٌ﴾: شاك.

(٢٧) ﴿قَرِينُهُ﴾: شيطانه الذي كان موكلاً به في الدنيا. ﴿مَا أَطْعَمْتُهُ﴾: ما أضلّلتُهُ. ﴿صَلَّيْتُ﴾: طريق بعيد عن

سبيل الهدى. ﴿قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾: أعلمتكم ما ينتظر العاصي من العقوبة.

(٣٠) ﴿مَرِيدٌ﴾: زيادة في واديهها. ﴿وَزُنُفَرٍ﴾: وقربت. ﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: مكاناً غير بعيد من المتقين.

(٣٢) ﴿أَوَّابٌ﴾: كثير الرجوع من ذنوبه. ﴿حَفِظَ﴾: حافظ لكل عمل صالح قرّبه إلى ربه.

(٣٣) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: في حال غيابه عن أعين الناس. ﴿مُنِيبٌ﴾: تائب من ذنوبه.

(٣٤) ﴿بِسَلَامٍ﴾: وأنتم سالمون. ﴿يَوْمُ الْحُودِ﴾: هو الذي لا زوال له ولا موت.

(٣٥) ﴿مَرِيدٌ﴾: النظر إلى وجه الله الكريم.

سورة ق  
الجزء  
السادس

- (٣٦) ﴿مِّن قَرْنٍ﴾: من أمة. ﴿بَطْشًا﴾: قوة وسطوة. ﴿فَقَبَّأُ﴾: فطوفوا. ﴿مَّحِصٍ﴾: مهرب من عذاب الله.
- (٣٧) ﴿قَلْبٍ﴾: عقل. ﴿أَلْقَى السَّمْعَ﴾: أصغى السمع، واستمع بأذنيه. ﴿شَهِيدٌ﴾: حاضر بقلبه.
- (٣٨) ﴿وَمَامَسَّنَا﴾: وما أصابنا. ﴿لُغُوبٍ﴾: تعب.
- (٤٠) ﴿وَأَذِّنَ السُّجُودَ﴾: عَقِب الصلوات.
- (٤١) ﴿وَأَسْمِعَ﴾: أيها النبي لما أخبرك به من أهوال يوم القيامة. ﴿الْمُنَادِ﴾: هو الملك الموكل بنفخ الصور.
- ﴿مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: صخرة بيت المقدس.
- (٤٢) ﴿يَالْحَقُّ﴾: بالصدق.
- ﴿يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾: يوم البعث من القبور.
- (٤٤) ﴿تَشَقَّقُ﴾: تتصدع. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين.
- (٤٥) ﴿يَجْبَرُّ﴾: بمسلط عليهم تجبرهم على الإيذان.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدَ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّاءُ ﴿١﴾ فَالْحَمَلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا نُوَدِّعُ لَصَادِقًا ﴿٥﴾ وَإِنَّا لَآلَيْنَ لَوْعًا ﴿٦﴾

سورة الذاريات

- (١) ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾: الرياح المثيرات للتراب.
- (٢) ﴿فَالْحَمَلَاتِ﴾: فالسحب الحاملات. ﴿وِقْرًا﴾: ثقلًا عظيمًا من الماء.
- (٣) ﴿فَالْجَارِيَاتِ﴾: فالسفن الجاريات في البحار. ﴿يُسْرًا﴾: جرياً ذا يسر وسهولة.
- (٤) ﴿فَالْمَقْسَمَاتِ﴾: فالملائكة المقسمات. ﴿أَمْرًا﴾: أمر الله في خلقه.
- (٥) ﴿لَصَادِقًا﴾: لكائن حق يقين.
- (٦) ﴿الَّذِينَ﴾: الحساب. ﴿لَوْعًا﴾: لكائن لا محالة.

(٧) ﴿ذَاتِ الْحَيْكَةِ﴾: ذات الخلق الحسن.

(٨) ﴿مُخْتَلِفٍ﴾: مضطرب.

(٩) ﴿يُؤَفِّكُ﴾: يُصَرِّفُ.

(١٠) ﴿قُتِلَ﴾: لُعِنَ. ﴿الْفَرَّصُونَ﴾:

الكذابون الطائون غير الحق.

(١١) ﴿عَمْرُو﴾: لُجَّةٌ مِنَ الْكُفْرِ.

﴿سَاهُونَ﴾: غافلون.

(١٢) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم

الجزاء.

(١٣) ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يُعَذِّبُونَ بِالْإِحْرَاقِ

بِالنَّارِ.

(١٤) ﴿فَتَنَتْكُمْ﴾: عَذَابَكُمْ.

(١٦) ﴿ءَاخِزِينَ﴾: قَابِلِينَ عَلَى وَجْهِ

الرِّضَا. ﴿ءَاتَاهُمْ﴾: أَعْطَاهُمْ.

﴿مُحْسِنِينَ﴾: فَاعِلِينَ الْحَسَنَاتِ

وَالطَّاعَاتِ.

(١٧) ﴿يَهْجُونَ﴾: يَنَامُونَ.

(١٨) ﴿وَبِالْأَسْحَارِ﴾: جَمْعُ سَحَرٍ وَهُوَ

آخِرُ اللَّيْلِ. (١٩) ﴿حَقٌّ﴾: وَاجِبٌ

ثَابِتٌ. ﴿لِّسَائِلَ﴾: الَّذِي يَظْهَرُ فَقْرُهُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ. ﴿وَالْمَحْرُومَ﴾: الْفَقِيرَ الْمُتَعَفِّفَ. (٢٠) ﴿يَا مُؤْمِنِينَ﴾: لِأَهْلِ

الْيَقِينِ بِأَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَقٌّ.

(٢١) ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾: فِي خَلْقِ أَنْفُسِكُمْ دَلَائِلَ وَعَبَرٍ.

(٢٢) ﴿رِزْقُكُمْ﴾: مَادَّةُ رِزْقِكُمْ مِنَ الْأَمْطَارِ وَمَا قَدَّرَهُ اللَّهُ. ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾: مِنَ الْجَزَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(٢٣) ﴿مِثْلَ مَا أَكَّكُمْ تَبْطِقُونَ﴾: فَتَحَقِّقُ الْوَعْدَ مِثْلَ نَظْفِكُمْ الَّذِي لَا تَشْكُونَ فِيهِ.

(٢٤) ﴿ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ﴾: هَمٌّ مِنَ الْمَلَانِكَةِ.

(٢٥) ﴿سَلَامًا﴾: سَلَمْنَا سَلَامًا. ﴿سَلَامٌ﴾: أَمْرِي سَلَامٌ لَكُمْ. ﴿مُنْكَرُوتَ﴾: لَا أَعْرِفُهُمْ.

(٢٦) ﴿قِرَاعَ﴾: وَمَالٌ خَفِيَّةٌ.

(٢٨) ﴿فَأَوْحَسَ﴾: أَحْسَسَ فِي نَفْسِهِ. ﴿يُعَلِّمُ عَلِيمٌ﴾: هُوَ إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٢٩) ﴿صَرَوَ﴾: صَبِيحَةٌ. ﴿فَصَكَّتْ﴾: فَلَطَمَتْ. ﴿عَقِيمٌ﴾: لَا تَحْمِلُ.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُيُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُتْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنَ  
أُفِّكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْفَرَّصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَقٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ لَسْتُمْ لَوْ  
أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ دُورُوا فَنَتَكُمُ  
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ  
﴿١٥﴾ ءَاخِزِينَ مَاءً ثَمَرُهُمْ ثَمَرًا أَهْمَ كَانُوا أَقْبَلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾  
كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾  
وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ  
لِلْمُوقِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ  
وَمَا تَوْعَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَفِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ  
تَبْطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ  
دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُوتَ ﴿٢٥﴾ قِرَاعَ إِلَى  
أَهْلِهِمْ فَأَوْحَسَ إِلَيْهِمْ سَمِيمٌ ﴿٢٦﴾ فَفَرَّجَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ  
﴿٢٧﴾ فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَيَسِّرْ لَهُ يَسِّرْ عَلَيْهِمْ ﴿٢٨﴾  
فَأَقْبَلَ بَعْثُهُمْ فِي صَرَقَةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ  
﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٣١) ﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ (٣٢) ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَلَادًا مِّن طِينٍ﴾ (٣٣) ﴿مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ (٣٤) ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣٥) ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٣٦) ﴿وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٣٧) ﴿وَفِي مِصْرَ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ (٣٨) ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِ وَفَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (٣٩) ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (٤٠) ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ (٤١) ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَنتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَلَّةٌ كَالرَّمِيمِ﴾ (٤٢) ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ﴾ (٤٣) ﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذْنَا هُمْ الصَّيْقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (٤٤) ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَصِرِينَ﴾ (٤٥) ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ (٤٦) ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَا بِإِيبَيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (٤٧) ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهْدُونَ﴾ (٤٨) ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٤٩) ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٥٠) ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٥١)

- (٣١) ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾: فما شأنكم؟  
 (٣٢) ﴿قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾: هم قوم لوط عليه السلام.  
 (٣٣) ﴿مُسَوَّمَةً﴾: عليها علامة، وكل حجر عليه اسم صاحبه. ﴿لِلْمُسْرِفِينَ﴾: للمفرطين بكفرهم وشيوع الفاحشة فيهم.  
 (٣٤) ﴿بَيْتٍ﴾: بيت لوط عليه السلام.  
 (٣٥) ﴿تَرَكْنَا﴾: أبقينا. ﴿آيَةً﴾: أثراً من العذاب والخراب يُتَعَطَّ بها.  
 (٣٦) ﴿سُلْطَانٍ﴾: بحجة.  
 (٣٧) ﴿فَتَوَلَّى﴾: فأعرض. ﴿بِرُكْبِهِ﴾: بقوته وجانبه.  
 (٣٨) ﴿فَأَخَذْنَاهُ﴾: فأهلكناه.  
 (٣٩) ﴿فَنَبَذْنَاهُ﴾: فطرحناهم. ﴿الْيَمِّ﴾: البحر.  
 (٤٠) ﴿مُلِيمٌ﴾: مستوجب العقاب، آت بما يلومه الله عليه.  
 (٤١) ﴿الْعَقِيمَ﴾: التي لا بركة فيها ولا تأتي بخير.

(٤٢) ﴿مَا تَذَرُ﴾: ما تدع. ﴿كَالرَّمِيمِ﴾: العظم الذي يلي ففتنت.

(٤٣) ﴿تَمَتَّعُوا﴾: مباح لكم أن تتمتعوا بنعم الدنيا الزائلة. ﴿حَتَّى حِينٍ﴾: إلى آجالكم.

(٤٤) ﴿فَعَتَوْا﴾: تكبروا فأعرضوا. ﴿الصَّيْقَةَ﴾: الصيحة العظيمة المهلكة. ﴿يَنْظُرُونَ﴾: إلى عقوبتهم بأعينهم فيكون أشد للعقوبة.

(٤٥) ﴿قِيَامٍ﴾: نهوض ودفاع.

(٤٦) ﴿بَنَيْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا سَقْفًا لِلْأَرْضِ﴾. ﴿بِإِيبَيدٍ﴾: بقوة. ﴿لَمُوسِعُونَ﴾: لمقتدرون، مِن أَوْسَع إذا كان ذا وُسْع وهي القدرة.

(٤٨) ﴿فَرَشْنَاهَا﴾: جعلناها فراشا لاستقرار الخلق عليها. ﴿الْمُهْدُونَ﴾: الموطَّئون المهيئون.

(٤٩) ﴿زَوْجَيْنِ﴾: صنفين ذكرًا وأنثى.

(٥٠) ﴿فَقَرُّوا﴾: فارقوا الشرك المسبب لعذابكم.



(٥٣) ﴿أَتَوْصَوْا﴾: هل أوصى بعضهم بعضاً؟ ﴿طَاعُونَ﴾: متعلدون، طغاة عن أمر ربهم.

(٥٤) ﴿مَوَّعَهُمْ﴾: فأعرض عنهم. ﴿فَمَا أَتَى مَعْلُومٌ﴾: فليس عليك لوم في ذنبهم.

(٥٥) ﴿الَّذِينَ﴾: التذكير والموعظة.

(٥٦) ﴿يَعْبُدُونَ﴾: إرادة أن يعبدوني إرادة شرعية دينية، وقد تقع العبادة وقد لا تقع.

(٥٨) ﴿الْمَتِينِ﴾: الشديد الكامل في قوته.

(٥٩) ﴿يَوْمًا﴾: خطأً ونصباً.

(٦٠) ﴿فَوَيْلٌ﴾: عذاب وهلاك.

#### سورة الطور

(١) ﴿وَالْطُّورِ﴾: هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام.

(٢) ﴿مَنْشُورٌ﴾: مكتوب، وهو القرآن.

(٣) ﴿فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾: مكتوب في صحيفة مبسوطة.

(٤) ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾: هو فوق السماء السابعة تطوف به الملائكة دائماً.

(٥) ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾: هو السماء الدنيا، جعلها الله سقفا للأرض.

(٦) ﴿الْمَسْجُورِ﴾: المملوء بالمياه.

(٨) ﴿دَافِعٍ﴾: مانع يمنع حين وقوعه.

(٩) ﴿تَمُورٌ﴾: تتحرك وتضطرب.

(١٠) ﴿وَتَسِيرٌ﴾: نزول عن أماكنها وتسير كبير السحاب.

(١١) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فهلاك.

(١٢) ﴿فِي حَوْضٍ﴾: في اندفاع في الكلام الباطل. ﴿يَلْعَبُونَ﴾: يستهزئون.

(١٣) ﴿يُدْعُونَ﴾: يُدْفَعُونَ. ﴿دَعَا﴾: دفعاً بعنف ومهانة.

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُّونٌ ﴿٥١﴾ أَتَوَصَّوْا بِهِمْ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٢﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ ﴿٥٣﴾ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٥﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٦﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٥٩﴾

#### سُورَةُ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مَنْشُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْ فَعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَدْعُوتُ إِلَى تَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٣﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

(١٦) ﴿أَصَلَوْهَا﴾: ادخلوها واحترقوا بنارها.

(١٨) ﴿فَكَهِنَ﴾: طيبة أنفسكم متمتعين على وجه السرور.

(١٩) ﴿هَنِيئًا﴾: أكلاً وشراباً هنيئاً أي سائغاً.

(٢٠) ﴿مُتَّكِئِينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿سُرُورٍ﴾: جمع سرير وهو ما يُضطجع عليه، وهو مجلس المنعمين. ﴿مَصْفُوفَةٍ﴾: متقابلة.

﴿وَرَوْحَانٍ﴾: قرناهم. ﴿يُخَوِّرُ﴾: ينساء شديداً يياض العين وسوادها.

﴿عَيْنٍ﴾: واسعات العيون حسانهن.

(٢١) ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ﴾: وما نقصناهم. ﴿رَهِيْنٌ﴾: محبوس مقرون.

(٢٢) ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ﴾: وزدناهم.

(٢٣) ﴿يَنْتَرِعُونَ﴾: يتعاطون ويناول بعضهم بعضاً. ﴿كَأْسًا﴾: إناء مملوءاً

أَفْسَحَ هَذَا أَمْ أَشْمَلُ لَا يَصِرُّونَ ﴿١٦﴾ أَصَلَوْهَا فَأَصْبِرُوا  
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سِوَاءَ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْرَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾  
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٨﴾ فَلَكَهِنَ بِمَاءٍ أَتَاهُمْ رُتْهُمُ  
وَوَقَّاهُمْ رُتْهُمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ كَلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُورٍ مَصْفُوفَةٍ وَرَوَّحَانٍ ﴿٢١﴾  
يُخَوِّرُ عَيْنَ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِذْنِ الْحَقِّ  
بِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَمَا أَلْتَنَّهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا  
كَسَبَ رَهِيْنٌ ﴿٢٣﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٤﴾  
يَنْتَرِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْنِيهِ ﴿٢٥﴾ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ  
غُلَامَانٌ لَهُمْ كَأْسُهُمْ لَوْ لَوْ مَكْنُونٌ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى  
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ  
﴿٢٨﴾ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٢٩﴾ إِنَّا كُنَّا  
مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٣٠﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ  
رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٣١﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ  
الْمُنُونِ ﴿٣٢﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرَبِّصِينَ ﴿٣٣﴾

من الخمر. ﴿لَغْوٍ﴾: كلام لا فائدة فيه. ﴿تَأْنِيهِ﴾: إثم ومعصية.

(٢٤) ﴿مَكْنُونٌ﴾: مصون في أصدافه.

(٢٦) ﴿مُشْفِقِينَ﴾: خائفين من عذاب ربنا.

(٢٧) ﴿السَّعِيرِ﴾: نار جهنم وحرارتها.

(٢٨) ﴿الْبَرُّ﴾: المحسن.

(٢٩) ﴿يَنْعَمْتَ رَبِّكَ﴾: بمنه ولطفه. ﴿بِكَاهِنٍ﴾: يخبر بالغيب دون علم.

(٣٠) ﴿نَتَرَبَّصُ﴾: نتظر. ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾: حوادث الدهر فيموت.

(٣٢) ﴿أَحْلَمُهُمْ﴾: عقولهم. ﴿طَاغُون﴾:

متجاوزون الحد.

(٣٣) ﴿تَقُولُ﴾: اختلقه.

(٣٧) ﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾: المتسلطون.

(٣٨) ﴿سُلُوكٌ﴾: درج ومبعد إلى السماء.

﴿يَسْتَمِعُونَ﴾: الكلام الذي يجري في

السماء ويسترقونه.

﴿يُسَلِّطِينَ﴾: بحجة.

(٤٠) ﴿مَغْرَمٌ﴾: غرامة مطلوبة منهم.

(٤٢) ﴿كَيْدٌ﴾: مكرأ. ﴿الْمَكِيدُونَ﴾: يعود

ضَرَر مكرهم عليهم.

(٤٤) ﴿كُتِفًا﴾: قطعاً كباراً من العذاب.

﴿مَرْكُومٌ﴾: متراكم بعضه فوق بعض.

(٤٥) ﴿فَذَرَهُمْ﴾: فدعهم.

﴿يُصْعَقُونَ﴾: يهلكون، وهو يوم القيامة.

(٤٦) ﴿لَا يَغْنَى﴾: لا يدفع.

(٤٧) ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾: من القتل

والسبي وعذاب القبر.

(٤٨) ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: بمرأى منا وحفظ

واعتناء. ﴿حِينَ تَقُومُ﴾: إلى الصلاة، وحين تقوم من النوم.

(٤٩) ﴿وَإِذْ تَرَأَى نُجُومًا﴾: عند صلاة الصبح حين يُعْطَى ضوءُ الصبح النُّجُومَ.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ  
بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْثُرُوا بِحَدِيثِ مَثَلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ  
﴿٣٤﴾ أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رِزْقِ  
أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلُوكٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ  
مُسْتَمِعُهُمْ يُسَلِّطِينَ مِثْلِينَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾  
أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ  
فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَإِذْ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾  
أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا  
مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا  
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يَغْنَى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا  
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ  
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ  
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطُوعِنَ  
الْهُوَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾  
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾  
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾  
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمْرُؤُنَا عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ  
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَ هَاجِئَةِ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾  
إِذِ يَعْنَى السِّدْرَةَ مَا يَعْنَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ  
مِنَ الْإِبْتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّكَّ وَالْعُرَىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ  
الْثَّالِثَةِ الْآخِرَىٰ ﴿٢٠﴾ الْكُورَ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ نَلَّكَ إِذَا فِئْسَمَةٌ  
ضَبِرَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ  
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ  
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ  
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنَى  
سَفَعْتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

- (١) ﴿هُوَ﴾: غاب.
- (٢) ﴿غَوَى﴾: خرج عن الرشاد.
- (٣) ﴿الْهُوَ﴾: ما تميل إليه النفس من غير دليل.
- (٤) ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾: ملكٌ شديد القوة.
- (٥) ﴿مِرَّةٍ﴾: منظر حسن.
- (٦) ﴿فَاسْتَوَى﴾: على صورته الحقيقية للرسول ﷺ.
- (٧) ﴿بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾: أفق الشمس عند مطلعها.
- (٨) ﴿تَدَلَّى﴾: فزاد في القرب.
- (٩) ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾: مقدار قوسين.
- (١٠) ﴿فَأَوْحَى﴾: قلبه.
- (١١) ﴿فُؤَادُهُ﴾: أتكذبون محمدًا ﷺ فتجادلونه على ما يراه من آيات ربه.
- (١٢) ﴿رَأَى﴾: رأى محمد صلى الله عليه عليه

وسلم جبريل. ﴿نَزْلَةً﴾: مرة.

(١٤) ﴿سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾: شجرة نبق في السماء السابعة، ينتهي إليها ما يعرج به من الأرض، وما يهبط به من فوقها.

(١٦) ﴿يَعْنَى السِّدْرَةَ﴾: يُعْطِيهَا وَيَسْتَرُهَا.

(١٧) ﴿زَاغَ﴾: مال. ﴿طَغَى﴾: جاوز ما أمر برويته.

(١٨) ﴿إِبْتِ﴾: دلائل عظمة الله.

(١٩، ٢٠) ﴿اللَّكَّ وَالْعُرَى وَمَنْوَةَ﴾: هي أصنام اتخذها العرب آلهة. ﴿الْثَّالِثَةِ الْآخِرَى﴾: صفنا تأكيداً لمناة.

(٢٢) ﴿ضَبِرَى﴾: جاثرة.

(٢٣) ﴿سُلْطَانٍ﴾: حُجَّةٌ. ﴿تَهْوَى﴾: تشتهيهِ وتميل إليه.

(٢٤) ﴿تَمَنَّى﴾: اشتهى.

(٢٦) ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ﴾: وكثير من الملائكة.

(٢٧) ﴿تَسْمِيَةِ الْأَنْثَى﴾: صفة الأنثى،

وهي أن يقال لها: بنت.

(٢٨) ﴿أَنْظُرُ﴾: التوهم الباطل.

﴿لَا يُعْنِي﴾: لا يجدي ولا يقوم مقام الحق.

(٣٠) ﴿مَنْعَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾: منتهى علمهم، لا علم لهم فوقه؛ والمراد ظنهم الفاسد.

(٣١) ﴿يَا حُسَيْنُ﴾: بالجنة.

(٣٢) ﴿الْأَلَمَ﴾: الذنوب الصغار التي لا يصرُّ صاحبها عليها، أو يُلمُّ بها على وجه الندرة.

﴿أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾: فلا تتركوا أنفسكم.

﴿تَفْسِكُمْ﴾: فتمدحوها بالتقوى.

(٣٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض عن طاعة الله.

(٣٤) ﴿وَرَكَّعَ﴾: توقف عن العطاء.

(٣٦) ﴿صُحُفٍ مُّوسَى﴾: هي أسفار التوراة.

(٣٧) ﴿وَإِبْرَاهِيمَ﴾: وصحف إبراهيم.

التي سُجِّلَ فيها ما أوحى الله إليه. ﴿تَوَلَّى﴾: بلغ ما أرسل به.

(٣٨) ﴿لَا تَحْمِلْ وَلَا تَوَاضَعْ﴾: أي لا تحمل ولا تواخذ. ﴿وَارْزُقْ﴾: حاملة إثم.

(٣٩) ﴿لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا سَعْيُ﴾: لا يحصل للإنسان من الأجر إلا ما كسب هو لنفسه بسعيه.

(٤٠) ﴿سَعْيُهُ﴾: عمله واكتسابه. ﴿يُزَيَّرُ﴾: يُشَاهَد عند الحساب.

(٤١) ﴿مُجْزَى﴾: مُجْزَى الإنسان على سعيه. ﴿الْأَوْفَى﴾: التام الكامل.

(٤٢) ﴿الْأَسْحَى﴾: انتهاء جميع خلقه ورجوعهم إلى حكمه في الآخرة.

(٤٣) ﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾: خلق في الإنسان قُوَى الضحك والبكاء وأسبابهما من سرور وحزن.

(٤٤) ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾: انفرد بالإماتة والإحياء.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُوكَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٧﴾  
وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ  
الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٨﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ  
الدُّنْيَا ﴿٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ  
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ﴿١٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسْتَفْتُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا  
بِالْحُسْنَى ﴿١١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ  
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
وَإِذَا أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكَوْا أَنْفُسُكُمْ هُوَ أَعْلَمُ  
بِمَنِ اتَّفَقَ ﴿١٢﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿١٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿١٤﴾  
أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿١٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ  
مُوسَى ﴿١٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿١٧﴾ أَلَا تَنْزِيلُ رِزْقٍ وَرَزَقْنَاهُ  
مُوسَى ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿١٩﴾ وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٢٠﴾  
ثُمَّ يُجْزَى بِهِ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى ﴿٢١﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٢٢﴾  
وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٢٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٢٤﴾

(٤٦) ﴿نُفُفَةٍ﴾: ماء قليل. ﴿تُمْنَى﴾: تُصَبُّ فِي الرَّحِمِ وَتُقَذَّفُ.

(٤٧) ﴿النَّشْأَةُ﴾: الخلق. ﴿الْأُخْرَى﴾: الأخيرة التي لا نشأة بعدها.

(٤٨) ﴿وَأَقْنَى﴾: أَرْضِي الَّذِي أَغْنَاهُ.

(٤٩) ﴿الْيَسْرَى﴾: نجم مضيء كان يعبد بعض أهل الجاهلية. (٥٠) ﴿عَادَا الْأُولَى﴾:

قوم نبي الله هود عليه السلام، وهي أول العرب البائدة. (٥١) ﴿تَمُودَا﴾: قوم نبي الله صالح عليه السلام. ﴿فَمَا أَتَى﴾: فلما تركها

بل أهلكها. (٥٢) ﴿وَأَطَقَى﴾: أَشَدَّ طَغْيَانًا وَتَمَرَّدًا عَلَى اللَّهِ. (٥٣) ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾: هي

القرى المخسوف بها، المقلوب أعلاها أسفلها، وهي قرى قوم لوط عليه السلام.

﴿أَهْوَى﴾: أسقط، فجعلها هاوية.

(٥٤) ﴿فَعَسَّهَا مَا عَشَى﴾: فألبسها ما ألبسها من الحجارة المتتابعة النازلة عليهم.

(٥٥) ﴿إِلَى﴾: نعم، جمع إلى. ﴿تَتَمَارَى﴾:

تشكك. (٥٦) ﴿هَذَا﴾: الذي أنذرتكم به

من الوقائع. ﴿يَذِيرٌ﴾: إنذار. ﴿مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى﴾: التي أنذرتهم الأمم التي قبلكم. (٥٧) ﴿أَرَفَتْ﴾: قريت. ﴿الْأَرْفَةُ﴾: القيامة.

(٥٨) ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾: لا يعلم بوقت وقوعها إلا الله. (٥٩) ﴿هَذَا الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿تَعْجَبُونَ﴾: من أن يكون صحيحاً. (٦٠) ﴿وَتَضْحَكُونَ﴾: منه سخريه واستهزاء. ﴿وَلَا تَبْكُونَ﴾: خوفاً من وعيده. (٦١) ﴿تَسْمُدُونَ﴾: لا هون معرضون عنه.

### سورة القمر

(١) ﴿السَّاعَةُ﴾: القيامة. ﴿وَأَنشَقَّ﴾: انفلق فلقين. (٢) ﴿بَرْهَانًا عَلَى صَدَقِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ﴾: برهاناً على صدق الرسول محمد ﷺ. ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾: زاهب مضمحل لا دوام له. (٣) ﴿أَهْوَى هُوَ﴾: ما تحبه أنفسهم من الضلال والتكذيب. ﴿أَمْرٌ﴾: من خير أو شر. ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: واقع بأمله يوم القيامة. (٤) ﴿مُرْدَجَرٌ﴾: كفاية لردعهم. (٥) ﴿حَكْمَةٌ﴾: هذا القرآن فيه حكمة عظيمة. ﴿بِلَغَةٍ﴾: بالغة غايتها. ﴿فَمَا﴾: فأي شيء. ﴿تَنَنٍ﴾: تدفع أو تنفع. ﴿النُّذُرُ﴾: الإنذارات. (٦) ﴿قَوْلٌ﴾: فأعرض. ﴿الدَّاعِ﴾: الملك بنفخه في «القرن». ﴿تُكْرٍ﴾: فطبع منكر وهو موقف الحساب.

سورة القمر  
الجزء ٥٢

(٧) ﴿حُشَعًا﴾: ذليلة. ﴿الْأَجْدَنَ﴾:

القبور. ﴿مُنْتَشِرٌ﴾: مُنْبَثٌّ على وجه الأرض.

(٨) ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين ماديدين أعناقهم. ﴿الدَّعَ﴾: صوت الملك.

﴿عَسِرٌ﴾: شديد اهلول.

(٩) ﴿وَرُدَّجِرَ﴾: وانتهروه متوعدين إياه بأنواع الأذى.

(١٠) ﴿مَقْبُوبٌ﴾: ضعيف عن مقاومة هؤلاء. ﴿فَانْتَصَرَ﴾: لي بعقاب من عندك.

(١١) ﴿مُنْهَرٍ﴾: كثير متدفق.

(١٢) ﴿وَفَجَّرْنَا﴾: وشققنا. ﴿غَيُونَ﴾:

من عيون متفجرة بالماء. ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ﴾: فالتقى ماء السماء وماء الأرض.

﴿عَلَى أَمْرِ قَدَرٍ﴾: على إهلاكهم الذي قدره الله لهم.

(١٣) ﴿ذَاتِ الْوَاحِ﴾: سفينة ذات ألواح.

﴿وَوُدَّسِرَ﴾: ومسامير سُدَّتْ بها.

(١٤) ﴿بِأَغْنَيْنِ﴾: بمرأى منا وحفظ.

(١٥) ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا﴾: ولقد أبقينا قصة نوح. ﴿آيَةً﴾: عبرة. ﴿مُدَّكِرٍ﴾: متعظ.

(١٦) ﴿يَسْرَنَا﴾: سهّلنا. ﴿لِلذِّكْرِ﴾: للتلاوة والحفظ والفهم والتدبر.

(١٩) ﴿صَرَصَرَا﴾: شديدة البرد والصوت. ﴿نَحْسٍ﴾: شؤم. ﴿مُسْتَسِيرٍ﴾: استمر بهم العذاب إلى أن وافى بهم جهنم.

(٢٠) ﴿نَزَعَ النَّاسَ﴾: تعلق الناس من الأرض فَتَصَرَّعَهُمْ على رؤوسهم، فتندقق رقابهم وتنفصل عن أجسامهم. ﴿أَعْجَازَ﴾: أصول. ﴿مُنْقَعِرٍ﴾: منقطع.

(٢٣) ﴿بِأَسْدَرٍ﴾: بالآيات التي أُنْذِرُوا بها.

(٢٤) ﴿صَلَّيْ﴾: بُعِدَ عن الصواب. ﴿وَسَعَرٍ﴾: جنون.

(٢٥) ﴿لَقِيَ﴾: أُنْزِلَ. ﴿الذِّكْرُ﴾: الوحي والقرآن. ﴿أَشِيرَ﴾: صاحب بَطَرٍ وتكبر. ﴿مُرْسِيًا﴾: مُخْرِجًا.

﴿فَتَنَةً﴾: اختباراً. ﴿فَارْتَقِبْهُمْ﴾: فانتظر ما يَحُلُّ عليهم من العذاب. ﴿وَصَصِيرَ﴾: واصبر على الأذى الذي يصيبك من المدعّوين.

حُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾  
مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَبَتْ  
فَبَلَّهْمُ قَوْمٌ نُوحٌ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾  
رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَرٍ  
﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾  
وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَوُدَّسِرَ ﴿١٣﴾ نَجْرِي بِأَغْنَيْنَا جَزَاءً لِمَن كَانَ  
كُفْرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ  
عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿١٧﴾  
كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا  
صَرَصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَسِيرٍ ﴿١٩﴾ نَزَعَ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ تَخِلُ  
مُنْقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ  
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوا أَبَشَرًا  
مِمَّا وَجَدْنَا نَبْعُهُ إِنَّا إِذَا الْفَى ضَلَّالٍ وَسُعْرٍ ﴿٢٤﴾ أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ  
مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْمُونَ وَعْدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِ  
﴿٢٦﴾ إِنَّا مَرْسِلُونَ الْثَّاقَةَ فَتَنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

- (٢٨) ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾: وأخبرهم. ﴿فَسَمَءٌ﴾: مقسوم. ﴿يَذَرُهُمْ﴾: بين ثمود والناقة. ﴿كُلُّ شَرِبٍ﴾: كل نصيب من الشراب. ﴿مُتَحَضِّرٌ﴾: يحضره صاحبه ويستحقه. (٢٩) ﴿فَقَطَّاعِي﴾: فتناول الناقة بيده ليعقرها. ﴿فَقَعَرٌ﴾: فقتل. (٣١) ﴿كَهَشِيرٍ﴾: كالشجر اليابس الذي يسقط ويتناثر. ﴿الْمُحْتَظِرِ﴾: الذي يريد أن يعمل سياجاً لحفظ المواشي فيحتطب لذلك. (٣٤) ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً شديدة ترميهم بحجارة. ﴿يَسْحَرِ﴾: في آخر الليل. (٣٥) ﴿تَجَزَّى﴾: نثيب. ﴿مَنْ شَكَرَ﴾: من آمن بالله ووحده. (٣٦) ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرُهُمْ﴾: خوفاً منهم. ﴿نَطَشْنَا﴾: بأسنا وعذابنا. ﴿فَتَمَارَوْا﴾: فشكوا. ﴿يَا لَنْذَرٍ﴾: بالإنذار. (٣٨) ﴿صَبَحَهُمْ بُكَرَةٌ﴾: جاءهم وقت الصباح. ﴿مُسْتَقَرٌّ﴾: نازل بهم.

وَيَذَرُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ فَسَمَءٌ يَذَرُهُمْ كُلُّ شَرِبٍ مُتَحَضِّرٌ ﴿٢٨﴾ فَتَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَبِيحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَبْتَ قَوْمٌ لَوْطٍ بِالنُّذْرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ تَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ صَيفِيهِ فَمَسَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بُكَرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُ آلُ فِرْعَوْنَ النُّذْرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ ﴿٤٢﴾ أَكْفَارًا زُكْرًا فَخَرَّ مِنْ أُولَئِكَ أَمْ لَهُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴿٤٤﴾ سَيَهْمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الذُّبُرِ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

- (٤١) ﴿آلَ فِرْعَوْنَ﴾: أتباع فرعون. ﴿النُّذْرُ﴾: الإنذار تلو الإنذار من موسى عليه السلام بالعقوبة على كفرهم. (٤٢) ﴿بِآيَاتِنَا﴾: بأدلتنا الدالة على وحدانيتنا ونبوة أنبيائنا. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ﴾: فعاقبناهم. ﴿عَزِيزٌ﴾: لا يغالب. ﴿مُقْتَدِرٌ﴾: قادر على هلاككم. (٤٣) ﴿أَكْفَارًا زُكْرًا﴾: يا معشر العرب. ﴿بَرَاءَةٌ﴾: من العذاب ألا يصيبكم ما أصابهم. ﴿الزُّبُرِ﴾: الكتب المنزلة على الأنبياء المتقدمين. (٤٤) ﴿جَمِيعٌ﴾: نحن يد واحدة على من خالفنا. ﴿مُنْتَصِرُونَ﴾: تغلب غيرنا. (٤٥) ﴿الْجَمْعُ﴾: جمع كفار مكة أمام المؤمنين. (٤٦) ﴿أَذَى﴾: أظفح وأعظم. ﴿وَأَمْرٌ﴾: أشد مرارة من القتل والأسر. (٤٧) ﴿ضَلَالٍ﴾: تيه عن الحق. ﴿وَسُعُرٍ﴾: جنون أو نار تستعر عليهم. (٤٨) ﴿يُسْجَنُونَ﴾: يُجْبَرُونَ. ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾: شدة عذاب جهنم. (٤٩) ﴿بِقَدَرٍ﴾: بمقدار قدرناه، وسبق علمنا به، وكتابنا له في اللوح المحفوظ.



وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ۝ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا  
أَشْيَاءَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَدْكِرٍ ۝ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ  
۝ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ۝ إِنَّ الْمُتَّقِينَ  
فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ۝

سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝  
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝  
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝  
وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝ وَالْأَرْضَ  
وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ۝ فِيهَا فَكْهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۝  
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالْزَيْتُونُ ۝ فَإِنِّي آتٍ بِكُمْ كَذِبَانِ ۝  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ۝ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ  
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ۝ فَإِنِّي آتٍ بِكُمْ كَذِبَانِ ۝ رَبُّ  
الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۝ فَإِنِّي آتٍ بِكُمْ كَذِبَانِ ۝

الجزء  
٥٤

(٥٠) ﴿سورة﴾: قوله واحدة، وهي «كن». ﴿مُسْتَطَرٍ﴾: فيوجد في أقصر وقت.

(٥١) ﴿مَقْعَدِ صَدَقٍ﴾: أشباهكم في الكفر من الأمم السابقة. ﴿مُقْتَدِرٍ﴾: متعظ.

(٥٢) ﴿الزُّبُرِ﴾: الكتب التي كتبها الحفظة.

(٥٣) ﴿مُسْتَطَرٍ﴾: مسطر في صحائفهم.

(٥٥) ﴿مُقْتَدِرٍ صَدَقٍ﴾: مجلس حق.

﴿وَمَلِكٍ﴾: الله الملك العظيم.

﴿مُقْتَدِرٍ﴾: عظيم القدرة.

سورة الرحمن

(٤) ﴿الزُّبُرِ﴾: النطق والتعبير عما في الضمائر.

(٥) ﴿الْجَانَّ﴾: يجريان بحساب متقن.

(٧) ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾: العدل الذي شرعه لعباده.

(٨) ﴿لَا تَطْغَوْا﴾: لئلا تعتدوا.

(٩) ﴿وَالْقِسْطَ﴾: بالعدل. ﴿وَلَا تُخْسِرُوا﴾: ولا تنقصوا.

(١٠) ﴿وَضَعَهَا﴾: مهدها. ﴿لِلْأَنْعَامِ﴾: للخلق. (١١) ﴿لَاكُمَّاهُ﴾: جمع كم وهو وعاء الثمرة.

(١٢) ﴿ذُو الْعَصْفِ﴾: ذو القشر. ﴿الزَّيْتُونُ﴾: كل نبت طيب الرائحة. (١٣) ﴿إِنِّي آتٍ بِكُمْ﴾: نعم.

(١٤) ﴿لَا تَسْأَلُنِي﴾: أي أباه، وهو آدم. ﴿مِنْ صَلْصَلٍ﴾: من طين يابس. ﴿كَالْفَخَّارِ﴾: الطين الذي طُبِعَ بالنار.

(١٥) ﴿الْجَانَّ﴾: إبليس. ﴿مَارِجٍ﴾: لَب النار المختلط ببعضه ببعض.

(١٧) ﴿الْمَشْرِقَيْنِ﴾: مشرق الشمس في الشتاء والصفيف. ﴿الْمَغْرِبَيْنِ﴾: مغرب الشمس في الشتاء والصفيف.

(١٩) ﴿مَجَّ﴾: خلط. ﴿الْبَحْرَيْنِ﴾: الماء

العذب والملح. ﴿يَلْتَقِيَانِ﴾: في مرأى العين.

(٢٠) ﴿بَرْحٌ﴾: حاجز. ﴿لَا يَتَّبِعَانِ﴾:

لا يطغى أحدهما على الآخر.

(٢٢) ﴿اللُّؤْلُؤُ﴾: الدر. ﴿الْمَرْجَانُ﴾:

صغار اللؤلؤ.

(٢٤) ﴿الْجَوَارِ﴾: السفن الضخمة التي

تجري في البحر. ﴿الْمُنشَأَتُ﴾: المرفوعات

الشراع. ﴿كَالْأَعْلَامِ﴾: كالجبال.

(٢٦) ﴿عَلَيْهَا﴾: على وجه الأرض.

﴿فَإِنْ﴾: هالك.

(٢٧) ﴿ذُؤْلَجَالٍ﴾: ذو العظمة والكبرياء.

﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: والفضل والجود.

(٣١) ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ﴾: سنفرغ لحسابكم

ومجازاتكم. ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾: أيها الإنس

والجن.

(٣٣) ﴿تَفْعُدُوا﴾: تخرجوا. ﴿أَقْطَارِ﴾:

أطراف. ﴿يَسْأَلُنِ﴾: بقوة وحجة.

(٣٥) ﴿شَوَاطِئَ﴾: هَب. ﴿وَنُحَاسٍ﴾: مذاب يُصَبُّ على رؤوسكم.

﴿فَلَا تَنْتَصِرْنَ﴾: فلا ينصر بعضكم بعضاً.

(٣٧) ﴿أَنْشَقَّتِ﴾: تفتطرت يوم القيامة. ﴿وَرَدَّةٌ﴾: حمراء كلون الورد.

﴿كَالَّذِينَ﴾: كالزيت المغلي والرصاص

المذاب.

مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْحٌ لَا يَتَّبِعَانِ ﴿٢٠﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَمَعَشِرَ الْجَنُّ وَالْإِنسُ إِنَّهُ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفَعُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفَعُوا وَلَا تَنْفَعُونِ ﴿٣٣﴾ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٤﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٣٥﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٣٧﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالذِّهَانِ ﴿٣٨﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٣٩﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْعَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٤٠﴾ فَإِنِّي ءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذَّبَانِ ﴿٤١﴾ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤٢﴾

فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٦﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا  
الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٧﴾ يَطُوفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ جَمِيمٍ إِنَّ فَيَأْتِيءُ الْآءَ  
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٨﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٩﴾ فَيَأْتِي  
ءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٠﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٥١﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٢﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٣﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
﴿٥٤﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانٌ ﴿٥٥﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
﴿٥٦﴾ مُتَكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ  
﴿٥٧﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٨﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَتٌ الظَّرْفِ  
لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٩﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
﴿٦٠﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٦١﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
﴿٦٢﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٣﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٤﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٥﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا  
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٦﴾ مُدْهَامَتَانِ نَضَّاحَتَانِ ﴿٦٧﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
﴿٦٨﴾ فِيهِمَا عَيْنَتَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٩﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ  
﴿٧٠﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ ﴿٧١﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٢﴾

﴿٤٤﴾ جَمِيمٍ: الماء الشديد الحرارة.

﴿٤٥﴾ إِنَّ: بالغ متناه في الحرارة.

﴿٤٦﴾ مَقَامَ رَبِّهِ: وقت قيامه بين يدي ربه.

﴿٤٨﴾ أَفْنَانٍ: أغصان نضرة من الفواكه والثمار.

﴿٥٢﴾ رَوْحَانٍ: صنفان.

﴿٥٤﴾ بَطَائِنُهَا: جمع بطانة وهي: ما يلي الأرض من الفراش.

﴿٥٦﴾ وَجَنَى: وثمر.

﴿٥٧﴾ دَانٍ: قريب إليهم.

﴿٥٨﴾ فِيهِنَّ: في هذه الفرش.

﴿٥٩﴾ قَصِيرَتٌ الظَّرْفِ: لا يضر فن أبصارهن إلى غير أزواجهن.

﴿٦٠﴾ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ: لم يطمأنهن.

﴿٥٨﴾ الْيَاقُوتُ: حَجَرٌ مِنَ الْأَحْجَارِ الكريمة، ذو ألوان.

﴿٦٢﴾ وَالْمَرْجَانُ: صغار اللؤلؤ.

﴿٦٣﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا: ومن دون

الجننتين السابقتين في الدَّرَج.

﴿٦٤﴾ مُدْهَامَتَانِ: خضراوان، وقد اشتدت خضرتها حتى مالت إلى السواد.

﴿٦٦﴾ نَضَّاخَتَانِ: فوارتان بالماء لا تنقطعان.

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مَتَّكِعِينَ عَلَى رَفُوفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِي حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنُفًا أَوْجَانًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمَقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾

سورة الواقعة

- (٧٠) ﴿فِيهِنَّ﴾: في هذه الجنات الأربع.  
 ﴿خَيْرَاتٌ﴾: زوجات طيبات الأخلاق.  
 ﴿حِسَانٌ﴾: حسان الوجوه.  
 (٧٢) ﴿حُورٌ﴾: نساء ذوات حور، وهو شدة بياض العين وشدة سوادها.  
 ﴿مَّقْصُورَاتٌ﴾: مستورات مصونات.  
 ﴿الْخِيَامِ﴾: البيوت.  
 (٧٦) ﴿رَفُوفٍ﴾: وسائد ذوات أغطية.  
 ﴿وَعَبَقَرِي﴾: وفرش بديعة.  
 (٧٨) ﴿تَبَارَكَ﴾: كثر خيره. ﴿الْجَلَالِ﴾: العظمة والمجد. ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾: لأوليائه.

- (١) ﴿الْوَاقِعَةُ﴾: القيامة.  
 (٢) ﴿كَاذِبَةٌ﴾: لا يكون عند وقوعها تكذيب.  
 (٣) ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾: هي خافضة يحصل عندها خفض أقوام كانوا مرتفعين ورفع أقوام كانوا منخفضين، وخافضة جهات كانت مرتفعة كالجبال والصوامع، رافعة ما كان منخفضاً بسبب ما يحدث في الكون.  
 (٤) ﴿رُجَّتِ﴾: اضطربت، بسبب الزلازل والخسف ونحو ذلك.  
 (٥) ﴿بُسَّتِ﴾: فُتَّتِ الجبال وُسِفَتْ. (٦) ﴿هَبَاءٌ﴾: ما يلوح في خيوط شعاع الشمس من دقيق الغبار.  
 ﴿مُنْبَثًا﴾: متفرقاً. (٧) ﴿أَوْجَانًا﴾: أصنافاً. (٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم الذين يُجْعَلُونَ في الجهة اليمنى في الجنة

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ مُخَلَّدُونَ ﴿٧﴾ يَا كُوبُ وَابَارِيقُ ﴿٨﴾ وَكَأَيْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٩﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ﴿١٠﴾ وَفِي كَهْ مِمَّا يَنْتَحِزُونَ ﴿١١﴾ وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَنْسَنُوهُونَ ﴿١٢﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿١٣﴾ كَأَمْثَلِ الذُّلُولِ ﴿١٤﴾ الْمَكُونِ ﴿١٥﴾ جَزَاءُ يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿١٧﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿١٨﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿١٩﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٠﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢١﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٢٢﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٢٣﴾ وَفِي كَهْ كَثِيرَةٍ ﴿٢٤﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٢٥﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٢٦﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنِشَاءً ﴿٢٧﴾ جَعَلْنَهُمْ أَكْبَارًا ﴿٢٨﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٢٩﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٠﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٣٣﴾ فِي سُمُورٍ وَحْمِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَظِلِّ مِّنْ تَحْمُورٍ ﴿٣٥﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٣٧﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٣٨﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَبَدًا مَّتَانَا وَكُنَّا ثَرِيًّا وَعَظْمَاءُ نَالِمَعْبُودُونَ ﴿٣٩﴾ أَوَّابًا وَأَنَا الْآوِلُونَ ﴿٤٠﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤١﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتٍ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿٤٢﴾

(١٧) ﴿يَطُوفُ﴾: يدور على نحو دائم.  
(١٨) ﴿يَا كُوبُ﴾: أي دائمون على الطواف عليهم ومناولتهم.

(١٩) ﴿يَا كُوبُ﴾: جمع كوب، وهو إناء الخمر. ﴿وَابَارِيقُ﴾: جمع إبريق، وهو إناء تُحْمَلُ فيه الخمر فتصب في الأكواب. ﴿وَكَأَيْسٍ﴾: هو إناء للخمر كالكوب. ﴿مَعِينٍ﴾: هو الجاري، والمراد به الخمر التي لكثرتها تجري وليست عزيزة كما هي في الدنيا.

(٢٠) ﴿لَا يُصَدَّعُونَ﴾: لا يصيبهم صداع الرأس. ﴿وَلَا يُنْزِفُونَ﴾: أي لا يعترهم اختلاط العقل.

(٢١) ﴿يَنْتَحِزُونَ﴾: يختارونه ويشتهونه.  
(٢٢) ﴿وَحُورٌ﴾: نساء ذوات حور أي نساء شديداً بياض العين وسوادها. ﴿عِينٌ﴾: واسعات العيون.

(٢٣) ﴿كَأَمْثَلِ﴾: كأشباه. ﴿الذُّلُولِ﴾: الدُّر. ﴿الْمَكُونِ﴾: المخزون المخبأ لنفاسته.

(٢٤) ﴿لَغْوًا﴾: هو الكلام الذي لا يعتد به. ﴿تَأْثِيمًا﴾: هو اللوم والإنكار.

(٢٥) ﴿سَلَامًا سَلَامًا﴾: سلمنا سلاماً إثر سلام. (٢٦) ﴿سِدْرٍ﴾: شجر من شجر العضاة، ذي ورق عريض مُدَوَّر. ﴿مَخْضُودٍ﴾: أُرْزِلَ شوكه. (٢٧) ﴿طَلْحٍ﴾: شجر من شجر العضاة، واحده طلحة، كثيرة الظل من التفاف أغصانها. ﴿مَنْضُودٍ﴾: متراص متراب بالأغصان. (٢٨) ﴿وَالْآوِلُونَ﴾: لا يتقلص كظل الدنيا.

(٢٩) ﴿وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ﴾: مَصْبُوب. (٣٠) ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾: دائمة مبدولة لهم. (٣١) ﴿وَفُرُشٍ﴾: جمع فراش، وهو ما يُفْرَش. ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: على الأسرّة. (٣٢) ﴿سُمُورٍ﴾: هي الريح الشديدة الحرارة. ﴿وَحْمِيرٍ﴾: هو الماء الشديد الحرارة. (٣٣) ﴿تَحْمُورٍ﴾: الدخان الأسود. (٣٤) ﴿مُتْرَفِينَ﴾: ذوي نعمة واسعة.

(٣٥) ﴿يُصِرُّونَ﴾: يثبتون عليه. ﴿الْحِنثِ﴾: الذنب والمعصية. ﴿الْعَظِيمِ﴾: القوي في نوعه، وهو الشرك. (٣٦) ﴿لَمَجْمُوعُونَ﴾: يبعثون ويحشرون جميعاً.

(٥٢) ﴿شَجَرَيْنِ زُؤُمٍ﴾: شجرة كريهة

الرائحة يُنبِثها الله في جهنم.

(٥٤) ﴿الْحَمِيرِ﴾: هو الماء الشديد

الغليان.

(٥٥) ﴿الْهَيْمِ﴾: جمع أَهْيَمَ، وهو البعير

الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب

الإبل فلا تزال تشرب ولا تروى.

(٥٦) ﴿زُلْهُمَ﴾: النزل هو ما يقدم

للضيف من طعام.

(٥٨) ﴿تُثْمُونَ﴾: ما يكون منكم من

المنى.

(٦٠) ﴿فَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ﴾: قضينا

عليكم بالموت أو سَوَّينا بينكم في

الموت. ﴿يَسْبُوفِينَ﴾: بمغلوبين.

(٦١) ﴿تُبْدِلُ أَمْثَلَكُمْ﴾: تُغَيِّرُ خَلْقَكُمْ.

﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: من الصفات

والأحوال.

(٦٢) ﴿النَّشْأَةُ الْأُولَى﴾: خَلَقَ اللهُ إِيَّاكُمْ

ولم تكونوا شيئاً مذكوراً.

(٦٤) ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾: تنبتونه. (٦٥) ﴿حُطَّامًا﴾: يابساً هشياً لا يُنْتَفَعُ به. ﴿فَطَلَّثُمْ﴾: فِصْرْتُمْ. ﴿تَفَكَّهُوتَ﴾:

تعجبون من يُسِّسه بعد خضرته. (٦٦) ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُوتٌ﴾: لَمُلْزَمُونَ غرامة ما أنفقنا.

(٦٧) ﴿مَخْرُومُونَ﴾: من الرزق.

(٦٩) ﴿الْمُرْنِ﴾: السحاب.

(٧٠) ﴿أَجَاكَا﴾: شديد الملوحة.

(٧١) ﴿تُورُونَ﴾: تُوقِدُونَ.

(٧٢) ﴿شَجَرَتَاهَا﴾: التي تُقَدِّحُ منها النار. ﴿الْمُنِشُّوْنَ﴾: الخالقون.

(٧٣) ﴿تَذَكُّرَةً﴾: تذكيراً لكم بنار جهنم. ﴿وَمَتَّعَا﴾: ومنفعة. ﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾: للمسافرين.

(٧٤) ﴿فَسَبَّحْ﴾: فترّه.

(٧٥) ﴿يَمُوقِعَ النَّجُومَ﴾: بمساقط النجوم في مغارها في السماء.

(٧٨) ﴿مَكُونُ﴾: مَصُونٌ مُسْتَوْرٌ،

وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة.

(٧٩) ﴿الْمُطَهَّرُونَ﴾: هم الملائكة الذين

طهرهم الله من الآفات والذنوب.

(٨١) ﴿الْحَدِيثُ﴾: القرآن. ﴿مُذْهَبُونَ﴾:

مكذبون.

(٨٢) ﴿رَزَقَكُمْ﴾: شكركم لنعم الله

عليكم.

(٨٣) ﴿قَوْلًا﴾: فهِلًا. ﴿بَلَّغْتَ﴾: أي

النفس. ﴿لِخَلْقَوْمَ﴾: الخلق.

(٨٥) ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ﴾: بملائكتنا

ولكنكم لا ترونهم.

(٨٦) ﴿قَوْلًا﴾: فهِلًا. ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾:

غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم.

(٨٧) ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾: تَرُدُّونَ النفس.

(٨٩) ﴿قَرُوحَ﴾: فله رحمة وفرح عند

موته. ﴿وَرِجَانُ﴾: مستراح.

(٩١) ﴿فَسَاكُوكَ﴾: فسلامة لك وأمن.

(٩٣) ﴿فَزُلْ﴾: فضيافة. ﴿حَمِيمٌ﴾:

شراب جهنم المغلي.

(٩٤) ﴿وَنَضِيبُ﴾: وإدخال ليقاسي الحر. (٩٥) ﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾: اليقين حقاً. (٩٦) ﴿فَسَيْحٌ﴾: فَنَزَهَ.

إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا  
الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفِي هَذَا الْحَدِيثِ  
أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ قَوْلًا  
إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْتَظِرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ  
إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿٨٥﴾ قَوْلًا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ  
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ  
﴿٨٨﴾ قَرُوحٌ وَرِجَانٌ وَحَتَّىٰ نَعِيرٌ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ  
الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ  
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَنَضِيبُ حَمِيمٍ  
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَّ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَيْحٌ بِأَسْمَارِكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

### سُورَةُ الْحَزَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ  
الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

### سورة الحديد

(١) ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾: نَزَّهَ عَنِ السَّوْءِ وَمَجَّده. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لَا يُغْلَبُ. ﴿الْحَكِيمُ﴾: الذي يضع الأفعال حيث يليق بها.

(٣) ﴿الْأَوَّلُ﴾: الذي ليس قبله شيء. ﴿الْآخِرُ﴾: الذي ليس بعده شيء. ﴿الظَّاهِرُ﴾: الذي ليس فوقه شيء. ﴿الْبَاطِنُ﴾: الذي ليس دونه شيء.

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْآيِلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَانْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ ءَانْفِقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لَتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَلَئِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٍ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوْا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٧﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ وَلَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿٨﴾

(٤) ﴿اسْتَوَى﴾: علا وارتفع.

(٥) ﴿الْعَرْشُ﴾: سرير المُلْك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿يَلِجُ﴾: يدخل من حبّ ومطر وغير ذلك. ﴿يَعْرُجُ﴾: يصعد من الملائكة والأرواح والأدعية والأعمال. ﴿مَعَكُمْ﴾: بعلمه.

(٦) ﴿يُوَلِّجُ الْآيِلَ فِي النَّهَارِ﴾: يُدْخِلُ ما نقص من ساعات الليل في النهار فيزيد النهار. ﴿وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي الْآيِلِ﴾: و يُدْخِلُ ما نقص من ساعات النهار في الليل فيزيد الليل. ﴿يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: بما في صدور خلقه.

(٧) ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ﴾: جعلها في أيديكم واستخلفكم عليها.

(٨) ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾: عهدكم المؤكّد.

(٩) ﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر.

﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿لَرَّءُوفٌ﴾: لرحيم

بهم أشدّ رحمة.

(١٠) ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا﴾: أي شيء يمنعكم من الإنفاق؟ ﴿مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: ملك السموات والأرض، وسيقتل إلى مالكة الحقيقي. ﴿الْفَتْحِ﴾: فتح مكة. ﴿الْحُسْنَى﴾: الجنة.

(١١) ﴿يُقْرِضُ اللَّهَ﴾: ينفق خلاصاً عمله لله.



(١٢) ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ﴾: يضيء لهم نور

عملهم على الصراط على قدر أعمالهم.

(١٣) ﴿نُظَرْنَا﴾: انتظرونا وترتّبوا في

سيركم حتى نلحق بكم. ﴿نَسْتَبْشِرُ﴾:

نأخذ. ﴿نَمُرُّ﴾: القاتل: المؤمنون.

﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ﴾: ارجعوا إلى المكان

الذي قبستم فيه النور. ﴿فَاتَّبَعُوا﴾:

فاطلبوا. ﴿فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ﴾: فوضع بين

المؤمنين والمنافقين. ﴿يَسُورُ﴾: بجدار

محيط مرتفع. ﴿بِاطْنِهِ﴾: داخله.

﴿وَأَظْهَرَهُ﴾: خارجه. ﴿مِنْ قِيَمِهِ﴾: في

جهته المقابلة التي فيها المنافقون.

(١٤) ﴿تَتَذَكَّرُ أَنْفُسُكُمْ﴾: آتمتموها

وأهلكتموها بالنفاق. ﴿وَتَذَكَّرُ﴾:

وانتظرتم بالنبي الموت وبالمؤمنين

الدوائر. ﴿وَأَذِّنْهُمْ﴾: شككتهم في

التوحيد ونبوة محمد ﷺ. ﴿وَعَزَّزْتُكُمْ﴾:

خدعتكم. ﴿الْأَمَانِيُّ﴾: ما تُثْمَنُونَ به

أنفسكم من الأباطيل. ﴿أَمْرُ اللَّهِ﴾:

الموت. ﴿الْقُرُورُ﴾: الشيطان.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَيَتَّبِعُهُمْ بَشِيرٌ ذِكْرُ الْيَوْمِ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ  
فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ  
لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا وَانفَتِشْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ  
فَالتَّمَسُوا نُورًا فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورَةٍ رَابِئًا بِاطْنِهِ رَفِيعَ الرَّحْمَةِ  
وَأَظْهَرَهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُوهُمْ أَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى  
وَلَكِنْ كُنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَرِيعُكُمْ وَأَرَبَّتُمْ وَعَزَّزْتُكُمْ الْإِيمَانُ  
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّزَكُمُ اللَّهُ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾ قَالِيَوْمَ لَا يُخَذُّ مِنْكُمْ  
فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَاؤُنْكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ  
وَيَبَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ  
قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْزِلِ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ  
أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَبِيرٌ  
مِنْهُمْ فَسَيُفُونَ ﴿١٦﴾ أَعْمَأُو أَنْ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا  
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ  
وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

سورة الحيد  
٥٣٩

(١٥) ﴿فِدْيَةٌ﴾: عَوْضٌ تَخْلَصُونَ به من العذاب. ﴿مَاؤُنْكُمْ﴾: مصيركم الذي تخلّدون فيه. ﴿وَيَبَسَّ الْمَصِيرُ﴾:

وساء مرجع من صار إلى النار.

(١٦) ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾: ألم يأت الوقت؟ ﴿تَخْشَعَ﴾: ترقّى وتلين. ﴿لَا مَدَّ﴾: الزمان أو الغاية، ويُعَدُّ عهدهم بالأنبياء

والصالحين.

(١٧) ﴿الْأَرْضُ﴾: الميتة التي لا تُنبَت شيئاً. ﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: بعد يُبْسِها لاحتباس الماء عنها. ﴿الْآيَاتِ﴾: الدلائل

والحجج. ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: رجاء أن تعقلوا.

(١٨) ﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾: المتصدقين من أموالهم. ﴿وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا﴾: أنفقوا في سبيل الله نفقات طيبة بها نفوسهم.

(١٩) ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾: الذين كمل تصديقهم بما جاءت به الرسل، اعتقاداً وقولاً وعملاً. ﴿وَالشُّهَدَاءُ﴾: هم القتل في سبيل الله والذين يشهدون على الأمم السابقة.

(٢٠) ﴿كَتَلَّ عَيْنٌ﴾: كحال القطر. ﴿الْكُفَّارَ﴾: الزُّرَّاعَ، لأن الزارع يستر ما يزرعه بتراب الأرض. ﴿يَهْبِجُ﴾: يَسْسُ. ﴿مُضْطَرَأً﴾: تحول لونه إلى الصفرة. ﴿حُطَلَمًا﴾: متهشماً متكسراً. ﴿مَتَّعَ الْغُرُورَ﴾: تمتع ينخدع به أهله. (٢١) ﴿مَغْفَرَةً﴾: أسباب المغفرة من التوبة والابتعاد عن المعاصي.

(٢٢) ﴿كِتَابٍ﴾: اللوح المحفوظ. ﴿تَبَرَّأَهَا﴾: نخلق الخليقة. (٢٣) ﴿تَأَسَّوْا﴾: تحزنوا. ﴿تَفَرَّجُوا﴾: فرح بطر وأشر. ﴿مُخْتَالٍ﴾: متكبر. (٢٤) ﴿يَتَحَلَّوْنَ﴾: بأموالهم. ﴿يَتَوَلَّى﴾: يُعرض عن طاعة الله.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۖ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَكَثْرٌ فِي الْأَمْوَالِ ۚ وَالْأُولَٰئِكَ مِثْلُ غَيْثٍ أَجْبَأَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَلَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ۖ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۖ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ۖ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۚ إِنَّكُمْ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۖ الَّذِينَ يَبْتَخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۖ

﴿الغنى﴾: عن خلقه. ﴿الحميد﴾: المحمود على أوصافه الكاملة.

(٢٥) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: بالحجج الواضحات.

﴿يَتَّقُوا اللَّهَ يَلْقَاسُوا رَحْمَةً مِنْهُ﴾: ليتعامل الناس

بينهم بالعدل. ﴿يَأْتِ بِكُمْ مِنْ قُدْرَةٍ﴾: قوة.

﴿عَزِيزٌ﴾: لا يُغْلَبُ.

(٢٦) ﴿قَفَّيْنَا عَنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾: أبقينا. ﴿رَأْفَةً﴾: ليناً.

﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾: وابتدعوا رهبانية

بالغلو في العبادة. ﴿مَا كَتَبْنَا﴾: ما

فرضناها. ﴿إِلَّا آتَيْنَاهُمْ رِضْوَانًا﴾:

التزموا بالرهبانية المبتدعة يطلبون

بذلك رضا الله. ﴿فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا﴾:

فما قاموا بها حق القيام.

(٢٨) ﴿كَفَّالِينَ﴾: ضعفين.

﴿تَمْشُونَ بِهِ﴾: تمشون به.

(٢٩) ﴿لَقَدْ آتَيْنَا لَكُمْ﴾: ليعلم. ﴿لِقَضٍ

عَظِيمٍ﴾: الإحسان والعطاء الكثير

الواسع.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ  
وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ  
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَبْصُرُهُ وَرُسُلَهُ  
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ  
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ  
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ  
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا  
فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً  
أُتْبِدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا آتَيْنَاهُمْ رِضْوَانًا اللَّهُ  
فَمَارَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ  
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ  
وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا  
تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَقَدْ آتَيْنَا  
أَهْلَ الْكِتَابِ الْأَقْدَرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ  
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

سورة المجادلة

سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ  
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ  
مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا آلِي  
وَلَدْنَهُمْ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مِنْكُمْ كَرِهُنَّ الْقَوْلَ وَزُورًا وَإِنَّ  
اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝ وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ  
لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ تُوعَطُونَ  
بِهِ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ  
مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ۖ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطَاعُ سِتِّينَ  
مَسْكِينًا ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ  
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
كُنُوتًا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ يُبْدِيهِ  
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ  
بِمَا عَمِلُوا ۖ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ۖ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝

(١) ﴿تُجَادِلُكَ﴾: تراجعك الكلام في زوجها وهي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت.

﴿تَحَاوَرَكُمَا﴾: تخاطبكما ومراجعتكما الكلام.

(٢) ﴿يَظْهَرُونَ﴾: يقول الرجل منهم لزوجه: «أنت علي كظهر أمي» أي في حرمة النكاح.

(٣) ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾: ثم يرجعون عن قولهم ويعزمون على وطء نساءهم.

﴿يَتَمَاسَّ﴾: يمس أحداهما الآخر، وهي كناية عن الجماع.

(٤) ﴿مَسْكِينًا﴾: هو الذي لا يملك ما يكفيه ويسد حاجته.

(٥) ﴿يُجَادُونَ﴾: يُشَاقُونَ ويخالفون.

﴿كُنُوتًا﴾: خُذِلُوا وأهينوا. ﴿مُهِينٌ﴾: مذل.

(٦) ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ﴾: كتبه في اللوح المحفوظ، وحفظه عليهم في صحائف أعمالهم. ﴿شَهِيدٌ﴾: شاهد يعلمه ويحيط به، فلا يعزب عنه شيء منه.

(٧) ﴿التَّجَوَّى﴾: مناجاة ومساورة وما يكتمه الناس من أحوالهم.

﴿هُوَ رَبُّهُمْ﴾: مُشَاهِدُهُمْ بِعِلْمِهِ، وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ. ﴿وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ﴾: وَلَا أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ. ﴿هُوَ مَعَهُمْ﴾: هُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ وَعِلْمُهُ مَعَهُمْ.

(٨) ﴿التَّجَوَّى﴾: حَدِيثُ السِّرِّ الَّذِي يُثِيرُ الشَّكَّ فِي نَفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿وَيَتَجَوَّنَ﴾: يَتَحَدَّثُونَ سِرًّا.

﴿حَوَّلَ﴾: سَلَّمُوا عَلَيْكَ. ﴿حَسِبْتُمْ﴾: كَافِيهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. ﴿يَصَلُّونَهَا﴾: يَدْخُلُونَهَا وَيُقَاسُونَ حَرَّهَا. ﴿فَيَتَسَّ﴾: الْمَصِيرُ: فِسَاءُ الْمَقْلَبِ وَالْمَرْجِعِ.

(١١) ﴿تَفْسَحُوا﴾: لِيُوسَّعَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ الْمَجَالِسَ. ﴿يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ﴾: يُوَسِّعُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ﴿تَنْشُرُوا﴾: قَوْمُوا مِنْ مَجَالِسِكُمْ.

﴿يَرْفَعُ﴾: يَرْفَعُ مَكَانَةً. ﴿دَرَجَاتٍ﴾: مَرَاتِبَ رَفِيعَةً فِي دِينِهِمْ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ  
تَجَوَّى ثَلَاثَةَ أَهْوَاءَ بَعْضُهُمْ لِأَخْسَاسِهِمْ وَلَا أَدْنَى  
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ الْأَهْوَاءِ مَعَهُمْ أَنْ مَا كَانُوا تَمَّ يَدَبُهُمْ بِمَا  
عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ  
نُهُوا عَنِ التَّجَوَّى ثُمَّ يَعْزُبُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَوَّنَ بِالْإِثْمِ  
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذْ جَاءُوكَ بِمَا لَمْ يَحْجِبْكَ  
بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبْتُمْ  
جَهَنَّمَ بَصُلُونَهَا فَيَنْسُ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا  
تَنَجَيْتُمْ فَلَا تَنْتَجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ  
وَتَنَجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا  
التَّجَوَّى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ  
شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ  
اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ  
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِ مُؤَيَّنَ بِيَدِي جُنُودُكُمْ  
صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ  
﴿١٢﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدِي جُنُودَكُمْ صَدَقْتُمْ فَأَذِّنُوا تَقَعُوا  
وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا  
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمُ يُحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ  
وَهُمْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ  
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ لَنْ نَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ  
شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ  
اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ  
عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَخَوذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ  
فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ  
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَى  
﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

(١٢) ﴿نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ﴾: أردتم أن تكلموا  
رسول الله ﷺ سرًا.  
﴿وَأَطْهَرُ﴾: وأزكى لقلوبكم من المأثم.  
(١٣) ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾: أخشيتُم الفقر عقب  
تقديم الصدقة.  
(١٤) ﴿تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: اتخذوهم أصدقاء  
يحبونهم وينصرونهم.  
(١٥) ﴿جُنَّةً﴾: وقاية وسترة.  
﴿مُهِينٌ﴾: مُذِلٌّ في النار.  
(١٦) ﴿لَنْ نَغْنِي﴾: لن تدفع.  
(١٧) ﴿اسْتَخَوَذَ﴾: غلب واستولى.  
﴿فَأَنسَاهُمْ﴾: جعلهم يتركون.  
﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: توحيد الله والعمل بطاعته.  
(٢٠) ﴿يُحَادِّثُونَ﴾: يخالفون. ﴿فِي الْأَذْلَى﴾:  
من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين.  
(٢١) ﴿كَتَبَ﴾: قضى وكتب في اللوح  
المحفوظ. ﴿لَأَعْلَيْنَا﴾: لتكونن الغلبة  
بالقوة لله ولرسوله. ﴿عَزِيزٌ﴾: مانع  
حزبه من أن يُذَلَّ.

(٢٢) ﴿يُؤَادُّونَ﴾: يحبّون ويوالون.

﴿حَادٍ﴾: عادي. ﴿عَشِيرَتَهُمْ﴾: أقرباءهم.

﴿كَتَبَ﴾: ثبت. ﴿وَأَيَّدَهُمْ﴾: قوَاهم.

﴿يُرْجَحُ﴾: بنصر وتأيد.

﴿حَزَبُ اللَّهِ﴾: أولياؤه. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾:

الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

## سورة الحشر

(١) ﴿سَبَّحَ﴾: نزه.

(٢) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: هم بنو النضير من

اليهود.

﴿يَذَرُهُمْ﴾: مساكنهم التي جاؤوا بها

المسلمين حول «المدينة».

﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾: عند أول جمعهم

للخروج من جزيرة العرب.

﴿مَانِعَتُهُمْ﴾: تدفع عنهم. ﴿فَأَنَّهُمْ

اللَّهُ﴾: فجاءهم أمر الله. ﴿مِنْ حَيْثُ لَمْ

يَحْتَسِبُوا﴾: من مكان لم يظنوه.

﴿وَقَذَفَ﴾: وجعل. ﴿الرُّعْبَ﴾: الخوف

والفرع الشديد. ﴿فَاعْتَبِرُوا﴾: فاتعظوا. ﴿يَتَأَوَّلِي الْأَبْصَرَ﴾: أصحاب البصائر السليمة والعقول الراجحة.

(٣) ﴿الْجَلَاءَ﴾: الخروج من الوطن بنية عدم العود.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ  
اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ  
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ  
بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ  
اللَّهِ الْآيَاتِ حِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

## سُورَةُ الْجَبْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ  
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ  
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ  
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ  
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ يَوْمَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ  
فَاعْتَبِرُوا يَتَأَوَّلِي الْأَبْصَرَ ﴿٢﴾ وَلَوْ لَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ  
الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَاطِعَةً عَلَى أَصُولِهَا فَإِذْنُ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣﴾ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآلِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا تَدْرِكُمْ الرَّسُولَ فِخْذُوهُ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ فَأْتُوهُ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ بَتَّوْا الدَّارَ وَالْإِيْمَنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَ نَفْسِهِ فَاُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾

(٤) ﴿شَاقُوا﴾: خالفوا.

(٥) ﴿لَيْنَةٍ﴾: نخلة ذات ثمر طيب.

﴿أَصُولُهَا﴾: قواعدها، والمراد: شوق

النخل. ﴿وَلِيُخْزِيَ﴾: وليهين.

﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الكافرين، وهم يهود

بني النضير.

(٦) ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ﴾: وما

أعطاه الله لرسوله مما يظفر به الجيش

من عدوهم. ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾: فما

أركضتم للإغارة، وأوجفه: حمله على

السير السريع. ﴿رِكَابٍ﴾: الإبل التي

تُرَكَّب.

(٧) ﴿الْقُرَى﴾: قرى فُتِحت في عهد

الرسول ﷺ. ﴿فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾: أي

يُصرف في مصالح المسلمين. ﴿وَلِذِي الْقُرْبَى﴾: ولذي

القُرْبَى: ولذي قرابة رسول الله ﷺ،

وهم بنو هاشم وبنو المطلب.

﴿وَالْيَتَامَى﴾: الأطفال الذين مات

آبائهم، وهم دون سن البلوغ.

﴿وَالْمَسْكِينِ﴾: هم أهل الحاجة الذين لا يملكون ما يَسُدُّ حاجتهم. ﴿وَالَّذِينَ السَّبِيلِ﴾: هو الغريب المسافر الذي

نفدت نفقته. ﴿دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾: مداولة يتداوله الأغنياء ويتعاقبون في التصرف فيه.

(٩) ﴿بَتَّوْا﴾: استوطنوا وتمكنوا. ﴿الدَّارَ﴾: المدينة، وهي دار الهجرة. ﴿حَاجَةً﴾: حسداً. ﴿وَمَا أُوتُوا﴾: مما

أعطى المهاجرون من فيء بني النضير. ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾: ويقدمون غيرهم من المهاجرين وذوي الحاجة

على أنفسهم. ﴿خَصَاصَةٌ﴾: شدة احتياج. ﴿وَمَنْ يُوقِ﴾: ومن سلمه الله فمُنِع. ﴿شَحْنُ نَفْسِهِ﴾: بخلها مع

حرصها. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الفائزون بمطلوبهم.



وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا  
الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ  
آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ  
تَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَتَخْرُجُنَّ مَعَكُمْ وَلَا تَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا  
وَلِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ  
﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ  
وَلِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُؤْتُوا الْأَذْنُفَ ثُمَّ لَا يَصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَسَدُّ  
أَسَدُّ رَهْبَةٍ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُحَصَّنَةٍ  
أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا  
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ  
أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا  
كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

(١٠) ﴿غَلَا﴾: حسداً وحقدًا.

(١١) ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: هم بنو النضير. ﴿لَا تَطِيعُ فِيكُمْ﴾: أي في ضرركم.

(١٢) ﴿وَلِنْ نَصَرُوهُمْ﴾: ولئن أرادوا نصرتهم. ﴿ثُمَّ لَا يَصُرُونَ﴾: أي لا يغلبون.

(١٣) ﴿رَهْبَةً﴾: خوفًا.

(١٤) ﴿مُحَصَّنَةٍ﴾: ممنوعة بأسوار أو خنادق ممن يريد أخذها. ﴿جُدُرٍ﴾: حيطان. ﴿بَأْسُهُمْ﴾: قوتهم.

﴿شَتَّى﴾: متفرقة.

(١٥) ﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾: سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم للرسول ﷺ.

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاُ  
الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ  
مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾  
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ  
هُمْ الْفٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ  
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفٰئِرُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا  
الْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ  
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾  
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ  
هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ  
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ  
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحٰنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ  
الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ  
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

٥٤٨

﴿١٨﴾ ﴿مَّا قَدَّمَتْ﴾: أي: من الأعمال.

﴿لِغَدٍ﴾: يوم القيامة.

﴿١٩﴾ ﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: تركوا أداء حق الله

الذي أوجبه عليهم.

﴿فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾: مما ينجيهم من

عذاب يوم القيامة. ﴿الْفٰسِقُونَ﴾:

الخارجون عن طاعة الله ورسوله.

﴿٢١﴾ ﴿خَاشِعًا﴾: خاضعاً متذللاً.

﴿مُتَصَدِّعًا﴾: متشققاً.

﴿نَضْرِبُهَا﴾: نوضحها.

﴿٢٢﴾ ﴿عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَادَةُ﴾: يعلم

ما غاب وما حضر.

﴿٢٣﴾ ﴿الْمَلِكُ﴾: المالك لجميع الأشياء،

المتصرف فيها بلا مانعة ولا مدافعة.

﴿الْقُدُّوسُ﴾: المنزه عن كل نقص.

﴿السَّلَامُ﴾: الذي سلم من كل عيب.

﴿الْمُؤْمِنُ﴾: المصدق رُسله وأنبياءه بما

أرسلهم به. ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾: الرقيب على

خلقه في أعمالهم.

﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُعَالَبُ. ﴿الْجَبَّارُ﴾: الذي قهر جميع العباد، وأذعنوا له. ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾: الذي له الكبرياء

والعظمة. ﴿سُبْحٰنَ اللَّهِ﴾: تنزه الله.

﴿٢٤﴾ ﴿الْخَلِيقُ﴾: المَقْدَرُ للخلق. ﴿الْبَارِئُ﴾: المنشئ للخلق. ﴿الْمُصَوِّرُ﴾: خلقه كيف يشاء. ﴿الْعَزِيزُ﴾:

الشديد الانتقام من أعدائه. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في تدبيره أمور خلقه.

سورة الممتحنة

- (١) ﴿أُولِيَاءُ﴾: خُلصاء وأحباء.
- ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾: أي فتخبرونهم بأخبار الرسول ﷺ وسرائر المسلمين.
- ﴿وَأَبْعَاءُ﴾: طلب. ﴿تُسِرُّونَ﴾: تنقلون إليهم الأخبار سرا. ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: طريق الحق والصواب.
- (٢) ﴿إِنْ يَتَّقُوا﴾: إن يظفر بكم هؤلاء الذين تُسِرُّون إليهم بالمودة.
- ﴿وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ﴾: ويمدوا إليكم.
- ﴿بِالسُّوءِ﴾: بالقتل، والسبي، والشتم.
- (٣) ﴿أَرْحَامَكُمْ﴾: قرا باتكم. ﴿يَقْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾: يفرق الله بينكم، فيدخل أهل طاعته الجنة، وأهل معصيته النار.
- (٤) ﴿أُسُوءُ﴾: قدوة ﴿كَفَرًا بِكُمْ﴾: أنكرنا ما أنتم عليه من الكفر. ﴿وَبَدَأَ﴾: وظهر. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا. ﴿أَتَيْنَا﴾: رجعنا بالتوبة ﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.

(٥) ﴿فِتْنَةً﴾: مفتونين بتسليط الكفار علينا. ﴿الْعَزِيزُ﴾: الذي لا يُغَالَب. ﴿الْحَكِيمُ﴾: في أفعاله وأقواله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَاكُفُّوا أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ إِنْ يَتَّقُوا يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ۝ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ ۝ بَصِيرٌ ۝ فَذَكَاتَ لَكُمْ أَسُوءُ فِتْنَةٍ فِي آبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هَٰؤُلَاءِ بَرَاءُ وَوَمِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۝ لَا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَعْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۝ رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ تَوَكُّلَنَا وَإِلَيْكَ أَبْتِنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ  
وَمَن يَتَّبِعِ الْإِسْلَامَ دِينًا قَدِيمًا الَّذِي أَنزَلَ اللَّهُ فِي نَبِيِّهِ  
وَيَبَيِّنُ لِلنَّاسِ أَوَّلَ مَا نَبَّأَ اللَّهُ فِيهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَفِيٌّ  
لَّا يَنبَغِي لَكُمْ أَن تَكُونُوا فِي دِينِكُمْ مُنَافِقِينَ وَمَن يَكُنْ مُنَافِقًا  
يَبْغِ الْفِتْنَةَ وَهُوَ كَرِهٌ لِّللَّهِ وَلَهُ أَجْرٌ شَدِيدٌ  
إِنَّمَا يَنبَغِي لَكُمْ أَن تُحَرِّمُوا الْفِتْنَةَ وَأَن تَكُونُوا فِي دِينِكُمْ  
مُتَّحِدِينَ وَمَن يَكُنْ مُنَافِقًا يَبْغِ الْفِتْنَةَ وَهُوَ كَرِهٌ لِّللَّهِ وَلَهُ  
أَجْرٌ شَدِيدٌ  
هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ  
مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ  
مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ  
وَأَنفُسُهُنَّ مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْنَ  
مُؤْمِنَاتٍ لَّهِنَّ جُزْءٌ مِّمَّا أَنفَقُوا وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ  
وَسْئَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَنفَقْتُمْ  
قَبْلَ ذَلِكَ وَلَكِن حُرِّمَ عَلَيْكُمْ زَوْجَهُنَّ وَأَنفُسَهُنَّ وَذُرِّيَّاتُهُنَّ  
وَأَزْوَاجُهُنَّ مِثْلَ مَا أَنفَقْتُمْ وَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ وَلَهُ  
الْجُزْءُ الْكَبِيرُ

- (٦) ﴿أُسْوَةٌ﴾: قدوة. ﴿يَرْجُوا اللَّهَ﴾: يطمع في الخير من الله. ﴿وَمَن يَتَّبِعِ الْإِسْلَامَ دِينًا قَدِيمًا﴾: ومن يعرض عما أمره الله به. ﴿الْفِتْنَةُ﴾: عن عباده. ﴿الْمُتَّحِدِينَ﴾: في ذاته وصفاته، المحمود على كل حال.
- (٧) ﴿عَسَى اللَّهُ﴾: وعد الله.
- (٨) ﴿تَبَرَّوْهُمْ﴾: تحسبوا معاملتهم. ﴿وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾: وتعادلوا فيهم.
- (٩) ﴿فِي الَّذِينَ﴾: بسبب الدين. ﴿وَنُفَرِّقُوا﴾: وعاونوا الكفار. ﴿أَن تَوَلَّوْهُمُ﴾: بالنصرة والمحبة. ﴿وَمَن يَتَوَلَّوْهُمُ﴾: ومن يتخذهم أنصاراً على المؤمنين.
- (١٠) ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾: من دار الكفر إلى دار الإسلام. ﴿فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾: فاخبروا إيمانهن. ﴿وَأَنفُسُهُنَّ﴾: وأعطاها أزواجاً اللاتي أسلمن. ﴿مَّا أَنفَقُوا﴾: مثل ما أعطوهن من المهور. ﴿الْجُزْءُ الْكَبِيرُ﴾: المهور.
- ﴿يُعَصِّمُ﴾: بِنكاح، وأصله جمع عَصْمَةٍ

وهي: ما اعتصم به من العقد والسبب. ﴿الْكَوَافِرُ﴾: الزوجات الكافرات.

(١١) ﴿فَاتَّكُمُ﴾: فَرَزْنٌ وَلِحْفَنٌ. ﴿فَعَقَبْتُمْ﴾: كانت العقبي لكم، وهي الغنيمة.

(١٢) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾: يعاهدك.

﴿أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾: أَلَّا يُجْعَلَنَّ مع الله شريكاً في عبادته. ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهَتَّانِ يَفْتَرِيَتَهُ﴾: ولا يأتين بكذب في مولود من غير أزواجهن فيلحقنه بهن. ﴿فَيَأْتِيَعُنَّ﴾: فعاهدن.

(١٣) ﴿لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا﴾: لا تتخذوهم أخلاء.

﴿مِنَ الْآخِرَةِ﴾: من ثواب الله في الآخرة، أو كما يثس الكفار من بعث موتاهم.

#### سورة الصف

(٢) ﴿مَا لَا تَقْعَلُونَ﴾: ما لا تقومون بالوفاء به.

(٣) ﴿مَقَاتٍ﴾: بغضاً.

(٤) ﴿صَفًّا﴾: أي مصفوفين.

﴿مَرَصُوصٌ﴾: متراسٌ مُحْكَم.

(٥) ﴿زَاعُوا﴾: مالوا عن الحق مع علمهم

به. ﴿أَرَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾: صرفها عن

قبول الهداية. ﴿الْفَاسِقِينَ﴾: الخارجين عن الطاعة.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهَتَّانِ يَفْتَرِيَتَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِبَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَيَأْتِيَعُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَدْسُوا مِنْ الْآخِرَةِ كَمَا يَدْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

#### سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْلِتُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرَصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ لِمَ تُوَدُّونِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَأَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سَاحِرٌ مُدْمِنٌ ۖ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تَجَرَّةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ آلِيهِمْ ۖ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥﴾ وَأُخْرَى يُحِبُّونَهَا أَنْصَرُّ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَتَأَمَّنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِكَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٧﴾

- (٦) ﴿لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: لما جاء قبلي.  
 ﴿وَمُبَشِّرًا﴾: ومُخْبِرًا بمجيء الرسول ﷺ. ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: بالدلائل الواضحات الدالة على نبوته.  
 (٧) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: لا أحد أظلم.  
 ﴿افْتَرَى﴾: اختلق.  
 (٨) ﴿لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾: ليقضوا على دين الله. ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾: سَيِّمُ هذا الإسلام حتى ينتشر.  
 (٩) ﴿بِالْهُدَى﴾: بالقرآن. ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾: ودين الإسلام. ﴿لِيُظْهِرَهُ﴾: ليعليه.  
 (١٢) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿عَدْنٍ﴾: إقامة دائمة.  
 (١٣) ﴿وَأُخْرَى﴾: ونعمة أخرى.  
 ﴿قَرِيبٌ﴾: عاجل.  
 (١٤) ﴿لِلْحَوَارِيِّينَ﴾: هم أصفياء عيسى عليه السلام - وخلص أصحابه. ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غالبين، إما بالحجة أو ببعثة محمد ﷺ.

- (١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُتَزَهَّرُ. ﴿الْمَلِكِ﴾: المالك لكل شيء المتصرف فيه بلا منازع. ﴿الْقُدُّوسِ﴾: المنزه عن كل نقص. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الذي لا يُعَالَبُ ﴿الْحَكِيمِ﴾: المحكم في تدبيره وصنعه.
- (٢) ﴿الْأُمِّيْنَ﴾: العرب الذين لا يقرءون ولا يكتبون. ﴿ءَايَاتِهِ﴾: القرآن. ﴿وَنُزُكِهِمْ﴾: ويطهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة. ﴿الْكِتَابِ﴾: القرآن. ﴿وَالْحِكْمَةِ﴾: والسنة.
- (٣) ﴿وَأَخْرَيْنَ﴾: وأرسله إلى آخرين. ﴿مِنْهُمْ﴾: من العرب ومن غيرهم. ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: لم يجيئوا بعد، وسيجيئون.
- (٤) ﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾: مما تفضل الله به على هؤلاء دون غيرهم. ﴿الْفَضْلُ الْعَظِيمُ﴾: الإحسان والعطاء الجزيل.

الجزء

## سُورَةُ الْجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَالًا بَلِّسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَلَا تَسْتَوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ۝ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِيمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝

- (٥) ﴿مَثَلُ﴾: شبه. ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ﴾: كُلُّوا العمل بها. ﴿لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لم يعملوها بها. ﴿أَثْقَالًا﴾: كتبًا لا يدري ما فيها. ﴿بَلِّسَ﴾: قَبَّحَ. ﴿لَا يَهْدِي﴾: لا يوفق.
- (٦) ﴿هَادُوا﴾: تمسكوا بالملَّة اليهودية. ﴿أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ﴾: أَحِبَّاءُ لِلَّهِ.
- (٧) ﴿بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَهُمْ﴾: بسبب ما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام.
- (٨) ﴿فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾: آتٍ إليكم وقت مجيء آجالكم. ﴿تُرَدُّونَ﴾: ثم تُرجعون يوم القيامة. ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةِ﴾: ما حضر.

(٩) ﴿نُودِيَ﴾: نادى المؤذن. ﴿فَاسْعَوْا﴾: فامضوا وأقبلوا إليها. ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾: الموعظة في خطبة الإمام. ﴿وَذَرَوْا﴾: واتركوا.

(١٠) ﴿وَأَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: واطلبوا من رزق الله. ﴿تَقْلِحُونَ﴾: تفوزون بخيري الدنيا والآخرة.

(١١) ﴿لَهَرَا﴾: صارفاً عن الصلاة. ﴿انْفَضُّوا﴾: تفرقوا. ﴿قَائِمًا﴾: أي: على المنبر.

#### سورة المنافقون

(١) ﴿الْمُنَافِقُونَ﴾: جمع منافق، وهو الذي يظهر الإيثار ويُسِرُّ الكفر. (٢) ﴿جَنَّةٌ﴾: وقاية لهم من العذاب. ﴿فَصَدُّوا﴾: منعوا أنفسهم ومنعوا الناس. ﴿سَاءَ﴾: بش.

(٣) ﴿فَطَّيْعٌ﴾: فحُتِمَ. ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾:

لا يفهمون ولا يدركون حجج الإيثار.

(٤) ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾: نظرت إليهم. ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: تُعْجِبُكَ هيئاتهم. ﴿تُصْغِ﴾: تُصْغِ. ﴿حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾: الأخشاب الملقاة على الحائط، فلا نفع فيها لأحد. ﴿صَيْحَةٌ﴾: صوت عالٍ. ﴿عَلَيْهِمْ﴾: واقعاً عليهم وضاراً بهم. ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ﴾: طردهم من رحمته. ﴿أَنَّى﴾: كيف. ﴿يُؤْفَكُونَ﴾: يُصرفون عن الحق إلى الباطل؟

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمَنْ أَتِجَرَةٌ أَوْ تَزْوِيزٌ ﴿١١﴾

#### سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَشَهَادَتُكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾



(٥) ﴿لَوْ أَرَأَوْهُ وَسَّهَتْ﴾: أملوها وحرّكوها  
إعراضاً عن كلام المتكلم. ﴿يَصُدُّونَ﴾:  
يُعرضون.

(٧) ﴿حَقٌّ﴾: لأجل. ﴿يَنْفَضُّوْا﴾:  
يتفرقوا ويتعدوا. ﴿خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ﴾:  
مقارٌ أسباب حصول الأرزاق من  
الأمطار والرياح الصالحة وأشعة  
الشمس.

(٨) ﴿الْمَدِينَةِ﴾: المدينة النبوية.  
﴿الْأَعَزُّ﴾: القويُّ العزّة، وهو الذي لا  
يُفْهَر ولا يُغْلَب. ﴿الْعِزَّةُ﴾: القوة  
الحق المطلقة، وعزّة غير الله ناقصة.

(٩) ﴿لَا تُغْلِبُكُمْ﴾: لا تشغلّكم.  
﴿ذِكْرُ اللَّهِ﴾: عبادته وطاعته.  
(١١) ﴿أَجْمَعًا﴾: وقت موتها.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأَوْا وَوَسَّهْمُ  
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿١﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ  
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ  
لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَلِلَّهِ  
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ  
﴿٣﴾ يَقُولُونَ لِنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ  
مِنْهَا أَلَا ذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ  
الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلَاقِيَهُمْ  
أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ  
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْتُمْ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي  
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦﴾ وَلَنْ  
يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

## سورة التغاين

(١) ﴿يُسَبِّحُ﴾: يُنْزِرُهُ. ﴿الْحَمْدُ﴾: الشَّاءُ

الحسن الجميل.

(٣) ﴿وَصَوَّرَكُمْ﴾: خَلَقَكُمْ.

﴿الْمَصِيرُ﴾: المرجع يوم القيامة.

(٤) ﴿تُسِرُّونَ﴾: تُخْفُونَ. ﴿تُعْلِنُونَ﴾:

تُظْهِرُونَهُ. ﴿بَدَاتِ الصُّدُورِ﴾: بِمَا تُخْفِيهِ

النفوس.

(٥) ﴿فَذَاقُوا﴾: حَلَّ بِهِمْ. ﴿وَبَالَ﴾: سَوَّءَ

عاقبة.

(٦) ﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾: الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ

والمعجزات الظاهرات. ﴿وَقُولُوا﴾:

أَعْرَضُوا عَنِ الْحَقِّ. ﴿وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ﴾:

عَنْ عِبَادَتِهِمْ وَلِيَانِهِمْ. ﴿حَمِيدٌ﴾:

مُحْمَدٌ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَصِفَاتِهِ.

(٧) ﴿يُبْعَثُوا﴾: يُخْرِجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ.

﴿يَسِيرٌ﴾: هَيِّنٌ.

(٨) ﴿وَالْتُورِ﴾: وَاهْتَدُوا بِالْقُرْآنِ.

(٩) ﴿لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾: لِيَوْمِ الْحَشْرِ. ﴿التَّغَابُنِ﴾: الْعَبْنِ وَالتَّفَاوُتِ بَيْنَ الْخَلْقِ. ﴿يَكْفُرُ﴾: يَمْحُ. ﴿تَحْتَهَا﴾: تَحْتَ

قصورها وأشجارها.

(١٠) ﴿وَيَقْسِرُ الْمَصِيرُ﴾: وساء المرجع

الذي صاروا إليه، وهو جهنم.

(١١) ﴿مُصِيبَةٌ﴾: مكروهه.

﴿يَاذَنْ اللَّهَ﴾: بمشيئته. ﴿يَهْدِ﴾: يوفقه  
الله إلى مرضاته.

(١٢) ﴿تَوَلَّيْتُمْ﴾: أعرضتم عن طاعة  
الله.

(١٣) ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: لا معبود

بحق سواه. ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾: فليعتمدوا  
في كل الأمور.

(١٤) ﴿عَذْوَالَكُمْ﴾: أي يمنعونكم

من الإسلام أو الهجرة أو يكونون سبباً

للمعاصي. ﴿وَلَا تَعْفُوا﴾: تتجاوزوا

عن سيئاتهم. ﴿وَتَعْفِرُوا﴾: وتستروها  
عليهم.

(١٥) ﴿فِتْنَةً﴾: اختبار لكم وشغل

عن الآخرة. ﴿أَجْرٌ﴾: ثواب.

(١٦) ﴿مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾: أطلقتم.

﴿خَيْرًا﴾: يكن خيراً.

﴿وَمَنْ يُوْشَعْ نَفْسِهِ﴾: ومن سلب من البخل والحرص. ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾: الظَّافِرُونَ بكل خير.

(١٧) ﴿تَقْرِضُوا اللَّهَ﴾: تنفقوا أموالكم في سبيل الله بإخلاص وطيب نفس. ﴿شُكْرٌ﴾: مجاز على الطاعة.

﴿حَلِيمٌ﴾: لا يعجل بالعقوبة على مَنْ عصاه.

(١٨) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب. ﴿الشَّهَادَةِ﴾: ما لم يَغِبْ عن الأبصار.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ  
خَالِدِينَ فِيهَا وَيَتَسَاءَلُونَ الْمَصِيرَ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ  
إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ  
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ  
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَتَأَيَّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمِنْ أَرْجَاكُمْ وَأَوْلَدَكُمْ عَذْوًا  
لَكُمْ فَأَخَذْتُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا  
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ  
فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ  
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ  
شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ تُقْرِضُوا  
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ  
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الظَّلَاقِ

## سورة الطلاق

(١) ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا. ﴿لِعَدَّتِهِنَّ﴾: مُسْتَقْبَلَاتٍ لِعَدَّتِهِنَّ، أي في طهرٍ لم يقع فيه جماعٌ، أو في حملٍ ظاهرٍ. ﴿وَأَحْصُوا﴾: واحفظوا.

﴿يَفْجَشَنَّ﴾: بفعلة منكورة ظاهرة كالزنى. ﴿يَتَعَدَّ﴾: يتجاوزُه. ﴿يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾: يوقع في قلب الزوج المحبة لرجعتها بعد الطلقة والطلاقتين.

(٢) ﴿بَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: قاربن نهاية عدتهن. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ﴾: فراجعوهن.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: بحسن معاشره وإنفاق عليهن. ﴿فَارْقُوهُنَّ﴾: اتركوهن حتى تنقضي عدتهن. ﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: مع إعطائهن حقوقهن من غير مضارة بهن. ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾: أدوا الشهادة خالصة لله. ﴿مَخْرَجًا﴾: من كل ضيق.

(٣) ﴿لَا يَحْتَسِبُ﴾: لا يخطر على باله

ولا يكون في حسابه. ﴿حَسْبُهُ﴾: كافيهِ في جميع أموره. ﴿بَلَّغَ أَمْرَهُ﴾: يقضي ما يريد. ﴿قَدَرًا﴾: أجلًا ينتهي إليه.

(٤) ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾: شككتُم فلم تدروا ما عدتهن. ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ﴾: ذوات الحمل من النساء. ﴿أَجَلُهُنَّ﴾: عدتهن.

(٥) ﴿يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ﴾: يمحُ عنه ذنوبه. ﴿وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا﴾: ويُجْزِلُ له الثواب.

أَسْكُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنُكُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُمْ لِنَصِيِّقُوا عَلَيْهِمْ وَلَنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلٌ فَأَنْفَعُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَبْصُرَ حَمَلُهُمْ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَامْسُكُوهُمْ وَأَنْصِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ۚ لِيُنْفِقَ دُونَ سَعْيِهِ مِنْ سَعْيِهِ وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً آتَاهَا سَيِّجَعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۖ وَكَانَ مِنْ قَرِينَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِهَا وَرُسُلَهُ فَخَاسَبَهَا بِأَسَدِيدًا وَعَدَّ بِهَا عَذَابًا تُكْرَأُ ۚ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ۚ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۚ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ۚ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ

(٦) ﴿مَنْ وَجِدَكُمْ﴾: على قدر سعيتكم وطاقتكم. ﴿وَلَا تَضَارُّوهُمْ﴾: ولا تلحقوا بهم ضرراً. ﴿أُولَئِكَ حَمَلٌ﴾: ذوات حمل. ﴿وَأَنْصِرُوا بَيْنَكُمْ﴾: ولتتساوروا.

﴿بِمَعْرُوفٍ﴾: ما عُرف من سباحة وطيب نفس. ﴿وَلَنْ تَعَاسَرْتُمْ﴾: وإن لم تتفقوا على إرضاع الأم.

(٧) ﴿دُونَ سَعْيِهِ﴾: ذو غنى. ﴿وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ﴾: ضيق عليه. ﴿إِلَّا مَاءً آتَاهَا﴾: إلا على قدر ما أعطاها من المال.

(٨) ﴿وَكَانَ﴾: وكثير. ﴿عَتَتْ﴾: عصى أهلها وتجاوزوا الحد في معصية الله. ﴿تُكْرَأُ﴾: عظيماً منكراً.

(٩) ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾: فنجرت عوا سوء عاقبة عصيانهم. ﴿عَاقِبَةُ أَمْرِهَا﴾: آخر أمرها.

(١٠) ﴿يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ﴾: أصحاب العقول. ﴿ذِكْرًا﴾: قرآنًا.

(١١) ﴿مُبَيِّنَاتٍ﴾: موضحات لكم الحق.

﴿الظُّلُمَاتِ﴾: ظلمات الكفر. ﴿النُّورِ﴾: نور الإيمان. ﴿رِزْقًا﴾: في الجنة.

(١٢) ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ﴾: وخلق سبعاً من الأرضين. ﴿الْأَمْرِ﴾: مما أوحاه الله إلى رسله وما يدبر به خلقه. ﴿بَيْنَهُنَّ﴾: بين السموات والأرض.

سُورَةُ النِّحْرِيمِ

- (٢) ﴿نَحْلَةً أَيْمَنُكُمْ﴾: تحليل قَسَمِكُمْ بأداء الكفارة عنها، وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام. ﴿مَوْلَاكُمْ﴾: ناصركم ومتولي أموركم.
- (٣) ﴿وَأَظْهَرُ اللَّهِ﴾: وأطلع الله على إفشائها سره. ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾: أعلم حفصة بعض ما أخبر به.
- (٤) ﴿صَعَتَ﴾: مالت. ﴿وَلَنْ تَظْهَرَ عَلَيْهِ﴾: وإن تعاونوا عليه بما يسوءه. ﴿مَوْلَاهُ﴾: وليه وناصره. ﴿ظَهِيرُ﴾: أعوان له على من يعادونه.
- (٥) ﴿مُسَيِّمَتٍ﴾: خاضعات لله بالطاعة. ﴿قَنَتَ﴾: مطيعات لله. ﴿سَيِّحَتٍ﴾: صائحات.
- (٦) ﴿فَوًّا﴾: احفظوا. ﴿لَا يَعْصُونَ﴾: لا يخالفون.

سُورَةُ النِّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرَصَاتٍ أَرْوِجَكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَنِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسْرَأَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوِجِهِ حَدِيثًا فَأَمَّا تَبَاتٌ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَأَمَّا تَبَاتُهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تَوَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِّحَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَرْوِجًا خَيْرًا فَنُكِّنَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنَتَاتٍ تَلْبِسُ عِيدَاتٍ سَيِّحَاتٍ تَلْبِسُ وَأَنْبَأَكَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا قَوْلًا أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦﴾

(٧) ﴿لَا تَعْتَدِرُوا﴾: لا تلتمسوا الأعذار.

يَتَّيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ  
 أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم مَّجْدَنَ جَنَّتِ الْجَنَّةِ  
 مِن تَحْتِهَا لَا تَهْرُجُومَ لَا يَخْرَىٰ اللَّهُ الَّتِي وَالَّذِينَ ءَامَنُوا  
 مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا  
 أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفُ رَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾  
 يَتَّيِّهَا الَّتِي جَاهِدَ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ  
 وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبَشَّ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا  
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتِ نُوحٍ وَأَمْرَاتِ لُوطٍ كَاتَا تَحْتَ  
 عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَاهُمَا فَلَمَّ يُعْنِيَا عَنْهُمَا  
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿٣﴾  
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَمْرَاتِ فِرْعَوْنَ إِذْ  
 قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ  
 وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ وَمَرِيَمَ ابْنَتَ  
 عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا  
 وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا كُتُبًا مِّنَ الْقُلُوبِ  
 الْغَافِلِينَ ﴿٥﴾

(٨) ﴿تَوْبُوا﴾: ارجعوا عن ذنوبكم.  
 ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾: رجوعاً لا معصية  
 بعده. ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ﴾: يتحقق رجاءكم  
 بوعد ربكم. ﴿يُكَفِّرُ﴾: يمحو.  
 ﴿مِن تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها  
 وأشجارها. ﴿لَا يَخْرَىٰ﴾: لا يلحق  
 بهم هوانا وذلاً بسبب العذاب، بل  
 يُعَلِّي شأنهم. ﴿يَسْعَى﴾: يسير. ﴿بَيْنَ  
 أَيْدِيهِمْ﴾: أمامهم. ﴿أَتْمِمْ﴾: أدم، أو  
 زد.

(٩) ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾: واستعمل معهم  
 الشدة في جهادهم. ﴿وَمَاؤُهُمْ﴾:  
 ومسكنهم الذي يصيرون إليه في  
 الآخرة. ﴿وَبَشَّ الْمَصِيرُ﴾: وقبَّح  
 ذلك المرجع الذي يرجعون إليه.  
 (١٠) ﴿فَخَاتَاهُمَا﴾: أي في الدين بالكفر.  
 ﴿فَلَمَّ يُعْنِيَا﴾: فلم يدفعا.

(١٢) ﴿أَحْصَنَتْ﴾: حَفِظَتْ.

﴿فَنَفَخْنَا﴾: أمرنا جبريل أن ينفخ في  
 جيب قميصها. ﴿الْقُلُوبِ الْغَافِلِينَ﴾: المطيعين لله.

## سُورَةُ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ  
 الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾  
 الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن  
 تَفَوتٍ فَإِذْ جَآءَ الْبَصَرُ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ  
 يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ  
 الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ  
 السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُورُ الْمُصِيرُ ﴿٦﴾  
 إِذَا الْفُؤَادُ مِن آفَافِهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ  
 مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلْأَنَآ كُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾  
 قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَأَنَّمَا وَقَلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَإِنَّا نَنتُهُ  
 إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ  
 السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَأَعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ فَحَقًّا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ  
 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

- (١) ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي﴾: تَكَاثَرَ خَيْرُ اللَّهِ وَبَرُّهُ  
 عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ. ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾:  
 التَّصَرُّفُ فِي مَلِكِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.  
 (٢) ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾: لِيَخْتَبِرَكُمْ.  
 (٣) ﴿طِبَاقًا﴾: مُتَنَاسِقَةً. ﴿تَفَوتٌ﴾:  
 اخْتِلَافٌ وَتَبَايُنٌ. ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾: فَأَعِدِ  
 النَّظَرَ. ﴿فُطُورٌ﴾: شَقُوقٌ أَوْ صَدُوعٌ.  
 (٤) ﴿كَرَّتَيْنِ﴾: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. ﴿يَنْقَلِبُ﴾:  
 يَرْجِعُ. ﴿حَاسِئًا﴾: ذَلِيلًا صَاحِرًا.  
 ﴿حَسِيرٌ﴾: مُتَعَبٌ كَلِيلٌ.  
 (٥) ﴿الدُّنْيَا﴾: الْقَرِيبَةُ. ﴿بِمَصْبِيحٍ﴾:  
 بِنُجُومٍ عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ. ﴿رُجُومًا﴾:  
 شَهَابًا مُحْرِقَةً. ﴿لِلشَّيْطَانِ﴾: لِمُسْتَرْقِي  
 السَّمْعِ مِنَ الشَّيَاطِينِ. ﴿السَّعِيرِ﴾:  
 النَّارِ الْمَوْقُودَةِ.  
 (٦) ﴿وَيَسُورُ الْمُصِيرُ﴾: وَسَاءَ الْمَرْجِعُ

لَهُمْ جَهَنَّمَ.

- (٧) ﴿الْفُؤَادُ﴾: طَرْحُوا. ﴿شَهِيقًا﴾: صَوْتًا شَدِيدًا مُنْكَرًا. ﴿تَفُورُ﴾: تَغْلِي غَلِيانًا شَدِيدًا.  
 (٨) ﴿تَمَيَّزُ﴾: تَتَمَزَّقُ. ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾: مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهَا عَلَى الْكَفَّارِ. ﴿الْفَى﴾: طَرْحٌ. ﴿فَوْجٌ﴾: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ.  
 ﴿خَزَنَتُهَا﴾: الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِأَمْرِهَا. ﴿نَذِيرٌ﴾: رَسُولٌ يُحَذِّرُكُمْ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ.  
 (١٠) ﴿نَسْمَعُ﴾: سَمَاعٌ مِنْ يَطْلُبُ الْحَقَّ. ﴿نَعْقِلُ﴾: نَفَكَّرْ فِيمَا نَدْعَى إِلَيْهِ. ﴿السَّعِيرِ﴾: النَّارِ الْمَوْقُودَةِ.  
 (١١) ﴿فَسُحْقًا﴾: فَبَعْدًا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.  
 (١٢) ﴿بِالْغَيْبِ﴾: وَهُمْ غَائِبُونَ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَقَبْلَ مَعَايِنَةِ الْعَذَابِ. ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: ثَوَابٌ.



(١٣) ﴿وَأَسِرُّوا﴾: وَأَخْفُوا. ﴿وَأَجْهَرُوا﴾: بَيَّهْ. أعلنوه. ﴿يَذَاتُ الصُّدُورِ﴾: بما يتردد في النفس من الخواطر والنيات.  
(١٤) ﴿يَعْلَمُ﴾: اللَّهُ.

﴿مَنْ خَلَقَ﴾: المخلوقين. ﴿اللطيف﴾: العالم بخبايا الأمور والمدير لها برفق وحكمة.  
﴿الخبير﴾: العليم بباطن أمرهم.  
(١٥) ﴿ذُلُولًا﴾: سهلة ممهدة تستقرون عليها. ﴿مَنَاجِبَهَا﴾: نواحيها وجوانبها.  
﴿النُّشُورُ﴾: البعث من قبوركم للحساب.

(١٦) ﴿أَمِنْتُمْ﴾: هل آمنتم؟ ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾: الذي فوق السماء. ﴿يَخْصِفُ بِكُمْ الْأَرْضَ﴾: يقلب ظاهراً الأرض باطناً، وباطنهما ظاهراً مصاحبة لذواتكم. ﴿تَمُورُ﴾: تضطرب بكم حتى تهلكوا.

(١٧) ﴿حَاصِبًا﴾: ريجاً ترجمكم بالحجارة الصغيرة. ﴿نَذِيرٍ﴾: تحذيري لكم.

(١٨) ﴿نَكِيرٍ﴾: إنكاري عليهم يانزال العذاب بهم.

(١٩) ﴿صَفَاتٍ﴾: باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء. ﴿وَيَقْضِضُ﴾: ويضممن أجنحتها.

(٢٠) ﴿أَمِنَ هَذَا﴾: بل مَنْ هَذَا. ﴿جُنْدَلُكُمْ﴾: حزب لكم. ﴿فَنُذِرُ الرِّحْمَنَ﴾: من غير الرحمن. ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿عُرُورٍ﴾: خداع وضلال من الشيطان.

(٢١) ﴿لَجُورًا﴾: استمروا في طغيانهم وكفرهم. ﴿عُتْرٍ﴾: معاندة واستكبار. ﴿وَنُفُورٍ﴾: فرار من الحق.

(٢٢) ﴿مُكْبَأً﴾: ساقطاً على وجهه. ﴿أَهْدَى﴾: أشد استقامة على الطريقة. ﴿سَوِيًّا﴾: مستويًا.

(٢٣) ﴿أَنشَأَكُمْ﴾: أوجدكم من العدم. ﴿وَالْآفِيدَةَ﴾: القلوب.

(٢٤) ﴿ذَرَأَكُمْ﴾: خلقكم ونشركم. ﴿تُخْشَرُونَ﴾: تُجْمَعُونَ للحساب والجزاء.

(٢٥) ﴿نَذِيرٍ﴾: خَوْف. ﴿مُؤْمِنٍ﴾: آيين لكم الشرائع.

وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ أَمْ آمِنْتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَنِ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ آمِنْتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَنِ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الظِّلِّ فَوَقَّعَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْضِضُ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدَلُكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَزُوقُكُمْ إِنِ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُورٍ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِي مُكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْآفِيدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُخْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٦﴾

(٢٧) ﴿رُفْلَةً﴾: قريباً منهم. ﴿سَيِّئَةً﴾:

ظهرت الذلّة والكآبة. ﴿يَهْدِي تَدْعُونَ﴾: تطلبون تعجيله في الدنيا.

(٢٨) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَهْلَكْنِي﴾:

أمانتي. ﴿يُجِيرُ﴾: يحمي ويمنع.

(٢٩) ﴿ءَامَنَّا بِهِ﴾: صدّقنا به وعملنا

بشرعه. ﴿تَوَكَّلْنَا﴾: اعتمدنا في كلّ

أمرنا. ﴿ضَلَلِ﴾: بعد عن صراط الله

المستقيم.

(٣٠) ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾: أخبروني. ﴿أَصْبَحَ﴾:

صار. ﴿عَوَّا﴾: ذاهباً في الأرض لا

تصلون إليه. ﴿مَعِينٍ﴾: جارٍ على وجه

الأرض تراه العيون.

### سورة القلم

(١) ﴿تَ﴾: سبق الكلام على الحروف

المقطّعة في أول سورة البقرة.

﴿وَالْقَلَمِ﴾: أقسم الله بالقلم الذي يكتب

به الملائكة والناس. ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾:

أقسم الله بما يكتبون من الخير والنفع والعلوم. (٣) ﴿لَا جَرَاءَ﴾: لثواباً عظيماً. ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير منقوص ولا

مقطوع. (٦) ﴿يَأْتِيكُمْ﴾: في أيّ منكم. ﴿الْمَقْنُونُ﴾: الفتنة والجنون. (٩) ﴿وَدُّوا﴾: تمنّوا وأحبّوا. ﴿وَلَوْ نَدَّهْنُ﴾:

لو تلاتينهم وتصانعهم على بعض ما هم عليه. ﴿فَيَدَّهْنُونَ﴾: فيلبنون لك. (١٠) ﴿حَلَّافٍ﴾: كثير الحلف. ﴿مَهِينٍ﴾:

حقير. (١١) ﴿هَمَّازٍ﴾: مغتاب للناس. ﴿مَسَّامٍ يَمِيمٍ﴾: يمشي بين الناس وينقل حديث بعضهم إلى بعض على

وجه الإفساد بينهم. (١٢) ﴿مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ﴾: شديد المنع للخير. ﴿مُعَدِّدٍ﴾: متجاوز حدّه في العدوان على الناس

وتناول المحرمات. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الآثام. (١٣) ﴿عُتْلٍ﴾: شديد في كفره، فاحش لثيم. ﴿زَيْبِرٍ﴾: منسوب إلى

غير أبيه. (١٤) ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينٍ﴾: طغى وتكبر لأجل أن رزقه الله مالاً ونبين فلم يشكر النعمة.

(١٥) ﴿أَسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل الأولين وخرافاتهم. (١٦) ﴿سَسِمْهُ﴾: سنجعل علامة لازمة لا تفارقه.

﴿عَلَى الْخُرُطُومِ﴾: على أنفه عقوبة له.

(١٧) ﴿بَلَّغْنَاهُمْ﴾: اخترنا أهل مكة

بالجوع والقطط. ﴿الْجَنَّةَ﴾: الحديقة.

﴿يَصْرُمُهَا﴾: ليقطعن ثمارها.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: مبكرين في الصباح.

(١٨) ﴿وَلَا يَسْتَنْوُونَ﴾: ولم يقولوا: إن

شاء الله.

(١٩) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ﴾: فأنزل

الله عليها ناراً أحرقتها ليلاً.

(٢٠) ﴿كَالصَّرِيرِ﴾: محترقة سوداء كالليل

المظلم.

(٢١) ﴿فَتَنَادَوْا﴾: فنادى بعضهم بعضاً.

﴿مُصْبِحِينَ﴾: وقت الصباح.

(٢٢) ﴿أَعْدَوْا﴾: اذهبوا مبكرين.

﴿حَرِّكُمْ﴾: زرعكم. ﴿صَرِيمِينَ﴾: قاطعين

ثماركم.

(٢٣) ﴿يَخْتَفُونَ﴾: يُسِرُّ بعضهم إلى

بعض في الكلام.

(٢٥) ﴿وَعَدَوْا﴾: ساروا في أول النهار.

﴿عَلَى حَرٍّ﴾: على أمر مُجْمَع عليه.

(٢٦) ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا﴾: أي محترقة. ﴿فَصَالَوْنَ﴾: أخطأنا الطريق إلى حديقتنا. (٢٧) ﴿مَحْرُومُونَ﴾: حرماناً خيرها بسبب

منعنا المساكين. (٢٨) ﴿أَوْسَطَهُمْ﴾: أعددهم وأفضلهم. ﴿لَوْلَا﴾: هلاً. ﴿سَيِّحُونَ﴾: تقولون: إن شاء الله.

(٢٩) ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا﴾: نثره ربنا عن الظلم فيها أصابنا. (٣٠) ﴿يَتَلَوُمُونَ﴾: يلوم بعضهم بعضاً.

(٣١) ﴿يَوَيْلَنَا﴾: نادوا على أنفسهم بالشر والعذاب. ﴿طَائِفِينَ﴾: متجاوزين الحد في منعنا الفقراء.

(٣٢) ﴿رَبْعُونَ﴾: طالبون الخير والعفو عن سيئاتنا. (٣٣) ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾: نفعل بمن تعدى حدودنا مثل ما

فعلنا بهؤلاء. (٣٦) ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾: كيف تقضون بهذا الحكم الظالم. (٣٧) ﴿كِتَبٌ﴾: أنزل من عند الله.

﴿تَذَرُسُونَ﴾: تفرون فيه هذا الحكم الجائر. (٣٨) ﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾: ما تشتهون وتختارون، ليس لكم ذلك.

(٣٩) ﴿أَيُّمْنٌ عَلَيْنَا﴾: عهود ومواثيق علينا. ﴿بَلَّغَةٌ﴾: مؤكدة. (٤٠) ﴿زَعِيمٌ﴾: كفيل وضامن. (٤١) ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾:

ألم أرباب يفعلون بهم ما زعموا من الكرامة؟ (٤٢) ﴿سَاقٍ﴾: يكشف ربنا عن ساقه يوم القيامة فيسجد له

كل مؤمن ومؤمنة، ولا يتمكن المنافقون من السجود.

(٤٣) ﴿خَشِيعَةً أَنْصَرُهُمْ﴾: منكسرة لا

يرفعونها. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم.

(٤٤) ﴿فَذَرْنِي وَمَنْ يَكْذِبُ﴾: خل بيني

وبين من يكذب. ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾:

سنمدهم بالأموال والأولاد والنعم

استدرجاً لهم.

(٤٥) ﴿وَأَمْلِ لَهُمْ﴾: وأملهم وأطيل

أعمارهم ليزدادوا إثماً. ﴿كَيْدِي﴾:

مكري بالكفار. ﴿مَتِينٌ﴾: قوي

شديد.

(٤٦) ﴿مَنْ مَعَرَجٍ﴾: من غرامة ذلك

الأجر. ﴿مُتَّقُونَ﴾: يثقل عليهم حمله.

(٤٧) ﴿أَمْرُهُمْ الْعُيْبُ﴾: بل عندهم

علم الغيب؟

(٤٨) ﴿كَصَاحِبِ الْخُوتِ﴾: هو يونس

- عليه السلام -. ﴿مَكْظُورٌ﴾: مملوء

غماً وكرهاً.

(٤٩) ﴿نِعْمَةً مِنْ رَبِّهِ﴾: التوبة وقبولها

منه. ﴿لِنُدَّ بِهَا﴾: لندرج. ﴿بِالْعَرَاءِ﴾: بالأرض

الفضاء المهلكة. ﴿مَذْمُومٌ﴾: أتى بها يلام عليه. (٥٠) ﴿فَاجْتَبَاهُ﴾: فاختاره لرسالته. (٥١) ﴿لِيُصِيبُونَكَ﴾: ليصيبونك

بالعين لبغضهم إياك. ﴿الذِّكْرُ﴾: القرآن.

### سورة الحاقة

(١) ﴿الْحَاقَّةُ﴾: القيامة الواقعة حقاً التي يتحقق فيها الوعد والوعيد. (٣) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء عَرَفَكَ حقيقة

القيامة؟ (٤) ﴿بِالْقَارِعَةِ﴾: بالقيامة التي تفرع القلوب بأهوالها. (٥) ﴿بِالطَّائِفَةِ﴾: بالصيحة العظيمة التي

جاوزت الحد في شدتها. (٦) ﴿صَرَصٍ﴾: باردة. (٧) ﴿سَخْرَاهَا عَلَيْهِمْ﴾: سلطها الله

عليهم. ﴿حُسُومًا﴾: متتابعة. ﴿صَرَعِي﴾: موتي. ﴿أَنْجَارُ نَخْلٍ﴾: أصول نخل. ﴿خَاوِيَةً﴾: خربة متأكلة الأجواف.

(٨) ﴿بَاقِيَةً﴾: نفس باقية دون هلاك.

(٩) ﴿وَالْمُؤْتَفِكْتُ﴾: وأهل قرى قوم لوط الذين انقلبت بهم ديارهم. ﴿بِالْحَاقَّةِ﴾: بسبب الفعلة المنكرة من الكفر والفواحش. (١٠) ﴿فَأَخَذَهُمُ﴾: فأهلكهم. ﴿رَبِّيَّةٌ﴾: بالغة في الشدة.

(١١) ﴿طَعَا أَلْمَاءُ﴾: جاوز حدّه حتى علا وارتفع فوق كل شيء. ﴿حَمَلَتْكُمْ﴾: حملناكم. وأنتم في أصلاب آبائكم وأمهاتكم. ﴿الْجَارِيَةِ﴾: السفينة التي تجري في الماء.

(١٢) ﴿لِنَجْعَلَهَا﴾: لنجعل الواقعة التي نجا فيها المؤمنون وأغرق فيها الكافرون. ﴿تَذَكُّرَةً﴾: عبرة وعظة. ﴿وَتَعْبَهُ﴾:

وتحفظها. (١٣) ﴿أَصُورُ﴾: القرن الذي ينفخ فيه الملك عند قيام الساعة.

(١٤) ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾: رُفِعَتْ عَنْ أماكنها. ﴿فَدُكِّدَا دَكَّةً وَجِدَةً﴾: دُكِّدَا دَكَّةً واحدة. (١٥) ﴿وَرُفِعَتِ الْوُاقِعَةُ﴾: قامت القيامة. (١٦) ﴿وَأُشْقَّتِ﴾: انصدعت متشققة. ﴿وَاهِيَةً﴾: ضعيفة لا تماسك

فيها. (١٧) ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾: والملائكة على أطرافها. ﴿عَرْشَ رَبِّكَ﴾: وهو سرير الملك الذي تحمله الملائكة، واستوى عليه الرحمن، وهو أعظم المخلوقات، وهو سقف جنة الفردوس. ﴿مَنْبِتَةً﴾: أي من الملائكة العظام. (١٨) ﴿تُعْرَضُونَ﴾: أي: على الله. ﴿لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾: لا تخفى على الله نفس خافية منكم. (١٩) ﴿هَآؤُا﴾: تعالوا. (٢٠) ﴿كَلَنْتُ﴾: أيقنت. ﴿حِسَابِيَةً﴾: جزائي يوم القيامة. (٢١) ﴿رَضِيَّةٌ﴾: مرضية. (٢٢) ﴿عَالِيَةً﴾: مرتفعة المكان والدرجات. (٢٣) ﴿فُطُوهُأُ﴾: ثمارها. ﴿رَآئِيَةً﴾: قريبة التناول. (٢٤) ﴿هَيِّئَا﴾: أكلا وشرباً بيننا بهما صاحبهما. ﴿أَسْلَفْتُمْ﴾: قدتمتم. ﴿الْأَيَّامَ الْخَالِيَةَ﴾: أيام الدنيا الماضية. (٢٥) ﴿حِسَابِيَةً﴾: جزائي. (٢٦) ﴿يَلَيْتِيهَا﴾: ياليت الموتة التي متهأ في الدنيا. ﴿الْقَاضِيَةَ﴾: القاطعة لأمرى فلا أبعث. (٢٧) ﴿مَآ أَغْنَى﴾: ما نفع. (٢٨) ﴿هَآؤُا﴾: غاب. ﴿سُلْطَانِيَةً﴾: ملكي. (٢٩) ﴿فَعُؤُوهَا﴾: اجعلوا القيد في عنقه. (٣٠) ﴿صَلُّوْهُ﴾: أدخلوه. (٣١) ﴿سَلْسِلَةً﴾: مجموع حلقي من حديد داخل بعضها في بعض. ﴿ذَرَّعُهَا﴾: مقدار طولها بالذراع. ﴿فَاسْدُكُوْهُ﴾: فأدخلوه في السلسلة. (٣٢) ﴿وَلَا يَحْصُ﴾: ولا يحسب. (٣٣) ﴿هَآؤُا﴾: يوم القيامة. ﴿حَمِيرٌ﴾: قريب يدفع عنه العذاب.

مكتوبة  
مكتوبة

(٣٦) ﴿غَسِيلِينَ﴾: صديد أهل النار وما يسيل من أجسادهم. (٣٧) ﴿الْحَاطُونَ﴾: المذنبون أشد الذنب وهو الإشراك. (٣٨) ﴿يَمَاتُصُونَ﴾: من الأرض والجبال والبحار والبشر والسموات ونحوها. (٣٩) ﴿وَمَا لَا تُصِيرُونَ﴾: من الأرواح والملائكة وأمور الآخرة. (٤٠) ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: ينطق به محمد ﷺ، والكلام كلام المرسل سبحانه وتعالى.

(٤١) ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾: تؤمنون إيماناً قليلاً لا ينجيكم من الخلود في النار. (٤٢) ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾: تتذكرون تذكراً قليلاً. (٤٣) ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾: ولو كذب علينا بأننا قلنا قولاً لم نقله. (٤٤) ﴿لَاخِذْنَا مَنَّهُ بِآلِئِينَ﴾: لأخذناه بقوة وقدرة. (٤٥) ﴿أَلْوَيْنَ﴾: هو عِزُّ عُلُق به القلب وَيَسْقِي الجسد بالدم، فإذا قُطِع مات صاحبه.

(٤٦) ﴿عَنَّا حَكِيرِينَ﴾: يمنعون منه

عقابنا. (٤٨) ﴿لَتَذَكَّرَ﴾: لعظة. (٥٠) ﴿وَأَنَّهُ﴾: أي التكذيب. ﴿لَحَسْرَةٌ﴾: لندامة عظيمة. (٥١) ﴿لِحَقِّ الْيَقِينِ﴾: الخبر الصدق. (٥٢) ﴿فَسَيَحْ﴾: فنزّه.

### سورة المعارج

(١) ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾: دعا داع من المشركين على نفسه وقومه. ﴿يَعَذَابُ﴾: بنزول العذاب عليهم. ﴿وَاقِعٌ﴾: متحقق الوقوع. (٢) ﴿دَافِعٌ﴾: مانع يمنع من الله عز وجل. (٣) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾: صاحب العلو والفواضل. (٤) ﴿تَعْرُجُ﴾: تصعد. ﴿الرُّوحُ﴾: جبريل. ﴿خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: أي من سنوات الدنيا على الكافر. (٦) ﴿يَرْوَاهُ بَعِيدًا﴾: يرون وقوع العذاب مستحيلاً. (٨) ﴿كَأَلْمُهْلِ﴾: ما أذيب من النحاس وغيره. (٩) ﴿كَأَلْعَيْنِ﴾: كالصوف. (١٠) ﴿وَلَا يَسْأَلُ حِمِيرًا حِمِيمًا﴾: ولا يتفرغ قريب للسؤال عن حال قريبه من الهول والشغل بحال نفسه.

(١١) ﴿يَصْرُوهُمْ﴾: يروهم ويعرفونهم، ولا يستطيع أحد أن ينفع أحدا. ﴿يُودُّ﴾: يتمنى. ﴿لَوْ يَفْتَدَى﴾: لو يخلص نفسه بقلدية. (١٢) ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾: وعشيرته. ﴿شُوبِهِ﴾: تضمه ويتمي إليها في القرابة. (١٣) ﴿يُجْهِهِ﴾: ينجيه الافتداء من العذاب. (١٤) ﴿كَلَّا﴾: لا افتداء ولا إنجاء. (١٥) ﴿هَلْوَءٌ﴾: شديد الجزع والحرص. (١٦) ﴿الْخَيْرُ﴾: ما ينفع الإنسان. ﴿مَوْءٌ﴾: كثير المنع للخير. (١٧) ﴿دَائِمُونَ﴾: مواظبون على أداؤها. (١٨) ﴿حَقٌّ مَعْمُومٌ﴾: نصيب معين لذوي الحاجات. (١٩) ﴿وَالْمَحْرُومُ﴾: الذي يتعفف عن سؤال الناس مع حاجته فلا يتطفن له كثير من الناس. (٢٠) ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: بيوم الجزاء. (٢١) ﴿مُشْفِقُونَ﴾: خائفون.

(۲۸) ﴿عَزَّ مَأْمُونٌ﴾: لَا يَأْمَنُهُ أَحَدٌ مِّنْ عَقْلِ عَنِ اللَّهِ أَمْرِهِ إِلَّا بِأَمَانٍ مِّنْ

بَصُرَ وَهُمْ نَوْذًا الْمَجْرُومَ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ يُسَدِّ بِسَلْسِلِهِ ١١  
وَصَحْبَتِهِ ١٢ وَأَخِيهِ ١٣ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّسُ ١٤ وَنَ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا  
ثُمَّ يُنْجِيهِ ١٥ كَلَّا إِنَّهَا لَأُتَىٰ ١٦ نَزَاعَةٌ لِلنَّسْوَىٰ ١٧ نَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ  
وَتَوَلَّى ١٨ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ١٩ إِنَّ الْأَنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ٢٠ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ  
جُرُوعًا ٢١ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَوْعًا ٢٢ إِلَّا الْمَصْلِينَ ٢٣ الَّذِينَ هُمْ  
عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٤ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ٢٥ لِلنَّسَائِلِ  
وَالْمَحْرُومِ ٢٦ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيْعَ الَّذِينَ ٢٧ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ  
رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ٢٨ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَا مُنِ ٢٩ وَالَّذِينَ هُمْ  
لِفِرْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ٣٠ أَلَا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ  
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَمْلُومِينَ ٣١ مَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٣٢  
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ٣٣ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ  
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣٤ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ٣٥  
فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِلكَ مُهْطِعِينَ ٣٦ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ  
عِزِينَ ٣٧ يُصْطَفَعُ كُلُّ آفَرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ٣٨ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ  
مِمَّا يَعْلَمُونَ ٣٩ فَلَا أُقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ٤٠

(٤١) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: وما أحد يفوتنا ويُعجزنا.

(٤٢) ﴿فَذَرَّهُمْ﴾: فاتركهم. ﴿يَخُوضُوا﴾: يتكلموا في باطلهم على غير هدى. ﴿وَيَلْعَبُوا﴾: في دنياهم.

(٤٣) ﴿الْأَحْدَاثِ﴾: القبور. ﴿سِرَاعًا﴾: مسرعين. ﴿نُضِبَ﴾: أُصنام. ﴿يُفُضُّونَ﴾: يهزلون ويسرعون أيهم يستلمه أول؟

(٤٤) ﴿خَشَعَةً﴾: ذليلة منكسرة. ﴿تَرْهَقُهُمْ﴾: تغشاهم. ﴿ذَلَّةً﴾: حقارة ومهانة.

#### سورة نوح

(١) ﴿أَنْذِرْ﴾: حذّر.  
(٧) ﴿جَعَلُوا أَصْدِقَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ﴾: أي لئلا يسمعو دعوة الحق. ﴿وَأَسْتَغْسُوا بِثِيَابِهِمْ﴾: تغطوا بثيابهم على أعينهم كي لا يروني. ﴿وَأَصْرُوا﴾: أي

عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿١﴾ فَذَرَّهُمْ يُخَوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْآجِدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُضِبٍ يُفُضُّونَ ﴿٣﴾ خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤﴾

#### سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَوْفِيكُمْ لَكُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْدِقَهُمْ فِي إِذَانِهِمْ وَأَسْتَغْسُوا بِثِيَابِهِمْ وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا أَسْتَكْبَرُوا ﴿٦﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٧﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٨﴾

على ما هم فيه من الكفر.

(٨) ﴿جَهَارًا﴾: ظاهرًا علنًا.

(٩) ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾: كلامًا ظاهرًا.



(١١) ﴿يُرْسِلُ السَّمَاءَ﴾: يُنْزِلُ اللهُ المَطَرُ.

﴿فَيَذَرُكَ﴾: كَثِيرَ الدَّرِّ وَالصَّبِّ.

(١٢) ﴿وَيُزِيدُكَ﴾: وَيُعْطِيكَ.

(١٣) ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾: لَا تَخَافُونَ

عِظَمَةَ اللهِ وَسُلْطَانَهُ.

(١٤) ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾: أَطْوَارًا مُتَدَرِّجَةً:

نُطْفَةٌ ثُمَّ عِلْقَةٌ ثُمَّ مَضْغَةٌ ثُمَّ عِظَامٌ وَلَحْمٌ.

(١٥) ﴿طَبَقًا﴾: مُتَابِقَةً بَعْضُهَا فَوْقَ

بَعْضٍ.

(١٦) ﴿سِرَاجًا﴾: مُضِيئًا.

(١٧) ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ﴾: أَنْشَأَ أَصْلَكُمْ.

﴿تَبَاتًا﴾: إِنْشَاءً.

(١٨) ﴿وَيُخْرِجُكُمْ﴾: يَوْمَ الْبَعْثِ

(١٩) ﴿بِسَاطٍ﴾: مَهْدَةٍ كَالْبِسَاطِ.

(٢٠) ﴿سُبُلًا﴾: طُرُقًا. ﴿فَيَجَاكَ﴾: وَاسِعَةً.

(٢٢) ﴿كِبَارًا﴾: عَظِيمًا.

(٢٣) ﴿لَا تَذَرُونَ الْهَتَكُمْ﴾: لَا تَتْرَكُوا

عِبَادَةَ آلِهَتِكُمْ.

﴿وَلَا تَذَرُوا دُؤَاوِلَ السَّوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾: وَلَا تَتْرَكُوا عِبَادَةَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ الَّتِي هِيَ تُمَائِيلُ رِجَالُ صَالِحِينَ.

(٢٤) ﴿كَبِيرًا﴾: مِنَ النَّاسِ. ﴿الظَّالِمِينَ﴾: لَأَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ وَالْعِنَادِ. ﴿مُتَلَذِّذِينَ﴾: بَعْدًا عَنِ الْحَقِّ.

(٢٥) ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾: بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَى الْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ. ﴿أَعْرَفُوا﴾: بِالطُّوفَانِ. ﴿أَنْصَارًا﴾: مَنْ

يَنْصُرُهُمْ، أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُمْ عَذَابَ اللهِ.

(٢٦) ﴿لَا تَذَرُ﴾: لَا تَتْرِكُ. ﴿دِيَارًا﴾: أَحَدًا حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ.

(٢٧) ﴿إِنْ تَذَرْتَهُمْ﴾: إِنْ تَتْرَكْتَهُمْ دُونَ إِهْلَاكِكَ. ﴿لَا فِجْرًا﴾: إِلَّا مَائِلًا عَنِ الْحَقِّ. ﴿كَفَّارًا﴾: شَدِيدَ الْكَفْرِ بِكَ

وَالْعِصْيَانِ لَكَ. (٢٨) ﴿تَبَارًا﴾: هَلَاكًا وَخَسْرَانًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

سورة الجن

- (١) ﴿أَسْمَعَ﴾: لتلاوتي للقرآن.  
 ﴿نَقَرَ﴾: جماعة. ﴿عَجَبًا﴾: بديعاً في بلاغته وأحكامه.  
 (٢) ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾: يدعو إلى الحق.  
 (٣) ﴿تَعَالَى﴾: علت وارتفعت.  
 ﴿جَذَرَيْنَا﴾: عظمت ربنا وجلاله.  
 ﴿صَحِجَّةً﴾: زوجة.  
 (٤) ﴿سَفِيهَتَا﴾: إبليس. ﴿شَطَطًا﴾: قولاً بعيداً عن الحق والصواب.  
 (٦) ﴿يَعُودُونَ﴾: يستجيرون ويلوذون.  
 ﴿فَزَادُوهُمْ﴾: فزاد رجال الجن الإنس باستعاذتهم بهم. ﴿رَهَقًا﴾: خوفاً.  
 (٧) ﴿وَأَنهَرُ﴾: وأن كفار الإنس.  
 ﴿ظَلُّوا كَمَا ظَلَمْتُمْ﴾: حسبوا كما حسبتم -يامعشر الجن-. ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾: بعد الموت.

(٨) ﴿لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾: طلبنا بلوغ

السماء لاستماع كلام أهلها. ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾: ملائكة تحرسها. ﴿وَشُهَبًا﴾: جمع شهاب، وهي النجوم التي كانت تُرجم بها الشياطين.

(٩) ﴿نَقَعْدُوهُمْ مَفْعَدًا﴾: نتخذ من السماء مواضع. ﴿لِلسَّمْعِ﴾: لنستمع إلى أخبارها. ﴿فَمَنْ يَسْمَعُ الْكُنْ﴾: فمن يحاول الآن استراق السمع. ﴿شَهَابًا رَّصَدًا﴾: شهاباً بالمرصاد، يُحرِّقه ويهلكه.

(١٠) ﴿رَشَدًا﴾: خيراً وهدى.

(١١) ﴿وَمَنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾: ومنا قوم دون ذلك كفار وفساق. ﴿طَرَائِقَ﴾: فرقاً ومذاهب. ﴿قِدَاكَ﴾: مختلفة.

(١٢) ﴿ظَنَّنَا﴾: أيقنا. ﴿أَن لَّن نُعْجِرَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾: أن لن نفوت الله إذا أراد بنا أمراً في الأرض. ﴿وَلَن نُعْجِرَهُ هَرَبًا﴾: ولن نستطيع أن نُفْلِتَ مِنْ عِقَابِهِ هَرَبًا.

(١٣) ﴿الْهَدَى﴾: القرآن. ﴿بِخَسَا﴾: نقصاناً من حسناته. ﴿رَهَقًا﴾: ظملاً يلحقه بزيادة في سيئاته.

(١٤) ﴿الْمُسْلِمُونَ﴾: الخاضعون لله

بالطاعة. ﴿الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون العصاة.

﴿أَسْلَمَ﴾: وخضع لله بالطاعة.

﴿تَخَرَّوْا﴾: قصدوا. ﴿رَشَدًا﴾: طريق

الحق والصواب.

(١٥) ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾: الجائرون عن

طريق الإسلام. ﴿حَطَبًا﴾: وقوداً.

(١٦) ﴿وَأَلَّوْا اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾: لو

سار الكفار من الإنس والجن على

طريقة الإسلام. ﴿عَذَابًا﴾: كثيراً.

(١٧) ﴿لَتَقْتَتِلَنَّهُمْ فِيهِ﴾: لنختبرهم.

﴿ذِكْرَ رَبِّهِ﴾: طاعة ربه واستماع القرآن،

والعمل به. ﴿يَسْأَلُكَ﴾: يدخله.

﴿صَعْدًا﴾: شديداً شاقاً.

(١٨) ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾: وأن المساجد

لعبادة الله وحده. ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾:

فلا تعبدوا فيها غيره.

(١٩) ﴿عَبْدَ اللَّهِ﴾: محمد ﷺ. ﴿لَيْدًا﴾:

جماعات متركمة، بعضها فوق بعض؛

من شدة ازدحامهم لسماع القرآن منه.

(٢١) ﴿لَا أَمَّا لَكُمْ ضَرًّا﴾: لا أقدر أن أدفع عنكم ضرراً. ﴿وَلَا رَشَدًا﴾: ولا أجلب لكم نفعاً.

(٢٢) ﴿لَنْ يُجِيرَنِي﴾: لن ينجذني من عذاب الله. ﴿مُلْتَحِمًا﴾: ملجأً أفر إليه من عذابه.

(٢٣) ﴿إِلَّا بِلِقَائِ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ﴾: لكن أملك أن أبلغكم عن الله ما أمرني بتبليغه لكم.

(٢٤) ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدّهم ربكم. ﴿نَاصِرًا﴾: معيناً. ﴿عَذَابًا﴾: جنذاً.

(٢٥) ﴿إِنْ أَدْرَى﴾: ما أعلم. ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾: ما يعدكم ربكم من العذاب وقيام الساعة. ﴿أَمَدًا﴾: مدة طويلة.

(٢٦) ﴿الْغَيْبِ﴾: ما غاب عن الأبصار. ﴿فَلَا يُظْهَرُ﴾: فلا يُطلع.

(٢٧) ﴿إِلَّا لَمَنْ أَرْزَقْنِي مِنْ رَسُولٍ﴾: إلا من اختارهم الله لرسالته، فإنه يُطلعهم على بعض الغيب. ﴿يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾: يُرسل من أمام الرسول ومن خلفه ملائكة يحفظونه من الجن؛ لئلا يسترقوه ويهمسوا به

إلى الكهنة.

(٢٨) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: وعلم الله بكل ما عندهم. ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾: علم الله عدد الأشياء كلها.

## سورة الرمل

(١) ﴿الرَّمْلُ﴾: المنطوي شبابه. (٢) ﴿رُ﴾  
 أَيْلُ: قم للصلاة في الليل. ﴿الْأَيْلُ﴾:  
 إلا يسيراً منه. (٣) ﴿نَصْفُهُ﴾: قم نصف  
 الليل. ﴿وَأَنْقَضُ مِنْهُ قَلِيلًا﴾: أو انقص من  
 النصف قليلاً حتى تصل إلى الثلث. (٤) ﴿أُورِذَ  
 عَلَيْهِ﴾: أورد على النصف حتى تصل إلى  
 الثلثين. ﴿وَرَقِيلُ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا﴾: وقرأ القرآن  
 بتؤدة مبيتاً الحروف والوقوف. (٥) ﴿سَنَلْفِي  
 عَلَيْكَ﴾: سننزل عليك - أيها النبي -.  
 ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾: قرأناً عظيماً مشتملاً على  
 الأوامر والنواهي والأحكام الشرعية.  
 (٦) ﴿نَاشِئَةُ الْآيْلِ﴾: العبادة التي تنشأ في  
 جوف الليل. ﴿أَشْدُ وَطًا﴾: أشد تأثيراً في  
 القلب. ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾: وأبين قولاً لفرغ  
 القلب من مشاغل الدنيا.

(٧) ﴿سَيِّحًا طَوِيلًا﴾: نصرُ فاءٍ في مصالحك،  
 واشتغالاً بالرسالة. (٨) ﴿وَيَبْتَلِ إِلَيْهِ

تَبْتِيلًا﴾: وانقطع إليه انقطاعاً تاماً في عبادتك. (٩) ﴿فَالْتَحِذْهُ وَكَيْلًا﴾: فاعتمد عليه، وفوض أمورك إليه. (١٠) ﴿وَأَهْجُرْهُمْ  
 هَجْرًا جَمِيلًا﴾: وأعرض عنهم، واترك الانتقام منهم. (١١) ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾: دعني - أيها الرسول - وهؤلاء المكذبين بآياتي.  
 ﴿أُولَى النَّعْمَةِ﴾: أصحاب النعيم والترف في الدنيا. ﴿وَمِهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾: وأخرهم زمناً قليلاً حتى يبلغ الكتاب أجله بعداهم.  
 (١٢) ﴿إِنْ لَدَيْتَنَا﴾: أي في الآخرة. ﴿أَنْكَالًا﴾: قيوداً ثقيلاً. ﴿وَجَحِيمًا﴾: وناراً مستعرة. (١٣) ﴿وَطَعَامًا ذَا غَصْبَةٍ﴾: وطعاماً كريهاً  
 ينشَب في الخلق غير مستساغ. (١٤) ﴿تَرْجُفُ﴾: تضطرب وتترنزل. ﴿كَيْبًا﴾: تلاً من الرمل. ﴿مِهْلًا﴾: سائلاً منها لاً  
 متناثراً. (١٥) ﴿شَهِدَا عَلَيْنَا﴾: بما صدر منكم من الكفر والعصيان. (١٦) ﴿فَصَحَّى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ﴾: فكذب فرعون بموسى، ولم  
 يؤمن برسالته. ﴿فَأَخَذْتَهُ﴾: فأهلكناه. ﴿وَبَيْلًا﴾: شديداً. (١٧) ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾: فكيف تقفون أنفسكم عذاب يوم القيامة؟  
 ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾: يشيب فيه الولدان الصغار؛ من شدة هوله وكرهه؟ (١٨) ﴿الْأَسْمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ بِهِ﴾: السماء متصدعة في  
 ذلك اليوم؛ لشدة هوله. ﴿بِهِ﴾: أي: بالله، وهو نظير قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشْقَى الْأَسْمَاءُ بِالْغَمْرِ﴾. ﴿مَفْعُولًا﴾: واقعاً لا محالة.  
 (١٩) ﴿تَذَكُّرَةً﴾: عظة وعبرة للناس. ﴿أَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: اتخذ الطاعة والتقوى طريقاً توصله إلى رضوان ربه.

(٢٠) ﴿تَقُومُ﴾: للتجهد من الليل. ﴿أَذِّنْ مِنْ ثُلَاثِ اللَّيْلِ﴾: أقل من ثلثي الليل حيناً. ﴿وَصَفَّهُ﴾: وتقوم نصف الليل حيناً. ﴿وَتُكَلِّمُهُ﴾: وتقوم ثلث الليل حيناً آخر. ﴿وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾: ويقوم معك طائفة من أصحابك. ﴿وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾: يعلم مقاديرهما. ﴿تُحْصَوهُ﴾: تُطَيِّقُوا قيامه كله. ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾: فحُفِّفَ عليكم. ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَسْرُونَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: في الصلاة بالليل.

﴿وَأَخْرُوجْ بَصَرُكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾: يتنقلون في الأرض للتجارة والعمل. ﴿يَسْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾: يطلبون من رزق الله الحلال. ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: وتصدقوا في وجوه البر والإحسان من أموالكم. ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ﴾: وما تفعلوا من وجوه البر. ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾: وأعظم منه ثواباً.

﴿إِنْ رَيْكَ بَعْلُكَ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِ اللَّيْلِ وَصَفَّهُ﴾: وتكلمه. ﴿وَوَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِيمٌ أَنْ تُحْصَوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَسْرُونَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾: إن علم أن سيكون منكم مرقص. ﴿وَأَخْرُوجْ بَصَرُكُمْ فِي الْأَرْضِ يَسْتَعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَخْرُوجْ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَسْرُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَأَسْتَعْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

### سُورَةُ الْمَدَّثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَدَّثَرُ (١) فُوقَاذِرُ (٢) وَرَبِّكَ فَكَبِّرُ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالْجُرْحَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧) فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّافُورِ (٨) فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠) ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا (١١) وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا (١٢) وَبَنِينَ شُهُودًا (١٣) وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (١٤) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (١٥) كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِينِدًا (١٦) سَاءَ هُفُهُ (١٧) إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (١٨)

### سورة المدثر

(١) ﴿الْمَدَّثَرُ﴾: المتغطي بشيابه. ﴿فُوقَاذِرُ﴾ (٢): أي من مضجعتك. ﴿فَحَذَّرَ النَّاسَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ (٣): ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾: وخص ربك وحده بالتعظيم والعبادة. ﴿ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٤): أي من النجاسات. ﴿وَالْجُرْحَ فَاهْجُرْ﴾ (٥): وذم على هجر أفعال الشرك كلها. ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (٦): ولا تُعْطِ العِطَّةَ؛ كي تلمس أكثر منها. ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ (٧): ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي. ﴿نَقَرُ﴾ (٨): نُفِخَ نَفْخَةُ الْبَيْعِ وَالنَّشُورِ. ﴿النَّافُورِ﴾ (٩): القرن الذي يُنْفَخُ فيه. ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (١١): دعني -أيها الرسول- أنا والذي خلقت في بطن أمه وحيداً لا مال له ولا ولد. ﴿مَمْدُودًا﴾ (١٢): مبسوطاً واسعاً. ﴿شُهُودًا﴾ (١٣): حاضرين معه في «مكة» لا يغيبون عنه. ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾ (١٤): ويسرت له سبل العيش. ﴿أَنْ أَزِيدَ﴾ (١٥): أي في ماله وولده. ﴿كَلَّا﴾ (١٦): ليس الأمر كما يزعم. ﴿لَا يَتَنَبَّأُ﴾ (١٧): للقرآن. ﴿عِينِدًا﴾: معانداً مكذباً. ﴿سَاءَ هُفُهُ﴾ (١٧): ساء كلفه. ﴿صَعُودًا﴾: مشقة من العذاب. ﴿فَكَرَّرَ﴾ (١٨): في نفسه. ﴿وَقَدَّرَ﴾: وهباً ما يقوله من الطعن في محمد ﷺ والقرآن.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرٌ ۖ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَرٌ ۖ ثُمَّ نَظَرَ ۖ ثُمَّ عَبَسَ وَسَكَرَ ۚ  
 ۞ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ۖ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُؤْتَرٌ ۚ إِنَّ هَذَا  
 إِلَّا اقْوَالُ الْبَشَرِ ۖ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ۚ  
 لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ۚ لَوَاحُةٌ لِلْبَشَرِ ۖ عَلَيْهَا سِتْعَةُ عَشْرٍ ۖ وَمَا جَعَلْنَا  
 أَحْجَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَكَةَ ۖ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا  
 لِيَسْتَبَيِّنَ الَّذِينَ أَوْفُوا الْكُتُبَ وَيَزِيدَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ  
 الَّذِينَ أَوْفُوا الْكُتُبَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ  
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۚ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ  
 وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ خُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى  
 لِلْبَشَرِ ۚ كَلَّا وَالْقَمَرِ ۚ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ۚ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ۚ إِنَّهَا  
 لِإِحْدَى الْكُبَرِ ۚ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ۚ لَمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ  
 ۚ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۖ إِلَّا أَحْجَبَ الْيَمِينِ ۖ فِي جَنَّتِ  
 بَيْتَاءٌ لَّوْنٌ ۖ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ۖ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَمْ تَكُنْ  
 مِنَ الْمُضِلِّينَ ۖ وَلَمْ تَكُنْ تُطْعَمُونَ السَّكِينِ ۖ وَكُنَّا نُحَوِّضُكُمْ  
 الْحَافِظِينَ ۖ وَكُنَّا نُكَلِّبُكُمْ يَوْمَ الدِّينِ ۖ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ۖ

(١٩) ﴿قُتِلَ﴾: قُتِلَ، واستحق بذلك  
 الهلاك. ﴿كَيْفَ قَدَرٌ﴾: كيف أعد في نفسه  
 هذا الطعن. (٢١) ﴿نَظَرَ﴾: تأمل فيما قدر  
 وهباً من الطعن في القرآن. (٢٢) ﴿عَبَسَ﴾:  
 قطب وجهه. ﴿وَسَكَرَ﴾: واشتد في العبوس.  
 (٢٣) ﴿أَدْبَرَ﴾: رجع معرضاً عن الحق.  
 ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾: وتعاضم أن يعترف به.  
 (٢٤) ﴿إِنَّ هَذَا﴾: ما الذي يقوله محمد.  
 ﴿سِحْرٌ مُّؤْتَرٌ﴾: يُنْقَل عن الأولين.  
 (٢٥) ﴿قَوْلِ الْبَشَرِ﴾: كلام المخلوقين، تعلمه  
 محمد منهم، ثم ادّعى أنه من عند الله.  
 (٢٦) ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾: سادخله. ﴿سَقَرَ﴾:  
 جهنم. (٢٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك.  
 ﴿مَا سَقَرُ﴾: أي شيء جهنم؟  
 (٢٨) ﴿لَا تُبْقِي﴾: لا تترك من أجزاء  
 المعذبين شيئاً. ﴿وَلَا تَذَرُ﴾: ولا تترك من  
 فيها ميئاً، ولكنها تحرقهم كلها جُدد  
 خلقهم. (٢٩) ﴿لَوَاحُةٌ﴾: حرقاة، مغبرة،  
 مسودة. ﴿لِلْبَشَرِ﴾: للجلود، مفردها:

بشرة. (٣٠) ﴿عَلَيْهَا﴾: يلي أمر جهنم ويتسلط على أهلها بالعذاب. ﴿سِتْعَةُ عَشْرَ﴾: ملكاً من الزبانية الأشداء.

(٣١) ﴿أَحْجَبَ النَّارِ﴾: خزانة النار. ﴿عِدَّتَهُمْ﴾: ذُكِرَ عِدَّتُهُمْ. ﴿فِتْنَةً﴾: اختباراً. ﴿لِيَسْتَبَيِّنَ﴾: وليحصل اليقين.  
 ﴿الَّذِينَ أَوْفُوا الْكُتُبَ﴾: اليهود والنصارى. ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾: ولا يشك. ﴿مَرَضٌ﴾: نفاق. ﴿مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾: ما الذي  
 أَرَادَهُ الله بهذا العدد؟. ﴿كَذَلِكَ﴾: بمثل ذلك الذي ذُكِرَ. ﴿جُودَرِيكَ﴾: عَذَابُهُمْ. ﴿هِيَ﴾: النار. ﴿ذِكْرَى﴾: تذكرة  
 وموعظة. (٣٢) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما ذُكِرَ. (٣٣) ﴿إِذَا أَدْبَرَ﴾: حين ولى وذهب. (٣٤) ﴿أَسْفَرَ﴾: أضاء. (٣٥) ﴿إِنَّهَا﴾:  
 إن النار. ﴿الْكُبَرِ﴾: العظام. (٣٦) ﴿نَذِيرٌ﴾: إنذار أو تخويفاً. (٣٧) ﴿يَتَقَدَّمُ﴾: يتقرب إلى ربه بفعل الطاعات. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرُ﴾:  
 بفعل المعاصي. (٣٨) ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: من أعمال الخير والشر. ﴿رَهِينَةٌ﴾: محبوسة مرهونة بكسبها. (٣٩) ﴿إِلَّا أَحْجَبَ الْيَمِينِ﴾:  
 وهم المسلمون المخلصون. (٤٠) ﴿بَيْتَاءٌ لَّوْنٌ﴾: يسأل بعضهم بعضاً. (٤١) ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾: عن الكافرين الذين أجرموا  
 في حق أنفسهم. (٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾: ما الذي أدخلكم. ﴿سَقَرَ﴾: جهنم. (٤٥) ﴿نُحُوسٌ﴾: تتحدث بالباطل. ﴿مَعَ  
 الْحَافِظِينَ﴾: مع أهل الضلالة. (٤٦) ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: يوم الحساب والجزاء. (٤٧) ﴿الْيَقِينُ﴾: الموت.

فَمَا تَسْفَعُهُمْ سَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفًا مُّثَشَّرَةٌ ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾ مِّنْ شَاءَ ذِكْرُهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْفُورَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَلَيْسَ بِلِئْسَ أَتَى النَّاسَ قُرْآنُكَ فَذَرَوْهُ عَلَىٰ نَسْوَىٰ بَنَانَةٍ ﴿٣﴾ بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرْ أَمَامَهُ ﴿٤﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ فَإِذَا بَرَأَ أَبْصَرَ ﴿٦﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٧﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٨﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُ ﴿٩﴾ كَلَّا لَا زَوَّارَ ﴿١٠﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١١﴾ نَبُتُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٢﴾ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٣﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ ﴿١٤﴾ لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٥﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٦﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ قَاتِعُ رُءُوسِهِ ﴿١٧﴾ تَرَانًا عَلِيمًا بَيِّنَاتُهُ ﴿١٨﴾

نجد  
الجزء  
٥٨

(٤٨) ﴿سَفَعَةُ﴾: طلب قضاء حاجة المشفع له عند المشفوع عنده. ﴿الشَّفِيعِينَ﴾: الملائكة والنبیین وغيرهم. (٤٩) ﴿فَمَا لَهُمْ﴾: فما هؤلاء المشركين. ﴿عَنِ التَّذِكْرِ﴾: عن القرآن وما فيه من المواعظ. ﴿مُعْرِضِينَ﴾: منصرفين. (٥٠) ﴿حُمُرٌ﴾: حمر وحشية. ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾: شديدة النفار. (٥١) ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: أسد كاسر. (٥٢) ﴿صُحُفًا﴾: كُتُبًا. ﴿مُثَشَّرَةٌ﴾: مفتوحة مقروءة. (٥٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعموا. ﴿لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾: لا يصدّقون بالبعث والجزاء. (٥٤) ﴿كَلَّا﴾: حقًا. ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿تَذَكُّرٌ﴾: موعظة بلغة كافية لا تعاطفهم. (٥٥) ﴿ذِكْرُهُ﴾: اتعظ بما فيه وانتفع بهداه. (٥٦) ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾: وما يتعظون به. ﴿أَهْلُ التَّقْوَى﴾: المستحقّ لأن يُتقى ويطاع. ﴿وَأَهْلُ الْمَعْفُورَةِ﴾: والجدير بأن يُغفر لمن آمن به وأطاعه.

سورة القيامة

(١) ﴿لَا أَقْسِمُ﴾: أخليف. (٢) ﴿وَلَا أَقْسِمُ﴾: وأخليف. ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾: بالأنفس التي تلوم صاحبها على ترك الطاعات وفعل السيئات. (٣) ﴿أَلَيْسَ﴾: أليظنّ. ﴿أَلَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾: أن لن نقدر على جمع عظامه بعد تفرّقها. (٤) ﴿بَلْ﴾: بل سنجمعها. ﴿أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾: نُعيد خلق أصابعه أو أنامله مضمومة مثقنة. (٥) ﴿لِيَفْجُرْ﴾: ليبقى على فجوره. ﴿أَمَامَهُ﴾: فيها يستقبل من أيام عمره. (٦) ﴿أَيَّانَ﴾: متى. (٧) ﴿بَرَأَ أَبْصَرَ﴾: تحيّر البصر ودُهِشَ فزعاً مما رأى من أهوال يوم القيامة. (٨) ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾: وذهب نور القمر. (٩) ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾: في ذهاب ضوئيهما. (١٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تمنّاه. ﴿لَا زَوَّارَ﴾: لا ملجأ لك ولا منجى. (١١) ﴿الْمُسْتَقَرُّ﴾: مصير الخلائق يوم القيامة. (١٢) ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: بجميع أعماله: من خير وشر، ما قدّمه منها في حياته وما أخره. (١٣) ﴿بَصِيرَةٌ﴾: بصير بنفسه، يعلم استحقاقه للعقاب. (١٤) ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِرَهُ﴾: حتى في حين إخباره باعتذاراته الكاذبة. (١٥) ﴿لَا تُحْرَكُ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾: لا تحرك - أيها النبي - بالقرآن لسانك حتى نزول الوحي؛ لأجل أن تعجل بحفظه، خافة أن يتفلّت منك. (١٦) ﴿جَمْعَهُ﴾: في صدرك. ﴿وَقُرْآنَهُ﴾: أن تقرأه بلسانك متى شئت. (١٧) ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ قَاتِعُ رُءُوسِهِ﴾: فإذا قرأه عليك رسولنا جبريل. ﴿قَاتِعُ رُءُوسِهِ﴾: فاستمع لقراءته وأنصت له، ثم قرأه كما أقرأك إياه. (١٨) ﴿بَيِّنَاتُهُ﴾: توضيح ما أشكل عليك فهمه من معانيه وأحكامه.

(٢٠) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما زعمتم أن لا  
بعث ولا جزاء. ﴿الْغَاثَةِ﴾: الدنيا وزيتها.  
(٢٢) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه أهل السعادة.  
﴿يَوْمِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿نَاصِرَةٌ﴾: مشقة  
متألقة. (٢٣) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾: تنظر إلى  
خالفها فتمتع بذلك. (٢٤) ﴿وَوُجُوهٌ﴾:  
ووجوه الأشفياء. ﴿يَوْمِذٍ﴾: يوم القيامة.  
﴿بَاسِرَةٌ﴾: عابسة كالحة. (٢٥) ﴿نَظُنُّ﴾:  
تتوقع. ﴿فَاقِرَةٌ﴾: مصيبة عظيمة.

(٢٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿بَلَغْتَ الْنَزَّاقِ﴾:  
وصلت الروح إلى الخلقوم. (٢٧) ﴿وَقِيلَ﴾:  
وقال بعض الحاضرين لبعض. ﴿مَنْ رَاقٍ﴾:  
هل من راق يرقبه ويُسفيه؟. (٢٨) ﴿وَوَطَّنَ﴾:  
وأيقن المحتضر. ﴿أَنَّهُ﴾: الأمر الذي نزل  
به. ﴿الْفَرَّاقُ﴾: فراق الدنيا لمعاينته ملائكة  
الموت. (٢٩) ﴿وَالْتَقَتِ السَّائِي بِالسَّائِي﴾:  
واتصلت شدة آخر الدنيا بشدة أول  
الآخرة. (٣٠) ﴿الْمَسَاقُ﴾: المرجع

(٣١) ﴿فَلَا صَدَقَ﴾: فلا آمن الكافر  
بالرسول ﷺ والقرآن. (٣٢) ﴿كَذَّبَ﴾:  
بالقرآن. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان.

(٣٣) ﴿يَسْطَلُّ﴾: يتبختر مختللاً في مشيته. (٣٤) ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ﴾: هلاك لك. ﴿فَأَوَّلَىٰ﴾: (٣٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: هو المنكر  
للبعث. ﴿سُدَىٰ﴾: هملاً لا يحاسب؟ (٣٧) ﴿نُطْفَةٌ﴾: ماء قليلاً. ﴿مَتًى﴾: ماء الرجل. ﴿يُمَتَّى﴾: يراق ويصَّب في الأرحام.  
(٣٨) ﴿عَلَقَةٌ﴾: قطعة من دم جامد. ﴿فَسَوًى﴾: فعَدَل صورته وقومها في أحسن تقويم. (٣٩) ﴿الزَّوْجَيْنِ﴾: الصنفين.  
(٤٠) ﴿يُحْيِي الْمَوْتِ﴾: يُعيد الخلق بعد فناءهم.

### سورة الإنسان

(١) ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾: قد مضى. ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ﴾: وقت طويل من الزمان قبل أن تُنفخ فيه الروح. ﴿لَوْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾: لم يكن شيئاً  
يُذكر. (٢) ﴿نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾: من نطفة مختلطة من ماء الرجل وماء المرأة. ﴿بَبْتَلِيَةٍ﴾: أي بتكاليف الشريعة. (٣) ﴿هَدَيْنَا﴾: بيننا  
له. ﴿السَّبِيلَ﴾: طريق الهدى والضلال. ﴿كَفُورًا﴾: جاحداً. (٤) ﴿أَعْتَدْنَا﴾: أعددنا. ﴿سَلْسَلًا﴾: جَلَقاً غليظة من حديد تُشدُّ  
بها أرجلهم. ﴿وَأَغْلَلًا﴾: قِيدُوا تُغَلُّ بها أيديهم. ﴿وَسَعِيرًا﴾: وناراً يُحرقون بها. (٥) ﴿الْأَنزَارَ﴾: أهل الطاعة والإخلاص الذين  
يؤدون حق الله. ﴿كُلِّينَ﴾: إناء للخمر. ﴿مِرَاجِئَهَا﴾: ما خِلَطَ بالخمر لتخفيف حدته. ﴿كَافُورًا﴾: أحسن أنواع الطيب.



(٦) ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ﴾

هم الأبرار. ﴿يَفَجِّرُونَهَا﴾: يستقون منها حيث شاؤوا. ﴿تَفْجِيرًا﴾: إخراج سهل.

(٧) ﴿يُوفُونَ﴾: يؤدّون وافيًا دون نقص ولا نقصير. ﴿بِالنَّذْرِ﴾: ما أوجبوه على أنفسهم من فعل الخير المتقرب به إلى الله.

﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا﴾: ويخافون عقاب الله يوم القيامة. ﴿مُسْطَرًّا﴾: منتشرًا.

(٨) ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾: مع حبه له وحاجتهم إليه. ﴿مُسْكِينًا﴾: محتاجًا. ﴿وَيَتِيمًا﴾: وطفلاً

مات أبوه ولا مال له. ﴿وَأَسِيرًا﴾: الذي تم أسرُه في الحرب. (٩) ﴿لِوَجْهِ اللَّهِ﴾:

ابتغاء مرضاة الله. ﴿جَزَاءً﴾: عوضًا.

(١٠) ﴿عَبُوسًا﴾: تكلح فيه الوجوه. ﴿مَقْطُورًا﴾: تنقطب الجباه من فظاعة

أمره. (١١) ﴿وَلَقَّهْمُ﴾: جعلهم يلقون. ﴿نَصْرَةً﴾: نورًا في وجوههم.

(١٢) ﴿مُتَّكِنِينَ﴾: جالسين على وجه التمكن والراحة. ﴿الْأَرَائِكَ﴾: الأسرة

المزينة بفاخر الثياب والستور. ﴿سَمَسًا﴾: حر شمس؛ لِعَدَم وجودها. ﴿زَمْهَرِيرًا﴾: شدة برد. (١٤) ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ﴾:

وقريبة منهم. ﴿ظِلَالُهَا﴾: أشجار الجنة مظلة عليهم. ﴿وَدَلَّتْ﴾: وسَّهَل لهم. ﴿فُطُوحًا﴾: أخذ ثمارها. (١٥) ﴿وِطَافٌ﴾:

عليهم: ويدور عليهم الخدم. ﴿بَانِيَةً مِّنْ فَضَّةٍ﴾: بأواني الطعام وأوعيته الفضية. ﴿فَوَارِيرًا﴾: من الزجاج. (١٦) ﴿قَدَرُوهَا﴾:

تقديرًا: قدرها السقاة على مقدار ما يشتهي الشاربون لا تزيد ولا تنقص. (١٧) ﴿كَأَنَّمَا﴾: إناء مملوء آخرًا. ﴿مَرَاثِمًا﴾:

ما تخط به. (١٨) ﴿عَيْنًا﴾: تجري لكثرة الزنجيل. ﴿سَلْسِيلًا﴾: الماء السهل المساغ. (١٩) ﴿وَلَدْنَاهُمْ نَحْلًا﴾: غلمان

دائمون. ﴿لَوْلَا﴾: دُرًا مضيا. ﴿مَشُورًا﴾: مُفَرَّقًا. (٢٠) ﴿رَأَيْتُمْ﴾: أبصرت أي مكان في الجنة. (٢١) ﴿عَلَيْهِمْ﴾: يعلوهم

ويحُمِّل أبدانهم. ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ﴾: ثياب بطائنها من الحرير الرقيق الأخضر. ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾: وظاهرها من الحرير الغليظ.

﴿وَحُلُوفٌ﴾: وألبسوا اللزينة. ﴿أَسَاوِرَ﴾: جمع سوار، وهو ما يُلبس في المِقْصَم من الحلي. ﴿طَهْرًا﴾: لا رجس فيه ولا

دنس. (٢٢) ﴿سَعِيرًا﴾: عملكم في الدنيا. ﴿مَشْكُورًا﴾: مرضيًا عند الله مقبولًا. (٢٤) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: فاصبر لحكم

ربك القَدَرِي وأقبله، ولحكمه الديني فامضي عليه. ﴿ءَاثِمًا﴾: عاصيًا. ﴿أَوْكَعُورًا﴾: أو مبالغًا في الكفر والضلال.

(٢٥) ﴿بُكْرَةً﴾: أول النهار. ﴿وَأَصِيلًا﴾: آخر النهار.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِرًّا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا وَجَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ فُطُوحُهَا نَدِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَ مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُنَمَّى سَلْسِيلًا ﴿١٨﴾ وَوُطِفُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ مِّنْ لَّدُنْ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ظُرُوسَهُمْ فَأَنْتَ نَعِيمٌ وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوفٌ أَسَاوِرَ مِّنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعِيرًا مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَعُورًا ﴿٢٤﴾ وَأَذْكُرْ أَهْلَ بَكْرَةٍ وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

(٢٦) ﴿فَاسْجُدْ لَهُ﴾: فاضع لربك.  
 ﴿وَسَبِّحْهُ﴾: وصل له، وتهجد له.  
 (٢٧) ﴿الْعَاجِلَةَ﴾: الدنيا. ﴿ثَقِيلًا﴾:  
 عظيم الشدائد. (٢٨) ﴿وَشَدَدًا﴾:  
 وأحكامنا. ﴿أَسْرَهُمُ﴾: خلقهم. ﴿بَدَلْنَا﴾  
 أمثلهم: أهلكتناهم، وجننا بقوم  
 مطيعين. (٢٩) ﴿تَذَكُّرًا﴾: عظة للعالمين.  
 ﴿سَيِّلًا﴾: طريقاً يوصله إلى مغفرة  
 الله ورضوانه.

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

(١) ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾: أقسم بالرياح حين  
 تهب. ﴿عُرْفًا﴾: متتابعة يتبع بعضها  
 بعضاً كعُرف الفرس. (٢) ﴿فَالْعَصْفَاتِ﴾:  
 وبالرياح الشديدة المهبوب المهلكة.  
 ﴿عَصْفًا﴾: هبوباً شديداً. (٣) ﴿وَالنَّشْرَاتِ﴾  
 نَشْرًا: وبالملائكة الموكلين بالسحب  
 يسوقونها حيث شاء الله.

(٤) ﴿فَالْفَرْقَاتِ فَرْقًا﴾: وبالملائكة التي

تنزل من عند الله بما يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. (٥) ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾: وبالملائكة التي تلقى  
 الوحي من عند الله وتبلغه رسله. (٦) ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾: إعداراً وإنذاراً من الله إلى خلقه. (٧) ﴿لَوْعًا﴾: لنازل  
 بكم لا محالة. (٨) ﴿طُمِسَتْ﴾: ذهب ضياؤها. (٩) ﴿فُجِّتْ﴾: تصدعت. (١٠) ﴿سُفِّتْ﴾: تطايرت وتناثرت.  
 (١١) ﴿أُفَّتْ﴾: عُيِّنَ لهم وقت للفصل بينهم وبين الأمم. (١٢) ﴿لَيَوْمِ الْقُصْلِ﴾: ليوم القضاء بين الخلائق.  
 (١٤) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك. (١٥) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك عظيم.  
 (١٦) ﴿الْأُولَى﴾: السابقين من الأمم الماضية.  
 (١٧) ﴿ثُمَّ نُنَبِّهُهُمْ الْآخِرِينَ﴾: ثم نلحق بهم المتأخرين المكذبين.  
 (١٨) ﴿كَذَلِكَ﴾: ومثل ذلك الإهلاك الفظيع. ﴿بِالْمُجْرِمِينَ﴾: من كفار مكة.  
 (١٩) ﴿وَيْلٌ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٢٠) ﴿مَاءٍ مَّهِينٍ﴾: ماء ضعيف حقير وهو النطفة. (٢١) ﴿فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾: في مكان حصين، وهو رحم المرأة. (٢٢) ﴿إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾: وقت معلوم عند الله تعالى. (٢٣) ﴿فَقَدَرْنَا﴾: خلقه وتصويره وإخراجه. ﴿الْقَادِرُونَ﴾: على الأشياء. (٢٤) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد. (٢٥) ﴿هَكَأُنَا﴾: وعاء جامعا. (٢٦) ﴿أَحْيَاءُ﴾: تضم على ظهرها أحياء. ﴿وَأَمْوَاتُ﴾: وتضم في بطنها أمواتا. (٢٧) ﴿رَوَّسِي﴾: جبالا ثوابت. ﴿شَمِخْتِ﴾: عاليات. ﴿فَرَاتَا﴾: عنبا سائغا. (٢٨) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك ودمار. (٢٩) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾: يقال للكافرين يوم القيامة: سيروا إلى عذاب جهنم الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(٣٠) ﴿أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ﴾: سيروا، فاستظلوا بدخان جهنم. ﴿شُعْبٍ﴾: قطع.

(٣١) ﴿لَا ظِلِّلٍ﴾: لا يظل ذلك الظل من حر ذلك اليوم. ﴿وَلَا يَنْفَعِي مِنَ اللَّهَِبِ﴾: ولا يدفع من حرّ اللهب شيئا. (٣٢) ﴿إِنِّهَا﴾: إن جهنم. ﴿بِشَرِّرٍ﴾: اسم جمع شرّرة: وهي القطعة المشتعلة من دقيق الحطب يدفعها لهب النار في الهواء. ﴿كَالْقَصْرِ﴾: كالبناء العظيم العالي. (٣٣) ﴿جَمَلَتْ﴾: جمع جمالة، طائفة من الجمال. ﴿صُفْرٌ﴾: سود يميل لونها إلى الصفرة. (٣٤) ﴿وَيَلَّ﴾: هلاك وعذاب شديد.

(٣٥) ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾: لا ينطق فيه المكذبون بكلام ينفعهم. (٣٦) ﴿يَوْمَ الْقَضَلِ﴾: يوم يفصل الله فيه بين الخلائق. ﴿جَمَعْنَاكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ﴾: جمعناكم مع الكفار من الأمم الماضية. (٣٧) ﴿كَيْدٌ﴾: حيلة في الخلاص من العذاب. ﴿فَكِيدُونِ﴾: فاحتملوا، وأنقذوا أنفسكم من بطش الله وانتقامه. (٣٨) ﴿وَعَمُونَ﴾: وعميون الماء الجارية. (٣٩) ﴿هَبِيتَ﴾: سائغا. (٤٠) ﴿فَبَأَى حَدِيثٍ﴾: فبأى كتاب وكلام.

أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَّسِي شِمِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فَرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِّيلٍ وَلَا يَنْفَعِي مِنَ اللَّهَِبِ ﴿٣١﴾ إِنِّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ رَجُمَاتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَلَّ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلَّ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْقَضَلِ جَمَعْنَاكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَيَلَّ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنْ أَلْمُتِّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعَمُونَ ﴿٤١﴾ وَفَوَكَهَهُمْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٣﴾ وَيَلَّ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٤﴾ كَلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ جُنُحُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَلَّ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا تِرْكَعُوا ﴿٤٧﴾ وَيَلَّ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٨﴾ فَبَأَى حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٩﴾

سورة النبا

- (١) ﴿عَمَّ﴾: عن أي شيء. ﴿يَسْأَلُونَ﴾: يسأل بعض كفار قريش بعضاً.  
 (٢) ﴿النَّبَاِ الْعَظِيمِ﴾: الخبر العظيم الشأن، وهو القرآن العظيم الذي ينبي عن البعث. (٤) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون. ﴿سَيَعْمُونَ﴾: أي عاقبة تكذيبهم. (٦) ﴿مَهْدَا﴾: مَهْدَةٌ لكم كالفراش. (٧) ﴿أَوْتَادَا﴾: رواشي. (٨) ﴿أَزْوَاجَا﴾: أصنافاً ذكراً وأنثى. (٩) ﴿سُبَّانَا﴾: راحة لأبدانكم، وتسكنون؟ (١٠) ﴿لِبَاسَا﴾: تلبسكم ظلمته، كما يستر الثوب لابسه.  
 (١١) ﴿مَعَاشَا﴾: تتشرون فيه لمصالحكم. (١٢) ﴿سَيَعَا﴾: سبع سموات. ﴿شِدَادَا﴾: متينة البناء، مُحْكَمَةُ الخلق والإنشاء.

(١٣) ﴿سِرَاجَا﴾: شمساً. ﴿وَهَاجَا﴾:

- وَقَادَا مُضِيًّا. (١٤) ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾: السحب المطيرة. ﴿ثَجَّاجَا﴾: منصباً بكثرة. (١٦) ﴿الْفَاقَا﴾: ملتفة بعضها ببعض. (١٧) ﴿يَوْمَ الْقَصْرِ﴾: بين الخلق، وهو يوم القيامة. ﴿مِيقَتَا﴾: وقتاً وميعاداً محدداً للأولين والآخرين. (١٨) ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾: ينفخ الملك في «القرن» إيذاناً بالبعث. ﴿أَوْرَاجَا﴾: أمماً، كل أمة مع إمامهم. (١٩) ﴿وَفُتِحَتْ﴾: شُقِّقَتْ وَصُدِّعَتْ. ﴿أَبْوَابَا﴾: ذات أبواب كثيرة. (٢٠) ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾: ونسفت الجبال. ﴿سَرَايَا﴾: يظن من يراه من بُعد ماءً، وهو في الحقيقة هباء. (٢١) ﴿مَرَصَادَا﴾: ترقب من يجتازها. (٢٢) ﴿لِطَلْعَيْنِ﴾: للكافرين الذين طغوا. ﴿مَعَابَا﴾: مرجعاً. (٢٣) ﴿لَيْثَيْنِ﴾: ماكتين. ﴿أَحْقَابَا﴾: دهوراً متعاقبة لا تنقطع. (٢٤) ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾: لا يحسون. ﴿بَرْدَا﴾: نسيماً بارداً. ﴿شَرَابَا﴾: ماء يُروى. (٢٥) ﴿حَوِيْمَا﴾: ماء حاراً. ﴿وَعَسَاقَا﴾: وصديد أهل النار. (٢٦) ﴿وَفَاقَا﴾: موافقاً لأعمالهم. (٢٧) ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابَا﴾: لا يتوقعون وقوع الجزاء يوم القيامة. (٢٨) ﴿يَكَايِنُنَا﴾: بها جاءتهم به الرسل. (٢٩) ﴿كِتَابَا﴾: كتبه في اللوح المحفوظ.

سورة النبا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَسْأَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْمُونَ ﴿٤﴾ ثُوْكَلَا سَيَعْمُونَ ﴿٥﴾ اَلَمْ تَجْعَلِ اَلْاَرْضَ مَهْدًا ﴿٦﴾ وَالجِبَالَ اَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْتُمْ اَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اَيَّلًا لِّبَاسَا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَاَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّكُخْرٍ بِهِ حَبَا وَّوَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجِئَتْ اَلْفَاقًا ﴿١٦﴾ اِنَّ يَوْمَ الْقَصْرِ كَانَ مِيقَتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿١٨﴾ فَتَاَوْنَ اَفْوَاجًا ﴿١٩﴾ وَفُتِحَتْ اَلسَّمَاءُ فَكَانَتْ اَبْوَابًا ﴿٢٠﴾ وَسُيِّرَتْ اَلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢١﴾ اِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢٢﴾ لِّلطَّلَعَيْنِ ﴿٢٣﴾ مَعَابَا ﴿٢٤﴾ لِّاِيْمَانٍ فِيهَا اَحْقَابًا ﴿٢٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٦﴾ اِلَّا اَلْحَمِيمَا وَعَسَاقًا ﴿٢٧﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٨﴾ اِنَّهُمْ كَانُوْا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٩﴾ وَكَذَّبُوْا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٣٠﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ اَخْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٣١﴾ فَذُقُوْا فَلَنْ تَرُدُّكُمْ اِلَّا اَعْدَابًا ﴿٣٢﴾

إِنَّ لِّلْمُتَّقِينَ مَقَارًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۖ وَكَاسًا  
دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدًّا ۖ بَاقًا ۖ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً  
حِسَابًا ۖ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ  
مِنهُ حِطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَاثَمُونَ  
إِلَّا مَن أِذْنُ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن  
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ۖ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ  
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَكْفُرُنِي كُنْتُ تُرَابًا ۖ

## سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۖ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ۖ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ۖ  
فَالسَّائِقَاتِ سَبْقًا ۖ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۖ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ  
تَتَّبِعُهَا الزَّاكِفَةُ ۖ فُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۖ أَتُضَرُّهَا شِغَّةٌ ۖ  
يَقُولُونَ لَهُ نَاغِرٌ وَدُونَ فِي الْخَافِرَةِ ۖ لَهُ ذَاكُمَا عَظْمَا لَحْجَةٌ ۖ قَالُوا  
تِلْكَ إِذْكَرَةٌ خَاسِرَةٌ ۖ فَانْمَاضُ نَجْوَةٍ وَاحِدَةٍ ۖ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ۖ  
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِأَوْلَادِ الْمُرْسَلِينَ ۖ

(٣١) ﴿مَقَارًا﴾: فوزاً بدخولهم الجنة.

(٣٣) ﴿وَكَاوِعَ﴾: نواهد، أئداهن مرتفعة لم تتدل.

﴿وَأَتْرَابًا﴾: مستويات في سن واحدة.

(٣٤) ﴿دِهَاقًا﴾: مملوءة خمراً.

(٣٥) ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾: باطلاً من

القول. ﴿وَلَا كِدًّا﴾: ولا تكديماً.

(٣٦) ﴿حِسَابًا﴾: كثيراً كافياً لهم.

(٣٧) ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾: لا يستطيعون

خطاباً يبلغونه إلى الله. (٣٨) ﴿لَرُوحٍ﴾:

جبريل. ﴿صَفًّا﴾: مصطفين.

﴿صَوَابًا﴾: حقاً وسداداً.

(٣٩) ﴿الْيَوْمُ الْحَقُّ﴾: الثابت الذي لا

ريب في وقوعه. ﴿مَعَابًا﴾: مرجعاً.

(٤٠) ﴿أَنذَرْنَاهُ﴾: حذرناكم. ﴿مَقَدَّمَتْ

يَدَاهُ﴾: ما عمل من خير أو شر.

﴿يَكْفُرُنِي﴾: كُفِّرْتُ تُرَابًا. فلم أبعث.

## سورة النازعات

(١) ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾: أقسم بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار. ﴿غَرْقًا﴾: نزعاً غرقاً، أي مغرقاً، أي تنزع الأرواح من

أقصى الأجساد. (٢) ﴿وَالنَّاشِطَاتِ﴾: والملائكة التي تقبض أرواح المؤمنين. ﴿نَشْطًا﴾: بنشاط ورفق.

(٣) ﴿وَالسَّابِحَاتِ﴾: والملائكة التي تسبح في نزولها من السماء وصعودها إليها. (٤) ﴿فَالسَّائِقَاتِ﴾: فالملائكة التي

تسارع إلى تنفيذ أمر الله. (٥) ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾: فالملائكة المنفذات أمر ربه. (٦) ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾: يوم

تضطرب الأرض بالنفخة الأولى نفخة الإمامة. (٧) ﴿تَتَّبِعُهَا الزَّاكِفَةُ﴾: تتبعها نفخة أخرى لبعث الخلق.

(٨) ﴿فُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾: مضطربة من شدة الخوف. (٩) ﴿أُتُضَرُّهَا شِغَّةٌ﴾: ذليلة من هول ما ترى.

(١٠) ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِأَوْلَادِ الْمُرْسَلِينَ﴾: إلى أول حالنا، فنصير أحياء بعد موتنا. (١١) ﴿لَهُ ذَاكُمَا عَظْمَا لَحْجَةٌ﴾:

أنزرد وقد صرنا عظاماً بالية؟ (١٢) ﴿كَذَلِكَ نَجْزِيكَ﴾: رجعة خائبة كاذبة. (١٣) ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾: نفخة واحدة.

(١٤) ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِأَوْلَادِ الْمُرْسَلِينَ﴾: المطهر المبارك. ﴿نُفُوزٍ﴾: واد في جانب جبل الطور.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا رَبُّكَ ﴿١٨﴾ وَاهْدِكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَحَسَنِي ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْرَسَعَى ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى ﴿٢٦﴾ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ صَحْهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنفَعِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَى ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ يَتَسَوَّلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَا أَنتَ مِن ذِكْرِنَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَهِنًا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ مَّن يَخْشَى ﴿٤٥﴾ كَذَٰلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٤٦﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

(١٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان.  
(١٨) ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا رَبُّكَ﴾: أنوّد. ﴿رَبُّكَ﴾: تطهّر نفسك.  
(٢٠) ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾: فأرى موسى فرعون. ﴿الآيَةُ الْكُبْرَى﴾: العلامة العظمى: العصا واليد.  
(٢٢) ﴿أَذْرَسَعَى﴾: في معارضة عن الإيمان.  
(٢٣) ﴿فَحَشَرَ﴾: فجمع الناس.  
(٢٥) ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ﴾: فعاقبه.  
(٢٦) ﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ﴾: عذاب الآخرة.  
(٢٧) ﴿وَالْأُولَى﴾: وعذاب الدنيا.  
(٢٨) ﴿لَعِبْرَةً﴾: لموعظة.  
(٢٩) ﴿أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّمَاءُ﴾: أبغضكم - أيها الناس - بعد الموت أشدّ في تقديركم أم خلق السماء؟  
(٣٠) ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾: رفعها فوقكم كالبناء فأعلى سقفها في الهواء.  
(٣١) ﴿فَسَوَّيَهَا﴾: فعَدّل أجزائها ياتقان.  
(٣٢) ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾: وأظلم ليلها.  
(٣٣) ﴿وَأَخْرَجَ صَحْهَا﴾: وأبرز نهارها.

(٣٠) ﴿بَعْدَ ذَلِكَ﴾: بعد خلق السماء. ﴿دَحَاهَا﴾: بسطها وأودع فيها منافعها.  
(٣١) ﴿وَمَرْعَاهَا﴾: وأبنت فيها ما يُرعى من النباتات.  
(٣٢) ﴿أَرْسَاهَا﴾: أثبتها في الأرض.  
(٣٣) ﴿مَتَاعًا لَكُمْ﴾: منفعة لكم.  
(٣٤) ﴿الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾: القيامة الكبرى والشدة العظمى وهي النفخة الثانية.  
(٣٥) ﴿يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾: يُعرض على الإنسان عمله، فيتذكره ويعترف به.  
(٣٦) ﴿وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى﴾: وأظهرت.  
(٣٧) ﴿طَغَى﴾: أفرط في العصيان.  
(٣٨) ﴿وَأَثَرَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾: وفضل الحياة الدنيا على الآخرة.  
(٣٩) ﴿الْمَأْوَى﴾: المصير والمآل.  
(٤٠) ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾: القيام بين يدي الله للحساب.  
(٤١) ﴿الْهَوَى﴾: الأهواء الفاسدة.  
(٤٢) ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾: متى وقت الساعة؟  
(٤٣) ﴿فِيمَا أَنتَ مِن ذِكْرِنَا﴾: لست في شيء من علمها.  
(٤٤) ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُتَهِنًا﴾: مردّد ذلك إلى الله عز وجل.  
(٤٥) ﴿مُنذِرٌ﴾: مُحدّر منها.  
(٤٦) ﴿عَشِيَّةً﴾: ما بين الظهر إلى غروب الشمس.  
(٤٧) ﴿صُحْحًا﴾: ما بين طلوع الشمس إلى نصف النهار.

## سورة عبس

الجزء  
٥٨٥

(١) ﴿عَبَسَ﴾: ظهر التغير والعبوس في وجه الرسول ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض.  
(٢) ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾: لأجل أن جاءه.  
(٣) ﴿وَمَا يَذْكُرُ﴾: وأي شيء يجعلك عالماً بحقيقة أمره؟. ﴿يَذْكُرُ﴾: تزكو نفسه وتطهر.  
(٤) ﴿أَوْ يَذْكُرُ﴾: أو يتعظ.  
(٥) ﴿أَسْتَغْنَى﴾: عن هديك.  
(٦) ﴿صَدَّى﴾: تتعرض له وتصغي لكلامه.  
(٧) ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكُرُ﴾: وأي شيء عليك ألا يتطهر من كفره؟.  
(٨) ﴿مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾: من كان حريصاً على لقاءك.  
(٩) ﴿يَخْتَصِي﴾: يختص الله.  
(١٠) ﴿تَأْتِي﴾: تتشاغل.  
(١١) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما فعلت أيها الرسول.  
﴿إِنهَا تَذْكِرَةٌ﴾: إن هذه السورة موعظة لك ولكل من شاء الاتعاظ.  
(١٢) ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: فمن شاء ذكر الله وعمل بهديه.  
(١٣) ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾: هذا القرآن في صحف معظمة.

(١٤) ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾: عالية القدر. ﴿مُطَهَّرَةٍ﴾: مطهرة من الدنس والزيادة والنقص.

(١٥) ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾: بأيدي ملائكة يسفرون بالوحي، أي: يسعون به بين الله ورسله. (١٦) ﴿كِرَامٍ﴾: أي على ربههم. ﴿بَرَرَةٍ﴾: أخلاقهم وأفعالهم بارة طاهرة. (١٧) ﴿فِي لِّسَانٍ مُّسَدَّدٍ﴾: لعن الإنسان الكافر وعذب. ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾: ما أشد كفره بربه!! (١٨) ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾: أي أول مرة؟. (١٩) ﴿مِنْ نُّفُوفٍ خَفِيفَةٍ﴾: خلقه الله من ماء قليل - وهو السمي - . ﴿فَقَدَرَهُ﴾: فقدّره أطواراً. (٢٠) ﴿فِي السَّبِيلِ يَسَّرَهُ﴾: ثم بين له طريق الخير والشر. (٢١) ﴿فَأَقْرَهُ﴾: فجعل له مكاناً يقبر فيه. (٢٢) ﴿أَنْشَرَهُ﴾: أحياه، وبعثه بعد موته للحساب والجزاء. (٢٣) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يقول الكافر ويفعل ﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾: لم يؤد ما أمره الله به. (٢٤) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾: فليتدبر الإنسان: كيف خلق الله طعامه الذي هو قوام حياته؟. (٢٥) ﴿صَبَبْنَاهُ﴾: أنزلناه. (٢٦) ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ﴾: أي بها أخرجنا منها من نبات شتى. (٢٧) ﴿وَقَضَبْنَا﴾: وعلفنا للدواب. (٢٨) ﴿عَبَابًا﴾: عظيمة الأشجار. (٢٩) ﴿وَبَايَ﴾: كلاً. (٣٠) ﴿مَتَعْنًا﴾: تتعمون بها تتفنون. (٣١) ﴿لَصَفَةً﴾: صيحة يوم القيامة التي تصم من هولها الأسباع. (٣٢) ﴿وَصَحْبَتَهُ﴾: وزوجه. (٣٣) ﴿شَأْنًا يُنَبِّئُهُ﴾: أمر يشغله. (٣٤) ﴿وَجُوهٌ أَلْوَنٌ﴾: وجوه أهل النعيم. ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: مستتيرة. (٣٥) ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾: فرحة. (٣٦) ﴿وَوُجُوهٌ أَسْوَدٌ﴾: وجوه أهل الجحيم. ﴿عَلَيْهَا غَمَاقٌ﴾: غبار، فهي مظلمة.

تَرَهُّهَا قَتَرَةٌ ﴿١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٢﴾

## سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ  
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾  
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا  
الْمَوْتُ دُءِئِي سِيلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾  
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ  
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَاسِ ﴿١٥﴾  
الْجَوَارِ الْكُنَاسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾  
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾  
نُزِّلِ الْمُبِينِ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْئِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾  
وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ﴿٢٥﴾  
فَأَنزِلْ نَزْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لَعَنَ شَاءَ مَنْكُرًا ﴿٢٨﴾  
يَسْتَفْقِيرُ ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُ وَتِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾

(٤١) ﴿تَرَهُّهَا﴾: تغشاها. ﴿قَتَرَةٌ﴾:

شبهة دخان يغشى الوجه من كرب

شديد. (٤٢) ﴿الْفَجَرَةُ﴾: الذين تجرؤوا

على محارم الله بالفجور والطغيان.

## سورة التكاثر

(١) ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفَّت وذهب ضَوْؤها.

(٢) ﴿انْكَدَرَتْ﴾: تناثرت، فذهب

نورها. (٣) ﴿سُيِّرَتْ﴾: سِيرَتْ عن

وجه الأرض فصارت هباء.

(٤) ﴿عُطِّلَتْ﴾: أُلْغِيَتْ: النوق الحوامل.

﴿عُطِّلَتْ﴾: تَرُكَتْ وأهملت.

(٥) ﴿الْوُحُوشُ﴾: الحيوانات الوحشية.

﴿حُشِرَتْ﴾: جُمِعَتْ واختلطت، ليقترص

الله من بعضها البعض. (٦) ﴿سُجِّرَتْ﴾:

أوقدت. (٧) ﴿رُوِّجَتْ﴾: قُرِنَتْ بأمثالها.

(٨) ﴿الْمَوْتُ دُءِئِي سِيلَتْ﴾: الطفلة المدفونة حية.

﴿سُيِّلَتْ﴾: سَوَّالَ تطيب لها ولوم

لواندها. (١٠) ﴿الصُّحُفُ﴾: صحف

الأعمال. ﴿نُشِرَتْ﴾: عُرِضَتْ. (١١) ﴿كُشِطَتْ﴾: أزيلت من مكانها. (١٢) ﴿سُعِّرَتْ﴾: أوقدت.

(١٣) ﴿أُزْلِفَتْ﴾: قُرِبَتْ من أهلها. (١٤) ﴿أَحْضَرَتْ﴾: قَدِّمَتْ من خير أو شر. (١٥) ﴿بِالْخَنَاسِ﴾: بالنجوم المختفية

أنوارها نهاراً. (١٦) ﴿الْجَوَارِ﴾: الجارية. ﴿الْكُنَاسِ﴾: المسترة في أبراجها. (١٧) ﴿عَسْعَسَ﴾: أقبل بظلامه.

(١٨) ﴿تَنَفَّسَ﴾: ظهر ضياؤه. (١٩) ﴿إِنَّهُ﴾: إن القرآن. ﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾: هو جبريل - عليه السلام -.

(٢٠) ﴿ذِي الْعَرْشِ﴾: الله. ﴿مَكِينٍ﴾: صاحب مكانة رفيعة. (٢١) ﴿نُزِّلِ﴾: هناك. ﴿مُبِينٍ﴾: مؤتمن على الوحي الذي

ينزل به. (٢٢) ﴿صَاحِبُكُمْ﴾: محمد ﷺ الذي تعرفونه. (٢٣) ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾: ولقد رأى محمد جبريل. ﴿بِالْأَفْئِ الْمُبِينِ﴾:

بالأفق العظيم. (٢٤) ﴿عَلَى الْغَيْبِ﴾: بتبليغ الوحي. ﴿بِضَنِينٍ﴾: بيبخل. (٢٥) ﴿رَجِيزٍ﴾: مطرود من رحمة الله.

(٢٦) ﴿فَأَنزِلْ نَزْهَبُونَ﴾: فأين تذهب بكم عقولكم في التكذيب بالقرآن بعد هذه الحجج القاطعة؟

(٢٧) ﴿ذِكْرٌ﴾: موعظة. (٢٨) ﴿يَسْتَفْقِيرُ﴾: على الحق والإيمان.



## سورة الانفطار

سورة  
الجزء  
٥٨٧

- (١) ﴿أَنْفَضَرْتُ﴾: انشقت، واختل نظامها.  
 (٢) ﴿أَنْتَرْتُ﴾: تساقطت. (٣) ﴿فُجِرْتُ﴾: فُجِّرَ الله بعضها في بعض، فَمَلَأَ جميعها.  
 (٤) ﴿بَعَثْتُ﴾: قُبِلَتْ بيعت مَنْ كَانَ فيها. (٥) ﴿نَفْسُ﴾: كُلُّ نفس. ﴿مَدَّ﴾: مَدَّمتُ وَأَخَّرْتُ: ما تَقَدَّمَ من أَعْمَالِها وما تَأَخَّرَ. (٦) ﴿الْإِنْسَنُ﴾: النَكَرُ للبعث. ﴿مَاعَزَكَ بِرَبِّكَ﴾: ما الذي خدعك حتى كَفَرْتَ بِرَبِّكَ؟ ﴿الْكَرِيمُ﴾: الجواد الكثير الخير. (٧) ﴿فَسَوَّكَ﴾: فجعلك قوسياً سليماً. ﴿فَعَدَّكَ﴾: فجعلك مستقيماً القائمة متناسب الأجزاء. (٨) ﴿مَاشَاءَ رَبِّكَ﴾: رَبَّكَ التركيب الذي شاءه. (٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما تقولون. ﴿بِالَّذِينَ﴾: بيوم الحساب. (١٠) ﴿لِحَفِظَيْنِ﴾: لملائكة رقباء. (١١) ﴿كِرَامًا﴾: على الله. ﴿كِتَبَيْنِ﴾:

## سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ۝ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ۝ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝ يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَاعَزَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّكَ فَعَدَّكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّشَاءَ رَبِّكَ ۝ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۝ وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَفِظَيْنِ ۝ كِرَامًا كِتَبَيْنِ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝ إِنْ الْأَبْرَارُ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ وَمَاهُمْ عَنْهَا بِعَايِينَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۝ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۝ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ۝

## سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝

- لما وَكَّلُوا بِإِحْصَائِهِ. (١٣) ﴿الْأَبْرَارُ﴾: القائمين بحقوق الله وحقوق عباده. ﴿نَعِيمٍ﴾: التمتع الدائم في الجنة.  
 (١٤) ﴿الْفُجَّارُ﴾: الذين قَصَّروا في حقوق الله وحقوق عباده. (١٥) ﴿يَصْلَوْنَهَا﴾: يصيبهم لها بها. ﴿يَوْمَ الَّذِينَ﴾: يوم الجزاء.  
 (١٦) ﴿عَنْهَا﴾: عذاب جهنم. ﴿بِعَايِينَ﴾: لا يخرجون ولا يموتون. (١٧) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وما أعلمك؟ ﴿مَا يَوْمَ الَّذِينَ﴾: ما عظمة يوم الحساب. (١٩) ﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾: لا يقدر أحد على نفع أحد.

## سورة المطففين

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: عذابٌ شديد. ﴿لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾: وهم الذين يخسون المكيال والميزان.  
 (٢) ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾: الذين إذا اشتروا من الناس مكيلاً أو موزوناً، ﴿يَسْتَوْفُونَ﴾: يطلبون وفاء نصيبهم.  
 (٣) ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾: باعوا الناس موزوناً، ﴿يُخْسِرُونَ﴾: يَنْقُصُونَ في المكيال والميزان. (٤) ﴿يَظُنُّ﴾: يعتقد.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ  
الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٤﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٥﴾  
وَبِلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٧﴾ وَمَا يُكَذِّبُ  
بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿٨﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾  
كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ  
يَوْمَئِذٍ لَّمْ حَاجُونَ ﴿١١﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٢﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا  
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٣﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٤﴾  
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٥﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿١٦﴾ شَهِدَهُ الْمَقَرُّونَ ﴿١٧﴾  
إِنَّ الْأَنْبَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٨﴾ عَلَى الْأَرَاكِ يُنْظَرُونَ ﴿١٩﴾ تَعْرِفُ فِي  
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٠﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٢١﴾ خَشَمُهُمْ  
مِسْكًَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ رَاحَتِهِ مِنْ  
تَسْنِيمٍ ﴿٢٣﴾ عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا الْمَقَرُّونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا  
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بَصَحَكُونَ ﴿٢٥﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٢٦﴾  
وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا  
إِنْ هَؤُلَاءِ لَصَالُوا لَوْثٍ ﴿٢٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٢٩﴾

(٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظنّ هؤلاء الكفار، أنهم غير مبعوثين. ﴿كِتَابَ الْفُجَّارِ﴾: صحيفة أعمال المشرّكين. ﴿لَفِي سِجِّينَ﴾: أسفل الأرض السابعة. (٨) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ (٩) ﴿مَرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة. (١٠) ﴿وَبِلَّ﴾: عذاب شديد. (١١) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: الذين: بوقوع يوم الجزاء. (١٢) ﴿مُعْتَدٍ﴾: ظالم. ﴿أَثِيمٍ﴾: كثير الإثم. (١٣) ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾: أباطيل السابقين. (١٤) ﴿رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: غطى على قلوبهم كثرة ما يرتكبونه من الذنوب. (١٥) ﴿عَنْ رَبِّهِمْ﴾: عن رؤية ربهم - جل وعلا-. ﴿لَمْ حَاجُونَ﴾: لمنعون. (١٦) ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾: لدخلوا النار. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: حقا. ﴿كِتَابٌ﴾: صحائف أعمال. ﴿الْأَنْبَارِ﴾: الأتقياء. ﴿لَفِي عِلِّيَّينَ﴾: لفي المرتب العالية في الجنة. (٢٠) ﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾: مكتوب كتابة بيّنة.

(٢١) ﴿يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ﴾: لفي نعيم. ﴿لَفِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ﴾. (٢٢) ﴿الْأَرَاكِ﴾: أهل الصدق والطاعة. ﴿لَفِي نَعِيمٍ﴾: لفي الجنة يتنعمون. (٢٣) ﴿الْأَرَاكِ﴾: الأسرة. ﴿يُنْظَرُونَ﴾: ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات. (٢٤) ﴿نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾: بهجة النعيم وحسنه. (٢٥) ﴿رَحِيقٍ﴾: خمر صافية. ﴿مَخْمُومٍ﴾: محكم إناؤها. (٢٦) ﴿خَشَمُهُمْ﴾: آخره. ﴿مِسْكًَ﴾: رائحة مسك. ﴿فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾: فليتنافس المتنافسون. (٢٧) ﴿وَمِنْ رَاحَتِهِ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾: وخلطه من عين في الجنة تُعرف بـ"تسليم". (٢٨) ﴿يُشْرَبُ بِهَا﴾: منها. ﴿الْمَقَرُّونَ﴾: الملائكة المقربون من الله. (٢٩) ﴿أَجْرَمُوا﴾: ارتكبوا الإثم العظيم، وهو الشرك. ﴿بَصَحَكُونَ﴾: يهزؤون. (٣٠) ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾: يشيرون بأطراف العيون سخريه بهم. (٣١) ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾: رجعوا. ﴿فَكِهِينَ﴾: متفكّين بالسخرية من المؤمنين. (٣٢) ﴿رَأَوْهُمْ﴾: رأى هؤلاء الكفار أصحاب محمد ﷺ. (٣٣) ﴿حَفِظِينَ﴾: رقباء على أصحاب محمد ﷺ.

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٥﴾ عَلَى  
الْأَرَارِيكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٦﴾ هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٧﴾

## سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ  
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ تَبَّأَيُّهَا  
الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدًا شَدِيدًا ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ  
كِتَابَهُ وَبِيعَمِينِهِ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنْقَلِبُ  
إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَاهُ ظَهْرَهُ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ  
يَدْعُو ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلِي سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾  
إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحْجُوزَ ﴿١٤﴾ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَا أَقْسَمُ  
بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾  
لَتَرْكُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ  
عَلَيْهِمْ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٢﴾  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الجزء  
٥٩

سجدة

(٣٥) ﴿الْأَرَارِيكِ﴾: المجالس الفاخرة.  
﴿يَنْظُرُونَ﴾: ينظر المؤمنون إلى ما  
أعطاهم الله من الكرامة والنعيم في  
الجنة. (٣٦) ﴿هَلْ تُؤْتَى الْكُفَّارُ﴾: هل  
جوزي الكفار من جنس أعمالهم؟

## سورة الانشقاق

(١) ﴿انْشَقَّتْ﴾: تصدعت يوم القيامة.  
(٢) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾: وأطاعت أمر ربها.  
﴿وَحُقَّتْ﴾: وحق لها أن تنقاد لأمره.  
(٣) ﴿مُدَّتْ﴾: بسطت ووسعت.  
(٤) ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾: وقذفت ما في  
بطنها من الأموات. ﴿وَتَخَلَّتْ﴾: لم يبق  
شيء مما في بطنها. (٥) ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا﴾:  
وانقادت لربها فيما أمرها به.  
(٦) ﴿كَادِحٌ﴾: ساع إلى الله.  
﴿فَمَلَقِيهِ﴾: تلاقي الله يوم القيامة.  
(٧) ﴿أُوتِيَ كِتَابَهُ﴾: أعطى صحيفة  
أعماله.

(٨) ﴿يَسِيرًا﴾: سهلاً. (٩) ﴿وَيَنْقَلِبُ﴾: ويرجع. (١٠) ﴿كِتَابَهُ﴾: صحيفة أعماله. (١١) ﴿ثُبُورًا﴾: بالهلاك.  
(١٢) ﴿وَيَصْلِي سَعِيرًا﴾: ويدخل النار مقاسياً حرها. (١٣) ﴿مَسْرُورًا﴾: مغروراً لا يفكر في العواقب. (١٤) ﴿يَحْجُوزَ﴾:  
يرجع إلى خالفه للحساب. (١٥) ﴿بَلَى﴾: بالشرق. (١٦) ﴿الشَّفَقِ﴾: باحمرار الأفق عند الغروب. (١٧) ﴿وَمَا وَسَقَ﴾: وما جمع من  
الدواب والحشرات والهوام وغير ذلك. (١٨) ﴿اتَّسَقَ﴾: تكامل نوره. (١٩) ﴿طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾: أطواراً متعددة  
وأحوالاً متباينة: من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح، إلى الموت، إلى البعث والنشور.  
(٢٠) ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: فأئ شيء يمنعهم من الإيمان بعد ما وضحت لهم الآيات؟  
(٢١) ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾: لا يخضعون لله، ولا يسلمون بها جاء في القرآن.  
(٢٢) ﴿يُكْذِبُونَ﴾: بما يكتمون من العناد مع علمهم بأن ما جاء به القرآن حق.  
(٢٣) ﴿يُمَآئِعُونَ﴾: أي هؤلاء المكذبين.

(٢٥) ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: غير مقطوع ولا منقوص.

سُورَةُ الْبُرُوجِ

- (١) ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾: ذات المنازل.
- (٢) ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾: أقسم الله تعالى باليوم الذي وعد الله الخلق أن يجمعهم فيه. (٣) ﴿وَشَاهِدِ﴾: الرائي، أو المخبر بحق. ﴿وَمَشْهُودِ﴾: المرئي، أو المشهود عليه بحق. (٤) ﴿فُتِلَ﴾: لعن. ﴿أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾: الذين شقوا في الأرض شقاً عظيماً؛ لتعذيب المؤمنين. (٥) ﴿الْوُقُودِ﴾: ما توقد به النار من حطب ونحوه. (٦) ﴿إِذْهُمْ﴾: هؤلاء الكفار من أصحاب الأخدود. ﴿عَلَيْهَا﴾: على حافة النار التي في الأخدود. (٧) ﴿شُهُودِ﴾: حضور. (٨) ﴿وَمَا تَقْصُرُوا عَنْهَا﴾: وما أنكروا عليهم. ﴿الْعَزِيزِ﴾: الشديد في انتقامه

عن انتقم منه. ﴿الْحَمِيدِ﴾: المحمود في أفعاله وأفعاله. (٩) ﴿شَهِيدٌ﴾: مُطَّلَع لا يخفى عليه شيء.

(١٠) ﴿فَتَوَّأَ﴾: حرقوا.

(١١) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها.

(١٣) ﴿يَبْدِئُ﴾: يَبْدَأُ الخلق. ﴿وَيُعِيدُ﴾: الخلق للحساب.

(١٤) ﴿الْعُقُودِ﴾: لمن تاب. ﴿الْوُودُ﴾: كثير المحبة لأوليائه.

(١٥) ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾: صاحب العرش. ﴿الْمَجِيدُ﴾: الذي بلغ المنتهى في الفضل.

(١٦) ﴿فَعَالٌ لِّمَآئِدٍ﴾: لا يمتنع عليه شيء يريده.

(١٧) ﴿حَدِيثُ الْجُودِ﴾: خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائها.

(٢١) ﴿يَجِيدُ﴾: عظيم كريم.

(٢٢) ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾: لا يناله تبديل ولا تحريف.

## سورة الطارق

- (١) ﴿وَالطَّارِقُ﴾: أقسم الله سبحانه بالنجم الذي يطرق ليلاً.
- (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟
- ﴿وَمَا الطَّارِقُ﴾: ما عظم هذا النجم؟
- (٣) ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾: النجم المضي المتوهج.
- (٤) ﴿إِنْ﴾: ما. ﴿لَمْ﴾: إلا.
- ﴿عَلَيْهَا فَطَ﴾: أوكل بها ملك رقيب يحفظ عليها أعمالها.
- (٦) ﴿مَاءٍ دَافِقٍ﴾: مني منصب بسرعة في الرحم.
- (٧) ﴿الصُّلْبُ﴾: العمود العظيم في وسط الظهر، وهو ذو الفقرات.
- ﴿الترائب﴾: جمع تريبة، وهي عظام الصدر التي بين الترقوتين والثدين.
- (٨) ﴿رَجْعَهُ﴾: إعادته إلى الحياة بعد الموت.
- (٩) ﴿نَبِيلٍ﴾: تختبر. ﴿التَّسْلِيْمُ﴾: ما يُخْفِيهِ الإنسان من العقائد والأعمال.
- (١٠) ﴿قُوَّةٍ﴾: يدفع بها عن نفسه.

الْحِزْبُ

## سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝  
 إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْنَا نَسْنَمُ حَلَقٌ ۝  
 خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ۝ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ إِنَّهُ عَلَى  
 رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝ يَوْمَ بُلِيَ السَّرَائِرُ ۝ فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝  
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا نَهْلٌ ۝ لِيَهْمَ بِكَيْدُونٍ كَيْدًا ۝  
 وَأكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَنْ لَكُمُ الْكُفْرِينَ أَهْمُهُمْ رُؤِيدًا ۝

## سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝  
 ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ جَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ وَسُقْرَتَكَ  
 فَلَا تَسْمَى ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُبَشِّرُكَ  
 لِلْيُسْرَى ۝ فَذَكِّرْ إِن تَتَعَبُ الدُّرَى ۝ سَيَذَكِّرْهُمْ أَنْظِرْهُمْ ۝ رُؤِيدًا ۝

٥٩١

## سورة الأعلى

- (١) ﴿سَبِّحْ﴾: نزه عن كل ما لا يليق به.
- (٢) ﴿فَسْوَى﴾: فأتقن خلق الإنسان.
- (٣) ﴿فَهْدَى﴾: الإنسان لسبيل الخير والشر، وهدى الأنعام لمراتها.
- (٤) ﴿الْمَرْعَى﴾: الكلاء الأخضر.
- (٥) ﴿غُثَاءً﴾: هشيماً جافاً.
- ﴿أَحْوَى﴾: متغيراً إلى السواد بعد الخضرة.
- (٦) ﴿سُقْرَتَكَ﴾: سنُعلمك بقراءة جبريل عليك.
- ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾: أن تنساه وما نسَخَ الله تَلاوته.
- (٨) ﴿وَنُبَشِّرُكَ﴾: ونهون عليك.
- ﴿لِلْيُسْرَى﴾: عمل أهل الجنة.
- (٩) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ بالقرآن.
- ﴿إِنْ تَتَعَبُ الدُّرَى﴾: إن رُجِي منه التذكُّر.
- (١٠) ﴿سَيَذَكِّرْ﴾: سَيَتَعِظُ.

وَيَجْجِبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ  
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ فَدَافَلَحَ مِنْ تَرْكِي ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾  
بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ  
هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

سُورَةُ الْعَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُنْثِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ  
ثَّائِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا كَامِمَةً ﴿٤﴾ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ  
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهٌ  
يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ  
فِيهَا الْغِيَّةُ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرٌّ مَرْجُوعٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ  
مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَمَنَاقِفُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزُرَّائِي مَبْنُوتَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنْظُرُونَ  
إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى  
الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾  
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

٥٩٢

سُورَةُ الْعَاشِيَةِ

- (١١) ﴿الْأَشْقَى﴾: الذي لا يخشى ربه،  
وشقي في علم الله. (١٢) ﴿يَصِلُ﴾:  
يقاسي حرها. ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾: نار  
جهنم العظمى. (١٣) ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾:  
فيستريح. ﴿وَلَا يَحْيَى﴾: حياة تنفعه.  
(١٤) ﴿دَافَلَحَ﴾: فاز. ﴿تَرْكِي﴾: طهر  
نفسه من الأخلاق السيئة.  
(١٦) ﴿تُؤْثِرُونَ﴾: تفضلون.  
(١٨) ﴿هَذَا﴾: ما ذُكِرَ من قوله تعالى:  
﴿دَافَلَحَ مِنْ تَرْكِي﴾ إلى تمام أربع آيات.  
﴿الصُّحُفِ الْأُولَى﴾: الكتب الأولى التي  
أُنزِلت قبل القرآن.

- (١) ﴿هَلْ﴾: قد. ﴿الْعُنْثِيَةِ﴾: القيامة  
التي تغشى الناس بأهوالها.  
(٢) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه الكفار.  
﴿خَشِيعَةٌ﴾: ذليلة بالعذاب.  
(٣) ﴿عَامِلَةٌ﴾: مُجَهَّدة بالعمل.

- ﴿ثَّائِبَةٌ﴾: مُتَعَبَةٌ. (٤) ﴿تَصَلَّى﴾: تقاسي ناراً. ﴿كَامِمَةٌ﴾: شديدة التوهج. (٥) ﴿آتِيَةٍ﴾: بلغت مُتَتَمِّية الحرارة.  
(٦) ﴿صَرِيحٍ﴾: نبت ذي شوك لاصق بالأرض. (٧) ﴿لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾: ولا يسدُّ جوعه. (٨) ﴿وَجُوهٌ﴾: وجوه  
المؤمنين. ﴿نَاعِمَةٌ﴾: ذات نعمة وكرامة. (٩) ﴿لِسَعْيِهَا﴾: لعملها الذي عملته في الدنيا. ﴿رَاضِيَةٌ﴾: في الآخرة  
حين أُعطيت الجنة بعملها. (١٠) ﴿عَالِيَةٍ﴾: رفيعة المكان والمكانة. (١١) ﴿الْغِيَّةُ﴾: كلمة لغو. (١٢) ﴿جَارِيَةٌ﴾:  
تندفق مياهها. (١٤) ﴿مَوْضُوعَةٌ﴾: مُعَدَّةٌ للشاربين. (١٥) ﴿وَمَنَاقِفُ﴾: ووسائد ومرافق. ﴿مَصْفُوفَةٌ﴾: بعضها بجانب  
بعض. (١٦) ﴿وَزُرَّائِي﴾: وبُسْط. ﴿مَبْنُوتَةٌ﴾: كثيرة مفروشة. (١٨) ﴿كَيْفَ رُفِعَتْ﴾: عن الأرض بلا عَمَدٍ. (١٩)  
﴿نُصِبَتْ﴾: رُفِعَتْ حتى كانت بارزة على وجه الأرض. (٢٠) ﴿سُطِحَتْ﴾: بُسِطَتْ ومُهَّدَتْ.  
(٢١) ﴿فَذَكِّرْ﴾: فَعِظْ. ﴿مُذَكِّرٌ﴾: وَاِعِظْ.  
(٢٢) ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾: بمسلط فتكرهم على الإيثار.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٣٠﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٣١﴾  
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٣٣﴾

## سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴿٤﴾  
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾  
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ وَتَمُودَ الَّذِي  
جَاءُوا الصَّخَرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَعَوْا فِي  
الْعِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَنزَلْنَاهُمْ فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ  
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَيْنَاهُ  
رَبَّهُ، فَأَكْرَمَهُ، وَنَعَّمَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيْنَاهُ  
فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْدَانِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ  
الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَخْضَوْنَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَكُونُوا  
الْأَرْثَاءَ أَكْثَرًا لِّمَالِكُمْ ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمْعًا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا  
دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْعَمَلُ صَفَافًا ﴿٢٢﴾

(٢٣) ﴿تَوَلَّى﴾: أعرض وأصر على الكفر. (٢٤) ﴿الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾: النار. (٢٥) ﴿إِيَابَهُمْ﴾: مرجعهم بعد الموت. (٢٦) ﴿حِسَابَهُمْ﴾: جزاءهم.

## سورة الفجر

(١) ﴿وَالْفَجْرِ﴾: أقسم الله بوقت الفجر. (٢) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: هي الليالي العشر الأولى من ذي الحجة. (٣) ﴿وَالشَّفْعِ﴾: كل شيء خلقه الله زوجاً فهو شفع. ﴿وَالْوَتْرِ﴾: الفرد. (٤) ﴿يَسِرَ﴾: يسري بظلامه. (٥) ﴿قَسَمٌ﴾: مقتنع ومكتفى في القسم. ﴿لِّذِي حَبْرِ﴾: لصاحب عقل. (٦) ﴿إِرمَ﴾: قبيلة إرم. ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾: صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة. (٨) ﴿مِثْلَهَا﴾: مثل تلك القبيلة في الطول والقوة. (٩) ﴿جَاءُوا﴾: قطعوا. ﴿الصَّخَرَ﴾: الحجر العظيم

الصُّلْبُ الذي عملوا منه البيوت. ﴿بِالْوَادِ﴾: بوادي القري. (١٠) ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾: صاحب الجنود الذين ثبَّتوا ملكه، وقووا له أمره. (١١) ﴿طَعَوْا﴾: تجاوزوا الحد في الظلم. (١٢) ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ﴾: فغشاهم. ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: عذاباً شديداً. (١٤) ﴿بِالْمِرْصَادِ﴾: لا يفوته شيء من أعمال العباد. (١٥) ﴿ابْتَلَيْنَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾: بسط له في رزقه. ﴿وَنَعَّمَهُ﴾: جعله في أطيب عيش. (١٦) ﴿ابْتَلَيْنَاهُ﴾: اختبره. ﴿فَقَدَّرَ﴾: فضيق. ﴿أَهْدَانِ﴾: أذلني بالفقر. (١٧) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يظن هذا الإنسان. ﴿لَا تَكْرُمُونَ﴾: لا تحسنون معاملة. ﴿الْيَتِيمَ﴾: الطفل الذي مات أبوه وهو صغير. (١٨) ﴿لَا تَخْضَوْنَ﴾: ولا يحد بعضكم بعضاً. ﴿الْمَسْكِينِ﴾: المحتاج الذي لا يملك ما يكفيه. (١٩) ﴿الْأَرْثَاءَ﴾: حقوق الآخرين في الميراث. ﴿لِمَالِكُمْ﴾: شديداً، وهو أن يأكل نصيبه ونصيب غيره. (٢٠) ﴿جَمْعًا﴾: كثيراً مفرطاً. (٢١) ﴿كَلَّا﴾: لا ينبغي أن يكون حالكم كما ذكر. ﴿دُكَّتِ الْأَرْضُ﴾: زلزلت الأرض وكسرت بعضها بعضاً. ﴿دَكًّا دَكًّا﴾: مرة بعد مرة. (٢٢) ﴿وَالْعَمَلُ﴾: والملائكة. ﴿صَفَافًا﴾: صفوفاً صفوفاً.

(٢٣) ﴿يَدَّكُرُ الْإِنْسَنُ﴾: يتعظ الكافر ويتوب. ﴿وَأَنَّهُ لَهُ الذِّكْرَى﴾: ومن أين له التوبة؟ (٢٤) ﴿قَدَّمْتُ﴾: العمل الصالح. ﴿لِحَيَاتِي﴾: في الآخرة. (٢٦) ﴿وَلَا يُؤْتِقُ﴾: ولا يُشَدُّ ويُربط للعذاب. ﴿وَنَاقَهُ﴾: ربطه بالسلاسل ونحوها للعذاب.

(٢٧) ﴿الْمُظْمِئَةُ﴾: الموقنة بأن الله رُشها، المطيعة له. (٢٨) ﴿رَاضِيَةً﴾: بالثواب. ﴿مَرْضِيَةً﴾: مرضياً عنك. (٢٩) ﴿فِي عَبْدِي﴾: مع عبادي، وقيل: في جملة عبادي الصالحين المطيعين.

#### سورة البلد

(١) ﴿لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾: أقسم الله بهذا البلد الحرام، وهو «مكة». (٢) ﴿حِلُّ﴾: يَهْدُ الْبَلَدِ: مقيم في هذا البلد الحرام. أو حلال يحلُّ لك القتال فيه ساعة من نهار يوم فتح مكة (٣) ﴿وَوَالِدٍ﴾: آدم

عليه السلام. ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾: وما تناسل منه من ولد. (٤) ﴿فِي كَبَدٍ﴾: في شدة وعناء من مكابدة الدنيا. (٥) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ بما جمعه من مال. (٦) ﴿أَهْلَكْتُ﴾: أنفقت. ﴿لَبِئْسَ﴾: كثيراً. (٧) ﴿أَيَحْسَبُ﴾: أيظنُّ في فعله هذا. ﴿أَن لَّيْرَهُ أَحَدٌ﴾: أن الله عز وجل لا يراه، ولا يحاسبه على الصغير والكبير. (١٠) ﴿وَهَدَيْتُهُ النَّجْدَيْنِ﴾: وبيَّنا له سبيلَي الخير والشر؟ (١١) ﴿فَلَا أَفْتَحُمُ الْعَقْبَةَ﴾: فهلاً تجاوز مشقة الآخرة بإنفاق ماله، فيأمن. (١٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَا الْعَقْبَةُ﴾: ما مشقة الآخرة، وما يعين على تجاوزها؟ (١٣) ﴿فَكُ رَقِيَّةٌ﴾: عتق رقبة مؤمنة من أسر الرق. (١٤) ﴿ذِي مَسْغَبَةٍ﴾: صاحب جماعة شديدة. (١٥) ﴿دَامِقَرِيَّةٌ﴾: من ذوي القرابة. (١٦) ﴿أَوْ مَسْكِينًا دَامِرِيَّةٌ﴾: أو فقير معدماً لا شيء عنده. (١٧) ﴿وَتَوَصَّوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْمَرْحَةِ﴾: بالرحمة بالخلق.

(١٨) ﴿أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾: هم أصحاب اليمين، الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات اليمين إلى الجنة.

وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَدَّكُرُ الْإِنْسَنُ وَأَنَّهُ  
لَهُ الذِّكْرَى ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ ﴿فِيَوْمَئِذٍ  
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ﴾ ﴿وَلَا يُؤْتِقُ وَنَاقَهُ أَحَدٌ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا  
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً﴾ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبْدِي﴾ ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

#### سورة البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾  
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَنَ فِي كَبَدٍ﴾ ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾  
﴿أَحَدٌ﴾ ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَلَدٌ﴾ ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّيْرَهُ أَحَدٌ﴾  
﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ ﴿وَهَدَيْتُهُ  
النَّجْدَيْنِ﴾ ﴿فَلَا أَفْتَحُمُ الْعَقْبَةَ﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقْبَةُ﴾  
﴿فَكُ رَقِيَّةٌ﴾ ﴿أَوْ أَطْعَمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ﴿يَتِيمًا ذَا مَقَرٍ﴾  
﴿أَوْ مَسْكِينًا دَامِرِيَّةً﴾ ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَصَّوْا  
بِالصَّبْرِ وَتَوَصَّوْا بِالْمَرْحَةِ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾



(١٩) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَيِّنَاتُكُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: بالقرآن. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بَيِّنَاتُكُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾: الذين يؤخذ بهم يوم القيامة ذات الشمال إلى النار. (٢٠) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾: مطبقة مغلقة عليهم.

### سورة الشمس

(١) ﴿وَصَّحَّحَهَا﴾: أقسم الله بإشراق الشمس ضحى. (٢) ﴿تَلَّهَا﴾: تبعها في الطلوع والأفول. (٣) ﴿حَلَّهَا﴾: جلى الظلمة وكشفها. (٤) ﴿يَغْشَى﴾: يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلماً. (٥) ﴿وَمَا يَنْبُتُهَا﴾: وينائها المحكم. (٦) ﴿وَمَا طَوَّحَهَا﴾: وبسطها. (٧) ﴿وَمَرَّ سَوَّيْهَا﴾: وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها. (٨) ﴿وَأَلْهَمَهَا﴾: فبين لها. ﴿فَجُورُهَا﴾: طريق الشر. ﴿وَتَقْوَاهَا﴾: وطريق الخير. (٩) ﴿أَفَلَحَ﴾: فاز. ﴿رَزَقْنَاهَا﴾: طهرها ونمّاها بالخير. (١٠) ﴿حَبَّابٌ﴾: خسر. ﴿دَسَّخَهَا﴾: أخفى

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

### سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَصَّحَّحَهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا غَشَّىهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَتْهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا طَوَّحَهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّيْنَاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّخَهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّيْنَاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

### سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلُ إِذَا غَشَّى ﴿١﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾

### سورة الليل

(١) ﴿يَغْشَى﴾: يغطي بظلامه الأرض وما عليها. (٢) ﴿تَجَلَّى﴾: انكشف عن ظلام الليل بضياءه. (٣) ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾: أقسم الله بخلق الزوجين. (٤) ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى﴾: عملكم لمختلف بين عامل للدين و عامل للآخرة. (٥) ﴿أَعْطَى﴾: بذل من ماله. (٦) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بما لا إله إلا الله وما دلت عليه، وما ترتب عليها من الجزاء. (٧) ﴿فَسَنِيَرُهُ﴾: فسنوفقه. ﴿لِلْيُسْرَى﴾: لعمل الخير والشرعة السهلة. (٨) ﴿بِخِلَ﴾: بما له. ﴿وَاسْتَغْنَى﴾: عن جزاء الله. (٩) ﴿بِالْحُسْنَى﴾: بالعوض من الله.

فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرَى ﴿١﴾ وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿٢﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿٣﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿٤﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿٥﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿٦﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٧﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿٨﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿٩﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٠﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿١١﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿١٢﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَآ قَلَى ﴿٣﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴿٢﴾

- (١٠) ﴿فَسَيَسِّرُهُ﴾: فسهيته في الدنيا.  
 ﴿لِّلْعُسْرَى﴾: للخصلة العسرى، فتعسر عليه أسباب الخير. (١١) ﴿وَمَا يَغْنِي عَنْهُ﴾: ولا ينفعه. ﴿تَرَدَّى﴾: وقع في النار.  
 (١٢) ﴿لَلْهُدَى﴾: بيان طريق الهدى الموصل إلى الله. (١٣) ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ﴾: وإن لنا ملك الحياة الآخرة. والحياة الدنيا. (١٤) ﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾: فحذرتكم. ﴿نَارًا تَلَظَّى﴾: ناراً تتوهج، وهي نار جهنم. (١٥) ﴿لَا يَصْلَاهَا﴾: لا يقاسي حرها. (١٦) ﴿كَذَّبَ﴾: أي: نبي الله محمداً ﷺ. ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عن الإيمان بالله ورسوله، وطاعتها.  
 (١٧) ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾: وسيزجر عنها.  
 (١٨) ﴿يُؤْتِي مَالَهُ﴾: يبذل ماله. ﴿يَتَزَكَّى﴾: يطلب المزيد من الخير.  
 (١٩) ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى﴾: وليس إنفاقه ذاك مكافأة لمن أسدى إليه معروفًا.  
 (٢٠) ﴿إِلَّا﴾: لكنه.

سورة الضحى

- (١) ﴿وَالضُّحَى﴾: أقسم الله بوقت الضحى، والمراد به النهار كله. (٢) ﴿سَجَى﴾: اشتد ظلامه. (٣) ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾: ما تركك. ﴿وَمَا قَلَى﴾: وما أبغضك حين أبطأ الوحي عنك. (٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾: -أيها النبي- من أنواع الإنعام في الآخرة. (٥) ﴿فَتَرْضَى﴾: فأواك ورعاك. (٦) ﴿يَتِيمًا فَآوَى﴾: لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان؟ ﴿فَهَدَى﴾: فعلمك ما لم تكن تعلم. (٧) ﴿عَائِلًا فَأَغْنَى﴾: فقيراً. ﴿فَأَغْنَى﴾: فساق لك رزقك، وأغنى نفسك بالقناعة والصبر؟ (٨) ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾: فلا تُسيء معاملته. (٩) ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾: فلا تزجره.

سورة الشرح

- (١) ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾: ألم نوسع -أيها النبي- لك صدرك لشرائع الدين، والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق. (٢) ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾: وحططنا عنك بذلك جملتك.

- (٣) ﴿أَنْقَضَ﴾: أنقل. (٥) ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾: فإن مع الضيق فرجاً.  
(٧) ﴿فَوَرَعْتَ﴾: أتممت عملاً من أمور الدنيا. ﴿فَأَنْصَبَ﴾: فجدد في العبادة.

سورة التين

- (٢) ﴿وُطُورِ سِينِينَ﴾: أقسم الله بجبل طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى تكليماً. (٣) ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ﴾: وأقسم الله بمكة. (٤) ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾: في أحسن صورة. (٥) ﴿أَسْفَلَ سَفِيلِينَ﴾: أي إلى النار.  
(٦) ﴿أَجْرُ عَرْمَمُونَ﴾: أجر عظيم غير مقطوع.  
(٧) ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ﴾: أي شيء يملكك - أيها الإنسان - على أن تكذب بالبعث والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة الله تعالى؟

- (٨) ﴿بِأَحْكَمِ الْحَكَمِينَ﴾: بأحكم من حكم في أحكامه وفصل قضائه.

سورة العلق

الجزء الثلاثون سورة التين سورة العلق

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْجَبْ ۚ

سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالتَّوْنِ ۖ وَطُورِ سِينِينَ ۖ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۚ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۚ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَفِيلِينَ ۚ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۖ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ ۚ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ۚ

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۖ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۖ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۖ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۖ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۖ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَئٍ ۖ أَن رَّاهُ اسْتَعْجَلَ ۖ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ۖ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ۖ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ۖ وَأَوْمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ۖ

- (١) ﴿اقْرَأْ﴾: اقرأ - أيها النبي - ما أنزل إليك من القرآن. ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: مفتتحاً باسم ربك. ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾: المتفرد بالخلق. (٢) ﴿عَلَقٍ﴾: قطعة دم غليظ أحمر. (٣) ﴿الْأَكْرَمُ﴾: الكثير الإحسان. (٤) ﴿وَالْقَلَمِ﴾: الكتابة بالقلم. (٦) ﴿كَلَّا﴾: حقاً. ﴿لِإِطْفَئٍ﴾: ليتجاوز حدود الله. (٧) ﴿أَن رَّاهُ اسْتَعْجَلَ﴾: لأجل أنه وجد نفسه مُسْتَعْجِلاً شديد الغنى. (٨) ﴿الرُّجْعَى﴾: المصير. (٩) ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾: أرأيت أعجب من طغيان هذا الرجل - وهو أبو جهل - الذي ينهى. (١٠) ﴿عَبْدًا﴾: هو محمد ﷺ. (١١) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ﴾: أرأيت إن كان المنهي عن الصلاة على الهدى فكيف ينهاه؟.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۚ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۚ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۚ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۚ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۚ كَلَّا لَا تَقْطَعُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۝

### سُورَةُ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۚ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝

### سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۚ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۚ فِيهَا كُتِبَ قِسْمَةٌ ۚ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۚ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِسْمَةِ ۝

(١٣) ﴿وَتَوَلَّى﴾: وأعرض عنه.

(١٥) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر كما يزعم أبو

جهل. ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: لنأخذنَّ

بمقدّم رأسه أخذاً عنيفاً، وليطرحنَّ

في النار. (١٧) ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾: فليحضر

أهل ناديه الذين يستنصر بهم.

(١٨) ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾: سندعو ملائكة

العذاب. (١٩) ﴿كَلَّا﴾: ليس الأمر على

ما يظن. إنه لن ينالك -أيها الرسول-

بسوء. ﴿لَا تَقْطَعُ﴾: فلا تقطعه فيما دعاك

إليه. ﴿وَاقْتَرِبْ﴾: واجتهد في القرب

من الله.

### سورة القدر

(١) ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾: أنزلنا القرآن. ﴿الْقَدْرُ﴾:

الشرف والفضل، وهي إحدى ليالي

شهر رمضان. (٢) ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: وأي

شيء أعلمك؟ (٣) ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾:

فضّلها خير من فضل ألف شهر.

(٤) ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾: يكثر نزول الملائكة وجبريل عليه السلام فيها. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾: أي في النزول.

﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾: من أجل كل أمر أراد الله قضاءه في تلك السنة.

(٥) ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾: هي آمنٌ كلها. ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾: إلى طلوع الفجر.

### سورة البينة

(١) ﴿مُنْفَكِينَ﴾: تاركين كفرهم. ﴿الْبَيِّنَةُ﴾: العلامة التي وعدوا بها في الكتب السابقة. (٢) ﴿صُحُفًا﴾: قرأنا في

صفح. (٣) ﴿كُتِبَ قِسْمَةٌ﴾: أخبار صادقة، تهدي إلى الحق. (٤) ﴿جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾: تبينوا أنه النبي الذي وعدوا به.

(٥) ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: قاصدين بعبادتهم وجهه. ﴿حُفَاءً﴾: مائلين عن الشرك إلى الإيمان. ﴿دِينُ الْقِسْمَةِ﴾:

دين الاستقامة، وهو الإسلام.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ❶ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ❷ جَزَاءُ هُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ ❸

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ❶ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ❷ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ❸ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيَارَهَا ❹ يَا أَيُّهَا الْوَحْيُ أَوْحِ لَهَا ❺ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ❻ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ❼ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ❽

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ❶ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ❷ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ❸ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ❹ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ❺

(٦) ﴿شَرُّ﴾: أشدُّ شرًّا.

(٧) ﴿الْبَرِيَّةِ﴾: الخلق. (٨) ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾: جنات إقامة واستقرار في منتهى الحسن. ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾: من تحت قصورها وأشجارها. ﴿حَسِبَ رَبَّهُ﴾: خاف الله واجتنب معاصيه.

سورة الزلزلة

(١) ﴿زُلْزِلَتِ﴾: رُجَّتْ. ﴿زِلْزَالَهَا﴾: رجًا شديدًا.

(٢) ﴿أَثْقَالَهَا﴾: ما في بطنها من موتى وكنوز. (٣) ﴿مَا لَهَا﴾: ما الذي حدث لها؟ (٤) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة.

﴿تُخْبِتُ الْأَرْضُ بِهَا عَمَلٌ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ﴾

(٥) ﴿أَوْحِ لَهَا﴾: أمرها بأن تخبر بما عمل عليها. (٦) ﴿يَصْدُرُ النَّاسُ﴾: يرجع الناس عن موقف الحساب.

﴿أَشْتَاتًا﴾: أصنافًا متفرقين.

﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾: ليرى الله ما عملوا.

(٧) ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾: وزن نملة صغيرة. ﴿يَرَهُ﴾: ير ثوابه في الآخرة.

سورة العاديات

(١) ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾: أقسم الله تعالى بالخيال الجارية في سبيل الله. ﴿ضَبْحًا﴾: حين يظهر صوتها من سرعة عدوها.

(٢) ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾: فالخيل اللاتي تنقذ النار من حوافرها؛ من شدة عدوها.

(٣) ﴿فَالْمُغِيرَاتِ﴾: فالغيرات على الأعداء. ﴿صُبْحًا﴾: عند الصبح.

(٤) ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾: فهيجن بهذا العدو. ﴿نَقْعًا﴾: غبارًا.

(٥) ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾: فتوسطن بركبانهن. ﴿جَمْعًا﴾: مجموع الأعداء.

- (٦) ﴿رَبِّهِ لَكُوْدٌ﴾: لنعم ربه لحدود.  
 (٧) ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾: مقرب بجحوده.  
 (٨) ﴿الْحَقِيرُ﴾: المال. (٩) ﴿بُعْتَرَمَافِي الْقُبُورِ﴾: أخرج الله الأموات من القبور للحساب؟ (١٠) ﴿وَحُصِّلَ﴾: واستخرج. ﴿مَافِي الصُّدُورِ﴾: ما استتر في الصدور من خير أو شر.  
 (١١) ﴿لَحَيِّرُ﴾: لمطَّلِع على باطن أمرهم فلا يخفى عليه شيء من ذلك.

سورة القارعة

- (١) ﴿الْقَارِعَةُ﴾: الساعة التي تفرع قلوب الناس بأهوالها. (٣) ﴿وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾: وأي شيء أعلمك بها؟ (٤) ﴿كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُونِ﴾: كالفراس المتشر.  
 (٥) ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾: كالصوف المتعدد الألوان الذي يُنْفَش باليد، فيصير هباءً ويزول. (٦) ﴿مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ﴾: من رجحت موازين حسناته. (٧) ﴿عِشَّةً رَاضِيَةً﴾: حياة مرضية في الجنة. (٨) ﴿مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾: من خفت موازين حسناته ورجحت موازين سيئاته. (٩) ﴿فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ﴾: فمأواه جهنم؛ لأنه يهوي فيها على أم رأسه. (١٠) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأي شيء أعلمك؟ ﴿مَاهِيَةً﴾: ما هذه الهاوية؟ (١١) ﴿حَامِيَةً﴾: قد حُيِّت من الوقود عليها.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُوْدٌ ۖ وَلَئِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۚ وَلَئِنَّهُ لِحَبِيرٍ لَّشَدِيدٌ ۚ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الْقُبُورِ ۖ وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ ۖ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۚ

سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ۚ مَا الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ۚ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ ۚ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۚ فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ ۚ فَهُوَ فِى عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ ۚ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۚ فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ ۚ وَمَا أَذْرَكَ مَا هِيَ ۚ نَارُ حَامِيَةٍ ۚ

سورة التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَكْرُ التَّكَاثُرُ ۚ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۚ كَلَّا سَوْفَ نَعْمُونَ ۚ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ نَعْمُونَ ۚ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ ۚ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۚ ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۚ ثُمَّ لَتَسْعَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۚ

سورة التكاثر

- (١) ﴿الْمَكْرُ﴾: شغلکم عن طاعة الله. ﴿التَّكَاثُرُ﴾: التفاخر بكثرة الأموال والأولاد. (٢) ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾: وانشغلتم بذلك إلى أن دُفنتم في المقابر. (٣) ﴿كَلَّا﴾: ما هكذا ينبغي أن يُلْهِيكم التكاثر بالأموال. ﴿سَوْفَ نَعْمُونَ﴾: أن الدار الآخرة خير لكم. (٥) ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عَمَ الْيَقِينِ﴾: لو تعلمون حق العلم لانزجرتم، ولبادرتم إلى إنقاذ أنفسكم من الهلاك. (٦) ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾: لتبصرون الجحيم. (٧) ﴿لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾: ثم لتبصرنَّها دون ريب. (٨) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾: يوم القيامة. ﴿عَنِ النَّعِيمِ﴾: عن كل أنواع النعيم.

سورة العصر

- (١) ﴿وَالْعَصْرِ﴾: أقسم الله بالدهر.  
 (٢) ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾: إن بني آدم. ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾: لفني هلكة ونقصان، وسوء عاقبة. (٣) ﴿وَتَوَاصَوْا﴾: وأوصى بعضهم بعضاً. ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالاستمسك بالحق، والعمل بطاعة الله.

سورة الهمة

- (١) ﴿وَيْلٌ﴾: شرٌ وهلاك. ﴿لِكُلِّ هُمَزَةٍ﴾: لكل مغتاب للناس. ﴿لَمَمَةٍ﴾: طعان فيهم. (٢) ﴿جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾: كان همه جمع المال وتعداده. (٣) ﴿أَخْلَدَهُ﴾: جعله خالداً في الدنيا. (٤) ﴿لَيُنْذَرَ﴾: ليُطرحن. ﴿فِي الْخُطْمَةِ﴾: في النار التي تحطم كل ما يلقى فيها. (٥) ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾: وأَي شيء أعلمك؟ (٦) ﴿الْمُوقَدَّةُ﴾:

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّتِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يُحَسِّبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْذَرَ ﴿٤﴾ فِي الْخُطْمَةِ ﴿٥﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْخُطْمَةُ ﴿٦﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٧﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِدَةِ ﴿٨﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ ﴿٩﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿١٠﴾

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

سورة الفيل

- (١) ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: ألم تعلم. ﴿بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾: أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة.  
 (٢) ﴿كَيْدُهُمْ﴾: ما دبروه من شر. ﴿فِي تَضْلِيلٍ﴾: في إبطال وتضييع؟  
 (٣) ﴿أَبَابِيلَ﴾: في جماعات متتابعة.  
 (٤) ﴿تَرْمِيهِمْ﴾: تقذفهم. ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين متحجر.  
 (٥) ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾: كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ثم رمت بها.

سورة قريش

- (١) ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾: اعجبوا لعادة قريش. وقريش: اسم قبيلة.
- (٢) ﴿لَا يَلْفُهُمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾: تَعَوُّدُهُمْ عَلَى انتِظَامِ رَحْلَتِهِمْ فِي الشِّتَاءِ إِلَى «الْيَمَنِ»، وَفِي الصَّيْفِ إِلَى «الشَّامِ». وَالرَّحْلَةُ: اسْمٌ لِلرَّحَالِ.
- (٣) ﴿هَذَا الْبَيْتِ﴾: هُوَ الْكَعْبَةُ.

سورة الماعون

- (١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: بِالْبُعْثِ وَالْجَزَاءِ.
- (٢) ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾: يَدْفَعُ الْيَتِيمَ بَعْفًا.
- (٣) ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾: وَلَا يَحْضُ غَيْرَهُ عَلَى إِطْعَامِ الْمَسْكِينِ.
- (٤) ﴿فَوَيْلٌ﴾: فَعَذَابٌ شَدِيدٌ.
- (٥) ﴿سَاهُونَ﴾: لَا هُونَ، لَا يَقِيمُونَهَا عَلَى وَجْهِهَا، وَلَا يُؤَدُّونَهَا فِي وَقْتِهَا.
- (٦) ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾: الَّذِينَ هُمْ

سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ﴿١﴾ إِلَّا فِيهِمْ رَحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾  
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ  
مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾

سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ  
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ  
لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾  
الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾  
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ مِرَاءَةً لِلنَّاسِ.

- (٧) ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾: وَيَمْنَعُونَ إِعَارَةَ مَا لَا تَضُرُّ إِعَارَتَهُ مِنَ الْأَتِيَةِ وَغَيْرِهَا.

سورة الكوثر

- (١) ﴿الْكَوْثَرَ﴾: الْخَيْرُ الْكَثِيرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ نَهْرُ الْكَوْثَرِ فِي الْجَنَّةِ.
- (٢) ﴿وَانْحَرْ﴾: وَادْبَحْ ذَبِيحَتَكَ لِلَّهِ.
- (٣) ﴿شَانِئَكَ﴾: مَبْغُضُكَ. ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: هُوَ الْمَنْقُوعُ أَثَرُهُ، الْمَقْطُوعُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.



سورة الكافرون

(٢) ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: لا تحصل مني عبادة ما تعبدون من الأصنام والآلهة الزائفة. (٣) ﴿وَلَا أَنُفِ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: وما أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد من إله واحد، هو الله رب العالمين المستحق وحده للعبادة. (٤) ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَابَدْتُكُمْ﴾: ولا أنا عابد ما عبدتم من الأصنام والآلهة الباطلة فيما مضى من الأزمان. (٥) ﴿وَلَا أَنُفِ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾: ولا أنتم عابدون مستقبلاً ما أعبد. (٦) ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾: الذي أصررت على اتباعه، يختص بكم وأنا بريء منه. ﴿وَلِي دِينٌ﴾: الذي أنا مختص به لا تشركوني فيه، وليس في الآية إقرار لدينهم.

سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قُلْ يَتَّيْنُهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾  
وَلَا أَنُفِ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَابَدْتُكُمْ ﴿٤﴾  
وَلَا أَنُفِ عِبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ ﴿٦﴾

سورة النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ  
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾  
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾  
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سورة النصر

(١) ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾: النصر على كفار قريش. ﴿وَالْفَتْحُ﴾: وتم لك فتح «مكة». (٢) ﴿أَفْوَاجًا﴾: جماعات جماعات. (٣) ﴿فَسَبِّحْ﴾: فتره ربك. ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: مثلبساً بحمد ربك.

سورة المسد

(١) ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾: خسرت يدا أبي لهب وشقي بإيذائه رسول الله محمدا ﷺ. ﴿وَتَبَّ﴾: وقد تحقق خسران أبي لهب. (٢) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ﴾: ما دفع عنه ماله، ولن يرد عنه شيئاً من عذاب الله إذا نزل به. ﴿وَمَا كَسَبَ﴾: وكسبه الذي جمع. (٣) ﴿سَيَصْلَىٰ﴾: سيدخل. ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾: متأججة. (٤) ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾: هو وامراته التي كانت تحمل الشوك، فطرحه في طريق النبي ﷺ، لأذيته. (٥) ﴿فِي جِيدِهَا﴾: في عنقها. ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾: حبل محكم القتل من ليف شديد خشن، تُرْفَع به في نار جهنم، ثم تُرمى إلى أسفلها.

سورة الإخلاص

(١) ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾: هو الله المتفرد بالآلوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

(٢) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: الله وحده السيّد الكامل الصفات، المقصود في قضاء الحوائج.

(٣) ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾: ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

(٤) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾: ولم يكن له ممثلاً ولا مشابهاً أحداً من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدّس.

سورة الفلق

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾: أعتمد برب الصبح.

(٢) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾: من شر جميع

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

سورة الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ  
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝  
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝

سورة الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ مَلِكٍ ۝ النَّاسِ ۝ إِلَهٍ  
النَّاسِ ۝ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ الَّذِي  
يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝  
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

المخلوقات وأذاها.

(٣) ﴿غَاسِقٍ﴾: ليل شديد الظلمة. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾: دخل ظلامه في كل شيء.

(٤) ﴿النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾: الساحرات اللاتي ينفخن فيما يعقدن من عقد بقصد السحر.

(٥) ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم على ما وهبهم الله من النعم.

سورة الناس

(١) ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾: أعتمد برب الناس. (٢) ﴿مَلِكٍ النَّاسِ﴾: المتصرف في كل شؤونهم، الغني عنهم.

(٣) ﴿إِلَهٍ النَّاسِ﴾: الذي لا معبود بحق سواه. (٤) ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾: من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة. ﴿الْخَنَّاسِ﴾: الذي يخفي عند ذكر الله.

(٥) ﴿يُوسَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾: يبث الشر والشكوك في صدور الناس.

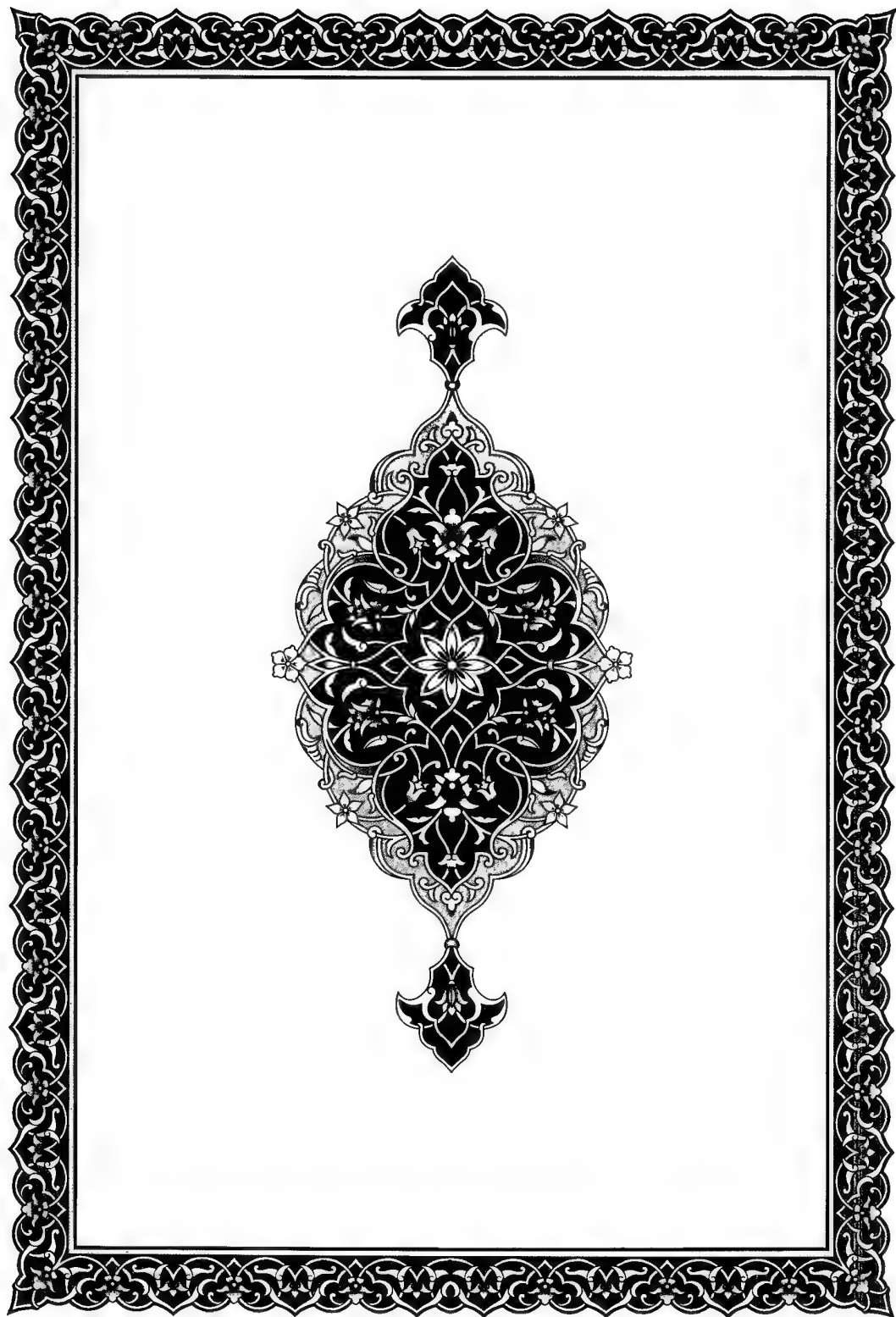
فَهْـنَـسْ بِأَسْمَـائِ السُّورِ وَبَيَانِ الْكِوَالِدِ فِي مَنَـهَا

السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	البَيَان	السُّورَة	رَقْمَهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الفَاتِحَة	١	١	مَكِّيَة	العَنَكُبُوت	٢٩	٣٩٦	مَكِّيَة
البَقَرَة	٢	٢	مَدَنِيَة	الرُّوم	٣٠	٤٠٤	مَكِّيَة
آل عِمْرَان	٣	٥٠	مَدَنِيَة	لُقْمَان	٣١	٤١١	مَكِّيَة
النِّسَاء	٤	٧٧	مَدَنِيَة	السَّجْدَة	٣٢	٤١٥	مَكِّيَة
المَائِدَة	٥	١٠٦	مَدَنِيَة	الْأَحْزَاب	٣٣	٤١٨	مَدَنِيَة
الْأَنْعَام	٦	١٢٨	مَكِّيَة	سَكَا	٣٤	٤٢٨	مَكِّيَة
الْأَعْرَاف	٧	١٥١	مَكِّيَة	فَاطِر	٣٥	٤٣٤	مَكِّيَة
الْأَنْقَال	٨	١٧٧	مَدَنِيَة	يَس	٣٦	٤٤٠	مَكِّيَة
التَّوْبَة	٩	١٨٧	مَدَنِيَة	الصَّافَات	٣٧	٤٤٦	مَكِّيَة
يُونُس	١٠	٢٠٨	مَكِّيَة	ص	٣٨	٤٥٣	مَكِّيَة
هُود	١١	٢٢١	مَكِّيَة	الرُّمُر	٣٩	٤٥٨	مَكِّيَة
يُوسُف	١٢	٢٣٥	مَكِّيَة	عَافِر	٤٠	٤٦٧	مَكِّيَة
الرَّعْد	١٣	٢٤٩	مَدَنِيَة	فُضِّلَت	٤١	٤٧٧	مَكِّيَة
إِبْرَاهِيم	١٤	٢٥٥	مَكِّيَة	الشُّورَى	٤٢	٤٨٣	مَكِّيَة
الحَجَر	١٥	٢٦٢	مَكِّيَة	الرُّخْرَف	٤٣	٤٨٩	مَكِّيَة
التَّحَل	١٦	٢٦٧	مَكِّيَة	الدَّخَان	٤٤	٤٩٦	مَكِّيَة
الْإِسْرَاء	١٧	٢٨٢	مَكِّيَة	الْجَانِيَة	٤٥	٤٩٩	مَكِّيَة
الكَهْف	١٨	٢٩٣	مَكِّيَة	الْأَحْقَاف	٤٦	٥٠٢	مَكِّيَة
مَرْيَم	١٩	٣٠٥	مَكِّيَة	مُحَمَّد	٤٧	٥٠٧	مَدَنِيَة
طه	٢٠	٣١٢	مَكِّيَة	الْفَتْح	٤٨	٥١١	مَدَنِيَة
الْأَنْبِيَاء	٢١	٣٢٢	مَكِّيَة	الْحُجُرَات	٤٩	٥١٥	مَدَنِيَة
الحَجَّ	٢٢	٣٣٢	مَدَنِيَة	ق	٥٠	٥١٨	مَكِّيَة
المُؤْمِنُون	٢٣	٣٤٢	مَكِّيَة	الدَّارِيَات	٥١	٥٢٠	مَكِّيَة
السُّور	٢٤	٣٥٠	مَدَنِيَة	الْظُّلُور	٥٢	٥٢٣	مَكِّيَة
الْفُرْقَان	٢٥	٣٥٩	مَكِّيَة	التَّجَم	٥٣	٥٢٦	مَكِّيَة
السَّعَرَاء	٢٦	٣٦٧	مَكِّيَة	القَمَر	٥٤	٥٢٨	مَكِّيَة
التَّمَل	٢٧	٣٧٧	مَكِّيَة	الرَّحْمَن	٥٥	٥٣١	مَدَنِيَة
الْقَصَص	٢٨	٣٨٥	مَكِّيَة	الْوَاقِعَة	٥٦	٥٣٤	مَكِّيَة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الحديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنِيَّة
المجادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنِيَّة
الحشر	٥٩	٥٤٥	مَدَنِيَّة
الممتحنة	٦٠	٥٤٩	مَدَنِيَّة
الصف	٦١	٥٥١	مَدَنِيَّة
الجمعة	٦٢	٥٥٣	مَدَنِيَّة
المنافقون	٦٣	٥٥٤	مَدَنِيَّة
التغابن	٦٤	٥٥٦	مَدَنِيَّة
الطلاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنِيَّة
التحرير	٦٦	٥٦٠	مَدَنِيَّة
الملك	٦٧	٥٦٢	مَكِّيَّة
القلم	٦٨	٥٦٤	مَكِّيَّة
الحاقة	٦٩	٥٦٦	مَكِّيَّة
المعارج	٧٠	٥٦٨	مَكِّيَّة
نوح	٧١	٥٧٠	مَكِّيَّة
الجن	٧٢	٥٧٢	مَكِّيَّة
المرزق	٧٣	٥٧٤	مَكِّيَّة
المدثر	٧٤	٥٧٥	مَكِّيَّة
القيامة	٧٥	٥٧٧	مَكِّيَّة
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مَدَنِيَّة
المرسلات	٧٧	٥٨٠	مَكِّيَّة
التكوير	٧٨	٥٨٢	مَكِّيَّة
التازعات	٧٩	٥٨٣	مَكِّيَّة
عبس	٨٠	٥٨٥	مَكِّيَّة
التكوير	٨١	٥٨٦	مَكِّيَّة
الانفطار	٨٢	٥٨٧	مَكِّيَّة
المطففين	٨٣	٥٨٧	مَكِّيَّة
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مَكِّيَّة
البروج	٨٥	٥٩٠	مَكِّيَّة

السُّورَة	رَقْمُهَا	الصَّفْحَة	البَيَان
الطارق	٨٦	٥٩١	مَكِّيَّة
الأعلى	٨٧	٥٩١	مَكِّيَّة
الغاشية	٨٨	٥٩٢	مَكِّيَّة
الفجر	٨٩	٥٩٣	مَكِّيَّة
البلد	٩٠	٥٩٤	مَكِّيَّة
الشمس	٩١	٥٩٥	مَكِّيَّة
الليل	٩٢	٥٩٥	مَكِّيَّة
الضحى	٩٣	٥٩٦	مَكِّيَّة
الشرح	٩٤	٥٩٦	مَكِّيَّة
التين	٩٥	٥٩٧	مَكِّيَّة
العلق	٩٦	٥٩٧	مَكِّيَّة
القدر	٩٧	٥٩٨	مَكِّيَّة
البينة	٩٨	٥٩٨	مَدَنِيَّة
الزلزلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنِيَّة
العاديات	١٠٠	٥٩٩	مَكِّيَّة
القارعة	١٠١	٦٠٠	مَكِّيَّة
التكاثر	١٠٢	٦٠٠	مَكِّيَّة
العصر	١٠٣	٦٠١	مَكِّيَّة
الهزلة	١٠٤	٦٠١	مَكِّيَّة
الفيل	١٠٥	٦٠١	مَكِّيَّة
قريش	١٠٦	٦٠٢	مَكِّيَّة
الماعون	١٠٧	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكوثر	١٠٨	٦٠٢	مَكِّيَّة
الكافرون	١٠٩	٦٠٣	مَكِّيَّة
النصر	١١٠	٦٠٣	مَدَنِيَّة
المسد	١١١	٦٠٣	مَكِّيَّة
الإخلاص	١١٢	٦٠٤	مَكِّيَّة
الفلق	١١٣	٦٠٤	مَكِّيَّة
الناس	١١٤	٦٠٤	مَكِّيَّة



إِنَّ وَزَارَةَ الشُّؤْنِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْأَوْفِقِ وَالْدَّجْوَةِ وَالْإِشْرَاقِ

فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

الْمُتَرْفَعَةِ عَلَى مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ

لِطَبَاعَةِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

إِذِيسُرُّهَا أَنْ يُصَدِرَ الْمُجْمَعُ كِتَابَ

الْمَلِكِ الشَّرِيفِ فِي غَرَنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

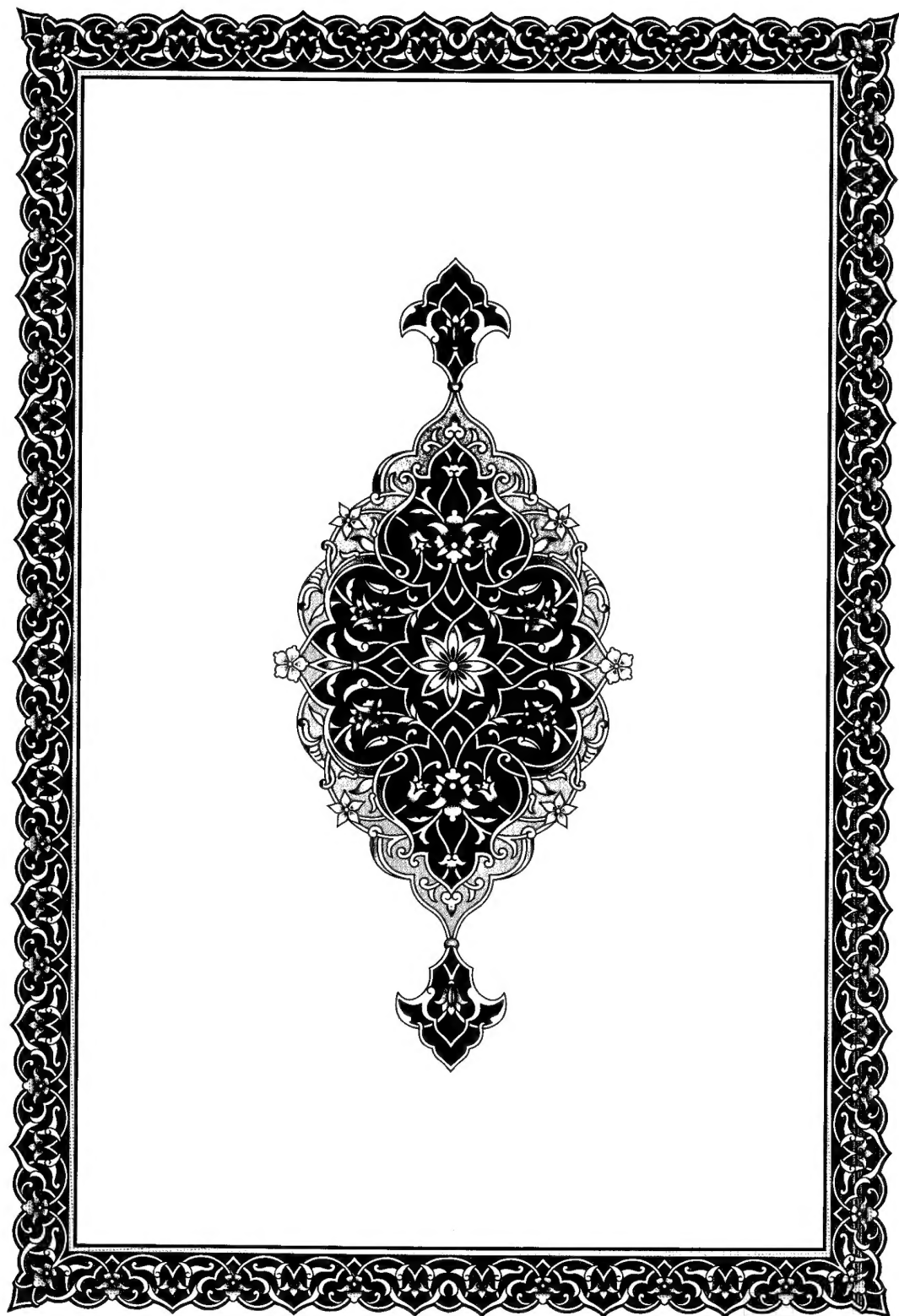
تَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ عُمُومَ الْمُسْلِمِينَ

وَأَنْ يَجْزِيَ

خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ الْمَلِكِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّعُودِي

أَحْسَنَ الْجَزَاءِ عَلَى جُهُودِهِ الْعَظِيمَةِ فِي تَشْرِكَابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَعُلُومِهِ

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ



بِعَوْنِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ

تَمَّ تَنْفِيزُ هَذَا الْكِتَابِ وَطَبْعُهُ فِي

مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَهَذَا لِطَبَايعِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ

بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

بِإِشْرَافِ

وَزَارَةِ الشُّؤْنِ الْأَسْلَامِيَّةِ وَالْأَوْقَافِ

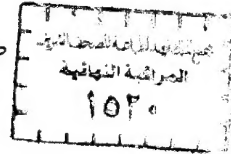
وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْإِشْرَافِ

عَامَ ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م



حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ  
لِجَمْعِ الْمَلِكِ فَهْدٍ لِطَبَائِعِ الْمَصْنُوعِ (الشَّرَيفِ)

ص.ب ٦٢٦٢ - المدينة المنورة  
هاتف ٨٦١٥٦٠٠ / ٨٦١٥٧٠٠  
فاكس ٨٦١٥٤٩٥



[www.qurancomplex.gov.sa](http://www.qurancomplex.gov.sa)  
[contact@qurancomplex.gov.sa](mailto:contact@qurancomplex.gov.sa)